

كيم إيل سونغ المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

٢١

كانون الثاني ١٩٦٧ – كانون الاول ١٩٦٧

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٨٥

فهرس

رد على رسالة رئيس معهد الشؤون الكورية بواشنطن

٤ كانون الثاني ١٩٦٧ ١

حول بعض المسائل الفكرية والجمالية فى الاعمال
التي تتناول مواضيع ثورية

حديث مع الفنانين السينمائيين بعد مشاهدة النسخة الاولى
من الفيلم الروائي "الطريق الذي بحثت عنه"

١٠ كانون الثاني ١٩٦٧ ١٢

من اجل امداد الارياف بمزيد من البضائع المتنوعة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
فى ميدان صناعة الغزل والنسيج

١١ كانون الثاني ١٩٦٧ ٢٦

خطاب ختامى القى فى الاجتماع الوطنى للعاملين
فى ميدان صناعة الآلات

٢٠ كانون الثاني ١٩٦٧ ٣٧

١- فى ضرورة تنمية صناعة الآلات ٣٧

٢- حول المهام الموكولة الى حقل صناعة الآلات

فى الوقت الراهن ٤٢

٣- حول بعض الاجراءات الرامية الى النجاح فى انجاز المهام

المسندة الى ميدان صناعة الآلات ٥٣

٤- حول تحسين عمل اللجنة الحزبية فى المصنع ٧١

حول تثوير المعلمين وتعزيز تربية الطلاب

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى مجال

العلم والتعليم ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٧ ٧٩

حول تثوير الفلاحين والانجاز التام والدقيق لقرارات مؤتمر مندوبي الحزب فى مجال الزراعة

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للعاملين

- بمجال الزراعة ٢ شباط ١٩٦٧ ٩٤
- ١- حول تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة ٩٤
- ٢- حول التطبيق الكامل لخطة الحزب الخاصة بمواصلة البناء الاقتصادى
فى خط متواز مع البناء الدفاعى فى الريف ١٠١
- ٣- حول مهمة ذات ١٠ نقاط لارشاد الانتاج الزراعى
واخرى ذات ١٠ نقاط لادارة المزارع التعاونية ١٠٨

الجيش الشعبى نما وتعزز قوة مسلحة زاخرة بالعديد من عناصر النواة الثورية

خطاب القى فى مأدبة الغداء فى وحدة الجيش رقم ٥٢٦

بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس الجيش

- الشعبى الكورى ٨ شباط ١٩٦٧ ١٢٢

حول تحسين العمل الحزبى وتنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للامناء المسؤولين للجنان

الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والمصانع

- ١٧- ٢٤ آذار ١٩٦٧ ١٢٧
- ١- حول تحسين العمل الحزبى ١٢٨
- أ- حول ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب على وجه اشمل ١٢٨
- ب- حول القضاء على الشكلية فى العمل الحزبى ١٣٤
- ج- حول القضاء على التسلط الحزبى والبيروقراطية
ومعالجة شكاوى اعضاء الحزب بصورة صائبة ١٦٩
- د- حول القضاء على ظاهرة الحلول محل الادارة واجادة الاضطلاع
بدور موجه الدفة فى العمل الادارى والاقتصادى ١٧٩
- ٢- حول بعض المهام المطروحة فى العمل الاقتصادى
والعمل التربوى المدرسى ٢٠٢
- أ- حول اجادة العمل الاقتصادى ٢٠٢

- ٢١٥ ب- حول تحسين العمل التعليمى المدرسى
- ٢٢١ ٣- حول اجادة الاستعداد لاستقبال الحدث الثورى العظيم
- أ- حول الوصول الى ادراك صائب ازاء الحدث الثورى العظيم
- ٢٢١ وتعزيز القوى الثورية بصورة اكثر ..
- ٢٣٣ ب- حول اجادة الاستعداد لمواجهة الحرب

حول مسألتى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ودكتاتورية البروليتاريا

خطاب القى امام العاملين فى حقل عمل

- ٢٤٢ الحزب الايديولوجى ٢٥ ايار ١٩٦٧

حول تنمية الصناعة الصيدلانية وصناعة الادوات الطبية

خطاب ختامى القى فى اللجنة السياسية للجنة المركزية

- ٢٥٧ لحزب العمل الكورى ٦ حزيران ١٩٦٧

لتيق المصانع مرتبة شأنها شأن مصنع الجنود الجرحى المكرمين للسلع اليومية البلاستيكية فى هامهونغ

حديث مع الجنود الجرحى المكرمين لمصنعهم الحائز

على لقب تشولنما للسلع اليومية البلاستيكية

- ٢٦٢ فى هامهونغ ١٣ حزيران ١٩٦٧

على مثقفينا ان يصبحوا ثوريين مخلصين للحزب والطبقة العاملة والشعب

خطاب القى امام اساتذة الجامعات فى مدينة

- ٢٦٤ هامهونغ ١٩ حزيران ١٩٦٧

من اجل تطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب على اكمل وجه

خطاب القى فى اجتماع نشطاء منظمات الحزب فى محافظة

- ٢٩١ هامكيونغ الجنوبية وفى مدينة هامهونغ ٢٠ حزيران ١٩٦٧

- ٢٩٢ ١- حول العمل الحزبى

- ٣٠٥ ٢- حول العمل الاقتصادى

- ٣٢١ ٣- حول اجادة الاستعداد للحرب

حول احداث نهضة ثورية كبرى للعمل الاقتصادى الراهن وحول تحسين وتقوية ادارة العمل

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة السادسة عشرة
للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

٣ تموز ١٩٦٧ ٣٢٤

١- حول احداث نهضة ثورية جديدة كبرى فى تنفيذ

قرارات مؤتمر مندوبى الحزب ٣٢٤

٢- حول تحسين وتعزيز ادارة العمل ٣٣٣

فلنعزز النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة الامريكية

المقالة التى نشرت فى العدد الاول من "تريكوننتال" المجلة
النظرية لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا

وامريكا اللاتينية ١٢ آب ١٩٦٧ ٣٦١

حول بعض المسائل العاجلة فى العمل الاقتصادى

خطاب القى امام الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات
والمدن والاقضية ٣٠ ايلول ١٩٦٧ ٣٦٩

على ابناء الشهداء الثوريين ان يواصلوا فتح زهرة الثورة وارثين ارادة آبائهم وامهاتهم

خطاب القى امام الهيئة التدريسية والادارية والتلاميذ فى مدرسة
مانكيونغداى الثورية والمتخرجين منها، الذين يستقبلون

الذكرى العشرين لتأسيسها ١١ تشرين الاول ١٩٦٧ ٣٨٨

رسالة مفتوحة

الى جميع الناهخين فى البلاد كلها

٢٨ تشرين الاول ١٩٦٧ ٤٠٣

مزيدا من الاسراع بانتصار ثورتنا النهائية

عن طريق تعزيز السلطة الشعبية

خطاب القى فى لقاء الناهخين فى دائرة سونغريم الانتخابية
لانتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى

١١ تشرين الثانى ١٩٦٧ ٤٠٥

يجب على الطلاب ان يكتسبوا موقفا شيوعيا حيال العمل
وان يتضلّعوا فى المعارف العلمية المتفكّة
مع مصالح الثورة الكورية

خطاب فى لقاء الطلاب الجامعيين وطلبة المدارس التقنية
العليا - المساهمين فى اعادة بناء العاصمة

١٥ تشرين الثانى ١٩٦٧ ٤٢٥

رسالة التهنئة

الى العمال والتقنيين والموظفين فى المصانع والمؤسسات
التي انجزت خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٧
قبل موعدها المحدد اى قبل يوم الذكرى الثانية
والعشرين لتأسيس الحزب

١٧ تشرين الثانى ١٩٦٧ ٤٣٦

فلنجدد اكثر دقة الروح الثورية للسيادة والاستقلال الاقتصادى
والدفاع الذاتى فى كافة اوجه نشاط الدولة

البرنامج السياسى لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
الذى اعلن فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الرابع
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٦ كانون الاول ١٩٦٧ ٤٤٠

حول مهام مجلس الوزراء لتنفيذ البرنامج السياسى
ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية

خطاب القى فى الدورة الكاملة الاولى لمجلس الوزراء

١٨ كانون الاول ١٩٦٧ ٥٠٣

رد على رسالة رئيس معهد الشؤون الكورية بواشنطن

٤ كانون الثاني ١٩٦٧

تسلمت رسالتكم المؤرخة ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٦.
واعتبر رسالتكم تعبيراً من مسعاكم للتعجيل بتوحيد بلادنا المستقل.
ان موقف حكومتنا من اقتراحكم بشأن مسألة توحيد بلادنا قد جرى توضيحه
مفصلاً في رسالتى الجوابية المؤرخة ٨ كانون الثاني ١٩٦٥ المرسله اليكم.
اقترحتم فى رسالتكم الاخيرة من جديد، كخطوة اولية للتعجيل بالتوحيد، مسألة
تشكيل لجنة تنسيقية تتكون من عدد متساو من ممثلى كلا الجانبين وعقد اجتماع فى
احد البلدان غير المنحازة التى ليست عليها اية ضغوط من اى من الدول المعنية.
فبالنسبة لهذا الموضوع، نحن نعتزف بان اقتراحكم يتضمن نقاط مشتركة تتفق مع
موقفنا بصدد تحقيق الاتصال والمفاوضات بين الشمال والجنوب. وكما هو معلوم
جيداً، لقد اقترحنا مرارا وتكرارا ان يعقد ممثلو شمالي كوريا وجنوبيها اجتماعا فى
سيؤول او بيونغ يانغ او اى مكان آخر يتفق عليه الجانبان. فاذا تم تشكيل اللجنة
التنسيقية، بما اقترحتم، وجلس ممثلو كلا الجانبين الشمال والجنوب حول طاولة
المفاوضات على اساس مبدأ التوحيد المستقل، فان ذلك سيكون خطوة تدفع بتحقيق
قضية توحيد البلاد الى الامام.
ويجب على الناس الذين يهتمون بمستقبل البلاد ومصير الامة ان يبذلوا قصارى

الجهود لوضع حد لمأساة انقسام الامة وتحقيق قضية الامة بأسرها لتوحيد البلاد، باستغلال كل امكانية متاحة.

لقد بذلنا ولا نزال نبذل بصورة متواصلة كل الجهود الممكنة من اجل تحقيق توحيد الوطن، وهى المهمة الاسمى لامتنا.

وكما هو معروف، فاننا ننطلق دائما من الموقف القائل بان مسألة التوحيد، وهى الشئون الداخلية لامتنا، ينبغى حلها على اساس مبدأ الاستقلال بدون تدخل اية قوى اجنبية، وبطريقة ديمقراطية وبالوسائل السلمية.

اما الطريق الاساسى لتوحيد الوطن الذى اقترحناه بثبات فهو اقامة حكومة مركزية ديمقراطية موحدة بواسطة اجراء انتخابات عامة حرة فى الشمال والجنوب عقب انسحاب جميع القوات الاجنبية. ففى فترة ما بعد الحرب وحدها، طرحنا هذه الاقتراحات مرارا وتكرارا فى اجتماع جنيف ١٩٥٤ الذى انعقد من اجل ايجاد تسوية سلمية للمسألة الكورية، وعقب ذلك فى العديد من دورات مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان مقترحنا يشترط اولا انسحاب القوات الاجنبية. انه لشاهد حى للعيان بان استقلالية الامة وحرية جماهير الشعب فى التعبير عن آرائها لا يمكن ضمانهما طالما ان القوات الاجنبية تحتل اراضينا.

لا توجد هناك اية قوات اجنبية البتة فى شمالي كوريا اليوم. والمسألة تكمن فى ان تتسحب قوات الولايات المتحدة الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا تحت لافتة "قوات الامم المتحدة".

ينبغى اجراء الانتخابات العامة فى الشمال والجنوب تحت شرط انسحاب القوات الاجنبية واستبعاد اى تدخل اجنبى، وفى الوقت نفسه، ضمان الحرية الكاملة لنشاط الاحزاب السياسية بالاضافة الى ضمان حرية جماهير الشعب وحقوقها على نحو كاف. يجب ان يسمح لكافة الاحزاب السياسية والمنظمات والشخصيات بان تقوم بنشاطاتها السياسية بكل حرية فى اى مكان من شمالي كوريا وجنوبها، وان يسمح لابناء الشعب بان يروا الواقع فى شمالي كوريا وجنوبها بدون اية قيود حتى يتمكنوا من الحكم على

كل الاشياء بانفسهم ويناقشوا، وفق ارادتهم، اية طرق ينبغي سلوكها من اجل استقلال الامة وازدهارها، بحيث يستخلصون الاستنتاجات الملائمة بانفسهم. اذا تم اجراء انتخابات عامة فى الشمال والجنوب وفق مبادئ التصويت العام المتساوى المباشر وعن طريق الاقتراع السري، بعد تحقيق الشروط الواردة اعلاه، سيكون بالامكان اقامة حكومة ديمقراطية موحدة تعكس بصورة كاملة الارادة العامة لجماهير الشعب من مختلف الفئات والطبقات.

اننا نؤمن ايماننا راسخا بان هذا المقترح هو اكثر المقترحات معقولة وانصافا، ونحن لا نزال حتى اليوم نعمل كل ما فى وسعنا لترجمته الى الواقع.

ولكن، حيث ان هذا المقترح بقى دون تحقيق، تقدمنا فى آب ١٩٦٠ باقتراح لاقامة اتحاد فيدرالى لشمالى كوريا وجنوبها كخطوة انتقالية لاعادة الصلات الوطنية المقطوعة حتى قبل ظهور التوحيد التام الى حيز الوجود. من المتوقع فى هذا المقترح الخاص باقامة الاتحاد الفيدرالى ان يعزز الروابط والتعاون الاقتصاديين والثقافيين والاجتماعيين بين شمالى كوريا وجنوبها مع ابقاء النظامين السياسيين القائمين حاليا فى كل من الشطرين حتى فترة معينة كما هما فى الوقت الحاضر. ان انشاء مثل هذا الاتحاد الفيدرالى، لا يعنى التوحيد التام، الا انه يبدش مرحلة مؤتية لزيادة التفاهم بين الشمال والجنوب وللتعجيل بتوحيد البلاد.

ورغبة منا فى تخفيف آلام الشعب التى سببها الانقسام وفى الاسهام بتعجيل التوحيد، اقترحنا ايضا تحقيق التبادل الاقتصادى والثقافى بين الشمال والجنوب، تاركين المسائل السياسية جانبا، واقترحنا مرارا تحقيق الزيارات المتبادلة، وفى المقام الاول تبادل المراسلات بين الشمال والجنوب لتلبية لرغبة متأججة من جانب الآباء والامهات والزوجات والاولاد والاقارب والاصدقاء المنفصلين عن بعضهم بعضا.

ان الدورة الثامنة لمجلس الشعب الاعلى الثانى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، المنعقدة فى تشرين الثانى عام ١٩٦٠ اجرت مرة اخرى مناقشة شاملة لمسألة التعجيل بالتوحيد السلمى للوطن وتقدمت بمقترحات شاحصة، مرفقة اياها بتوصيات، حول تحقيق التعاون الاقتصادى والثقافى بين شمالى كوريا وجنوبها وتشجيع التطور

المستقل للاقتصاد القومي فى جنوبى كوريا.

ثمة مسألة تستأثر بأهمية اولية فى التعجيل بتوحيد الوطن، الا وهى تحويل الهدنة الى سلام دائم وتخفيف حدة التوتر القائم بين الشمال والجنوب. لذا فقد اولينا هذه المسألة ما يستحق من الاهتمام وانتهزنا عددا من المناسبات، بما فيها الدورتان الاولى والسادسة لمجلس الشعب الاعلى الثانى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، لنقترح تقليص القوات المسلحة لدى كل من شمالي كوريا وجنوبها الى ١٠٠ الف جندي او اقل من ذلك وعقد اتفاقية حول عدم اللجوء الى استخدام قوة السلاح كل ضد الآخر. وعلاوة على ذلك، ومن اجل تخفيف مصاعب العيش عن الشعب الكورى الجنوبي الذى يئن من وطأة الجوع، والفقر، فقد اقترحنا مرارا وتكرارا استقدام العاطلين عن العمل والايتم الى الشطر الشمالى وتأمين المهن والمعيشة لهم، واعطاء منح دراسية للطلاب الذين يعملون انفسهم بانفسهم فى الدراسة حتى نمكنهم من مواصلة الدراسة، وكذلك اجراءات لاغائة من عانوا من الكوارث الطبيعية. نحن لم نتوقف لحظة واحدة ابدا عن بذل جهودنا الصبورة من اجل توحيد الوطن المستقل.

فى السنوات الاخيرة وحدها، اقترحت الدورة الثالثة لمجلس الشعب الاعلى الثالث لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، المنعقدة فى آذار ١٩٦٤، اقترحت بناء على مبادرة من حكومتنا، تحقيق الوحدة الوطنية والتعاون بعقد اجتماع مشترك للاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى كل من شمالي كوريا وجنوبها، او عن طريق الاتصالات وتبادل الآراء بين ممثل كافة الاوساط فى كل من شمالي كوريا وجنوبها. كما اقترحت ايضا تقديم مليونى سوك من الارز المقشر، و ١٠٠ الف طن من المواد الفولاذية، ومليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية و ١٠ آلاف طن من الالياف الكيميائية، بالاضافة الى الاسمنت والخشب والآلات، الى جنوبى كوريا كل سنة سعيا لتقديم العون لانعاش اقتصادها المهدم واستقرار معيشة الشعب هناك، واستقدام العاطلين عن العمل فى جنوبى كوريا الى الشطر الشمالى من الجمهورية وتأمين المهن وظروف حياة مستقرة لهم.

وكذلك تقدمنا فى الدورة الرابعة لمجلس الشعب الاعلى الثالث لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، المنعقدة فى ايار ١٩٦٥، باجراءات لها طابع الانقاذ الوطنى من اجل تحقيق الوحدة الوطنية والتعجيل بتوحيد البلاد، رافضين تدخل القوى الخارجية. ان جميع اقتراحاتنا العادلة والمعقولة هذه تحظى بالتأييد الاجماعى للشعب فى شمالي كوريا وجنوبها الذى يتوق بفارغ الصبر الى توحيد الوطن.

فان المطلب الداعى الى تحقيق الاتصال والتبادل بين الشمال والجنوب وتمهيد السبل امام التوحيد كان يطرح باستمرار من جانب الدوائر العامة فى جنوبى كوريا ايضا، كما انه لا يزال يطرح كمطلب لا يمكن كبته.

غير ان اقتراحاتنا المخلصة وجهودنا الصبورة من اجل التعجيل بتوحيد الوطن، وهو المهمة الاسمى لامتنا، لا تتمتع باستجابة ملائمة لها من جانب رجال السلطة فى جنوبى كوريا. انهم لم يعارضوا منذ البداية اقتراحنا القاضى بوجوب سحب جميع القوات الاجنبية واجراء انتخابات عامة حرة فى الشمال والجنوب فحسب، بل رفضوا ايضا اقتراحنا القائل الى اقامة الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب قبل التوصل الى التوحيد الكامل. ان رجال السلطة فى جنوبى كوريا لم يعيروا اذنا صاغية ايضا لاقتراحنا القائل بتحقيق التبادل الاقتصادى والثقافى، تاركين المسائل السياسية جانبا، وبلغ الامر بهم الى حد انهم رفضوا القبول حتى باقتراحنا الداعى الى تبادل الرسائل بين الشطرين. انهم يعارضون اى نوع من الاتصال بين الشمال والجنوب ويرفضون قطعاً قبول اى اقتراح من شأنه الاسهام فى توحيد الوطن.

انكم ربما تكونون على معرفة جيدة بهذه الحقائق المعروفة تماما على نطاق العالم كله.

ان رجال السلطة فى جنوبى كوريا لم يعارضوا كافة مقترحاتنا العادلة فحسب، بل انهم يردون بالقمع الوحشى على امانى التوحيد التى تتعاضم بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا. انهم يصمون "بالخيانة" "السياسة الدولة" حتى الادعاء الى تحقيق التبادل الاقتصادى والثقافى وتبادل الرسائل وتزاور الافراد بين الشمال والجنوب، ناهيك عن التوحيد الكامل للوطن.

وإذا صادف ان يتحدث رجال السلطة فى جنوبى كوريا عن التوحيد فى يوم ما، فليس ذلك سوى ثرثرة عن التوحيد عبر ما يسمى "بالانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة" فقط.

والغرض المنشود من وراء هذا هو حشر القوى الخارجية لكى تتدخل فى الشؤون الداخلية لامتنا. فالامم المتحدة لم يكن لها اية صلاحية واى حق فى التدخل بالمسألة الكورية، واكثر من ذلك، انها تستخدم فى بلادنا كاداة لتبرير عدوان الامبرياليين الامريكيين.

ان التوحيد بواسطة "الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة" الذى يتحدث عنه رجال السلطة لجنوبى كوريا، يقصد به فى التحليل النهائى توسيع رقعة نظام الحكم الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين المقام فى جنوبى كوريا الى شمالى كوريا. فالحقيقة، ان تشبث السلطات الكورية الجنوبية باستمرار بالامبرياليين الامريكيين بحجة "الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة"، انما هو امر تكشف به عن موقفها غير العادل، فى انها ترغب بترك جنوبى كوريا فى ايدى القوى المعتدية الاجنبية وادامة انقسام الوطن.

وفى السنوات الاخيرة وضعوا ويضعون عقبات جديدة فى طريق توحيد الوطن، معولين بشدة على القوى المعتدية للامبريالية الاجنبية.

وعلى الرغم من المعارضة الاجماعية للشعب فى شمالى كوريا وجنوبها، فقد ابرموا "المعاهدة الكورية الجنوبية - اليابانية" المجرمة وبلغ الامر بهم حد ان جلبوا حتى القوى العسكرية اليابانية، العدو اللدود لامتنا، الى جنوبى كوريا. فالعسكرية اليابانية التى تزحف الى جنوبى كوريا باستخدام "المعاهدة الكورية الجنوبية - اليابانية" كقاعدة وثوب، تبرز كقوة خطيرة تعتدى على جنوبى كوريا وتعرقل توحيد بلادنا.

ان رجال السلطة فى جنوبى كوريا يسبغون على نحو فعال فى ركب سياسة الحرب العدوانية التى ينتهجها الامبرياليون الامريكيون، وفى الوقت نفسه، ينهزمون فى الاستعدادات لحرب جديدة يقتل فيها الاخ اخاه ويقاومون حدة التوتر فى بلادنا من جهة، ومن جهة اخرى، يقومون بارسال "الجيش الوطنى" لجنوبى كوريا الى جنوب

فيتنام على نطاق واسع. ان ارسال "الجيش الوطنى" هذا الذى يسوقون فيه الشبيبة والكهول فى جنوبى كوريا الى الحرب العدوانية للولايات المتحدة فى فيتنام كردع لدرع الرصاص، هو فى كل الاحوال عمل اجرامى لا يعترف، عمل يقوم به رجال السلطة فى جنوبى كوريا الذين يفعلون كل ما فى وسعهم لخدمة الامبرياليين الامريكيين.

لتغطية هذه الاعمال الخائنة للوطن التى لم يجرأ حتى اسلافهم على ارتكابها، يقومون بتعليق اللافتات مثل "الاستقلال الوطنى" و"الوطنية". ان "السيادة" و"الاستقلال" و"التحديث" الخ التى يتشدد بها رجال السلطة فى جنوبى كوريا، ما هى الا ذرائع لتبرير اعمالهم الخائنة للامة فى جلب القوى الخارجية الى البلاد وبيع الوطن. ان محاولتهم الرامية الى تحقيق الاستقلال والسيادة بترك البلاد فى ايدى الامبريالية الاجنبية والى بناء اقتصاد مستقل او تحديث البلاد عن طريق الاعتماد على الرأسمال الاحتكارى الاجنبى، شأنها شأن من يترك الاغنام تحت حراسة الذئب.

جميع الحقائق تبين ان رجال السلطة لجنوبى كوريا يسلكون طريق التعويل على القوى الخارجية وخيانة البلاد والامة، ولا يسلكون طريق الذات الوطنية والسيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى، ولا يولون ادنى اهتمام للوحدة الوطنية وتوحيد البلاد. وعلى وجه التأكيد، فان اكثر ما يخشونه هو ان يتم حل مسألة توحيد الوطن على يد شعبنا نفسه. واذا كان الامر ليس كذلك، فلماذا يتوسلون باستمرار متضرعين الى الجيش الامريكى، بشكل يدعو للرتاء، باحتلاله لجنوبى كوريا، ولماذا لا يرغبون فى العيش الا تحت حمايته؟

بالضبط انهم يخافون من الشعب. فاذا كان الامر غير ذلك، فلماذا يعارضون اجراء انتخابات عامة حرة فى الشمال والجنوب، ويعارضون بعناد الزيارات المتبادلة وتبادل المراسلات بين افراد الامة ذوى الدم الواحد؟

انه لمن الواضح حقا، على عاتق من تقع المسؤولية عن عدم وضع توحيد بلادنا موضع التحقيق حتى يومنا هذا، بعد ان انقضت اكثر من عشرين عاما على هزيمة الامبريالية اليابانية، بالرغم من الرغبة المتقدمة والجهود لدى شعبنا كله. ان المسؤولية تقع كليا على عاتق الامبرياليين الامريكيين ورجال السلطة فى جنوبى كوريا الذين

يتزلفون اليهم ويبصبصون بذيلهم وراءهم ويخدمون كمنفذين مخلصين لسياسات الولايات المتحدة العدوانية وسياستها لانقسام الامة ضد كوريا. فالاميراليون الامريكويون الذين يحتلون جنوبي كوريا قد حولوها الى مستعمرة وقاعدة عسكرية لهم وامسكوا بزمام الحكم الفعلى فى جنوبي كوريا بايديهم. فمنذ اليوم الاول لاحتلالهم راوغوا بخبث فى انقسام امتنا ويتأمرون فى محاولة لتوسيع رقعة سيطرتهم الى الشطر الشمالى، مستخدمين جنوبي كوريا كقاعدة للوثوب منها. انهم يدفعون بالمسألة الكورية الى الامم المتحدة بشكل غير شرعى ليعرقلوا توحيد بلادنا. لا يمكن وضع حد لانقسام الامة ابدًا بالاتكال على القوى الخارجية. فلا الولايات المتحدة ولا الامم المتحدة يمكنها ان تحل مسألة توحيد وطننا، ومما لا يمكن تصوره ان يقدم اى بلد اجنبى لنا بلادا موحدة كهدية.

وكما نوهتم عن صواب، فان توحيد الوطن هو شأن يخصنا نحن ومسألة لا ينبغى حلها الا على يد شعبنا نفسه ولا يمكن حلها الا بصورة مستقلة فقط. ولكى نحقق توحيد الوطن المستقل، فلا يجب السماح على الاطلاق، بتدخل القوى الاجنبية، سواء أ جاء هذا التدخل من جانب الامم المتحدة او من جانب اى شىء آخر. اما بالنسبة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فان حكومتنا تحل دائما مسائلها وفقا لارادتها وتصميمها، وتتمسك بصورة حازمة بالسيادة فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها. انه لامر معروف للعالم تمام المعرفة، اننا لا نسمح لاي بلد اجنبى بالتدخل فى شؤون بلادنا.

فلو اقيم نظام حكم مستقل فى جنوبي كوريا ايضا، او لو اصبحت جنوبي كوريا دولة محايدة، لن تكون هناك بالفعل اية عقبة كبرى امام شعبنا فى توحيد البلاد بقواه الذاتية. فالمسألة تكمن فى ان جنوبي كوريا واقعة تحت احتلال القوات الامريكية وتحت سيطرة الولايات المتحدة الامريكية. ان مرابطة القوات الامريكية فى جنوبي كوريا وسياسة الاستعباد الاستعمارى التى تتبعها الولايات المتحدة تشكلان عقبة اساسية تعارض طريق توحيد وطننا. هذا هو السبب فى انه لا يمكن التحدث عن توحيد الوطن بمعزل عن النضال من اجل اجلاء القوات المعتدية للاميرالية

الامريكية من جنوبى كوريا ووضع حد للحكم الاستعمارى الامريكى هناك.
ولكى لا نسمح بالتدخل الاجنبى، يجب علينا ان نقف ايضا ضد القوى الخائنة
التي اصبحت اداة للقوى الاجنبية المعتدية.

فالخونة من امثال باك جونج هى - الذى كان كلب حراسة للامبريالية اليابانية
فى الماضى، ثم حول نفسه كخادم مطيع للامبريالية الامريكية، وهو الآن تابع
مخلص لكل من الامبرياليين الامريكية واليابانية - يجب ان يقضى عليهم. وطالما
اننا نبقى هذه القوى على حالها، فلن نتمكن من ايقاف تدخل القوى الخارجية ولا من
تحقيق توحيد البلاد المستقل.

فى سبيل توحيد الوطن المستقل، ينبغى على كافة القوى الوطنية فى بلادنا ان
تتحد وتخوض نضال الانقاذ الوطنى العنيد المناهض للولايات المتحدة ضد المعتدين
الامبرياليين الامريكيين وعملائهم. اذا ناضلت جميع القوى الوطنية فى شمالى كوريا
وجنوبيها فى وحدة متينة، سيكون بمقدورنا تماما طرد القوى المعتدية للامبريالية
الامريكية من جنوبى كوريا وانجاز القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

على جميع الكوريين الذين ينشدون من صميم قلوبهم توحيد الوطن المستقل،
سواء أ كانوا يقطنون فى اى شطر من الوطن المنقسم وسواء أ كانوا فى الداخل او
الخارج، ان ينضموا الى نضال الامة كلها من اجل اجلاء الجيش الامريكى من جنوبى
كوريا وفي سبيل توحيد الوطن.

ومن اجل التحقيق الباكر لقضية التوحيد، فاننا سنمد ايدينا فى كل وقت الى ايدي
اولئك الذين يعززون مصالح الامة ويريدون توحيد البلاد، بغض النظر عن اختلاف
آرائهم السياسية وافكارهم ومعتقداتهم الدينية وماضيهم. وحتى لو ارتكب المرء جريمة
بحق الوطن والامة فسرحب به وسنسير جنبا الى جنب معه اذا كفر عن اخطائه
الماضية وهب فى النضال من اجل التوحيد المستقل للبلاد.

سوف نبذل، فى المستقبل ايضا كما بذلنا فى الماضى، كل جهد ممكن من اجل
تحقيق التوحيد المستقل بما يتفق ومصالح امتنا وشعبنا. اننا على استعداد لمناقشة اى
اقتراح يتقدم به اى شخص والسعى الى ايجاد نقاط مشتركة مع ذلك الاقتراح، اذا

انطلق هذا الاقتراح من مبدأ توحيد البلاد بصورة مستقلة ومعارضة القوى الخارجية. اما بالنسبة لرجال السلطة الكورية الجنوبية، فانهم لم يمثلوا ابداء الشعب فى جنوبى كوريا فى الاصل، ولا يمكنهم ان يمثلوه على الاطلاق. انه لامر لا يمكن ان يتصوره احد، ان اولئك الذين انعزلوا عن مواطنيهم ويعتمدون على القوى الخارجية لبقائهم على سدة السلطة، يمثلون الشعب هناك.

ان رجال السلطة لجنوبى كوريا لم يتركوا كل شىء فى جنوبى كوريا فى ايدى المعتدين الامبرياليين الامريكيين حتى اصبح شعبنا عرضة لشتى الانواع من الاذلال والاضطهاد الوطنيين، فحسب، بل يقومون بالقمع الفاشى ضد جماهير الشعب ويضطهدون الوطنيين، وعلاوة على ذلك، يجلبون القوى العسكرية اليابانية ووصل بهم الامر الى حد ان يقدموا دماء مواطنيهم ضحية للولايات المتحدة الامريكية فى حربها العدوانية. هل تستطيع اذن ان تتصور انه يمكنهم ان يمثلوا الشعب؟

فاذا اتخذ رجال السلطة لجنوبى كوريا موقفا مستقلا، ولو كان ذلك اليوم، وتخلوا عن سياستهم فى الاعتماد على القوى الخارجية، فسيكون فى مقدورنا عندئذ اجراء محادثات معهم فى بلد محايد او فى اى مكان آخر يتفق عليه. ولهذا الغرض يجب على رجال السلطة فى جنوبى كوريا ان يقبلوا بالتأكيد البنود التالية:

- ١- المطالبة بانسحاب الجيش الامريكى المعتدى،
 - ٢- ايقاف العمل الاجرامى فى ارسال القوات الى فيتنام وسحب جنود "الجيش الوطنى" الذين سبق ارسالهم الى هناك سحباً كاملاً،
 - ٣- الغاء "المعاهدة الكورية الجنوبية - اليابانية" الخائنة،
 - ٤- اطلاق سراح جميع "السجناء السياسيين" والوطنيين الذين اعتقلوا وسجنوا بتهمة الكفاح من اجل قضية توحيد الوطن،
 - ٥- وضع حد للقمع الفاشى، وضمان الحرية الديمقراطية فى الحياة الاجتماعية والسياسية، ومن جملتها حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتجمعات والتظاهر، والسماح لكل شخص بان يناقش توحيد الوطن كما يحلو له.
- فاذا اقسام رجال السلطة فى جنوبى كوريا بوضع هذه البنود موضع التنفيذ،

فسيكون بوسعنا ايجاد الطريق لتحقيق قضية توحيد الوطن معهم بصورة مشتركة بالرغم من ارتكابهم الجرائم الفظيعة ضد الوطن والشعب.

ومع اننا مضطرون الى اتخاذ مثل هذا الموقف تجاه رجال السلطة في جنوبي كوريا الذين يسلكون طريق خيانة الامة، فاننا نود ان نتشاور حول مسألة توحيد الوطن، دون قيد او شرط، مع الاحزاب السياسية والمنظمات والشخصيات فى جنوبي كوريا التى تعارض القوى الخارجية وتنشد توحيد البلاد المستقل. اننا على استعداد للتشاور معهم فى ايجاد الطرق والسبل لتوحيد الوطن فى اى زمان وفى اى مكان يتفق عليه وسوف نضم جهودنا معهم بسرور من اجل وضع حد لمأساة انقسام الامة.

ان توحيد الوطن هو المهمة الاشد الحاحا التى تواجه شعبنا، وهو مهمة مشرفة يجب تسويتها فى جيلنا هذا. نحن لا يمكننا باى حال من الاحوال ان نسلم الوطن المنقسم الى الجيل القادم. اننا نعقد العزم بثبات على توحيد الوطن فى جيلنا هذا.

من المؤكد ان امنية الشعب الكورى بأسره فى توحيد الوطن المستقل سوف تتحقق حتما.

فى الختام، اعرب عن توعى بانكم ستسهمون بقسط ملائم فى نضال شعبنا فى سبيل توحيد الوطن.

حول بعض المسائل الفكرية والجمالية فى الاعمال التى تتناول مواضيع ثورية

حديث مع الفنانين السينمائيين بعد مشاهدة النسخة الاولى
من الفيلم الروائى "الطريق الذى بحثت عنه"
١٠ كانون الثانى ١٩٦٧

يتميز الفيلم الروائى "الطريق الذى بحثت عنه" باخراجه واداء الممثلين فيه
وسياقه المتناسق تناسقا جميلا.

ولكن هناك عيوباً كثيرة تشوب هذا الفيلم سواء من حيث مضمونه او وصفه
الفنى، يجب تصحيحها تماما. فهذا الفيلم المأخوذ من الرواية "التل الجديد المغلف
بالضباب"، لم يكن عملاً رائعاً، نظراً للنواقص التى اعتورت العمل الاصلى.
ولعل اخطر النواقص التى تشوب هذا الفيلم هى عدم اعطاء صورة صحيحة عن
الطبقة العاملة والثوريين.

ان بطل الفيلم هو عامل، الا انه اخطأ فى ابراز الصورة الحقيقية للطبقة العاملة.
صور الفيلم البطل كفتوة قوى يستعمل قبضته. فى الجزء الاول من الفيلم تم تصوير
كانغ مين هو، عامل معمل الحدائد كوبش من الاوباش يعتدى على الناس يضربهم
وكذلك العمال الذين يعاشروهم كأوباش او سكارى. هذا خطأ للغاية.

ان الفتوة الذى يستعمل قبضته وقوته لا يمكن بأى حال من الاحوال، ان يكون
شخصاً نموذجياً للطبقة العاملة. ان قدرة الطبقة العاملة لا تكمن فى القبضة القوية

لافرادها كل على حدة وشدة بأسهم، بل فى تنظيمها ووحدها. هذا هو السبب فى انه من خلال تصوير الطبقة العاملة، لا ينبغى اظهار القبضه القويه للعمال كل على حدة، بل يجب تصوير تنظيمية الطبقة العاملة وروحها الثورية وصلابتها وقوتها الموحدة.

ان وصف الطبقة العاملة كويش وفتوة، كما جاء فى الفيلم، انما هو عبارة عن وجهة نظر خاطئة حيال الطبقة العاملة. وبالرغم من اننى انتقدت بشدة الفيلم الروائى "مخترقا الظلام" الذى وصف فيه الفلاحون الاجراء والفلاحون الفقراء فى الريف كحماة ورجعيين، الا ان النواقص الشبيهة بذلك عادت وتكررت فى هذا الفيلم. فى بعض الاعمال الفنية الاجنبية، نادرا ما تصور الطبقة العاملة كاوباش وفوضويين، ولكن لا يجوز لنا ان نسمح بذلك ابدا.

فى هذا الفيلم تصفون كانغ مين هو يمارس الاعتداء على الناس ويتصرف تصرف الفتوة، ثم فى نهاية المطاف يضطر الى الانضمام الى صفوف جيش حرب العصابات. هذا هو ايضا خطأ آخر للغاية. ان الرجال فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان هم ثوريون حقيقيون انطلقوا فى طريق النضال، تحدهم درجة عالية من العزم الثورى على بذل حياتهم من اجل سحق المعتدين الامبرياليين اليابانيين واستعادة الوطن المسلوب. فكيف يمكننا، اذن، ان نصورهم وكأنهم يعتدون على الناس يضربونهم هنا وهناك ثم اضطروا الى الانضمام الى جيش حرب العصابات؟ ان الثوريين الذين عرفناهم ابان النضال المسلح المناهض لليابان ليسوا شديدى البأس ولا اوباش. فلقد كان بين الرجال فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان من يروى القصص بصورة ممتعة ومن يعزف على الهارمونيكا بمهارة وغيرهم من ذوى المهارات المختلفة، ولكن لم يكن حتى واحد منهم ممن كان يتصرف تصرف الفتوة.

ان تصوير البطل، وهو العامل والثورى، فى الفيلم كفتوة هو امر يشوه الطبقة العاملة ويحط من كرامة اولئك الذين شاركوا فى النضال الثورى فى الماضى.

ان الفيلم لم يصور بصورة صادقة كيف نشأ البطل كثرورى.

قلنا ونقول باستمرار ان ما من احد يولد ثوريا. فى خضم الحياة والنضال يغرس الناس فى اذهانهم النظرة الثورية الى العالم على نحو تدريجى وينشأون ثوريين. من

هذا المنطلق، يجب على الاعمال الفنية ان تصف طابع الثوريين فى مجرى نموهم وتطورهم وتظهره من خلال ممارستهم للحياة والنضال ممارسة عملية. لقد اراد الفيلم ان يظهر نمو البطل كانغ مين هو من خلال هروبه بعد ان اعتدى بالضرب على المراقب فى موقع العمل واشترآكه فى نضال الاضراب عن العمل، الذى اسقط فيه عددا من عملاء الامبريالية اليابانية فى مياه النهر. ولكن بهذه الطريقة لا يمكن اعطاء صورة حقيقية عن مجرى ترسيخ النظرة الثورية الى العالم فى ذهن البطل ومجرى تطور خصائصه.

بغية تربية الناس ثوريين، ينبغى تثقيفهم تثقيفا منتظما واعطاؤهم الواجبات ومراقبتهم وتدريبهم بلا انقطاع من خلال النضال الفعلى بطريقة انجاز مهمة واحدة ثم اعطائهم مهمة جديدة اكبر. لذا يجب على الفيلم ان يصف بصورة صادقة مجرى نمو البطل ابتداء من اشترآكه فى نشاط الجماعات الصغيرة فى البداية التى يتلقى فيها التربية ويتوعى سياسيا بالتدريج، الى انخراطه فى نهاية المطاف فى النضال الثورى، وبالنسبة لشكل النضال يجب عليه ان يصور بصورة صادقة تطور النضال من النضال صغير الحجم الى نضال اشمل واوسع بصورة تدريجية.

ولكن الفيلم لم يصف العملية المنتظمة لتنامى البطل كثرورى وليس فيه شىء يستحق الذكر من التأثير الثورى الذى تلقاه من الآخرين. لكى يوحى الفيلم وكأن البطل كانغ مين هو قد تلقى التأثير من مون كيونغ تاي الى حد ما، اظهر مكوث كانغ مين هو فى منزل مون كيونغ تاي، فلم يوصف فى هذا الفيلم المضمون الواضح للتأثير الثورى الذى يمارسه مون كيونغ تاي على كانغ مين هو سوى التمسك بالمبدأ الثورى حتى آخر لحظة من حياته وهو على منصة الاعدام. كما صور الفيلم البطل وهو يشاغب فى جدال شديد منذ اول جلسة من انضمامه الى جلسات القراءة. هذا غير صحيح لان البطل لم ينم وعيه بهذه الدرجة حتى ذلك الحين.

وهناك ايضا عيب آخر، الا وهو انضمام البطل الى "جماعة القميص الاسود" التابعة "لعصابة سامهوا"، وهى فى الاصل منظمة ارهابية تواجدت فى بلد آخر وليس فى بلادنا. وبغض النظر عما اذا كانت هذه المنظمة موجودة فى بلادنا ام لا، فكيف

يمكننا ان نجعل البطل ينضم الى مثل هذه المنظمة الرجعية؟ ذلك خطأ حتى ولو انضم البطل اليها لهدف معين. لا يجوز بأى حال من الاحوال وصف الثوريين بانهم اناس تابعون لمنظمة رجعية يأخذون الرشاوى منها. لا يمكن للثورى ان يقوم بالثورة اذا ما اغرته النقود مثلما تخطف القطة السمك دونما صبر اذا ما اشتمت رائحته.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، نادرا ما كان بعض رجال جيش حرب العصابات يتنكرون فى ثياب خونة ويدخلون وحدات الجيش الامبريالى اليابانى ليقتلوا الاوغاد، ولكن قمنا بانزال العقاب الصارم بولئك الرجال لان مثل هذه التصرفات قد تسمى، فى بعض الحالات، الى هيبة جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

انه لامر سىء ان يحتسى البطل الخمر مع "ابن البحر" الا وهو العامل. طبعاً، فعل البطل ذلك فى سبيل كسبه الى جانبه، ولكن فى بعض الحالات، قد يعطى ذلك الناس انطباعاً وكأن البطل صار ثورياً بعد ما كان يعاشر السكارى فى وقت ما، كما يعطيهم انطباعاً ايضاً وكأنه عاد الى صف الثورة بعد انحطاطه. سيكون من الافضل بالنسبة للعلاقة بين البطل و"ابن البحر" فى الفيلم ان يلتقى البطل "بابن البحر" ويعرف بانه متدمر كثيراً من المجتمع، فيربيه فوراً من اجل كسبه الى جانب الثورة. وثمة مسألة اخرى لم يعالجها الفيلم بصورة صائبة، تلك هى الحركة العمالية فى بلادنا فى العشرينات من هذا القرن.

لقد تحدثنا مرارا عن الحركة العمالية فى بلادنا فى العشرينات من هذا القرن واعطينا تحديداً واضحاً لها فى الخطاب المقدم الى الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الحزب. ولكن، بما ان الكتاب والفنانين مقصرون فى الدراسة، فقد تناولوا الحركة العمالية فى بلادنا فى العشرينات من هذا القرن بصورة خاطئة.

فى العشرينات، لم يكن فى بلادنا "معلم للثورة" على غرار مون كيونغ تاى. ولكن هذا الفيلم صور الثوريين فى الثلاثينات وكأنهم تربوا تحت تأثير اصحاب الحركة الشيوعية فى العشرينات. اذا كان "معلم للثورة" مثله موجوداً بالفعل فى العشرينات، كم كان ذلك امراً اروع! ولكن اصحاب الحركة الشيوعية فى العشرينات انساق غاليبتهم وراء الانحطاط، فراحوا يتعاطون الشراب ويغنون الاغانى الرانجة

كارهين العيش فى الغربية فى الليالى المقمرة وبالتالى سلكوا طريق الخيانة. انه لمن الخطأ للغاية ان يصور الفيلم مون كيونغ تاي بانه "معلم للثورة" و"قائد"، وانخرط كانغ مين هو فى النضال الثورى تحت قيادته. فى هذه الحالة، يوحى لنا الفيلم وكأن جذور التقاليد الثورية لحزبنا قد غرست فى العشرينات.

كما يصور لنا الفيلم وكأن الماركسية وصلت الى بلادنا من اليابان. وهذا يجافى الحقيقة. فالماركسية انتشرت فى بلادنا على يد اولئك المناضلين الوطنيين التقدميين تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فى روسيا ولم تنتشر على الاطلاق، من قبل اولئك الذين تعلموا فى اليابان مثل مون كيونغ تاي. فاذن، لماذا تجعلون من مون كيونغ تاي طالبا تعلم فى اليابان و"قائدا" للحركة العمالية؟ من المستحسن، على ما يبدو لى، ان يكون مون كيونغ تاي مرادفا للبطل كانغ مين هو فى الفيلم وليس "قائدا" للحركة العمالية.

كما لم يعالج الفيلم بصورة صائبة اصحاب الحركة الشيوعية كل على حدة فى العشرينات.

صحيح انه كان هناك صراع انشقاقي حاد بين اصحاب الحركة الشيوعية فى العشرينات من هذا القرن وكانوا فى غالبيتهم الساحقة من الماركسيين المتبجحين، بيد انهم لعبوا دورا معينا فى نشر الماركسية فى بلادنا فى مستهل العشرينات. ولا يجوز التغاضى عن هذه الحالات جميعها ومعالجة الحركة الشيوعية فى العشرينات من هذا القرن بصورة مشوهة. ولكن الفيلم بدلا من ذلك صور الناس الذين قاموا بالحركة الشيوعية فى العشرينات وكأنهم فوضويون فى روسيا وخونة. وبسبب ان النواقص الكثيرة كانت تشوب اصحاب الحركة الشيوعية فى العشرينات، كيف يمكنكم ان تصوروهم على انهم جميعا خونة ونفعيون، خاصة وانكم كما هو مفترض تخلقون اعمالا تتناولون فيها مواضيع ثورية؟

فاذا اردتم ان تصوروا فى الفيلم اصحاب الحركة الشيوعية فى العشرينات بصورة صحيحة، يمكن تقسيمهم الى ثلاث فئات: الفئة الاولى وهم الذين خاضوا نضالا متواصلا على طريق الماركسية، والفئة الثانية وهم الذين انتهى بهم الامر الى مزالق

الإصلاحية دون ان يخوضوا غمار النضال المرير وانما يتشدقون بالماركسية شكلا، اما الفئة الثالثة فهم الذين اصبحوا عملاء للعدو بعد ان ارتكبوا الخيانة. فالفيلم يظهر العديد من الماركسيين المتبحرين، ولكنكم لم تقوموا بعد ذلك بمعالجتهم بصورة واضحة وصائبة. ينبغى على الفيلم ان يعالج الذين ظهروا فيه معالجة كاملة.

كما ان اخطر النواقص فى هذا الفيلم هى عدم تشريح الطبقات الوسطى تشريحا صحيحا.

لقد صور الفيلم سون يونغ، المثقفة وابنة احد القوميين، بانها تشارك فى النضال الثورى ولكنها تخون وينتهى بها الامر الى ان تصبح زوجة قائد "الفرقة التأديبية". وهذا خطأ فادح. فأبوها قومى اشترك فى حركة الاول من أذار ويكسب قوته من مزاوله الطب فى عيادة صغيرة متمسكا بمبدأه الوطنى. فالقوميون فى البلدان المستعمرة يتحلون بالروح الثورية المناهضة للامبريالية. ان سون يونغ التى تأثرت الى حد ما بأبيها القومى هى امرأة يمكن ان تبلى بلاء حسنا فى النضال حتى النهاية من اجل استعادة الوطن.

فى العملية الثورية، يدور صراع حاد، بين الطبقة العاملة والبرجوازيين من اجل كسب الطبقات الوسطى. ان المسألة: من يكسب الطبقات الوسطى، هى مسألة هامة يتوقف عليها انتصار الثورة او فشلها. ولقد سبق ان قلنا مرارا ان الانتصار الكامل للاشتراكية لا يمكن ان يتحقق الا عندما تكسب الطبقة العاملة الطبقات الوسطى تماما الى جانبها. هذا هو السبب فى ان الشيوعيين يطرحون مسألة كسب الطبقات الوسطى على انها تحتل جانبا عظيم الشأن للغاية.

لا بد للفيلم ان يصور الطبقات الوسطى بالتاكيد بانها مالت فى نهاية المطاف، الى جانب الطبقة العاملة بعد ترددها بين البرجوازيين والطبقة العاملة. وعلى الرغم من ذلك دفع هذا الفيلم بالمثقفة المنحدرة من الطبقات الوسطى الى جانب العدو. بينما صور الفيلم الروائى "مخترقا الظلام" المثقفين بانهم اروع اناس فى العالم، صور هذا الفيلم المثقفة وهى تقف الى جانب العدو بعد تذبذبها. لذا، فالفيلمان لم يعبرا عن الخط الثورى للحزب وخطه الطبقي بصورة صحيحة. ان النضال الثورى للطبقة العاملة هو

نضال لاحتواء حتى اولئك المثقفين المترددين مثل سون يونغ الى جانب الثورة حتى يتمتعوا بالحياة الحقيقية. ينبغي ان يعكس الفيلم ذلك بصورة صائبة.

قد استمعت سون يونغ الى ابيها يقول بان والد هان دال سو قد وشى بعدد كبير من الوطنيين بمن فيهم والد كانغ مين هو الذين قتلوا فى فترة حركة الاول من آذار وبعد ذلك واصل خدمته للامبريالية اليابانية كعميل لها ووجدت اباها يوبخ هان دال سو بصرامة ويمنعه من زيارة بيته مرة اخرى بعد ان رآه يتودد اليها بوقاحة. وعلاوة على ذلك، فان سون يونغ قد تأثرت الى حد ما بكانغ مين هو وتحبه ايضا. ولكن انتهى بها الامر بان اصبحت زوجة لهان دال سو بعد ان خدعها وصار يعيث بها. هذه الحكاية تشبه الرواية الغرامية "زانغهانمونغ" العائدة الى فترة الحكم الامبريالى اليابانى، التى تحب فيها سيم سون آى لى سو ايل، ولكنها تتزوج من كيم جونج باى ذى الاملاك. وهكذا يشوه الفيلم الطبقات الوسطى الى حد الافراط.

طبعاً، ان النساء امثال سون يونغ، قد يترددن فى الثورة ويسلكن طريقا خاطئا بصورة مؤقتة. ولكن مهما يكن من امر، لا يجوز معالجة المسألة على نحو انه اذا سلك المرء الطريق الخاطئ مرة لا يمكن ان ينتشل منه الى الابد. ربما كان الامر مقبولاً اذا اظهر الفيلم شخصين ينحدران من الطبقات الوسطى، احدهما يبلى بلاء حسناً فى النضال واقفا الى جانب الطبقة العاملة والآخر ينحاز لجانب العدو، ولكن لا يجوز ان يظهر شخص واحد منحاز الى صف العدو فقط كما هو فى هذا الفيلم.

ان المثقفين فى جنوبى كوريا يبلون بلاء حسناً فى النضال فى الوقت الراهن. وبناضل عدد كبير من الطلاب الشباب والمثقفين فيها بشجاعة من اجل توحيد الوطن واشاعة الديمقراطية دون ان يهابوا الموت. فاذا ما تم وصف المرأة المثقفة بالخائنة للثورة فى الفيلم، فما هو اذن، التأثير الايجابى الذى يغرسه فى الطلاب الشباب والمثقفين فى جنوبى كوريا؟ عندما يبدع الكتاب والفنانون حتى ولو بوحدة من الاعمال، ينبغي ان يفكروا بما ستتركه هذه الاعمال من اثر على الثورة فى جنوبى كوريا ويخلقوا بحيث تغرس التأثير الثورى فى الثوريين وابناء الشعب فى جنوبى كوريا.

كما ان مسألة الحب بين الثوريين هى الاخرى لم تعالج فى الفيلم معالجة صائبة.

انه لمن الخطأ ان يصور الفيلم علاقة الحب بين ابطال الفيلم على انها علاقة غرامية ثلاثية، وان يجعل العلاقة بين كانغ مين هو وسون يونغ تبدأ ايضا من الحب. سيكون من الافضل، على ما يبدو لى، ان توصف العلاقة بين البطل كانغ مين هو وسون يونغ على اساس علاقة رفاقية وليست علاقة حب. كثيرا ما تقام العلاقة بين الثوريين فى الاعمال الادبية والفنية على الحب اولا. طبعاً، بالامكان اقامة علاقة حب بينهم اولا بحيث يناضلون معا حتى النهاية عن طريق تربيتهم في مجرى النضال. ومهما يكن من امر، فان هذا لا يمكن ان يكون نموذجا للثوريين.

ان الثوريين لا يحيون ايا كان بشكل عشوائى بل يحيون فقط الناس المرتبطين بهم فكريا واراديا فى غمرة النضال. من الطبيعى فى مجرى النضال الثورى ان يسود ثمة عدد كبير من الامور حيث تتم المساعدة والانقاذ بين الجنسين. فاذا اقيمت علاقة الحب فورا بسبب ذلك، فاماذا يحدث اذن؟ ولكن فى هذا الفيلم يحب كانغ مين هو سون يونغ، دون تجربتها فكريا بصورة كافية. لقد وصف الفيلم حب كانغ مين هو لسون يونغ وكأنه يحبها ردا على فضائلها عندما كان مختبئا فى بيتها. كما وصف سون يونغ بانها تتبعه لمجرد هيامها به. فى الواقع ان هذا النوع من الحب، هو حب رخيص يمارسه التافهون، وحب يقوم على اساس الخيرية البرجوازية. فلا يمكن ان تتطور العلاقة بين كانغ مين هو وسون يونغ الى علاقة متينة فى محن الثورة نظرا لانها قامت على مجرد غرام بين الجنسين فقط وليس على اساس رفاقى.

ثم، لم يعكس هذا الفيلم نضال النساء بشكل صحيح. لقد وصف الفيلم والدة كانغ مين هو بانها ضعيفة الارادة للغاية. كان ينبغى على والدة ثورى ان تملك العزم على ان تتخطف فى الثورة حتى وان كان وعيها الثورى لم يبلغ مستوى وعى ابنها. فاذا ناضل ابنها يتوجب على والدته ان تساعد نضاله بنشاط من جراء تأثيره عليها. رغم ذلك، فان والدة كانغ مين هو لم تقم باى نضال بسبب ضعف ارادتها. انها لم تفعل شيئا سوى انها قبضت على عنق ابن مالك الارض الذى كان يضايقها وهى سائرة فى طريقها لبيع جبنة فول الصويا. كان زوجها وطنيا توفى فى السجن بعد اشتراكه فى حركة الاول من آذار، وابنها

يبلى بلاء حسنا فى النضال الثورى. وعلاوة على ذلك، تعاني هى نفسها شتى انواع الاضطهاد والذل الشديدين على يد العدو وتعيش فى املاق. اذن، لماذا تظهر هذه الام ضعيفة الارادة الى هذا الحد؟ كلا، لا يمكن ابرازها على انها ضعيفة الارادة. بل يجب على الفيلم ان يبرز نشاطاتها.

كان من المستحسن لو جعلتم الوالدة تقوم باعمال ثورية من البداية. ففى المشهد الذى تصنع فيه الام مع ابنها جبنه فول الصويا، يمكن ابرازها وهى تغرس فكرة مناهضة اليابان فى ذهن ابنها. واكثر من ذلك، يمكن وصفها وهى تمارس التأثير الثورى على سون يونغ وتغرس الوعى الثورى فى ذهن كيونغ هوى حتى تنورهما. ولكن ما حدث الآن هو ان سون يونغ تقوم بتربية الوالدة، بدلا من ان تقوم الوالدة بتربية سون يونغ. بهذه الطريقة، لا يمكن ابراز خصائص الوالدة. بالامكان ابراز خصائص الوالدة بشكل احسن، اذا ظهرت وهى تقوم بنشاطات فى احدى الجمعيات النسائية وما يشابه ذلك. على كل حال، ينبغى اظهار ما تقوم به الوالدة من نشاطات ثورية بعد ان تتوعى بصورة ثورية.

كما وصف الفيلم سون يونغ بانها فاسدة. ولكن بدلا من ذلك، ينبغى اظهارها وهى تناضل فى طريق الثورة حتى النهاية.

يجب ان يصور الفيلم كانغ مين هو، اثناء اختبائه فى بيت سون يونغ، وهو يقوم بالتأثير عليها تأثيرا فكريا حتى تتوعى بصورة ثورية. اى عندما تنغمس هى فى عالم الموسيقى المبهر وتترنم بالشعر وتغنى، فمن واجبه ان "يهاجمها"، اى يقوم بتنبيهها انه لا يمكن للشباب الكوريين ان يكتفوا بالجلوس ويترنموا بالشعر ويغنوا الاغاني فى الوقت الذى سلبت فيه البلاد منهم وتتن الامة كلها من جراء هذه المأساة، وانه لا يمكن ان تكون هناك موسيقى حقيقية طالما ان البلاد مسلوبة، وانه فى سبيل الاستمتاع بالموسيقى الحقيقية، لا بد من استعادة الوطن المغتصب اولا، ولهذا الغرض، ينبغى خوض النضال. بهذه الطريقة، يجب ان يجعل سون يونغ تعقد العزم على الانخراط فى الثورة بسرعة. بالطبع، ان كانغ مين هو فى ذلك الحين لم يكن بعد ثوريا مهياً، ولكن كان بإمكانه ان يقول لها كل ذلك لانه تحلى بمشاعر مناهضة

اليابان وتراوده الرغبة آنذاك في القيام بالثورة.

وبالنسبة الى مشهد تنزه سون يونغ وكانغ مين هو فى الزورق، من الاحسن ان تطلب سون يونغ منه اعطاءها مهمة لتناضل بها، بدلا من ان تقول له انها اشتاقت لرؤيته. واما بعد مغادرة كانغ مين هو الى حلبة جديدة من النضال، فينبغى ان تقوم سون يونغ بنشاطات تحت تربية والدته ثم تلتقى به مرة اخرى وتناضل معه. اذا سار الامر هكذا، فبالامكان ابراز سلوك سون يونغ بصورة ممتازة.

انه لمن الأهمية بمكان فى الفليم ان يعكس نضال النساء بصورة صحيحة. ففي الوقت الراهن، تبلى النساء فى جنوبى كوريا بلاء حسنا للغاية فى النضال. فاذا اضفتم نشاطات الوالدة وسون يونغ ووصفتم مجرى تثويرهما وصفا جيدا، يمكن زيادة القيمة التربوية للفيلم بصورة اكثر.

ينبغى الحرص على جعل كيونغ هوى، الاخنت الصغرى لمون كيونغ تاي، مناضلة هى ايضا. من المستحسن ان تصور كيونغ هوى بانها تنوعى من خلال تربية اخيها لها. بغية صنع الثورة، يجب علينا ان نقوم بتثوير افراد عائلتنا اولا قبل الآخرين. من الافضل الحرص على ان يقوم مون كيونغ تاي بتوعية اخته كيونغ هوى طبقيا ويوجهها الى طريق النضال وذلك بان يروى لها دائما عن المجتمع والاستغلال والاضطهاد اللذين يعانى منهما الشعب، بدلا من ان يشتري لها شريطا او حذاء من المطاط وغيرهما.

وهناك نقاط في الفيلم ينبغى تصحيحها سواء أكان لجهة الحوار او معالجة المشاهد. ففي الفيلم، يقول البطل لسون يونغ، وهو ذاهب للالتحاق بجيش حرب العصابات : لنتلق مرة اخرى عند استعادة الوطن. ولكن، سيكون من المستحسن بدلا من ذلك، ان يقول لها: لنتلق مجددا عند الحدث الثورى العظيم. وفى مشهد تجوله مع "ابن البحر" ايضا، من الضرورة بمكان اضافة حوار ينبهه به عندما يقول كلاما تافها.

وفى المشهد الذى تطلب فيه سون يونغ من ابيها بالحاح ان ينقذ كانغ مين هو بعد ان زج به فى السجن ولو اضطر الامر الى بيع الارغون، يجب تصوير ابيها وهو يقول لابنته بانه سيبدل كل ما لديه من جهود من اجل انقاذه، بدلا من

الجلوس صامتاً لا ينبس ببنت شفة، كما يظهر حالياً.

كما ان بعض العبارات الواردة على لسان مون كيونغ تاي فى حوار ه مع كانغ مين هو ينبغى تصحيحها. وفى الحوار بين مون كيونغ تاي وكانغ مين هو، يقول الاول للثانى انه ينبغى تنظيم النضال جيداً من اجل دفع تعويضات للعامل الذى اصيب اثناء عمله فى المرفأ، وانه فى نفس الوقت لا بد من الانتقال من النضال ذى النطاق الصغير الى النضال ذى النطاق الكبير تدريجياً، وان قوة الطبقة العاملة تكمن فى وحدتها. طبعاً، ذلك حسن. ولكن، اذا قال مون كيونغ تاي فى هذا المشهد انه ينبغى الانتقال من النضال الاقتصادى الى النضال السياسى بالتدرج، بدلاً من ان يقول انه يجب الانتقال من النضال ذى النطاق الصغير الى النضال ذى النطاق الكبير، فسيكون ذلك امراً افضل فى الاسراع بتوعية الناس غير الواعين سياسياً. وفى هذا المشهد، ان تعليم كيفية القيام بأى نضال بقوة مضافة اهم من التتويه بضرورة الوحدة.

كما ينبغى تصحيح مضمون الرسالة التى كتبها مون كيونغ تاي الى اخته الصغرى قبل اعدامه فى السجن. يجب عليه بالتاكيد ان يكتب كلمات ثورية وتربوية فى رسالته الاخيرة الى اخته. ومع ذلك، فانه كتب فى الرسالة انه ينبغى ان تصيح اخته زوجة لشخص معين. ولكونه ثورياً، يجب عليه ان يدفع باخته ان تبقى فى المستقبل ايضاً رفيقة ثورية لكانغ مين هو وان تصيح ثورية ممتازة من خلال ابلانها بلاء حسناً فى النضال، يحدوها العزم الحازم حتى وان كان غائباً، بدلاً من ان يطلب منها ان تصيح زوجة لكانغ مين هو.

اما المشهد الذى اغتصب فيه ملاك الارض اراضى الفلاحين فهو جيد حيث تم فيه اظهار مدى قسوة الاضطهاد والاستغلال اللذين كان يتعرض الفلاحون لها فى ذلك الحين. اعتقد انه من خلال المشاهد التى يقسط فيها العمال المشاركون فى النضال الاضرابى من جراء اطلاق الرصاص عليهم من قبل الاوغاد، يمكن تأجيج مشاعر الحقد على العدو فى نفوس ابناء الشعب ورفع وعيهم الطبقي.

ولكن هناك كثيراً من مشاهد لا داعى لها فى الفيلم. فمشهد لهو الاوغاد الامبرياليين اليابانيين اطول مما ينبغى. ما هى الجدوى من

عرض لهو الاوغاد الامبرياليين اليابانيين فى مشهد طويل كهذا؟ ومن اجل اظهار مدى شراسة وقسوة الاوغاد الامبرياليين اليابانيين يكفى الامر بمشهد قمع النضال الاضرابى للعمال. كما جرى تناول الاحتكارى اليابانى باسهاب لا لزوم له.

ومشهد الام وكيونغ هوى وهما تبكيان بعد سماعهما خبر الحكم باعدام مون كيونغ تاى وكانغ مين هو، هذا المشهد اطول مما ينبغى. كما ان مشهد النضال الاضرابى لعمال المرفأ ومشهد تنزه كانغ مين هو وسون يونغ فى الزورق هما ايضا اطول مما ينبغى. لذا، ينبغى تقصير المشاهد غير الضرورية، وسيكون من الاحسن، عوضا عن ذلك، اضافة نشاطات الام وسون يونغ بصورة اكثر.

سيكون من الافضل ان يضاف الى القسم الاخير من الجزء الاول من الفيلم المشهد الذى تقرأ فيه سون يونغ الرسالة التى بعث بها كانغ مين هو اليها، وكذلك مشهد سون يونغ والام وكيونغ هوى وهن يقابلن مون كيونغ تاى فى السجن. اما مشهد المقابلة، فسيكون من الاحسن لو ان مون كيونغ تاى اخبر اللاتى جنن لمقابلته ان المنظمة السرية تواصل نشاطاتها دون توقف، وذلك لكى يغرس فيهن الثقة بانتصار النضال، وبعدئذ، يشكر الوالدة على تربية الابن الممتاز ويشجع كيونغ هوى بان تبلى بلاء حسنا فى النضال مع الوالدة والاخت الكبيرة، لانهما ممتازتان.

وبعد ذلك، يكفى الامر بتصوير مشهد مغادرة البطل كانغ مين هو الى حلبة جديدة من النضال عبر النهر، بحيث يمكن ان يبين هذا الفيلم ان النضال السرى مستمر وان النضال يتطور الى مرحلة اعلى.

وثمة عيب آخر فى صنع هذا الفيلم، هو تقيد الفيلم بالرواية الاصلية وحدها وعدم ابراز خصائصه كفيلم.

وحيث ان للفيلم خصائص تميزه من حيث هو كذلك، فينبغى له ابراز خصائصه ليس فى التقيد بالعمل الاصلى الى حد الافراط. لو تمت مراعاة الخصائص المميزة للفيلم عند صنعه على نحو سليم لكان هذا الفيلم فيلما جيدا حتى ولو كانت هناك نواقص فى العمل الاصلى.

بغية صنع هذا الفيلم على وجه سليم، ينبغى اولا تصحيح العمل الاصلى. لا يمكن

ان تصنعوا الفيلم كما ينبغي اذا قمتم بتصحيح مشاهد الفيلم وحدها دونما تصحيح العمل الاصلى كما لو كنتم ترقعون ثوبا مهلهلا هنا وهناك. لذا، يجب صنع الفيلم بعد تصحيح العمل الاصلى والسيناريو كما ينبغي.

فى صنع فيلم مأخوذ من رواية ما فى المستقبل، ينبغي صنعه بعد وضع العمل الاصلى موضع تقدير رفيع من خلال المناقشة الجماهيرية، اذ لا يمكن صنع افلام ممتازة الا باعمال تحظى بتقدير رفيع من جانب المجتمع.

يمكننا ان نلمس ان السبب وراء سوء تأليف الرواية "التل الجديد المغلف بالضباب" انما يعود الى مستوى استعداد الكاتب الذى الفها. كما ان السبب الرئيسى لتقصير كتابنا فى تأليف الاعمال المستوحاة من المواضيع الثورية انما يعود الى انهم غير ملمين الماما تاما بسياسات حزبنا والمبادئ الماركسية اللينينية ولم تتبلور لديهم وجهة النظر الطبقيّة بصورة صائبة. وبما ان اولئك الناس، حتى لو كانوا كتابا قدامى، لم يشتركوا سابقا فى الثورة بصورة مباشرة، فانه يعوزهم التمرس والخبرة الثوريان. اصف الى ذلك انهم لا يعرفون النظريات الثورية معرفة تامة لانهم يتكاسلون فى الدراسة.

ان الحقائق المتكشفة هذه المرة تدل على ان الكتاب يهملون الدراسة وان المعارف التى يمتلكونها غير عميقة. وهناك عدد غير قليل من الكتاب ممن لا يعرفون الخط الطبقي لحزبنا معرفة صائبة ولا يميزون بوضوح بين القوة المحركة للثورة واهدافها. بمعنى آخر، لم يتسلح الكتاب تسلحا متينا بالنظرة الثورية الى العالم. لذا، لا مناص من ان تبرز هذه النواقص او تلك فى اعمالهم.

ان السبب فى وصف الطبقة العاملة كفتوة فى الرواية "التل الجديد المغلف بالضباب" والدفع بالطبقات الوسطى الى جانب العدو، وتصوير الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء فى الريف بمثابة حمقاء فى سيناريو "مخترقا الظلام"، انما يعود كله الى ان الكتاب غير ملمين الماما جيدا بالخط الطبقي لحزبنا ولم يكن لديهم فهم صحيح عن القوة المحركة للثورة. ان الفيلم الروائي "عائلة تشواى هاك سين" عمل ممتاز يعكس الخط الطبقي لحزبنا بصورة صحيحة. فهذا الفيلم يظهر بوضوح انه يمكن اقامة جبهة متحدة مع رجال الدين ولكن يتعذر اقامتها مع العناصر الموالية للولايات

المتحدة. فليس الا عندما يقف الكتاب موقفا طبقيًا ثابتا ويتحلون بوجهة النظر الطبقيّة السليمة، يمكنهم ان يؤلفوا اعمالا سليمة.

لم تصور الرواية "التل الجديد المغلف بالضباب" الحركة العمالية في بلادنا في العشرينات من هذا القرن تصويرا سليما، كما وصفت الماركسية كأنها دخلت بلادنا من اليابان، انما يعود ذلك الى ان الكتاب لا يعرفون جيدا تاريخ الحركة الشيوعية في بلادنا والخلفية الزمنية للعشرينات.

ينبغي الحرص على ان يقوم الكتاب بالدراسة الجادة. ويستحسن ان يذهب الكتاب الى الجامعات لكي يتمكنوا من الالمام جيدا بسياسات حزبنا وخطه الطبقي وخطه الثوري. وفي الوقت نفسه، يجب حثهم على الاستماع الى الكثير من احاديث اولئك الذين اشتركوا في النضال الثوري في الماضي.

وحيث ان الكاتبين اللذين ألفا الرواية "التل الجديد المغلف بالضباب" وسيناريو "مخترقا للظلام"، هما من الناس الذين رباهم الحزب ويعتز بهم، فيجب الحرص على تصحيح اخطائهما بسرعة وابلائهما في العمل بلاء حسنا عن طريق انتقادهما وتربيتهما. كما ينبغي بناء المزيد من غرف الابداع للكتاب وتوفير ما يكفي من الظروف الابداعية المختلفة لهم، حتى يكتبوا مزيدا من الاعمال المستوحاة من المواضيع الثورية. وليس الا عندما يكتب الكتاب مزيدا من الاعمال التي تعالج المواضيع الثورية، يمكن انتاج مزيد من الافلام الممتازة.

من اجل امداد الارياف بمزيد من البضائع المتنوعة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
فى ميدان صناعة الغزل والنسيج
١١ كانون الثانى ١٩٦٧

اود اليوم ان اتحدث عن بعض المهام التى يواجهها ميدان صناعة الغزل والنسيج من اجل امداد الارياف بمزيد من البضائع المختلفة، بما فيها الاقمشة. لقد زرت الارياف منذ بعض الوقت، ولكننى لم اجد فى مخازنها الا القليل من البضائع الجيدة، بما فيها الاقمشة. ان الفلاحين يتلقون فى الشتاء حصصهم من توزيع المنتوجات الزراعية كل سنة، وفى هذه الحال، يجب التركيز فى الشتاء على امدادهم بالبضائع الجيدة التى يحتاجون اليها. ومع ذلك، لا يجرى هذا العمل الآن كما ينبغى. اننى لا أتحدث اليوم عن هذه المسألة لأول مرة، بل اكدت مرارا عليها فى السابق. ان امداد الارياف بكميات وفيرة من البضائع الجيدة يستأثر بأهمية بالغة فى الظروف التى لم يتم بعد فيها تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتربيتهم كشيوعيين. فعند امداد الفلاحين بمقادير كبيرة من البضائع الجيدة، من الممكن تعزيز التحالف بين العمال والفلاحين وزيادة انتاج الحبوب عن طريق اذكاء حماسهم للانتاج. والآن، بسبب عدم توفر البضائع الجيدة فى مخازن الارياف الا فيما ندر، لا

يشترى الفلاحون البضائع المطلوبة كما يشاؤون بالرغم من انهم يملكون النقود. فكيف يمكن اذكاء حماسهم للانتاج؟ فى العام المنصرم، قدمت الدولة للفلاحين منافع جمة حيث قامت بالغاء نظام الضريبة العينية الزراعية الغاء تاما، ولكن مفعول ذلك لم يكن كبيرا لان البضائع غير متوفرة فى الارياف.

اذا لم يستطع الفلاحون شراء البضائع حتى وان كانوا يملكون وفرة من النقود، فلا تجدى هذه النقود نفعاً. ان النقود تجد لها قيمة بوجود البضائع، والا فهى لا تعدو كونها قصاصات ورق مصورة.

طبعاً، عندما يبنى المجتمع الشيوعى فى المستقبل، فان البضائع سوف تزول ولن يعود لقانون القيمة اى اثر، وفى هذه الحالة لن تكون هناك حاجة الى النقود. ولكن فى المجتمع الاشتراكي، يجرى انتاج البضائع ويسرى قانون القيمة، فتستعمل النقود، اذ لا يمكن شراء البضائع الا بالنقود فقط.

اذا لم تتوفر البضائع فى مخازن الارياف، فلا نفع من النقود بالغاً ما بلغت فى حوزة الفلاحين. ومن ثم فهم لا يسعون الى زيادة انتاج الحبوب ولا يودون بيع الحبوب خارج نطاق استهلاكها. ولكن، اذا كانت البضائع متوفرة، فمن اجل شرائها يزيد الفلاحون انتاج الحبوب بنشاط ويقتصدون فى استهلاك الحبوب لبيع كمية اكبر من الحبوب للدولة. اذن، ومن اجل اذكاء حماسهم للانتاج، يجب امداد الارياف بكميات كبيرة من البضائع الجيدة وبنحو حاسم.

كما ان امداد الارياف بالبضائع الجيدة وبكميات وفيرة هو ضرورة ملحة من اجل تثوير الفلاحين وتحقيق الانتصار التام للاشتراكية.

فبغية احراز الانتصار التام للاشتراكية، يجب كسب الطبقات الوسطى الى جانب الاشتراكية بثبات عن طريق تربيتها واعادة تكوينها.

لا يمكن القيام بعمل تربية الطبقات الوسطى واعادة تكوينها بأية وسيلة قسرية بين ليلة وضحاها، بل يجب اداء هذا العمل عن طريق تعزيز عمل التربية الفكرية لازالة الافكار البالية المترسبة فى اذهانها والسعى فى نفس الوقت الى رفع مستوى المعيشة المادية والثقافية. لذا، ينبغى للطبقات الوسطى كلها ان تؤيد من صميم قلبها

الاشتراكية بعد ان تدرك من خلال حياتها الواقعية بان النظام الاشتراكي نظام رائع حقاً. وعندئذ فقط، يمكن القول بان الاشتراكية انتصرت انتصاراً تاماً. واهم شىء في الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية، وای بكلمة اخرى، بين الطبقة العاملة والرأسماليين، هو النضال من اجل كسب الطبقات الوسطى. فالانتصار او الفشل فى الصراع بينهما انما يتوقف على اى منهما تستطيع كسب الطبقات الوسطى الى جانبها.

فكما تعرفون جميعاً، لا يمكن ان تقوم الطبقة العاملة وحدها بالثورة. بل يجب على الطبقة العاملة، من اجل احراز النصر فى النضال ضد الطبقات الرأسمالية، ان تكسب حتماً الطبقات الوسطى الى جانبها. والعامل الهام فى انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا يعود الى ان لينين اجاد عمل كسب الفلاحين الى جانب الطبقة العاملة.

واليوم، التحالف بين عمالنا وفلاحينا راسخ رسوخاً متيناً. فالفلاحون يؤيدون بكل تأكيد الطبقة العاملة التى قدمت لهم الارض وفتحت امامهم طريق التعاون وارسلت اليهم الجرارات ونفذت من اجلهم مشاريع الري. بيد انه اذا لم نقم بامداد الارياف بالبضائع الضرورية كما ينبغى مكتفين بشراء الارز فقط الذى ينتجه الفلاحون، كما هو حاصل فى الوقت الحاضر، فقد يتملكهم الامتعاض، مما قد يحدث شرخاً فى التحالف بين العمال والفلاحين الامر الذى سيترك اسوأ الاثر على النظام الاشتراكي. لذا، ينبغى امداد الارياف بكميات وفيرة من البضائع الجيدة، بما فيها الاقمشة التى يحتاج اليها الفلاحون.

فى الوقت الحاضر، تنتج بلادنا حوالى ٣٠٠ مليون متر من الاقمشة سنوياً. وهذه الكمية ليست بالقليلة على الاطلاق. ان كمية انتاج الاقمشة لكل فرد من السكان فى البلدان الاخرى التى يلبس فيها الناس الملابس التى لا بأس بها، تكاد تعادل كمياتها فى بلادنا الآن. ولكن فى حين ان البلدان الاخرى تصدر الاقمشة من اصل تلك الكمية كما تستخدمها كاقمشة صناعية وتستخدمها بكثرة فى كل الفروع، نجد بلادنا تعاني نقصاً فيها.

فما هو السبب فى هذا الضغط الشديد على الاقمشة، رغم ان بلادنا تنتج

مقادير غير قليلة منها؟ ذلك يعود الى ان الاقمشة غير ثابتة لانها تنتج بطريقة عشوائية وتعرض للتبدد ويقدم كثير منها بصورة مجانية. وحيث ان جودة الاقمشة غير عالية الآن، فان مدة ارتداء الثوب ليست طويلة بعد صنعه. فاذا ما رفعت نوعية الاقمشة الى مستوى عال، فسيكون من الممكن ارتداء الثوب الواحد عدة سنوات ولن نشعر عندئذ بأى نقص فى الاقمشة.

واهدار الاقمشة يتم على نطاق واسع. ان بعض العاملين يبددونها من خلال استخدامها بطريقة عشوائية ودونما حرص على الاقتصاد فيها. يجرى تزويد العمال بملابس العمل اكثر بكثير من اللازم، وهو نوع من الهدار للاقمشة. وخير دليل على ذلك، انه لا حاجة لتقديم البزات الرسمية وملابس العمل كل سنة للعاملين فى ميدانى السكك الحديدية ومناجم الفحم. اذا كانت البزات الرسمية تستخدم كملابس العمل، بعد سنة واحدة يكتفى بعدم تقديم ملابس العمل على حدة.

فاذا ما تم تحسين نوعية الاقمشة وازالة مظاهر تبديدها تماما، من الممكن عندئذ حل مشكلة الاقمشة الصعبة بالتأكيد بواسطة الاقمشة التى تنتج فى الوقت الحاضر وادماذ الارياف بالمزيد من الاقمشة العالية الجودة.

يجب فى المستقبل تحسين نوعية الاقمشة وتوسيع تشكيلتها.

ان نوعية الاقمشة منخفضة فى الوقت الحاضر. وعلى وجه الخصوص، فان نوعية الاقمشة التى تنتجها مصانع الصناعة المحلية منخفضة جدا. وطالما ان نوعية الاقمشة فى تلك المصانع منخفضة، فان مظهر الناس الذين يرتدون الملابس المصنوعة من تلك الاقمشة يبدو باهتا سمجا على الدوام.

ثم ان الاقمشة ليست على قدر كبير من التنوع. فلا توجد الاقمشة التى تستحق اللبس حتى ولو اراد الفلاحون صنع ملابس العمل، وليس هناك قماش مناسب لصنع ملابس السفر للنساء.

فى ميدان صناعة الغزل والنسيج، يجب علينا ان نخوض النضال بقوة من اجل رفع جودة الاقمشة وتوسيع تشكيلتها بحيث تنتج كميات وفيرة من الاقمشة المختلفة ذات الالوان الزاهية والثابتة والمناسبة للمواسم واذواق ابناء الشعب. وعلى هذا

النحو، يجب على هذا الميدان ان يوفر للرجال ما يكفى من اقمشة رفيعة الجودة لصنع البدلات ويوفر للنساء كثيرا من الاقمشة الجيدة لصنع الملابس الكورية والملابس المختلفة الانيقة.

من الضروري نسج الالياف الاصطناعية من الخيوط المبرومة على نحو جيد ونتاج المنسوجات من الخيوط المختلطة بصورة نوعية. فلو ارتفعت جودتهما، فان الفلاحين لن يعودوا يطلبون الاقمشة القطنية وحدها. ان اقبالهم الشديد على الاقمشة القطنية مرده الى انخفاض جودة الالياف الاصطناعية.

فمن اجل رفع جودة الاقمشة، لا بد من ترتيب عمليات الصباغة فى مصانع الغزل والنسيج على نحو جيد، وترتيب عمليات المعالجة الاضافية المختلفة كما ينبغي. يجب تحويل بعض مصانع الصناعة المحلية، التى لا تنتج الاقمشة من النوعية الجيدة، الى مصانع للآلات او مصانع لسلع الاستهلاك اليومي الحديدية. ان مصانع الغزل والنسيج الكبيرة التى تنتج الاقمشة من النوعية العالية لا تدار حاليا كما ينبغي نظرا لنقص المواد الخام، وفي هذه الحالة، من غير الضروري امداد مصانع الصناعة المحلية بالمواد الخام لكى تنتج اقمشة من النوعية المنخفضة. انما يجب الابقاء، طبعا، على مصانع الصناعة المحلية التى تنتج الاقمشة بالمواد الخام المحلية.

يجب تحويل بعض مصانع الاقمشة المحلية الى مصانع فرعية تابعة لمصانع الغزل والنسيج الكبيرة. ومن الضروري اضافة بعض الآلات والتجهيزات اللازمة واجادة تقديم المساعدة التقنية الى المصانع التى توفرت لها قاعدة معينة لانتاج الاقمشة، فحتى وان كانت نوعية الاقمشة التى تنتجها غير جيدة الآن، فسيكون بمقدورها بعدئذ انتاج الاقمشة من النوعية الجيدة.

وبالاضافة الى الاقمشة، يجب رفع جودة البضائع الاخرى، بما فيها الجوارب، وتنوع اصنافها.

يعانى الفلاحون حاليا نقصا فى الاحذية الشتوية والجوارب الطويلة، لان مخازن الارياف لا تعرض الا القليل منهما. والسبب يعود الى ان العاملين لا يجيدون العمل التنظيمى. فى المستقبل، من اللازم انتاج الاحذية الشتوية ذات النوعية الحسنة

بمقايير كبيرة وانتاج الجوارب بجودة عالية على اختلاف انواعها عن طريق اجادة العمل التنظيمى.

ويجب انتاج الشالات بكثرة. فالشال ليس شيئا يمكن صنعه من الصوف وحده، بل يمكن صنعه جيدا بكفاية من الاقمشة المندوفة التى تنتج فى بلادنا.

كما يجب صنع المعاطف المبطنه بالقطن من النوعية الجيدة. فاذا ما بطن قماش الغبردين بقليل من القطن، فمن الممكن صنع معاطف جيدة. ان المعاطف التى تصنع حاليا تبدو للناس باهتة سمجة بسبب الافراط فى استعمال القطن فيها. ولا بد من زيادة انتاج الاقمشة.

يجب زيادة انتاجها بحيث تصل كميتها الى ٤٠٠ مليون متر من الاقمشة فى عام ١٩٧٠. عندئذ، يمكن صد احتياجات الشعب من الاقمشة التى تزداد يوما بعد يوم. ومن اجل زيادة انتاج الاقمشة، لا بد من تعبئة الاحتياطات الكامنة واستخدامها الى اقصى حد.

فى فترة تنفيذ الخطة الخمسية الاولى، بغية تنفيذها قبل موعدها المقرر، استخدم عاملونا التجهيزات والمواد بفاعلية. واستكشفوا وعبأوا مصادر المواد المحلية، بما فيها مواد الالياف البرية الى اقصى حد. بيد ان العاملين الآن لا يجيدون العمل كما كانوا فى الماضى. فى المناطق المحلية، يترك مصدر للمواد مثل اعواد القطن فى الحقول دون استخدام. اذا ما تمت الاستفادة جيدا من اعواد القطن، فمن المستطاع صنع قماش الاكياس وصنع ورق النوافذ ايضا.

وفى ميدان الصناعة المحلية، لا يفكر بعض العاملين الآن فى استكشاف وتعبئة مصادر المواد الخام المحلية، وانما يريدون ان تقدم الدولة لهم المواد الخام واللوازم. ونتيجة ذلك، فانه اذا لم تزود الدولة مصانع الصناعة المحلية بالمواد الخام واللوازم، تجد هذه المصانع نفسها فى وضع لا يمكنها معه الانتاج. وهذا خطأ جسيم.

على ميدان صناعة الغزل والنسيج ان يقضى على هذه العيوب بأسرع وقت ممكن وينتج المزيد من الاقمشة، وذلك عن طريق استكشاف وتعبئة الاحتياطات الكامنة بنشاط واستخدام التجهيزات واللوازم الموجودة بفاعلية. فاذا كان واجب

الفلاحين هو اطعام الطبقة العاملة جيدا باننتاج مقادير وافرة من الارز، فان واجب الطبقة العاملة فى هذا الميدان يحتم عليها اكساء الفلاحين اكساء جيدا وذلك بصنع كميات كافية من الاقمشة ذات الجودة الرفيعة. يترتب على جميع العاملين فى هذا الميدان ان يناضلوا بنشاط من اجل اكساء الفلاحين على نحو احسن.

وبغية زيادة انتاج الاقمشة، لا بد من زيادة عدد المغازل. يجب العمل على اضافة ١٨٠ الف مغزل تقريبا من الآن حتى عام ١٩٧٠، وذلك بصنع المغازل بقوانا الذاتية او بشراء بعضها من البلدان الاخرى.

يجب الاعتناء بالاقمشة والاقتصاد بها الى اقصى حد.

ومن المهم، قبل كل شىء الاقتصاد بالاقمشة الصناعية. تكثر حاليا الحالات التى ينعدم فيها الاقتصاد بالاقمشة لانه لا يتم امداد المصانع والمؤسسات كما ينبغى بالاقمشة الصناعية التى تتناسب مع مؤشرات الانتاج فيها. مثلا، اذا كنا نصنع الاحذية، فمن اللازم ترتيب المصنع المتخصص فى انتاج الاقمشة اللازمة لها وانتاج الاقمشة المناسبة وامدادها. عندئذ فقط، يمكن صنع الاحذية بشكل ثابت وبصورة انيقة والاقتصاد بالاقمشة الاخرى. ولكن الحاصل هو انه يجرى تزويد مصنع الاحذية بالاقمشة كيفما اتفق، وليست تلك الانواع من الاقمشة اللازمة له.

يجب علينا فى المستقبل ان نرسى بدقة القاعدة التى تقضى باننتاج الاقمشة الصناعية المناسبة لمؤشرات الانتاج وامدادها الى المصانع والمنشآت كى تستخدم الاقمشة الصناعية بفاعلية وحتى لا تبدد ولو بوصة واحدة من الاقمشة.

وبغية الاقتصاد بالاقمشة الصناعية، يجب خوض نضال شديد فى المصانع والمنشآت لاستخدام بديل للاقمشة. وفى الحالة التى تستخدم فيها المصانع والمنشآت الاقمشة الصناعية، عليها بالسهر على الانتفاشى ممارسات من قبيل تركها سباتا واستهلاكها جزافا بطلب كميات منها تفوق الحاجة.

ومن اجل الاقتصاد بالاقمشة، يجب خوض نضال للاقتصاد بلوازم حماية العمل، بما فيها ملابس العمل.

ان بعض الشغيلة يفتقرون حاليا الى روح الاعتناء والاقتصاد بمختلف لوازم

حماية العمل، بما فيها ملابس العمل، التي تمدهم بها الدولة مجانا. لناخذ الاطباء والمربيات فى دور الحضانة مثلا، فهم يلبسون المعاطف البيضاء عشوائيا دون الاعتناء بها مما يؤدى الى تهلهلها سريعا. ولا تزال مظاهر عدم الاعتناء بملابس العمل بادية لدى العمال فى الميادين الاخرى ايضا.

يجب خوض النضال بين الشغيلة للاعتناء بملابس العمل الخاصة بهم. ينبغى ان يشرح للشغيلة نظام ارتداء ملابس العمل على نحو جيد واجادة العمل التربوى الهادف الى الاعتناء بها. على منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء ان تسهر على توعية الشغيلة بالعمل التنظيمى والعمل السياسى بصورة فعالة بحيث يستخدمون ملابس العمل مدة اطول ويعتنون بها كما ينبغى.

يجب فحص نظام امداد لوازم حماية العمل بدقة واقراره جيدا ليتناسب والواقع. طبعاً، لا يمكن تحديد المدة اللازمة لامداد ملابس العمل فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى على نحو مماثل. ولا يجوز اطالة مدة الامداد خصوصا فى الميادين التى تطلب تبديل المعاطف البيضاء وملابس العمل مرارا، مثل الاطباء والعمال فى افران الصهر، بل يجب امدادها كما كان فى السابق. ولكن، لا بد من اعادة النظر فى النظام الذى لا يتلاءم والواقع ويقضى بامداد اشياء غير ضرورية. مثال ذلك، اذا كان نظام امداد لوازم حماية العمل ينص على تزويد العاملين فى مجال السكك الحديدية بالاقمشة الصوفية، فيجب تعديله بحيث يزودون باقمشة مختلطة بالبينالون. اذا ما احسن صنع الملابس من الاقمشة المختلطة بالبينالون، فان مستواها لا يقل باى حال عن الملابس الصوفية.

وابتداء من العام القادم، يجب امداد ملابس العمل حسب المقاييس التى اعيد تحديدها. اما العمال الذين يتمكنون من ارتداء ملابس العمل السابقة، من غير حاجة الى طقم جديد آخر حتى يأتى موعد امدادها التالى، لانهم استخدموها بكل عناية، فمن المستحسن مكافأتهم نقديا عوضا عن امدادهم بالملابس. وهذا وحده كفيل باقتصاد قدر كبير من الاقمشة على نطاق البلاد.

علينا ان نفتصد باستعمال الاقمشة الى الحد الاقصى وبشتى الطرق كى نمد الارياف بالمزيد من الاقمشة.

ومن اجل امداد الفلاحين بالبضائع الجيدة على اختلاف انواعها، بما فيها الاقمشة، امدادا مرضيا وبما يتناسب وفصول السنة، لا بد من اجادة تنظيم انتاجها وبيعها. لما كان انتاج البضائع الشتوية يجرى حاليا فى شهرى كانون الاول وكانون الثانى وبعد ذلك ترسل الى المخازن، فان هذه البضائع لا تباع جيدا لانها تكون قد تأخرت عن موسمها بعض الوقت. ولهذا السبب، تبلغ قيمة البضائع الكاسدة كل سنة مئات الملايين من الواونات. ومن جراء كساد كميات كبيرة من البضائع، فان الدولة تضطر الى بيعها باثمان بخسة، وبالتالي تتكبد الخسائر.

ينبغى الحرص فى المستقبل على صنع البضائع الشتوية فى الصيف والبضائع الصيفية فى الشتاء. عندئذ فقط، يستطيع ابناء الشعب ان يشتروا البضائع اللازمة لهم فى الوقت المناسب، ويمكن بالتالى القضاء على ظاهرة البضائع الكاسدة.

وباجادة تنظيم بيع البضائع، يجب التأكد من ان المخازن تباشر ببيع البضائع الشتوية اعتبارا من شهر تشرين الاول من كل سنة لكى يتسنى للفلاحين ان يشتروا لاستعمالها فى فصل الشتاء.

وختاما، اود ان اتحدث باختصار عن اعادة تكوين الاجهزة فى ميدان الصناعة الخفيفة.

فمن اجل الارتقاء بعمل ميدان الصناعة الخفيفة، قمنا سابقا بتنظيم الاجهزة بهذه الطريقة او تلك. فقد انشأنا اولا لجنة الصناعة الخفيفة، وبعد ذلك قمنا بتحويلها الى وزارة الصناعة الخفيفة. ومع ذلك، لم يتحسن العمل فى هذا الميدان تحسنا يستحق الذكر.

فمن جراء الزيادة الكبيرة التى طرأت على مصانع الصناعة الخفيفة، فان وزارة الصناعة الخفيفة لا تبدو قادرة على ادارتها واحكام الرقابة عليها كما ينبغى بالرغم من انها تملك ادارات شتى وعددا هائلا من العاملين. فمن اجل تطوير الصناعة الخفيفة على جناح السرعة، لا بد من اعادة تكوين الاجهزة فى هذا الميدان بصورة عقلانية بما يتفق ومقتضيات الواقع المتغير. طبعاً، ان الاجهزة لا تقرر كل شىء، ولكنها فى الحقيقة تؤثر على سير العمل تأثيرا غير يسير.

وفى رأى انه من المستحسن تقسيم وزارة الصناعة الخفيفة الى وزارتين. يجب

انشاء وزارة صناعة الغزل والنسيج والورق، ويعهد اليها بشؤون صناعة الغزل والنسيج وصناعة الورق وصناعة الحياكة وصناعة الاحذية.

كما يجب انشاء وزارة صناعة المواد الغذائية وحاجات الاستعمال اليومي التي تضطلع بتوجيه صناعة تحويل المواد الغذائية وصناعة حاجات الاستعمال اليومي. وعلى هذه الوزارة ان تضع الاساس لصناعة تحويل المواد الغذائية. ان صلصة فول الصويا وعجينته هما من المواد الغذائية الثانوية التي يحتاج شعبنا اليها بكل تأكيد. لذا، على هذه الوزارة ان تهتم اهتماما عميقا بتطوير تصنيع صلصة فول الصويا وعجينته. ويجب وضع المصلحة الادارية المختصة بتوجيه انتاج عجينة فول الصويا وصلصته تحت اشراف الوزارة بحيث تشرف على مصانع عجينة فول الصويا وصلصته وتوجيهها.

وضمن وزارة صناعة المواد الغذائية وحاجات الاستعمال اليومي، يجب انشاء مصلحة ادارية يناظر بها انتاج المرطبات بحيث تدير صناعة تحويل المشروبات التي تنتج القازوزة والخمور وغيرهما وتشرف عليها.

كما يجب انشاء مصلحة ادارية اخرى تتولى توجيه مصانع تحويل الحبوب ومصانع المعلبات وما اليها. وتستمر في المستقبل زيادة صناعة المواد الغذائية في بلادنا. اما الفواكه، فينبغي توسيع طاقة تحويلها بما يتفق والزيادة السريعة في كمية انتاجها.

كذلك، يجب انشاء مصلحة ادارية تقوم بتوجيه انتاج حاجات الاستعمال اليومي ضمن تلك الوزارة. ان انشاء عدد من هذه المصالح الادارية التي تتولى توجيه انتاج سلع الاستعمال اليومي حسب الفروع سيكون افضل من وجود واحدة منها.

فاذا ما تم تقسيم وزارة الصناعة الخفيفة الى وزارتين وانشاء المصالح الادارية اللازمة لهما، فسيكون بالامكان عندئذ تعزيز التوجيه العلمى والتقنى للمصانع والمؤسسات وحل واحدة او اثنتين من المشاكل الهامة كل سنة.

ينبغي تصحيح نظام التوجيه والادارة المعمول به فى الصناعة المحلية. فى الفترة الماضية، لم تقم المصلحة العامة للصناعة المحلية باسداء التوجيه التقنى للصناعة المحلية جيدا ولم ترس نظام امداد المواد الخام واللوازم كما ينبغى. ومن جراء ذلك، لم تحل مصانع الصناعة المحلية مسألة تأمين المواد الخام واللوازم

بقواها الذاتية ومن مناطقها هي بالذات، بل استمرت تتلقاها من المركز من حيث الاساس. ان المصنع الذى يعمل بالاعتماد على المواد الخام واللوازم التى يتلقاها من الدولة لا يمكن، فى الواقع، تسميته بمصنع للصناعة المحلية.

ان تلك المصانع من مصانع الصناعة المحلية التى تعتمد فى انتاجها على المواد الخام واللوازم من المركز، يجب ان تنقل الى الوزارة المختصة. على سبيل المثال، ان مصنعا ينتج الاقمشة بمواد خام يتلقاها من الدولة، يجب نقله الى ميدان صناعة الغزل والنسيج بوصفه مصنعا فرعا تابعا لاحد مصانع الغزل والنسيج الكبيرة. نفس الشئ يسرى على صناعة الورق.

وفى حالة نقل مصانع الصناعة المحلية المعتمدة على المركز بالنسبة للمواد الخام واللوازم الى الوزارات المختصة، من الواجب الغاء المصلحة العامة للصناعة المحلية القائمة فى المحافظة وانشاء مصلحة ادارية للصناعة المحلية ضمن اللجنة الشعبية بالمحافظة بحيث توجه وتدير مصانع الفخار ومصانع المفروشات ومصانع الاقمشة ومصانع السلع القشبية، الخ التى تعتمد على المواد الخام المحلية. يجب فى المناطق المحلية تشجيع المصنوعات من المواد الخام واللوازم المتوفرة فيها. يجب فى مصانع الصناعة المحلية تحويل الاعشاب الطبية وتصنيع المواد الحجرية والاحجار الكريمة وصنع الحصائر من الاسل وصنع الازرار من المحاريات وهلمجرا.

ومن اجل تطوير الصناعة الخفيفة، يجب انشاء هيئة للابحاث العلمية تختص بالعمل فى هذا الميدان. وينبغى انشاء هيئات للبحوث وغرف للابحاث فى الوزارة والمصالح الادارية والمصانع الام الهامة وتقوية عمل البحث العلمى من اجل تطوير الصناعة الخفيفة.

خطاب ختامى القى فى الاجتماع الوطنى للعاملين فى ميدان صناعة الآلات

٢٠ كانون الثانى ١٩٦٧

ايها الرفاق،

لقد ناقشنا خلال الايام الثلاثة الاخيرة مسائل تتعلق بتنمية صناعة الآلات التى تلعب دور المحور فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا. ونظرا لانه تم تحليل الوضع الحالى لصناعة الآلات فى بلادنا، وعرضت العديد من الآراء الممتازة حول احداث تجديديات فى تنمية هذه الصناعة فى التقرير والكلمات، فساكتفى هنا بالتحدث عن بعض المسائل فقط.

١- فى ضرورة تنمية صناعة الآلات

كما تعلمون جميعا، ان الظروف المؤاتية لتنمية الصناعة المعدنية وصناعة الآلات متوفرة فى بلادنا.

ففى بلادنا تتوفر موارد المعادن الحديدية والملونة بكميات هائلة بدءا من الحديد الخام. ان المخزون من الحديد الخام يبلغ وحده عدة مليارات من الاطنان، كما ان هناك مخزونات هائلة من المعادن الخام الملونة على اختلاف انواعها ايضا. فالمواد الخام من المعادن اللازمة لتنمية صناعة الآلات لن تنفد فى بلادنا الى عدة اجيال قادمة على

ما اعتقد حتى ولو نضبت فرضا الموارد الاخرى غيرها.
وإذا كانت ثمة ظروف غير مؤاتية لتنمية الصناعة المعدنية او صناعة الآلات على صعيد المواد الخام، فهي انما تنحصر فقط فى عدم توفر فحم الكوك فى بلادنا. مهما يكن من امر، اذا ما قمنا بعمليات التنقيب على نحو فعال، فقد يمكننا الوصول الى اكتشاف فحم الكوك فى المستقبل. وحتى لو عجزنا عن اكتشافه، فستنتج امامنا آفاق بديلة لتطوير الصناعة الحديدية بواسطة المحروقات المحلية اذا ما نحن دفعنا قدما عجلة عمل البحث العلمى فيما يتعلّق بانتاج الحديد باستعمال فحم الانتراسيت.
وعوضا عن فحم الكوك تتوفر لدينا المغنيسيت، المادة المقاومة للنار التى تطلبها بالحاح الصناعة المعدنية. ان مخزوننا من المغنيسيت يحتل المرتبة الاولى فى العالم. واذا ما انتجنا منها خبث المغنيسيا بمقادير كبيرة، يغدو باستطاعتنا استيراد فحم الكوك اللازم لنا مقابل هذه المادة.

لذلك، بالنظر الى الظروف المحيطة بموارد المواد الخام من جميع جوانبها، نجد ان الصناعة المعدنية وصناعة الآلات فى بلادنا ينتظرهما مستقبل واعد ومشرق حقا.
غنى عن البيان انه يمكننا ان نبيع الحديد والمعادن الملونة على شكل خامات بدون معالجتها. غير ان ذلك لن يكون مجديا فى جعل حياتنا ميسورة، مهما كانت هذه الموارد متوفرة لدينا. ففى سبيل جعل حياتنا هانئة مثل الآخرين، لا بد من ان نستعمل مواردنا الطبيعية بصورة فعالة. ووصولا الى هذه الغاية، يجب علينا ان نبيع هذه الموارد بعد معالجتها بدلا من بيعها للآخرين على هيئة خامات فقط. وآخر المنتجات المصنوعة من المعادن انما هى الآلات والتجهيزات. لهذا السبب، ينبغى لنا ان نعالج الخامات المستخرجة حتى عملية المعالجة الاخيرة، وذلك بتنمية الصناعة المعدنية وصناعة الآلات. كذلك، علينا ان نستعمل داخل البلاد التجهيزات والآلات المصنوعة عندنا باعداد كبيرة فحسب، بل ونصدرها الى البلدان الاخرى ايضا. بهذه الطريقة، يمكن تعزيز قدرة البلاد الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة الشعب وتوطيد القدرة الدفاعية ايضا.

يعيش عدد كبير من الدول حياة ميسورة عن طريق تطوير صناعة الآلات على

الرغم من صغر مساحة اراضيها. ومن بين مثل هذه الدول، هناك بلدان اشتراكية وبلدان رأسمالية ايضا. فسويسرا، على سبيل المثال، بلد صغير وعدد سكانها غير كبير. الا انها تعيش حياة هائلة من خلال تطوير صناعة الآلات الدقيقة كانتاج الساعات مثلا. وتنتج تشيكوسلوفاكيا كميات كبيرة من التجهيزات والآلات وتصدرها الى البلدان الاخرى على الرغم من قلة مخزونها من الحديد الخام ومواردها الضئيلة من المعادن الملونة. وهكذا، تقوم هذه البلدان التى لا تملك مقادير وافرة من موارد المواد الخام بتنمية صناعة الآلات لديها. فلماذا، اذن، لا ننمى نحن صناعة الآلات في بلادنا وهى التى تملك ثروات جوفية هائلة؟

يجب علينا ان نطور صناعة الآلات على نطاق واسع، وذلك بالاستفادة الى اقصى حد من الظروف الطبيعية المواتية القائمة فى بلادنا. لذلك، من واجبا ان نلحق بمصاف البلدان المتقدمة اقتصاديا باسرع وقت ممكن ونرفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى. بالرغم من ان مساحة بلادنا لا تزيد عن ٢٢٠ الف كلم مربع إلا قليلا، الا اننا لو قمنا بتنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة على نطاق واسع، اى انتاج الحبوب عن طريق استصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد بسد البحر من الامام وذلك بصنع عدد كبير من الآلات او صيد الاسماك فى اعالي البحار من خلال بناء السفن الكبيرة، ففى مقدورنا ان نؤمن الغذاء الجيد للسكان الذين يبلغ عددهم ٤٠ - ٥٠ مليون نسمة ونعيش فى رخاء مثل الآخرين. هذه هى الضرورة الاولى لتنمية صناعة الآلات فى بلادنا.

والضرورة الاخرى لذلك انما تكمن فى حقيقة ان صناعة الآلات تشكل الاساس لتطوير الصناعة بمجموعها فضلا عن كافة ميادين الاقتصاد الوطنى والضمانة المادية لاستقلال البلاد سياسيا واقتصاديا.

فاذا لم تكن لدينا الآلات، فانه من المتعذر استثمار الثروات الجوفية ومعالجتها ولا صنع منتجات الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة. لهذا السبب، اذا لم نطور صناعة الآلات، لن يكون بمقدورنا ان نحل حلا مرضيا المسائل المتعلقة بتوطيد اسس البلاد الاقتصادية او تأمين الحياة الهانئة للشعب او تعزيز قدرتها الدفاعية. واذا كانت الصناعة الثقيلة هى اساس الصناعة، فانه يمكن القول بان صناعة

الآلات هي قلب الصناعة الثقيلة. لذلك، يأخذ الناس في الحسبان مدى تطور صناعة الآلات في آن واحد مع حجم انتاج الفولاذ في تقدير القدرة الاقتصادية لبلد ما ومستوى تقدمه الاقتصادي.

لا تزال صناعتنا، ولا سيما صناعة الآلات، متخلفة. لقد بدأت بلادنا تبنى صناعتها في مرحلة متأخرة للغاية بالمقارنة مع البلدان الاخرى. في الواقع، لم تمض سوى عشرين عاما تقريبا او نحو ذلك على الشروع في بناء الصناعة بقوانا نحن. عندما كانت البلدان الاخرى تطور التقنيات على نطاق واسع بعد انجازها الثورة الصناعية قبل عدة مئات من السنين خلت، كان الحكام الاقطاعيون في بلادنا يقضون وقتهم بالتناحر الفئوى بحيث لم يولوا التقدم التقنى اى اهتمام. وكان من جراء ذلك، ان ظلت بلادنا بلادا اقطاعية متخلفة حتى حينما سلكت البلدان الاخرى طريق التقدم الرأسمالى، الى ان سقطت في نهاية المطاف تحت احتلال الاوغاد الامبرياليين اليابانيين.

استخدم الامبرياليون اليابانيون عند غزوهم لكوريا بنادق ذات مخازن تسع خمس طلقات، ولكن اجدادنا تصدوا لهم بينادق ذات فتيل. فكيف كان لاجدادنا، اذن، ان يتمكنوا من صد غزو اليابان؟ لو انهم كانوا يملكون بنادق ذات مخزن يسع طلقة واحدة على الاقل، لما استطاعت اليابان ان تبتلع بلادنا هكذا بسهولة.

عندما نطور صناعة الآلات، يمكننا ان نتمسك بالخط الاستقلالى، الا وهو خط السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتى في الدفاع الوطنى. ليس الا بتطوير صناعة الآلات، نغدو قادرين تماما على تنفيذ أى عمل يخطر لنا ان نقوم به. اذا ما اردنا زيادة انتاج الاسمدة، حسبنا فقط ان نبني مصانع جديدة للاسمدة. واذا ما اعتزمنا صنع كمية اكبر من الاقمشة، حسبنا ايضا ان نبني مصانع الالياف الكيماوية ونصنع آلات الغزل والنسيج. ينطبق الشيء نفسه على تعزيز القدرة الدفاعية. ليس الا بتنمية صناعة الآلات، يكون فى وسعنا ان نصنع الاسلحة من كل الانواع.

ان مسألة تعزيز قدرة البلاد الاقتصادية ورفع مستوى معيشة الشعب ومضاعفة القدرة الدفاعية انما تتوقف كلها في نهاية المطاف على تطوير صناعة الآلات. وليس في قولنا هذا اية مبالغة على الاطلاق.

ان تنمية صناعة الآلات فى بلادنا ضرورة ملحة ليس من اجلنا نحن فقط، بل على الصعيد الدولى ايضا.

تطلب منا الدول المستقلة حديثا في آسيا وافريقيا ان نمد لها يد المساعدة في بنائها الاقتصادى، مطلقا على بلادنا تسميات من قبيل "البلد النموذجى فى الاعتماد على القوى الذاتية" و"البلد المتطور". مهما يكن من امر، فان صناعة الآلات لدينا لم تبلغ بعد المستوى المنشود بحيث تكون قادرة على تقديم اطقم كاملة من تجهيزات المصانع لتلك الدول. لقد بنينا قبل عدة اعوام مضربا للارز ومصنعا للخزف فى مالى، وعلاوة على ذلك نستعد فى الوقت الراهن لبناء مصنع للكبريت فى الكونغو. غير ان بناء مثل هذه المصانع لا يحتاج الى تقنية عالية جدا. فاذا ما طلبت منا البلدان الاخرى بناء مصانع تحتاج الى تقنية ارفع من الاولى فى المستقبل، يتعين علينا ان نكون مستعدين لبنائها. هذا هو واجبنا الاممى.

ما لم نمد يد المساعدة الى البلدان المنعتقة حديثا من نير الاستعباد الاستعمارى فانه من المحتمل ان ترسف هذه البلدان من جديد فى اغلال الامبرياليين اقتصاديا. وفى هذه الحال، سيكون انتصار الثورة العالمية بطيئا ونضالنا المناهض للامبريالية عسيرا بنفس المقدار. لذلك، لا بد في سبيل اداء الواجب الاممى على اكمل وجه، ان نظور ايضا صناعة الآلات.

ان عقد الاجتماع الحالى للعاملين في ميدان صناعة الآلات قبل غيره من الميادين الاخرى انما هو فرضته بالذات حقيقة صناعة الآلات التى تلعب الدور الرئيسى ولا بد ان تتقدم على غيرها من الحقول سواء أ على صعيد تنفيذ المهام الخاصة بالمضى قدما بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى على خطين متوازيين التى طرحها مؤتمر مندوبى الحزب او على صعيد انجاز الخطة السبعية ككل. والسؤال حول ما اذا كان بالامكان انجاز كافة الواجبات الواردة فى الخطة السبعية حتى عام ١٩٧٠ ام لا، انما يتوقف الرد عليه ايضا على صناعة الآلات. كما ان النجاح في تعزيز الطابع المستقل لاقتصاد بلادنا وقدرتها الدفاعية رهن بصناعة الآلات هو الآخر.

لقد تأتى لنا فى الأونة الحاضرة امتلاك ارصدة كفيلة بانجاز كافة المهام الواردة

فى الخطة السبعية والواجبات التى طرحها مؤتمر مندوبى الحزب. طبعاً، علينا الا نبالغ ابدا فى تقدير قدرة صناعة الآلات فى بلادنا، ولكن ينبغى الا نستهيى فى تقديرها ايضا. فبلادنا لم تكن تملك بعد التحرير مباشرة الا عشرات من آلات القطع التى كانت تستخدم فقط لصنع قطع غيار لا تستحق الذكر. الا ان بلادنا اصبحت الآن تملك عشرات الآلاف من آلات قطع المعادن، ويبلغ عدد مصانع الآلات الضخمة وحدها اكثر من مائة مصنع وهى تستخدم لصنع التجهيزات الحديثة. وهذا رصيد كبير. واذا ما استعملنا هذا الرصيد بصورة فعالة، ففي مقدورنا ان ننجز الشئ الكثير فعلاً.

فالوضع اليوم يختلف عنه فى تلك الايام التى اعقبت التحرير حين كانت لدينا بالكاد صناعة الآلات او ما بعد الهدنة مباشرة حين بدأنا اعمال الانعاش وايدينا حاوية تماماً. ان اسس صناعة الآلات الخاصة بنا متينة وقدرتها جبارة حقاً. انما المشكلة تكمن فى الاستفادة الفعالة من قدرة صناعة الآلات عن طريق اجادة العمل التنظيمى وتطويرها بما يتلاءم والواقع الفعلى السائد فى بلادنا.

اذا ما اجاد العاملون فى حقل صناعة الآلات عملهم بحيث تظهر صناعتنا هذه كامل طاقتها، فاننا قادرون تماماً على بلوغ الاهداف الكفاحية التى طرحها الحزب فى سبيل تنمية الاقتصاد الوطنى وتحسين احوال الشعب المعيشية وتعزيز القدرة الدفاعية.

٢- حول المهام الموكولة الى حقل صناعة الآلات فى الوقت الراهن

لقد حدد مؤتمر مندوبى الحزب الاستفادة بشكل فعال من الاسس الاقتصادية التى تم ارساؤها بالفعل وتحسين النوعية فى الانتاج والبناء بمثابة الاتجاه الاساسى للتطور الاقتصادى فى بلادنا فى الوقت الراهن. والاعمال التى يجب على صناعة الآلات ان تنجزها تعتبر اصخم من غيرها فى اى قطاع آخر.

فالواجبات الهامة تواجه صناعة الآلات هى ان تنتج وتمد قبل كل شئ آخر

التجهيزات والآلات اللازمة لتعزيز وإكمال تجهيز المصانع والمؤسسات التي تم إنشاؤها بالفعل.

لقد بنينا خلال الفترة السالفة عددا كبيرا من المصانع. مهما يكن من أمر، فإن هذه المصانع لا تسير في الوقت الراهن سيرا طبيعيا. ويمكن الاعتقاد بان ذلك مرده الى سببين رئيسيين، على الرغم من وجود اسباب اخرى وراء ذلك. السبب الاول هو العجز عن امداد المواد الخام في حينه، والسبب الآخر هو النقص في تجهيز المصانع نفسها على الوجه الاكمل.

اذا شبهنا المصانع بالانسان، يمكن القول بان تلك المصانع التي تخفق في القيام بالدور الطبيعي المسند اليها، انما هي كالانسان الفاقد الذراع او الانف. وعددها لدينا ليس بالقليل في الوقت الحاضر. واذا ما رأينا هذه الصدوع، ففي مقدور كل المصانع ان تطبع الانتاج فيها وتعمل بكامل طاقتها. كما ان العجز عن امداد فروع الصناعة كما ينبغي بالمواد الخام مرده اساسا الى ان مناجم الفحم والمعادن تفتقر الى التجهيزات والآلات، ومستوى التجهيز التقني فيها منخفض. واذا ما بنينا قاعدة المواد الخام على ما يرام وحسنا التجهيز التقني، فيصبح بإمكاننا انتاج المواد الخام والوقود بقدر اكبر بكثير مما هو في الوقت الحاضر.

يتعين في الوقت الراهن اكساء عدد غير قليل من فروع الصناعة لحما.

لنأخذ مثلا منجم موسان. يجب امداد هذا المنجم بالمزيد من الحفارات وعربات النقل لكي يصبح بمقدوره ازالة الغشاء الصخري والترابي بشكل يدعو للرضا، ويتعين تصليح مساقط الخامات المصابة بالعطب وزيادة طاقة تركيز الخامات ايضا. وبعده، ينبغي استبدال قطع الغيار المتلومة باخرى سليمة في حينه عن طريق بناء ورشة التصليح والصيانة على وجه منسق حتى لا تتوقف التجهيزات عن العمل. فاذا ما تم اكساء منجم موسان لحما على هذا النحو، يغدو بإمكان كافة التجهيزات في المنجم ان تعمل على نحو طبيعي كما يمكن استخراج مقادير اكبر بكثير من الحديد الخام.

الشيء نفسه ينطبق على مصانع المعادن. اذا ما تم تجهيز مصنع كيم تشايك للحديد بفرن اضافي للتليد وجهاز فصل الاوكسجين، فيصبح في الامكان انتاج مقدار

اكبر من الحديد فى الافران العالية وانتاج الفولاذ ذى النوعية الجيدة في الافران المحولة. واذا ما جهزنا مصنع هوانغهاى للحديد بألة واحدة للدرفلة على البارد بطاقة عشرة آلاف طن ومصنع كانغسون للفولاذ بألة درفلة متوسطة الحجم، يغدو فى مقدورنا ان نحل الى حد بعيد مشكلة النقص فى المواد الفولاذية القياسية، المشكلة المعلقة في صناعة الآلات والبناء وان نقتصد فى استخدام المواد الفولاذية بنفس المقدار. غنى عن البيان اننا قد نضطر الى استيراد بعض الآلات من البلدان الاخرى فى سبيل اكساء مصانع المعادن لحما، الا ان معظمها ينبغى ان نصنعه ونوفره بواسطة صناعة الآلات فى بلادنا.

اننا نحتاج في الوقت الراهن الى مقادير كبيرة من الاسمنت. فاذا ما تم صنع كسارات وتزويد مصانع الاسمنت فى مادونغ وسونغهورى وتشوناييرى بها، وبناء قمينات الجير والمرافق الملحقة بها في تلك المصانع بواسطة صناعة الآلات، فمن الممكن عندئذ انتاج ٤ ملايين طن الف من الاسمنت فى السنة الواحدة.

اذا ما توفرت لدينا كمية ٤ ملايين طن من الاسمنت، نستطيع تعبيد الطرق الرئيسية برمتها وانشاء السدود فى الاماكن التى تنجرف التربة فيها، وبناء اعداد كبيرة من البيوت السكنية الحديثة.

واذا ما تم على هذا النحو اكساء مختلف فروع الصناعة لحما الى حد ما، يغدو بالامكان احتلال كافة القمم الملحوظة في الخطة السبعية .

ومع ان تعميم الرى والمكننة قد تحققا فى حقل الزراعة ايضا، الا انه يجب علينا ان ننجز فيما بعد اعمالا ضخمة للغاية.

كما تعلمون جميعا، ليس فى بلادنا اراض جديدة شاسعة قابلة للاستصلاح ولن نتمكن من الحصول على اراض جديدة الا باستصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد. وصولا الى تلك الغاية، ينبغى لنا تخصيص اعتمادات مالية كبيرة والقيام بهذا العمل على اساس طويل الامد. لهذا السبب، لا يمكن التوصل الى حل مسألة زيادة انتاج الحبوب فى الحال عن طريق استصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد. ان استصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد انما يعتبر مسألة منظورية فى كل الاحوال. لذا، لا بد

من زيادة غلة الاراضى المزروعة القائمة فى سبيل حل مسألة الحبوب حلا عاجلا.
بما اننا بنينا حقول الارز فى الاعوام السابقة على نطاق كبير، كان فى وسعنا فى الوقت الراهن ان نملك ٧٠٠ الف هكتار منها تقريبا، وكانت احوال شعبنا المعيشية قد تحسنت الى حد ما بفضل تلك المساحة الكبيرة من حقول الارز على ما اعتقد. مهما يكن من امر، لا يزال حل مسألة الغذاء دون المستوى المرضى على الرغم من زيادة مساحة حقول الارز. والسبب فى ذلك انما يعود فى نهاية المطاف الى عدم الاكتساء لحما بالضبط.

من البديهي ان العجز عن زيادة المحصول من الحبوب يرجع الى اسباب شتى. لكن احد الاسباب الرئيسية هو انغمار حقول الارز بالمياه اثناء موسم الامطار. فلم نبن بعد كافة السدود لمنع انجراف التربة بالاسمنت ولا انتهينا من بناء مشاريع منع تآكل التربة وتدعيم ضفاف الانهار ولا قمنا بالتحريج جيدا. لذلك، اخذت قيعان الانهار ترتفع باستمرار كل سنة بفعل الامطار حتى صارت تغرق حقول الارز بالمياه. ان حقول الارز فى المنطقة المجاورة لمصنع كانغسون للفولاذ تغمرها المياه عند هطول الامطار الغزيرة نظرا لارتفاع قاع نهر دايدونغ فى الوقت الراهن. ولا يقتصر ذلك على الانهار الطويلة فحسب، بل وترتفع قيعان الانهار الصغيرة ايضا. وحيث انه يستحيل كشط قيعان الانهار تماما بالطرق اليدوية، بل يلزم كشطها بواسطة الآلات، ونظرا لافتقارنا الى مثل هذه الآلات فقد صارت المياه تغمر مساحات واسعة من حقول الارز ولكن لم يكن هناك ثمة مخرج آخر. عند تحويل حقول غير ارزية الى حقول ارزية ينبغي بناء المصارف فيها، والا فانه بمجرد هطول الامطار تغمر المياه حقول الارز بسبب عدم تصريفها حيناً، ويسبب انسداد المصارف او الجداول حيناً آخر من جراء ترتيب الحقول. يقال ان مساحة حقول الارز المغمورة بالمياه الآن تشكل ما نسبته ١٠ بالمائة تقريبا من مساحتها الاجمالية. هذا اذا كنا نحسب فقط حقول الارز التى تغمرها المياه فترة طويلة من الوقت نسبيا، ولكن اذا حسبنا كذلك تلك الحقول التى تغمرها المياه لعدة ايام، فلا بد ان تكون المساحة اوسع من ذلك بكثير. يعتقد العاملون فى ميدان الزراعة ان انغمار الارز بالمياه لمدة يوم او يومين قبل بروز سنابله لا

يترك اثرا سينا على محصوله. هذه لعمرى فكرة خاطئة. وفقا للبحث الذى اجراه العلماء، اذا غمرت المياه الارز لمدة يومين فقط بعد انقضاء خمسة عشر يوما تقريبا على غرس اشتاله، فان محصوله ينخفض بمقدار ٢٠ بالمائة. لذلك، ترى كم وكم من الحبوب نهدر خلال عام واحد من جراء انغمار الارز بالمياه وحده؟

من واجبا ان نقضى على هذه الظاهرة فى العام الحالى مهما كلف الامر. غنى عن القول ان القضاء على ذلك قضاء مبرما قد يبدو صعبا فى السنة الواحدة، الا ان ذلك ليس بالشىء المستحيل اذا انبرينا للنضال. علما بان ازالة هذه الظاهرة تلزمها الكراكات والحفارات والجرافات والمضخات والمحركات الكهربائية والمحركات الغازية. وهذه الآلات كلها يتعين ان تصنعها صناعة الآلات.

ان الواجبات الموكولة الى صناعة الآلات فى مجال الزراعة لا تقتصر على ذلك فقط. على صناعة الآلات ان تصنع الآلات والتجهيزات لزيادة انتاج الكيماويات الزراعية والمعدات اللازمة لبناء مصانع جديدة للاسمدة. اننا ننتج فى الوقت الراهن الاسمدة الأزوتية وحدها ونعجز عن انتاج الاسمدة البوتاسية والاسمدة الفسفورية. والسبب فى ذلك لا يعود الى ان بلادنا تفتقر الى المواد الخام لصنع الاسمدة البوتاسية او الاسمدة الفسفورية. ان موارد المواد الخام اللازمة لهذه الاسمدة ليست بالقليلة فى بلادنا. ومع ذلك، نحقق فى انتاج الاسمدة البوتاسية او الاسمدة الفسفورية بسبب انعدام الآلات والتجهيزات اللازمة لاستثمار وتركيز تلك المواد الخام. لقد انتجنا قبل عدة سنوات مقدارا معيننا من الاسمدة الفسفورية بواسطة الفوسفات الذى استوردناه من فيتنام. اما فى الآونة الاخيرة، فاصبحنا عاجزين عن انتاج الاسمدة الغفورية بسبب استحالة استيراد المواد الخام من جراء تصعيد الحرب الفيتنامية. لذا، فان التعويل على البلدان الاخرى فيما يتعلق بالمواد الخام امر غير مأمون. اذا صنع العاملون فى حقل صناعة الآلات ما يلزم من آلات وتجهيزات لتركيز الفوسفات المحلى الذى يتسم بنسبة احتواء منخفضة، فسنكون قادرين تماما على انتاج الاسمدة الفسفورية بالمواد الخام الخاصة بنا وحدها. ولا بد فى سبيل انتاج اسمدة العناصر النزرية على اختلاف انواعها من وجود الآلات والتجهيزات ايضا.

وهكذا، يتعين فى حقل صناعة الآلات صنع الكراكات اللازمة لكشط قيعان الانهار، والحفارات اللازمة لازالة الاتربة المرفوعة من مجارى الانهار، والمضخات والمحركات الكهربائية التى تستعمل فى تصريف المياه الراكدة، والآلات والتجهيزات اللازمة لانتاج الكيماويات الزراعية والاسمدة الكيماوية ايضا. بهذه الطريقة وحدها يمكننا زيادة انتاج الحبوب الى اكثر من ٥ ملايين طن، اما اذا تشبثنا بالخبرات الماضية، شأننا اليوم، فلن نتمكن من احداث اية تجديديات فى الانتاج الزراعى.

اذا ما قام العاملون فى حقل صناعة الآلات بترتيب جميع مضارب الارز كما ينبغي، باذلين ولو قسطا ضئيلا من الجهد، يمكن منع وقوع خسارة كبيرة من جراء جلو وتفشير الارز كل سنة. فلو زدنا معدل الجلو والتفشير بمقدار ٢ بالمائة فقط، وذلك بالاعتناء جيدا بترتيب مضارب الارز، ففى مقدورنا ان نحصل على ٨٠ الف طن اضافية من الحبوب على الاقل فى السنة.

كما اننا نصيد ٦٠٠ الف - ٧٠٠ الف طن من السمك فى السنة. غير اننا عاجزون عن تزويد الشعب بالاسماك بانتظام من جراء النقص فى معالجة مصيدنا من الاسماك كما ينبغي. اذا ما قامت صناعة الآلات عندنا بصنع السفن المبردة وبتجهيز مراكب الصيد بالبرادات، ففى مقدورنا ان نمد الشغيلة بالاسماك الطازجة بكميات لا تنفذ فى كل الفصول وذلك بتبريد السمك المصاد فى حينه.

ان النجاح فى حل مسألة اللباس رهن الى درجة كبيرة بصناعة الآلات ايضا. اذا ما صنعت صناعة الآلات بعض التجهيزات الضرورية، ففى مقدورنا زيادة انتاج الالياف ورفع طاقة الغزل وتحسين نوعية الاقمشة الى حد بعيد.

عندما التقيت منذ بعض الوقت بالعاملين فى حقل الصناعة الخفيفة سألتهم عن سبب انخفاض نوعية الاقمشة. أجابونى بان السبب يعود الى النقص فى آلات البرم. اذا ما تمت معالجة النسيج وسط اللدائن عن طريق برم خيوط الغزل الرفيعة بآلات البرم، فمن الممكن ان يكون لدينا نسيج متين ذو جودة عالية لا تقل عنها فى البلدان الاخرى. كلفنا مصنع سينيوزو للغزل والنسيج بانتاج هذا العام اكثر من ٣٠ مليون متر من الاقمشة المختلطة للبدلات وذلك بمعالجتها وسط اللدائن البولوية، فبلغنى انه سيكون قادرا تماما

على انتاج هذه الكمية اذا ما تم صنع آلات البرم وامداده بها حتى شهر ايار المقبل. لذلك، اتخذنا كل ما يلزم من اجراءات لبناء مصنع آلات البرم وصنعها بمقادير كبيرة. ثمة ضغط شديد للغاية فى بلادنا اليوم على قطاع النقل، ولا سيما على النقل بالسكك الحديدية. مهما يكن من امر، فاننا قادرون تماما على حل هذه المعضلة ايضا اذا ما مدت صناعة الآلات يد المساعدة الايجابية اليه.

كما قلت اكثر من مرة فى اجتماعات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واجتماعات مجلس الوزراء، فى سبيل تخفيف الضغط الواقع على السكك الحديدية لا مناص من بناء قواعد متينة لتصليح القاطرات. لا بد من رفع طاقة تصليح القاطرات وضمان نوعية تصليحها وذلك بمضاعفة الآلات الصانعة فى حظائر القاطرات ومعامل التصليح، وبالتالي تشغيل كل القاطرات القائمة.

وبالاضافة الى ذلك، لا بد من كهربية خطوط السكك الحديدية. اذا ما تمت كهريتها، ففى مقدورنا مضاعفة طاقة الجر مرتين. ووصولاً الى كهربية الخطوط الحديدية، ينبغى العمل على زيادة استخراج النحاس وصنع القاطرات الكهربائية باعداد اكبر واتقان صنع المقومات الزئبقية والفرامل العالية السرعة من الناحية التقنية باسرع وقت ممكن.

لا بد فى سبيل تخفيف الضغط الواقع على السكك الحديدية من زيادة صنع العربات. فمهما عمل على كهربية الخطوط الحديدية وزيادة طاقة الجر، الا انه لا جدوى من ذلك ما لم تكن هناك عربات اضافية. لذلك، علينا ان نصنع العربات باعداد كبيرة.

يجب علينا ان ننتج بانفسنا القضبان فى سبيل مواصلة تطوير السكك الحديدية. ان القول باننا لا يمكننا ان ننتج القضبان، امر غير منطقي خاصة وان بلادنا دولة صناعية تملك عددا كبيرا من مصانع المعادن الضخمة.

كما انه لمن المسائل الملحّة ان ننتج قدرا كبيرا من العوارض الخرسانية ونمد السكك الحديدية بها. ان ضغط الحاجة الى الخشب فى بلادنا شديد جدا. لهذا السبب، يتعين حل هذه المسألة باستعمال العوارض الخرسانية، وعلى كل مصانع الكتل الاسمنتية ان تنتج العوارض الخرسانية الزاميا.

وتقليص مدة اعداد العربات لدورة تالية عن طريق تنشيط مكننة عمليات الشحن

والتفريغ انما يتسم هو الآخر بأهمية قصوى للتخفيف من الضغط الواقع على النقل. ينبغي لصناعة الآلات ان تسهم اسهاما اكبر من أى حقل آخر فى حل هذه المسائل المختلفة على صعيد النقل بالسكك الحديدية. يجب على حقل صناعة الآلات ان يصنع الآلات الصانعة اللازمة لمصانع تصليح القاطرات ويعجل بصنع القاطرات الكهربائية والعربات وينتج كل ما يلزم لمكننة عمليات الشحن والتفريغ من تجهيزات وآلات، مثل الرافعات والونشات بكمية اكبر.

ان حل مشكلة النقل بالسكك الحديدية هو الشرط المسبق فى الوقت الحاضر لانتظام الإنتاج وزيادة تنمية الاقتصاد الوطنى فى بلادنا. فبدون تخفيف الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية، لا يمكن انتاج الفولاذ والاسمدة والاسمنت كما هو واجب، كما يتعذر انتظام الانتاج ايضا فى مصانع الآلات نفسها. لذلك، حدد الحزب هذا العام بوصفه عام تخفيف الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية، عاقدا العزم على اعطاء الافضلية سواء أ فى مجال الاستثمارات او التزويد باللوازم. على كل واحد منا ان يعنى بالشؤون المتعلقة بالسكك الحديدية كما لو كان الامر يخصه هو وليس اعتبارها امورا تخص الآخرين، ويركز كل جهوده على التخفيف من الضغط الواقع على الخطوط الحديدية بدلا من الاكتفاء بالتذمر من شدة الضغط عليها. وعلى العاملين فى حقل صناعة الآلات بالذات ان يتصدروا هذا النضال.

اطن انكم قد ادركتم تمام الادراك من خلال الحقائق الآتفة الذكر وحدها، مع ان بوسعنا ايراد المزيد والمزيد منها، مدى أهمية المهام المسندة الى صناعة الآلات فى تنفيذ الواجبات المطروحة فى مؤتمر مندوبى الحزب، وهى الواجبات التى تتلخص فى الاستفادة الى اقصى حد من الاسس الاقتصادية القائمة. اذا ما قام العاملون فى حقل صناعة الآلات باكساء كافة ميادين الاقتصاد الوطنى لحما وجعلوا كل المصانع تشتغل كما ينبغى، وذلك باجادتهم العمل المسند اليهم، فسيزداد الانتاج فى آخر المطاف ازديادا مطردا وتتحسن احوال الشعب المعيشية اكثر من ذى قبل. وثمة واجب هام آخر يواجه حقل صناعة الآلات الا وهو المساهمة ايجابيا فى بناء مصانع جديدة.

لقد طرح مؤتمر مندوبى الحزب المهمة القاضية ببناء مصانع جديدة فى سبيل توسيع نطاق الاسس الاقتصادية للبلاد بصورة اكثر، فى آن مع اعطاء الاولوية للاستفادة الى اقصى حد من الاسس الاقتصادية التى تم انشاؤها بالفعل. علينا ان نبني من الآن وحتى عام ١٩٧٠ محطات كهربائية جديدة ومصانع للحديد المحبب ومصانع للغزل والنسيج ومصانع عديدة اخرى سواها.

اذن، كيف نلبي احتياجات هذه المصانع العديدة من التجهيزات؟ طبعاً، ان بعض المصانع، من بين التى سنقيمها جديداً، يجب ان تستورد تجهيزاتها كاملة من البلدان الاخرى. مهما يكن من امر، ينبغى لنا فى كل الاحوال ان نصنع بانفسنا ما نستطيع صنعه والا نستورد الا ما يستحيل علينا صنعه.

انه لمن المفضل ان ننتج فى بلادنا اطقم كاملة من تجهيزات المصانع. غير ان صناعة الآلات عندنا لا تزال عاجزة عن بلوغ المستوى الذى يمكنها من انتاج اطقم كاملة من تجهيزات المصانع. تشكو المصانع التى بنيناها فى الماضى من ثغرات كثيرة ولا تظهر قدرتها كاملة. ويعود السبب الرئيسى فى ذلك الى عدم تجهيزها باطقم كاملة من التجهيزات وانشائها عن طريق تجميع آلة او آلتين من هنا وهناك. وسيكون من الصعب التخلص من هذه الظاهرة الى حين نستطيع صنع اطقم كاملة من تجهيزات المصانع بانفسنا. لذلك، يتعين على حقل صناعة الآلات ان يخوض نضالاً دينامياً للارتقاء الى المستوى الذى يمكنه من انتاج اطقم كاملة من تجهيزات المصانع الحديثة فى المستقبل القريب. هذا هو السبيل الوحيد الى انجاز الخطة السبعية الراهنة ومواصلة تطوير الاقتصاد الوطنى بوتيرة سريعة.

واجب هام آخر يواجه حقل صناعة الآلات الا وهو الاسهام فى تعزيز القدرة الدفاعية.

يقوم العدو كل يوم تقريباً بارتكاب اعمال استفزازية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. وكما قرأتم ايها الرفاق فى الجريدة اليوم، فقد تلقت سفينة معادية فى البحر الشرقى ضربات ماحقة من مدافعنا الساحلية وغرقت امس وهى تقوم باعمال عداية، بعد اجتيازها الخط الفاصل تكراراً. وبالرغم من انها اصيبت داخل مياهنا الاقليمية،

يرفع العدو عقيرته بالصياح داعيا الى تحميلنا المسؤولية بسبب اطلاقنا النار عليها. ان الاوغاد الامريكيين فى منتهى الوقاحة كما ترون ولا نعرف متى وكيف يقومون باستفزازاتهم ضدنا. لذا، علينا ان نكون دائما على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب. على كافة الميادين ان تكون على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب. وعلى ميدان صناعة الآلات، بنوع خاص، ان يعد نفسه اعدادا جيدا لمواجهة الحرب. ومع ذلك، فان ميدان صناعة الآلات وغيره من الميادين الاخرى ايضا ليست على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب.

علينا ان نكون جميعا، كل فى ميدان اختصاصه، على استعداد تام لمواجهة الحرب، ونتخذ الاجراءات اللازمة للاسهام فى الانتصار فى الحرب. ومن واجب العاملين فى ميدان صناعة الآلات، خاصة، ان يغطوا جزءا لا بأس به من مهامنا اذا ما نشبت الحرب. يتعين وضع خطة دقيقة لمواجهة الحرب فى ميدان صناعة الآلات. ان السبب الرئيسى فى تراجعنا اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة انما يعود الى عدم تسليح الشعب كله. يجب الاتغيب عن بال العاملين فى حقل صناعة الآلات هذه الدروس المرة المكتسبة فى زمن حرب التحرير الوطنية وان ينفذوا على اكمل وجه منهج الحزب القاضى بتحسين البلاد كلها وتسليح الشعب برمته.

تواجه ميدان صناعة الآلات اليوم مهام مشرفة للغاية وفى منتهى الخطورة. وغنى عن البيان اننا سنصطدم بالعدد العديد من المصاعب والمعاثر فى قيامنا بهذه المهام الصعبة. فوفقا لمعطيات الاستقصاء الميدانى للوضع السائد فى المصانع الذى قام به مجلس الوزراء فى العام الماضى، من بين الاجزاء التى ينبغى اكساؤها لحما، ثمة اجزاء لا بد من اعادة صنعها من جراء صنع التجهيزات بطريقة عشوائية فى مصانع الآلات، واجزاء اخرى لم نستطع صنعها بسبب انها فوق طاقتنا. الاجزاء التى تتطلب الصنع مجددا يمكننا ان ننتهى منها بسرعة، الا ان الاجزاء الاخرى التى لم يتيسر لنا صنعها من جراء انها فوق طاقتنا لا نستطيع انتاجها بسهولة. ان بعض الناس لا يدعون فرصة الا ويقترحون فيها استيراد التجهيزات من البلدان الاخرى. غير انه ليست لدينا العملة الاجنبية لشرائها. من البديهي انه من المستحسن استكمال تلك

الاجزاء التى لم يتم صنعها من جراء انها فوق طاقتنا من خلال استيرادها مقابل العملة الاجنبية، ولكن وضع العملة الاجنبية عندنا لا يسمح بذلك. ولا يوجد هناك من يعطينا ما يلزمنا بدون مقابل.

ان السبيل الوحيد هو ان يصنع عاملونا الاشياء اللازمة لنا بانفسهم وبالاعتماد على قواهم الذاتية وتحذوهم الثقة بالنفس. علينا ان نحدث انطلاقة جديدة فى كل الميادين وذلك بخوض النضال المشدد من جديد هذا العام تماما مثلما حققنا قفزات كبرى فى عام ١٩٥٧ تحت الراية الخفاقة للاعتماد على القوى الذاتية.

ان الموقف اليوم يختلف عنه فى عام ١٩٥٧. حينذاك كنا قادرين تماما على اكتشاف احتياطات باقل جهد. ولكن، ليس الا باجادة العمل التنظيمى والعناية بتدبير الحياة الاقتصادية ووزن كل الاشياء بصورة علمية، يمكننا ان نجد احتياطات فى الوقت الراهن. وبالعكس، اذا ما اكتفى المرء بالتجول، ملوحا "بعصا المناظرين" بيده، فلن يكون بمستطاعه ان يجد ثمة احتياطات. دونما ابداء العزم وبذل جهود استثنائية من جانب جميع العاملين القيايين الاقتصاديين وكل الشغيلة ومن غير ادخال تحسينات جذرية على ادارة الاقتصاد، لن نستطيع احداث انطلاقة اقتصادية جديدة.

ان الخطة التى اسندتها هذا العام لجنة الدولة للتخطيط الى ميدان صناعة الآلات هى، فى الواقع، خطة لديها احتياطي وضعت وفق المعيار القديم الذى كان يسمح حتى الآن بتبديد قدر كبير من المواد الفولاذية. اذا ما بنى العاملون فى ميدان صناعة الآلات مستودعات اللوازم والمصنوعات وفق مخطط مدروس وعنوا بصيانة المواد وادارتها وتوخوا الدقة اكثر فى عمليات الصب وعمموا طريقة الكبس بالتطريق على نطاق كبير، ففى مقدورهم زيادة انتاج السيارات والجرارات والحفارات وغيرها من مختلف التجهيزات والآلات بالمواد الفولاذية المحددة فى الخطة.

خلاصة القول، ان السبيل الرئيسى الى تقجير الاحتياطات واحداث انطلاقة فى الانتاج فى الوقت الحاضر انما يكمن فى اجادة العمل التنظيمى وادارة الاقتصاد بطريقة علمية وتقنية.

٣- حول بعض الاجراءات الرامية الى النجاح فى انجاز المهام المسندة الى ميدان صناعة الآلات

اولا، لا بد فى سبيل النجاح فى تنفيذ المهام الضخمة المسندة الى ميدان صناعة الآلات من اجادة العمل مع التقنيين والعمال المهرة.

اذا ما نحن اجدنا هذا العمل، ففى مقدورنا ان نحدث انطلاقة كبرى فى صناعة الآلات فى بلادنا. لقد حقق عاملونا قفزات فى صناعة الآلات من خلال حركة تكثير الآلات الصانعة حتى فى وقت لم يكن عدد التقنيين كبيرا الى هذا الحد فى الماضى اما فى ظروفنا الراهنة حيث نملك عددا كبيرا من العاملين التقنيين والارصدة المتينة اللازمة لصناعة الآلات، فما الذى يمنعنا من احداث قفزات كبرى؟ السر كل السر انما يكمن فى اجادة العمل مع العاملين التقنيين.

الحقيقة ان المستوى النوعى لتقنيينا منخفض اذ تم تأهيلهم من غير ان يجتازوا مراحل الاختبار والتدريب الكافية، لكنهم يقدمون جميعا على كل حال زناد عقولهم ويعملون جاهدين من اجل خير الوطن والشعب. حتى الذين لم تتح لهم فرصة التعليم النظامى يخترعون اختراعات شتى ويتقدمون بأراء بناءة رائعة. فلماذا، اذن، لا يستطيع عشرات الآلاف من التقنيين المتخرجين من الجامعات ان يظهروا قوتهم العظيمة؟ علينا ان نمنج التقنيين الذين ربيناهم الثقة ونعلمهم ونساعدهم لكى يجيدوا القيام بعملهم عوضا عن التذمر من انخفاض مستواهم النوعى.

يتعين التخلص من فكرة القيام بعمل ما بالاعتماد على البلدان الاخرى. اننا لو استدعينا التقنيين من البلدان الاخرى بمثابة خبراء، فانهم لن يبذلوا قصارى جهودهم فى العمل بما يفعل تقنيونا نحن، دع عنك اننا لا نملك الوسيلة لاستدعاء كل هذا العدد من الخبراء الاجانب. لعل الامر يكون كذلك اذا اصبح العالم اجمع شيوعيا بالتمام،

ولكن، فى الظروف التى لا تزال الحياة الاقتصادية تسير فيها على اساس الدولة كوحدة، ينبغى لهذه الدولة ان تدير حياتها الاقتصادية الخاصة بها بقواها الذاتية فى كل الاحوال. واكثر من ذلك، فى يومنا هذا حيث تتوقع بعض البلدان داخل انانيتها القومية وتمارس شوفينية الدول الكبيرة، اذا لم نثق بقوانا الذاتية، فلن يكون فى وسعنا القيام بالثورة والبناء على خير وجه. حتى ولو كان مستوى التقنيين والعمال المهرة لدينا منخفضا، فمن المتوقع ان نحرص على اجادة العمل معهم واعلاء مستواهم بحيث يحلون بايديهم المسائل المعلقة.

يجب السهر على ان يعمل التقنيون والعمال المهرة مستقرين اطول مدة ممكنة فى نفس المصنع الخاص بكل منهم. فمناقلاتهم تجرى فى الوقت الراهن اكثر مما ينبغى. ان كثرة مناقلاتهم انما تعود الى عدم اجادة منظمات الحزب والعمالين القيايين العمل. لو كانت منظمات الحزب والعمالون القيايون يمارسون الرقابة الصارمة على مناقلات التقنيين والعمال المهرة، لما جرت بهذه الكثرة. فيما بعد، يجب ان نحرص منظمات الحزب والعمالون القيايون على اجادة العمل مع التقنيين والعمال المهرة وتشديد الرقابة الصارمة على مناقلاتهم بحيث يعملون بشكل جيد وباطمئنان واستقرار. وفى رأى، من المستصوب الاخذ بالأراء المطروحة الداعية الى فصل الادارة التقنية عن الابحاث التقنية بحيث يقوم التقنيون فى كل من الحقلين بالعمل على حدة فى سبيل رفع دورهم. فعلى العاملین فى حقل الادارة التقنية ان يضطلعوا بادارة الشؤون التقنية، وهى تشتمل على وضع العمليات التقنية وتطبيقها الزاميا مباشرة فى مواقع العمل والتشاور مع القسم التقنى فى المسائل التقنية العالقة ورفع المستوى النوعى لذوى الكفاءة التقنية المتدنية، وما الى ذلك. اما العاملون فى حقل الابحاث التقنية، فينبغى لهم ان يقوموا تماما بعمل البحث الأيل الى تحقيق التقدم التقنى، وذلك باسناد واجبات جديدة فى مجال التصميم او الابحاث اليهم. ومن الضرورى، فى رأى، ان نجهز قطاع البحث التقنى ومعاهد التصميم باناس ذوى كفاءة عالية نسبيا وتجعلهم يركزون قواهم الرئيسية على تصميم اصناف جديدة واجراء الانتاج التجريبي. وحيث ان عمل البحث لا يمكن ان يسير طبعاً سيراً طبيعياً اذا ما جلس الباحثون التقنيون

وراء مكاتبتهم فقط، لذلك يجب عليهم ان ينزلوا الى مواقع الانتاج كلما دعت الحاجة. ولكن، حتى وان نزلوا الى مواقع الانتاج، يتعين رسم حدود واضحة ما بين عمل الباحثين وعمل القائمين بالادارة التقنية. ومع ذلك، على القائمين بالادارة التقنية ان يتقدموا هم ايضا بأراء ايجابية تسهم فى تحسين العمليات التقنية وذلك بالانكباب على التعلم والابحاث بجد واجتهاد.

وصولا الى رفع المستوى النوعى للتقنيين، يجب توفير الظروف المواتية لهم للدراسة. لقد تعلم تقنيونا فى الماضى وسط ظروف غير وافية بالمرّة. لهذا السبب، فان توفير الظروف الوافية لهم للدراسة امر ملح جدا فى الوقت الراهن.

اولا، يتعين توفير المعلومات العلمية والتقنية للتقنيين بحيث يقفون جيدا على اتجاه التقدم العلمى والتقنى فى العالم. يجب اصدار مجلة شهرية تحتوى على المعلومات المترجمة حول اتجاه التقدم فى صناعة الآلات فى البلدان الاخرى وما هى عليه فعلا فى الوقت الراهن، على ان يتولى اصدارها قسم الترجمة الملحق بوزارة صناعة الآلات الذى سيتم انشاؤه.

وينبغى الا يكتفى بذكر المعلومات التقنية الخاصة بالبلدان الاخرى فحسب، بل يجب ايراد المعلومات عن التقنية فى بلادنا ايضا. فالعاملون التقنيون لا يعرفون جميعا معرفة جيدة النجاحات التقنية المكتسبة فى بلادنا. لقد لقى مؤخرا رفاق من جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية ومن اكاديمية العلوم محاضرات حول النجاحات والتجارب المكتسبة على صعيد التقدم التقنى فى بلادنا، فقال كثير من العاملين التقنيين بانها تتضمن معلومات جديدة لم يسمعو بها من قبل. وهذا يدل على ان الوقائع التى تحدث فى بلادنا لا تبلغ دوما للعاملين التقنيين وعلى انهم هم انفسهم لا يتعلمون ايضا.

وفى سبيل توسيع مدارك التقنيين، لا بد من ابلاغهم بالمعلومات التقنية المحلية والاجنبية بانتظام فى المستقبل. والى جانب نشر المعلومات التقنية، ينبغى توفير كمية كبيرة من الكتب التقنية ايضا، وترجمة الكتب التقنية الاجنبية واصدارها على نطاق واسع. رغبة منا فى رفع المستوى النوعى للعاملين التقنيين، يتعين علينا ان ننظم بعثات للتدريب والقيام بزيارات تفقدية لهم بكثرة. يجب ايفاد التقنيين الى البلدان الاخرى لكى

يتدربوا ويشاهدوا ما يجرى هناك بحيث يتعلمون العلوم والتقنيات المتقدمة. وعلاوة على ذلك، ينبغي تنظيم العمل الرامى الى ادخال الخبرات الممتازة التى يكتسبونها هناك فى الانتاج. لقد تجول الوزراء وغيرهم من العاملين القياديين فى الوزارات حتى الآن ملوحين "بعضا المناظرين" فقط، لذلك، كانوا عاجزين عن القيام بالاعمال الآنفة الذكر. الا انه يتوجب عليهم ان يقوموا بمثل هذه الاعمال على خير وجه فى المستقبل. اذا جعلنا عددا كبيرا من الناس يمكنون طويلا فى البلدان الاخرى بحجة تلقى التدريب، فمن المحتمل ان يكلف ذلك نفقات باهظة ويعيق الانتاج ايضا. لذلك، من المناسب فى اعتقادى الا نوفد الا العاملين الذين لا غنى عن تدريبهم لفترة زمنية طويلة ونجعل الآخرين يزورون المصانع فقط، ونضافر على نحو مناسب ما بين بعثات التدريب لفترة طويلة والزيارات التفقدية لفترة زمنية قصيرة.

وينبغى الا نقتصر على تنظيم بعثات التدريب الى البلدان الاخرى، بل ننظم كذلك رحلات تدريبية داخل البلاد. يوجد فى بلادنا كثير من الاماكن الصالحة لاغراض التدريب. فلدينا مصانع يجدر الاقتداء بها، كما توجد فى كل مصنع تقريبا عدة اطقم من التجهيزات والآلات الدقيقة ذات الفعالية العالية من مختلف الاجناس. يجب دعوة العاملين التقنيين لمشاهدتها والتدرب عليها بقصد تعميم التجارب الممتازة للمؤسسات التى ضربت مثلا يحتذى.

يجب تنظيم دورات دراسية تقنية لرفع المستوى النوعى للعاملين التقنيين. ومن الاحسن تنظيم دورة دراسية متنقلة واحدة او نحو ذلك فى الشهر للعاملين فى حقل صناعة الآلات، وذلك بتعبئة اساتذة جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية والباحثين فى اكااديمية العلوم او استدعاء العاملين التقنيين لدورة دراسية تستمر عشرة ايام او خمسة عشر يوما كل عام فى جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية او جامعة بيونغ يانغ للآلات التى حددت كمكان للدورات. وبهذه الطريقة، سوف يتسنى لنا رفع مستوى عاملينا التقنيين الى درجة اعلى.

لا بد من اقرار نظام تأهيل العمال المهرة مرة اخرى. لقد الغى هذا النظام بدعوى ان تأهيل العمال المهرة لم يعد ضروريا نظرا لوجود المدارس التقنية العليا. ولكن

يجب ان يعاد العمل بهذا النظام مجددا. يتعين استكمال صفوف العمال المهرة الذين نفتقر اليهم، وذلك بتأهيل خريجي المدارس الاعدادية الذين يتلقون التعليم التقني الالزامى لمدة ٩ سنوات، فى مدارس العمال المهرة حتى يغدوا بدورهم عمالا مهرة.

ثانيا، ينبغى رفع جودة المواد المعدنية وزيادة اصنافها.

تضطلع اليوم صناعة الآلات عندنا بمهمة صنع الآلات الدقيقة ذات الفعالية العالية وتزويد كافة ميادين الاقتصاد الوطنى بها. وفيما عدا ذلك، عليها ان تصنع مختلف الآلات والاجهزة اللازمة لتعزيز القدرة الدفاعية. وفي سبيل تطوير صناعة الآلات بما يتلاءم ومتطلبات الاقتصاد الوطنى والدفاع الوطنى، لا بد من رفع جودة المواد المعدنية وانتاج كميات كبيرة من الصفائح الفولاذية من مختلف الاصناف والموصفات فى حقل الصناعة المعدنية.

فى الحقيقة، ان النجاح فى رفع جودة المواد المعدنية وزيادة اصنافها رهن بالصناعة المعدنية الى حد بعيد. الا انه من الصعب ان توفر هذه الصناعة فى الحال كل المواد المعدنية من مختلف الاصناف والموصفات التى تبلغ عدة آلاف. مهما يكن من امر، فمن المستحيل ان نستورد هذه المواد كلها من البلدان الاخرى. غنى عن القول اننا مضطرون الى استيراد بعض ما نعجز تماما عن صنعه منها، غير انه يجب علينا ان ننتج بانفسنا المواد المعدنية اللازمة لنا قدر الامكان. يجب على العاملين فى حقل صناعة الآلات ان يشنوا نضالا عازوما لصنع المواد المعدنية بالموصفات الضرورية فى مصانع الآلات نفسها، بدلا من الانتظار الى ان يتم صنعها فى حقل الصناعة المعدنية.

تملك الادارة العامة لصناعة الآلات الدقيقة الملحقة بمجلس الوزراء خبرة فى صنع المواد المعدنية بنفسها. لقد استوردت هذه الادارة مقادير كبيرة من المواد الفولاذية من البلدان الاخرى فيما مضى، غير انها اخذت تصنع بقواها الذاتية كثيرا من المواد المعدنية وتستخدمها منذ انعقاد اجتماع كانغكى عام ١٩٦١. ان النجاحات التى احرزها العاملون فى تلك الادارة العامة فى مسألة المواد المعدنية تمثل نموذجا رائعا للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. كما ان حقل صناعة الآلات الآخر يملك خبرة فى صنع مقادير لا يستهان بها من المواد المعدنية واستخدامها. عندما قمت

بزيارة مصنع بيونغ يانغ للآلات الكهربائية فى عام ١٩٦٤، قال العاملون القياديون فى المصنع انه لن يكون باستطاعتهم زيادة اصناف المصنوعات الا عندما تتوفر لهم المواد المعدنية بالمواصفات والنوعية المطلوبة. لذلك قلت لهم لما لا يحاولون صنع المواد المعدنية بايديهم؟ بعدها، اجاد المدير الجديد للمصنع ورئيس اللجنة الحزبية فيه عملهما التنظيمى لحل مسألة المواد المعدنية بانفسهما مما ترتب عليه صنع مواد معدنية جديدة بمقادير كبيرة واحداث تجدييدات فى مجمل عمل المصنع. اذا ما انكب امين اللجنة الحزبية فى المصنع ومديره وكبير المهندسين فيه وغيرهم من العاملين القياديين على العمل على هذا النحو تحوهم عزيمة راسخة وباذلين قصارى جهودهم، فان حل المسألة الخاصة برفع جودة المواد المعدنية وزيادة اصنافها يغدو ممكنا تماما.

يجب الا تقتصر مصانع الآلات على تمديد المواد الفولاذية فقط، بل يتعين عليها ايضا ان تقوم بدرفلتها ايضا باشكال متنوعة. هذا هو السبيل الوحيد الى الاقتصاد بالمواد الفولاذية وتطوير صناعتنا دونما تعويل على الآخرين.

ثالثا، لا بد من اجادة تنظيم التخصص والتعاون فى الانتاج.

اننا نهمل فى الوقت الحاضر امر التخصص فى الانتاج، وانما نكتفى بمجرد انشاء مصانع آلات ضخمة وتكليفها بانتاج عدد كبير من الاصناف، وحتى هذا العدد كثيرا ما يتغير. لا يمكن زيادة اصناف المصنوعات ولا رفع جودتها ايضا بواسطة عدة مصانع مجمعة دون اعتماد على التخصص فى الانتاج. لذلك، فى سبيل احداث تجدييدات كبرى فى صناعة الآلات وانتاج مختلف المصنوعات ذات الجودة العالية بكميات كبيرة، لا بد من تنشيط التخصص فى الانتاج وذلك بانشاء مصانع فرعية ومصانع متوسطة وصغيرة فى اماكن متعددة.

اذا ما انشئ عدد كبير من المصانع المتوسطة والصغيرة وتم الاعتماد على التخصص فى الانتاج، فان ادارة المصنع تصبح امرا يسيرا لان عملياته التقنية ستكون بسيطة والمواد الخام والمصنوعات التى يستخدمها ومنتجاتها ستكون قليلة من الاصناف. فثمة مدير ومحاسب وعدة عاملين تقنيين فقط هم كل ما يلزم من اجل تشغيل المصنع. وبلاضافة الى ذلك، يمكن رفع مستوى الكفاءة التقنية لدى العاملين بسرعة وتحسين

جودة المصنوعات وزيادة انتاجية العمل تبعا لذلك لان المصنوعات المنتجة تقتصر على صنف او صنفين فقط.

وإذا ما انشئت المصانع المتوسطة والصغيرة، فسيكون بالوسع صنع المصنوعات على اختلافها التي لا تشتد الحاجة اليها. قلتم ايها الرفاق في كلماتكم انكم غير قادرين على تخفيف وزن المحرك الكهربائي من جراء عدم وجود الالياف الزجاجية. حتى هذه الالياف الزجاجية يمكن صنعها ايضا اذا ما انشئ ثمة مصنع صغير لها. اذا ما انكبنا بعزيمة اكيدة على ذلك، ففي مقدورنا ان نصنع كافة انواع المصنوعات التي لا توجد حاجة ماسة اليها، مثل الالياف الزجاجية، في المصانع الصغيرة.

ان انشاء المصانع المتوسطة والصغيرة لا يقتضى منا تشييد مبان كبيرة. يكفي لذلك مبنى بحجم بيتين حديثين او نحوهما. ونستطيع توفير مثل هذه المباني باعادة تكييف وتنظيم المصانع القائمة من غير حاجة الى بنائها جديدا. وفي الاجتماع الاستشارى للعاملين فى حقل صناعة الغزل والنسيج وجلسة مجلس الوزراء اللذين انعقدا مؤخرا، وافقنا على تسليم ميدان صناعة الآلات زمام الامور فى ٥٠ مصنعا محليا للغزل والنسيج. وبمقدورنا انتاج ٣٠٠ صنف من المصنوعات فى هذا العدد من المصانع. علاوة على ذلك، يمكننا ان نستفيد من بعض الابنية، التي لا تستعمل بصورة رشيدة، فى اقامة المصانع المتوسطة والصغيرة. وعلى وزارة صناعة الآلات الاتجيد انشاء مصانع الآلات المتوسطة والصغيرة بالاستفادة من الابنية التي تتسلم زمام امورها هذه المرة من حقل الصناعة الخفيفة فحسب، بل وتقوم ايضا فى المستقبل بتشبيد عدد كبير من هذه المصانع وفقا لخطة موضوعة وذلك بمواصلة اعتماد مخصصات معينة لها.

وفى سبيل بناء مصانع الآلات المتوسطة والصغيرة يجب، بادئ ذى بدء، تصحيح وجهات النظر المغلوطة لدى العاملين فى حقل صناعة الآلات. فان هؤلاء العاملين يعتقدون انه حتى يكون المصنع مصنعا كاملا للآلات، لا بد من اتمام كل عمليات الانتاج فيه، من انتاج مواد الصب الى عملية التجميع الاخيرة. فى الحقيقة، ان هؤلاء العاملين لا يدركون تمام الادراك تفوق الاقتصاد المشترك والانتاج التعاونى فى

ظل الاشتراكية. في ظل الرأسمالية، لا مجال للتعاون من جراء التنافس بين الرأسماليين، وبالتالي ليس في استطاعتهم ان يأخذوا الانتاج التعاونى فى بناء مصانع الآلات بعين الاعتبار. غير اننا نستطيع ان نطلق العنان لتفوق الانتاج التعاونى على كافة الاصعدة فى ظل المجتمع الاشتراكى. لذلك، يتعين انشاء المصانع المتوسطة والصغيرة المتخصصة على نطاق واسع، من اجل انماء الانتاج التعاونى بدلا من انتاج عشرات الاصناف من المنتجات في كل مؤسسة تجرى فيها كل عمليات الانتاج.

في الوقت الراهن، تعمل كافة مصانع الآلات على انتاج المصبوبات بنفسها، الا انه يتعين التركيز على عملية الصب فى مصنع واحد والتخصص فيها قدر الامكان. يتعذر علينا، بالطبع، الغاء كل ورش الصب الملحقة بمصانع الآلات القائمة بدعوى اعتماد التخصص فى انتاج المصبوبات، ولا يجوز لنا ان نفعل ذلك. ان الوضع الذى عاشته بلادنا زمتا طويلا في ظل الاستعمار الامبريالى اليابانى هو السبب فى ان مقاييس التجهيزات وقطع الغيار فى المصانع تختلف فيما بينها وغير موحدة. ولو اننا الغينا حالا ورش الصب القائمة، دونما وضع هذه الحالة فى الاعتبار، لسوف يعيق ذلك بالاحرى انتاج التجهيزات وقطع الغيار ذات المقاييس المتباينة. مهما يكن من امر، يتعين تركيز انتاج المصبوبات فى مصنع واحد من تلك المصانع التابعة للجنة البناء فى مدينة بيونغ يانغ التى ينهمك كل منها فى انتاج المصبوبات على غير طائل.

كما ان صب المعادن الملونة ينبغى القيام به بصورة متخصصة فى مصنع معين متقن بالصب وامداد مختلف المؤسسات بهذه المصبوبات، بدلا من اجراء الصب فى اماكن متعددة. وفي هذه الحالة، سيكون مقدار الهدر فى المعادن الملونة الثمينة قليلا، وجودة المصبوبات رفيعة ايضا. اعتقد انه من الضرورى تركيز الطلاء ايضا.

يجب على مصانع الآلات المبنية جديدا فى المستقبل، ان تستخدم المصبوبات التى تمدها بها مصانع الصب المتخصصة دونما بناء ورش للصب خاصة بها قدر الامكان. يجب على مصانع الآلات التى تملك ورشا للصب، ان تبنى مستودعات للرمال الصالحة للصب تحفظها حسب حجمها بغية استعمالها. هذا هو السبيل الوحيد الى رفع جودة المصبوبات وخفض معدل المرفوضات. اذا تركنا الرمال تبتل بالمطر حتى

تصبح وحلا من غير ان يحفظها مستودع واحد، كما هي الحال اليوم، فلا يمكن رفع جودة المصبوبات. ان مصانع الآلات لا تملك في الوقت الحاضر مستودعات للرمال المستعملة فى الصب، والاسوأ من ذلك، انه لا توجد فيها مستودعات اخرى للمواد الخام او للمصنوعات تستحق الذكر. ومع ذلك، فان بعض المدراء يبنون اولا مكاتب لهم بدلا من هذه المستودعات. ان عدم وجود مكتب للمدير ليس بالامر الهام، الا ان المستودعات ضرورة لا غنى عنها. لا بد فى سبيل تدبير حياتنا الاقتصادية بصورة منسقة من تقويم مثل هذه الظاهرة باسرع ما يمكن.

وكذلك، يتعين القضاء على النزعة التى تنفشى بين العاملين القياديين فى المصنع، النزعة الى رفع مرتبته، وذلك بجعله مصنعا متعدد الاغراض وبزيادة قوام المشتغلين فيه بلا انقطاع. فى الأونة الحاضرة، لا تعمل مصانع الآلات، ولا سيما مصانع الآلات الكبيرة، على تنفيذ اوامر الحزب القاضية بانشاء مصانع فرعية ومصانع متوسطة وصغيرة للآلات كما ينبغى. ومرد ذلك، فيما اعتقد، الى انها تخشى من انخفاض مرتبتها اذا تم فصل هذا القسم او ذاك عنها. غنى عن القول ان هذه الفكرة التى تخالج العاملين القياديين فى المصانع مغلوطة، ولكن نظام تحديد مرتبات المصانع تشوبه، فى رأى، بعض النواقص ايضا.

لقد حددت وزارة العمل فيما مضى مرتبات المصانع على اساس عدد المشتغلين فيها. ومثل هذا التحديد لا يجوز الا فى المرحلة الاولى من التقدم الصناعى ولا يناسب الوضع الحالى بتاتا.

ان تحديد مرتبات المصانع تحديدا آليا حسب عدد المشتغلين فيها يؤدى الى ظهور ما لا يستهان به من المثالب. فالعاملون القياديون فى المصانع يعمدون باستمرار الى زيادة قوام المشتغلين وجعلها مصانع متعددة الاغراض لكى يرفعوا مرتبة مصانعهم دون ان يلقوا بالا الى مشكلة النقص فى الايدى العاملة الناشئة فى البلاد. كما ان هذا التحديد يمنعنا من ارسال التقنيين او الاختصاصيين الى المصانع الصغيرة، وبالتالي يحول دون دفع عجلة الانتاج الى الامام. على سبيل المثال، حتى اذا اردنا ارسال التقنيين الى مصانع صلصة وعجينة فول الصويا، بقصد تنشيط انتاج هذا الصنف من

المواد الغذائية، فلا يكون بالمستطاع ارسالهم اليها من جراء انخفاض مرتبتها. لما كان نظام تحديد مراتبات المصانع وفق قوام المشتغلين فيها غير مناسب للوضع الحالى لتطور الاقتصاد في بلادنا، فينبغى تصحيحه حالاً. بقدر ما يرتفع مستوى التجهيز التقنى فى الصناعة ومستوى الاتمته، بقدر ما يغدو بالامكان انتاج كميات اكبر من المنتجات بعدد اقل من الايدى العاملة عن ذى قبل. اصف الى ذلك ان المصانع الصغيرة ستكون قادرة تماما هى الاخرى على انتاج المنتجات ذات الأهمية الفائقة بالنسبة للاقتصاد الوطنى. ولنفترض مثلا ان المنتجات من المواد شبه الموصلة ترتدى أهمية بالغة فى تنمية الهندسة الميكانيكية، غير ان المصنع الصغير ذا العدد المحدود من الايدى العاملة قادر تماما على انتاجها. مهما يكن من امر، لا يمكن ان نحدد مرتبة مصنع كهذا على درجة متدنية بحجة قلة عدد المشتغلين فيه، ثم ان ذلك ليس جائزا.

عند تحديد مراتبات المصانع فى المستقبل، ينبغى الا يوضع قوام المشتغلين فيها بالاعتبار فحسب، بل وامور اخرى، مثل مستوى التجهيز التقنى فى المصنع وأهمية المصنوعات المنتجة فيه وكمية انتاجه، ايضا. يتعين وضع معيار جديد لتحديد مراتبات المصانع والتحقق ثانياً من مراتبات المصانع التى سبق تحديدها بالفعل، بغية تقويم وتصحيح الجوانب الخاطئة على وجه العموم. لذلك، اذا كان المصنع ينتج منتجات بالغة الشأن على الرغم من قلة عدد المشتغلين فيه وصغر حجمه، فيجب السهر على ان يعمل فيه مهندس او اختصاصى، وحامل شهادة الماجستير او حتى درجة الدكتوراه.

يمكن بناء المصانع المتوسطة والصغيرة للآلات على شكل فروع للمصانع الام او على شكل مصانع مستقلة. على المصانع الفرعية ان تعالج فقط اشياء، مثل المصبوبات والمطروقات التى تنتجها المصانع الام، وبعد ذلك يتعين تجميع هذه الاشياء المشغولة فى المصانع الام نفسها. وبهذه الطريقة، يتسنى لنا انتاج مصنوعات ذات جودة افضل وبكميات اكبر مما كانت عليه فى الحاضر. دعونى اسوق انتاج الدرجات مثلاً. اذا ما انشئت مصانع فرعية صغيرة فى المناطق المجاورة للمصنع القائم حالياً، بحيث يكون هو بمثابة المصنع الام لها، وجعلت ربات البيوت المشتغلات

في المصانع الفرعية يقمن بخراطة قطعة او قطعتين من قطع الدراجات ثم جمعت تلك القطع فى المصنع الام، سيكون بالمستطاع انتاج ١٠٠ الف او ١٥٠ الف دراجة في السنة وليس ٤٠ الف دراجة فقط.

وحتى اذا ما انشئت المصانع المتوسطة والصغيرة للآلات على شكل مصانع مستقلة يتعين عليها ان تتسلم المصبوبات من ورش الصب التابعة لمصانع الآلات الكبيرة او من المصانع المتخصصة فى الصب، لا ان يبني كل مصنع منها ورشته الخاصة به لهذا الغرض.

وعلى عدة مصانع من بين مصانع الآلات المتوسطة والصغيرة ان تنتج الآلات الوحيدة الغرض وغيرها من المعدات، الا ان المصانع الاخرى يجب ان تنتج واحدة او اثنتين من قطع الآلات بصورة متخصصة. اذا تم هكذا انشاء عدد كبير من المصانع المتخصصة فى صنع قطع غيار الآلات، ففى مقدورنا حل مسألة الافتقار الى قطع الغيار فى المستقبل القريب. انظروا الى ماكنات الخياطة والدراجات فقط، انها تتعطل تماما اذا ما اصبحت حتى ولو قطعة صغيرة منها بالعطب. ذلك لان المصانع تقتصر على صنع الآلات الكاملة بدلا من انتاج قطع الغيار على حدة. لذلك، اذا ما تم انشاء مصانع متوسطة وصغيرة لقطع الغيار، فسوف تختفى هذه الظاهرة.

وهذه المصانع المتوسطة والصغيرة لقطع الغيار من شأنها ان تخفف من اعباء مصانع الآلات الكبيرة، الامر الذى سيتيح للمصانع الاخيرة ان تنتج كميات اكبر من الآلات والمعدات. ثمة ورشة تابعة لمصنع تشاريونكووان للآلات المنجمية تصنع البراغى المصوملة والصواميل فى الوقت الحاضر. ان ينتج مصنع كبير للآلات كهذا قطع غيار بسيطة مثل هذه، فان ذلك امر غير عقلانى بالمرّة. ولما كان ذلك المصنع ينتج فى الوقت الراهن البراغى المصوملة والصواميل، فهو غير قادر على صنع التجهيزات اللازمة لمناجم المعادن ومناجم الفحم فى حينه. وفيما يتعلق بالبراغى المصوملة والصواميل، فاذا ما تم تزويد مصنع صغير مثل مصانع الصناعة المحلية بعدة آلات وحيدة الغرض، ففى مقدور ربوات البيوت ان ينتجها بشكل ايسر من حياكة الاقمشة فى البيوت. واذا ما توفرت لدينا فقط عدة مصانع من هذا النوع، فس يكون بالمستطاع الوفاء باحتياجات البلاد

من البراغى المصوملة والصواميل على وجه الكفاية.

وفي سبيل انشاء عدد كبير من مصانع الآلات المتوسطة والصغيرة، لا بد من انتاج الآلات الوحيدة الغرض باعداد كبيرة. ومن المستحسن، فى رأىى، ان نشن حركة لتكثير الآلات الوحيدة الغرض على نطاق واسع على مدى ثلاثة اعوام تقريبا، بدءا من هذا العام وحتى عام ١٩٦٩، تماما مثلما انشأنا عددا كبيرا من مصانع الصناعة المحلية فى عام ١٩٥٩ باطلاق حركة تكثير الآلات الصانعة. على وزارة صناعة الآلات ان تنشئ مصنعا او مصنعين اثنين لانتاج الآلات الوحيدة الغرض على نحو تخصصى. يجب على هذا المصنع ان ينتج كميات كبيرة من الآلات الوحيدة الغرض التى يشتد الطلب عليها ويزود بها مصانع الآلات المتوسطة والصغيرة المتخصصة. والى جانب ذلك، يتعين شن حركة تكثير الآلات الوحيدة الغرض على نطاق البلاد كلها. وفى هذه الحال، ليمكن استبدال عدد غير قليل من الآلات المتعددة الاغراض بآلات وحيدة الغرض. واذا ما جمعنا بين الآلات المتعددة الاغراض المستبدلة والآلات الوحيدة الغرض، ففى مقدورنا بناء مصانع الآلات المتوسطة والصغيرة بشكل متقن. وعلى مصانع الآلات الاتنتج الآلات الوحيدة الغرض فحسب، بل والمطارق الآلية البسيطة والمكابس ايضا، وتدخل طريقة التشكيل بالتطريق وطريقة الكبس على نطاق واسع.

لما كان التشكيل بالتطريق وطريقة الكبس يمتازان بمحاسن كثيرة، فقد سبق ان اقترح حزبنا منذ وقت طويل هذا الموضوع، كما ان التقرير المقدم الى هذا الاجتماع ركز على هذه المسألة مرة اخرى. لذلك، لا بد من تنفيذ هذه المهام مهما كلف الامر. وهناك مسألة هامة اخرى على صعيد تخصيص الانتاج فى صناعة الآلات، الا وهى تثبيت الواجبات الانتاجية المسندة الى المصانع والمؤسسات قدر الامكان. لقد جرت العادة على ان تكلف مصانع الآلات بصنع هذا النوع من المنتجات هذا العام وذاك النوع فى العام التالى ثم تسند اليها مهمة ثالثة اخرى قبل ان يتم انتظام انتاج النوع الاول واتقان صنعه. لذلك، فالمصانع عاجزة عن تخصيص انتاجها، اصف الى ذلك انه تتعذر، والحال هذه، الاستفادة الفعالة من التجهيزات فيها، كما ان نوعية

المنتجات لا يمكن ان تتحسن هي الاخرى. وكما ان الكاتب لا يستطيع رفع مستوى مهارته اذا نحن كلفناه بالكتابة حيناً وبشيء سواها حيناً آخر، وكما ان خط الخطاط لا يبدو جميلاً لان يده ترتعش عندما يتناول الريشة بعد توقف طويل، كذلك فاننا اذا ما كلفنا العمال النوع او ذاك من الواجبات المختلفة، اى اجبارهم على خراطة هذه القطعة اليوم وتصليح الآلات غداً وخراطة قطعة اخرى بعد غد، فلن يكون بوسعهم، والحال هذه، ان ينفذوا اياً من الواجبات المسندة اليهم كما ينبغي. وبالرغم من ذلك، فقد كان العاملون فى وزارة صناعة الآلات فيما مضى يبدلون اكثر من مرة الواجبات الانتاجية المسندة الى المؤسسات، دون أى اعتبار عميق.

وعلى حد علمى، فقد كلف مصنع بيونغ يانغ للقاطرات الكهربائية، بموجب الخطة المسندة اليه للعام الحالى، بالا ينتج حتى ولو قاطرة كهربائية واحدة، بل يقوم بتصليح القاطرات فقط. وهذا، فى رأى، عمل غير صائب. صحيح ان تصليح القاطرات امر ملح فعلاً، الا انه من غير المعقول ان نتوقف عن انتاج القاطرات الكهربائية. يتعين اتخاذ اجراءات منفصلة من اجل زيادة طاقة تصليح القاطرات الى جانب وضع خطة جديدة لانتاج حوالى ٢٠ قاطرة كهربائية ايضا هذا العام. ووصولاً الى تخفيف الضغط على السكك الحديدية، لا بد من مضاعفة عدد القاطرات. فاذا ما نحن توقفنا عن انتاج القاطرات الكهربائية، فستعترضنا مشكلة معقدة على صعيد زيادة طاقة الجر، وربما اوقع ذلك ايضا مصنع القاطرات الكهربائية فى حالة من الارتباك الشديد. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فان مقادير كبيرة من اللوازم والتجهيزات التقنية التى تم تأمينها فيما مضى من اجل انتاج القاطرات الكهربائية ستغدو متروكة مهملة، ناهيك عن الحاجة الى نقل التجهيزات بعد تفكيكها. فلماذا نقدم على عمل لا داعى له كهذا، يؤدى الى تبديد اللوازم والايدى العاملة؟

قال مدير مصنع بوكزونج للآلات فى كلمته انه سيعمل على انتاج محركات ديزلية بقوة ١٠٠٠ حصان. ولكن، من الافضل له، فى رأى، ان يتقن تماماً صنع المحركات الديزلية بقوة ٢٠٠ حصان وبقوة ٤٠٠ حصان التى هى قيد الانتاج حالياً، بدلا من محاولة صنع ثمة طراز جديد منها. صحيح ان الآلات كافة يجب ان يجرى صنعها جيداً،

الا ان المحركات الديزلية بنوع خاص ينبغي ان تصنع بصورة دقيقة وعلى وجه الاتقان. لا ضير هناك اذا ما تعطلت السيارة على الطريق، طالما انها واقفة على اليابسة. ولكن، اذا ما اصيب محرك السفينة بعتل وهى فى عرض البحر، فان ذلك امر خطير. اذا نحن لم نتقن صنع تلك المحركات وهى قيد الانتاج حاليا، بحجة صنع محركات ديزلية بقوة ١٠٠٠ حصان على غير طائل، فلسوف يكبدنا ذلك خسائر نحن بغنى عنها. لذلك، على وزارة صناعة الآلات ان تثبت الواجبات الانتاجية المسندة الى مصنع بوكزونغ للآلات بحيث يعمل على اتقان صنع المحركات الديزلية بقوة ٢٠٠ حصان وبقوة ٤٠٠ حصان الجارى انتاجها حاليا والاتسند اليه اى واجب جديد.

رابعا، يتعين تنظيم انتاج الآلات الدقيقة.

ان احدى النواقص التى تعتور مصانع الآلات فى الوقت الراهن هى انعدام التناسب بين اصناف الآلات. غنى عن البيان ان ذلك ظاهرة حتمية نظرا لبناء عدد كبير من مصانع الآلات ضمن فترة وجيزة من الزمن بالاعتماد على القوى الذاتية. وبما ان بعض مصانع الآلات تفنقر فى الأونة الحاضرة الى الآلات الدقيقة، مثل آلات التلميع وفارزات المسننات، فهى لا تظهر قدرتها الكاملة كما ينبغي، عدا عن انها عاجزة عن ضمان نوعية الآلات المصنوعة ايضا. ووصولاً الى ازالة هذه النواقص، يتعين، فى اعتقادى، اتخاذ اجراءات آيلة الى انتاج الآلات الدقيقة فى ورشة منفصلة من الورش التابعة لمصنع هويتشون للآلات الصانعة او مصنع كوسونغ للآلات الصانعة، او انتاجها بعد بناء مصنع متوسط للآلات.

ان البلدان الاخرى تصنع الآلات الدقيقة. فما الذى يمنع بلادنا من ان تنتجها ايضا؟ فلدينا التقنيون الميكانيكيون الذين يقدر عددهم بعشرات الآلاف ونملك عددا كبيرا من الجامعات التقنية، مثل جامعة بيونغ يانغ للآلات وجامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية، فضلا عن اجهزة الابحاث العلمية. كما ان تاريخنا فى صناعة بناء الآلات يزيد عن ١٠ سنوات، ونمتلك خبرات لا يستهان بها فى هذا المجال حيث اننا انتجنا بصورة رائعة المخرطة المؤتمتة والمخرطة الفوتوغرافية. اذا نحن اعدنا العدة على وجه الاتقان وانكبنا على عملنا بكل جرأة، ففي مقدورنا ان ننتج الآلات

الدقيقة بثقة وثبات قدر ما نشاء. اما اذا أثرنا استيراد الآلات الدقيقة اللازمة من البلدان الاخرى فقط، بدلا من السير فى اتجاه انتاج الآلات التى تتصف بدرجة عالية من الدقة بانفسنا، فلن يتسنى لنا محو النواقص المتكشفة فى صناعة الآلات عندنا فى برهة وجيزة من الزمن او تطويرها الى مرحلة اعلى.

يتعين انتاج المزيد من الاجهزة القياسية التجريبية ايضا. يقال بانه ليس فى الوقت الراهن من سبيل الى قياس ما يتم صنعه من منتجات للتأكد ما اذا كان حجمها صحيحا ام لا، حسب ما تقتضيه الاصول التقنية، من جراء انعدام هذه التجهيزات فى حقل الصناعة الخفيفة وغيره من فروع الصناعة، الامر الذى يحول دون تحسين نوعية المنتجات الصناعية. علينا ان ننتج بانفسنا ايضا الاجهزة القياسية التجريبية من كل بد. يتعين القضاء على الفكرة الغيبية التى لا تزال متلبثة فى اذهان العاملين ومفادها ان صنع مثل هذه الاجهزة لا تقدر عليه الا البلدان المتطورة وحدها. وكما يقول المثل "البداية الجيدة نصف العمل"، فليس الا بالانكباب على العمل نستطيع حل هذه المسألة المعقدة، اما المناقشات المستفيضة والمتواصلة فلن توصلنا الى نتيجة.

حتى ولو استوردنا واحدة او اثنتين من الاجهزة القياسية التجريبية الخاصة، يجب علينا ان نصنع تلك الاجهزة التى نحن قادرين على صنعها والتى هى مطلوبة بكثرة بقوانا الذاتية. على مجلس الوزراء ان يتخذ الاجراءات الآيلة الى انتاج الاجهزة القياسية التجريبية فى اجتماعه الاستشارى.

وكلما تقدمت الالكترونيات والصناعة، كلما احتجنا الى المزيد من الاجهزة القياسية التجريبية. وان الضرورة تحتم علينا ان ننظم انتاج هذه الاجهزة من الآن فصاعدا من اجل سد احتياجاتنا المتزايدة منها.

خامسا، ينبغى دفع عجلة انتاج الآلات الضخمة الى الامام بقوة.

ان تطوير الصناعة الاستخراجية وصناعة الطاقة الكهربائية ومشاريع تحويل الطبيعة الهائلة، مثل ارتياد البحار وتنظيم مجارى الانهار والجداول واستصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد، كلها امور تتطلب آلات ضخمة. فبغية استثمار مناجم المعادن والفحم الجديدة والقيام بالاستخراج المكشوف بنوع

خاص على نطاق واسع، ينبغى انتاج حفارات وشاحنات وجرافات اضخم حجما مما هو رهن الاستعمال حاليا.

وفي بلادنا ملايين الكيلوواط من الموارد الكهرومائية التى لم يتم استثمارها حتى الآن. كما يتوفر قدر هائل من الموارد الكهرومائية فى روافد نهري آمروك ودومان وحدهما. ولو حسبنا بالاضافة الى ذلك الطاقة الذرية، فموردنا من الطاقة المحركة لا تنضب. يتعين استثمار هذه الموارد كلها فى توليد الطاقة الكهربائية مستقبلا، ولهذا الغرض ينبغى انتاج تجهيزات توليد الطاقة، بدءا من التوربينات الضخمة، بقوانا الذاتية.

ومن اجل ارتياد البحار وصيد الاسماك بكميات كبيرة، لا بد من بناء عدد كبير من السفن الضخمة، وذلك عن طريق تطوير صناعة السفن. اذا خرجنا الى اعالي البحار، ففي مقدورنا ان نصيد قدر ما نشاء من الاسماك. مهما يكن من امر، لا يمكننا الخروج فى الوقت الراهن الى اعالي البحار بسبب عدم توفر السفن الضخمة. وحتى عندما نخرج الى اعالي البحار احيانا، فاننا ننتقى ما هو لذيد من الاسماك المصادة فقط ونلقى بالباقي فى مياه البحر قبل رجوعنا نظرا لصغر حجم السفن. لو ان لدينا سفنا كبيرة، هل كنا نلقى فى المياه الاسماك التى اصطدناها بجهد كبيرة؟

ليس بناء السفن الضخمة بالامر الغيبي الى هذا الحد. عندما صعدا الى متن السفينة "بايكدوسان" رأينا هناك اجهزة تبريد ومحركا كبيرا فقط وليس فيها اى شىء غير عادى. وما دمنا عاجزين حاليا عن صنع المحركات الكبيرة، فيتعين علينا ان نبني السفن الضخمة حتى ولو اضطرنا الامر الى استيراد المحركات مؤقتا. ينبغى توسيع ترسانات نامبو وريونغامبو وتشونغزين ورازين وواونسان لبناء السفن وذلك لبناء المزيد من السفن حمولة ١٠٠٠ طن، ومن ثم بناء سفن حمولة ٣ آلاف طن و ٥ آلاف طن او حتى ١٠ آلاف طن ايضا.

وعندما نبني السفن الكبيرة، لن يتسنى لنا الخروج الى اعالي البحار لصيد الاسماك فحسب، بل والمضى قدما فى تطوير النقل البحرى ايضا. ولما كانت بلادنا تملك عددا

وافرا من الموانئ، فاننا قادرون على التحرك بحرية بين البحار شرط ان تتوفر لنا السفن الكبيرة. وفى هذه الحال، يمكن تخفيف الضغط الواقع على السكك الحديدية.

كما انه من واجبنا ان نبني الكراكات اللازمة لتنظيم مجارى الانهار والجداول. اذا ما كشطنا قيعان سائر الانهار، بدءا من نهر دايدونغ، بواسطة بناء العديد من الكراكات، يمكننا ان نتخلص من هموم الاضرار الناجمة عن الفيضان ونطور النقل النهري ايضا. ومع ان السفن لا تتحرك فى الوقت الراهن بحرية فى مياه نهر دايدونغ نظرا لارتفاع منسوب قاعه، الا اننا لو كشطنا قاعه تماما فى المستقبل، عندئذ ستتمكن السفن من الابحار صعودا ونزولا بين نامبو وسوننتشون.

يجب كذلك صنع الآلات اللازمة لاستصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد وتنفيذ مشاريع بناء الحواجز الشاطئية ضد المد البحرى. اذا كانت هناك آلات كبيرة، مثل الحفارات وآلات التحميل، فبالامكان استصلاح ١٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بمياه المد بكل تأكيد. ان تحويل هذه المساحة من الاراضى المغمورة بمياه المد الى حقول ارز، من شأنه ان يسهم اسهاما كبيرا فى حل مسألة الغذاء.

وينبغى لحقل صناعة الآلات صنع الضواغط واجهزة فصل الأزوت وغيرها من التجهيزات الكيميائية الكبيرة اللازمة لصنع الاسمدة الكيميائية بغية تزويد القرى الريفية بها. بلغنى ان مصنع راكواون للآلات يحاول صنع التجهيزات الكيميائية. يمتاز افراد الطبقة العاملة فى هذا المصنع بشجاعة منقطعة النظير. لا بد لنا من ان نضع هذه التجهيزات بانفسنا مهما كلف الامر. وعلى العكس من ذلك، اذا انتم حاولتم انتاج الاسمدة والكيماويات الزراعية عن طريق استيراد التجهيزات الكيميائية من البلدان الاخرى، فلن نتوصل الى حل المسألة.

اننا ندرس كثيرا فى الأونة الاخيرة حالة الزراعة واتجاهات التقدم الزراعى فى عدد لا حصر له من البلدان. وقد تبين لنا ان البلدان التى تحقق نجاحا فى الزراعة، لا يعود الفضل فى نجاحها الى كثرة اراضيها. ان السر فى الحصاد الوفير من الحبوب انما يكمن فى استعمال كمية كبيرة من الاسمدة الكيميائية والاسمدة العضوية. يبلغ مجموع مساحة الاراضى الصالحة للزراعة فى بلادنا بما فى ذلك حتى

بساتين الأشجار المثمرة، مليونى هكتار فقط. اذا ما اجدنا تعاطى الزراعة، ففي مقدورنا زرع محاصيل الحبوب فى ١٣ مليون هكتار منها، وزرع المحاصيل العلفية او الأشجار المثمرة فى المساحة الباقية. ولو انتجنا ٥٤ اطنان من الارز فى كل هكتار من حقول الارز، و٣٥-٤ اطنان من الذرة فى كل هكتار من الحقول غير الارزية، يمكننا انتاج ٢٥-٥٥ مليون طن من الحبوب فى ال ١٣ مليون هكتار من الاراضى المزروعة. واذا ما توفر لنا هذا المقدار الكبير من الحبوب، سندخر فائضا منها بعد ان نستهلك حاجتنا من الغذاء. واذا ما زرعنا المحاصيل العلفية فيما تبقى من حقول بعد زرع محاصيل الحبوب، سيكون بالمستطاع تطوير تربية الماشية بدرجة كبيرة. هذا هو السبيل الوحيد لتناول اللحوم ايضا بكميات كبيرة.

لكى نستخدم طنا واحدا من الاسمدة الكيمايية لكل هكتار من الحقول، كما هى الحال فى البلدان الاخرى، فمن واجبنا ان ننتج الاسمدة الكيمايية على نطاق واسع. ولهذه الغاية، يتعين علينا ان نصنع التجهيزات الكيمايية الضخمة بانفسنا. وفي سبيل تعزيز قدرة البلاد الدفاعية، لا بد من المضى قدما فى تطوير صناعة الدفاع الوطنى.

ما دامت الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية موجودة، فلا يمكن تخلصنا ابدأ من خطر الحرب. علينا ان نعزز قدرة البلاد الدفاعية بكل السبل الممكنة لى لا يجرؤ العدو على تحدينا جزافا. واذا ما شرع بمغامرة طائشة ضدنا، علينا ان نوجه اليه ضربة ساحقة ماحقة. لهذا الغرض، لا بد من انتاج مختلف انواع الاسلحة عن طريق تطوير صناعة الدفاع الوطنى. وقد نجح العاملون فى هذا الحقل حتى الآن فى زيادة اصناف المنتجات ورفع نوعيتها بالاعتماد على القوى الذاتية. ولكن عليهم ان يكونوا على استعداد تام لصنع المعدات العسكرية الضخمة استنادا الى خبراتهم هذه، وذلك بالاقدام على العمل بعزيمة راسخة وقدح زناد ادمغتهم والاجتهاد فى الدراسة وتعبئة حكمتهم وقوتهم الجماعية.

٤ - حول تحسين عمل اللجنة الحزبية فى المصنع

ان المسألة الاعظم شأنًا على صعيد تحسين عمل اللجنة الحزبية فى المصنع هى القضاء الحازم على ظاهرة حلول اللجنة الحزبية محل الادارة واجادة العمل مع الناس، اى العمل مع الكوادر واعضاء الحزب وال جماهير.

لكى يجرى عمل اللجنة الحزبية فى المصنع فى مجراه الصحيح، يتعين، بادئ ذى بدء، اختيار اعضاء اللجنة الحزبية من الاشخاص الممتازين واطلاق العنان لحكمتهم الجماعية. على اللجنة الحزبية ان توزع المهام المناسبة على جميع اعضائها بعد اتخاذ القرارات السديدة عن طريق المناقشة الجماعية حول المسائل المطروحة فى الانتاج، وتتلقى تقاريرهم من وقت لآخر حول نتائج تنفيذها، وتقدر تقديرًا صحيحًا ما اذا كان ثمة نجاح متحقق ام لا، وتكلفهم بمهام جديدة بعد اتمام الواجبات المسندة اليهم سابقًا، بحيث ينشطون جميعًا باستمرار على هذا النحو. فيجب على اعضاء اللجنة الحزبية ان يقوموا بتحريك اعضاء الحزب الذين يجب ان يحركوا بدورهم الجماهير لتنفيذ الواجبات الواردة فى الخطة المسندة الى المصنع على وجه التأكيد.

ان بعض اللجان الحزبية فى المصانع عاجزة فى الوقت الحاضر عن القيام بعملها بهذه الطريقة. فثمة عدد غير قليل من امناء اللجان الحزبية فى المصانع يكبلون انفسهم بالجرى خلف مدرائها، او يملون الاوامر على الآخرين وذلك بأخذ انشطتهم، ويلوحدون بالسلطة الحزبية. والاسوأ من ذلك، ان احد الامناء يصادق حتى على اخراج قطع الغيار او الفحم من المستودعات، ويذهب الى حد الاضطلاع شخصيًا بتوزيع البيوت السكنية على العمال.

من الواضح وضوح البلور ان اللجنة الحزبية فى المصنع لا يمكنها ان تقوم بالعمل مع الناس، الذى هو مهمتها الرئيسية، ولا يتسنى لها الوقت الكافى لتربية

الكوادر واعضاء الحزب اذا كانت تعمل بهذه الطريقة. فمن الانسب ان تناط الانشطة الادارية والعملية بمدير المصنع، ويجب على امين اللجنة الحزبية للمصنع الا يتدخل فى شئون المدير. واذا لم يصرف المدير قطع الغيار او مادة من المواد كما يشاء، فما الداعى الى وجوده اصلا؟

ان قيام اللجنة الحزبية فى المصنع بتوجيه الانتاج يعنى ان عليها ان تناقش وتقرر بصورة جماعية المسائل الناشئة فى الانتاج وتمارس الرقابة والاشراف على تنفيذها، ولا يعنى ابدأ ان عليها ان تأخذ العمل الادارى والاقتصادى على عاتقها. فيما يتعلق بالعمل الادارى، يجب ان يسند الى المدير فى كل الظروف. فعلى اللجنة الحزبية فى المصنع ان تسدى التوجيه للعمل الادارى والاقتصادى على نحو تعلقى معه دور العاملين الاداريين والاقتصاديين وعلى رأسهم المدير، عن طريق القيام بالعمل مع الناس من حيث الاساس، فى آن مع توجيه النقد اليهم وتحفيزهم.

عند اسناد اللجنة الحزبية فى المصنع الواجبات الى المدير وكبير المهندسين اللذين هما من اعضائها، يجب عليها ان تكلف المدير بمهام تقتضى منه ان يعمل مع نائبيه وكبير المهندسين ورؤساء الورش، وتكلف كبير المهندسين بمهام تتطلب منه ان يعمل مع التقنيين ويحل المسائل التقنية المتعلقة فى الانتاج، حتى يقوما بالعمل الادارى والاقتصادى والتوجيه الانتاجى المسندين اليهما على نحو مسئول. هكذا، ان جعل جميع اعضاء الحزب ينجحون فى تنفيذ الواجبات الحزبية الملقاة على عاتقهم، كل فى موقعه، انما هو بالذات العمل المطلوب من اللجنة الحزبية.

اضف الى ذلك من واجب اللجنة الحزبية فى المصنع ان ترص صفوف الكوادر والعمال رصاً متيناً وتجيد اجراء التربية الفكرية بين صفوفهم. وكما اكدت فى مؤتمر مندوبى الحزب، فان تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة هما من اخطر المهام التى تواجهنا فى الوقت الحاضر.

ان لدينا اشخاصاً من بين الكوادر قد استسلموا للتكاسل والتراخى وتلوثوا بالافكار البورجوازية وقد تناسوا ما كانوا عليه فى الماضى. لذلك، من الضرورى جدا تثوير الكوادر وتسليحهم بافكار الطبقة العاملة تسليحاً كاملاً، وذلك بتعزيز التربية بينهم.

ان تبديد مقادير غير يسيرة من المواد الفولاذية فى مصانع الآلات فى الوقت الحاضر انما يتعلق الى حد بعيد بالمدراء وامناء اللجان الحزبية وكبار المهندسين الذين يعجزون عن تسليحهم بافكار الطبقة العاملة. ان العاملين القياديين فى مصانع الآلات متحدرون جميعا من اصل عمالى او فلاحى فقير، وهم المثقفون العاملون ايضا، غير انهم يغفلون عن مدى المشاق والاعباء التى يتحملها العمال فى المناجم ومصانع الحديد ومصانع الصلب لانتاج المواد الفولاذية، وعن ذلك العدد العديد من الايدى العاملة التى يتطلبها انتاج طن واحد من هذه المواد. لو كان الكوادر يتخذون حقا موقفا سليما خليقا بالطبقة العاملة، لما بددوا المواد الفولاذية بصورة طائشة كما يفعلون اليوم.

وفى رأى، انه لمن الضرورة ارسال امناء اللجان الحزبية والمدراء وكبار المهندسين فى مصانع الآلات الى المناجم ومصانع المعادن لكى يجروا التمرينات لمدة شهر واحد تقريبا. لا بأس فى ان يستخرجوا بايديهم الخامات الحديدية فى منجم موسان مثلا لمدة نصف شهر تقريبا فى الشتاء وفى فصل الصيف يعرقون وهم يشحنون بالرفوش الفرن العالى. وعندما يتم ذلك، يصبح العاملون القياديون فى المصانع ينصهرون ويقتصدون فى استخدام المواد الفولاذية بعد ان يعرفوا قيمتها ويصنعون التجهيزات والآلات بصورة اروع بعد اطلاعها على كيفية عمل التجهيزات والآلات التى صنعوها هم انفسهم وما اوجه النقص فيها. وبالنتيجة، فان لهذا الامر منافع جمة من مختلف الزوايا.

لا بد من اجادة العمل السياسى والفكرى بين صفوف العمال فى أن مع اجادة التربية الفكرية بين الكوادر. لا يمكن للمرء ان يتسلح كاملا بالافكار الشيوعية حتى ولو انتمى الى الطبقة العاملة. من بين العمال اناسا انضموا الى صفوف الطبقة العاملة قبل وقت وجيز فقط بعد ان كانوا فلاحين قدامى واشخاصا يتحدرون من التجار والصناعيين الفرديين السابقين. كما انه قد يكون من بين العمال القدامى بكل تأكيد ناس لم يتخلصوا بعد من الافكار البالية. وانه لمن الخطأ الاعتقاد بانه ما ان يدخل اى شخص المصنع حتى يتسلح فورا وتلقائيا بافكار الطبقة العاملة. لذلك، على اللجنة

الحزبية فى المصنع ان تتأبر على اجراء التربية الفكرية الرامية الى القضاء على
رواسب الافكار البالية بين العمال.

ان تشديد التربية الفكرية للشغيلة مسألة ملحة جدا على ضوء الوضع الحالى
الناشئ فى بلادنا. طبعاً، ان الاستعداد مادياً لمواجهة الحرب امر هام، ولكن الاهم من
ذلك هو تهيئة الشغيلة بأسرهم على الصعيد الفكرى وتسليح الجماهير العريضة بافكار
حزبنا ورسها حول الحزب بصلاية الصخر.

لم تؤد اللجان الحزبية فى المصانع العمل السياسى والفكرى مع الكوادر والشغيلة
كما ينبغى فيما مضى. ونتيجة لذلك، لا زالت انانية المؤسسة ظاهرة حتى الآن. فى
الوقت الحاضر، تتكدس اللوازم المتروكة بدون استعمال فى بعض المصانع، بدلا من
ان يتم تزويد المصانع الاخرى بها. وهذا امر يسبب بصورة خطيرة الى الانتاج. ان
ترك اللوازم الثمينة سباتاً، لا لشيء الا لعدم استعمالها شخصياً، والاسوأ من ذلك منع
الأخرين من استعمالها، لهو ظاهرة خطيرة من ظواهر انانية المؤسسة وعمل بالغ
الضرر يوقع افدح الخسائر بالدولة.

وتتبدى انانية المؤسسة فى عدم الالتزام بانضباط الانتاج التعاونى ايضا. يتجلى
بين عدد لا يستهان به من العاملين فى المصانع نزوع الى القناعة بانه يكفي ان
يحصلوا وحدهم على المكافآت بانجازهم الخطة الخاصة بهم، دون ان يكثرثوا مطلقاً
بما اذا كانت المصانع الاخرى تنجز خططها ام لا.

وعلى سبيل المثال، فقد تلقى مصنع هوانغهاى للحديد فى العام الماضى الثناء
وحصل على مكافآت سخية نظراً لانجازه الخطة المقررة حسب المؤشرات، الا ان
مصنع كانغسون للفولاذ المجاور للمصنع الاول ولا يفصل بينهما الا النهر لم ينجز
خطته فيما يتعلق بانتاج الانابيب غير الملحومة لان مصنع هوانغهاى للحديد لم يزوده
باللوازم فى الوقت المناسب. ان مبدأ الانتاج التعاونى قائم اصلاً على قيام المصنع
بانتاج المنتجات اللازمة لمصنع آخر وامداده بها قبل انتاج منتجاته هو. وليس الا
بالترام بهذا المبدأ فى كافة المصانع، يمكن انتظام الانتاج وانجاز الخطط على العموم
فى كل حقل وكل مصنع. وقد سبق واكد الحزب منذ امد بعيد على ذلك، واجرى بنوع

خاص مناقشات جدية فيما يتعلق بالالتزام بانضباط الانتاج التعاونى فى الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة. اقساموا جميعا قسما عظيما على الالتزام بانضباط الانتاج التعاونى فى تلك الدورة الكاملة، ولكنهم لم يفوا بعد عودتهم بهذا القسم. فى الحقيقة، اذا كان مصنع كانغسون للفولاذ قد عجز فى العام الفائت عن انجاز خطته تماما، فينبغى اعتبار المسؤول الاول عند ذلك هو مدير مصنع هوانغهاى للحديد او الامين المسؤول للجنة الحزبية فيه، الذى وقع فى انانية المؤسسة.

ثم تعالوا الى مصنع دايان للآلات الكهربائية. على ما يقال، لقد كان يمد مصنع بيونغ يانغ للقاطرات الكهربائية بالتجهيزات واللوازم كما ينبغى حين كان المصنع الاخير تابعا لوزارة صناعة الآلات، ولكن لم يعد يمد بها كما يجب عندما صار هذا الاخير تابعا لوزارة السكك الحديدية. وهذا العمل ينطوى على خطأ جسيم. من الواضح وضوح البلور ان مصنع القاطرات الكهربائية مصنع قائم فى بلادنا وملك لشعبنا فى كل الاحوال، بغض النظر عما اذا كان تابعا لوزارة السكك الحديدية او لوزارة صناعة الآلات. أ لا يعرف العاملون فى مصنع دايان للآلات الكهربائية الحقيقة القائلة انه ليس الا عندما يتم تصليح القاطرات على وجه الاتقان ويكثر انتاج القاطرات الكهربائية يمكن حل مشكلة الضغط الواقع على النقل، وان ذلك هو السبيل الوحيد الى حل المشاكل المعقدة فى مناجم المعادن ومناجم الفحم وانتظام الانتاج فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى؟

ان انانية المؤسسة لا تمت الى افكار حزبنا، الافكار الشيوعية، بأية صلة. انها انانية وفكرة رأسمالية بالغة الخطورة. تبدو انانية المؤسسة شيئا صغيرا فى البداية، لكنها تنمو وتكبر حتى تصبح اثره اقليمية، والاثرة الاقليمية لا تلبث ان تنزلق فى نهاية المطاف الى مزلق الفتوية.

دونما التخلص من انانية المؤسسة، الفكرة الانانية، يتعذر علينا ليس بناء الاشتراكية بنجاح فحسب، بل والنجاح فى توحيد الوطن وتحقيق الثورة العالمية ايضا. اننا شيوعيون نناضل فى سبيل انتصار الثورة العالمية. اى امرئ يدع الثورة العالمية تغيب عن ابصاره لتشربه بافكار الانانية القومية، لا يمكن ان يكون شيوعيا

حقيقيا. يجب الان ننسى لحظة واحدة اخواننا الطبقين فى العالم. علينا ان نبق اوفياء للاممية الى ابد الأبدين.

بالرغم من اننا لم نحقق بعد درجة كافية من الوفرة فى حياتنا مثل الآخرين، لكننا نساعد، الاخوان الفيتناميين من صميم قلوبنا، ومرد ذلك الى اننا نعتز بالواجب الاممى ونعتبر الألام التى يكابدها الشعب الفيتنامى بمثابة آلامنا نحن. كيف لنا ان نتجاهل المرارة التى يتجرعها الشعب الفيتنامى فى الوقت الحاضر، وقد عانينا نحن انفسنا شتى صنوف الألام والمصائب ابان حرب التحرير الوطنية ضد الامبريالية الامريكية؟ ان النضال الثورى الذى يخوضه الشعب الفيتنامى انما هو بمثابة نضالنا نحن بالذات. فيقدر ما يبىد الشعب الفيتنامى عددا اكبر من الاوغاد الامريكيين، بقدر ما يقتررب اكثر يوم انتصار ثورتنا. وكلما سقط عدد اوفر من الاشرار الامريكيين فى وحل الهزيمة، بصرف النظر عن المكان وسواء أ كان فى فيتنام او امريكا اللاتينية، كلما كان ذلك اعظم فائدة لنا. لذلك، يتعين علينا ان نساعد الاخوان الفيتناميين المناضلين مساعدة ايجابية باقصى طاقة ممكنة.

اذن، فى سبيل بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وصنع الثورة فى جنوبى كوريا وتحقيق الثورة العالمية، لا بد من ان نستأصل شأفة الافكار الانانية، الافكار الرأسمالية، المتلبثة فى اذهان الشغيلة تماما.

على منظمات الحزب ان تخوض نضالا عزوما ضد الانانية وانانية المؤسسة، وغيرهما من بقايا الافكار البورجوازية البالية، بين الكوادر والشغيلة وتثابر على تربيتهم بحيث يضعون مصالح الجماعة والبلاد العامة فوق مصالحهم ومصالح مصانعهم ويبقون اوفياء لقضية ثورتنا وقضية الثورة العالمية.

من واجب اللجنة الحزبية فى المصنع ان تعير اقامة النظام والانضباط فى المصنع اهتماما كبيرا.

ينعدم فى الوقت الحاضر النظام فى المصانع بوجه الاجمال والانضباط فيها رخو. فبعض المصانع لا تعرف تمام المعرفة كم عدد الذين حضروا الى العمل وكم عدد المتغييبين، والاسوأ من ذلك انها لا تعلم من من العمال يصطاد السمك بالصنارة متهربا من العمل فى المصنع.

كما ان النظام في الانتاج غير محكم. انهم يديرون التجهيزات بطريقة عشوائية. ولو دخلنا المصنع لطلعنا منظرا بشعا منفرا للعين اذ نجد المستودعات غير مرتبة والمواد الخام واللوازم مبعثرة هنا وهناك. ونتيجة لانعدام النظام، يستحيل تفادى وقوع الحوادث كما يتعذر انتاج مصنوعات متقنة.

على اللجنة الحزبية فى المصنع الا تترك هذه الممارسات اللانضباطية على عواهنها وان تخوض نضالا مشددا لارساء النظام والانضباط الصارمين. عليها ان تحض مدير المصنع على اقامة الانضباط الادارى الشديد. فليس الا باقامة الانضباط الادارى الصارم في المصنع يكون بالمستطاع ارساء النظام والانضباط وانتظام الانتاج فيه. من واجب اللجنة الحزبية انطلاقا من وجهة نظر الحزب ان تساعد مدير المصنع في السعى الى اقامة الانضباط الادارى.

وعلى اللجنة الحزبية فى المصنع ان تولى الخدمات التموينية عناية عميقة. فالخدمات التموينية ليست الا من صميم العمل السياسى، وان تحسين الخدمات التموينية يرتدى أهمية كبيرة جدا. مهما يكن من امر، لا يسير هذا العمل فى الوقت الحاضر على ما يرام.

ان القصور فى اسداء الخدمات التموينية للمصانع انما يرجع الى ان اللجان الحزبية في المصانع لا تبدى الاهتمام بهذا العمل ولا تقوم بالعمل التنظيمى. تعهد اللجان الحزبية فى المصانع فى الوقت الحاضر بشؤون الخدمات التموينية الى المدير وحده وتلومه ببساطة على فشله في ادائها، بل ولا تحاول الاضطلاع هى بالمسؤولية عن الخدمات التموينية. يجب ان نسهر على ان يركز المدير جهوده اساسا على توجيه الانتاج، وان يقوم امين اللجنة الحزبية في المصنع مباشرة باستنهاض نائب المدير للشئون التموينية وتعبئة العاملين في اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى بغية تحسين الخدمات التموينية.

على اللجنة الحزبية في المصنع الا تمارس بنفسها العمل الادارى، بل تدير الدفة كما هو واجب، وان تركز جهودها على النجاح فى رص صفوف الكوادر والعمال واجادة العمل السياسى والفكرى معهم واقامة النظام في المصنع وتحسين الخدمات

التموينية. يجب على اللجان الحزبية فى مصانع صناعة الآلات ان تحسن، قبل كل شىء آخر، عملها في هذا الاتجاه حتى تكون قدوة صالحة لجميع ارجاء البلاد.

ان المهام التى تواجه ميدان صناعة الآلات صعبة وجسيمة. ولا يمكن ضمان النجاح ابدا فى تنفيذ هذه المهام بطريقة الحملة المؤقتة. عليكم ايها الرفاق ان توضحوا تماما بعد عودتكم المسائل التى تمت مناقشتها فى هذا الاجتماع لجميع العمال والتقنيين وتواصلوا تطبيق هذه المسائل بكل صبر واناة على مدى ثلاث سنوات تقريبا، بحيث يتم تجهيز المصانع عن طريق استكمال عملياتها الناقصة وتأمين التجهيزات والآلات اللازمة لها، وتحسين نوعية المنتجات بصورة حاسمة، وذلك ببناء عدد كبير من المصانع المتوسطة والصغيرة واجادة العمل مع التقنيين.

اننى واثق من انكم ستحدثون انطلاقة جديدة فى صناعة الآلات بابداء الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، وبذلك تحققون آمال الحزب المعقدة عليكم على نحو جدير بالاكبار.

حول تـؤوير المعلمين وتـعزيز تربية الطلاب

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى مجال العلم والتعليم

٢٧ كانون الثانى ١٩٦٧

اعتبارا من هذا العام سنطبق نظام التعليم التقنى العام الالزامى لمدة تسع سنوات. فمن الآن فصاعدا، سيتلقى جميع افراد الجيل الجديد فى بلادنا تعليما لمدة تسع سنوات بصورة الزامية.

ونظرا لان الدولة تطبق نظام التعليم هذا بانفاق مبالغ طائلة من المال، فلا بد من تربية افراد الجيل الصاعد ليكونوا جميعا عاملين يملكون درجة عالية من المعارف العامة ومتضلعين فى التقنية، وذلك عن طريق اجادة التعليم. ان الهدف الرئيسى من تطبيقنا التعليم التقنى العام الالزامى لمدة تسع سنوات انما هو بالتحديد تربية افراد الجيل الصاعد ليكونوا عاملين اكفاء من خلال تعزيز التعليم التقنى الاساسى الى جانب التعليم العام.

فمن اجل تشجيع افراد الجيل الجديد على تعلم المهارات التقنية المتعلقة بالمجالات المختصة، انشأنا قبل عدة اعوام مدارس تقنية ذات دورة دراسية تدوم سنتين. ولكن كان من المستحيل تلقين المهارات التقنية كما يجب فى المدارس التقنية فى مجرى ادارتها لمدة معينة بسبب ظروف التدريب. وهذا هو السبب فى اننا قررنا الغاء المدارس التقنية ذات الدورة الدراسية لمدة سنتين التى كان محورها تعليم المهارات التقنية، وتطبيق نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات الذى يقضى باعطاء تعليم تقنى اساسى.

من واجبا ان نعلم التلاميذ التقنيات الاساسية التى يمكن استخدامها فى كل مجال من مجالات الاقتصاد الوطنى، اى المعارف العامة التقنية، بالاضافة الى المعارف العامة وذلك فى اطار نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات. طبعاً، ان التعليم التقنى الاساسى ينبغى اجراؤه فى المدينة والمنطقة العمالية والارياف بما يتفق وخصائص كل منها.

وبغية اجادة عمل التعليم، لا بد من تثوير المعلمين ورفع مؤهلاتهم. لقد طرحت مسألة تثوير المعلمين منذ وقت بعيد. غير ان هذا العمل لا ينفذ بعد كما ينبغى. خذوا مثلاً عمل التربية الفكرية للمعلمين، انه يجرى على نحو شكلى فى حالات كثيرة. فاقسام اللجنة المركزية للحزب التى تأخذ على عاتقها شؤون التعليم، لا تمسك جيداً بعمل تثوير المعلمين فى قبضتها ولا تدفع عجلته الى الامام، كما ان وزارتى التعليم العام والتعليم العالى لا تعيران هذا العمل ادى اهتمام.

ان تثوير المعلمين يطرح نفسه كمسألة بالغة الاحاح بالنظر الى الوضع السائد حالياً وروح مؤتمر مندوبى الحزب، او بالنظر الى خطورة المهام الثورية الملقاة على عاتق المعلمين.

ما اذا كان موقف المعلمين الطبقي ثابتاً ام لا امر يتصف بأهمية حاسمة بالنسبة لتربية التلاميذ. اذا كان بين صفوف المعلمين من يتصف موقفه الطبقي بعدم الثبات، فقد يعود ذلك بافدح الضرر على الثورة والبناء، وتكون له عواقب خطيرة من جراء القصور فى تربية التلاميذ. لذا، لا شىء اهم فى توجيه التعليم من تثوير المعلمين عن طريق اعلاء وعيهم الطبقي وتصليب روحهم الحزبية. فما لم يخلص جميع المعلمين لحزبنا اخلاصاً لا حدود له ويتسلحوا بثبات بافكار الحزب، الافكار الثورية للطبقة العاملة ويظلوا على اطلاع جلى على خطط حزبنا وسياساته، لا يمكنهم تربية التلاميذ على نحو سليم.

ينبغى الحرص على ان يتبع جميع المعلمين حزبنا ويقفوا بثبات الى جانب الثورة والى جانب الطبقة العاملة بدفع عجلة تثويرهم بقوة الى الامام. فلا فائدة ترجى من المعلم الذى تتعدم لديه الروح الحزبية والروح الطبقيّة والمعلم الذى لا يدعم الحزب.

فى تثوير المعلمين، قد تكون هناك اشكال وطرق شتى. بيد ان الطريقة الاكثر فاعلية فى تثوير المعلمين هى عقد اجتماعات ترمى الى تصليبهم فكريا بعد تلقىهم دورات دراسية.

لقد قامت اللجنة المركزية للحزب بالعمل مع امناء الحزب المسؤولين فى المحافظات والمدن والاقضية بهذه الطريقة، وتعمل مؤخرا مع امناء الخلايا الحزبية ايضا بنفس الطريقة. لقد نظمت اللجنة المركزية للحزب دورة دراسية واجتماعا نموذجيين لامناء الخلايا الحزبية قبل وقت قصير، وحرصت على ان جميع اللجان الحزبية فى المدن والاقضية تعمل مع امناء الخلايا الحزبية بتلك الطريقة. غير ان اللجنة الحزبية فى احد الاقضية استعاضت عن هذا العمل بعقد اجتماع دام عدة ايام بعد تلقى امناء الخلايا فى قضائها فى قاعة الاجتماع دورة دراسية. غير انه بهذه الطريقة لا يمكن مساعدة امناء الخلايا فى عملهم كما هو واجب.

لكى تساعد اللجان الحزبية فى الاقضية امناء الخلايا فى عملهم بصورة عقلانية، لزام عليها ان تنزل الى القرى بعد اجتيازهم دورات دراسية وتعقد فيها اجتماعات ترمى الى تصليبهم فكريا باتخاذ القرية وحدة لذلك. حينئذ وحينئذ فقط تستطيع ان تعرف بالتفاصيل كيف يقوم امناء الخلايا بالعمل مع الكوادر والعمل مع عناصر النواة والعمل مع اعضاء الحزب والعمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات وكيف يجرون الدراسة الحزبية والحياة الحزبية والحياة الخاصة، وتدلهم على طريقة العمل بما يتفق مع الواقع وبصورة مفصلة وتساعدهم. ينبغى للجان الحزبية فى الاقضية ان تربي امناء الخلايا على نحو فعال وتدريبهم وتساعدهم بهذه الطريقة حتى ولو استغرق ذلك مدة طويلة. ومن المستحسن تثوير المعلمين ايضا بهذه الطريقة.

وبالنسبة للدورات الدراسية المعطاة للمعلمين، لا بد من تنظيمها عن طريق المضافة بين الدورة الدراسية السياسية التى تعلم خطط الحزب وسياساته، ولا سيما سياسة الحزب التربوية، وبين الدورة العملية التى تلقن طرق تربية التلاميذ وطرق التدريس وطرق ادارة المدرسة، مما يكفل التصليب الفكرى والتربية الاخلاقية ومساعدتهم فى العمل بصورة فعلية. ينبغى اجراء الدورات الدراسية بالتمييز بين

المعلمين فى مجال التعليم العالى والمعلمين فى مجال التعليم العام، ولا بد من تحرير موادها ايضا بما يتلاءم مع ذلك.

يجب على العاملين المحاضرين فى الدورات الدراسية ان يكونوا مهيين تماما لالقاء المحاضرات. لقد حدث، قبل وقت قصير، ان سبق اجراء الاجتماع الاستشارى لرؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية اعطاهم دورة دراسية. حينذاك، قام من كان مهينا تماما للمحاضرة باجادة القاء محاضراته بعبارات سهلة الفهم، ضاربا امثلة حية، ولكن من لم يكن كذلك القى محاضراته بعبارات جافة، مسترسلا فى شرح المبادئ والصيغ فقط. اذا ما جرت المحاضرة جريا جافا، فلا يسع المرء ان ينصت لها بانتباه. على العاملين المحاضرين فى الدورات الدراسية للمعلمين ان يستعدوا لها كل الاستعداد بحيث يلقون المحاضرات بصورة مشوقة.

وبعد تنظيم دورات دراسية للمعلمين، لا بد من تنظيم اجتماعات تهدف الى التصليب الفكرى واجرائها بشكل عقلانى.

ينبغى اجراء مثل هذه الاجتماعات مدرسة فمدرسة بطريقة المعركة الكاسحة. فاجتماعات التصليب الفكرى التى تجرى فى الجامعات يجب ان توجهها اللجنة المركزية للحزب مباشرة، ومن واجب المنظمات الحزبية المحلية ان توجه الاجتماعات المشابهة فى مدارس التعليم العام.

نظرا لوجود عدد كبير من المدارس فى الاقضية حيث يصل عدد المعلمين هناك الى المئات، فقد يصعب اجراء الاجتماعات الرامية الى تصليب المعلمين فكريا، وربما استغرق ذلك بعض الوقت ايضا. لا يجوز اجراء مثل هذا الاجتماع بصورة شكلية من جراء ذلك بل يجب اجراء هذا الاجتماع على نحو فعال، اذ انه اجتماع هام لمراجعة افكار المعلمين وتصليبها.

فى الاجتماع الرامى الى تصليب المعلمين فكريا، لا بد من جعل المعلمين يقدمون بانفسهم تقريرا عن كيفية الاعداد للتدريس وتربية التلاميذ، وعن حالة دراستهم السياسية والعملية وحياتهم الخاصة، والاشارة من ثم الى حسناتهم وسيئاتهم بحيث يراجعون وينقدون معلمهم على نهج فكرى وبصورة جدية. لا بد من اجادة تربية

المعلمين ومساعدتهم على رفع مستوى وعيهم سياسيا وفكريا وزيادة تمسكهم ثوريا، مستفيدين من مثل هذه الفرصة.

ان تثوير المعلمين عمل بالغ الصعوبة، الهدف منه اعدادهم جميعا ليكونوا جنودا ثربويين حقيقيين لحزبنا وثوريين وشيوعيين عن طريق اعادة تكوين افكارهم. وانه ليستحيل تثوير جميع المعلمين من خلال اجراء دورة دراسية وعقد اجتماع مرة او مرتين فحسب فلا بد من مواصلة تثوير المعلمين بدأب ومثابرة بعد حضورهم الدورة الدراسية والاجتماع ايضا.

ما لم يتم تثوير المعلمين والمثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة لا يمكن احراز الظفر الكامل للاشتراكية. فبدون كسب الطبقات الوسطى، بمن فيها الفلاحون المتوسطون الميسورون في الماضى والمثقفون، من المتعذر احراز الظفر الكامل الاشتراكية.

ان النضال الرامى الى بناء الاشتراكية والشيوعية يتصف بصراع طبقى حاد، اى من ينتصر، بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية. ومصير هذا الصراع رهن بمن يكسب الطبقات الوسطى. فالطبقة العاملة لا تستطيع احراز النصر فى هذا الصراع الا عندما تكسب الطبقات الوسطى بمواصلة الثورة بعد توليها للسلطة واقامة النظام الاشتراكى.

ان الذين يحبون الاشتراكية من اعماق قلوبهم ويؤيدونها تأييدا مطلقا فى بلادنا فى الوقت الحاضر هم العمال والفلاحون الفقراء فى الايام الماضية. هؤلاء قد قبلوا الاشتراكية منذ البداية وأيدوها بصورة مطلقة بدافع من طبيعتهم الطبقيّة.

عندما كنا نوجه مؤتمر مندوبى اللجنة الحزبية فى قضاء كاپيتشون عام ١٩٥٦، حدث ان القى عجوز خطابا. كان الحزب آنذاك قد طرح مسألة زراعة الذرة التى هى محصول على الغلة على نطاق واسع. وعلى الرغم من ذلك، فقد ابدى عدد لا يستهان به من الفلاحين ترددا حياىل هذه المسألة. غير ان هذا العجوز اعرب فى خطابه عن الايمان الراسخ بان كل الامور تجرى على خير وجه اذا ما هم نفذوها حسب رغبات الحزب، وعقد العزم الاكيد على جنى محصول وافر بزرعه الذرة على نطاق واسع

حسبما امر الحزب، متحدثا عما جرى عند تشكيل اللجنة الريفية لتوزيع الاراضى التى كان يملكها ملاك الارض اثناء الاصلاح الزراعى وعند تنظيم التعاونيات الزراعية فى الفترة العويصة ما بعد الحرب. هذا هو بالذات صوت الفلاح الفقير الذى ناضل مع الطبقة العاملة وحصل على الارض.

ولكن الطبقات الوسطى تتردد، وهى تشك بعد فى الاشتراكية. فبينما يوجد بين افراد الطبقات الوسطى من قبل الاشتراكية لدوافع فكرية تتمثل فى تبنيه وجهة النظر الثورية عن العالم بطبيعة الحال، فان هناك عددا كبيرا من الناس الذين ما برحت تساورهم الشكوك، قائلين بانهم لا يمكن ان يعرفوا بعد اما اذا كان النظام الاشتراكى رائعا حقا ام لا.

لكى نجعل الطبقات الوسطى تدرك من صميم قلوبها ان الاشتراكية نظام رائع، فلا بد من ان نجعل جميع الناس يسكنون فى منازل لائقة ويتناولون الارز وحساء اللحم ويشترتون كل ما يحتاجون اليه فى حياتهم اليومية حسب المرام، وذلك عن طريق اجادة البناء الاقتصادى ورفع مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة.

لا يجوز النظر الى الثورة الفكرية على انها عمل يقل عن البناء الاقتصادى الاشتراكي أهمية بأى حال من الاحوال. فيغية كسب الطبقات الوسطى بصورة كاملة، لا بد من تحويل الوعى الفكرى لدى افرادها تحويلا شيوعيا، مما يعنى انها اهم من تنفيذ البناء الاقتصادى. والشئ الحاسم فى كسب الطبقات الوسطى هو تسليحها بالافكار الشيوعية وتثويرها.

فليس الا عندما يتم تحويل افكار الناس على نهج ثورى وارساء الاسس المادية والتقنية للاشتراكية بصورة متينة بحيث تؤيد الطبقات الوسطى الاشتراكية تأييدا صادقا، يمكن القول بان الاشتراكية انتصرت انتصارا كاملا. لذلك، فانه لمن الخطأ الاعتقاد بانتهاء فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وانتصار الاشتراكية انتصارا كاملا بمجرد تحويل علاقات الانتاج القديمة على اسس اشتراكية. فمن اجل احراز النصر الكامل للاشتراكية حتى بعد اقامة النظام الاشتراكية، يتوجب على الطبقة العاملة ان تقوم بتحويل المجتمع كله على نمطها عن طريق تحويل الفلاحين والمتقنين

على غرارها، وان تنمى القوى المنتجة وترفع مستوى معيشة الشعب، بحيث يؤيد جميع افراد المجتمع الاشتراكية تأييدا اجماعيا.

من واجبنا ان نواصل تعزيز العمل السياسى الهادف الى تثوير المعلمين والمثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. علينا ان نعرفهم بخطط الحزب وسياساته فى الوقت المناسب بحيث يكونون دائما على دراية صائبة بافكار الحزب ونواياه ويقومون بتعليم الطلاب الشباب والناشئين وتربيتهم بما يتلاءم معها. لا بد من رفع مؤهلات الاساتذة بصورة حاسمة.

ان السبب الرئيسى فى ان اساتذة الجامعات لا يجيدون القاء المحاضرات ومستوى معارف الطلاب غير رفيع فى الوقت الحاضر انما يعود الى ان مؤهلات الاساتذة متدنية. كما ان عدم تبني الذات الوطنية فى العمل التربوى على نحو حازم انما يرتبط بتدنى مؤهلات الاساتذة الى درجة كبيرة. ولا يستطيع الاساتذة التخلص من الروتين القديم المتصف بالجمود العقائدى من جراء تدنى مؤهلاتهم.

وبغية ترقية العلوم والتقنية عندنا على جناح السرعة وزيادة تطويرها، لا بد ايضا من رفع مؤهلات الاساتذة. لكن العلوم والتقنية فى بلادنا لا تجارى الآن سرعة تطور العلوم والتقنية العالمية، وانما تتخلف عنها.

يجب ترسيخ عادة الدراسة بين صفوف الاساتذة بالكامل كى ترتفع مؤهلاتهم فى اقرب وقت ممكن.

والشئ الهام فى رفع مؤهلات الاساتذة هو السهر على تعريفهم جيدا باشياء بلادنا. مهما كانت المعرفة بالاشياء الاجنبية كبيرة فلن تكون لها اية فائدة، اذا ما تعذر تطبيقها فى بلادنا. لذلك، قلت للذين عادوا بعد استكمال دراستهم فى البلدان الاجنبية بان عليهم ان يتخلوا عما تعلموه من معارف فى البلدان الاخرى اذا ما استعصى عليهم تطبيقها فى بلادنا وان يختاروا طريقا جديدا.

اذا ما اخذنا الزراعة وحدها مثلا، فانه يمكن تعاطيها بطريقة الزراعة المتناوبة والانتشارية فى البلدان التى تملك مساحات شاسعة من الارض القابلة للزراعة، ولكن فى بلادنا حيث الارض المزروعة جد محدودة، لا يمكن اعتماد تلك الطريقة، وانما

ينبغي القيام بالزراعة بالطريقة التكتيفية. مهما يكن المرء ملما الماما جيدا بطرق الزراعة الاجنبية، فليس يوسعه ان يطبقها فى بلادنا. يتوجب على اساتذة جامعات الزراعة ان يتصلعوا فى سياسة حزينا الزراعية وطريقة الزراعة الملائمة لبلادنا، وان يسعوا جاهدين الى تجهيز انفسهم بالمعارف العلمية والتقنية الخاصة بالزراعة فى بلادنا وبفكرة واضحة بشأنها.

ولكى يعرف المرء اشياء بلاده هو، لا بد له من القضاء على الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة قضاء مبرما. ومن نافلة القول انه لا يجوز اللجوء الى سياسة الانغلاق لمجرد معارضة الجمود العقائدى والتبعية. فليس الا بمعرفة العالم، يمكن للمرء تعميق معرفته ببلاده هو، وليس الا بتعلم العلوم والتقنية المتقدمة فى البلدان الاخرى، يمكنه اللحاق بمصاف البلدان المتقدمة والقضاء على الجمود العقائدى والتبعية ايضا.

ومن اجل رفع مؤهلات اساتذة الجامعات، يجب توفير ما يكفى من المراجع العلمية والتقنية لهم. ومن المتوجب، بوجه خاص، ترجمة وطبع الكتب العلمية والتقنية العائدة للبلدان الاجنبية باعداد كبيرة بحيث يرجعون اليها على نطاق واسع. ثمة حاليا عدد لا يستهان به من الناس ممن يجهلون قراءة الكتب الاجنبية على الرغم من انهم قد تخرجوا من الجامعات. وحتى من بين الذين عادوا بعد استكمال دراستهم فى البلدان الاجنبية، ثمة عدد محدود فقط ممن يقرؤون كتبها حسب المبتغى. لهذا السبب، لا تظهر المكتبات قدرا يستحق الذكر من طاقاتها، رغم اننا استوردنا من البلدان الاخرى كثيرا من الكتب العلمية والتقنية بعد الحرب وانشأنا مكتبات.

لا بد من ترجمة وطبع الكتب العلمية والتقنية العائدة للبلدان الاجنبية كل سنة على نحو مخطط، لى تتسنى للجميع قراءتها، وارسالها الى الجامعات ومؤسسات الابحاث العلمية. هذا امر لا غنى عنه لرفع مؤهلات اساتذة الجامعات والعلماء والتقنيين وللقضاء على الانحراف المتمثل فى استناد الطلاب الى دفاتر المحاضرات فقط.

حتى فى الفترة الصعبة للنضال المسلح المناهض لليابان، ترجمنا الكتب الاجنبية، بما فيها "حول مبادئ اللينينية"، "مسائل اللينينية"، وقمنا بتربية الناس بواسطتها. وفى

ظروف بلادنا الراهنة، يمكن القيام باى عمل نبتغيه.

ينبغى انشاء ادارة للترجمة والطبع تكون تابعة لمجلس الوزراء مباشرة بحيث يتسنى لنا ترجمة وطبع الكتب العلمية والتقنية العائدة للبلدان الاخرى باعداد كبيرة. ومن المفروض تجهيز ادارة الترجمة والطبع بالمتصلعين فى اللغات الاجنبية، بما فيها اللغة الروسية واللغة الانجليزية واللغة اليابانية، على نطاق بسيط والحرص على اشراك جميع العاملين وفى مقدمتهم رئيس الادارة فى الترجمة.

يمكن لاي شخص يتقن اللغة الاجنبية ان يترجم الكتب العلمية والتقنية. ويجب على الاساتذة فى الجامعات والعاملين فى مؤسسات الابحاث العلمية ايضا ان يشتركوا بنشاط فى ترجمة الكتب الاجنبية المتعلقة بفروع اختصاصهم.

ولا بد من تقوية تربية الطلاب.

والشئ الاهم فى تربية الطلاب هو اجراء التربية الطبقيه والتربية بالوطنية الاشتراكية على نحو فعال.

مع مرور الايام، يتقدم الثوريون القدامى فى السن، ويحل جيل محل جيل فى صفوف الثورة. وترتبيا على ذلك، ما لم تكن الاجيال الصاعدة حقدا على الامبريالية وملاك الارض والرأسماليين وتنبى لمقاتلتهم، فلن تتمكن من مواصلة الثورة، وحتى ما احرزته من مكاسب ثورية، قد لا يكون فى مأمن من الخطر.

ان تربية الاجيال الصاعدة على كراهية الامبريالية وملاك الارض والرأسماليين وتكريس كل ما لديها للنضال من اجل النظام الاشتراكي والوطن الاشتراكي هى شرط لا غنى عنه لانجاز القضية الثورية للطبقة العاملة حتى النهاية.

نظرا لان اجيالنا الصاعدة ترعرع فى ظل النظام الاشتراكي، ناعمة بالسعادة ليس الا، فهى لا تعرف تماما ما هو استغلال ملاك الارض والرأسماليين واضطهادهم. انها تعرفهما فقط معرفة طفيفة بواسطة الكتب او من خلال قول الناس الآخرين، ولم تذق فى الواقع طعم الاستغلال والاضطهاد. والاجيال الصاعدة لا تشعر شعورا جادا بان النظام الاشتراكي ممتاز والوطن الاشتراكي غال، وانما تعتبر السعادة الراهنة شيئا طبيعيا. فى مرة من المرات كنت امر واحد العاملين المرافقين امام مدرسة شيديت

جديدا، فاذا به يقول لى بما معناه: يبدو ان الاولاد باتوا يعتبرونه الآن شيئا طبيعيا ان تبنى الدولة لهم المدارس الرائعة وتوفر لهم فرص التعليم مجانا، ويعرفون ذلك بفضل العالم. وهذا كلام صحيح. ان الاجيال الصاعدة لا تعرف كم كان الحزن بلا وطن عظيما، وكم كان التعرض لاستغلال ملاك الارض والرأسماليين واضطهادهم مؤلما، كما لا تعرف جيدا كيف صارت لنا السعادة التى ننعم بها اليوم. لذلك، علينا ان نطلع الاجيال الصاعدة اطلاعا جيدا على كرب الامة المحرومة من الوطن وطبيعة ملاك الارض والرأسماليين الاستغلالية، كيما نحثها على خوض النضال الحازم ضد الامبريالية وملاك الارض والرأسماليين، متحلية بالروح الوطنية الغيورة ودرجة عالية من الوعى الطبقي. ان الاعداد الحربى فى مجال التعليم هو اجادة تربية الطلاب لكى لا يبقى بينهم انسان طالح واحد، والحرص على جعلهم جميعا ابطالا ميامين مثل البطل لى سو بوك.

ولا بد من جعل الطلاب على بيئة واضحة من تفوق نظامنا الاشتراكي.

ان اجيالنا الصاعدة لا تعلم جيدا مدى تفوق نظامنا الاشتراكي، اذ انها ترعرع ناعمة بالسعادة وحدها، ولكن يقال بان الذين يأتون من جنوبى كوريا يشعرون للتو بان النظام الاشتراكي فى الشطر الشمالى من الجمهورية نظام متفوق للغاية. ويقولون بان مجتمع جنوبى كوريا مجتمع تأبى العيون رؤيته فى الواقع، فمدينة سيؤول على سبيل المثال عبارة عن مكان موبوء بالقذارة الى حد يثير التقيؤ. وسمعت ان شوارع سيؤول تزدهم بالاطفال الذين لا يذهبون الى المدرسة رغم انهم فى عمر الدراسة ويتجولون طلبا للتسول وفى ايديهم علب، وبالاولاد الذين يبيعون السجائر ويمسحون الاحذية، وبالحمالين الذين يهيمون على وجوههم بحثا عن عمل، وتنتشر المواخير التى تمارس فيها العاهرات الدعارة فى كل ارجائها. وهؤلاء الناس الذين كانوا يعيشون فى مجتمع جنوبى كوريا القذر وجاؤوا الى الشطر الشمالى من الجمهورية يرون بام العين كيف ان الاطفال يتعلمون مجانا فى المدارس بدون استثناء، ويتعلم الكبار ايضا فى أن مع مزاوله العمل، ويعيش جميع ابناء الشعب فى هناء لا يساورهم ادنى قلق ولا يعرفون الهموم البتة، متمتعين بالعلاج الطبى المجانى، وانهم لا يجدون هنا مجرد متسول واحد

او عاطل واحد عن العمل. فلا مندوحة عندئذ عن ان يشعروا فى قرارة نفوسهم بان نظامنا الاشتراكى نظام رائع.

يتعين على المعلمين ان يقوموا بتربية الطلاب بعقد المقارنة بين الاشتراكية والرأسمالية، وبين الشطرين الشمالى والجنوبى من الجمهورية، بحيث يكونون على قناعة تامة بتفوق النظام الاشتراكى وفساد النظام الرأسمالى.

بغية تقوية التربية الطبقيّة والتربية بالوطنية الاشتراكية بين الطلاب، لا بد من اجادة بناء صفوف المعلمين. صحيح انه سيكون من المفضل لو عمل اولئك الذين تعرضوا مباشرة للاستغلال والاضطهاد واجتازوا محن الثورة كمعلمين، الا ان القادرين على مزاولة التعليم من امثال هؤلاء ليسوا عديدين، بل اكثريتهم من افراد الجيل الجديد الذين نشأوا بعد التحرير. وفى مثل هذه الظروف، ينبغى بناء صفوف المعلمين عن طريق الجمع المناسب بين المعلمين المسنين الذين عانوا من اضطهاد ملاك الارض والرأسماليين واجتازوا محن الثورة والمعلمين الذين نشأوا حديثا. انما من المستحسن بناء صفوف العاملين فى قسم التعليم التابع للجنة الحزبية فى القضاء، ممن يلتقون دائما بالمعلمين ويربونهم باستمرار، من اولئك المسنين الذين عانوا فى الماضى من استغلال ملاك الارض والرأسماليين واضطهادهم قدر الامكان.

ينبغى حث الطلاب على الاشتراك فى النشاطات الاجتماعية والسياسية بهمة ونشاط. ومن اجل تنشئة الطلاب كثوريين ونشطاء سياسيين، لا بد من حثهم على الاشتراك، منذ نعومة الاظفار، فى العمل الدعائى لسياسات الحزب وتثوير الجماهير وغيرهما من النشاطات الاجتماعية والسياسية المختلفة، ومن خلالها تربيتهم وتدريبهم من الناحية الثورية. فليس الا بتلك الوسيلة يصبح هؤلاء عاقدى العزم على القيام بالثورة ويتحلون بالروح الثورية منذ طفولتهم. لا يجوز تربية التلاميذ بالكلمات المجردة وحدها.

بدأت النضال الثورى وانا بعد فى الرابعة عشرة من عمري بتشكيل المنظمة الثورية السرية. فقامت بجمع شمل الشباب حول المنظمة وسلحتهم بالافكار الثورية، واقمت فى الارياف لكى انشئ المدارس والمدارس المسائية واجعل الناس يدرسون،

والقيت المحاضرات ونشرت الاغانى ونظمت العروض التمثيلية ايضا امام الفلاحين. وبذلك قمت بتثوير القرى الريفية واحدة فواحدة.

الحقيقة اننا خضنا نضالا سوريا فى ذلك الحين وسط ظروف بالغة الصعوبة. فقد مارسنا العمل الدعائى والنشاط الثورى دون ان نهاب المخاطر، متملصين من مراقبة الشرطة الرجعية والجواسيس ومطارداتهم.

ولكن، كم هى الظروف الراهنة مؤاتية! فبالوسع الآن الدعاية لفكرة الماركسية اللينينية وسياسات الحزب بصورة علنية. ويشترك جميع الطلاب الشباب والناشئين فى الحياة التنظيمية ضمن منظمات رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى دونما استثناء، متلقين تعليما الزاميا مجانيا، وتتوفر فى كل مدرسة من المدارس مختلف الآلات الموسيقية ايضا. واذا ما ركب الطلاب القطار او الباص، فيمكنهم الوصول الى اى مكان.

على الرغم من ان الظروف مؤاتية على هذا النحو، الا ان المدارس لا تحمل الطلاب على المشاركة فى النشاطات الاجتماعية والسياسية على نحو فعال. انه لخطأ كبير ان يكون الطلاب، ولا سيما الطلاب الجامعيون، منعزلين عن النشاطات الاجتماعية والسياسية. فالطلاب لا يكثرثون بالسياسة، ويفتقرون الى الحماسة الثورية، ولا يشبون كثوريين. يقال بان المدارس فى مجال التعليم العام لم تعط الطلاب الا واجبات بيتية اثناء فترة العطلة هذه المرة ايضا. ويعود السبب فى ذلك كله الى ان المدارس ومنظمات رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي قد اخفقت فى القيام بالعمل التنظيمى.

ينبغى اشراك الطلاب بنشاط فى النشاطات السياسية والاجتماعية منذ حدوثهم بمختلف الاشكال والطرق كيما يتوعوا على الصعيد الطبقي ويتربوا من الناحية الثورية. ويجب الحرص على ان يذهب الطلاب الى المصانع والارياف من اجل القيام بالدعاية لسياسات الحزب ونشر الاغانى والمساهمة بنشاط الحلقات الفنية ايضا. ويستحسن ان يذهب الطلاب المقيمون فى المدينة الى الريف بهدف مزاوله النشاطات الاجتماعية والسياسية، ويذهب الطلاب المقيمون فى الريف الى المدينة بهدف مزاولتها، وبذلك

يتبادلون فيما بينهم الخبرات المفيدة التي امكنهم احرازها فى هذا السياق.

ينبغى اشراك الطلاب الجامعيين بنشاط فى الاستقصاء عن الثروات الطبيعية للبلاد او فى الاطلاع على المعطيات الحسية اللازمة لتنفيذ الثورة التقنية، الخ. اذا ما اشترك الطلاب الجامعيون فى عملية استقصاء المعطيات الحسية فى مختلف الميادين، بما فيها التقصى عن الاراضى المغمورة بالمد والغابات وقياس قنوات الرى ومسح المراعى، وذلك حسب فروع اختصاصهم، فلن يكون ذلك بمثابة تدريب مفيد بالنسبة اليهم فحسب، بل وامرا صالحا لتربيتهم ثوريا ايضا.

ان عدد الطلاب فى جامعات الزراعة وحدها فى بلادنا ينوف عن ٤٠٠٠ طالب فى الوقت الحاضر. واذا ما تمت تعبئة الطلاب الجامعيين، فلن يكون هناك عمل يستحيل تنفيذه. يجب حثهم على الاشتراك فى عملية استقصاء المعطيات الحسية فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى مثلا، بنشاط من الآن فصاعدا من اجل توسيع مجالاتهم المعرفية وتربيتهم تربية ثورية.

ولا يد من تأليف كثير من الاعمال الادبية والمقالات الضرورية لتربية الطلاب.

فالاعمال الادبية تؤثر على الطلاب تأثيرا بالغا، وهم يحبون قراءتها.

الا ان الكتاب لا يكتبون الآن الرواية كما ينبغى. لقد وصف احد الكتاب فى روايته الشخص الذى اصبح فلاحا متوسطا بفضل توزيع الارض اثناء الاصلاح الزراعى بانه متردد فى الانضمام الى التعاونية الزراعية ويشكل حجر عثرة فى طريق التحويل الاشتراكى. وهذا لعمرى خطأ. ان الفلاح المتوسط الذى لا يؤيد تعوين الزراعة لا يمكنه ان يكون باى حال نموذجا للفلاح المتوسط فى بلادنا. لقد كان الفلاح المتوسط فى مرحلة الثورة الاشتراكية ايضا قوة محركة لثورتنا مع الطبقة العاملة. وان وصف الفلاح المتوسط فى الرواية بانه انضم الى التعاونية الزراعية على مضض، معرضا نفسه للاعاقة، انما يناقض بشدة خط حزبنا الطبقي. كما وصف ذلك الكاتب فى رواية اخرى له البطل، وهو ثورى متحدر من اصل عمالى، بانه شقي يكثر من التخاضعات. ان السمات التى تميز الطبقة العاملة هى الصفة التنظيمية والصفة الانضباطية والروح الثورية الشديدة، وليست القبضة القوية كما هى الحال بالنسبة

للملاكم. كما فشل الكاتب فى هذه الرواية فى وصف سياق تمرس البطل فى معترك النضال المنظم والجماعى بين صفوف الطبقة العاملة ونموه كثورى وخطأ فى تناول الطبقات الوسطى.

يعود السبب فى بروز مثل هذه الاخطاء فى اعماله الى ان الكاتب نفسه لم يدرك الخط الطبقي، الخط الجماهيرى لحزبنا ادراكا صحيحا. ونظرا لانه اساء فهمهما، فانه لم يعكس مكانة ودور الجماهير من مختلف الطبقات والفئات عبر شتى مراحل النضال الثورى فى رواياته بصورة صحيحة، والانكى من ذلك انه اصطنع حتى ظواهر تناقض الخط الطبقي للحزب.

من واجب الكتاب ان يتوصلوا الى ادراك صحيح للخط الطبقي والخط الجماهيرى للحزب، ويددعوا كثيرا من الاعمال الادبية الصالحة والضرورية لتربية ابناء الشعب والطلاب تربية ثورية، ملتزمين بثبات موقف الطبقة العاملة. وعليهم ان يطبقوا الخط الطبقي والخط الجماهيرى لحزبنا فى الاعمال الادبية على نحو سليم ويصفوا واقع مجتمعنا بصدق.

ينبغى للاساتذة فى الجامعات والعلماء ايضا ان يكتبوا الكثير مما هو ضرورى لتربية الطلاب. ولا بد من الكتابة بموضوعية واقعية جادة. ومن المستحسن اصدار الكتابات بعد اجتيازها امتحان التقييم الاجتماعى فى المستقبل. يجب اصدار الاعمال الادبية هى الاخرى بهذه الطريقة.

يجب ان يذهب الكوادر الى الجامعات مرارا كثيرة، وان يلقوا المحاضرات فيها. فى الوقت الحاضر، قلما يذهب كوادرنا الى الجامعات وهم لا يجيدون القاء المحاضرات. وهذا خطأ. يتعين على امانة لجنة الحزب المركزية ورؤساء اقسامها ونواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء وسائر الكوادر ان يذهبوا الى الجامعات، وان يلقوا امام الطلاب المحاضرات عن سياسات الحزب والوضع السائد وما الى ذلك مرارا عديدة.

ينبغى تجسيد الخط الطبقي والخط الجماهيرى لحزبنا تجسيدا صائبا فى مجال التعليم. وبما ان جميع الابناء والبنات من كافة الطبقات والفئات فى مجتمعنا يتلقون

اعتبارا من السنة الحالية التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات، فان تجسيد خط الحزب الجماهيرى فى مجال التعليم العام تجسيدها صحيحا يستأثر بأهمية خاصة. اذا ما اخفق المعلمون فى اداء هذا العمل، فمن شأن ذلك ان يعرقل جمع شمل الجماهير حول الحزب، والعكس بالعكس، اذا ما هم اجادوا تربية الطلاب والعمل مع آبائهم وامهاتهم، فلسوف يساعد ذلك على تمتين وحدة المجتمع السياسية والفكرية.

يتوجب على المدرسة الا تقوم بتربية الاجيال الناشئة على الاخلاص للحزب والثورة فحسب، بل يجب ان تمارس تأثيرا ايجابيا على اولياء الطلاب بحيث تسهم كما ينبغى فى رص الجماهير من مختلف الطبقات والفئات حول الحزب.

ليس بالامر الهين، بالطبع، ان يودى المعلمون العمل مع ابناء وبنات الجماهير من مختلف الطبقات والفئات بمهارة. فلكى يجيد المعلمون اداء العمل مع الطلاب بما يتفق ونوايا الحزب، يجب عليهم ان يسلحوا انفسهم متينا بخطط حزبنا وسياساته ويمتلكوا نظرة طبقية سديدة.

ينبغى تجسيد الخط الطبقي والخط الجماهيرى للحزب تجسيدها صائبا فى اختيار الطلاب المقبولين فى الجامعات والمعاهد. من واجب الجامعات، بنوع خاص، ان تقبل اولاد الابناء والبنات الممتازين من بين اولئك المنحدرين فى اصولهم من الطبقات الرئيسية، وبضمنها العمال والفلاحون والمتقنون العاملون. ان تكوين الطلاب فى الحاضر هو بالضبط ما يحدد تكوين صفوف المثقفين و صفوف الكوادر الوطنيين فى المستقبل.

ومن الضرورى ان تدقق الجامعات فى تكوين الطلاب لجهة المحافظات التى ينتمون اليها. فثمة عدد كبير من الكوادر فى الوقت الحاضر ينتمون حصرا الى بعض المحافظات فقط. فلا بد اولا من الحيلولة دون التركيز على بعض المحافظات عند قبول الطلاب الجدد.

اما بخصوص البعثات الى البلدان الاخرى للدراسة، فينبغى اختيار وايفاد اولئك الذين اجتازوا مرحلة التمرس الاجتماعى لمدة ٢-٣ سنوات بعد تخرجهم من الجامعات وممن يتحلون بالروح الحزبية القوية والموقف الطبقي الثابت حتى يتعلموا فيها التقنية لمدة سنة او سنتين ثم يعودون.

حول تثوير الفلاحين والانجاز التام والدقيق لقرارات مؤتمر مندوبي الحزب فى مجال الزراعة

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للعاملين بمجال الزراعة
٢ شباط ١٩٦٧

بما انكم ايها الرفاق قد قضيتم اسبوعا واحدا فى دورة دراسية قبل هذا الاجتماع، وكانت هناك كلمات مسهية قد طرحت حول المسائل التقنية، فانى لن اتناول هنا هذه المسائل بالتفصيل، وانما سأركز على بعض المسائل الاخرى اليوم.

١- حول تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة

من اهم المسائل فى عملنا الريفى اليوم ان نثور العاملين كلهم فى ميدان الزراعة واعضاء المزارع التعاونية جميعا ونحولهم على نمط الطبقة العاملة. ومن اجل تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ينبغى، اولا وقبل كل شىء انجاز الثورة الايدولوجية فى الريف. لقد اثار حزينا بالفعل هذه المسألة باعتبارها مهمة ثورية خطيرة فى قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية.

غير ان الثورة الايديولوجية لا تسير بالشكل المرضى فى اللحظة الراهنة فى الريف. فالثورتان التقنية والثقافية فى الريف اللتان طرحتهما القضايا قد تقدمتا بشكل ملحوظ، اما الثورة الايديولوجية فقد تخلفت كثيرا. هناك عدد غير قليل من الفلاحين يقنعون بان يكسبوا ما يكفى لان تظل قدورهم تغلى على النار ويكونون سعداء طالما تدور طاحونتهم بالحنطة، دون ان يفكروا فى مصالح بلادهم. وتكون لدى عدد غير قليل من فلاحينا النزعات الرامية الى اغراق انفسهم فى شؤونهم الخاصة واهتمامهم القليل بتطور الاقتصاد الجماعى والمشارك، وبعض العاملين فى المجال الزراعى يميلون الى جانب واحد لتتشيطن الحافز المادى فقط لدى الفلاحين. ولكن فى مرحلة الاشتراكية يجب ان يكون الحافز المادى مصحوبا ومتلاحما بشكل سليم مع الحافز السياسى والمعنوى. فاذا ركزتم كثيرا على جانب الحافز المادى وحده، فمن المحتم ان ينتج عنه اثر سلبي على الناس. واذا واصلتم العمل فى هذا الاتجاه فان الافكار الانانية سوف تنمو فى عقول الفلاحين ويبرز بصورة تدريجية تيار خطر فى اتجاه كراهية الحياة الجماعية.

لقد استمعت الى كلماتكم التى تناولتم فيها الشيء الكثير حول المشاكل الاقتصادية والتقنية ولكنكم جميعا اغفلتم فيها مسألة تثوير الفلاحين. وهذا يدل قطعا على انكم لا تهتمون الا قليلا بالثورة الايديولوجية. ولا حاجة بنا الى القول من بين المهام الهامة للعاملين القيايين والاداريين فى حقل الاقتصاد الريفى اليوم ان تدار الزراعة بطريقة علمية وتقنية. ففى المؤتمر الحالى قدمنا انتقادات كثيرة لكم لعدم تنفيذ الثورة التقنية ولادارتكم الزراعة بنفس الطريقة التجريبية كما كان الشأن دائما، وقد تلقيتم دورة دراسية تكنولوجية قبل المؤتمر. وكان هذا ضروريا بالطبع. ومع ذلك فان هذا المؤتمر لا ينبغي بحال من الاحوال ان تكون ندوة تكنولوجية او اجتماعا استشاريا لحل بعض مشاكل تكنولوجية معينة. وعلاوة على ذلك يجب عليكم ان تتجنبوا دائما الوقوع فى احاييل النزعة الاقتصادية او نزعة عبادة التكنولوجيا. ان ما اريد ان اركز عليه اولا اليوم هو انه يجب عليكم ان تولوا اهتماما عظيما بمسألة تثوير الفلاحين.

من الطبيعى ان وعى الانسان يتخلف وراء التغيرات التى تحدث فى الظروف

المادية للحياة الاجتماعية. وبناء عليه، فاننا اذا لم نواصل الثورة الايديولوجية بنشاط فى الريف فان عمل تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة سوف يتقدم بخطى مثل خطى السلحفاة وسيكون من الصعب تحول فلاحينا الى شغيلة شيوعيين مسلحين بقوة بالافكار الثورية للطبقة العاملة.

لقد تم منذ زمن بعيد، نشر التعاون الاشتراكي فى ريفنا واصبحت الارض وكافة وسائل الانتاج الاخرى ملكية مشتركة واصبح كل الفلاحين يعملون بشكل جماعى فى بوتقة اقتصاد مشترك. وعلاوة على ذلك فان الدولة قد استثمرت اموالا طائلة فى تعميم الرى بالريف، وتزويد المناطق الزراعية بالمعدات بثمان رخيص، والتي تحتاج اليها الثورة التقنية مثل الجرارات وسيارات الشحن والاسمدة ومضخات المياه، وبنيت مساكن مجانية واقامت عيادات تؤدى خدمات طبية مجانية فى كافة القرى الريفية وتمنح الاطفال تعليما مجانيا بالمدارس. هذه الاشياء توضح بان النظام السائد فى ريفنا له طبيعة اشتراكية متقدمة جدا. ان الرعاية الطبية المجانية لجميع الناس والتعليم المجانى للتلاميذ - ضمن اشياء اخرى - يمكن اعتبارها بحق براعم للشيوعية.

وبهذا الشكل تقدم نظامنا فى الريف الى حد بعيد. ولكن مستوى الوعى الايديولوجى لدى الفلاحين لم يلحق بعد هذا المستوى. فالانانية والافكار البرجوازية الصغيرة والافكار البالية المضادة للجماعية ما زالت ضاربة جذورها الطويلة فى اذهان الفلاحين. لماذا نجد الابقار فى المزارع التعاونية تربي باهمال فى الحظائر المشتركة بينما يتم الاعتناء بها جيدا عندما تربي على مسؤولية كل بيت فلاحى؟ لماذا يحاول الفلاحون ان يحتفظوا لانفسهم باحسن الحبوب ويبيعوا اى شىء كان واقل ما يمكن لوكالات الدولة؟ ان هذه الامثلة القليلة كافية لاقناعنا ان الفلاحين ما زالوا بعيدين عن التخلص من نفوذ الافكار البرجوازية الصغيرة. كما يدل هذا على اننا لم نقم بعملنا الايديولوجى جيدا وسط الفلاحين وان الثورة الايديولوجية لا تسير على مستوى واحد مع تقدم الثورتين التقنية والثقافية فى الريف.

طبعاً انا لا اعنى بذلك انكم يجب ان توقفوا تربية الابقار على مسؤولية كل بيت فلاحى بمجرد عودتكم. فما دام فلاحونا لم يصلوا بعد الى مستوى عال من الوعى

الايديولوجى فانه من الضرورى بالنسبة للمزارع التعاونية ان تدعمهم يديرون وسائل الانتاج بما فى ذلك الابقار بطريقة تناسب مستواهم.

اما فيما يتعلق بتكوين عضوية المزرعة التعاونية فى بلادنا فى الوقت الحاضر فانه لا يوجد سوى عدد قليل من الفلاحين الاجراء اصلا، اى من البروليتاريا الزراعية. وكما لاحظنا اثناء وقت الاصلاح الزراعى عقب التحرير مباشرة فانه لم يوجد هناك كثير من الفلاحين الاجراء بينما كان الفلاحون الفقراء يشكلون الاغلبية الساحقة من سكان الريف لان اقتصاد الفلاحين الاغنياء فى بلادنا لم يكن متطورا فى الماضى. والفلاحون الفقراء ليسوا طبقة عاملة تماما. انهم نصف طبقة عاملة ونصف طبقة صغار ملاك، لانهم يملكون ابقارا وادوات زراعية ورقعا خاصة من الارض وان كانوا يعملون احيانا مقابل اجر. ومن ثم فان الفلاحين الفقراء بالمعنى الحرفى هم نصف طبقة عاملة، او بكلمات اخرى نصف بروليتاريا، ولا يمكن تسميتهم بطبقة عاملة كاملة. واما فيما يتصل بالفلاحين المتوسطيين فانهم يشكلون طبقة صغار ملاك تماما، اى برجوازية صغيرة. وحيث ان فلاحينا يتكونون تماما من الفلاحين الفقراء الذين هم نصف طبقة عاملة ونصف طبقة صغار ملاك، ومن الفلاحين المتوسطيين الذين هم طبقة صغار ملاك كاملة فانه من البديهي ان يكونوا متأثرين كثيرا بنزعة المالك الصغير والافكار الانانية.

انها لحقيقة ان الفلاحين الفقراء، وهم من اكبر الجماهير المستغلة فى الريف عددا، كانوا يشكلون مع الطبقة العاملة القوة المحركة الرئيسية للثورة الديمقراطية وايضا للثورة الاشتراكية فى بلادنا. وقد قمنا بالاعتماد القوى على الفلاحين الفقراء والاجراء، وبالتحالف مع الفلاحين المتوسطيين عند قيامنا بالاصلاح الزراعى ثم بالتعاون الزراعى. لا حاجة بنا الى القول ان وسائل الانتاج بما فيها الارض والادوات الزراعية التى كانت من قبل ملكا للفلاحين قد اصبحت ملكية مشتركة بعد ان انضم كل الفلاحين الى الاقتصاد التعاونى الاشتراكى عن طريق التعاون الزراعى. وفي هذا الصدد نستطيع القول ان فلاحينا قد اصبخوا بلا شك شغيلة زراعيين اشتراكيين واصبخوا اقرب الى ان يكونوا طبقة عاملة. غير ان انجاز عملية التعاون الزراعى لا

يعنى بحال من الاحوال ان الذين كانوا بالامس فلاحين فقراء او متوسطين تم تحويلهم على نمط الطبقة العاملة كلية. ان ظروف العمل وعلاقات الملكية لدى اعضاء مزارعنا التعاونية ما زالت مختلفة الى حد ما عنها لدى الطبقة العاملة. وان اعضاء مزارعنا التعاونية ما زالوا من ناحية الايديولوجية بنوع خاص متخلفين كثيرا عن الطبقة العاملة. وهذا هو ما يجعلنا نطرح الآن تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة باعتبارهما اهم المهام الثورية فى الريف.

ان الطبقة العاملة تملك روحا ثورية وتنظيمية قوية وافكارا سامية جدا لخدمة البلاد والشعب. ولا يوجد لديها سوى الشئ القليل من الافكار الانانية التى تدفعها للثراء وحدها وعدم الاهتمام بالبلاد. فالطبقة العاملة تعمل من اجل رفاهية الشعب بأسره، وهى تقدم كل نتاج عملها للمجتمع. وهذا بالطبع فى مصلحتها ايضا. بيد ان الفلاحين التعاونيين لا زالوا بعيدين جدا عن مثل هذا المستوى الايديولوجى. ففلاحونا يفتقرون الى روح العمل من اجل الجماعة والجميع ككل، من اجل البلاد والشعب.

فالعمال والفلاحون كلهم شغيلة اشتراكيون فى مجتمع اشتراكى ومصالحهم اساسا مرتبطة ببعض. والمسألة ببساطة هى انه عند تقسيم العمل يتولى العمال الانتاج الصناعى بينما يتولى الفلاحون الانتاج الزراعى. والعمال هم الذين يتحملون مسؤولية صنع الآلات وانتاج الاسمدة ونسج الاقمشة للفلاحين بينما الفلاحون هم المسؤولون عن انتاج الارز وغيره من المنتجات الزراعية وتقديمها للعمال كمؤن ومواد خام للصناعة. وحيث ان الفلاحين يحصلون على الآلات الزراعية والاسمدة والاقمشة من العمال بثمن زهيد، فمن الطبيعى ان يبذلوا اقصى ما فى وسعهم لانتاج مزيد من الارز ومزيد من اللحوم ومزيد من الخضروات ومزيد من زيت الطعام للعمال والموظفين. وبدون عمل ذلك لا يستطيع فلاحونا التعاونيون الزعم بانهم يقومون بواجباتهم ومسئولياتهم بالكامل كقطاع من الشغيلة مسئول عن الانتاج الزراعى فى المجتمع الاشتراكى. فقط عندما يتثقف الفلاحون بمثل هذه الافكار نستطيع ان نقودهم على طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وان نسلحهم بالفكر الشيوعى كى يعملوا من اجل خير الجماعة والجميع ككل.

ان تحقيق تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة يعنى - فى التحليل النهائى - القضاء على الفوارق بين العمال والفلاحين. ونحن لكى نتمكن من القضاء نهائيا على الفوارق بينهم، يجب ان نصفى الفوارق بين العمل الصناعى والعمل الزراعى وذلك بتطوير التكنولوجيا وان نحول الملكية التعاونية بالتدرج الى ملكية كل الشعب عن طريق تدعيم وتطوير الملكية التعاونية، وفى نفس الوقت نعيد صياغة الافكار المتخلفة لدى الفلاحين بالافكار المتقدمة للطبقة العاملة. ان حزبنا يعمل بلا انقطاع من اجل القضاء على الفوارق بين العمال والفلاحين. ولكن بعض الفلاحين يسعون جهدا فى الابقاء على هذه الفوارق كما هى، ويصل بهم هذا الى حد سد الطريق على انفسهم من التحرر الكامل، اى طريقهم نحو التحرر من اغلال العمل الشاق والقاصم للظهر والتحرر من قيود الافكار البالية.

ومن اجل القضاء على الفوارق بين العمال والفلاحين يكون من الأهمية بمكان ان نوفر للفلاحين نفس ظروف العمل التى توفرها للعمال حتى نتيح لهم ان ينتجوا بوفرة وبسهولة. وللوصول الى هذا الهدف طرح حزبنا بالفعل فى القضايا وركز جهده الكبير على مهمة الدفع بقوة قدما بالثورة التقنية من اجل تخفيف اعباء العمل لدى الفلاحين عن طريق تعميم الرى، والمكننة والكهربة واستخدام الكيمياء فى الاقتصاد الريفى، وعلاوة على ذلك القيام بالقضاء على الفوارق بين العمل الصناعى والعمل الزراعى خطوة بعد خطوة. وفى الحقيقة اننا اذا دفعنا قدما بالثورة التقنية فى الريف وفقا للمنهج المطروح فى القضايا فاننا سنستطيع ان ننجز هذه المهمة بالكامل.

وإذا قمنا باستخدام الكيمياء بشكل سليم، ووصلنا الى مستوى توزيع طن كامل من الاسمدة الأزوتية والبوتاسية والفسفورية لكل هكتار واضفنا اليها اسمدة العناصر النزرية فاننا سنستطيع حينئذ ان نكثف زراعة بلادنا الى حد اعلى. فضلا عن ذلك، فاننا اذا طهرنا حقول الارز وغير الارز من الاعشاب الضارة باستخدام مبيدات الاعشاب فان الفلاحين سيتحررون من عملية تنقية الاعشاب. وما دام علمائنا لم يتموا بعد الدراسات المسهبة لمثل هذه المشاكل، وما دام استخدام الكيمياء لم يتم بعد فى الزراعة، فان فلاحينا لا يستطيعون رفع الانتاج رغم عملهم المضنى. وفى اللحظة

التي نحل فيها هذه المشكلة سيكون في وسعنا ان نحصل على غلة تتراوح بين ٥-٤ اطنان لكل هكتار من حقول الارز ومن ثلاثة الى اربعة اطنان لكل هكتار من الحقول غير الارزية، وسنستطيع ان نوفر ما يكفى من الحبوب للطعام وفي نفس الوقت نخزن احتياطيات كافية عن طريق استخدام ١٣ مليون هكتار فقط من الارض التي يمكن ان نستخدم فيها المكننة وحتى بدون ان نستخدم كل المليونى هكتار من الارض الصالحة للزراعة. واذا ما زرنا محاصيل علف الماشية فى بقية الحقول، وطورنا تربية الماشية، فاننا نستطيع ان ننتج وفرة من اللحوم وبذلك نحيا حياة طيبة لا ينقصنا منها شىء. وهذا ليس حلما، وانما امكانية قابلة للتحقيق تماما. وتسير الاتجاهات العالمية للتطور الزراعى ايضا فى هذا الاتجاه. فمن اجل انجاز هذه الخطة العظيمة يوجه حزبنا كثيرا جدا من الجهد فى سبيل الثورة التقنية فى الريف.

غير ان الثورة التقنية ما برحت تتلأ نتيجة للافكار الانانية التي ما زالت راسبة لدى فلاحينا، الافكار البالية التي تعزف عن الحياة الجماعية ولا تحرص على الملكية المشاركة بقدر ما تحرص على الملكية الخاصة والتي لا تعنى كما يجب بالمنازل ولا تسهر جيدا على مجارى المياه والاسمدة والآلات الزراعية. ومن اجل القيام بثورة تقنية شاملة يجب دعمها بواسطة الثورة الايديولوجية. فما لم تتم فى الريف ثورة ايديولوجية بنشاط لى تنتزع تماما افكار البرجوازية الصغيرة من عقول الفلاحين فاننا لن نستطيع تنفيذ الثورة التقنية ولا يمكن تدعيم نظام الاقتصاد التعاونى الاشتركى.

وانه لحق تماما ان مستوى الوعى الايديولوجى للفلاحين سوف يتحسن مع التقدم التكنولوجى وزيادة الانتاج فى الريف ومع ارتفاع مستوياتهم المعيشية المادية والثقافية. ومع ذلك فانه من الخطأ الظن بان ايديولوجية الفلاحين سوف تتحسن تلقائيا بدون كفاح دؤوب من اجل تثويرهم. وكما ذكرت خلال الاجتماع، فان المزارع التعاونية التي توزع ما يزيد عن خمسة اطنان من الحبوب واكثر من ٧٠٠ الى ٨٠٠ واون نقدا لكل اسرة يمكن اعتبارها على مستوى عال جدا بالنظر الى قاعدتها المادية ومستوى معيشة فلاحها. وفيما يتعلق بالظروف المادية، فاننا نستطيع القول ان الاشتراكية قد انتصرت بالكامل فى مثل تلك

المزارع. ومع ذلك، فليس من المحتمل ان تكون ايدولوجية الفلاحين فى مثل تلك المزارع التعاونية قد تحولت تماما الى ايدولوجية الطبقة العاملة. ان تثوير الفلاحين وتحويلهم الى شغيلة شيوعيين حقيقيين مسلحين تسليحا كاملا بافكار الطبقة العاملة، لمهمة اصعب واعقد بكثير من اصلاح النظام الاجتماعى وتطوير التكنولوجيا فى الريف. فالانانية وروح البرجوازية الصغيرة لدى الفلاحين ما زالتا ضاربتين جذورهما فى الاعماق بحيث ان عملية اعادة تشكيل ايدولوجيتهم تتطلب القيام بها بمثابرة ونشاط لفترة طويلة من الزمن. يجب علينا ان نشن نضالا دؤوبا من اجل تعزيز العمل الايدولوجى فى الريف حتى نرفع الوعى الطبقي للفلاحين، ومن اجل تربيتهم بروح خدمة البلاد والشعب، ومقاومة الانانية، وقرس الروح الجماعية والروح الثورية وروح التنظيم للطبقة العاملة فيهم. وعلى هذا النحو، يتعين علينا ان نعمل على ان يتشرب كافة فلاحينا بالسمة الشيوعية للعيش والعمل تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد".

٢- حول التطبيق الكامل لخطة الحزب الخاصة بمواصلة البناء الاقصادى فى خط متواز مع البناء الدفاعى فى الريف

هناك اشاعات شتى فى الريف فى الوقت الحاضر. لقد اعتاد الناس هناك ان يشتروا كثيرا من ماكينات الخياطة ولكنهم منذ فترة وجيزة توقفوا عن شراء ماكينات الخياطة واجهزة الراديو قائلين انه اذا اندلعت الحرب فسوف يتحطم كل شىء ولذلك لا فائدة هناك من شراء الادوات المنزلية، بل ان بعض الناس باعوا ماكينات الخياطة التى كانت لديهم. والواقع انه قد اصبح واضحا الآن تماما من هم الذين ارتعدت فرائصهم وغاصت قلوبهم. ان اولئك الذين يحجمون عن شراء ماكينات الخياطة بل بدلا من ذلك يبيعون ادواته المنزلية، هم اناس جبناء،

واعصابهم واهنة جدا. لقد بلغنى ان بعض الناس يضاعفون الجلبة حين راحوا يصنعون الاخراج ويخيطون البلاطى المبطنه حتى من لحافهم التى يتغطون بها اثناء النوم، تماما وكأن الحرب سوف تندلع فورا. فى رأى ان مرور فلاحينا بتجربة من هذا النوع ليس امرا بالغ السوء. ليس سيئا بالنسبة لهم ان يصنعوا البلاطى المبطنه من الالحفة. ولكنهم يخطئون اذا تصوروا انه من المؤكد ان الحرب سوف تندلع الآن فورا. ونحن يجب ان نشرح للجماهير قرارات مؤتمر مندوبى الحزب والموقف الراهن بشكل اكثر وضوحا.

ان مؤتمر مندوبى حزبنا لم يقل بان الحرب سوف تندلع فى الحال، وانما قال انه يجب ان تجرى الاستعدادات الكاملة مسبقا لمواجهة استفزازات الحرب المحتملة من جانب العدو. ولا يعنى استعدادنا لمواجهة الحرب نفس ما يعنيه اندلاع الحرب فى الحال. لقد قلنا لكم ان تستعدوا للحرب ليس لاننا كنا نعتقد انها ستقع بالتأكيد غدا. وانما ما دامت نيران الحرب فى فيتنام مشتتة فقد تمتد الى بلادنا، لذا يجب علينا ان نكون مستعدين تماما لاي طارئ. هذا ما عنينا. وليس خطأ من جانبنا ان نعد الاستعدادات الجيدة للحرب. فنحن اذا ما اعدنا استعدادات جيدة، لن يكون لدينا نخشاه فى حالة الحرب. وعلاوة على ذلك، فاننا نستطيع ان نمنع اندلاع الحرب منذ البداية اذا ما ارهبنا العدو باستعدادنا الشامل فنثبط همته قبل الانقضاء علينا. سيكون هذا افضل فى مثل هذه الحالة. فضلا عن ذلك فان مؤتمر مندوبى الحزب لم يذكر الاستعدادات للحرب وحدها فحسب، وانما طرح مهمة مواصلة بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى فى خطين متوازيين. بمعنى آخر، انه يعنى بان يسير البناء الاقتصادى من ناحية، ومن ناحية اخرى يجرى البناء الدفاعى. ولم نقصد ابا القول بانه يجب ان تقام الاستعدادات الحربية وحدها، وان يتوقف البناء الاقتصادى.

اذن فما هى المهام الملقاة على عاتق العاملين فى مجال الاقتصاد الريفى لتطبيق قرارات مؤتمر مندوبى الحزب بشأن القيام ببناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى فى خطين متوازيين؟ ان اهم المهام التى يتعين عليكم اداؤها من اجل تنفيذ كل من بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بشكل جيد هى انتاج كميات كبيرة من

الحبوب بدلا من صنع الاخراج او الملابس المبطنه من الالحفة. فانتاج وفرة من الحبوب يعد بالنسبة للريف الطريق المؤدى الى تنفيذ كل من بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بشكل جيد وهو الذى يسهم فى استعداداتنا للحرب.

فانتاج الحبوب لم يكن جيدا خلال العامين او الثلاثة اعوام الماضية. وهذا ما جعلنا نستورد مئات الآلاف من الاطنان من الحبوب من البلدان الاجنبية كل عام. ولو انتجنا الحبوب بكميات كبيرة نتيج لنا الا نستورد منها شيئا، لكان فى وسعنا ان نشترى سفن صيد بتلك الاموال ونزيد اصطيادنا من السمك، او لكان فى وسعنا شراء آلات واقامة مزيد من مصانع الآلات. وبالتالي كنا سنستطيع تحسين مستوى معيشة الشعب اكثر، وتنمية صناعتنا الدفاعية الوطنية اكثر واكثر.

كما ترون، ان انتاج الحبوب بكميات كبيرة هو اهم الواجبات الثورية التى يجب ان يضطلع بها الاقتصاد الريفى لكى يرفع مستوى معيشة شعبنا اكثر فاكثر ولكى يقام بناء الدفاع الوطنى بشكل جيد.

كما ان انتاج كميات كبيرة من الحبوب امر له أهمية كبرى ايضا فى مجرى تحويل افكار الناس وغرس الفكرة الوطنية الاشتراكية فيهم. افكار الناس لا يمكن ان تتحول عن طريق العمل الايديولوجى وحده بعزلة عن الحياة الاقتصادية. قد تنشرون الحكايات المثيرة وتهتفون بالثورة ليل نهار فى الصحف، وترفعون العقائر بالتهليل، ولكنكم لن تستطيعوا بهذا وحده ان تعيدوا تشكيل الوعى الايديولوجى للناس. وما دام هذا الوعى امرا تحكمه، فى التحليل النهائى، الظروف المادية للحياة الاجتماعية، فانه لا يمكن ان يتحول فى المجتمع الاشتراكى الا على اساس تمتين القوة الاقتصادية، ورفع مستوى معيشة الشعب، وتدعيم وتطوير النظام الاشتراكى. ومن ثم، فان الضمان الاكيد لاعادة تكوين الوعى الايديولوجى للناس هو تدعيم الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية من خلال الاقامة السليمة للبناء الاقتصادى واطلاق العنان لتفوق الاشتراكية عن طريق رفع مستوى معيشة الشعب. تجد الحيوية الحقيقية لنظامنا، وصحة خط حزبنا وسياسته التعبير عنهما فى نهاية المطاف فى النتائج الملموسة التى تتحقق فى البناء الاقتصادى الاشتراكى.

وفى بلادنا نجد فى الوقت الحاضر ان عمال الامس وفلاحيه الفقراء هم الذين يرحبون حقا بالاشتراكية، لانهم قد خلصوا انفسهم من الاستغلال والقهر اللذين كانوا يقاسونهما تحت حكم ملاك الاراضى والرأسماليين، واصبحوا الآن سادة بلادهم واصبحت حياتهم افضل بشكل لا يقارن عما كانوا عليه من قبل. ولاذكر لكم مثلاً، ذات صيف منذ بضع سنين كنت فى تشانغسونغ ودخلت فجأة منزل احد العمال الذى كان يعمل نجارا فى الايام الماضيه. وكان منزله معنيا به جيدا، فيه غرفتان للمعيشة، وارضيته مغطاة بورق الزيت النظيفة وجدرانه مزينة بالورق، وكانت هناك زهور فى الفناء وكل شىء فى ارجاء المنزل يبدو نظيفا وانيقا. قال انه فى ايام ما قبل التحرير كان يعانى من الجوع، ويحيا حياة شاقة لا يمكن ان يصفها ولكنه الآن يحيا متحررا من القلق والهم. فابناؤه وبناته كلهم يتعلمون فى المدارس، وهو راض جدا. ثم زرت منزلا لامين خلية الحزب الفرعية، وهذا الرفيق ايضا كان يعيش من قبل حياة قاسية كفلاح فقير. وجدت منزله فى حالة يرثى لها رغم انه تسلم منزلا جميلا سقفه من القرميد. ولكنه لم يغط ارضيته بورق الزيت، كما انه لم يغط الجدران بالورق وكان المطبخ قذرا للغاية. كان الدخل الشهري للعامل الذى كان يعمل نجارا فى الاصل هو ٤٦ واون بينما ذلك الامين يتقاضى ٩٠ واون. وسألته لماذا تعيث الفوضى بمنزله فاجاب: يا رئيس الوزراء المحترم، انى راض، فماذا اريد اكثر من ذلك؟ فطلبت منه ان يعتنى بمنزله بشكل افضل. اذن، ما الذى نراه هنا؟ اننا نستطيع ان نرى بوضوح ان عمال الامس وفلاحيه الفقراء الذين كانوا يعيشون حياة عصبية هم الآن راضون تماما بالمستوى الحالى للمعيشة، ويؤيدون نظامنا الاشتراكي بلا تحفظ. غير اننا اذا تحدثنا مع اولئك الذين كانوا يملكون اموالا او كانوا يعيشون فى رفاهية نسبية من قبل بمن فيهم الفلاحون المتوسطون وبرجوازيو المدن الصغار والمتقنون، فاننا نسمع بشكاوى تقول انه ليس لديهم شىء وانهم لا يملكون كيت ولا كيت. والحقيقة اننا ما زلنا نفتقر الى اشياء كثيرة. فنحن لم ننجح بعد فى ارضاء الطبقة المتوسطة فيما يتعلق بمستوى معيشتهم. هذا هو السبب فى انهم لا زالوا

يتساءلون ما اذا كان النظام الاشتراكي افضل حقا من النظام الرأسمالي، وما اذا كان النظام الاشتراكي سينتصر ام لا. قد نجد البعض منهم من يقف ضد الاشتراكية في دخيلتهم حتى وان كانوا لا يقفون ضدها بصراحة لانهم يخشون دكتاتورية البرولييتاريا. فمتى سيحب هؤلاء الاشتراكية حقا من كل قلوبهم؟ فقط عندما نزيد تنمية القوى الانتاجية، و نرفع مستوى معيشتهم ونجعلهم افضل حالا بكثير مما كانوا عليه من قبل، فى هذه الحالة فقط سيرحبون حقا بالاشتراكية ويخاطرون بحياتهم دفاعا عن نظامها.

انه من الممكن القول بان انتصار الثورة الاشتراكية يتوقف فى نهاية التحليل على اى طبقة من الطبقتين، الطبقة العاملة او الطبقة الرأسمالية، ستكسب الى صفها فى النهاية جماهير البرجوازية الصغيرة بما فيها الفلاحون. فاذا كسبت الطبقة العاملة الفئة المتوسطة الى صفها فسوف تنتصر الثورة الاشتراكية. وبالعكس، اذا كسبت الطبقة الرأسمالية هذه الجماهير الى صفها فسوف تنتصر الرأسمالية. وهذا امر تؤكده بوضوح خبرات الثورة الاشتراكية المكتسبة حتى الآن. ان احد اهم العوامل فى انتصار الطبقة العاملة الروسية فى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تحت قيادة لينين كان هو بالتحديد الحل السليم الذى طرحته اللينينية لهذه المشكلة.

اذا ارتابت الفئة المتوسطة فى انتصار النظام الاشتراكي وتذبذبت، فلا يمكن اعتبار ان الاشتراكية قد احرزت نصرا كاملا. يمكن ان يقال بان الاشتراكية قد كللت بالنصر الكامل فقط عندما تعترف طبقة صغار الملاك السابقة باخلاص بتفوق الاشتراكية وتؤيد نظامنا من كل قلبها وروحها.

فى اثناء حرب التحرير الوطنية فى الماضى، قاتل الناس دون ان يهابوا اى تضحيات دفاعا عن سلطة الشعب التى منحتم الحرية والتحرر وجعلتهم اصحاب المصانع والارض. وبمعنى آخر، كانت المعركة فى ذلك الوقت هى التى ستقرر ما اذا كان سيتم الذود عن سلطة الشعب والنظام الديمقراطى ام نقتدهما. ولكن الامور مختلفة اليوم. اذ انه اذا ما اندلعت الحرب مرة اخرى الآن ستكون هى المعركة المصيرية، التى تعنى اما الذود عن النظام الاشتراكي او

فقدانه. لذلك لا شك فيه، انه كلما زاد عدد المؤيدين للنظام الاشتراكي، كلما كانت نهاية هذه الحرب في صالحنا اكبر.

نحن نستطيع ان ندرك هنا مدى الأهمية في ان تدعم قوة القاعدة الاقتصادية للبلاد، وتحسن مستوى معيشة الشعب عن طريق الدفع قدما بالبناء الاقتصادي بنجاح. فاذا انتجتم ايها الرفاق وفرة من الحبوب لتعزيز القوة الاقتصادية للبلاد والقوة الدفاعية وتحسن مستوى معيشة الشعب فسوف يتبين مدى تفوق النظام الاشتراكي ايضا بنفس القدر. وهكذا فعندما يؤمن جميع الناس ايماننا مخلصا بان النظام الاشتراكي هو بالفعل نظام جيد، فان الافكار الوطنية الاشتراكية لدى شعبنا سوف ترتفع بشكل يفوق التقدير، وباختصار، اذا ما انتجت الحبوب بكميات كبيرة، فسوف يسفر ذلك عن انتاج مدافع ودبابات وطائرات، بل والى تنمية الافكار الوطنية الاشتراكية، ناهيك عن حل مشكلة الطعام.

يجب ان نشن في هذا العام حملة لزيادة انتاج مليون طن من الحبوب اكثر من العام الماضى. فاذا نجحنا في زيادة مليون طن من الحبوب فاننا لن نستغنى فقط عن النصف مليون الذى نستورده سنويا، بل سيمكننا ذلك من ان نبيع ايضا نحو نصف مليون طن الى البلدان الاخرى، ونخزن احتياطيا ايضا. وعندئذ سنكون فى وضع يتيح لنا تنمية تربية الماشية بسرعة وشراء مزيد من سفن الصيد لكى نصطاد كميات كبيرة من الاسماك.

ان زيادة مليون طن من الحبوب فى الريف هذا العام لن تكون باية حال من الاحوال مبالغة فى التقدير. فنحن اذا انتجنا طنين من الذرة لكل هكتار واحد فاننا نستطيع الحصول على ١٤ مليون طن من الذرة من ٧٠٠ الف هكتار. واذا انتجنا اربعة اطنان من الارز لكل هكتار واحد فاننا نستطيع الحصول على ٢٨ مليون طن من الارز من ٧٠٠ الف هكتار. وبهذا فقط سيكون لدينا بالفعل ٤٢ مليون طن من الحبوب. فاذا انتجنا بالاضافة الى ذلك ما يقرب من ٣٥٠ الف الى ٤٠٠ الف طن من فول الصويا، وقليل من الزيادة فى بعض الحبوب الاخرى، فاننا سنحصل على زيادة مليون طن من الحبوب اكثر من العام الماضى. نحن نمتلك كافة الامكانيات التى تتيح لنا بلوغ هذا الرقم. فاذا تخلصنا فقط من الاضرار التى يسببها تراكم المياه، وهيانا

نظاما ملائما للتسميد وعلجنا مشكلة البذور بالشكل المناسب سنستطيع زيادة غلة الحبوب بمئات الآلاف من الاطنان. وتعتزم الدولة تزويد الريف هذا العام باكثر من ١٨٠ الف طن من الاسمدة الكيماوية اكثر مما كان فى العام الماضى. وبهذه الكمية سيكون فى استطاعتنا ان نعطي ٣٧٠ كيلوغراما من السماد الكيماوى لكل هكتار من حقول الارز، و ٢٠٠ كيلوغرام لحقول الارز الجافة والذرة والسرغوم، و ٢٣٥ كيلوغراما للقمح والشعير و ١٠٠ كيلوغرام للدخن وفول الصويا عندما تكون هذه هى المحاصيل الرئيسية، و ٨٠ كيلوغراما للحبوب الاخرى، و ٦٠ كيلوغراما للبطاطا، و ١٥٠ كيلوغراما للخضروات العادية، و ٣٥٠ كيلوغراما للخضروات المنتقاة، و ٨٠ كيلوغراما لعلف الماشية، و ٢٥٠ كيلوغراما للقطن و ٢٠٠ كيلوغرام للتبغ. ولو ان أولئك العاملين فى مجال الزراعة فقط نظموا العمل جيدا وحشدوا بالشكل الملائم واستخدموا كل الاحتياطات والامكانيات وحفزوا همم الفلاحين للزراعة كما يجب وكما يوجههم الحزب، فاننا قطعاً سنحرز هدف الحصول على مليون طن زيادة من الحبوب هذا العام.

وفي نفس الوقت مع المعركة من اجل انتاج اكثر للحبوب فى الريف، وبغرض مراعاة الاستعدادات لمواجهة حرب محتملة، فاننا يجب ان نعنى عناية كاملة بالآلات الزراعية وغيرها من المعدات وان نقصد فى المؤن والمواد وان نعد الترتيبات الكافية اللازمة للمحافظة على الاحتياطات. ويجب ان نعنى عناية خاصة بالجرارات. ومن الآن فصاعدا يجب ان نخزن كثيرا من الوقود الاحتياطى حتى نكون قادرين على الزراعة بالآلات حتى فى زمن الحرب. وعلو على ذلك يجب ان نحسن سلاطات الحيوانات المنزلية وان نتوسع فى استخدام وسائل التلقيح الصناعى لنضاعف عدد المواليد، وان نضاعف الابقار بنوع خاص الى حد كبير لكى نضمن وجود احتياطى من ابقار الجر. وعلى هذا النحو، يجب ان نطبق بالكامل قرار مؤتمر مندوبى الحزب حول البناء المتوازى للاقتصاد والدفاع الوطنى لتعزير قاعدة البلاد الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة الشعب فى نفس الوقت الذى نعد فيه كل الاستعدادات بشكل كامل لمواجهة الحرب.

٣- حول مهمة ذات ١٠ نقاط لارشاد الانتاج الزراعى واخرى ذات ١٠ نقاط لادارة المزارع التعاونية

من اجل مزيد من تطوير الاقتصاد الريفي، من المهم ان يرفع العاملون فى مجال الزراعة مستوى الارشاد الذى يقدمونه للانتاج، وان يحسنوا ادارة وتشغيل المزارع التعاونية. اننى ساطرح اليوم مهمتين كل منهما تحتوى على ١٠ نقاط للعاملين فى مجال الزراعة ومنظمات الحزب الريفية فى توجيه الانتاج وادارة المزارع. وبالطبع قد تكون بعض النقاط قد اغفلت هنا، ولكنى اعتقد انكم اذا انجزتم بصدق اولاهاتين المهمتين اللتين تحتوى كل منهما على ١٠ نقاط، فانكم سوف تحققون تقدما عظيما فى الانتاج الزراعى وفى ادارة وتشغيل المزارع التعاونية.

ولتناول اولاه المهمة التى تحتوى على ١٠ نقاط حول ارشاد الانتاج.

اولا، يجب التحكم فى المياه جيدا، وان يمنع الضرر منعا كاملا الذى تسببه العواصف والفيضانات.

فالدولة لكى تنهض بالانتاج الزراعى تعطى اولوية لنشر الكهرباء فى الريف لتشغيل مضخات المياه حتى ولو لم تشتغل المصانع بشكل معتاد بسبب نقص الكهرباء. ومع ذلك لا يعتنى عاملونا فى مجال الزراعة بالتحكم فى المياه الا كما يشتهون دون ان يفكروا كم هى غالية كل نقطة من الماء، ترفعها مضخات المياه التى تستهلك قدرا كبيرا من الكهرباء. فهم لا يرمون قنوات الرى المتهدمة ولا يفكرون فى نثر ولو حمولة عربية واحدة من الطمي فوق حقول الارز التى تتسرب منها المياه. وبهذا الشكل فانهم يضيعون كميات كبيرة من المياه من ناحية، ومن ناحية اخرى يتركون المضخات تدور بلا توقف لضخ الماء من النهر. وتكون النتيجة، ان المصانع تنتج كميات من السماد والكربيد والمنسوجات والصلب والمواد الفولاذية اقل من قدرتها، وكل هذا بسبب النقص فى الكهرباء. فضخ زونغمى واحد من الماء بواسطة المضخات يكلف من

الكهرباء ما يكلفه انتاج طن كامل من كبريتات النشادر. وعلى ذلك، فان ضياع زونغى واحد من الماء عبثا يساوى اهدار طن كامل من السماد الكيماوى الثمين. على المزارع التعاونية ان تكافح بقوة ضد ظواهر تبديد المياه، وان تقتصد فيها الى اقصى حد. وفى نفس الوقت، عليكم ان تعدوا سلفا لعملية تصريف المياه المتراكمة فى حقول الارز وغير الارز فى حينها بعد الامطار لتصدوا الفيضان. كما ينبغي ان تحسنوا البذور وان تنظموا زراعة المحاصيل وفقا للظروف الاقليمية حتى لا تعصف الرياح بالحبوب. وبصفة خاصة انه من المهم للغاية القضاء على الخسائر الناجمة عن المياه المتراكمة. يقولون انه اذا ما غمرت بها حقول الارز فان الغلة تنقص ما بين ٢٠ و ٣٠ بالمائة، الامر الذى يعنى خسارة فادحة. وفى المواقع التى يتهدهدها خطر تراكم كميات كبيرة من المياه اثناء فصل الامطار، يجب تركيب مضخات ضخمة او اعداد المضخات التى تشغلها الجرارات مقدما للصرف الفورى بالقوى المتضافرة وقتما يكون هناك فيضان.

ثانيا، يجب تنشيط تحسين التربة وصيانتها واستصلاح الاراضى وتسوية وترتيب الحقول.

لقد تحدث الرفيق رئيس مجلس ادارة المزرعة التعاونية فى قرية نامزونغ بقضاء بيوكدونغ فى كلمته امس حول كثير من الخبرات الايجابية التى اكتسبها حيث ناقش واعضاء المزرعة كيف يحصلون على غلة اكبر من مساحة الاراضى الموجودة. وبالتالي لم يتوانوا عن الشروع بتحسين التربة. فنشروا الجير فوق التربة الحامضة لتصبح فى حالة تعادل، وشقوا قنوات التصريف فى الحقول لتصريف الماء المتراكم، ونشروا الطمي فوق حقول الارز التى تتسرب منها المياه ليمنعوا تصريف المياه. وعلاوة على ذلك بدأت حركة للحصول على الاراضى بواسطة اعضاء المزرعة، فازيلت اكرام الحجارة من الحقول ونقلت الممرات الى حافة الحقول وعلى سفوح التلال، وبذلك حصلوا على مساحة واسعة من الارض الجديدة. ولو حرصت كافة المزارع التعاونية على الارض واعتنت بها بهذا الشكل لزاد الانتاج الزراعى زيادة بالغة. لقد كان العاملون القياديون الزراعيون والاداريون بالمزارع التعاونية يقللون فى

الماضى من أهمية صيانة الارض. وكانت النتيجة اننا فقدنا ٧٠ الف هكتار من الارض الثمينة. وهناك اسباب عديدة لهذا الفقدان من الارض. ففى بعض الحالات اكتسحت التربة بفعل فيضان الصيف، وفي الأخرى استخدمت الارض الزراعية لشق الممرات وبناء المنازل حسب المزاج وسط حقول الارز وغير الارز، ثم ضاع جانب آخر من الارض الثمينة بالتنازل عن آلاف بيونغ اوسع مما ينبغى لملاعب المدارس. وكما قلت دائما، انكم اذا زرعتم الأشجار بعناية مثل اشجار الصفصاف على اطراف الحقول او على طول شواطئ الانهار، سيكون بامكانكم تماما حماية التربة من ان تجرفها مياه الامطار. واذا نقلت الممرات من وسط حقول الارز وغير الارز الى ابعد ما يمكن نحو حافة الحقول واذا اقمتم المنازل في الاماكن التى تصل اليها الشمس على سفوح التلال بدلا من تبديد الحقول الثمينة بالبناء فوقها، فانكم لن تكسبوا ارضا واسعة فقط، وانما ايضا ستكسبون مكانا افضل للعيش واكثر امانا فى حالة الحرب. وفيما يتصل بافنية المدارس، فان مساحة قدرها ما بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ بيونغ ستكون كافية للعب الطلبة. اما الباقي فيجب ان يعاد حرثه وزراعته بالمحاصيل من جديد، وبهذه الطريقة، ينبغى اعادة استصلاح ال ٧٠ الف هكتار من الارض الضائعة، كما يجب ان تصان الحقول الحالية ويتم تحسينها جيدا وتحويلها جميعا الى تربة خصبة.

ثالثا، يجب المحافظة التامة على كافة الآلات الزراعية ومعداتنا بما فى ذلك الجرارات والآلات الزراعية المقطورة حتى تستخدم استخداما فعالا، كما يجب الاعداد بعدد كاف من الادوات الزراعية الصغيرة والمتوسطة مثل العربات والمعازق والمناجل، وان تجرى تصليحها وصيانتها بشكل دائم.

ففى الريف يوجد فى الوقت الحاضر عدد كبير من الآلات والمعدات الزراعية بما فى ذلك الجرارات والآلات الزراعية المقطورة ومضخات المياه وتوجد انواع متعددة من الادوات الزراعية الصغيرة والمتوسطة مثل العربات والمناجل والمجارف والمدمتات وكلها ادوات هامة لا غنى عنها للانتاج الزراعى. وعلينا ان نضمن ان يعتنى العمال والفنيون العاملون فى مجال الزراعة والفلاحون التعاونيون كلهم بشكل دائم عناية فائقة بالآلات والمعدات الزراعية والادوات الزراعية الصغيرة والمتوسطة

وان نتأكد من انهم يراعون اصلاحها فى حينها وصيانتها حتى تستخدم بشكل اكثر فاعلية فى العمل الزراعى.

رابعاً، ينبغى زراعة البذور الجيدة وانتقاؤها والحفاظ عليها ويجب ان تعالج البذور بعناية وان يتم بذرها بالشكل السليم وبدون تبديد.

فالبذور الجيدة شرط اولى للحصول على محصول وافر فى الانتاج الزراعى. هناك مزارع تعاونية غير قليلة لا تعتنى بالبذور عناية تامة. فهم لا يبقون مزارع البذور فى حالة جيدة، ويدرسون البذور بصورة عشوائية، ويضعونها كلها بما فيها البذور المعطوبة فى اكياس من القش دون فرزها، ثم يكومونها فى اى مكان. ونتيجة ذلك ان البذور المبذورة لا تخضر بشكل جيد، ولا البراعم تنمو بشكل جيد، الامر الذى يؤدى الى محصول يقل كثيرا عما كان متوقعا. يجب علينا ان نراعى بان تختار المزارع التعاونية تربة جيدة لزراعة البذور، وان تعتنى بها عناية فائقة، وان تدرس البذور فى الخريف بعد تنقيتها جيدا سنبله سنبله. وفى الشتاء يجب ان تحفظ البذور فى صوامع وان يعتنوا بها، كما يجب ان تعالج بشكل علمى لكى تخضر جيدا وتكون خالية من العطب عندما تبذر فى الربيع.

خامساً، عند زراعة محاصيل الحقول غير الارزية، يجب ان يراعى بدقة مبدأ زرع المحصول المناسب فى المكان المناسب وان تزرع فى الوقت المناسب، وان تنقى من الاعشاب جيدا. ويجب ان تزيد غلة المحاصيل الصناعية والزيتية ويجب ان يزرع فول الصويا بنوع خاص وبشكل جيد. كما يجب علينا ان نعتنى جيدا بالخضروات حتى نتمكن من تزويد السكان بالخضروات الطازجة طوال الفصول الاربعة بلا انقطاع.

ومن اجل ضمان الحصول على غلة عالية من زراعة الحقول غير الارزية ينبغى تحديد المحاصيل التى تزرع وفقا لخصائص التربة والظروف الطبوغرافية، وما اذا كانت الظروف تسمح بزراعة محصول واحد او محصولين فى السنة، فالذرة مثلا لا ينبغى ان تزرع عشوائيا حتى فى الاراضى الرطبة او الاراضى المعرضة للرياح الشديدة فقط لمجرد احتمال انها ستدر غلة عالية. انكم تستطيعون ضمان محصول ثابت فقط عندما تزرعون محاصيل مناسبة مثل السرغوم فى الاراضى الرطبة والمحاصيل

قصيرة السيقان فى المناطق المعرضة للرياح الشديدة. وعلى المزارع التعاونية ان تتعرف بدقة على خصائص الطبيعة وخصائص التربة فى المنطقة الخاصة بها، وان تدرس بعناية اى محصول من المحاصيل يوافق كل حقل من الحقول واحدا بعد واحد، وما هى افضل الطرق لزراعة المحاصيل لكى تزرع بطريقة علمية.

سادسا، عند زراعة حقول الارز يجب الاخذ الكامل بنظام الحرث الثلاثى. فنباتات الارز الصغيرة يجب ان تزرع وتشتل جيدا فى الوقت المناسب. ويجب ان تطهر الحقول من الاعشاب مرارا، وان يسهر على الارز جيدا.

سابعا، يجب الالتزام بنظام سليم للتسميد يناسب التربة والمحصول، كما يجب القضاء نهائيا على الاضرار الناجمة عن الاوبئة والحشرات الضارة.

فانتم لن تستطيعوا ضمان الحصول على محصول طيب اذا استخدمتم شتى الاسمدة كيفما اتفق وبدون ان تضعوا فى الاعتبار خصائص التربة والمحصول. فنفس السماد يختلف تأثيره وفقا لخصائص التربة والمحصول. ونفس المحصول يحتاج الى اسمدة تختلف فى تركيبها الكيماوى اثناء الزراعة والنمو واثناء النضج. ولهذا السبب يتعين على المزارع التعاونية ان تلم بدقة بالخصائص المميزة لتربتها ومحاصيلها وان تجمع بين انواع مختلفة من الاسمدة وفقا لخصائصها وتقوم بالتسميد بكميات ملائمة.

ثامنا، يجب ان يجنى المحصول فى الوقت المناسب، وينقل بشكل سليم، وان يدرس الحب جيدا، ويخزن كما يجب.

ففى الوقت الحاضر، يوجد مرض خطير وهو ان العاملين الاداريين والفلاحين التعاونيين يجتهدون كل الاجتهاد اثناء الزراعة فى فصل الصيف، ولكنهم يصبحون مستهترين فى الخريف عندما يكون الحب جاهزا للحصاد. فهم لا يعتنون بسنابل الحب التى يتركونها فى الحقل اثناء النقل ولا بسنابل الارز التى تبقى فى السيقان بعد درسها. اما فيما يتعلق بتشوين الحبوب فانه عندما كانت الزراعة الفردية سائدة كان لكل منزل صومعته، ولكن الحبوب الثمينة تترك الآن مكومة فوق الارض الرطبة. وطالما ان هذا مستمر فلن يجدى الامر نفعا ابدا مهما اعتنى الفلاحون بزراعة الارض بشكل جيد. ففيما يتصل بالسنايل المتروكة فى الحقول فانكم تستطيعون التقاط اكبر قدر تشاؤون

منها اذا تركتم تلاميذ المدارس الابتدائية يجمعونها فى ايام الاحاد. واما فيما يخص الحب المدروس، فلو قامت كل فرقة عمل ببناء عدد من الصوامع، فانكم تستطيعون تشوينه فيها بامان. يجب على المزارع التعاونية ان لا تنتظر حتى تعطيها الدولة بضع صوامع، وانما يجب ان تصنعها بنفسها.

تاسعا، يجب ان نحافظ جيدا على حدائق الفواكه وان نعنى جيدا باشجار الكستناء حتى يمكن ان توفر للشعب مزيدا من الفاكهة والكستناء.

يوجد فى بلادنا اليوم اكثر من ١٣٠ الف هكتار من حدائق الفاكهة نتيجة الحملة لاقامة الحدائق التى قمتم بها بنشاط منذ اجتماع بوكتشونغ. لقد آن الاوان لكى تثمر الحدائق التى زرناها بكل ذلك الجهد. والشباب بالنسبة لاشجار الفاكهة مثلما هو بالنسبة للانسان هو اكثر سنى العمر جمالا وخصوبة. وسوف تحتفل جميع حدائقنا فى السبعينات بعيد شبابها. فاذا جئنا ١٠ اطنان من التفاح لكل هكتار فاننا سوف نحصل على ١٣ مليون طن من التفاح من ١٣٠ الف هكتار. فلنجعلها اقل قليلا ولنقل لو حصلنا على مليون طن من التفاح واستهلكنا نصفها بانفسنا فاننا نستطيع ان نصدر نصف المليون طن الباقي مقابل مليون طن من القمح نستورده. وبمليون طن من القمح لن يكون لدينا فقط الدقيق اللازم للناس وانما سيتوفر لدينا ايضا قشر كاف لغذاء الماشية التى يبلغ انتاجها من اللحم ما بين ٣٠٠ الف و٤٠٠ الف طن. فضلا عن ذلك، فاننا اذا انتجنا كميات كبيرة من معلبات الفواكه كالتفاح والخوخ والمشمش والبرقوق وما شابهها، سنستطيع ان نزود بها الشعب باسعار زهيدة على مدار السنة كما سنستطيع ايضا تصديرها.

ان حدائق الفاكهة مصدر ثمين من مصادر الثروة للبلاد. وينبغى ان نعنى بها جيدا. ويجب ان نسمد اشجار الفاكهة بشكل كاف وان نعلمها فى الوقت المناسب وان نرشها دوريا بالكيمياويات لنظورها من الحشرات الضارة لكى تعطى حدائق الفاكهة كلها ثمارا طيبة فى عام ١٩٧٠.

كذلك يجب ان نحافظ جيدا على اشجار الكستناء. وفقا للاحصاء يوجد الآن اكثر من ٣٠ مليون شجرة منها فى بلادنا وهذا ايضا مورد عظيم. ولكن لا يوجد من يعتنى

بهذه الثروة الثمينة، ولا يوجد احد يسهر على اشجار الكستناء او يجمع حبات الكستناء الناضجة. وكانت النتيجة ان كستناء بيونغ يانغ الشهيرة قد اختفت بدورها، واصبح من الصعب الحصول على الكستناء حتى ولو للمائدة اثناء الاحتفالات لاحياء ذكرى الموتى. ومن الآن فصاعدا ينبغي ان نكلف المزارع التعاونية بانتاج حصة معينة من الكستناء ونشجعها على رعاية اشجار الكستناء بروح المسؤولية. ولعله من الافضل ان نستخدم اولئك الذين يعملون فى مناجم الفحم او المعادن والذين هم اضعف من ان يتحملوا مشقة العمل هناك لرعاية اشجار الكستناء بدلا من ان نستخدم قوما اصحاء.

عاشرا، يجب ان يتم الجمع بين تربية الماشية الجماعية والخاصة بشكل سليم لتطوير تربية الماشية بشكل ايجابى.

واهم شىء لتنمية تربية الماشية هو ضمان وجود قاعدة من الاعلاف. ان سفوح جبال بلادنا وعره ومعرضة للانهيارات فى فصل الامطار ولذلك فنحن لا نستطيع ان نقطع الاشجار ونقيم قواعد الاعلاف فى الجبال. ومن ثم فانه يجب علينا ان نستخدم على قدر استطاعتنا اماكن اخرى مثل التلال الخالية من الاشجار او دفاعات حواف الانهار وشواطئ الانهار او السدود بين حقول الارز. فدفاعات حواف القنوات والانهار وحدها يزيد طولها على عدة آلاف رى فى بلادنا كما اعتقد. فاذا زرناها بعلف الماشية فاننا نستطيع الحصول على قدر كبير من الاعلاف للمواشى.

كذلك نستطيع انتاج الطعام للمواشى بزراعة محاصيل العلف فى حقول الارز قبل مواسمه او كمحاصيل متداخلة فى حدائق الفاكهة. وفيما يتصل بزراعة محاصيل العلف فى حقول الارز كمحاصيل سابقة فان الحزب قد اشار الى هذا مرارا لكن هذا لم يتم تنفيذه بعد بصورة جيدة. يوجد فى بلادنا ٧٠٠ الف هكتار من حقول الارز، يجب ان نزرع ٥٠ بالمائة منها على الاقل بالشوفان فى الخريف او بالشعير الربيعى كمحاصيل سابقة. ولا ينبغي ان نفكر ابدا فى استخدام المحاصيل التى تزرع فى حقول الارز كمحاصيل سابقة للاستهلاك البشرى وانما يجب ان تخصص لاستهلاك الماشية بمجرد حلول موسم شتل الارز حتى لا تسبب ضررا على انتاج الارز. واذا استخدم هذا الحب من اجل الاستهلاك البشرى فان الامر ببساطة سيتحول الى اكل الشعير بدلا

من الارز، ولكنكم اذا قطعتموه فى الوقت المناسب كغذاء للماشية ستستطيعون انتاج كميات كبيرة من اللحم فى نفس الوقت الذى تنتجون فيه الارز. وفى حدائق الفاكهة ايضا يجدر بكم ان تزرعوا المساحات بين اشجار الفاكهة بمحاصيل العلف ذات القيمة الغذائية العالية وذات الغلة المرتفعة. ووفقا لخبرة قضاء كانغريونغ فانهم يقولون انه يمكن انتاج البطاطا كمحاصيل متداخلة فى حدائق الفاكهة، واستخراج النشاء الذى يشكل ٢٥ بالمائة منه وصنع مشروب كحولى منه ثم تغذية الخنازير غذاء مناسباً من فضلاته. يجب علينا ان نقيم كثيراً من قواعد انتاج العلف الحيوانى بكافة الوسائل الممكنة للنهوض بنشاط بتربية المواشى.

هذه بشكل عام هى المهمة ذات العشر نقاط فى كيفية ارشاد الانتاج.

والآن اتحدث عن المهمة ذات العشر نقاط الخاصة بادارة المزارع التعاونية.

اولاً، يجب ان تلتزموا بدقة بلوائح المزرعة التعاونية وان تراعوا بشدة المبادئ

الديمقراطية فى الادارة.

فاللوائح فى الوقت الحاضر وفى عدد غير قليل من المزارع التعاونية، تنتهك باستهتار، ورؤساء مجالس الادارة انفسهم لا يلتزمون بالمبادئ الديمقراطية. كما ان بعض الرفاق يستغلون سلطتهم ويتبعون اساليب بيروقراطية معتقدين ان رئاسة مجلس الادارة هى تماماً مثل منصب رسمى فى ظل المجتمع القديم. وطالما ان المسائل تسير على هذا النحو، فلن تستطيعوا ادارة المزارع التعاونية وتشغيلها كما يجب، ولن ترفعوا الحماس الواعى لدى اعضاء المزرعة. فلوائح المزرعة التعاونية تبين بوضوح كيف ينبغى ادارة المزارع التعاونية وتشغيلها. فبادئ ذى بدء يتعين على رؤساء مجالس الادارة انفسهم ان يدرسوا هذه اللوائح بصورة جيدة وان يقلعوا فوراً عن هذه الجوانب السيئة.

ثانياً، على رؤساء مجالس الادارة ورؤساء فرق العمل وامناء لجان الحزب فى القرى، وامناء الخلايا، ان يكونوا فى مقدمة كل عمل، وان يشاركونا بنشاط فى العمل الانتاجى بنوع خاص.

والآن، يقول بعض الرفاق انه من الصعب بالنسبة للعاملين الاداريين ورؤساء فرق العمل ان يساهموا فى العمل الانتاجى، بل انهم يطالبون باعفاء حتى امناء خلايا

الحزب الفرعية تماما من العمل الانتاجى للتفرغ تفرغا كاملا لشئون الحزب. و خلاصة الموضوع كله، هى انهم عازفون عن الاشتراك فى العمل الانتاجى. ونحن لا يمكننا ان نوافق ايدا على مثل هذا الكلام.

لقد كان قادة جيش حرب العصابات ضد اليابان يقفون دائما فى طليعة رجالهم عندما كان الامر يتصل بالعمل الشاق، وكانوا يربونهم بافعالهم المثالية. ففي المعركة كانوا يقودون الهجمات بانفسهم ببسالة سائرين فى المقدمة. واثناء التراجع كانوا يغطون المؤخرة رغم الخطر، يصدون العدو الذى يسير في اعقابهم. وعند الوصول الى موقع اقامة المعسكر، كانوا اول من يتناول الفؤوس لقطع الاخشاب وحملها واشعال نار المخيم، ويذهبون الى اماكن طهو الطعام ويساعدون النساء المقاتلات فى اعداد قدور الارز. ولما كان القادة انفسهم يضربون المثل على هذا النحو، فان كل رجال جيش حرب العصابات كانوا جميعا يراعون الانضباط طواعية ويقاثلون دائما بشجاعة مهما كانوا متعبين وجياعا نتيجة المعارك المضنية والمسيرات الشاقة التى كانت تحدث كل يوم تقريبا.

وكما هو مكتوب فى لوائح الحزب، فان حزبنا قد ورث التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات ضد اليابان. لذلك فان اعضاء حزبنا، وبنوع اخص، كوادرنال الذين هم قادة الثورة ينبغى ان يترسموا الاخلاق النبيلة وطريقة العمل الثورية لرجال جيش حرب العصابات ضد اليابان وان يفعلوا مثلما كان اولئك يفعلون. غير انه لم يزل هناك عدد غير قليل من العاملين لا يفعلون ذلك، بل ويزعمون قولا انهم يدرسون ويواصلون التقاليد الثورية، ولكنهم عمليا يفضلون ان يطلقوا الصرخات والوامر ويتهربون من العمل الشاق بمجرد وصولهم الى مستوى رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية او امناء الحزب. لا يجوز ايدا ان يفعلوا ذلك.

يتوجب على جميع العاملين الاداريين والحزبيين فى الريف ان يشاركونا فى العمل الانتاجى للمزارع التعاونية كواجب من واجباتهم، وعليهم ان يعملوا فى طليعة اعضاء المزرعة خصوصا اثناء الاوقات العصبية المشحونة بالعمل حين يجرى غرس شتلات الارز او قلع الاعشاب الضارة.

ثالثاً، يجب ان يتم تسليم الحبوب للدولة فى حينها، وان تنفذ خطة بيع الحبوب لوكالة الدولة بشكل حتمى، وينبغى ان تكون ادارة الشئون المالية للمزرعة دقيقة وان تبلغ للاعضاء حتى يعلموا بها.

وفى الوقت الحاضر يوجد لدى بعض المزارع التعاونية ميل الى عدم المساهمة المخلصة فى برنامج الدولة لشراء الحبوب بحجة او اخرى حيث يتذرعون بنصيب برنامج الاعانة او الميل الى بيع حبوب جمعت على الهامش لوكالة الدولة بدلا من انتقائها بعناية. وهذا خطأ كبير. يجب على المزارع التعاونية ان لا تعتبر برنامج بيع الحبوب نوعا من التجارة، وانما واجبا وطنيا تماما مثل تسليم الحبوب للدولة. كما يجب على العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية ومنظمات الحزب فى الريف ان يعلموا اعضاء المزرعة التعاونية حتى يكون لديهم فهم سليم لشراء الدولة للحبوب ولكى يعملوا على تنفيذ التكاليفات الخاصة بخطة الشراء فى حينها وعلى وجه التأكيد. ويجب ان يعملوا بحيث تستخدم ملكية المزرعة التعاونية التى نمت بفضل مساعدات الدولة وعمل اعضاء المزرعة التعاونية بالشكل الملائم من اجل مزيد من تقدم المزارع التعاونية وتحسين مستوى معيشة اعضائها. وعليهم ان يبلغوا اعضاء المزرعة فى حينه كيف يجرى استخدام اموال المزارع التعاونية.

رابعاً، يجب ان ينظم العمل جيداً، فتقدر ايام العمل تقديراً دقيقاً، وجرى توزيع الدخل السنوى بشكل سليم. وهذه هى اهم مسألة فى ادارة وتشغيل المزارع التعاونية. خامساً، يجب ان يطبق بالكامل نظام الادارة لجماعة العمل ونظام المكافآت الخاصة لفرق العمل. لقد اخترنا نظام الادارة لجماعة العمل فى العام الماضى وكانت النتيجة التى توصلنا اليها هى ان هذه هى افضل الاشكال التنظيمية للانتاج والايدي العاملة، التى تناسب الظروف الحالية الواقعية لريف بلادنا. وبالنظر الى مستوى التشغيل الادارى لدى عاملينا الزراعيين والخصائص التكنولوجية للزراعة فى بلادنا، فان وجود جماعات صغيرة نسبياً كوحدة عمل فى ميدان الزراعة يكون اكثر ملاءمة من وحدة العمل الكبيرة. وبالإفادة من خبرة العام الماضى فاننا يجب ان نطبق نظام الادارة لجماعة العمل بفاعلية اكبر لكى نطلق العنان لمميزاته.

سادسا، يجب ان تنظم حياة اعضاء المزرعة التعاونية تنظيميا جيدا .
فكما ان العاملين القياديين فى المصانع والمؤسسات يتحملون مسؤولية حياة العمال كذلك يجب على العاملين الاداريين فى المزرعة التعاونية ان يسهروا بروح من المسؤولية على حياة اعضائها. قد تبرز هناك مشاكل متنوعة فيما يتصل بالاعتناء بحياة اعضاء المزارع، ولكن يتعين على العاملين الاداريين قبل اى شىء آخر، ان يوفرؤ لهم تمويئا كافيا من الاشياء الاستهلاكية اليومية مثل الخضروات وصلصة فول الصويا وعجينته والحطب وان يساعدوا كافة اعضاء المزرعة على الاستفادة جيدا من حدائقهم المنزلية التى تنتج الخضروات.

سابعا، يجب ان تدار دور الحضانة ورياض الاطفال والعيادات الطبية والحمامات ومحلات الحلاقة وصالون اصلاح الثياب وما شابه ذلك بفاعلية.
ثامنا، يجب ان تعتنوا جيدا بالمنازل والآبار والطرق الزراعية ويجرى اصلاحها وصيانتها باستمرار.

لقد استخدمت الدولة كمية هائلة من الايدى العاملة والمواد لبناء منازل حديثة للفلاحين وعليكم ان توجهوا الفلاحين لكى يقوموا بالاصلاحات فى حينها ويحتفظوا بمنازلهم دائما انيقة ونظيفة. وقد يكون من الافضل ان تجعلوا اعضاء المزرعة يقومون بترميم منازلهم البسيط بانفسهم وان تقوم مجالس ادارة المزارع التعاونية بالترميمات المتوسطة والكبيرة التى يحتاج كثيرا من المواد والعمل من اعتماداتها الخاصة بالاصلاح. وعلى لجان الشعب بالاقضية ان تدير بشكل جيد محلات لمواد البناء بحيث تتوفر فيها دائما المواد والادوات اللازمة للاصلاحات المنزلية وتباع الى الفلاحين. كذلك من المهم بمكان شق الطرق الزراعية جيدا واصلاحها فى حينها والاحتفاظ بها نظيفة فى جميع الاوقات. عندما تكون الطرق الزراعية جيدة، فان ريفنا سيكون ريفا متحضرا، وستقل كمية العطب التى تحدث للجرارات والسيارات ويطول عمرها.

تاسعا، يجب ان تساعدوا على حسن ادارة المحلات الريفية وان تعملوا على الا يشتري العاملون الاداريون البضائع الجيدة اولا.
ولكى يتحسن مستوى معيشة الفلاحين فان الحزب قد عمل على ان يكون لكل

قرية محل ويعمل على تزويده باكثر ما يمكن من البضائع الجيدة. وعلى منظمات الحزب والعاملين الاداريين فى الريف ان ينتبهوا دائما الى هذه المحلات وان يرشدوها لكى تسهم بشكل اكبر فى حياة الفلاحين ونشاطها الانتاجى. ومع ذلك ففي عدد غير قليل من قرى الريف نجد ان الامور تسير بحيث انه عندما يتلقى المحل دفعة جديدة من البضائع الجيدة فان العاملين الاداريين والحزبيين ومعلمى المدارس ورجال الامن الاجتماعى المقيمين فى ذلك الريف يشترونها اولا دون ان يتركوا بالكاد شيئا يذكر لاجزاء المزرعة. هذا ليس خطأ بالمفهوم الاخلاقى فقط وانما هو ايضا عمل سيئ له آثار سلبية على ادارة وتشغيل المزرعة التعاونية، واكثر من ذلك يعزل الحزب عن الجماهير. ومن الآن فصاعدا يجب ان نتوقف مثل هذه الاعمال. ويجب ان يراعى بان تباع تلك المنتجات الافضل جودة التى يزود بها المحل الى اعضاء المزرعة التعاونية اولا ثم بعد ذلك للكوادر الريفيين.

عاشرا، على كل العاملين القياديين فى الزراعة وعلى كل اعضاء المزارع التعاونية ان يسعوا بدأب لتحسين مستوياتهم السياسية والاقتصادية والتقنية والثقافية. لقد طرحت اللجنة المركزية للحزب منذ مدة بعيدة شعار "فليقم الحزب كله والشعب كله بالدراسة"، وتحقق كثير من النجاح حتى الآن. ولكن هذه المهمة تجرى كأسوا ما يكون فى الريف. فعلى كافة العاملين الريفيين واطباء المزرعة التعاونية الآن، ان يحولوا شعار الدراسة الى التطبيق. فطالما كانت معرفتهم السياسية والاقتصادية ضئيلة، ومستواهم التقنى والثقافى منخفضا فلن يكون بوسعهم قيادة الريف الاشتراكى الذى ينمو باستمرار ولا ان يصبحوا شغيلة زراعيين اشتراكيين.

ويجب على العاملين الاداريين فى المزرعة التعاونية وعلى رؤسهم الرؤساء ان يكونوا فى مقدمة اعضاء المزرعة فيما يتعلق بالدراسة ايضا مثلما يتعلق بالعمل الانتاجى وذلك لكى تسود السمات الثورية للعمل والدراسة جيدا فى جميع انحاء الريف. وينبغى للمركز ان يوفر الظروف الضرورية والمساعدة الايجابية للعاملين الريفيين ولاعضاء المزرعة التعاونية من اجل دراستهم الفعالة. يجب ان تنشر مجلات مكتوبة بلغة سهلة تتناول المعرفة السياسية والاقتصادية والمعلومات التقنية والثقافية

وكذلك الكتب التى تتناول علم الزراعة وتكنولوجيتها، بكميات كبيرة لتوزيعها فى الريف. ويجب ان تقام المدارس من اجل العاملين الريفيين وان تنظم كثير من الدورات الدراسية لهم. وتعد الدولة الآن الترتيبات لاقامة مدارس لمديرى المصانع ومديرى الورش ورؤساء فرق العمل. وفيما بعد سوف تفتح مدارس لرؤساء مجالس الادارة ورؤساء فرق العمل بالمزارع التعاونية. وحتى تفتح هذه المدارس فعلى الكوادر من الاجهزة العليا ان ينزلوا شخصيا ليقدموا دورات دراسية لبضعة ايام او يجب عرض افلام علمية وتكنيكية من حين لآخر حتى يمكن مساعدة العاملين الريفيين واعضاء المزارع التعاونية على اكتساب المعرفة السياسية والاقتصادية والارتفاع سريعا بمستوياتهم التكنيكية والثقافية.

ان ما تحدثت عنه الآن هو المهمة ذات العشر نقاط لادارة المزارع التعاونية. ايها الرفاق، ان طبقتنا العاملة قد قامت الآن كرجل واحد لتحقيق نهضة كبرى فى الانتاج الصناعى تأييدا لقرارات مؤتمر مندوبى الحزب. وفى هذا العام جنبا الى جنب مع كافة فروع الاقتصاد الوطنى بما فى ذلك الصناعة، يتعين عليكم فى مجال الاقتصاد الريفي ايضا ان تحققوا نهضة كبرى فى الانتاج الزراعى تأييدا لقرارات مؤتمر مندوبى الحزب وروح مؤتمر العاملين الزراعيين هذا. ان عاملينا فى المجال الزراعى وكافة اعضاء المزارع التعاونية قد خاضوا فى سنة ١٩٦١ معركة لزيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن وحققوا نتائج عظيمة. وعلى ذلك فلنشن فى هذه السنة ايضا حملة من اجل زيادة مليون طن من الحبوب حتى نحقق تغييرا جديدا فى الانتاج الزراعى. ونحن لدينا كافة الامكانيات لتحقيق هذا. والامر يتوقف على كيفية قيامكم بتنظيم عملكم عندما تعودون الى مواقعكم وعلى ما اذا كنتم ستترجمون الى الواقع، التصميم الذى اظهرتموه فى هذا المؤتمر.

ولكى ننصر فى الحركة من اجل زيادة مليون طن من الحبوب هذه السنة يجب ان نبدأ اولا بالاستعدادات القوية والشاملة للزراعة المقبلة. واهم مسألة فى هذه الاستعدادات هى انتاج الكثير من السباخ البلدى ونقله الى حقول الارز وغير الارز فى الوقت المناسب. ولقد احرزنا نجاحات عظيمة فى الانتاج الزراعى عام ١٩٦١ لاننا

انتجنا كثيرا من السباح البلدى فى ذلك العام. وفى هذا العام ايضا ومن اجل زيادة مليون طن من الحبوب يجب على الدولة بالطبع ان تزود الريف بمزيد من الاسمدة الكيماوية، ولكن يجدر بالريف ان يعد كثيرا من السباح البلدى بنفسه، وفى نفس الوقت يجب ان تقوموا باصلاح الانهار وان تتخذوا التدابير الكاملة مقدما لمنع الضرر الناجم عن تراكم المياه قبل ان يحل فصل الحرث.

ولكى تنفذ المهام التى تواجه المجال الزراعى بنجاح فانه من المهم للغاية بالنسبة للعاملين الريفيين ان يمارسوا العمل مع الناس بالشكل الجيد وان يشجعوا جميع الفلاحين فى كفاحهم من اجل زيادة الانتاج. ولهذا الغرض يتعين على منظمات الحزب فى الريف ومنظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تلعب دورا اكبر. ان دور اتحاد الشغيلة الزراعيين حاليا ضعيف للغاية. فيجب على منظماته ان تخوض كفاحا حازما من اجل تثوير جميع الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق تعزيز تثقيفهم الايديولوجى، بينما تواصل فى نفس الوقت الكفاح لتحسين مستوى معيشتهم المادية والثقافية.

وينبغى على منظمات الحزب فى الريف ان تقوم بارشاد المزارع التعاونية بشكل سليم حتى تقوم بمراجعة العمل طبقا لروح وطريقة تشونغسانرى بصورة فعالة. ويجب الا تجعل التثقيف الايديولوجى للفلاحين غاية فى حد ذاته، ولكن يجب ان تظهر للعيان نتائج هذا التثقيف عمليا فى النشاط الانتاجى للفلاحين.

فاذا هب كافة العاملين القيايين فى مجال الزراعة والفلاحين التعاونيين تحت قيادة منظمات الحزب فى الريف ببسالة فى المعركة من اجل تحقيق نهضة جديدة فى الانتاج الزراعى فان كل الشعب بما فى ذلك طبقتنا العاملة سينهض كرجل واحد لينضم اليهم ويساعدهم فى الريف.

وانى لوائق ان كافة العاملين فى مجال الزراعة سوف يعملون اكثر فاكثر فى المستقبل على تثوير انفسهم ويطبقون بالكامل روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى فى عملهم لى ينجزوا بشكل رائع المهام الشريفة التى طرحتها امام المجال الزراعى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" ومؤتمر مندوبى الحزب.

الجيش الشعبي نما وتعزز قوة مسلحة زاخرة بالعديد من عناصر النواة الثورية

خطاب القي في مأدبة الغداء في وحدة الجيش رقم ٥٢٦ بمناسبة
الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس الجيش الشعبي الكورى
٨ شباط ١٩٦٧

ايها الرفاق،
اننى استقبل اليوم مع الرفيق وزير الدفاع الوطنى الذكرى التاسعة عشرة ذات
المغزى العميق لتأسيس الجيش الشعبي فى وحدة الجيش رقم ٥٢٦.
ملتفتين بافكارنا الى الوراء، نرى انه قد انقضت بالفعل تسع عشرة سنة على
تأسيس الجيش الشعبي، مع انه يترأى لنا وكأنه لم يمض وقت طويل على تأسيسنا له.
وقد مر جيشنا الشعبي بعد تأسيسه بمحن كبيرة ونما نموا عظيما.
بيد ان اعظم واثمن نجاح حققه، ونحن نستقبل الذكرى التاسعة عشرة لتأسيسه،
هو ازدياد عدد الكوادر فيه ازديادا كبيرا، مما يبعث على الرضا حقاً.
لقد كنا نملك، بالطبع، عددا كبيرا من الكوادر فى فترة النضال المسلح المناهض
لليابان. ولكن، من بقى منهم حتى التحرير كانوا قلة قليلة. وعندما اسسنا الجيش الشعبي
لاول مرة لم تتجاوز عناصر النواة الثورية المتمرسه فى النضال بضعة آلاف فقط.
ولكن ذلك العدد نما وكبر ابان حرب التحرير الوطنية وفى خضم النضال الشاق
بعد الحرب حتى بلغ الآن عدد عناصر النواة الثورية عشرات الالوف.

اظن انكم معشر الحاضرين فى هذا المكان قد خضتم جميعا غمار الحرب. اذا كان الامر كذلك، فانتم جميعا تعتبرون عناصر نواة ثورية. ان كوادرننا، من قادة السرايا فما فوق، قد اجتازوا على الأرجح تجربة الحرب. لذلك، يمكن القول بان نواتنا الثورية قد تعاضمت حتى بلغت عشرات الالوف.

وبالاضافة الى الجيش الشعبى، برزت ايضا اعداد غفيرة من عناصر النواة الثورية فى المنظمات الحزبية المحلية وهيئات الدولة والاقتصاد.

ولا حاجة الى القول ان الرفاق الذين قاموا بالثورة طوال ٣٠ - ٤٠ سنة منذ النضال المسلح المناهض لليابان يشكلون نواة ثورية دائمة. وبتخاذ هؤلاء عمادا اساسيا، شهدت عناصر النواة الثورية نموا متزايدا بالرفاق الذين رباهم الحزب بعد التحرير وتمرسوا فى لهيب النضال، وتعاضمت صفوفنا الثورية اكثر فاكثرا.

بالوسع القول ان هذا هو رصيدنا الكبير وضمانتنا الاكيدة لتحقيق انتصار ثورتنا. ان الثورة نضال شاق ونضال يستغرق وقتا طويلا، والثورة لا يقوم بها فرد واحد، بل اعداد غفيرة من الجماهير. لذلك، بقدر ما تنمو صفوف الثورة نموا كبيرا ويتسع نطاق عناصر النواة الثورية كثيرا، بقدر ما يزداد النجاح فى النضال الثورى.

نستطيع ان نفخر، ملؤنا الاعتزاز الفائق، بتعاضم نواتنا الثورية ونمو صفوفنا الثورية على هذه الصورة.

ان المدافع والدبابات والطائرات شىء هام، ولكن الشىء الالهام منها هو عناصر النواة الثورية.

لا يمكن طبعا تجاهل أهمية التقنية فى الحرب. ولكى تطبيق التقنية على نحو سليم ام لا، واحراز النصر فى الحرب ام لا، كلها امور مرهونة قبل كل شىء بالمناضلين الثوريين ذوى الارادة الصلبة، بالقادة، الى حد بعيد. فاذا لم يكن هناك المناضلون الثوريون ذوى الارادة الثورية الصلبة، القادة الماهرون، فان افضل التقنيات لا تجدى نفعا.

ها هنا يكمن احد الشروط الجذرية التى تحكم على الامبرياليين، بمن فيهم الامبرياليون الامريكيون، بالهلاك المحتوم. انهم يملكون التقنية يمكنهم ان يصنعوا

أحدث المعدات فى المصانع بلا انقطاع، ولكنهم لا ولن يملكو عناصر النواة الثابتة التى تمرست فى معترك النضال الشاق.

ان لدينا عناصر نواة ثورية متمرسة ومحنكة منحدره من العمال والفلاحين والمتقنين العاملين. وفى هذا بالذات اهم ضمان لنا لاستقبال الحدث الثورى العظيم الآتى حتما فى المستقبل استقبالا مظفرا.

واليوم، اغتنم حلول الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس الجيش الشعبى ذات المغزى العميق، لاقدم تهانى الحارة لعناصر النواة الثورية لدينا والى جميع ضباط وجنود الجيش الشعبى.

ومثلما اكدت فى مؤتمر مندوبى الحزب، علينا ان نحقق توحيد الوطن بقوانا الذاتية. وكما اقول دائما، ينبغى لنا، من اجل اتمام القضية التاريخية لتوحيد الوطن، اعداد ثلاث قوى ثورية اعدادا جيدا.

اولا، يجب تعزيز القدرة فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية عن طريق اجادة بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى.

ثانيا، لا بد من تقوية القوى الثورية فى الشطر الجنوبى. ان توحيد الوطن يغدو ممكنا عندما يشدد ساعد القوى الثورية فى الشطر الجنوبى من الجمهورية الى جانب قوى الشطر الشمالى منها.

ثالثا، الحرص على تعزيز النضال ضد الامبريالية وتوسيع صفوف القوى المناهضة للامبريالية على نطاق العالم اكثر فاكثر.

وليس الا بمضافرة هذه العوامل الثلاثة جيدا، يمكن احراز النصر فى الثورة الكورية. كانت قدرة شطرننا الشمالى قوية فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، بيد ان القوى الثورية فى الشطر الجنوبى كانت ضعيفة. لذلك، لم نحرز ما كان يمكن احرازه من النجاحات بصورة اكبر.

ومن ناحية التكتيك، خضنا المعارك النظامية جيدا، ولكننا لم نقم بمضافرتها بمعارك حرب العصابات كما ينبغى.

وتجربتنا فى حرب التحرير الوطنية وتجربة الشعب الفيتنامى فى حربه اليوم انما

تبرهنان على ان التنسيق الصائب ما بين المعارك النظامية ومعارك حرب العصابات يشكل ضمانا هاما لاحراز النصر في النضال ضد العدو القوي.

لا يجوز خوض المعارك النظامية وحدها مع اهمال معارك حرب العصابات، ولا ينبغي اهمال المعارك النظامية مع اعطاء الاولوية لمعارك حرب العصابات فقط. وعلى وجه الخصوص، فانه اذا لم يجر جيدا خوض المعارك النظامية التي تنزل بالعدو ضربات شديدة، تبقى المسألة بدون حل.

وانطلاقا من تجربتنا وتجربة فيتنام، انه لا يمكن احراز النصر في بلد مجزأ الا عندما يتم اعداد عاملين، اى اعداد القوى الثورية المتينة فى الشطرين الشمالى والجنوبى على حد سواء.

اذا كانت القوى الثورية فى الشطر الشمالى قوية والقوى الثورية فى الشطر الجنوبى ضعيفة، فان تحقيق التوحيد فى هذه الحال يكون صعبا. وبالمثل، يصعب تحقيق التوحيد اذا كانت القوى الثورية فى الشطر الجنوبى قوية والقوى الثورية فى الشطر الشمالى ضعيفة.

ان انماء القوى الثورية لجنوبى كوريا باسرع وقت ممكن، يشكل مسألة هامة بالنسبة لنا في الوقت الحاضر. فكلما كان نمو القوى الثورية لجنوبى كوريا اسرع، كلما تضاعفت امكانية توحيد الوطن.

ان الوضع الدولى اليوم مؤات وغير مؤات لنا. انه غير مؤات ان لا تتحقق وحدة المعسكر الاشتراكى، وانه مؤات ان لا تتحقق وحدة الاعداء ايضا من جراء التناقضات فيما بينهم.

ان المعسكر الاشتراكى يفتقر الآن الى الوحدة والتضامن الثابتين بين اركانه. وهذا ما يعيق نضال الشعب الفيتنامى الى حد ما.

وبالطبع، فان الامبرياليين غير متحدين داخليا الى حد اكبر. فثمة تناقض كبير بين فرنسا والولايات المتحدة، وتناقض بين الولايات المتحدة وانجلترا. مع ان فرنسا اشتركت فى الحرب الكورية الماضية تحت قيادة الولايات المتحدة، الا انها ترفض اليوم الاشتراك فى الحرب العدوانية على فيتنام وترفض ان تكون اداة طيعة فى يد الولايات المتحدة.

وهكذا، فلا المعسكر الاشتراكي متحد، ولا الامبريالية متحدة داخليا. لذلك، لا يحدث أى تغيير في ميزان القوى بينهما. ولكننا نملك نقطة لصالحنا، الا وهى ظهور مزيد من الدول المستقلة حديثا قياسا الى ما كانت عليه اثناء الحرب الكورية. وهذه البلدان كلها تريد الاستقلال وتناهض الامبريالية والاستعمار.

وإذا ما اتحد المعسكر الاشتراكي واتسعت صفوف الدول المستقلة الحديثة التقدمية في هذا الوقت الذى لم يتحد فيه الاعداء من جراء استفحال التناقضات الداخلية بينهم، فقد ينشأ وضع اشد ما يكون مؤاتة لنا لتحقيق توحيد وطننا. وهذا ايضا شرط هام للتعجيل بانهاء الحرب الفيتنامية على نحو مظفر. يجب علينا ان نسعى جاهدين من اجل تطوير الوضع الدولى الى وضع اكثر مؤاتة لنا وتقوية التضامن الدولى مع ثورتنا.

فاذا كنا نملك عناصر النواة الثورية الثمينة، ونعزز قدرتنا العسكرية باجادة التدريب القتالى، ونزيد قوتنا الاقتصادية اكثر فاكثر، ونقوم بمراكمة القوى الثورية فى الشطر الجنوبى بوتيرة سريعة ونميتها، وذلك كله باستغلال الوقت، فقد نتمكن من تحقيق توحيد بلادنا عما قريب.

كذلك اؤكد مرة اخرى، ان الواجب الالهم الذى يواجهكم هو تحقيق توحيد الوطن. اتمنى لكم فى المستقبل نجاحا اكبر فى نضالكم المقدس من اجل تحقيق توحيد الوطن بعد طرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا.

حول تحسين العمل الحزبى وتنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للامناء المسؤولين للجان
الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والمصانع

١٧ - ٢٤ آذار ١٩٦٧

ايها الرفاق،

لقد عقدنا هذه المرة دورة دراسية واجتماعا استشاريا على مدى عدة ايام. وفى هذا الاجتماع الاستشارى، القى العديد من الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع تقارير عن اعمالهم. ولكن محتويات هذه التقارير كانت كلها تقريبا تنفقر الى الامانة، ولم نستطع ان نجد فيها خبرات تستحق الذكر.

وحيث اننا طرحنا الاتجاه المحدد والمهام الملموسة فى الاجتماع الاستشارى الفائت لرؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، فقد كنا نتوقع منكم احراز تقدم كبير فى اعمالكم اثناء تلك الفترة. ولكن، طبقا لتقاريركم التى استمعنا اليها، فانكم لم تجيدوا العمل الحزبى الداخلى ولا توجيه العمل الادارى والاقتصادى ولا العمل التنظيمى الشاخص من اجل تطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب، خلافا لما كنا نتوقعه منكم. ان لجنة الحزب المركزية غير راضية عن الاعمال التى قمتم بها خلال السنة الماضية.

بيد اننا استطعنا ان ندرك ادراكا واضحا ما هى النواقص الرئيسية المتجلية فى العمل الحزبى وما هى طرق تصحيحها من خلال الاجتماع الاستشارى الحالى. وبالوسع القول ان هذا نجاح كبير حققناه فى الاجتماع الاستشارى هذه المرة. تواجهنا الآن مهام كفاحية الهدف منها احداث نهوض ثورى جديد على جميع جبهات البناء الاشتراكى فى سبيل تطبيق المناهج الاستراتيجية التى طرحها مؤتمر مندوبى الحزب التاريخى. وهذه المهام لا يمكن تحقيقها بنجاح الا برص جميع اعضاء الحزب والشغيلة حول الحزب وتنظيمهم وتعبئتهم على نحو صائب عن طريق تحسين العمل الحزبى بصورة حاسمة. اود فيما يلى ان اتحدث عن بعض المسائل المطروحة من اجل تحسين العمل الحزبى وتطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب.

١ - حول تحسين العمل الحزبى

أ- حول ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب على وجه اشمل

ان ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب يشكل المسألة الاكثر جذرية على صعيد بناء الحزب. فما لم يتم ارساء النظام الفكرى الوحيد كاملا داخل الحزب، لا يمكن ضمان وحدة الفكر والارادة ولا جعل الحزب منظمة كفاحية وبالتالي، لا يمكن قيادة الثورة والبناء بنجاح. وبالاخص، فى ظل الظروف الراهنة، حيث يتسم الوضع بالتعقيد وتواجهنا مهام جسام فى الثورة والبناء، فان اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب كاملا وعلى وجه الرسوخ تطرح نفسها على نحو اشد ما يكون الحاحا. لقد قمنا حتى الآن وعلى مدى سنوات عديدة بالنضال من اجل ارساء النظام الفكرى الوحيد داخل الحزب. لما كنت اتولى الامور الادارية بصفة رئيسية فى مجلس الوزراء قبل عام ١٩٥٦، فلم تتح لى الفرصة للاهتمام بالعمل الحزبى الداخلى. وقد

انتهز الفئويون هذه الفرصة السانحة لكى يرفعوا رؤوسهم داخل الحزب ويمارسوا الابعيم الماكرة، مكونين فيما بينهم ما يشبه الزمر السرية بغرض تفكيك النظام الفكرى الوحيد لحزبنا. لقد كانوا يحرفون قرارات الحزب وينفذونها كيفما اتفق، والاضر من ذلك، ان العناصر، امثال هو كا اى وباك يونغ بين، كانت تتردد على سفارة بلد آخر لتلقى الاوامر بدلا من ان تنفذ اوامر الحزب. ومن جراء مؤامرات العناصر الفئوية، ظل عدد غير قليل من الناس لا يفقهون حتى معنى النظام الفكرى الوحيد للحزب ولا يميزون الفئوية او العدو الطبقي.

فى الماضى، لم تكن الذات الوطنية قد اقيمت بصورة كاملة بينما كانت التبعية للدول الكبيرة متفشية للغاية داخل الحزب. ان الفشل فى العمل الادارى يمكن تقويمه فورا، ولكن الخطأ الذى يتم ارتكابه فى العمل الحزبى يتعذر تصحيحه. لذا، امسكت بزمم العمل الحزبى فى قبضتى وقمت بتوجيهه بصورة مباشرة منذ عام ١٩٥٦. وطوال عشر سنوات ونيف منذ ذلك الحين حتى اليوم، وانا اناضل فى سبيل ترسيخ النظام الفكرى الوحيد داخل الحزب وتحسين العمل الحزبى ككل. وخلال هذه الفترة، تم ترتيب صفوف الحزب الى حد معين وتم التغلب على بقايا الافكار البالية، بما فيها التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى، الى حد كبير وسط الكوادر واعضاء الحزب واخذت ترسخ شيئا فشيئا العادة الثورية المتمثلة فى التفكير والسلوك وفقا لافكار حزبنا وارادته. بيد ان عاملينا لا يزالون بعيدين عن اقامة النظرة الثورية الى العالم بصورة قاطعة والتسلح تسلحا متينا بالنظام الفكرى الوحيد للحزب.

تم الآن ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب بصورة كاملة داخل الجيش الشعبى. وفى الجيش، ترسخت العادة الثورية المتمثلة فى تنفيذ اوامر الحزب حتى النهاية. وقد استطعت ان اقف جيدا، من خلال اشتراكى فى اجتماع العاملين السياسيين فى الجيش الشعبى مؤخرا، على الجهود الدؤوبة التى بذلت فى الجيش لقبول اوامر الحزب وتنفيذها دون قيد او شرط. فى هذا الاجتماع، قام نواب قادة الافواج للشؤون السياسية بمراجعة اعمالهم بدقة مستعرضين كيفية تنفيذ المهام المختلفة التى كلفتهم بها وقرارات الحزب بما فيها الاوامر التى طرحتها فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية

الجيش الشعبي المنعقدة فى عام ١٩٥٨ والمهام التى طرحتها امام الجيش الثانى وفى اجتماع الكوادر فى وزارة الدفاع، وما هى المهام التى لم ينفذوها، متخذين حياء كل ذلك موقفا نقديا صارما. حتى ان احد نواب قادة الافواج للشؤون السياسية انتقد نفسه قائلا بانه ارتكب جريمة خطيرة بحق الحزب لان بعض الناس اصيبوا بالمرض من جراء قلة عنايته بالكوادر القدامى والجنود وفقا لتعليمات الحزب، لا بل اوسع نفسه انتقادا لانه لم ينفذ مهمة غرس اشجار الاكاسيا التى كلفته بها ذات يوم. وبالرغم من ان هذا الاجتماع انعقد لاول مرة بعد انقضاء عشر سنوات، الا انهم قاموا بمراجعة كيفية تنفيذ جميع القرارات والوامر العديدة التى اصدرها الحزب اثناء تلك الفترة، وما لم ينفذوه منها، عقدوا العزم على تنفيذه مهما كلف الامر بعد رجوعهم الى وحداتهم والألم يحز فى صدورهم.

وفى الجيش الشعبي، تم الآن ارساء العادة الثورية المتمثلة فى قبول المهام التى يطرحها الحزب والزعيم دون قيد او شرط وتنفيذها حتى النهاية. غير انه لم يترسخ تماما النظام الفكرى الوحيد للحزب بين عاملينا على غرار ما هو حاصل فى الجيش الشعبي. فعاملونا لا ينفذون جيدا ما يكلفهم به الحزب، متذرعين بهذه الحجة او تلك. تتظاهرون بانكم تحاولون فى البداية تنفيذ الاوامر التى يصدرها الحزب عدة مرات، ثم لا تلبثون ان تتجاهلوا هذه الاوامر برمتها مع مرور الوقت.

دعونى اذكر بعض الامثلة. كما جاء فى الكلمات التى القيت انفا، لقد طرحت مهمة بناء طريق جديد مؤد الى مصنع مانبو للاسمنت منذ زمن بعيد، ولكن لم يتم بناؤه حتى الآن. والشئ نفسه ينطبق على مسألة بناء مدرسة بجوار مصنع مانبو للاسمنت. لقد امرت ببناء المدرسة اولا بجواره لانه مصنع هام للغاية وفيه عدد كبير من ابناء وبناء المشتغلين فيه. ولكن لم يتم بناؤها بعد بسبب افتقار العاملين للنظرة الفكرية السليمة. ونظرا لانه لم يترسخ النظام الفكرى الوحيد للحزب وسط عاملينا فى الوقت الحاضر، فهم يقبلون باخلاص توجيهات الاشخاص الافراد فى الوقت الذى ينفذون فيه توجيهات الحزب تنفيذا شكليا. يقال بانه فى محافظتى زاكانغ وبيونغآن الشمالية مثلا، تجرى دراسة توجيهات احد نواب رئيس مجلس الوزراء، وفى مكان آخر تستعمل حتى

كلمة "تعليمات" رئيس احد اقسام اللجنة المركزية للحزب. وهذا كله ظواهر غير سليمة لا تمت بأية صلة الى النظام الفكرى الوحيد للحزب. لا تزال الرواسب الفكرية السيئة العتيقة، بما فيها محاباة الاقارب والاقليمية والفئوية، باقية بدرجة لا يستهان بها داخل حزبنا. بالرغم من انه يجب عليكم ان تعرفوا ذلك بجلاء وتشحذوا يقظتكم فى العمل، الا ان بعض الناس، اذا ما عبر الحزب عن ثقة ولو طفيفة بأى شخص تراهم يسارعون الى السير بصورة عمياء فى ركابه دون اكتراث بما اذا كان يعمل وفقا لارادة الحزب ام لا، واذا ما حظى شخص بتقدير ولو يسيرا ونال حظوة ما، يعتبرونه ابرز شخصية فى الوجود ويتزلفون اليه لكى يفوزوا بمراكز ارفع.

والاسوأ من ذلك، ان بعض الرفاق فقد ذهبوا الى حد تخليد مسقط رأس احد الاشخاص. كما قلت فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، ينبغى لنا ان نقدر مآثر الشهداء الثوريين وخدمهم. لقد قلت ايضا اثناء زيارتى لمحافظة ريانغانغ انه من الانسب اقامة نصب مثلا للرفاق الذين استشهدوا ببسالة فى ساحة المعارك ضد الامبريالية اليابانية فى الماضى من اجل تخليد مآثرهم النضالية، الا انه لا يجوز ابدا تخليد مسقط رأس او اقامة نصب لمن لا يزالون على قيد الحياة. الامر يختلف طبعا اذا شاء الجيل الجديد ان يقيم بعد وفاة الناس مثلا نصبا لهم تقديرا لمآثرهم. ولقد كررت ذلك مرارا عديدة على مسامع العاملين فى معهد دراسة تاريخ الحزب، ولكنهم لا ينفذونه كما ينبغى. ثمة بين عاملينا اناس كثيرون ينزعون نزوعا شديدا الى البطولة الفردية ويحبون الغندرة. وهذه الغندرة قد تكون امرا جائزا بين الشباب او الطلاب، الا ان عاملينا جميعا متقدمون فى السن ولا اعرف لماذا يحبون الغندرة.

ان لدى عاملينا ميلا الى تأليه من يحبون الغندرة. فى الحقيقة، ان اولئك الذين يحبون الغندرة انما هم اناس سطحيون، ولكن بعض الرفاق يعتبرونهم من كبار الثوريين ويقدرونهم تقديرا عاليا بالنظر الى اتقانهم الكلام مع ان كلامهم لا ينطوى على شىء يستحق الذكر. كل ذلك ظواهر خطيرة يمكن ان تؤدى فى نهاية المطاف، الى محاباة الاقارب والاقليمية والفئوية، كما ان ذلك لا يمكن الا ان يجعل الناس

متعجرفين ومستبدين ومتعاليين على منظمة الحزب.

ينبغي لكم الا تتغاضوا بتاتا عن الظواهر المنافية لافكار حزبنا مهما كانت طفيفة. ان كادرا من الكوادر مهما كان موضع ثقة الحزب، فانه اذا ما تصرف بتواضع وعمل باخلاص في سبيل الحزب، مؤيدا حزبنا من اعماق قلبه، حسن فعل. ولكن، اذا كان يضمّر نية اخرى في نفسه كأن يؤيد الحزب في الظاهر انما ليثبت اقدامه ويحاول تكتيل الناس حوله، فينبغي لكم الا تسمحوا بمثل هذه التصرفات على الاطلاق. ان السبب في حل الحزب الشيوعي الكورى، تلك الوصمة التى لا تمحى في تاريخ الحركة الشيوعية في بلادنا، انما يعود بالضبط الى الفئويين المغرمين بالتباهى. لقد قضينا على العناصر الفئوية وحققنا وحدة الحزب. ولكي نحافظ ابدًا على هذه الوحدة من التزعزع، يجب الا نسمح بمحاباة الاقارب والاثرة الاقليمية والفئوية ولو ذرة منها وان نضرب بشدة تجليات البطولة الفردية في الوقت المناسب داخل الحزب.

وبغية ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات، يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ان يجيدوا القيام بعملهم. فنظرا لضعف نظرتهن السياسية الحزبية في الوقت الحاضر، فانهم يتركون اولئك الذين نزلوا الى الوحدات الدنيا يتصرفون كما يحلو لهم.

ينبغي للامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية والامناء المسؤولين للجان الحزبية في المصانع الا يتملقوا الآخرين ابدًا، بصرف النظر أ كان هؤلاء امناء مسؤولين للجان الحزبية في المحافظات او رؤساء اقسام في لجنة الحزب المركزية او حتى من هم اعلى منهم مرتبة. ومن واجبك الا تسيروا في ركاب الآخرين بصورة عمياء، بل تفكروا وتعملوا بوحى من افكار الحزب وتخوضوا نضالا لا هوادة فيه ضد شتى المظاهر المخالفة للمبادئ الحزبية والانضباط التنظيمى للحزب ونظامه، ولو ذرة منها.

نظرا لان الكوادر ينزلون الى الوحدات الدنيا للعمل، فمن الطبيعى ان تقوم برفع التقارير اليهم على ما قامت به من اعمال وان تنفذ ما يقدمونه من مهام. الا انه في حالة ما اذا ارتكب احد ما عملا سيئا ومخالفا لسياسات الحزب وفيه اثاره للرأى العام الجماهيرى، فينبغى ابلاغ ذلك فورا الى لجنة الحزب المركزية. اما التساهل ازاء

الاعمال الخاطئة، فمن شأنه ان يلحق الضرر بالحزب فى نهاية المطاف. ليس الا بالابلاغ فورا عن الاعمال الخاطئة للكوادر الى الوحدات العليا، يمكن للجنة الحزب المركزية ان تتخذ الاجراءات الملائمة فى الوقت المناسب وتصحح اخطاء الكوادر بسرعة. وبما انكم لم تتصرفوا على هذا النحو فى الماضى، فقد تراكمت اخطاء بعض الناس حتى اصبحوا اخيرا عرضة للانحلال. وتقويمهم بعد ان صاروا عرضة للانحلال امر صعب للغاية.

وينبغى تربية اعضاء الحزب لجعل العاملين المرؤوسين يطلعون الوحدات العليا على اخطاء الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية وينتقدونهم فى الوقت المناسب. ولكى يفكر ويفعل الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية بالفكر الوحيد للحزب ويعملوا ويعيشوا بصورة سليمة وفقا للمبادئ الحزبية، لا بد من المضاهرة بين تربيتهم تربية دؤوبة من قبل الوحدات العليا وممارسة رقابة حزبية صارمة عليهم من جانب الوحدات الدنيا.

وانه لمن الضرورى ان تقوم الوحدات العليا بتربية الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية بانتظام، بما فى ذلك استدعاؤهم اليها مرارا كثيرة لتلقى تقارير عن اعمالهم واطلاعهم على الوضع الدولى والداخلى فى حينه. ولكن اهم من ذلك هو جعلهم يعيشون تحت رقابة اعضاء الحزب.

وفى رأى، من المستحسن ان يذهب الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات او نواب رؤساء الاقسام او رؤساء الشعب فى لجنة الحزب المركزية الى الاقضية مرة واحدة كل نصف سنة تقريبا لكى يعقدوا اجتماعا عاما للجان الحزبية الاولية للجان الحزبية فى الاقضية وينظموا العمل بشكل يتسنى معه لجميع الناس ان ينتقدوا كوادر اللجان الحزبية فى الاقضية بكل صراحة.

وفى الوقت نفسه، من واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يسعوا بصورة واعية الى وضع انفسهم تحت رقابة الحزب. ولهذا الغرض، ينبغى اطلاق العنان للديمقراطية داخل الحزب. اذا ما كبح الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية الديمقراطية داخل الحزب، فلا يمكنهم وضع انفسهم تحت الرقابة الحزبية

ولا تصحيح اخطائهم. ومتى تفلت احد ما من رقابة الحزب، فانه يرتكب الاخطاء بكل تأكيد. يجب عليكم ان تعرفوا بجلاء ان عدم اطلاق العنان للديمقراطية داخل الحزب امر خطير شأنه شأن من يحفر قبره بيديه فى الحياة السياسية. وفى المستقبل، ينبغى للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يعقدوا الاجتماعات الحزبية على اساس المبادئ الديمقراطية ويشتركوا فى الحياة الحزبية باخلاص بحيث يضعون انفسهم تحت الرقابة الصارمة لاعضاء الحزب. وعندما يشترك الكوادر فى الاجتماعات الحزبية ويتلقون النقد، يصبح بإمكانهم ان يصححوا اخطاءهم. وحتى اذا لم يكن النقد موجها اليهم مباشرة، فيوسعهم عندئذ ان يندموا على اخطائهم ويصححوا افكارهم من خلال النقد الموجه للآخرين. وليس الا بهذه الطريقة، يمكن لجميع العاملين ان يتسلحوا تسلحا متينا بافكار الحزب ويعملوا على خير ما يرام.

ب- حول القضاء على الشكلية فى العمل الحزبى

ان اخطر الاخطاء المتجلية فى العمل الحزبى فى الوقت الحاضر هى الشكلية. ورغم انه جرت مناقشات مستفيضة حول الشكلية فى الاجتماع الاستشارى الحالى، غير انه على ما يبدو لم تدركوا حتى الآن ادراكا واضحا ما هى الشكلية واسباب ظهورها. يبدو لى ان هذا الاجتماع المنعقد للقضاء على الشكلية قد جرى على نحو شكلى الى حد بعيد. وهذا يدل على انكم مصابون بمرض الشكلية العضال المزمن، وبالتالي، بلغت حدا لا يمكنكم معه ان تفرقوا ما بين الشكلية وعدم الشكلية، اى ما بين البطيخ الاحمر واليقطين. يبدو لى انه فى سبيل الشفاء من مرض الشكلية، لا مناص من اتخاذ اجراءات حاسمة لعلاجه ولا يمكن الشفاء منه تماما خلال يوم او يومين. ولكن من واجبا ان نعكف على استئصال شأفة الشكلية مهما استغرق ذلك من وقت طويل.

تتجلى الشكلية فى جميع الاعمال فى الوقت الحاضر.

وحسبنا هنا ان نعاينها فى الشؤون الخاصة بالكوادر فقط.

الشيء الهام فى الشؤون الخاصة بالكوادر ليس عدد الناس الذين يكفلون البيئة

العائلية وعدد الاختام التي تختم بها تحقيقات البيئة العائلية، بل انما هو استيعاب الناس على نحو جيد. ولكنكم تستبدلون الآن التحرى عن الكوادر بحساب دقيق لعدد الكفلاء للبيئة العائلية معتمدين في ذلك قوالب جامدة.

لا يجوز اجراء الشؤون الخاصة بالكوادر بطريقة شكلية. ان نظام كفالة البيئة العائلية يمكن ان يكون طبعا احدى الطرق للتحرى عن الكوادر. غير ان هذه الطريقة ليست بالطريقة المطلقة ابدا. كيف يمكن التأكد من ان الناس موثوقون ام لا اعتمادا على عدد الاختام في وثيقة كفالة البيئة العائلية فقط؟ مهما استحصلتم على كفالة للبيئة العائلية لاحد الكوادر من اناس عديدين، لا يمكنكم ان تقولوا انه قد تم التحرى عن ذلك الكادر بالكامل. من خلال كفالة البيئة العائلية بوسعكم ان تعرفوا سيرة حياته او بيئته العائلية، ولكنكم لا تستطيعون ان تعرفوا مدى قدراته ناهيك عن اتجاهه الفكرى. باختصار، انه لمن بالغ السخف اجراء الشؤون الخاصة بالكوادر باعتماد الوثائق وحدها.

نظرا لان الوثائق تستعمل كمعلومات اضافية فى التحرى عن الناس، فمن الضرورى قبول كفالة البيئة العائلية او التحقيق فيها. ان قولى هذا لا يعنى ان الوثائق بحد ذاتها سيئة، وانما يعنى انه لا يجوز اجراء الشؤون الخاصة بالكوادر باتخاذ الوثائق وسيلة رئيسية. فيمجرد اللعب بالاضابير وحدها، قد يتولد ثمة شك فى الناس الطيبين بانهم اناس سيئون. وبالعكس، قد ينطوى ذلك على مخاطر فى ان يتم تقدير الناس السيئين تقديرا خاطئا على انهم اناس طيبون.

دعونى اذكر مثلا واحدا على مدى الشكلية التي تمارسها منظمات الحزب فى الشؤون الخاصة بالكوادر فى الوقت الحاضر.

بحجة ان اللجنة الحزبية فى قضاء زونغسان قد قبلت وثيقة التحرى عن احد الكوادر التي اتضح فيها ان عمه كان مالكا كبيرا للارض، فقد اقبل من منصبه دون التحقق من ذلك بدقة. ولكن، ما ان اتضح ان هذه الوثيقة مزيفة، حتى اعيد تعيينه فى منصبه ثانية. لشد ما كانت معاناته كبيرة. وعلى الجهة المقابلة، حدثت حالات تم فيها تعيين اناس لم يجر التحرى عنهم بمثابة كوادر خبط عشواء، ثم عزلهم من مناصبهم لى انكشاف معلومات خطيرة عنهم بعد ذلك.

وممارسة الشكلية فى الشؤون الخاصة بالكوادر لا تقتصر على اللجنة الحزبية فى قضاء زونغسان وحدها، فمثل هذه النواقص شائعة فى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية الأخرى أيضا. ومن بعض الجوانب، فان هذه النواقص اشد استفحالا وليس العكس.

نظرا لان الشؤون الخاصة بالكوادر هى من صميم العمل مع الناس، فينبغى اجراءها بحصافة ومعالجتها على اساس من التحريات الكاملة من واحد وما فوق. عند تلقى معلومات عن كادر ما، فلا ينبغى معاملته فورا اعتمادا على الوثيقة وحدها، بل يجب ان يعامل بحكمة وروية الى حين الذهاب الى المراتب الدنيا بصورة مباشرة والاستيعاب الدقيق عن هذا الجانب او ذلك.

ابان النضال الثورى الذى خضناه فيما مضى، لم نكن نلعب بالاضابير ولم يكن فى استطاعتنا ان نستحصل على كفالات لجميع الكوادر من اى مكان، اذ ان زمام الساطة لم تكن بايدينا. ولكنكم كثيرا ما تطلبون الآن التحرى عن البيئة العائلية فقط بشكل بيروقراطى، جالسين وعلى سيمائكم كبرياء مصطنعة. كل هذا امور شكلية.

ان اراضى الشطر الشمالى من الجمهورية غير مترامية الاطراف، ويمكن للمرء ان يصل الى اى مكان يريده فى اقل من يوم واحد. اذن، لماذا تحصرون انفسكم فى الاضابير ولا تقفون على جلية الامر فى عين المكان. لا ينبغى للحزب ان يتشبث باللعب بالاضابير. من واجب منظمات الحزب فى المستقبل الا تحصر نفسها فى الاضابير وحدها، بل عليها ان تطلع على حقيقة الناس من خلال ممارساتهم العملية.

قد تكون هناك طرق شتى لمعرفة الكوادر: فهناك المقابلة والتحدث معهم، كما يمكن الاحاطة بهم عن طريق اختبار اعمالهم. ولكن اهم شىء فى معرفة الكوادر هو اختبارهم بلا انقطاع من خلال ممارساتهم العملية. ينبغى اختبارهم لمدة عام او عامين او حتى اكثر من ذلك عن طريق تكليفهم بمهام سهلة فى البداية ثم تكليفهم بمهام اصعب فاصعب تدريجيا. بهذه الطريقة يمكن الحصول على فهم واضح فيما يتعلق بقدراتهم واسلوبهم فى العمل. واذا لم يجر الامر على هذا النحو، فلا يمكن القول بانه تمت معرفة الناس تمام المعرفة.

وفى الظروف التى يمكسك فيها حزبنا بزمام السلطة فى الوقت الحاضر، لا توجد اية موانع او صعوبات فى مقابلة الناس واختبارهم. انما المسألة تتعلق بحماسة العاملين. بالنسبة لترقية المرء الى كادر جديد، وترقيته الى كادر فى اجهزة الحزب بصورة خاصة، ينبغى فى المستقبل الا يرقى الا بعد التوصل الى معرفته معرفة تامة عن طريق تعيينه فى جهاز آخر او منصب آخر واختباره هناك لبضع سنوات. ولا يجوز البتة ترقية الناس غير المعروفين او غير المفهومين تماما الى كوادر. ولا يجوز القيام بالعمل بطريقة يرقون معها الى كوادر دون معرفتهم معرفة تامة، ثم عزلهم من مناصبهم اذا استجدت اية مشكلة. فهذا من شأنه ان يثير القلق فى نفوس الناس ويزيد من اضطرابهم ويغذى الشك فى نفوسهم بلا مبرر، بدلا من ان يجعلهم يعملون ببال مطمئن وبروح التفاؤل قدر الامكان. فكيف يعملون وفي نفوسهم تعتمل الشكاوى؟

يجب على العاملين انفسهم ان يعرفوا الكوادر الذين يوجهونهم فى كل الاحوال. ان لدينا صفوفًا طويلة من الكوادر. ان اماناء لجنة الحزب المركزية ورؤساء اقسامها ورؤساء شعبها وموجهيها، والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات وامنائها ورؤساء اقسامها وموجهيها، والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية وامنائها ورؤساء اقسامها وموجهيها، وامناء اللجان الحزبية فى القرى، وامناء اللجان الحزبية فى المصانع وامناء الخلايا الحزبية فيها هم كلهم كوادر حزبنا. فلا يمكن لبضعة اناس ان يعرفوا كل هذا العدد العديده من الكوادر. لذا يتعين على جميع العاملين ان يعرفوا معرفة جيدة كل الكوادر الموجودين فى المجال المعين الذى يوجهونه مباشرة.

بيد انكم لا تعرفون حاليا الكوادر الذين ينبغى لكم ان تعرفوهم بكل تأكيد. اذا سألت العاملين عن كادر ما، فانهم لا يعرفون حتى اسمه ولا سيرة حياته وبيئته العائلية، ولا يعرفون من اين اتى وكم عدد افراد عائلته وما هو اتجاهه. ولا تزعجون انفسكم لمعرفة ذلك. ثم انكم لا تعملون، بنوع خاص، على معرفة الكوادر من خلال اعمالهم، بل تكتفون باصدار المهام او الاوامر للعاملين المرؤوسين دون الاهتمام بكيفية تنفيذهم لها.

اذن، ماذا تعنى معرفة الكوادر؟

يجب علينا، اولا وقبل كل شىء، ان نعرف ما نوع الافكار التى يملكها الكوادر، ونتأكد على الاخص ما اذا تم ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب لديهم بكل وضوح. هذا هو اهم شىء.

ثم، علينا ان نعرف اسلوب عمل الكوادر وقدراتهم العملية ومستواهم المعرفى وسيرة حياتهم وبيئتهم العائلية.

فيما يختص بمسألة التحرى عن البيئة العائلية للناس على صعيد الشؤون الخاصة بالكوادر، لا بد من حيازة ادراك واضح لها. ان التحريات عن البيئة العائلية للناس انما تجرى لمعرفة مدى تأثير تلك البيئة فى تطور فكر الناس. عندما نضع شيئا فى مكان ما، ننظر الى البيئة من حوله متسائلين ما اذا كانت الرطوبة شديدة ام خفيفة، واذا ما وضعناه فى ذلك المكان أ لا يصدأ أو لا تغزوه الجراثيم الضارة، ثم نتخذ الاجراءات اللازمة لدرء التأثيرات السيئة عنه. وبالمثل، فان التحريات عن البيئة العائلية للناس انما تستهدف كذلك اتخاذ اجراءات تربوية معينة بعد ادراك مدى تأثير تلك البيئة فى الكوادر، ولا تستهدف ابدًا التخلّى عن الناس ذوى البيئة العائلية السيئة.

لا يجوز معالجة مسألة البيئة العائلية بصورة آلية فى ظروف تتسم بتعدد العلاقات الاجتماعية والطبقية كما هى الحال فى بلادنا. نظرا لان بلادنا ظلت مستعمرة مدة طويلة من قبل الامبريالية اليابانية ولان الامبرياليين الامريكيين احتلوا مناطق الشطر الشمالى ابان فترة التراجع المؤقت وارتكبوا كل اللواتى الفظائع وحيث ان ارض الوطن لا تزال منقسمة الى شطرين، فان التركيب الاجتماعى والطبقي معقد جدا فى بلادنا. اذا دققنا النظر حتى فى تركيب الاقرباء البعيدين، فلن نجد هناك شخصا واحدا لا ينتمى الى بيئية سيئة بهذا الشكل او ذاك. وفى هذه الحالة، اذا تخلينا عنهم جميعا، فمع من نقوم بالثورة؟

لقد اشتركت مؤخرا فى اجتماع للعاملين السياسيين فى الجيش الشعبى، ويبدو لى انه تجرى معالجة هذه المسألة على نحو سليم فى الجيش. فى الجيش، هناك رفاق نالوا الكثير من الاوسمة لانهم ابلوا بلاء حسنا فى مقاتلة العدو وصولا حتى نهر راكدونغ وهم يشغلون حاليا مناصب مسؤولة، مثل قائد كتيبة او قائد فوج، ولكن بيئتهم العائلية

معقدة لان آباءهم او اشقاءهم او اقرباءهم ارتكبوا الفضائع اثناء فترة التراجع او من جراء وجود مسائل سياسية اخرى. لقد طرحت قبل زمن بعيد كيفية معالجة هذه المسألة. فحينذاك، اشرت الى انه ينبغي معالجتها بحيث تتمحور على المرء نفسه، واذ ابلى المرء نفسه بلاء حسنا فى القتال، فينبغى غض النظر عما ارتكبه ابوه. فكيف يتحمل المرء مسئولية الفضائع التى ارتكبها ابوه او عمه او هروب اخوانه الى الجنوب اثناء ذهابه للقتال فى الجبهة؟ لا يمكن اعتباره مسئولا عن ذلك.

وفى الجيش الشعبى، لا تجرى معالجة هذه المسألة بصورة معقدة، بل تتم ترقية اولئك الذين ابلوا بلاء حسنا فى القتال الى مناصب الكوادر بغض النظر عن بيئتهم العائلية. والآن، يخدم اولئك الرفاق الحزب باخلاص.

وعند اجتماع العاملين السياسيين فى الجيش الشعبى الذى انعقد مؤخرا، اشرت ونوهت مرة اخرى الى ما يلى: مثلا، هناك ثمة مناضل ثورى قام بالنضال المسلح المناهض لليابان لمدة ١٥ سنة، ولكن احدا من اعمامه او اقربائه مارس احط صنوف الاعمال اثناء غيابه. فهل ننزع الثقة عن ذلك المناضل الثورى؟ ليس له اى ضلع فيها، فكيف يتحمل تبعة الجرائم التى ارتكبها اقرباؤه؟ اذا ما تفانى المرء فى العمل من اجل الحزب والثورة، فلا حاجة بعدئذ الى التدقيق فى موضوع بيئته.

من الضرورى طبعا التحرى عن البيئة العائلية عند ترقية الشباب الجدد الى كوادر. لان الناس الذين لم يعانون المحن فى الحرب ولم يتمرسوا فى خضم المصاعب يتأثرون الى حد ما بالبيئة العائلية. اما الكوادر الذين تمت ترقيتهم ومرابنتهم فلا حاجة هناك الى التدقيق فى موضوع بيئتهم.

ربما يوجد من بين الحاضرين فى هذا المكان اناس تشوبهم شائبة ما على صعيد البيئة العائلية. الا اننا لا ننوى التدقيق بشأنها ولا نرى حاجة الى ذلك. انهم جميعا يسعون جاهدين الى تطبيق سياسات الحزب. فلماذا نقوم بعمل لا فائدة ترجى منه؟ ولكنكم ترسلون عبثا الموجهين دون المستوى الى الوحدات الدنيا ليدققوا فى موضوع بيئة الكوادر ويلصقوا بهم شتى النعوت.

اذا وصلتمكم معلومات سيئة عن احد الكوادر، ينبغى معالجتها بعد الاطلاع تماما

على محتواها. وفي هذه الحالة، من الأفضل ان يذهب الامناء المسؤولون للجبان الحزبية فى المدن والاقضية بصورة مباشرة قدر الامكان للتحرى عن مدى مصداقيتها. على سبيل المثال، اذا كان فى هوايريونغ قريب لكادر تدور حوله الشبهات، ينبغى لكم ان تذهبوا اليه وتسالوه: هل انت ابن عم فلان؟ هل يمكننا ان نتحدث مع بعض؟ لماذا انضمت الى "فرقة المحافظة على الامن"؟ وهكذا، ينبغى لكم ان تسالوه دون لف او دوران عن وضعه واحواله فى ذلك الوقت. ويجب القيام بالعمل فى اتجاه العناية بالكوادر وتخليصهم على هذا النحو، ولا يجوز التخلّى عنهم باى حال من الاحوال بدعى ان هناك معلومات عن ان اباه او اخاه قد اقتترف اعمالا شنيعة.

اشدد عليكم، مرة ثانية، بالا تحاولوا اللعب بالاضابير فى الشؤون الخاصة بالكوادر والا تعالجوا مسألة البيئة العائلية بصورة آية. ينبغى عدم الافراط فى التدقيق فى البيئة العائلية، بل يجب ايلاء الاشخاص انفسهم الاعتبار الرئيسى فى كل الاحوال على صعيد الشؤون الخاصة بالكوادر، ما عدا اولئك الذين تستهدفهم الدكتاتورية او المتهمين بالتجسس، وعلى رأسهم ملاك الارض والرأسماليون.

ومن الواجب الحفاظ بصرامة على الاسرار المتعلقة بشؤون الكوادر. انى اؤكد على ذلك فى كل اجتماع، ولكن بعض الكوادر لا يحافظون على الاسرار.

فمن بين كوادرنا اناس عديدون ممن يثرثرون جزافا حول ما تجرى مناقشته داخل الحزب وحتى حول شؤون الكوادر التى يستشارون فيها سرا. فعلينا ان نشن نضالا مشددا ضد هذه الظواهر الفوضوية وغير الانضباطية.

ان الشكلية فى الشؤون الخاصة بالكوادر تتبدى ايضا فى العمل لزيادة نسبة المتحدرين من اصل عمالى وترقية الكوادر النسائية فى ترقية الكوادر.

فبجدة زيادة نسبة المتحدرين من منشأ عمالى فى ترقية الكوادر، يتخلون الآن عن الكوادر المتحدرين من منشأ فلاحى، وهم اعضاء الحزب الصميميون الذين دأبوا على النضال المتفانى منذ فترة الاصلاح الزراعى، وذلك بدعى قلة كفاءتهم وكبر سنهم، ويعمدون الى ترقية اناس لم يعملوا فى المصانع سوى عامين او ثلاثة اعوام الى كوادر. وهذا خطأ. لا يجوز ان نعتبر العمال جميعا على وجه الاطلاق اناسا ممتازين.

نظرا لان بلادنا لم تتطور فيها الرأسمالية اصلا، فان عدد المتحدرين ابا عن جد من الطبقة العاملة ليس كبيرا. فالصناعة فى بلادنا لم تبدأ تتطور الا بعد التحرير، ولم تشهد تطورا سريعا الا منذ فترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب. وعليه، فقد توسعت صفوف الطبقة العاملة توسعا كبيرا، فانضم عدد غفير من ابناء التجار والصناعيين المتوسطين والصغار والفلاحين فى الماضى الى صفوف الطبقة العاملة. ولا يمكننا ان نعتبر هؤلاء الناس طبقة عاملة حقيقية لمجرد انهم عملوا فى المصانع عدة سنوات. عندما نتحدث عن الناس ذوى المنشأ العمالى بالمعايير المتعلقة بالكوادر، فانما نقصد اولئك الذين يتحدرون فى اصولهم من الطبقة العاملة والذين يتحلون بالصفة التنظيمية وقوة التضامن والروح الثورية ويعملون فى مصانع الفولاذ الكبيرة او المصانع الضخمة، ولا نعنى اولئك الناس الذين زاولوا اعمالا لا تتطلب مهارة عدة سنوات او كانوا ينتقلون ما بين المحطات الحرجية وهم يسوقون العربات التى تجرها الثيران لبيع سنوات قبل التحرير. كما قلت فى السابق، لا يمكننا ان نعتبر اولئك الناس بمثابة طبقة عاملة حقيقية ذات روح ثورية قوية.

وبالمقارنة مع منشأ عمالى كهذا، نجد من الانسب ان يصار الى ترقية المتحدرين فى اصولهم من الفلاحين الاجراء او الفلاحين الفقراء الذين ابلوا بلاء حسنا فى النضال ضد ملاك الارض والفلاحين الاغنياء منذ فترة الاصلاح الزراعى الى كوادر. فبالرغم من ان هؤلاء الناس يتحدرون من اصولهم من الفلاحين، الا انهم قد تربوا وتقولذوا فى مجرى الحياة الحزبية طوال اكثر من عشرين سنة، وترسخت لديهم الآن النظرة العامة الثورية الى العالم على وجه الثبات. وبصراحة اقول ان احد الرفاق، ويعمل رئيسا لمجلس الادارة فى قضاء بيوكسونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، يعتبر من خيرة الرفاق ويتحلى بروح ثورية قوية ولا يمكن لعشرة عمال عاديين ان يحلوا محله. فما هى، اذن، أهمية رفع نسبة المتحدرين من منشأ عمالى عن طريق ترقية العمال الاغرار غير المتمرسين بدلا من اولئك الكوادر الذين يعزلون من مناصبهم بدعى انهم لا ينتمون الى الطبقة العاملة؟

من واجب منظمات الحزب الا تقوم بتاتا برفع نسبة المتحدرين من اصل عمالى

فى تركيبية الكوادر بصورة آلية. فكما استقر عليه الرأى فى مجرى الاجتماع الاستشارى الحالى، لا يجوز رفع نسبة المتحدرين من اصل عمالى بصورة آلية حتى فى مكان مثل قضاء زونغسان بمحافظة بيونغآن الجنوبية حيث لا توجد مصانع ومؤسسات كبيرة وحيث العمال قلة قليلة. فيما يتعلق بالاقضية التى تركز جهودها الرئيسية على الزراعة، مثل قضاء زونغسان، على اللجان الحزبية فى المحافظات ان تسهر على ان ترسل اليها كوادر يتحدرون من اصل عمالى تختارهم من الاقضية الاخرى. واذا تعذر عليها ذلك بشكل من الاشكال، ينبغى الا تتطلب منها رفع نسبة الكوادر المتحدرين من منشأ عمالى مثل بقية الاقضية الاخرى. الا ان اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية لم تغط النقص من الكوادر المتحدرين من العمال، بل وفرضت رفع نسبة المتحدرين من منشأ عمالى على جميع الاقضية دون تمييز. وهذا لعمري تعبير عن البيروقراطية والشكلية الصارختين.

يظهر الآن انحرافان اثنان فى معالجة مسألة الكوادر النسائية. احدهما الاستخفاف بهن وعدم تكليفهن باعمال يمكنهن تماما القيام بها. ففى قضاء زونغسان مثلا، عين رجل مديرا للمركز الثقافى، رغم ان هناك داخل القضاء عددا كبيرا من النساء اللواتى تخرجن من المدارس الثانوية او المدارس التقنية القادرات على ادارة المركز الثقافى على خير وجه. فى الحقيقة، انه لفى استطاعة النساء ان تدير مرفقا، مثل المركز الثقافى، ادارة جيدة اكثر من الرجال. ولكن، فيما تلهو النساء فى بيوتهن، يكلف رجل قوى الجسم بالاشراف على مركز ثقافى، جالسا وراء المكتب، وهو الذى يمكنه ان يجيد عمل التشيب او الحراثة فى الحقول. يدل هذا على انه لا تزال الافكار الاقطاعية المتخلفة حول الاستهانة بالنساء متلبثة تماما فى اذهانكم حتى الآن. لذلك، فبالرغم من انى قد اكدت بشدة عن وجوب تربية الكوادر النسائية بانتظام فى الاجتماع الاستشارى السابق، لا ترتفع نسبة الكوادر النسائية، بل على العكس من ذلك نراها تنخفض فى قضاء زونغسان مثلا.

اما الانحراف الآخر فهو ترقية النساء بصورة عشوائية دون الأخذ فى الاعتبار كفاءتهن بدعوى ترقيتهن الى كوادر. لا حاجة الى القول انه لامر حسن ترقية عدد

كبير من النساء الى كوادر، ولكن لا يجوز ترقية النساء اللواتى لا يتمتعن بأية كفاءة
كيفما اتفق بحجة ترقيتهن الى كوادر.

علينا لزاما ان نأخذ في الاعتبار كفاءتهن فى أن مع الالتزام بمبدأ ترقية النساء
الى كوادر بجرأة. ولكن، اذا تمت ترقية النساء اللواتى لا يمتلكن اية كفاءة جزافا،
تحت ذريعة ترقيتهن بجرأة، فلا يمكن ان يساعد ذلك في انجاح العمل. ينبغى لنا ان
نضع فى الحسبان هذين الاعتبارين كليهما.

فى رأى ان هناك الآن عددا غير قليل من النساء اللواتى يمكن ترقيتهن الى
كوادر. فثمة عدد كبير من افراد اسر الذين قتلهم العدو من النساء وقد علمناهن فى
معهد الاقتصاد الوطنى وجاوزت اعمارهن الآن الاربعين تقريبا، بمعنى انهن فى
ريعان الحياة. فلا بد من ترقية اولئك الرفيقات بجرأة عن طريق تربيتهن، عوضا عن
تركهن على حالهن فى الموقع نفسه.

والشكلية فى الشؤون الخاصة بالكوادر لا تتبدى فى اختيارهم وتعيينهم فحسب،
بل وتظهر ايضا فى عدم تربيتهم كما ينبغى.

ينبغى تربية الكوادر على الدوام وبانتظام فى جميع الاحوال، وتربية الناس الذين
يرتكبون اخطاء والذين يجيدون العمل من دون اخطاء على حد سواء. وكما اردد
دائما، ينبغى للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان
يقوموا دائما بتربية الكوادر وتعليمهم بلطف تماما مثل الام والاخوة التى تعتنى
باطفالها ويعتنون باخوتهم الصغار. ان الام عندما يخرج ابنها الصغير من البيت
تحرص على تنبيهه جيدا بوجوب اجتياز الطريق باحتراس بعد ان ينظر الى يمينه
ويساره ويتأكد من خلو الطريق من السيارات، او بان يحترس من شىء ما عندما
يمشى فى الزقاق، او بالا يمشى على جليد النهر، وهلمجرا.

ومن واجبك ان تعالجوا العمل مع الكوادر بمشاعر الام على هذا النحو. عندما
يرسل الامين المسؤول للجنة الحزبية فى قضاء من الاقضية موجهى هذه اللجنة الى
مكان ما بمهمة مثلا، ينبغى له ان يعلمهم بدقة ما هى الاشياء التى تستدعى الانتباه،
وكيف يعاملون الطاعنين فى السن، وكيف يربون اعضاء الحزب الذين عوقبوا.

وبذلك، لن يخطئ الموجهون في اداء المهمة.

غير انه فى الوقت الراهن يقوم بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية باستدعاء الموجهين اليهم وامرهم بالذهاب الى قرية ما من غير اعطائهم اية تعليمات. وهذا هو السبب فى ان الموجهين غالبا ما يرتكبون الاخطاء عندما ينزلون الى الوحدات الدنيا.

اود ان اكرر الحديث الذى قلته لكم عشرات المرات. فى ابان النضال المسلح المناهض لليابان، كان القادة الاذكياء، عندما يرسلون جنودهم للاستطلاع، يشرحون لهم بدقة: اذا وصلتكم الى مكان معين توجد فيه قمة جبل شكلها كذا لربما كان العدو يكمن لكم فيها، لذا عليكم بالالتفاف من حولها، واذا بلغتكم مكانا معيننا يوجد فيه جسر من جذع شجرة فوق جدول ماء، فلا تعبروا هذا الجسر لانه خطر، بل عليكم ان تعبروا الجدول عند المخاضة، واذا وصلتكم القرية، ينبغى ان تقابلوا فلان الفلانى بهذه الطريقة او تلك بعد ان تطلعوا بالتفصيل على الاشياء الموجودة فى البيت وما هى الرائحة التى تنبعث منه. ان اولئك الذين ارسلوا على هذا النحو كانوا يعودون جميعا سالمين بعد اداء مهمة الاستطلاع بنجاح. اما اولئك الذين كان القادة يرسلونهم للاستطلاع فى قرية ما دون تعليمهم على هذا النحو، فكانوا يقعون فى كمائن العدو او يستدرجون بسهولة او يغرقون فى النهر او يرتكبون شيئا ما فى حالات كثيرة.

يجب عليكم انتم ايضا ان تجيدوا العمل مع الكوادر كما كان القادة الاذكياء فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان يجيدون العمل مع جنودهم. عند قيامكم بالعمل مع رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء على سبيل المثال، ينبغى لكم اغراؤه بصورة منطقية عن طريق تعليمه بدقة ما هى سياسة الحزب الزراعية والاختفاء المرتكبة فى توجيه الاقتصاد الريفى فى العام الماضى والطرق الالية الى تصحيحها هذا العام، وما طرحه الحزب من مهام للعام الجارى والانحرافات التى قد تظهر فى مجرى تنفيذها والنقاط الواجب الاحتراس منها. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فانه سيقوم بعمله على خير وجه ولن يرتكب الاخطاء ايضا.

ان الناس الذين يعتنون بالكوادر ويحبونهم ويساعدونهم على الدوام بمشاعر الام

لكى يجيدوا عملهم من غير اخطاء، هم بالذات العاملون الحزبيون الحقيقيون الذين يتحلون بالكفاءة المطلوبة.

ان بعض العاملين الحزبيين لا يعملون فى الوقت الحاضر مع الكوادر على الدوام. واذا ما ارتكب احدهم خطأ ما، عندئذ فقط، يستدعونه ويكيلون اليه الشتائم. اذا كان العاملون الحزبيون يعملون الكوادر معاملة خشنة كهذه، فمن ذا الذى سيتجرأ على مصارحتهم بما يجول فى خاطره؟ يجب عليهم ان يقوموا بتربية الكوادر على الدوام كى لا يرتكبوا الاخطاء. وليس هذا فحسب، بل عليهم فى حالة ما اذا ارتكبوا اخطاء، ان ينتقدوهم بصورة مبدئية على اخطائهم ويساعدوهم على تصحيحها دون اطلاق الشتائم.

من واجب العاملين الحزبيين الا يقتصروا على مقابلة الذين ارتكبوا الاخطاء وحدهم، بل وان يقابلوا الذين يجيدون العمل ايضا. عليهم ان يقابلوا الناس دائما سواء أ اخطأوا العمل او اجادوا العمل لكى يكلفوهم بالواجبات ويربوهم بانتظام. وانه لمن الضرورة بمكان تربية اولئك الذين يجيدون العمل بشكل دائم للحيلولة دون ارتكابهم الاخطاء مسبقا. فلا يمكن التأكد ابدا من ان الناس لن يرتكبوا الاخطاء فى المستقبل حتى وان كانوا يعملون الآن على خير ما يرام. اذا لم تجر تربية الناس، ايا كان شأنهم، فانهم معرضون للوقوع فى الخطأ.

اذا تركنا الحديد على حاله من غير تشحيم او تنظيف باستمرار، يأكله الصدأ ويهترى فى نهاية المطاف. وهكذا، فى الظروف التى ما زالت فيها بقايا الافكار البورجوازية الصغيرة عالقة باذهان الكوادر وتتسرب اليهم الافكار البورجوازية والافكار التحريفية من الخارج دونما انقطاع، فانهم قد يفسدون بفعل تأثيرها اذا لم تجر تربيتهم على الدوام.

حتى من بين اولئك الذين يتلقون تربية دائمة عن طريق اشتراكهم فى اجتماعات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية يظهر متكبرون، اذا ما تركنا الكوادر على حالهم دون تربية، فماذا سيحل بهم يا ترى؟ من واجبك ان تولوا تربية الكوادر اهتماما كبيرا وتساعدوهم دائما وتدأبوا على تربيتهم.

يجب على العاملين الحزبيين الا يعملوا الناس انطلاقا من الاوهام ابدا والا

يعالجوا الشؤون الخاصة بالكوادر انطلاقا من الاوهام وبطريقة شكلية. تدل تجربتنا على انه اذا لم نقم دائما بمراقبة الاعمال التى يقوم بها الكوادر، تاركين الاوهام تستحوذ علينا تجاههم، فاننا مخفقون فى العمل لا محالة. وهذه المراقبة لا تتم من جراء انعدام الثقة بالرفاق، بل تجرى لتعميق الثقة بهم اكثر فاكثر. لو كان العاملون الحزبيون قد راقبوا باستمرار ما يقوم به الكوادر من اعمال فى الماضى، لما كان عدد كبير من الناس اردياء، ولكانوا احرزوا نجاحات اكبر فيما يتعلق بالشؤون الخاصة بالكوادر.

وينبغى القضاء على الشكلية فى العمل مع الجماهير ايضا. وبغية الاصابة فى العمل مع الجماهير، من المهم قبل اى شىء آخر ان يدرك العاملون الحزبيون ادراكا صائبا للظروف الاجتماعية والتاريخية التى ادت الى نشوء الفئات ذات الخلفية المعقدة فى بلادنا.

فى الوقت الحاضر، لا يعرف الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية او الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المصانع معرفة جيدة للظروف الاجتماعية والتاريخية التى ادت الى نشوء "فرقة المحافظة على الامن" واسباب وجود الجنود العائدين من الاسر ووجود الفئات الاخرى ذات الخلفية المعقدة فى بلادنا. ان نظرة لجنة الحزب المركزية الى الجماهير على اختلاف طبقاتها وفئاتها ونظرتكم اليها ليستا متطابقتين بل مختلفتان بعضها عن بعض. وان احد الاسباب لعدم اجادتكم العمل مع الجماهير وفق مقتضيات لجنة الحزب المركزية انما يكمن بالضبط فى جهلكم للظروف الاجتماعية والتاريخية التى احاطت بتعدد تكوين السكان فى بلادنا. لا يمكن ان يعتبرها احد جريمة كبرى اذا كان الناس المخدوعون بدعاية العدو قد سبقوا الى الجنوب او انضموا على مضض الى "فرقة المحافظة على الامن" كسبا للقمّة العيش ابان الحرب الماضية. فلم نحضرهم جميعا معنا اثناء التراجع ولم نقم بتربيتهم كما ينبغى قبل الحرب. لو اننا قمنا قبل الحرب بتربيتهم بانتظام، كما نفعل الآن، لما كان عدد الناس الذين انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" كبيرا. الا ان عناصر التبعية للدول الكبيرة، امثال باك تشانغ او ك، كانت تتربع آنذاك فى لجنة

الحزب المركزية وتقوم بالدعاية عن البلدان الأخرى ليل نهار وليس عن بلادنا بنحو يتسم بالعدمية القومية. لذا، فإن عددا كبيرا من الناس فهموا ان تراجع جيشنا الشعبي يعنى هلاكه نهائيا، فانضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" كما سيقوا سوفا الى الشطر الجنوبي مذعنين لضغوطات العدو.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان، قاتلنا الامبريالية اليابانية وجها لوجه فى احدى المناطق طوال ٤ الى ٥ سنوات منذ انشاء قواعد حرب العصابات فى شرقى منشوريا وحتى حلها. لقد سيطر الاوغاد الامبرياليون اليابانيون على خطوط السكك الحديدية وجوانب الطرق العامة والمدن، وسيطروا نحن على اودية الجبال وحارباهم فى هذه الحالة. كانت الاسلحة التى يملكها رجال جيش حرب العصابات تافهة آنذاك. وقد دافعنا عن قواعد حرب العصابات على مدى ٤ الى ٥ سنوات بالبنادق ذات الفتيل وببنادق الصيد والبنادق ذات الطلقات الخمس.

لو اننا قمنا بتربية اعضاء الحزب والشغيلة بتجارب النضال الثورى هذه وبالروح الثورية بعد التحرير مباشرة، لما كان قتل عدد كبير من العناصر الصميمة لحزبنا بصورة همجية على ايدى العدو. ولكن، نظرا لان منظمات حزبنا لم تقم بتربية اعضاء الحزب والشغيلة بالروح الثورية، فقد قتل عدد كبير من الناس على ايدى العدو خلال فترة التراجع التى لم تتجاوز ال ٤٠ يوما، وظن عدد غير قليل من الناس ان الجمهورية قد انهارت، فانضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" واقترفوا الفظائع تنفيذا لاوامر العدو لكى يحافظوا على حياتهم. ليس الا عندما يدرك عاملونا هذه الحقائق بوضوح، يمكنهم ان يجيدوا العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات. ولكن، بما انهم لا يعرفون جيدا هذه الامور ولا يعطون الجماهير فهما صحيحا عنها، لا يجرى العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات فى العمق.

وانه لمن الضرورى ايضا ان تفهموا فهما صحيحا مسألة الجنود العائدين من الاسر. كما يعرف الجميع، ان الجنود العائدين من الاسر هم الذين عادوا من خلال تبادل الاسرى بعد ان وقعوا فى قبضة العدو نتيجة اصابتهم بجراح اثناء القتال ضد العدو على الجبهة او لعدم تراجعهم ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. طبعاً، قد يكون من

بين هؤلاء اناس اسروا بفعل الخوف بسبب افتقارهم الى الخبرة القتالية وانخفاض مستوى وعيهم بالرغم من انه كان فى امكانهم تفادى الوقوع فى الاسر. الا انهم فى اغليبيتهم لم يكن ثمة مفر امامهم من الاسر. ورغم انهم اسروا، فقد ابلوا بلاء حسنا فى النضال من اجل عودتهم الى جمهوريتنا، كما ناضلنا بنشاط من اجل مجيئهم اليها.

والآن، فان عددا كبيرا من هؤلاء الناس يؤدون واجباتهم على اكمل وجه بعد عودتهم. فكما تعرفون جميعا، الرفيق جين وونغ واون فى مصنع كانغسون للفولاذ هو جندى عائد من الاسر، ولكنه يعمل فيه على خير وجه. فلماذا نشك فى امثال هؤلاء الناس ونميزهم؟

لا يجوز للعاملين الحزبيين ان يشكوا فى الناس دونما سبب. ينبغى لنا ان نكسب مزيدا من الناس، ولو واحدا منهم عن طريق ايلانهم الثقة وتربيتهم بصدر رحب فى جميع الاحوال.

اود ان احكى لكم عن امر كان قد حدث ابان النضال الثورى المناهض لليابان فيما مضى.

اظن انكم جميعا قد قرأتم ذكريات المشاركين فى حرب العصابات المناهضة لليابان التى تضمنت اشياء حدثت ابان مكافحة "مينساينغدان" فى الماضى. عندما ذهبنا الى محافظة فوسونغ آنذاك، كان عدد كبير من الناس متهمين بالانتساب الى "مينساينغدان". اتى الى العامل السياسى هناك برزمة من اضاير "مينساينغدان"، ولكننى لم استطع، مهما حاولت ان اقنع نفسى، ان اصدق ان هذا العدد الكبير من الناس انضم اليها. على كل، لم توزع على المتهمين بالتعاطف مع "مينساينغدان" الا ٤ او ٥ طلقات فقط، ولكنهم ظلوا يتبعوننا من غير ان يستسلموا امام الاوغاد الامبرياليين اليابانيين. ولو كانوا اعضاء "مينساينغدان" حقا، لما فعلوا ذلك قط.

لذا، جمعت هؤلاء المتهمين واحرقت رزمة اضاير "مينساينغدان" فى ذلك المكان، قائلا: لا انوى ان ادقق فى موضوع انتسابكم الى "مينساينغدان" ام لا. تقولون ان بعضكم انضموا اليها والبعض الآخر لم ينضموا اليها. ولكن لا يوجد دليل واضح ولا احد يستطيع اثبات ذلك. وبعض الناس يقولون انهم لم ينضموا اليها ولكنهم

اضطروا الى الاقرار بذلك تحت وطأة الضغط. بيد ان هذا امر لا يمكن تصديقه. وحتى لو كنتم انضمامت اليها وقطعتم كل صلة بها من الآن فصاعدا، سيكون ذلك شيئا حسنا، واذا لم تتضمو اليها، سيكون ذلك احسن. واذا ما ناضلتم نضالا طيبا من الآن، فلن يكون هناك اى مدعاة للقلق. وبعد ذلك، ابلوا جميعا بلاء حسنا فى القتال، ولم يحدث ان استسلم احد منهم للاوغاد الاميراليين اليابانيين او هرب.

يجب علينا ان نثق بالناس ونكسبهم عن طريق تربيتهم. واذا ما نحن اوليناهام ثقتنا واسندنا اليهم المهام وقمنا بمراقبتهم فى سياق النضال لتنفيذها ودأبنا على تربيتهم، فبالامكان اعادة تكوينهم جميعا.

اذا نحن لم نثق بالناس وشككنا فيهم دائما، نصبح عاجزين عن القيام بأى عمل وسيتملكنا الخوف فى آخر المطاف فلا نجرؤ على الخروج من البيت فى الليل. ولا يمكن كسب الجماهير بتفكير ضيق الافق ولا يمكن القيام بالثورة دون كسبها. الا ان عددا غير قليل من العاملين يتصفون بضيق افق التفكير ويقومون بالعمل مع الجماهير على نحو يتسم بضيق فى افق التفكير.

لم يذق عاملونا بعد طعم كسب الجماهير. انهم يعرفون فقط تدقيق ارقام الانتاج جلوسا، ولا يفكرون فى كيفية كسب مزيد من الجماهير، حتى ولو واحدا منها. ولا يجيد عاملونا العمل مع المواطنين العائدين الى وطنهم فى الوقت الحاضر.

ان لدى مواطنينا المقيمين فى اليابان ايمانا عاليا جدا بالوطن فى الوقت الحاضر. وكما شاهدتم فى الافلام، ما اروع العرض الفنى الذى قدمه ٣ آلاف شخص والجمباز الجماعى اللذين نظمتها تشونغريون! وهذا دليل كاف لنذكر جيدا مدى اخلاص المواطنين المقيمين فى اليابان لحرينا ووطننا. انهم يناضلون بجد ونشاط من اجل جمهوريتنا.

لذلك، فان الحكومة اليابانية لا تلجأ الى كل الاساليب لتقييد عمل تشونغريون فحسب، بل وتبذل جهودا يائسة لحظر حتى التعليم القومى للمواطنين المقيمين فى اليابان بالتواطؤ مع طغمة جنوبى كوريا العميلة فى الفترة الاخيرة. ومع ذلك، تناضل تشونغريون ببسالة فى سبيل حماية الحقوق الديمقراطية القومية دونما ادنى خضوع، وتبنى المدارس بلا انقطاع.

وفى الوقت الذى نتصدى فيه لسياسة قمع التعليم القومى التى يتبناها الرجعيون اليابانيون، ينبغى لنا ان نقدم تأييدا ومساندة اكثر ايجابية للمواطنين المقيمين فى اليابان كلما اشتد قمعهم. مهما كنا نشد الاحزمة على البطون، يجب علينا ان نقدم لتشونغريون مزيدا من المساعدات المالية لمجال التعليم من اجل بناء عدد اكبر من المدارس.

فيما يتعلق بالتعليم القومى الذى تتبعه تشونغريون، فانه حتى الناس التابعون لمنظمة "ميندان" يؤيدونه. فحتى التجار والصناعيون والمتوسطون والصغار الاعضاء فى منظمة "ميندان" والذين يملكون اموالا الى حد ما يرسلون اولادهم الى المدارس الكورية التى انشأتها تشونغريون، قائلين انه من الافضل ان يكون اولادهم كوريين ولو صاروا حمرا من ان يرسلوهم الى المدارس اليابانية ليصبحوا يابانيين. والمقصود انهم لن يسمحوا بان يكون اولادهم كلابا للارغاد اليابانيين، حتى ولو اصبحوا كوريين حمرا. وهذا يعنى ان الفكرة الوطنية لدينا نحن معشر الكوريين قوية الى ذلك الحد.

يؤيدنا المواطنون المقيمون فى اليابان تأييدا ايجابيا، معتبرين الجمهورية وطنهم الحقيقى، ويتعاطف نفوذ الجمهورية بينهم على مر الايام. لذا، يرغب مزيد من المواطنين المقيمين فى اليابان فى العودة الى الجمهورية وهم يعودون اليها باستمرار. ويتعين على عاملينا ان يجيدوا العمل مع المواطنين الذين يعودون الى وطنهم بطبيعة الحال. ولكن، نظرا لان العاملين يقومون بالعمل معهم بطريقة عشوائية، فلا يختلطون بالشعب فى الوطن كما ينبغى. والاسوأ من ذلك، ان هناك حالات يسلكون فيها سلوكا منافيا لنا.

ككيف يسعنا ان نعامل بهذا الشكل الناس الذين عادوا الى وطنهم من اليابان بدافع من ايمانهم بنا. نظرا لان اولئك الذين عادوا من اليابان كانوا يعيشون فى مجتمع رأسمالى مدة طويلة، فمن الطبيعى ان تكون الافكار الرأسمالية عاقلة الى حد بعيد فى اذهانهم. مهما يكن من امر، فينبغى ان نكون على علاقات طيبة معهم ونربهم بدأب لكسبهم الى جانبنا. بيد ان بعض العاملين لا يرغبون فى اقامة علاقات طيبة معهم لانهم يتكلمون اللغة اليابانية وتفوح منهم الرائحة الرأسمالية.

الحزب موجود من اجل تربية الجماهير وتنظيمها وتعبئتها من اجل انتصار

الثورة. ولكن، اذا لم نقم بتربية اولئك الذين يعودون الينا، فلا ضرورة هناك الى وجود منظمات الحزب اصلا.

وفي سبيل اجادة العمل مع المواطنين العائدين الى الوطن، لا بد من ان نعرف اولا وضعهم فى اليابان. كانوا فى معظمهم يعيشون حالة صعوبة فى اليابان، ولكنهم لا يتحدرون من الطبقة العاملة او الفلاحين. والمواطنون الذين يعودون فى الايام الاخيرة على وجه الخصوص هم جميعا من الذين لا يملكون مهنة ثابتة. ان الاوغاد الامبرياليين اليابانيين لم يقبلوا الكوريين فى المصانع الكبيرة ولم يعطوهم الا القليل من الاراضى، بسبب وجود عدد كبير من العاطلين عن العمل بين اليابانيين. لذا، كانوا يبيعون الشعيرية او الارز فى النزل او يشتغلون فى تجارة البيع بالمفرق او فى النجارة او الحدادة او اشغال التصليح. بمعنى انهم كانوا تجارا صغارا او صنايعيين حرفيين صغارا، ومعظم الناس الذين تعاطوا التجارة اقتصر عملهم على مجرد اعادة البيع، شأنهم شأن التجار المتجولين.

كما قلت فى السابق، ان صنع الشعيرية بما يشترونه من قمح او اعادة بيع ما يشترونه من مقادير معينة من الكازوزة او خردوات، لا يمكن اعتبارهما عملا استغلاليا. هذا ما كان عليه وضع جميع المواطنين العائدين الى الوطن تقريبا الذين كانوا يسدون رمقهم او يكادون بهذه الطريقة فى اليابان. لذا، يمكننا القول انهم، فى الحقيقة، اناس ينتمون فى اصولهم الى الطبقات غير المالكة.

طبعاً، انه لامر بديهى ان الذين عاشوا فى المجتمع الرأسمالى مدة طويلة ليسوا كالذين تلقوا التربية الاشتراكية طوال ٢٠ سنة فى الجمهورية. وبالاخص، نظرا لانهم كانوا تجارا فى اليابان قبل فترة من الزمن، فقد تكون الافكار الانانية عالقة فى اذهانهم الى حد بعيد ويأتون افعالا سيئة. مهما يكن من امر، لا يجوز لنا بتاتا ان نكرهم او نبعدهم عنا. ينبغى الا نرى نواقصهم وحدها، بل علينا ان نرى مزاياهم ايضا. انهم اناس يتحلون بروح وطنية قوية وقد عادوا الى وطنهم حبا له، رغما عن معرفتهم الواضحة اننا نبني الاشتراكية وانه ليس فى بلادنا ثمة صناعة فردية او تجارة فردية. لم يبذل المواطنون المقيمون فى اليابان جهودهم للعودة الينا فحسب، بل وقمنا

نحن ايضا بالنضال من اجل كسبهم. لو لم تنظم تشونغريون فى اليابان وتركنا الكوريين المقيمين فيها وشأنهم، فلعلم كانوا الآن جميعا فى عداد اليابانيين. لقد اجتمع شملنا اليوم من جديد بعدد كبير من الكوريين، فما اروع ذلك!

ينبغى الا نعتبر ان افكار المواطنين العائدين الى الوطن المتخلفة الى حد ما مصدر ازعاج، بل علينا ان نجعلهم اناسا منا وفينا عن طريق تربيتهم بصبر ومثابرة قدر الامكان.

وعندما يجرى توزيع هؤلاء المواطنين، يجب ان نرسل اليهم الموجهين الحزبيين لكى يشروحا الامور لهم، ونكلف امناء اللجان الحزبية فى الاحياء او امناء اللجان الحزبية فى القرى بمهام تجعلهم يجيدون العمل معهم. وبهذه الطريقة، ينبغى ان نجعلهم يلتزمون بالقانون والانضباط فى البلاد التزاما جيدا ويعملون باخلاص فى سبيل الوطن.

ومن الواجب اجادة العمل ليس مع الناس الذين عادوا من اليابان فحسب، بل ومع المواطنين الذين عادوا من الصين كذلك. ان اولئك الذين عادوا من الصين هم جميعا مواطنونا وابناء امتنا ايضا. ونظرا لانهم عادوا الينا حبا لوطنهم، لا يجوز ان نخطئ فى معالجة المسائل المتعلقة بهم.

كما ان منظمات الحزب لا تقوم بالعمل مع المثقفين على نحو مرض.

ان معظم المثقفين القدامى يتحدرون، بالطبع، من اسر غنية وكانوا فى الماضى يخدمون الامبريالية اليابانية والطبقات المستغلة. ولكن، نظرا لكونهم مثقفين فى بلاد مستعمرة، فقد كانوا عرضة للاضطهاد والتمييز القوميى على ايدى الامبرياليين الاجانب، لذا، فهم يملكون روحا ثورية الى حد ما. ولقد وثق حزبنا بروحهم الثورية هذه، فاتبع منهج تحويلهم الى مثقفين يخدمون بناء المجتمع الجديد والشعب العامل. ان عددا غير قليل من المثقفين القدامى قد خدموا الوطن والشعب باخلاص وساهموا مساهمة كبيرة فى الثورة والبناء خلال السنوات العشرين الماضية على الطريق الذى اختطه لهم الحزب. وينبغى لنا، فى المستقبل، ان نربى المثقفين ليكونوا مثقفين حقيقيين للطبقة العاملة وشيوخ عيين متحمسين، وذلك عن طريق المضى قدما فى تنويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ولكن بعض العاملين لا يثقون بالروح الثورية

للمثقفين، ويشكون فيهم ويستبعدونهم، لانهم لم يفهموا بعد صائبا سياسة حزبنا ازاء المثقفين. ينبغي نبذ وجهة النظر الضيقة هذه على نحو حاسم.

بما ان عددا غير قليل من العاملين لم يعرفوا طعم العواصف الثورية ولا يدركون ادراكا صائبا الحقائق العميقة للثورة، فانهم لا يفهمون الآن ان الناس الذين قاموا باعمال سيئة في وقت من الاوقات يمكن ايضا اعادة تكوينهم فى خضم العواصف والامواج الثورية وكسبهم الى جانب الثورة.

اود اليوم ان اشاهد معكم فيلما مقتبسا عن رواية "درب الالام" التى الفها كاتب سوفيتى. وهذا العمل يصف كيف يسلك المثقفون طريق الثورة وسط العواصف والامواج الثورية. طبعا، ان هذا العمل لا يتفق تماما وواقعنا ويشكو من بعض النواقص. ولكن هذا الفيلم يمكن الاستفادة منه الى حد ما. الميزة الحسنة لهذا الفيلم هو ابرازه الحقيقة القائلة انه عندما يحب المثقفون وطنهم ويتبنون الافكار الوطنية، بالرغم من انهم تلقوا تعليما رجعيا، يمكنهم ان ينطلقوا على طريق الثورة.

يقدم لنا هذا العمل مثقفين اثنين. احدهما سلك طريق الثورة منذ اول يوم والآخر سلك الطريق المضاد للثورة، الا انه يقف فى النهاية الى جانب الثورة. المثقف الثانى تحدر من منشأ سيئ وانضم الى الحرس الابيض وحارب الثورة، مدعيا انه لا يعرف الا الامبراطورية الروسية. لكنه يشعر بعد ذلك بخيبة الامل فى الامبراطورية الروسية الفاسدة تماما وفى المدافعين عنها وينحاز اخيرا الى جانب الشعب.

ان حالة شبيهة بالحالة التى نشاهدها فى هذا الفيلم سوف تواجهنا فى نضالنا الثورى فى المستقبل. كما واجهتنا مثل هذه الحالة مرارا كثيرة ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. فالمثقفون الذين انطلقوا بحثا عنا حفاة الاقدام من نهر راكدونغ حتى مدينة كانغكى، مخترقين سدود نيران الحرب، ليسوا بقلة على الاطلاق. فكيف يمكننا ان نعتبرهم مثقفين سيئين؟

لا يعنى قولى هذا ابا انه ينبغي الوقوع فى اسار الاوهام حيال الطبقات المعادية، مثل ملاك الارض، بل يعنى قولى انه ينبغي لكم ان تعرفوا انه يمكن كسب حتى الفئات ذات الخلفية المعقدة الى جانبنا عن طريق مراقبتها واسقائها فى بوتقة النضال، والا

تعاملوها بضيق افق التفكير الى حد مفرط. وهو لا يعنى على الاطلاق انه ينبغي الوقوع فى اسار الاوهام حيال الطبقات المعادية او عدم النضال ضدها. وفى سبيل اجادة العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، لا بد من استنهاض اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء وغيرها من منظمات الشغيلة بصورة سليمة.

نظرا لان منظمات الشغيلة هى منظمات تضم الجماهير على اختلاف طبقاتها وفئاتها، فانه اذا ما اجادت منظمات الحزب توجيهها وتحريكها على نحو صائب، يمكن حل كثير من المسائل على صعيد رص الجم الغفير من الجماهير حول الحزب. الا ان بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية بالكاد لا يقومون بالعمل مع منظمات الشغيلة لانهم لا يدركون الآن مدى ما يستأثر به هذا العمل من أهمية على نحو سليم.

لنلق نظرة على العمل مع منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وحده.

قال احد الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات انه لم يتلق تقريراً عن عمل لجنة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المحافظة الا مرة واحدة خلال السنة المنصرمة. وهذا خطأ فادح. فحتى فى الظروف الصعبة التى كانت تواجهنا اثناء نضال حرب العصابات المناهض للامبريالية اليابانية فيما مضى، لم ندخر وسعاً فى تحريك منظمات الشباب المبعثرة فى العديد من المناطق المحلية وتربية الشباب. ولكن، فى الظروف المؤاتية التى نمسك فيها الآن بزمام السلطة، لا يقوم الامناء المسؤولون للجان الحزبية بالعمل مع منظمات الشباب على خير ما يرام ولا يولون العمل مع الشباب الاهتمام الواجب.

ومن واجبا ان نولى عمل منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اهتماماً حزبياً كبيراً. ينبغى للجنة الحزب المركزية ان تتلقى تقارير من اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى عن عملها مرة واحدة كل ثلاثة اشهر على الاقل فى المستقبل. كما ينبغى للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان تتلقى مرة واحدة كل ثلاثة اشهر على الاقل تقارير دقيقة من رؤساء لجان اتحاد الشباب العامل

الاشتراكي في المحافظات والمدن والاقضية عن كيفية القيام بتوجيه عمل رابطة الناشئين وبالعمل مع الشباب العامل والشباب الريفى. واذا كانت هناك نواقص، فينبغى ان يحددوا لهم اتجاها شاخصا لكى يصلحوها فى حينه. وعلى الامناء المسؤولين للجبان الحزبية ان يراجعوا احيانا بصورة مباشرة مواد المحاضرات او نصوص الحوارات التى يعدها اتحاد الشباب العامل الاشتراكي.

ومن واجب الامناء المسؤولين للجبان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يبذلوا جهودهم لتقوية العمل ليس مع منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فحسب، بل ومع منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء ايضا. بهذه الطريقة، ينبغى رص الجم الغفير من الجماهير حول الحزب وتعبئتها بنشاط لتنفيذ سياسات الحزب عن طريق تحريك جميع منظمات الشغيلة.

ان منظمات الحزب لا تقوم بالعمل مع الفئات ذات الخلفية المعقدة بطريقة شكلية فحسب، بل ولا تجيد العمل مع الجماهير الاساسية كذلك، وكما اتضح من خلال المناقشات فى هذا الاجتماع الاستشارى، يقال بانه نظرا لعدم اجراء التربية الطبقيّة للفلاحين كما ينبغى، يوجد هناك بعض الناس ممن تراودهم الاوهام حيال ملاك الارض من بين حتى الذين كانوا فلاحين اجراء او فلاحين فقراء فى الماضى. وكما جاء فى التقرير الذى القى فى مؤتمر مندوبى الحزب، بغية استقبال الحدث الثورى العظيم العتيد على اتم استعداد، ينبغى لنا، اولا وقبل كل شىء، تعزيز الحزب وجميع اعضاء الحزب والجماهير حول الحزب بتراص. ولهذا الغرض، علينا ان نقوم بالعمل مع اعضاء الحزب والجماهير بمزيد من العمق والنشاط.

كثيرا ما تجرى الاجتماعات بطريقة شكلية فى الوقت الحاضر. ينبغى تحطيم هذه القوالب بجرأة.

فيما مضى، عندما كنا نمارس النشاطات السرية ونضال حرب العصابات، لم نكن نجري الاجتماعات ضمن قوالب جامدة وبطريقة شكلية شأن ما نفعل الآن. فاذا ما اجتمع الناس من كل اماكن، كنا نعتقد آنذاك الاجتماع ونحن ننام ونأكل معا طوال ايام. واذا ما القى احدهم تقريرا فى الاجتماع، كنا ننتقده ونتبادل الآراء حوله بمعنى ان

كلامه هذا خطأ ولا يجوز ذلك. وهكذا، كان الجميع يلقون التقارير والكلمات، ثم يقومون بالعمل وفقا لما تعلموه فى الاجتماع بعد عودتهم.

لو جرت الاجتماعات بعد التحرير بالطريقة التى كانت فيها تجرى ابان نضالنا فى الماضى، لكان يتم القضاء على الشكلية. ولكن جرت الاجتماعات على نحو يقدم فيه التقرير وتلقى الكلمات ويتخذ القرار ويختتم الاجتماع طبقا لقالب ثابت قائلين بان اجراءها يتم بشكل جديد. لذا، ما ان ينتهى الاجتماع حتى يغيب فوراً ما نوقش فيه عن الازهان. وبالرغم من انه تم التشديد على وجوب عدم اجراء الاجتماعات بطريقة شكلية منذ امد بعيد، الا ان ذلك بات مشكلة مزمنة لم يتم حلها حتى اليوم.

فى فترة نضال حرب العصابات، كان الجميع يشتركون فى صياغة مشروع القرار. كنا نطلع الجميع على موضوع المناقشة مسبقا قبل انعقاد الاجتماع ونجعلهم يعبرون عن آرائهم حوله، ثم تقوم السكرتارية بتصنيف هذه الآراء واجراء مداولة ثانياة بشأنه بين الناس لكى يدونوا وجهات نظرهم الشاخصة. وكنا نضع مشروع القرار انطلاقا منها ونعقد اجتماعا تجرى فيه المناقشة على نطاق واسع مرة اخرى، ثم نتخذ القرار الفعلى بعد ان تأخذ برأى الجماهير.

ولكن اللجان الحزبية فى الاقضية او المحافظات تكلف الآن الموجهين الذين م زال مستواهم منخفضا بصياغة مشروع القرار. وبعد تكليفهم بصياغته، فان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية او المحافظات يصادقون على القرار فى الاجتماع دون مراجعته مراجعة دقيقة. وعلاوة على ذلك، يقال بان بعض الاشخاص يطلبون من الموجهين حتى ان يكتبوا لهم الخطاب الختامى الذى سيلقونه فى الاجتماع. فكيف يمكن للموجهين ان يحيطوا باعمال اللجان الحزبية فى الاقضية او المحافظات فى مجملها، حتى وان كان مستواهم عاليا؟ ومن البديهي ان هذا القرار الذى يتخذ بعد صياغته من قبل الموجهين الذين لا يلمون باعمال تلك اللجان فى مجملها لا يمكن ان يقدم عونا كبيرا فى العمل.

من الآن فصاعدا، ينبغى القضاء التام على هذه الطريقة الشكلية فى عقد الاجتماعات. ينبغى اولا تقويمها فى المركز بجراًة. فمشروع القرار يجب الا يصاغ

بطريقة شكلية من قبل شخص أو شخصين، بل ينبغي وضعه حتما عن طريق المناقشة الإضافية في مكان يجتمع فيه عدد كبير من الناس. ان اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية تعمل بهذه الطريقة منذ زمن بعيد. فهي تطلع مسبقا على المسائل التي ستناقش في الاسبوع القادم لكي تستعد لذلك. وعند وضع الوثائق الهامة، أكلف شخصا ما بصورة مباشرة بصياغة مسودتها بمضمون كذا، وبعد وضع المسودة، اطرحها على التداول بين اعضاء اللجنة السياسية لاعطاء آرائهم بشأنها. وبعد ذلك، يجتمعون لصياغة القرار بصورته النهائية عن طريق اجراء مناقشات جدية كأن يقال مثلا ان هذا الكلام خطأ، ولا بد من اضافة ذلك اليه، وهذه الكلمة افضل من تلك، وهذه عبارة تنطوي على مبالغة، الخ.

ويمكن للجان الحزبية في المحافظات ان تعمل بهذه الطريقة ايضا. فبغية صياغة مشروع القرار في اللجنة الحزبية في المحافظة، بإمكانها ان تضعه من خلال اجتماع الامين المسؤول والامناء ورؤساء الاقسام في هذه اللجنة والاعراب في هذه الجلسة عن آرائهم في شأن القرار المتعلق بهذه المسألة او تلك، او من خلال تكليف العاملين في الميدان المختص بالمهمة مسبقا كيما يتمكنوا من دراسته مليا، ثم جعلهم يجتمعون ويدلون بآرائهم ويصاغ المشروع عن طريق اجراء مناقشات كافية، كان يشار مثلا الى انه من الافضل اضافة هذه الجملة اليه، وهنا كلام غير مناسب فينبغي حذفه، وتلك عبارة مغالية فمن الافضل تصحيحها بهذا الشكل، الخ، ثم يحال على لجنة الصياغة لوضعه في صورته النهائية.

لا يجوز ابدأ ان نسمح في المستقبل بصياغة مشروع قرار لا يتفق والواقع من قبل الموجهين واتخاذ القرار في الاجتماع عن طريق التصويت.

يقول بعض الرفاق حاليا انه لا يمكنهم ان يجيدوا القيام بالزراعة من جراء كثرة الاجتماعات. ولكن المشكلة، في رأيي، لا تكمن في كثرة الاجتماعات وانما في عقدها بطريقة شكلية. صحيح ان عقد الاجتماعات مرارا كثيرة اثناء موسم الزراعة يعيق الاعمال الزراعية الى حد ما. لذا، اكدنا في الاجتماع الاستشاري الماضي على وجوب الامتناع عن عقد الاجتماعات في موسم الزراعة قدر الامكان. ولكن من الخطأ

معارضة عقد الاجتماعات حتى في فصل الشتاء. اذا لم تعقد الاجتماعات خلال الصيف والشتاء فى الارياف، فكيف نربى الفلاحين وكيف نستأصل شأفة الافكار البالية العالقة فى اذهانهم؟ واذا لم تعقد الاجتماعات ولم تجر تربية الفلاحين فى الريف، فلسوف يزدادون تخلفا اكثر فاكثرا، وبالتالي لا يمكن النجاح فى دفع عجلة الثورة الفكرية فى الريف ولا فى الزراعة.

ينبغى عقد الاجتماعات فى فصل الشتاء بانتظام، حتى وان لا تعقد فى فصل الصيف بسبب زحمة الاعمال. ولكن الشىء الهام هنا هو اجادة الاستعداد للاجتماع. فاذا ما عقد الاجتماع ضمن وقت قصير عن طريق اجادة الاستعداد له، يكون فى وسع الفلاحين ان ينالوا قسطا كافيا من الراحة ولا تكون هناك اية اعاقه تعيقهم عن عملهم فى اليوم التالى. اظن انه اذا تم القضاء على القوالب الشكلية فى عقد الاجتماعات، فلا تعود مسألة كثرة الاجتماعات ام قلتها مطروحة فى الريف.

يقول بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية انه لا يمكنهم ان يؤدوا عملهم على ما يرام من جراء كثرة الاجتماعات. ان ملاحظتهم هذه خاطئة هى الاخرى. فلكى يضع هؤلاء الامناء المسؤولون العمل فى اقبضتهم ككل، بما فى ذلك السياسة والاقتصاد والتعليم والثقافة، فى قبضتهم، لا يمكن اعتبار عدد الاجتماعات التى تعقد فى الوقت الحاضر كبيرا بأى حال من الاحوال.

ليس الا عندما يشترك الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية فى الاجتماعات التى تنظمها المحافظات او المركز مرارا كثيرة، يكون فى وسعهم ان يعرفوا الوضع الدولى ووضع البناء الاقتصادى داخل البلاد، وعندئذ فقط يمكنهم ان يكتسبوا المقدره على توجيه الاقضية. وعلى العكس من ذلك، فاذا لم يتحركوا واكتفوا بالجلوس دون عمل، فى قضائى ووسى وزونتشون مثلا، فلا يمكنهم ان يعرفوا الوضع الدولى.

ومن الافضل لهم ان يذهبوا الى المحافظات لغسل الادران العالقة فى اذهابهم. وبصراحة اقول، لا يوجد فى الاقضية من يغسل ادراكم، لانه لا يجرو حتى الموجهون على نقد الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية، ولا ينقدهم رؤساء الاقسام او الامناء ايضا.

لذا، فانه لا بأس في ان تذهبوا الى المحافظات لعدة ايام كل شهر لكى تتلقوا النقد بصورة مباشرة او تتأثروا بالنقد الموجه للآخرين. واذا لم تفعلوا ذلك، فقد يطالكم الفساد فى آخر المطاف.

وهكذا، فان الاجتماعات ضرورية لعمل الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية، والاجتماع بالذات هو احدى طرق العمل الحزبى. والشىء الاساسى فى العمل الحزبى هو تربية الناس والاضطلاع بدور موجه الدفة فى العمل الادارى والاقتصادى. واذا لم نعد الاجتماعات، فبأية طريقة نقوم بالعمل الحزبى؟ ان المشكلة لا تكمن فى كثرة الاجتماعات، وانما فى عقدها دون استعداد وبطريقة شكلية واتخاذ قرارات لا تجدى نفعاً فى العمل. لذا، لا تحل اية مسألة حلا واضحا فى الاجتماع، وتنقضى الساعات دون فائدة. ينبغى الا تتذمروا فقط من كثرة الاجتماعات، بل عليكم ان تحطموا اولاً القوالب الشكلية وتستعدوا للاجتماع بصورة فعالة حتى يسهم مساهمة ايجابية فى العمل.

والشكلية تتبدى بدرجة كبيرة ليس فى العمل الحزبى التنظيمى فحسب، بل وفى العمل الحزبى الدعائى ايضا.

لنر كيف تظهر الشكلية فى اقامة عادة الدراسة اولا.

لقد اكد الحزب على ضرورة اقامة عادة الدراسة لدى العاملين منذ زمن بعيد، ولكن ذلك لم ينفذ كما ينبغى حتى اليوم. والسبب فى ذلك يعود الى ان منظمات الحزب تنوه بضرورة الدراسة تنويها شفهييا فقط، ولا تنظم العمل فعليا لاقامة عادة الدراسة.

فى الفترة الماضية، اكد قسم الدعاية التبعثة لدى لجنة الحزب المركزية على الضرورة العامة لقراءة الكلاسيكيات الماركسية اللينينية بغية دراسة مبادئها ولدراسة سياسات الحزب. ولكنه لم يشر بدقة الى اى كتاب يجب قراءته. ان التشديد على ضرورة الدراسة بطريقة عشوائية، دون اختيار الكتب لذلك، انما هو تعبير عن المغالاة فى البيروقراطية والشكلية.

فى الحقيقة، ان فرض دراسة الكلاسيكيات الماركسية اللينينية على الوحدات الدنيا، دون اطلاعها بصورة ملموسة على الكتب الواجب قراءتها، لهو امر مبهم.

فمؤلفات ماركس وانجلز كثيرة جدا، و"مؤلفات لينين الكاملة" وحدها تتكون من عشرات المجلدات. اذن، كيف يكون فى مقدور الكوادر الذين ليسوا بعلماء ان يقرأوا كل هذا العدد الكبير من الكتب دفعة واحدة؟ هناك بعض الرفاق ممن يقرأون هذا الكتاب او ذاك من الكلاسيكيات نظرا لان الحزب يؤكد بشدة على وجوب قراءتها، ولكنهم يتركونها لانهم لا يفهمونها جيدا ويظنون ان المؤلفات التى كتبت قبل ٥٠ سنة او اكثر لن تفيد عملهم الراهن كثيرا، والبعض الآخر ممن لا يضعون قراءتها حتى فى حساباتهم لكون كميتها مفرطة.

ما دام الناس غير متخصصين بالعلوم الاجتماعية، فليست هناك حاجة الى فرض قراءة كل هذا العدد العدي من الكلاسيكيات عليهم. وكما قلت اثناء زيارتى لمدرسة الحزب المركزية، اذا ما قرأ العاملون بعض المؤلفات فقط من بين الكلاسيكيات الماركسية اللينينية، مثل "الدولة والثورة" التى كتبها لينين، او "حول المادية الجدلية والمادية التاريخية" التى كتبها ستالين، دونما بعثرة جهودهم هنا وهناك، واستوعبوا جوهرها بوضوح، فلسوف يستفيدون منها استفادة جلى. ثم ينبغى لهم ان يدرسوا علم الاقتصاد السياسى الى حد ما ويدرسوا وثائق حزبنا بصورة شاملة.

وفى دراسة وثائق حزبنا، ينبغى ان يتضلّعوا فيها عن طريق دراسة الوثائق الالهة قبل اى شىء آخر، مثل "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، ثم يقرأوا الوثائق الاخرى بالاضافة اليها من اجل اكسابها لحما وتعميق دراستها.

فلو تم تحديد محتويات الدراسة الخاصة بسياسات حزبنا والكلاسيكيات تحديدا دقيقا للكوادر واعضاء الحزب وتنظيم الدراسة بصورة يكون الهدف والاتجاه فيها واضحين، لكان بالامكان ان تقام عادة الدراسة ويرتفع مستوى العاملين.

فقسم الدعاية فى الحزب دأب على فرض قراءة هذا وذالك من الكسب بطريقة شكلية على الوحدات الدنيا، مشددا فقط على مجرد وجوب اقامة عادة الدراسة تكرارا فى الماضى. غير انه لم يحدد الكتب الهامة التى ينبغى ان يقرأها اعضاء حزبنا وكوادرنا، بل وضع كميات كبيرة من مواد الدراسة او "دقاتر رجال التعبئة الفكرية" التى لا تتناسب مع مستوى العاملين ومتطلباتهم. يمكننا القول فى نهاية المطاف انه

اخطأ دائما فى اصابة الهدف. وبالرغم من ان الوحدات العليا ترسل كثيرا من مواد المحاضرات الى الوحدات الدنيا، ويتحدثون عن ان الدراسة تجرى بانتظام، فلا يرتفع مستوى العاملين ولا يعرف اى منهم مسألة واحدة بدقة اذا ما سئل عنها. يدل هذا على ان العمل الحزبى الدعائى قد جرى بطريقة شكلية للغاية فى الماضى.

يستحوذ على العاملين فى حقل الدعاية التابع للحزب اعتقاد غيبي مفاده ان محتويات الكلاسيكيات الماركسية اللينينية وحدها عميقة، وليس فى وسع سوى الخريجين الجامعيين او الدكاترة او حملة الماجستير فقط ان يقرأواها. وهذا خطأ ايضا. من ذا الذى لا يمكنه ان يقرأ "الرأسمال" الذى كتبه ماركس او "مؤلفات لينين الكاملة" او "مؤلفات ستالين" من بينكم؟ ثم ان قراءتها وحدها كثيرا ليست كافية. المسألة تتعلق بتطبيق او عدم تطبيق المبادئ التى يتم تعلمها من خلال قراءة الكتب بما يتفق وواقعنا.

اذا ما قرأ المرء مقادير كبيرة من الكتب ولكنه لا يعرف كيف يستعملها، فلا تكون لقراءته اية فائدة. بصراحة اقول لكم، ليس للمتخرجين من الجامعة اية مزايا تميزهم عن اولئك الذين تعلموا من خلال الممارسة والواقع. ان الذين يستغرقون فى الدراسة وحدها لا يعدون ان يكونوا مجرد "صناديق معارف"، ولا ينفع مطلقا هذا النوع من الناس فى مجتمعنا اليوم.

ولان العمل الحزبى على صعيد الدعاية والتربية يجرى بطريقة شكلية، فلم تجر مناقشة وثائق مؤتمر مندوبى الحزب سوى مرة واحدة فقط. كان هذا المؤتمر حدثا فاتحا لعهد جديد يتصف بأهمية تاريخية فى تطور حزبنا، وان وثائقه وثائق هامة للغاية طرحت المهام الثورية التى ينبغى لنا تنفيذها بصورة عاجلة. وفى هذه الوثائق، تم تحليل الوضع الراهن تحليلا سديدا وتحددت فيها بكل وضوح اتجاهات العمل التى ينبغى لنا اعتمادها لمواجهة هذا الوضع. واذا ما شرحنا هذه الوثائق بصورة كاملة لاجزاء حزبنا وشغيلتنا، فلا يمكن ان تتغلغل التحريفية او شوفينية الدول الكبيرة او اى تيار آخر بينهم. لذا ينبغى القيام بدراسة معمقة لوثائق مؤتمر مندوبى الحزب بكل السبل المتاحة وبلا انقطاع. وفى الوقت الذى تدرس فيه دراسة معمقة، ينبغى وضع

برنامج لانجاز المهام المطروحة فى الوثائق، واحدة تلو الاخرى، وتنفيذه.
فيما مضى عندما كنا نخوض نضال حرب العصابات، لم تكن ندع حتى ولو رسالة واحدة ترسلها الينا الاممية الشيوعية الا وناقشها مناقشة جديده. ولكن عاملينا يعتبرون انهم صاروا يعرفون تمام المعرفة الوثائق التاريخية، مثل التقرير المقدم الى مؤتمر مندوبى الحزب، بعد قراءتها مرة واحدة فقط.

تظهر الآن العديد من الانحرافات فى عمل التربية بالوطنية الاشتراكية.
كما نقول دائما، ان الوطنية الاشتراكية يجب ان تنطلق من حب الناس لمواطنهم، اى، وبكلمة اخرى، من حبهم لقراهم الزراعية والساحلية ومصانعهم ومدنهم. بيد ان ذلك لا يعنى ايدا ان يضعوا ملاك الارض فى مواطنهم او الاشخاص الذين لا تكون لهم اية قيمة فى الوقت الحاضر فى مقام الصدارة، ولا يعنى ان يحبوا التحف التى لا تتفق وعصرنا هذا ولا بث النزعة الاقليمية عن طريق صنع "التاريخ المحلى" العتيق.

ان حب المواطن انما يعنى، فى الواقع، ان يحبوا ابناء الشعب والجبال والانهار والاشجار فى مواطنهم، وان يفكروا دائما باية طريقة يجعلون بها ابناء الشعب فى مواطنهم يعيشون حياة اكثر سعادة ورغدا ويبدلوا كل ما لديهم من جهود فى النضال من اجل ذلك.

الشيء الهام فى التربية بالوطنية الاشتراكية هو تسليح الناس بالافكار الثورية لجعلهم يلتفون التفافا متراسا حول الحزب ويعملون ويدرسون ويعيشون جميعا وفقا للمبدأ الشيوعى " الواحد للجميع والجميع للواحد"، تحذوهم روح حب العمل، ويتصدون دونما هوادة للعدو الذى يحاول غزو مواطنهم ووطنهم الاشتراكى، وكذلك لجعل جميع الشغيلة يبذلون كل ما فى وسعهم من جهود لبناء ارض مواطنهم الاشتراكية، كأن يظهروا مثلا عناية كبيرة فى ترتيب معاملهم وقراهم ومدنهم الخالية من كل استغلال واضطهاد والتى يطيب لهم العيش فيها ويغرسوا مزيدا من الاشجار فى الجبال ويوسعوا مساحة حقول الارز ويرتبوا الحقول الارزية وغير الارزية بمزيد من الاهتمام وبينوا المدارس للاطفال بهمة ونشاط وهلمجرا.

ليس الا عندما يتحلى الناس بروح حب الوطن، يمكنهم ان يحبوا حقا الوطن

الاشتراكي، واولئك الذين يحبون وطنهم بحرارة، هم وحدهم من يمكنهم ان يكونوا امميين بروليتاريين حقيقيين.

الا ان بعض عاملينا لم يصلوا بعد الى فهم صائب لمسألة حب الوطن. فبعض الناس يحتالون لابرار التحف التي ليست لها اية قيمة في مقام الصدارة بحجة احياء تقاليد مواطنهم. وبدعوى كتابة تاريخ مواطنهم، تم تدوين حتى اشياء كثيرة من نشاطات العناصر الفئوية في بعض المناطق المحلية من محافظة هامكيونغ الشمالية. كذلك بدعوى كتابة تاريخ مواطنهم في محافظة بيونغآن الشمالية مثلا، تم ابراز اشخاص ليست لهم اية قيمة في مقام الصدارة على انهم اناس ممتازون تحدروا من مواطنهم هم ويثت الدعاية لهم بين ابناء الشعب.

بوسعنا ان نرى ان النزعة الاقليمية تتخذ شكلا اشد سفورا في محافظتي هامكيونغ الجنوبية والشمالية. ففي اقضية يونغهوونغ وبوكتشونغ وهونغواون بمحافظة هامكيونغ الجنوبية مثلا، يرتفع صخب شديد حول قيام حركة للفلاحين فيها في الماضي. وهذا مجرد عاقبة من عواقب السموم الفكرية التي بثها او كى سوب. كما ان كيلزو وميونغتشون ومدينة كيم تشايك في محافظة هامكيونغ الشمالية مثلا تتبجح بتقاليدها المحلية، ولكن في الحقيقة لم تشهد تلك المناطق اى شكل من اشكال النضال الواسع النطاق بل اقتصر الامر في اقصى الحالات على اعتقال بعض الناس وزجهم في السجون لتوزيعهم المناشير فحسب. وهكذا، فاذا ما هم نوهوا بتقاليدهم في كل المناطق المحلية، مستغلين حوادث كتوزيع المناشير والاعتقال في السجون، وقاموا بتربية الناس بها، فلن تخرج من هناك الا النزعة الاقليمية او الفئوية في نهاية المطاف.

مهما يكن من امر، فاننا لا نعارض، بالطبع تخليد الحقائق التاريخية. فنقل الحقائق التاريخية والحفاظ على التراث التاريخي لا يستهدفان تعلم شىء بقدرما يستهدفان الاطلاع على ما كان كائنا في السابق. اننا نصر على وجوب معرفة ما كان كائنا في السابق وادراك ان كل الامور يجب ان تتحقق بصورة افضل مما كانت عليه في السابق، ولا نصر ابدأ على انها يجب ان تتحقق مثلما كانت عليه في السابق.

عندما نشاهد مسرحية يستمد موضوعها من الحقائق التاريخية، يجب علينا ان

نملك حتى المقدرة على تحليلها وتقييمها من الوجهة التطبيقية. فعندما نشاهد مسرحية تدور حول الاميرال لى سون سين على سبيل المثال، ينبغي ان نعرف من خلال هذه المسرحية كيف مارس الحكام الاقطاعيون اعمال البطش ضد الافكار الوطنية للشعب فى الماضى. وفي الوقت نفسه، علينا ان ندرك انه لزام علينا نحن المتحدرين من العمال والفلاحين ان نظهر قدرا اكبر من الروح الوطنية مما ابداه الاميرال لى سون سين المتحدر من النبلاء وانما الذى خاض نضالا وطنيا ضد الاوغاد اليابانيين. اننا نبني الاشترابية. وفي عصرنا هذا، باستطاعة الناس ان يظهروا من الروح الوطنية اضعاف اضعاف ما كانوا يظهرونه فى ذلك العصر الذى عاش فيه لى سون سين. لذا، ينبغي لنا اثناء مشاهدة تلك المسرحية ان نفتخر بان البطل فى عصرنا هذا افضل بمئات او حتى آلاف المرات من لى سون سين وانه يمكن لآلاف او عشرات الآلاف من الناس، وليس لواحد فقط، ان يصبحوا ابطالا.

الا ان عاملينا يحاولون الآن ان يصوروا الاميرال لى سون سين وكأنه رجل عظيم افضل من البطل فى عصرنا هذا. من بين اولئك الذين استشهدوا ابان حرب التحرير الوطنية اناسا عديدين يعتبرون افضل منه. وبالرغم من ذلك، بصر عاملونا على احلال الاميرال لى سون سين وحده فى مقام الصدارة باستمرار. ولا يقوم عاملونا الآن بتربية الناس بالتراث التاريخى كما ينبغي.

فيما يتعلق بالقلاع القائمة فى تشانغسونغ او كوسونغ على سبيل المثال، لا جدوى من الاطلاع فقط على المعارك الباسلة التى خاضها الاسلاف القدماء فيها. اهم من ذلك هو الادراك السليم بان ابناء الشعب هم الذين بنوا القلاع وحاربوا منها المعتدين، لان المعتدين الاجانب كانوا يواصلون الاعتداء على بلادنا فى الماضى. بهذه الطريقة، علينا ان نغرس فى اذهان الناس فكرة خوض النضال بحزم ضد المعتدين الاجانب طالما ان الاسلاف القدماء قاتلوهم ايضا.

والنقيصة الاخرى المتجلية فى العمل الفكرى هى انه لا يجرى عمل الدعاية بروح المبادرة، بل على نحو يفتقر الى المبادرة.

كما هى الحال فى جميع الامور، انه لمن الأهمية بمكان اتخاذ المبادرة بحزم

دائما في العمل الدعائى للحزب على وجه الخصوص وتجنب الوقوع فى حالة من انعدام المبادرة. وليس الا عندما يجرى العمل الدعائى للحزب ضد اعمال الانتهازيين بروح المبادرة، يمكن احراز النجاح فيه.

ان الامسك بزمام المبادرة فى العمل الدعائى للحزب ضد اعمال الانتهازيين يعنى اعطاء الكوادر واعضاء الحزب وسائر ابناء الشعب ادراكا واضحا عن افكار حزبنا وسياساته، واطلاعهم بدقة على الاسباب القاضية بان الاعمال التى يقوم بها الانتهازيون سيئة، وجعل الناس يشعرون بعزة قومية عالية عن طريق اجادة التربية بالوطنية الاشتراكية.

يجرى الآن عمل الدعاية على خير ما يرام وبروح المبادرة بين رجال الجيش الشعبى. ففيما يتعلق بمسألة الاصلاح الزراعى على سبيل المثال، يجرى العمل الفكرى على نحو يتسم ببعد النظر قبل يوم ٥ اذار بعدة ايام وهو يوم اعلان قانون الاصلاح الزراعى، الامر الذى يعطى رجال الجيش صورة دقيقة عن كون الاصلاح الزراعى انتصارا عظيما بالنسبة لنا وكيف تحسن مستوى معيشة الفلاحين، الذين كانوا يعانون من الاستغلال والفقر فى الماضى، بفضل الاصلاح الزراعى. لذا، فمهما قام العدو بدعاية شريرة ضد الاصلاح الزراعى، فان رجال جيشنا لن يخذعوا بها.

انه لمن الأهمية بمكان ان نجعل ابناء الشعب لا يخذعون بما يقوم به العدو من دعاية رجعية عن طريق اجادة العمل الفكرى. ان القيام بالعمل بروح المبادرة على هذا النحو هو بالضبط طريقة العمل الايجابية.

علينا فى المستقبل ان نجد اجراء التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة بروح المبادرة. وينبغى لنا تقوية التربية بسياسات الحزب وسط اعضاء الحزب والشغيلة واطلاعهم بدقة على النجاحات التى احرزناها فى البناء الاشتراكى واعلاء شعورهم بالعزة القومية وجعلهم يدركون ادراكا واضحا جوهر التبعية للدول الكبيرة وما تتطوى عليه من ضرر، بحيث نسلحهم تسليحا متينا بفكرة معاداة التبعية للدول الكبيرة.

ينبغى استئصال جذور الشكلية فى العمل الذى يقوم به حقل العلوم الاجتماعية ايضا. بما ان العلماء او العاملين فى حقل الدعاية النظرية لا يكتبون الآن عن خطط

حزبنا وسياساته والنجاحات والخبرات التي تم احرازها في الثورة والبناء في بلادنا، فان اشياء كثيرة من اشياننا ينتزعها الآخرون منا.

في الواقع، اننا نسبق الآخرين الى حد بعيد على صعيدى نظرية الثورة الاشتراكية ونظرية البناء الاشتراكي، وقد حصلنا على خبرات عملية قيمة كثيرة. فروح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايان والنظام الجديد لتوجيه الزراعة قد ابداعها كلها حزبنا بالذات. كما انها هي ما تستحق الدراسة العميقة والنشر الواسع، لانها تستأثر بأهمية نظرية وعملية كبيرة. واطافة الى ذلك، هناك الكثير من الاشياء الخلاقة والفريدة بين خطط حزبنا وسياساته.

اذا ما كتبنا عنها كثيرا وواصلنا تأصيلها عن طريق درسها دراسة معمقة ونشرها، فلن يجرؤ احد على الادعاء بان اشياءنا نحن تخصه هو. ولكن، نظرا لان علماءنا وعاملينا في حقل الدعاية النظرية يقتصرون على بعض الكتابات بطريقة شكلية دون نشر، يقوم الاجانب بالدعاية لما يطرحة حزبنا بصورة خلاقة كما لو كان ابداعهم هم.

تظهر الشكلية في مدارس الحزب ايضا، كما ان نوعية التعليم والتربية فيها منخفضة. وكما قلت مرارا كثيرة، فاذا تم تعليم علم الاقتصاد السياسى وتاريخ الحزب والفلسفة بوجه عام في مدرسة الحزب المركزية، بدلا من تعليم طرائق العمل الحزبى، فلا يمكن القول انها مدرسة الحزب المركزية. في الواقع، تدرس وثائق حزبنا و"موجز العمل الحزبى" مثلا في مدرسة الحزب المركزية. ولكنه لا يجرى تدريسها حتى يمكن تطبيقها في الممارسة الفعلية. ليس هناك اية جدوى من تعليم العاملين الحزبيين موضوعات في الكلاسيكيات او "موجز العمل الحزبى" بطريقة شكلية ليل نهار، بدلا من تعليمهم المعارف الحية.

ونظرا لان الاساتذة في مدرسة الحزب المركزية هم انفسهم لا يعرفون جيدا طرائق العمل الحزبى، فانهم، على ما يبدو، لا يعطون الطلاب معرفة حية عن العمل الحزبى. لذا، ينبغى تعليم طرائق العمل الحزبى لاساتذة هذه المدرسة فى آن مع الحرص على ان يقوموا بالعمل الحزبى. ويجب على قسم التنظيم ان ينظم مناقشات حول مواد المحاضرات التى كتبها اساتذة مدرسة الحزب المركزية. وينبغى رؤساء

الكراسى فى هذه المدرسة ان يشاركوا فى الاجتماعات الهامة، مثل الاجتماع الاستشارى للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، حتى يمكنهم ان يتعلموا فيها العمل الحزبى.

وفى المعهد العالى للاقتصاد ايضا، ينبغى تعليم الطلاب المعارف الحية التى يمكن استعمالها فى العمل، بدلا من تعليم المعارف المحترزة التى لا فائدة منها، بغية رفع نوعية تأهيل الكوادر الاقتصاديين.

والشكالية تظهر الآن بدرجة شديدة ليس فى العمل الحزبى فقط، بل وفى العمل الادارى والاقتصادى ايضا.

يمكننا تناول العمل الذى يقوم به رئيس اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ على سبيل المثال. من واجب رئيس اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ بكل تأكيد ان يفكر دائما فى كيفية رفع مستوى معيشة سكان العاصمة وكيفية توفير الملابس الجيدة والانيقة لهم وامدادهم بالاغذية الثانوية على وجه الكفاية وكيفية تسهيل حياة الشعب عن طريق اجادة ادخال نظام التدفئة المركزية، وان يبذل جهوده لحلها. غير انه لما كان رئيس هذه اللجنة يقوم بجولات على طريقة السياح ليل نهار مستقلا السيارة دون اسداء اى توجيه شاخص، فلم يحل حتى مشكلة واحدة من المشاكل المطروحة فى العمل الادارى والاقتصادى كما ينبغى.

وهذا يصدق اول ما يصدق على مشكلة التدفئة. لقد عزمنا على بناء محطة كهحرارية فى بيونغ يانغ بغرض تسهيل حياة الشغيلة وتأمين نظافة المدينة عن طريق ادخال نظام التدفئة المركزية، لان مدنية بيونغ يانغ هى عاصمة يزورها عدد كبير من الاجانب.

اذا تم ادخال نظام التدفئة المركزية فى هذه المدينة يمكن توفير كمية ضخمة من الفحم تقدر ب ٦٠٠ الف - ٧٠٠ الف طن كل سنة ولا يعود هناك اى داع للقلق بشأن تخريب المبانى من جراء غازات الفحم ولا تعود ثمة حاجة لصنع كتل الفحم الاسطوانية المثقبة فى البيوت كما يمكن ضمان نظافة البيوت والشوارع الى درجة كبيرة. الا ان نظام التدفئة المركزية لم يوضع موضع التنفيذ حتى بعد ان تم بناء محطة بيونغ يانغ الكهحرارية.

لقد طلبنا مرارا كثيرة ومنذ زمن بعيد من رئيس اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ ان يتخذ الاجراءات الالزمة الى ادخال نظام التدفئة المركزية، ولكنه لم يجر أية اباحث ولا يبذل جهدا لانجاز المهام التى القاها الحزب على عاتقه، الامر الذى يؤدى الى اهدار مئات الاطنان من المياه الساخنة كل يوم فى المحطة الكهروحرارية والى تبديد كمية ضخمة من الوقود بسبب ايقاد الفحم فى المنازل حتى الآن.

ويتبدى قدر كبير من الشكلية فى عمل لجنة الدولة للتخطيط ايضا.

لنأخذ مسألة انشاء مضارب للارز على سبيل المثال. عندما يطرح الحزب مهمة خاصة بانشاء مضارب للارز، فينبغى بكل التأكيد وضع برنامج على اساس من الحساب الدقيق يتناول عدد مضارب الارز التى يجب ترميمها وتجهيزها وبنائها جديدا، وطاقة انتاج آلات تقشير الارز، وطاقة البناء، والمدة اللازمة لانشائها، ثم ينبغى انشاؤها مرحلة بعد مرحلة. ولكن عاملى لجنة الدولة للتخطيط الذين يتحملون مسؤولية ذلك عمدوا الى هدم جميع مضارب الارز الموجودة فى كل انحاء البلاد دفعة واحدة. ونتيجة لهدمها بصورة عشوائية ودون حساب دقيق لامكانيات بناء مضارب للارز على نطاق البلاد كلها دفعة واحدة، فانهم لم يسببوا للحزب والدولة الا الضرر فى نهاية المطاف.

وعلاوة على ذلك، تجلت الشكلية بدرجة كبيرة فى العمل الاقتصادى فى الماضى.

والشكلية تتبدى فى عمل الامن الاجتماعى وفى عمل الحرس الاحمر للعمال

والفلاحين وفى عمل جميع الفروع.

لقد اعتاد عاملونا على القيام بجميع الاعمال بطريقة شكلية. فاذا ما طرحت ثمة مهمة جديدة، فلا يجرون مناقشات جدية حول ما يلزم من اجراءات لتحقيقها على اساس من الاباحث الدقيقة فى هذا الشأن، بل يتقبلونها بطريقة شكلية ويفرضونها على الوحدات الدنيا دون اجراء اية اباحث بصدها.

اذا تمت مناقشة واقرار اية مسألة فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، ينقلها المركز الى المحافظات وتنقلها المحافظات الى الاقضية وينقلها الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية الى الموجهين، ثم يجلسون جميعا مكتوفى

الايدي. لهذا السبب، يتفاعل الجو مدة معينة ثم لا يلبث ان يهدأ، ولا يبذل اى جهد جدى لتحقيقها ولا يتم حل اية مسألة على نحو فعال.

وبما ان جميع الامور تؤدى بطريقة سطحية فقط، فليس هناك اليوم اى شىء يستحق التقدير، هذا مع اننا كنا قد عقدنا العزم فى الماضى على القيام باعمال كثيرة، حتى لكان شأننا شأن الممثل الذى يغسل وجهه المطفى بالاصباغ بعد انتهاء العرض المسرحى، فلا يبقى اى اثر لها على الاطلاق.

بدون استئصال جذور الشكلية فى العمل الحزبى، لا يمكن احراز اى تقدم فى عملنا. ان العناصر الشكلية تجيب بسرعة عن اوامر الحزب، قائلة: "نعم، نعم"، بينما هى لا تتقبلها من صميم قلوبها، وتؤيد سياسة الحزب فى الظاهر، بينما هى لا تؤيدها فى واقع الامر.

ليس هناك من جدوى فى اتباع السياسات الممتازة واتخاذ القرارات الصائبة ما لم نستأصل الشكلية من جذورها.

من واجبنا ان نناضل بعناد ومثابرة فى سبيل اقتلاع جذور الشكلية تماما فى جميع الاعمال، سواء أ كان فى العمل الحزبى او العمل الادارى والاقتصادى.

ج - حول القضاء على التسلط الحزبى والبيروقراطية ومعالجة شكاوى اعضاء الحزب بصورة صائبة

كما اقول دائما، فان الحزب ليس بهيئة ادارية او جهاز للسلطة اطلاقا. الحزب هو جهاز سياسى وتربوى يوجه الحياة التنظيمية والحياة السياسية لاعضاء الحزب. ان الرسالة الاساسية لجميع منظمات الحزب سواء أ كانت اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجنة الحزبية فى القضاء او فى المصنع هى اىصال سياسات الحزب الى اذهان اعضاء الحزب والجماهير وتنظيمهم وتعبئتهم لتنفيذها ورسهم رسا محكما حول الحزب عن طريق تربية اوسع قطاعات الجماهير.

الا ان عددا غير قليل من العاملين الحزبيين لا يقومون الآن بدورهم الرئيسى بما

يتفق والرسالة الأساسية لمنظمات الحزب، بل يمارسون بانفسهم العمل الإدارى والاقتصادى ويلوحون بالتسلط الحزبى والبيروقراطية. وهؤلاء الرفاق لا يقومون بالعمل الحزبى، بل يمارسون التسلط. ان احدى المسائل التى ينبغى للحزب الذى امسك بزمام السلطة ان يحاذرها قبل اى شىء آخر هى بالضبط ممارسة السلطة. فاذا ما استغل العاملون الحزبيون سلطتهم، فيصبحون بيروقراطيين لا محالة.

ان التسلط الحزبى والبيروقراطية اللذين يمارسهما الآن الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية قد بلغا حدا بات معه العاملون الإداريون والاقتصاديون لا يعالجون حتى اتفه المسائل التى تقع ضمن صلاحياتهم الا بعد ان يسألوا عنها واحدة فواحدة الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية. وبما انكم تمارسون التسلط الحزبى والبيروقراطية على هذا النحو، لا تجدون بطبيعة الحال الوقت الكافى لدراسة سياسات الحزب ولا فرصة لتعلم طريقة العمل الحزبى او لتوجيه الحياة السياسية لاجزاء الحزب.

ينبغى لكم ان تكلفوا بجرأة رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية او رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، وغيرهم من العاملين كل فى حقل اختصاصه، بالعمل الإدارى والاقتصادى وفقا لمنهج الحزب، وان تقوموا انتم بالعمل مع الكوادر والعمل مع اعضاء الحزب والعمل مع الجماهير الذى هو مهمتكم الرئيسية، وتتولوا اسداء التوجيه الحزبى لمجمل الاعمال داخل الاقضية. عندئذ فقط، يمكنكم ان تمنعوا معالجة الامور معالجة خاطئة فى العمل مع الناس، وحتى اذا ما عولج الامر بصورة خاطئة، يمكنكم ان تكتشفوا ذلك فورا وتعملوا على تصحيحه، وان تدفعوا عجلة البناء الاقتصادى والثقافى فى مجمله داخل الاقضية الى الامام بنجاح. ولكن، نظرا لانكم اعتدتم الآن على ممارسة البيروقراطية والتسلط الحزبى، فانتم تعالجون الامور خبط عشواء بينما انتم تتجولون وتنتخبثرون دونما عمل.

كما تعرفون جميعا، فان شعبنا اليوم يختلف كل الاختلاف عن ذلك الشعب الذى كان يعانى الاستغلال والاضطهاد فى الماضى. ابان حكم الامبريالية اليابانية، لم يكن فى وسع شعبنا ان يفصح عن شكواه بالرغم مما يعانیه من اذلال واضطهاد ومعاملة لا

تحتمل. وإذا ما تجرأ أحد وافصح عما يريده فى مكان ما كان يقبض عليه ويضرب ضربا مبرحا ويتعرض لضرر اكبر بدلا من ايجاد حل لشكواه.

الا انه فى مجتمعنا اليوم حيث صار الشعب سيدا حقيقيا للبلاد فان الجميع منتسبون الى منظمات محددة ويمكنهم ان يعبروا عما يجول فى رؤوسهم ويملكون الحق المكتسب فى التقدم بمقترحاتهم. كما ان شعبنا كله اليوم شعب واع تلقى التعليم والتربية الاجتماعية والسياسية فى ظل النظام الاشتراكى.

لذا، فانه لمن الخطأ الفادح ان تظنوا انه لن يحدث اى شىء ان انتم تناولتم الشؤون الخاصة بابناء الشعب بطريقة عشوائية وقمتم بمعاقبتهم والضغط عليهم كيفما تشاؤون. ان شعبنا لا يجلس مكتوف الايدى ازاء الاخطاء، واذا ما عولجت اموره معالجة غير سليمة، فسيرفع شكواه حتى الى لجنة الحزب المركزية بأية طريقة من الطرق.

لا يجوز لكم بتاتا ان تتبخثروا او تتناولوا الناس بطريقة عشوائية وتضغطوا عليهم كيفما تشاؤون بحجة انكم تتولون مقاليد السلطة. ان سلطتنا ضرورية للضغط على ملاك الارض والرأسماليين والرجعيين، وليس للضغط على الشعب. انها بالاحرى سلطة لحماية مصالح الشعب وحقوقه.

وفى مجتمعنا حيث الشعب واع تماما وحيث النظام محكم الارساء، لا يمكن للاخطاء ان تتوارى عن الانظار مدة طويلة. لم تعالج شعبة الشكاوى فى قسم التنظيم والتوجيه الشكاوى المرفوعة اليها كما ينبغى، وهذا ما اكتشف اخيرا فى العام الماضى. تنطبق نفس الحالة على قسم الشكاوى فى مجلس الوزراء حيث لم يقم بمعالجة الشكاوى التى ارسلها الشعب اليه على الوجه الصحيح، كما تنطبق اكثر ما تنطبق على منظمات الحزب المحلية على اختلاف مستوياتها، بما فيها اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية.

لا تزال شكاوى كثيرة ترسل حتى الآن الى لجنة الحزب المركزية، وهذا يبرهن برهاننا واضحا على انكم تمارسون البيروقراطية والتسلط الحزبى ولا تعالجون على نحو صائب ما يتقدم به الشعب من شكاوى. اذا كنتم تعالجون الشكاوى معالجة سليمة فى الوحدات الدنيا، فلماذا لا ينقطع الناس عن ارسال الشكاوى الى لجنة الحزب المركزية؟

نظرا لان خلايا الحزب، او منظمات الحزب الاولية، تعالج المسائل الجدية المتعلقة بالحياة السياسية للناس جزافا، فان هؤلاء انما يشكون امرهم الى اللجان الحزبية فى الاقضية او المحافظات وحتى الى اللجنة المركزية للحزب تنفيذا عن الغيظ الذى يعتل فى نفوسهم. ولكن هذه اللجان لا تعالج الشكاوى المقدمة منهم معالجة صحيحة، الامر الذى يضطرهم اخيرا الى توجيه رسائل الشكاوى الى الامين العام او الى رئيس مجلس الوزراء.

لذلك، اطلعت شخصا على عدة شكاوى منها، فادركت ان هناك كثيرا من المسائل انما تتم معالجتها بصورة غير سليمة ويتم انزال العقاب دونما سبب معقول بعدد كبير من الناس، لان العاملين الحزبيين يمارسون البيروقراطية والتسلط الحزبى. دعونى اسوق بعض الشكاوى التى ارسلت لى فى الايام الاخيرة على سبيل المثال، لكى اشدد عليكم مرة ثانية بوجود القضاء تماما على التسلط الحزبى والبيروقراطية والعناية عناية فائقة بحياة الشعب وحل المشاكل التى تحز فؤاد الناس بصورة جدية ومسؤولة.

اود ان اورد اولا الشكاوى التى ارسلها احد افراد عائلات العسكريين من قرية بوكغى فى قضاء بيونغكانغ بمحافظة كانغواون.

هذا الرفيق كان قد ابلى بلاء حسنا ابان الحرب، اما الآن فهو مسن ومريض. يقول ان ابنيه يخدمان فى الجيش الشعبى وافراد عائلته الخمسة الباقين يعيشون على اعاله زوجته وحدها. لذا، فمن الطبيعى ان تكون احوال عائلته المعيشية صعبة. كتب فى رسالته ان منظمات الحزب واجهزة السلطة لا تعير اى التفات الى معيشته الصعبة، لا بل ان اعضاء جماعة التوجيه الذين يحضرون من المركز لا يزورون حتى ولو مرة واحدة العائلات التى تشعر بما يشعره من صعوبة فى الحياة، وانما يزورون العائلات الغنية فقط.

معنى ذلك ان عاملينا الحزبيين يقولون انهم يناضلون من اجل اولئك الناس الذين يعيشون احوالا معيشية صعبة ويتحملون المسؤولية عن حياة الشعب كله، ولكنهم فى واقع الامر لا يولون الناس الذين يعيشون عيشة صعبة اى اهتمام ولا يعبرون حياة

الشعب اى التفات. وفى نفس الوقت، يمكننا ان ندرك هنا ان عاملينا يتحدثون فى كل مجال عن تقوية القدرة الدفاعية، ولكنهم فى ممارستهم العملية لا يجيدون العمل مع افراد عائلات رجال الجيش الشعبي. يتعين عليكم ان تعرفوا انه اذا كنتم لا تهتمون بمعيشة الشعب، وبخاصة لا تجيدون العمل مع افراد عائلات رجال الجيش الشعبي على هذا النحو، فان ذلك سيؤثر تأثيرا كبيرا على تقوية القدرة الدفاعية. اذا ما ادرك ابناه اللذان يخدمان فى الجيش ان احوال عائلتهما المعيشية صعبة، فلا يمكنهما ان يتفرغا للحياة العسكرية بسبب ما يساورهما من قلق على عائلتهما.

وكما اكدت مرارا كثيرة، ينبغى لمنظمات الحزب ان تولى حياة افراد عائلات رجال الجيش الشعبي اهتماما فائقا. فليس الا عندما تكون حياة افراد عائلات العسكريين مستقرة، يمكن لابنائهم فى الجيش ان يشاركوا مشاركة صادقة فى التدريبات العسكرية والسياسية وتحقيق المهام القتالية دون قلق او هم. ان بذل اكثر عناية بحياة افراد عائلات رجال الجيش الشعبي انما هو بالذات العمل لتقوية الجيش الشعبي واجادة الاستعداد لمواجهة الحرب ايضا.

فلو ابدى جميع عاملينا العناية بالناس الذين يعيشون احوالا معيشية صعبة واجادوا العمل مع افراد عائلات العسكريين، متخذين موقفا يليق بالسادة المسؤولين عن حياة الشعب حقا، لما بلغ بهم الامر الى حد ارسال الشكاوى على هذا النحو بسبب ما يلاقونه من صعوبة فى حياتهم. واذا ما بذلت المزارع التعاونية او الاقضية حتى ولو قدرا ضئيلا من الاهتمام، فبإمكانها ضمان العناية الرائعة بحياة هؤلاء الناس قدر المستطاع. انما المسألة هى ان عاملينا يفتقرون الى روح المحبة الحقيقية تجاه الجيش الشعبي ولا يرسخون لديهم وجهة النظر الفكرية السليمة المتمثلة فى التحسس بالمسؤولية الحقيقية عن حياة الشعب واسداء الخدمات المخلصة من اجل الشعب.

وبمقدورى ان اعرف من الشكاوى التى ترسل فى الايام الاخيرة ان منظمات الحزب تقوم بالعمل مع الايتام بصورة غير مرضية للغاية.

ارسل احد الايتام، يعمل فى مصنع بمدينة هامهونغ، عدة مقترحات لاجادة العمل فى المستقبل قائلا بانه عندما ذهب الى اللجنة الحزبية فى مصنعه والى اللجنة الحزبية

فى الحى عاقدا العزم على القيام بمزيد من المهام، لكن لم تسند اللجنتان اليه اية مهمة. باختصار، لقد تكون لديه انطباع معين عن العاملين هناك لانهم لا يقبلونه فى الحزب رغم انه مصمم على الاخلاص له.

كما تعرفون جميعا، ان الايتام هم افراد من الجيل الجديد لثورتنا رباهم حزينا ودولتنا بعناية فائقة على نفقتهما السخية. انهم يملكون روحا قوية للعمل باخلاص من اجل الحزب ووعيا طبقيًا مرتفعا لمقاتلة العدو حتى النهاية. واذا نحن لم نقبل هؤلاء الرفاق الممتازين فى الحزب، فأى نوع من الناس نقبل فى الحزب؟ من واجب منظمات الحزب بالطبع، ان تربيه جميعا بمثابة احتياطيين موثوقين وعناصر محورية لحزبنا عن طريق اجادة العمل معهم.

غير ان بعض منظمات الحزب فى المدن والاقضية ومنظمات الحزب فى المصانع والمؤسسات لا تجيد العمل مع الايتام. فالعاملون المسؤولون للحزب فى المصانع لا يقابلون الايتام الذين يعملون فى مصانعهم مرة واحدة ولا يولونهم اى اهتمام، حتى وان اصابوا بمرض او استبد بهم البكاء. ونظرا لان منظمات الحزب والعاملين القياديين لا يظهرون اهتماما بحياة الايتام ولا يقومون بتربيتهم كما يجب، اخذ عدد غير قليل من الايتام الذين يعملون الآن فى المصانع والمؤسسات يبكون تدمرا. وبالنتيجة، لم تكن ثمة فائدة من تربية الايتام ببذل كل تلك الجهود الكبيرة من لدن الحزب.

اما فى الجيش الشعبي، فان العمل مع الايتام يجرى حاليا على خير ما يرام وفقا لمنهج الحزب. فعندما يدخل الايتام الجيش، يصار الى وضعهم فى مكانهم الصحيح ويبذل اهتمام خاص بالعمل معهم وتتم تربيتهم على غرار الضباط تدريجيا. لذا، فان جميع الايتام الذين يخدمون فى الجيش الشعبي يعملون اليوم فى مواقع هامة ويؤدون دورا محوريا.

من واجب منظمات الحزب من مختلف مستوياتها ان تولى العمل مع الايتام مزيدا من الاهتمام العميق فى المستقبل. فالمسألة لا تحل بطريقة ارسال التوجيهات فقط بضرورة اجادة العمل مع الايتام الى الوحدات الدنيا. فعلى العاملين المسؤولين فى الوقت الذى يضعون فيه العمل مع الايتام فى قبضتهم تماما ويعنون بحياتهم عناية مدققة كأنهم

ابواهم، يترتب عليهم ان يقوموا بتربيتهم لكي يجعلوهم يدركون ادراكا واضحا وضعهم الطبقي ويضمرون فى قلوبهم حقدا متأججا على الاعداء الطبقيين الذين قتلوا آباءهم وامهاتهم واخوتهم واخواتهم. بهذه الطريقة، ينبغى تربية جميع الایتام مناضلين ثوريين حقيقيين يخدمون الحزب والشعب باخلاص. عندئذ فقط، يمكن للحزب ان يشعر بالرضا عن تربية الایتام الذين يثمنهم بالغ الثمنين بما يسبغه عليهم من حب وحنان.

وبما انكم تعالجون على نحو عشوائى وليس بجهد حتى المسألة الهامة المتعلقة بحياة اعضاء الحزب السياسية، فانكم تيدزرون فى نفوس الناس بذور العذار والقلق وتسببون الضرر للحزب. ينبغى لمنظمات الحزب والعاملين الحزبيين ان يشعروا بالآلام الشعب كما لو كانت آلامهم هم وان يقوموا بالحكم على جميع المسائل ومعالجتها انطلاقا من موقف الشعب.

ومن واجب منظمات الحزب من مختلف مستوياتها ان تصحح النواقص المتجلية فى معالجة الشكاوى باسرع وقت وممكن وتعالج الشكاوى المرفوعة من الوحدات الدنيا بكل عناية وبصورة مسؤولة. قد تكون هناك شكوى سجل فيها المرء نواقص الآخرين وحدها دون ان يأتى بذكر على نواقصه هو او شكوى تتضمن اشياء غير صحيحة. الا انه من الطبيعى على كل حال ان يتقدم المرء بشكوى عندما تكون هناك مسألة خاطئة ولو خطأ طفيفا. ينبغى ان نرى ان الشكاوى التى ترسلها الوحدات الدنيا تنطوى بالفعل على شىء من المشاكل الحقيقية وعلى مشاكل ينبغى حلها بكل تأكيد.

ينبغى فى المستقبل ترسيخ الانضباط الصارم لجعل العاملين المسؤولين فى الوحدات المختصة يقرأون بصورة مباشرة الشكاوى التى ترسلها الوحدات الدنيا ويعالجونها بحصافة.

فالشكاوى التى ترسل الى اللجان الحزبية فى الاقضية ينبغى ان يقرأها الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية بصورة مباشرة، والشكاوى التى ترسل الى اللجان الشعبية فى الاقضية ينبغى ان يقرأها رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية بصورة مباشرة. وليس ثمة حاجة الى انشاء قسم لشؤون الشكاوى فى اللجنة الحزبية فى القضاء، بل يكفى ان يقرأها الامين المسؤول بصورة مباشرة ويكلف قسم التنظيم بمهمة معالجتها.

وعندما يعهد اليه بمعالجة الشكاوى، ينبغي له ان يبحث المسألة بصورة جدية ويعلم حتى بطرق معالجتها بصورة تفصيلية. وليس الا عندما تعالجون الشكاوى التى ترسلها الوحدات الدنيا على نحو سليم، يمكن تقليل الشكاوى المرسلة الى المركز.

ونظرا لان معالجة الشكاوى لها أهميتها، فمن المستحسن ان تخصص اللجان الحزبية في الاقضية اياما محددة لمعالجة الشكاوى فى المستقبل. على سبيل المثال، يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يحددوا اليوم الاول واليوم الحادى عشر واليوم الحادى والعشرين من كل شهر اياما لمعالجة الشكاوى ويعكفوا في هذه الايام على متابعة شؤون الشكاوى وحدها دون القيام بعمل آخر. فعليهم ان يقرأوا الشكاوى التى تصلهم ويكلفوا المعنيين بواجب معالجتها ويطلعوا على كيفية معالجة الشكاوى السابقة.

كما يتعين على اللجان الحزبية في المحافظات ان تخصص اياما محددة لمعالجة الشكاوى فحسب، على ان يعالج الامناء المسؤولون فى هذه اللجان بصورة مباشرة الشكاوى التى ترسل الى اللجان الحزبية فى المحافظات واليهم شخصا. ونظرا لان مجال عمل اللجان الحزبية فى المحافظات واسع جدا، فقد تثار هناك العديد من المسائل. لذا، من المستحسن تعيين عدد معين من الناس تحت اشراف الامناء المسؤولين لهذه اللجان لمعالجة الشكاوى بالتخصيص.

وفى لجنة الحزب المركزية، ينبغي على قسم التنظيم والتوجيه ان يعالج الشكاوى المتعلقة بشؤون الحياة التنظيمية، اما الشكاوى الاخرى، فعلى رؤساء الاقسام المختصة ان يقرأوها ويعالجوها بصورة مباشرة. ونظرا لان شكاوى كثيرة من التى ترسل الى لجنة الحزب المركزية متعلقة بشؤون الحياة التنظيمية، فمن الافضل ان تترك شعبة الشكاوى التابعة لقسم التنظيم والتوجيه القائمة حاليا على حالها بدلا من اقامة شعب للشكاوى منفصلة فى الاقسام الاخرى.

من واجب شعبة الشكاوى التابعة لقسم التنظيم والتوجيه فى لجنة الحزب المركزية ان تؤدى مهمتين: الاولى، هى معالجة وحل الشكاوى المتعلقة بشؤون الحياة التنظيمية التى ترسل الى لجنة الحزب المركزية، والاخرى، هى مراقبة كيفية معالجة

الشكاوى فى منظمات الحزب على اختلاف مستوياتها، بما فيها اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، وتوجيهها كى تعالج الشكاوى على نحو سليم. وفى اجهزة السلطة الشعبية ايضا، ينبغى ارساء نظام وانضباط صارمين لمعالجة الشكاوى بصورة مسؤولة.

يجب على قسم الشكاوى فى مجلس الوزراء، مثلما هى الحال بالنسبة لشعبة الشكاوى التابعة لقسم التنظيم والتوجيه فى لجنة الحزب المركزية، ان يعالج الشكاوى التى ترسل الى مجلس الوزراء وفى نفس الوقت، عليه ان يودى وظيفه المراقبة والاشراف حتى تعالج اللجان الشعبية من مختلف المستويات الشكاوى التى ترددا على نحو سليم.

ينبغى العمل فى المستقبل على تحديد قواعد جديدة لمعالجة الشكاوى. وبهذه الطريقة، ينبغى ارساء انضباط محكم لمعالجة جميع الشكاوى المرفوعة من الوحدات الدنيا فى حينها وبصورة مسؤولة. ويترتب على شعبة الشكاوى التابعة لقسم التنظيم والتوجيه فى لجنة الحزب المركزية وقسم الشكاوى فى مجلس الوزراء ان يقوموا بمراقبة سير معالجة الشكاوى بانتظام لكى يصححا اى خطأ يقع فى الوقت المناسب. ونظرا لان معالجة الشكاوى هى عمل يتعلق بمعالجة مسائل خطيرة، مثل مسألة الحياة السياسية للشعب، فيجب القيام بها بحصافة وبصورة مسؤولة فى جميع الاحوال. لقد بلغتم سن الاربعين او الخمسين وربما يكون لديكم ابناء وبنات ولدى بعض الرفاق احفاد. ومثلما انه اذا لم يهتم الوالدان بمشكلة تزج اولادهما ويعملا على حلها، ليس فى امكان الآخرين ان يحلواها، كذلك، اذا لم يهتم حزبنا الذى يعتبر مسؤولا عن مصير الشعب بالمشاكل التى تنغص على الشعب حياته ويعمل على حلها، فليس هناك من احد يحلها.

وكما اؤكد دائما، فان العاملين الحزبيين ليسوا باناس يتولون مناصب رفيعة كالتى كانت قائمة فى المجتمع القديم، بل على العكس، انهم الخدام المخلصون للشعب. يجب على العاملين ان يعتبروه شرفا كبيرا لهم ان يسميهم الشعب خداما مخلصين له. ينبغى للعاملين الحزبيين الا يعالجوا الشكاوى الصادرة عن الشعب بطريقة عشوائية ولا يعتبروا تردد ابناء الشعب عليهم مصدر از عاج، بل ينبغى

ان يعتبروا جميع المسائل بمثابة اعمالهم الخاصة ويحلونها باخلاص. ومثلما يبحث الرفاق في قسم الاوسمة التابع لهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى عن البطل لى ميونغ سوك لمنحه الوسام كما جاء فى الفيلم، اذا ما قام جميع العاملين بالعمل بوحى من هذه الروح المخلصة باستطاعتهم ان يحلوا المشاكل الصعبة التى تواجه الشعب فى حينه.

وحتى الرجل الطيب، اذا ما دخل جهازا من اجهزة الحزب، فانه كثيرا ما يمارس هو الآخر التسلط. يقال بانه حالما ينتقل بعض الناس من الاجهزة الاخرى الى اجهزة الحزب تتغير اصواتهم ويتصرفون بكبرياء مصطنعة وتبدل حتى طريقة مشيهم. وهذا امر غير سليم بالمرّة.

ان الذين يمارسون التسلط ويستغلون السلطة ليسوا بعاملين حزيبين. ما ان يستغل العامل الحزبى السلطة حتى يبرهن على انه غير كفء نوعا ما. وحدهم الناس الجهلة وغير الكفاء يستغلون السلطة. فهم لافتقارهم الى الكفاءة الكفيلة باقناع الناس وتربيتهم، يحاولون حل المشاكل باستخدام السلطة. فى الاصل، الرجل الذكى والكفاء لا يمارس السلطة بتاتا. لماذا يمارس السلطة دون سبب بينما يمكنه ان يحل المشكلة بسهولة دون حاجة الى ممارسة السلطة؟

اذا ما مارس العاملون الحزبيون السلطة، لا يكون فى وسعهم ان يتغلغوا وسط الجماهير ويجمعوا شملها حول الحزب. حتى لو استطاعوا جمع شمل الناس حول الحزب باستخدام السلطة والتهديد والابتزاز، فان هذه لا يمكن ان تكون وحدة صلبة وتماسكا ثابتا باى حال. يتعين على العاملين الحزبيين ان يعملوا طبقا لسياسات الحزب، بدلا من استخدام السلطة الحزبية. فسياسات الحزب، على سبيل المجاز، شأنها شأن المسطرة. اذا تم قياس جميع المسائل بمقياس سياسات الحزب، يمكن عندئذ تمييز الصواب من الخطأ فيها.

من واجب العاملين الحزبيين ان يعملوا حتما بطريقة حزبية. وتعنى الطريقة الحزبية القيام بالعمل بمشاعر الام.

يقوم بعض الرفاق بالعمل الحزبى بطريقة المتابعة التى لا تمت بصلة الى طريقة

العمل الحزبى. وما هى ضرورة متابعة منظمات الحزب للكوادر؟ فاذا ما برزت
نواقص فى مجرى عمل الكوادر، ينبغى تربيتهم بصورة صادقة حتى يصححوها.
ان الحزب، على سبيل المجاز، شأنه شأن الام. من واجب العاملين الحزبيين ان
يقوموا بالعمل بمشاعر الام فى كل الاحوال. عليهم ان يعاملوا الكوادر واعضاء
الحزب والجماهير بصدر رحب ويشاطروهم الالمهم ويساعدوهم باخلاص حتى لا
يرتكبوا الاخطاء بتلك المشاعر الماثورة عن الام التى تحب اولادها.
ان الاولاد قد يمدعون اباهم خشية من ان يشتتهم او يضرهم احيانا، ولكنهم
يفصحون بصراحة عن جميع الامور امام امهم التى تعاملهم دائما بصدر رحب
وتعتنى بهم بكل حنان. انهم لا يمدعونها حتى وان كانوا سيذهبون خلسة لمقابلة
الفتيات فى المساء.
يجب على حزبنا ان يكون الام العطوف لاعضاء الحزب والجماهير. وعندما
يستطيع جميع الناس ان يذهبوا دائما الى منظمات الحزب ويصارحوها ليس فقط بامور
مهامهم، بل وحتى بشؤون حياتهم الخاصة، وان يفصحوا عما يجول فى نفوسهم بلا
تردد، يمكننا القول حقا ان حزبنا هو الحزب الام.

د - حول القضاء على ظاهرة الحلول محل الادارة واجادة الاضطلاع بدور موجه الدفة فى العمل الادارى والاقتصادى

لقد دأبت على القول منذ زمن بعيد بوجود امتناع العاملين الحزبيين عن
الاضطلاع بالعمل الادارى والاقتصادى، واكدت على ذلك دائما فى الاجتماعات
والمناسبات الاخرى ولكن الامر لم يصحح حتى الآن. نظرا لان الامناء المسؤولين
للجان الحزبية فى الاقضية او فى المصانع تستحوذ عليهم الى حد مفرط فكرة تولى
الادارة شخصيا، فهم لا يعرفون الآن حتى ماذا يعنى الاضطلاع بدور موجه الدفة
وماذا يعنى الحلول محل العمل الادارى.
ان اضطلاع منظمات الحزب بدور موجه الدفة فى العمل الادارى والاقتصادى

يعنى فى نهاية المطاف ضمان العمل الادارى والاقتصادى عن طريق اجراء العمل الحزبى، العمل السياسى. ولكن الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية يصدرن اوامرهم بوجوب غرس عدد كذا من اشغال الارز، ممسكين بالحبل المستخدم كمقياس لغرس الشتلات، او وجوب اعطاء ذلك البيت كمية كذا من الفحم او اعطاء فريق العمل ذاك كمية كذا من الاسمدة، بدلا من قيامهم بالعمل الحزبى.

ولما كان الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية يأخذون العمل الادارى والاقتصادى على عاتقهم ويصدرن الاوامر والتوجيهات على هذا النحو، فان تلك اللجان لم تعد هيئات سياسية، بل صارت هيئات ادارية. بالرغم من انه توجد فى الاقضية لجان شعبية مهمتها الاضطلاع بالشؤون الخاصة بالتعليم والثقافة والصحة والشراء والادارة الغذائية والتجارة وادارة قوة العمل والمال وادارة اراضى البلاد والصناعات المحلية، كما فيها لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية التى تقوم بتوجيه الاقتصاد الريفى، فان هؤلاء الامناء المسؤولين تهرولون هنا وهناك عندما يأخذون العمل الادارى والاقتصادى كله على عاتقهم، مهملين كافة هذه الاجهزة الادارية والاقتصادية.

ان حلول الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية محل الادارة ظاهرة قوية، ولكن حلول الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع محل الادارة ظاهرة اقوى منها. فليس هناك من عمل لا يتدخل فيه الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المصانع، لانهم لم يدركوا ادراكا صحيحا ما قلت بان اللجنة الحزبية فى المصنع انما هى الجهاز التوجيهى الاعلى فيه.

كما سبق وقلت مرارا كثيرة، حين نؤكد ان اللجنة الحزبية فى المصنع هى الجهاز التوجيهى الاعلى فيه، فانما نشير بذلك الى اللجنة الحزبية كجهاز للقيادة الجماعية ولا نقصد على الاطلاق الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المصنع كفرد. من واجب اللجنة الحزبية فى المصنع ان تناقش وتقرر المسائل الهامة المطروحة على صعيد انجاز المهام الثورية الملقاة على عاتق المصنع بطريقة جماعية. وعند اتخاذ القرارات فى اللجنة الحزبية، يتعين على المدير بموجبه ان يقوم بالعمل الادارى،

وعلى كبير المهندسين ان يقوم بتوجيه الانتاج، وعلى الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المصنع ان يقوم بالعمل الحزبى. فبهذه الطريقة وحدها، يمكن منع المدير من ان ينفرد بتقرير جميع المسائل، شأنه فى الماضى، وبالتالي اجادة ادارة المصنع وتشغيله عن طريق تعبئة الحكمة الجماعية. الا ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع يعتقدون كما لو انه يمكنهم ان يمثلوا بانفسهم للجان الحزبية فى المصانع، الا وهى جهاز للقيادة الجماعية، فيمارسون الاحكام الاعباطية فى العمل الادارى والاقتصادى، مستبعدين العاملين الاداريين.

ان بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع بلغ الامر بهم ان يمنعوا توزيع قطعة غيار واحدة او مسكن واحد دون موافقة منهم. كان الاخرى بهم عندما يزورهم العاملون لامور تتعلق بقطع الغيار او المساكن ان يجيبوهم بانه ينبغى حلها مع المدير، لانه ليست لديهم الصلاحية فى هذا الشأن. ثم، لماذا يتدخل الامناء المسؤولون للحزب حتى فى مثل هذه الامور؟ طبعاً، اذا عالج المدير الامور معالجة غير سليمة، فينبغى للامين المسؤول للجنة الحزبية فى المصنع ان يصحح ذلك. على سبيل المثال، اذا لم يوزع المسكن على من يستحقه، فينبغى لهذا ان ينصح المدير بان يمنحه مسكناً. ان نقد الاخطاء المتجلية فى العمل الادارى والاقتصادى لتصحيحها والحلول محل الادارة مسألتان مختلفتان تماماً.

والحلول محل الادارة ليس نقيصة تعتور الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية او فى المصانع وحدهم، بل ان مثل هذه المثالب متفشية بين الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والاقسام فى لجنة الحزب المركزية ايضا.

اذا ما سألت الآن الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية عن سبب حلولهم محل الادارة، بجيبونى قائلين ان ذلك راجع الى ان المنظمات الحزبية العليا لا تتقطع عن اسناد المهام الادارية والاقتصادية المتتالية الى اللجان الحزبية فى الاقضية. وهذا منطوق الى حد ما. ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات يسألون الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية حتى عن سير العمل فى البذر وكمية الاسمدة المتوفرة. ونظراً لان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات يفرضون بلا انقطاع على الامناء

المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية شن الحملات الاقتصادية، فان اللجان الحزبية فى الاقضية مضطرة الى ان تتجول ليل نهار لتدقق فى حسابات توفير الاسمدة وبذر البذور، مهمة جميع الامور الاخرى. ولا اعرف لماذا يسألون اللجان الحزبية فى الاقضية باستمرار ما اذا كانت اتمت بذر البذور ام لا، بينما يمكنهم ان يعرفوا ذلك اذا ما سألوا عن رؤساء لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات المعنية بهذا الشأن.

هناك فى المحافظة اللجنة الشعبية ولجنة الاقتصاد الريفي ولجنة البناء واجهزة ادارية واقتصادية اخرى. وما على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات الا ان يقفوا على مجريات العمل الادارى والاقتصادى من خلال الناس الذين يعملون فى هذه الاجهزة المختصة. وعليهم ان يتلقوا من الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية تقارير عن مجمل العمل الحزبى داخل الاقضية، وليس عن العمل الادارى والاقتصادى، مثل كيفية القيام بالعمل مع الكوادر واعضاء الحزب والجماهير وكيفية القيام بتربية العاملين الاداريين والاقتصاديين والعاملين فى حقل التعليم والصحة والتجارة. الا ان اللجان الحزبية فى المحافظات لا تعمل الآن على هذا النحو، بل تدقق مع منظمات الحزب حتى فى النسبة المئوية لانجاز خطة انتاج الحبوب وزيادة الانتاج الصناعى، الامر الذى يغرق اللجان الحزبية في الاقضية او المصانع فى العمل الادارى والاقتصادى بطبيعة الحال.

غير انه لا يجوز ان نرى ان سبب حلول اللجان الحزبية فى الاقضية او المصانع محل الادارة يعود فقط الى ان المراتب العليا تفرض المهام فرضا على المراتب الدنيا. حتى ولو كانت اللجان الحزبية فى المحافظات تدقق فى النسبة المئوية المتعلقة بحقل الاقتصاد الزراعى، يكفى بالنسبة للجان الحزبية فى الاقضية ان تكلف رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية بواجب اتخاذ اجراءات عاجلة لان اللجان الحزبية فى المحافظات تنتقد عدم اجادة التعشيب. وليست هناك حاجة الى التدقيق فى النسبة المئوية من جانب الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ايضا راقصين على نغمات اللجان الحزبية فى المحافظات بدعوى ان هذه اللجان الاخيرة تفعل ذلك. يقول الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية والمصانع انه ليس لديهم

الوقت الكافى للدراسة من جراء زحمة الاعمال المفروضة عليهم من جانب المراتب العليا. ولكن الحقيقة هى انكم تزحمون انفسكم بانفسكم فى العمل اذ انكم تأخذون الآن على عاتقكم على غير طائل حتى المهام التى يجب على الاجهزة الادارية والاقتصادية القيام بها. لو كان جميع العاملين فى ذلك الحقل معبئين، فلماذا انتم مشغولون، اذن؟ مهما تكن الاوامر المرسلة اليكم من المراتب العليا متعددة، فانكم اذا ما وضعتم خطة تنفيذية سليمة ووزعت التكاليف الحسية عن طريق التمييز جيدا بين ما يجب حله بعمل داخل الحزب وما يجب حله من خلال الاجهزة الادارية والاقتصادية، فلن يكون من داع لانشغالكم البتة.

يظن بعض الرفاق ان سبب حدوث ظاهرة الطول محل الادارة يكمن فى عدم وجود نظرية خاصة بالعمل الحزبى. وهذا خطأ هو الآخر. سيتبين لكم، اذا ما قرأتم وثائق الحزب مرة ثانية، انها تتضمن طرق القيام بالعمل الحزبى واجراء الاجتماعات وتوزيع التكاليف وتحريك اجهزة السلطة وتوجيه الاجهزة الاقتصادية، والخ. وفى فترة ما بعد عام ١٩٥٦ وحدها، تحدثت مئات المرات عن قضايا العمل الحزبى، كما القيت محاضرة حول طريقة العمل الحزبى فى دورة دراسية للعاملين الحزبيين. وهناك وثائق كثيرة جدا صدرت عن المسائل الخاصة بالعمل الحزبى. وانه لمن غير المنطقى حقا الا توجد نظرية مرشدة للعمل الحزبى. انما المسألة تكمن فى انكم تحبون التجول هنا وهناك، ولا تدرسون وثائق الحزب بدقة، حتى ولو واحدة منها. تقولون ان الاجتماع الحالى اشبه ما يكون بالتخرج من الجامعة بالنسبة اليكم. بصراحة، ما قلته هذه المرة هو بالذات ما قلته ورددته مرارا كثيرة فى السابق.

ان السبب الرئيسى لطول الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية او المصانع محل الادارة لا يعود الى قيام اللجان الحزبية فى المحافظات باصدار الاوامر بشأن العمل الادارى والاقتصادى اليهم، ولا يعود اطلاقا الى عدم وجود نظرية مرشدة للعمل الحزبى. ان السبب الرئيسى لحلولكم محل الادارة انما يكمن فى تصوركم ان العمل لا يمكن ان يجرى على ما يرام الا اذا تجولتم واصدرتم الاوامر والتوجيهات بصورة مباشرة وفى اعتيادكم على معالجة الامور بمفردكم.

يجب عليكم ان تعرفوا بوضوح ان الحلول محل الادارة انما يعرقل فقط العمل الادارى والاقتصادي، ناهيك عن تقديم العون. يقول بعض الرفاق ان النجاح فى الزراعة ناشئ عن تدخلهم فيها وتجولهم هنا وهناك مستقلين السيارة، وانهم اذا جلسوا مكتوفى الايدى فلا يمكن توقع نجاح اكبر من ذلك. وهذا امر مناف للحقيقة.

ان النجاح الذى شهدته الزراعة فى العام الماضى فى قضاء زونغسان بمحافظة بيونغآن الجنوبية مرده الى ان اللجنة الحزبية فى القضاء ثبتت العاملين فى حقل الاقتصاد الريفى فى اماكنهم وعبأتهم على نحو سليم، ولا يعود الى ان الامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء اخذ العمل الريفى على عاتقه واصدر الاوامر بهذا الشأن او ذلك. انه لامر بديهي الا تكون لدى الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية، معرفة جيدة بالزراعة، وحتى لو كانت لديهم معرفة بها، فهم لا يعرفونها بصورة عميقة بالمقارنة مع العاملين المحترفين. فلماذا، يتدخلون حتى فى المسائل التقنية والمهنية، منحين العاملين فى حقل الزراعة جانباً؟ ان الاوامر التى تملى على المراتب الدنيا بدافع من الرغبة الذاتية ومن غير معرفة عميقة لا يمكن الا ان تعرقل اعمال الزراعة وتسبب زحمة فى العمل لدى الفلاحين.

والفلاحون من جانبهم لا يرغبون فى ان يحل العاملون الحزبيون محل الادارة ويديروا العمل وحدهم. يقول العاملون القياديون فى حقل الزراعة والمزارعون فى قضاء سوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية انهم لن يعيدوا انشاء المسابك الباردة لتربية اشغال الارز على جانبي الطريق، لان الذين يستقلون السيارات يلفظون كلهم كلمة واحدة "هذا غلط وذاك غلط" عند مرورهم بها، لمجرد انهم انشأوا هذه المسابك على جانبي الطريق. لذا، فهم لا يعرفون على اى لحن يرقصون. وقد صمموا على انشائها اعتباراً من هذا العام فصاعداً فى اماكن نائية يصعب على الرجل الذى يرتدى زياً غربياً انيقاً وينتعل حذاءً جلدياً الوصول اليها، ناهيك عن السيارة. وقد اتضح لى من ذلك القول ان الفلاحين فى قضاء سوكتشون كانوا على حق تماماً. وما دام الامر هكذا، هل يستطيع الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية ان يقولوا انهم مدوا يد العون للزراعة؟ ان الفلاحين قد ضجروا وشبعوا من حلولكم محل الادارة فى الوقت الحاضر.

يجب الا تتجولوا هنا وهناك على غير طائل بالسيارات، بل عليكم ان تكلفوا رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية بمهام محددة على صعيد الزراعة لكى تجعلوهم يؤدون اعمالهم بصورة فعلية. عندئذ، يمكن انجاح الزراعة وان يتاح لكم المزيد من الوقت للقيام بالعمل الحزبى.

اذا ما حللتكم محل الادارة، فلا يمكنكم ان تضعوا مجمل الاعمال الادارية والاقتصادية فى قبضتكم او تؤدوا العمل داخل الحزب على الوجه الصحيح، ولا يمكنكم فى نهاية المطاف ان تقوموا بالاعمال الادارية والاقتصادية والاعمال الحزبية كلها على ما يرام.

وحيث اننى قد اكدت على ضرورة انهاء الزراعة فى الاجتماع الاستشارى السابق لرؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، فيمكن القول ان جميع الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية تقريبا قد ادوا بصورة رئيسية دور رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية خلال العام المنصرم. اذا ما سألت الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية عن الاعمال الزراعية، يمكنهم ان يخبروك بطلاقة عن تدخلهم فى شؤون الزراعة خلال العام الماضى بشكل انهم قد حددوا انواع النباتات واماكن زرعها واماكن انشاء المساكن لتربية الاشتال وفترات التسميد وطريقته. ولكن اذا ما سألتهم عن التجارة او العمل التربوى او الاعمال الادارية والاقتصادية الاخرى، لا يجيبونك ولو بكلمة واحدة. اذن، كيف يمكن ان يجرى العمل فى هذه الحقول على ما يرام؟

دعونى اسوق التجارة مثلا. بما ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية لا يولون هذا الحقل اهتمامهم، فلا يجرى العمل فى هذا الحقل كما ينبغى فى الوقت الحاضر. عندما ذهبت الى قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية قبل فترة من الزمن، زرت المخزن هناك، ولكن لم اجد فيه كثيرا من البضائع الجيدة.

لقد ارتفع الدخل النقدى للفلاحين لانهم نجحوا فى الزراعة وتم اعفاؤهم حتى من الضريبة العينية. بيد انه لا تنفعهم هذه النقود بشىء نظرا لقلّة البضائع فى المخزن. وحتى لو اجاد الفلاحون القيام بالزراعة وتم توزيع انصبّة كبيرة عليهم، فانه اذا

لم تكن تتوفر فى المخازن البضائع اللازمة لهم، فيتساءلون عن الفائدة من كثرة النقود بينما المخازن خاوية من البضائع اللازمة، فمن الافضل ان يكسبونها بصورة مناسبة، الامر الذى سيؤدى الى فتور حماسهم للانتاج ويعرقل الزراعة فى نهاية المطاف. يتوجب عليكم ان تدركوا بوضوح انه اذا لم تضعوا مجمل الاعمال الادارية والاقتصادية فى قبضتكم ولم تقوموا بتوجيهها السليم، بل واصلتم حلولكم محل الادارة، فلن يكون فى وسعكم القيام كما ينبغى بأى عمل، سواء أ كان الانتاج الزراعى والتجارة او العمل التربوى.

ان الحلول محل الادارة يجعلكم لا تجيدون العمل الحزبى ايضا. لانكم تحلون محل الادارة، فانتم لا تعرفون الكوادر حق المعرفة ولا تقومون بشكل جيد بالعمل مع اعضاء الحزب ولا بالعمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات ولا بالعمل لتحريك المنظمات الاجتماعية. ثمة عدد غير قليل من بين التقنيين ممن تتصف خلفيتهم الاجتماعية بالتعقيد. ولكن الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع لا يقومون بتربيتهم فكريا كما يجب فى الوقت الحاضر، كما انهم لا يقومون بتربية عناصر النواة وتحريكها كما ينبغى.

ان الدليل الدامغ على ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقتضية لا يؤدون دور موجه الدفة فى مجمل الاعمال الادارية والاقتصادية ولا العمل داخل الحزب على ما يرام من جراء حلولهم محل الادارة، هو التقارير عن الاعمال التى القيتوها فى الاجتماع الاستشارى الحالى. فى التقارير التى قدمتموها، تحدثتم مطولا عن كيفية القيام بالزراعة، ولكنكم لم تنطرقوا الا قليلا جدا الى التجارة او التعليم او الصحة، ولم تأتوا بأى ذكر تقريبا عن محاربة ظواهر التمييز ومكافحة الجوايسيس. فيما يتعلق بالعمل داخل الحزب وحده، لم تحلوا بدقة نمو عدد اعضاء الحزب، ولم تتناولوا بالحديث السبل المستخدمة فى توجيه منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والاتحاد العام للنقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء. ان هذا النوع من التقارير قد يتناسب مع التقارير عن العمل التى يقدمها رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقتضية، ولكنه لا يتناسب قطعاً مع التقارير عن العمل

التى يقدمها الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية.

لا شك فى ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية الذين تحدثوا نوعا ما عن العمل الحزبى او المسائل الاخرى فى الاجتماع الاستشارى الحالى لم يكتبوا شيئا عن هذا الموضوع فى تقاريرهم اصلا، ولكنهم بعد ان شعروا بانه لا يجوز ان يتحدثوا عن الزراعة وحدها، خصوصا بعد ان تلقوا دورات دراسية، قاموا على عجل بتعديل نصوص التقارير بعد ان سألوهم اقضيئهم عن هذا الامر او ذلك بواسطة الهاتف. ولما كان من المستحيل معرفة الحالة السائدة داخل الاقضية من كل الجوانب بواسطة الهاتف وفى غضون برهة قصيرة، فانه لامر طبيعى ان تأتى موضوعات التقارير فارغة.

فى الماضى، كنتم تسمون رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية، اما اليوم فانكم تسمون الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية. واذا ما اقتصرتم على القيام بالزراعة، دون القيام بالعمل مع اعضاء الحزب او بدور موجه الدفة فى مجمل الاعمال الادارية والاقتصادية، فلا تكون ثمرة حاجة الى تسميتكم بالامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية، بل من الانسب ان تسموا رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية. واذا ما انهمكتم من باب الفضول فى عمل اللجان الشعبية وحده، فانه لمن الاصح ان يطلق عليكم اسم رؤساء اللجان الشعبية.

يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يتحملوا المسؤولية عن جميع الامور داخل اقضيئهم ويوجهوها، ولا يجوز ان يغفلوا شيئا منها. كما قلت مرارا كثيرة، فان الامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء يتحمل المسؤولية الحزبية عن جزء من مائتى جزء من ارض بلادنا وسكانها. فانتم مسؤولون عن الصناعة والزراعة والتجارة والمشتريات والادارة الغذائية وادارة اراضى البلاد والتعليم والثقافة والصحة فى جزء من مائتى جزء من بلادنا. كما يتوجب عليكم ان توجهوا الحياة الحزبية لاعضاء الحزب والكوادر داخل اقضيئكم وتقوموا بالعمل لرص الجماهير حول حزبنا وتوجهوا عمل الامن الاجتماعى وعمل الحرس الاحمر للعمال والفلاحين وعمل منظمات الشغيلة، مثل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والاتحاد العام للنقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء. ان المسؤولية الملقاة على عواتق الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى

الاقضية جسيمة حقا، والاعمال الواجب القيام بها كثيرة جدا .
وفى سبيل ضمان قيادتكم السليمة لمجمل الاعمال داخل الاقضية، لا بد من تحريك جميع الناس الذين يعملون فى الاجهزة الادارية والاجهزة الاقتصادية ومنظمات الشغيلة. اذا عمل الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية منفردين، من غير تحريك عدد كبير من العاملين الذين يوجهون الاعمال الادارية والاقتصادية واعمال منظمات الشغيلة، شأن ما يفعلون الآن، فلن ينجز العمل ولن يجرى على خير وجه حتى ولو عملوا من الصباح الباكر الى ساعة متأخرة من الليل. كما يقول المثل "الجنرال بمفرده لا يساوى شيئا"، فان المرء لا يمكنه ابدان يصنع وحده شيئا عظيما. انكم تتحدثون عن انه ينبغى الحرص على ان يحرك الرجل الواحد عشرة رجال، والعشرة مائة، والمائة الفاء، ولكنكم لا تلتزمون بهذا المبدأ فى العمل الحزبى وتتصرفون بطريقة استعراضية. لا ينبغى ان تحفظوا غيبا ان الواحد يحرك عشرة والعشرة مائة والمائة الفاء، مثلما تحفظون الصيغ الكيميائية او المعادلات الرياضية، بل ينبغى ان تقوموا بالعمل الحزبى الحقيقى لتحريك جميع الناس.
وبغية القضاء على ظاهرة الحلول محل الادارة التى تشكل احدى المثالب الخطيرة فى العمل الحزبى، لا بد من حيازة تصور واضح عن دور موجه الدفة. يبدو ان بعض العاملين الحزبيين لم يكونوا بعد لديهم تصورا صائبا عن دور موجه الدفة. فبعض الرفاق يفهمون الآن دور موجه الدفة فى العمل الادارى والاقتصادى وكأنه منعزل عن العمل الحزبى مدعين وجود "خطين مزدوجين"، وما الى ذلك. وهذا خطأ جذرى.

لا يوجد ابدا عمل حزبى منفصل على حدة ولا يوجد توجيه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية على حدة. ان القيام بدور موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية هو نفسه العمل الحزبى ايضا. ان الاضطلاع بدور موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية لا يعنى القيام بهذه الاعمال بمعزل عن العمل الحزبى، بل يعنى ذلك توجيه هذه الاعمال بطريقة حزبية. ان العمل الحزبى والعمل الاقتصادى لا يمكن ان ينفصلا عن بعضهما البعض. فعندما يجرى العمل الحزبى على خير وجه، يجرى العمل

الاقتصادى على خير وجه هو الآخر فى نهاية المطاف. يقول بعض الرفاق انه لم يجر العمل الحزبى على خير وجه، ولكن، على ما يبدو، يطرأ النجاح على الزراعة. وهذا قول غير منطقى. اذا نجحت الزراعة حيث لا يجرى العمل الحزبى كما ينبغى، فتلك ظاهرة صدفية وهى تحدث بصورة مؤقتة. فحيثما لا يجرى العمل الحزبى على ما يرام، لا يمكن على الاطلاق ان تجرى الزراعة ولا الاعمال الاقتصادية الاخرى على ما يرام. ان الزراعة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية لم تشهد نجاحا فى السنوات الاخيرة ويدل ذلك على انه اذا لم يقترن العمل الاقتصادى بالعمل الحزبى والعمل السياسى، فلا يمكن احراز ثمة نجاح مرجو فى الانتاج. ومن واجب العاملين الحزبيين ان يقترنوا الاعمال الادارية والاقتصادية بالعمل الحزبى والعمل السياسى. الا ان بعض العاملين الحزبيين يظنون ان العمل الحزبى والعمل الاقتصادى منفصل الواحد منهما عن الآخر، مدعين وجود "خطين مزدوجين" او "شكليين اثنين" مزعومين. ولكن ليس لدينا الا خط واحد. عليكم ان تحركوا منظمات الحزب واطراف الحزب فى حقل الاقتصاد عن طريق اجادة العمل الحزبى وتقودهم الى انجاز المهام الاقتصادية.

ينبغى للعاملين الحزبيين ان يقربوا تماما سياسات الحزب من اذهان العاملين فى الحقل الاقتصادى ليطلعوهم يبذلون جهودا متفانية ودؤوبة فى سبيل تنفيذ سياسات الحزب، وان يحددوا اتجاها سليما لكى يسلكوه على الوجه الصحيح، معتمدين على خطط الحزب وسياساته. هذه الطريقة هى التى تضمن التوجيه الحزبى ازاء العمل الاقتصادى، كما انها تعنى بالضبط دور موجه الدفة.

كيف ينبغى العمل، اذن، لكى تؤدوا على خير وجه دور موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية؟

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من اجادة ادارة اللجان الحزبية، بما هى اجهزة القيادة الجماعية.

انه لمن الضرورى رسم خط فاصل واضح ما بين الاجتماع الحزبى والاجتماع الاستشارى الادارى والتقنى. من الطبيعى ان تناقش المسائل الادارية والاقتصادية فى

الاجتماع الحزبى، ولكن ينبغى ان يكون الاجتماع الحزبى اجتماعا سياسيا فى كل الاحوال، ولا يجوز ان يتخذ ابدا شكل الاجتماع الاستشارى الادارى والتقنى.

فى اجتماعات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، تناقش مختلف انواع المسائل الادارية والاقتصادية، لكن المناقشات تتناول المسائل المبدئية والمسائل التوجيهية وحدها، ونحال المسائل المتعلقة بالاجراءات الملموسة الى مجلس الوزراء. عندما ناقشت اللجنة السياسية فى اجتماعها مسألة تطبيق نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة ٩ سنوات، فقد قررنا آنذاك المسائل المبدئية والتوجيهية وحدها، اى ما يتعلق بالمبالغ اللازمة لتطبيقه وموعد المباشرة بتطبيقه، وجعلنا مجلس الوزراء يناقش الاجراءات الشاخصة لتنفيذها. وفيما يتعلق بمسألة اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية وتخفيف الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية وتركيز الجهود على صناعة الطاقة الكهربائية، ومسألة زيادة انواع المنتجات فى حقل الصناعة الخفيفة وتحسين جودتها، ومسألة الاستفادة من كامل الطاقة الانتاجية للمصانع الموجودة حاليا، فقد قررنا الاتجاهات الاساسية وحدها وكلفنا مجلس الوزراء بتنفيذها.

ويتوجب على اللجان الحزبية فى المصانع ايضا الاتناقش المسائل الادارية والاقتصادية المطروحة فى المصانع بطريقة تقنية ومهنية، بل عليها ان تناقشها بطريقة سياسية وتوجيهية. فاذا ما طرحت مسألة تحسين جودة الاقلام فى المصنع على سبيل المثال، ينبغى عقد اجتماع للجنة الحزبية فى المصنع واتخاذ الاجراءات اللازمة على صعيد الحزب فى سبيل تحسين جودتها، وتكليف المدير وكبير المهندسين بمسؤولية اتخاذ الاجراءات التقنية والمهنية الشاخصة وجعلها يقدمان فى الاجتماع التالى تقريرا عن سير تنفيذها. ان اللجنة الحزبية غير مطالبة بمناقشة المسائل التقنية، مثل طريقة صنع رصاص الاقلام والوانها. فيما يتعلق بهذه المسائل، ينبغى جعل المدير او كبير المهندسين يدعو التقنيين ورؤساء الورش الى عقد اجتماع استشارى تقنى لمناقشة الاجراءات اللازمة، وذلك تبعا لقرار اللجنة الحزبية.

ليست هذه المرة الاولى التى ادعو فيها الى عدم اجراء الاجتماع الحزبى بطريقة تقنية ومهنية. فقد اشتركت فى اجتماع لخلية الحزب عند تفقدى معمل بناء الآلات فى

راكواون ابان الحرب، وقد جرى هذا الاجتماع بالضبط على نسق الاجتماع الاستشارى الادارى والتقنى. لذلك، قلت آنذاك بان الاجتماع الحزبى ينبغى الا يجرى بطريقة الاجتماع الاستشارى الادارى والتقنى، بل ينبغى ان يكون اجتماعا يرتدى طابعا سياسيا واجتماعا تناقش فيه المسائل الفكرية. وقد اكدت على هذه المسألة مرارا كثيرة بعد ذلك، بيد انها لم تحل حتى الآن.

يقال بانه لا تزال ثمة مصانع ومؤسسات عديدة تناقش فى اجتماعاتها الحزبية المسائل التقنية والمهنية حتى ساعة متأخرة من الليل. وبما ان الوقت يضيع سدى فى مناقشة المسائل التقنية والمهنية فى الاجتماعات الحزبية على هذا النحو، فان اللجان الحزبية تغفل المسائل الاساسية، مثل تربية الشغيلة بسياسات الحزب وتحديد الاتجاه الصائب للاعمال الادارية والاقتصادية. ينبغى القضاء على هذه الظواهر باسرع وقت ممكن.

وفي سبيل ادارة اجتماعات اللجان الحزبية على نحو سليم، لا بد من اجادة الاستعداد المسبق لها. فلا يجوز عقد اجتماعات اللجان الحزبية بطريقة عشوائية دون اى استعداد مسبق لها، بحجة وجود ثمة مشكلة عاجلة، بل ينبغى عقدها بعد اجادة الاستعداد لها مهما كان الامر مستعجلا. كما ان امورا مثل التقارير التى تقدم الى اللجنة الحزبية لا ينبغى ان يعدها الامين المسؤول وحده، بل يجب جعل المدير او كبير المهندسين يشارك فى اعدادها طبقا لنوع المسألة. عندئذ فقط، يمكن اعداد التقارير الواقعية التى تعكس آراء عدد كبير من الناس.

لنأخذ مسألة وضع الخطة فى اللجنة الحزبية فى المصنع على سبيل المثال. يمكن تكليف المدير بمهمة القاء التقرير عن الطريقة الفضلى لوضع الخطة فى اللجنة الحزبية. ثم يضع المدير تقريرا عن مشروع الخطة بالتعاون مع كبير المهندسين. وبعد ان يكلف الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المصنع المدير بالمهمة، ينبغى ان يستعد هو نفسه لعقد اجتماع للجنة الحزبية وان يقوم باعداد الخطاب الختامى. اما اذا ما اشترك فى الاجتماع دون اى استعداد، فلا يمكنه ان يفهم شيئا من الخطة ولا يمكنه الا يوافق على مشروع الخطة الذى يتقدم به العاملون الاداريون والذى تم وضعه بصورة سلبية وبما يتنافى وسياسة الحزب. واذا ما جرت الامور على هذا النحو، فلا تؤدى اللجنة الحزبية دور

موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية، بل تتذيل خلف الادارة.

لذا، فبعد ان يكلف الامين المسؤول للجنة الحزبية المدير بمهمة اعداد تقرير عن مشروع الخطة، ينبغى ان يقوم هو نفسه باعمال مختلفة للاطلاع على حالة الانتاج فى المصنع والاحتياطات الكامنة فيه. واحدى الطرق الجيدة هى ان يوجه الاجتماعات الحزبية التى تعقد فى اهم الورش او الاقسام فى المصنع. اذا كانت ورشة الكريبيد فى مصنع بونكونغ الكيمايية اهم الورش على سبيل المثال، فينبغى للامين المسؤول للجنة الحزبية ان يشترك فى اجتماع المنظمة الحزبية الفرعية فى هذه الورشة ليقوم بعمل الشرح والدعاية فيما يتعلق بوضع الخطة لاجزاء الحزب. عليه ان يشرح لهم بصورة جيدة انه ينبغى لنا ان ننتج مزيدا من البينالون والاسمدة الجيرية الأزوتية وكوريد الفينيل لرفع مستوى معيشة الشعب وفقا لروح تقرير مؤتمر مندوبى الحزب، ولهذا الغرض، لا بد من انتاج المزيد من الكريبيد الجيد، وان يناقش معهم كيفية انتاج المزيد من الكريبيد. وعندئذ، سيقترحون هم ما يرونه من مقترحات، مثل ما هى المنتجات التى يمكن زيادة انتاجها وما هى الاحتياطات الكامنة هنا وما هى احسن الطرق لمعالجة هذا الامر، لانهم هم الذين يقومون بالانتاج بصورة مباشرة.

ومن ثم، ينبغى تنظيم اجتماعات استشارية مع العمال او التقنيين للاستماع الى آرائهم على نطاق واسع. كما ينبغى اجراء مناقشة للمقترحات التى طرحها العمال والتقنيون مع المدير او كبير المهندسين.

وبعد ان تستكمل الاستعدادات التامة لاتخاذ الاستنتاج عن طريق الاشتراك فى الاجتماعات الحزبية واجراء المشاورات مع العمال والتقنيين واجراء المناقشات مع المسؤولين الاداريين على هذا النحو، ينبغى عقد اجتماع اللجنة الحزبية فى المصنع. واذا لم تكن التقارير او الكلمات المقدمة فى اجتماع اللجنة الحزبية تتفق ومقتضيات سياسة الحزب والمعطيات المستخلصة، متجاهلة ما تم الاتفاق عليه، فينبغى توجيه الاجتماع فى الاتجاه الصائب بناء على المعطيات المستخلصة فى المراتب الدنيا بالقول ان العمال يجزمون بانهم يستطيعون القيام بهذا العمل او ذاك وان لدى التقنيين مثل هذه المقترحات. عندئذ، سيأتى القرار حول المسألة موضع المناقشة من تلقاء نفسه، واذا ما

اجمل الامين المسؤول للجنة الحزبية فى الاخير ما تمت مناقشته فى الاجتماع، لسيكون ذلك بمثابة قرار نهائى.

اذا لم يقبل العاملون الاداريون او اعضاء اللجنة الحزبية آراءكم واصروا على آرائهم باستمرار رغم ما قدمتموه من شروحات، فمن المستحسن ان تعطلوا اجتماع اللجنة الحزبية بصورة مؤقتة، ثم تستأنفوه بعد التداول مرة اخرى مع المنتجين. وهذه خطوة ضرورية لافهام العاملين الاداريين ان وضع مشروع الخطة لم ينجح.

اذا جمعتم المنتجين لكى يعطوا رأيهم فى خطة العام القادم، فسيقولون انه سيكون فى وسعهم ان يقوموا بالمزيد من العمل فى هذا المجال، وانه نظرا لوجود الاحتياطات هناك فلماذا لا يقومون بقدر اكبر من العمل. وعندما يسمع المدراء اقوال المنتجين، سيندمون من تلقاء انفسهم على خطأهم فى التفكير. واذا ما عقدتم اجتماع اللجنة الحزبية مرة ثانية واجريتم مناقشات فيه، بعد ان تكونوا قد افهمتم افهاما كافيا الكوادر الاداريين وعلى رأسهم المدراء على هذا النحو، فلسوف يتقدمون بمقترحات ببناء، وبالتالي سيكون فى الامكان وضع خطة سليمة. واذا ما قام الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المصانع بمناقشة جميع المسائل وبتخاذ القرارات بهذه الطريقة، فلن يحدث هناك تضارب فى الآراء مع المدراء وبممكنهم ان يؤدوا دور موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية على نحو صائب.

ثم، بغية تأدية دور موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية على اكمل وجه، ينبغى توزيع تكاليف حزبية حسية على جميع اعضاء الحزب الذين يعملون فى الاجهزة الادارية والاقتصادية لجعلهم يتحركون جميعا، واسداء توجيهات حزبية مستمرة لهم لجعلهم يؤدون تكاليفاتهم على نحو سليم.

اذا ما طرحت مسألة ما على صعيد تحسين العمل الصحى او العمل التعليمى على سبيل المثال، فينبغى للجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى القضاء ان تتخذ القرار المطلوب بعد مناقشة حول التداير لحل تلك المسألة، ومن ثم توزع على رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء التكاليف الحزبية لتنفيذه.

الشئ نفسه ينطبق على اللجان الحزبية فى المصانع. اذا ما استجدت مسألة

معقدة فى الانتاج، فينبغى اجراء مناقشة حولها فى اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى المصنع واعطاء المدير او كبير المهندسين مهمة اتخاذ اجراءات شاخصة بهذا الشأن. اننى اكلف العاملين دائما بمهام لكى اجعلهم يتحركون بلا انقطاع. فاذا ما وجدت خطأ ما فى الجريدة، أمر الامين المسؤول عن الشؤون الدعائية للجنة الحزب المركزية بالهاتف بتصحيح هذا الخطأ او ذلك فى جريدة اليوم. واذا ما دعت الضرورة الى طرح موضوع ما فى الجريدة على ضوء الوضع الناشئ، أمر قسم الشؤون الدولية للجنة الحزب المركزية باعداد المقالات التى تدور حول مثل هذا الموضوع، وقسم الدعاية والتعبئة بنشر مقالات افتتاحية تتطرق الى مثل هذا الموضوع. ولا اترك احدا من الناس ممن ينبغى ان يتحركوا وشأنه.

وبعد ان يوزع العاملون الحزبيون التكاليفات الحزبية على العاملين الاداريين والاقتصاديين، يجب عليهم الا يهرولوا معهم هنا وهناك، بل ان يراقبوا ويشرفوا على كيفية تأديتهم للمهام التى القاها الحزب على عواتقهم.

اذا ما اختلط العاملون الحزبيون بالعاملين الاداريين والاقتصاديين، لا يمكنهم ان يعرفوا ما اذا كان العمل يجرى على خير وجه ام لا. ذلك تماما مثل الرجل الذى يقف على اليابسة يمكنه ان يعرف جيدا ان كانت السفينة تسير فى الاتجاه الصائب ام لا، بينما الرجل الذى يركب السفينة لا يمكنه ان يعرف جيدا ان كانت السفينة تسير فى الاتجاه الصحيح او فى الاتجاه الخاطى.

يمكنكم ان تتفوقوا بطرق شتى على كيفية قيام العاملين الاداريين والاقتصاديين بالمهام التى يسندها اليهم الحزب. فبالامكان الحصول على تقارير بهذا الشأن من الاقسام الاقتصادية او الاطلاع على ما يجرى فى مواقع العمل بصورة مباشرة. اما الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المصانع، فعليهم قبل كل شىء ان يطلعوا على حالة الانتاج عن طريق قراءة التقارير اليومية عن سير الانتاج كل يوم صباحا او التغلغل بين المنتجين بصورة مباشرة. واذا لم يقرأوا حتى احصائيات الانتاج، من جراء عدم توصلهم الى فهم سليم فيما يتعلق بمنع الحلول محل الادارة، فلا يكون فى امكانهم القيام بدور موجه الدفة. وعندما لا تتسنى للامناء المسؤولين فرصة لقراءة

احصائيات الانتاج بصورة مباشرة، بوسعهم ان يتسلموا تقارير عنها من الامناء او احد الموجهين المسؤولين عن الشؤون الاقتصادية فى اللجنة الحزبية. على الامناء المسؤولين للجان الحزبية ان يكونوا دائما على معرفة تامة بحالة الانتاج فى المصانع بشتى الوسائل. علاوة على ذلك، ينبغى لهم ان يوجهوا الانتباه فى حينه الى الاخطاء المتجلية فى الاعمال الادارية والاقتصادية لتصحيحها.

نفس الشئ ينطبق على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية. يمكنهم ان يتسلموا تقارير عن ذلك من العاملين فى الاجهزة الاقتصادية المختصة او ان يعرفوا الواقع عن اشتراكهم فى اجتماع خلية الحزب لحدى فرق العمل فى المزارع التعاونية او المستشفيات الشعبية فى الاقضية او مكاتب البريد مثلا. على سبيل المثال، اذا اشتركوا فى اجتماعات خلايا الحزب للمستشفيات الشعبية فى الاقضية، فعليهم ان يطلعوا بدقة على ما امرت به اللجان الشعبية فى الاقضية فيما يتعلق بالشؤون الصحية وكيفية تنظيم العمل. اذا كان تنظيم العمل يتم على الوجه الصحيح وفقا لمقتضيات سياسة الحزب، فعليهم ان يوفرُوا الضمان الحزبى لكى يبقى باستمرار على هذه الحال، اما اذا كان تنظيم العمل يتم خلافا لنية الحزب، فينبغى لهم ان يعودوا فورا ويدعوا العاملين المسؤولين للجان الشعبية فى الاقضية لتكليفهم بمهمة تصحيح الاخطاء المتجلية فى العمل الصحى، وبذلك يجعلونهم يصححونها فورا. وبهذه الطريقة وحدها يستطيع رؤساء اللجان الشعبية ان يتطوروا ايضا، والعاملون الآخرون فى هذه اللجان ان يظهروا اهتماما باعمالهم.

ان اللجنة المركزية للحزب تقوم دائما بتوجيه العمل الاقتصادى على هذا المنوال. دعونى اذكر مثالا واحدا. لقد طرح مؤتمر مندوبى الحزب مهمة تتعلق بصيد المزيد من الاسماك بغية رفع مستوى معيشة الشعب، ولكن لجنة الدولة للتخطيط لم تفكر فى صنع السفن بقوانا الذاتية ولم تفكر فى استيرادها بحجة الافتقار الى المال. لذا تحققت من الموضوع شخصا، فوجدت انه يمكن صنعها بقوانا الذاتية اذا بذلت الجهود كما يجب، كما يمكن استيرادها من بلدان أخرى اذا تمت تعبئة الاحتياطات. لذا، حرصت على تصحيح الاخطاء فى حينه ووضع الخطة على نحو سليم.

وهكذا، ينبغي الحرص على ان يقوم العاملون فى حقل الادارة والاقتصاد بعملهم على نحو سليم وفقا لخطط الحزب وسياساته، واذا وجدوهم ينحرفون عن الطريق الصائب يجب عليهم ان يصححوا اخطاءهم فى حينه حتى يسيروا فى الاتجاه السليم. هذا هو المعنى البالغ الشأن فى دور موجه الدفة. على العاملين الحزبيين ان يوجهوا الاعمال الادارية والاقتصادية بهذه الطريقة بالضبط. وهذا اشبه ما يكون فى انه عندما يضل المركب طريقه فى البحر فيرسل المرء الاشارات اللاسلكية من البر حتى يدير دفته نحو الاتجاه الصائب، بحيث يصل الى المكان المحدد سالما.

ثم، الشئ الهام فى ضمان الاعمال الادارية والاقتصادية هو اعطاء الاولوية للعمل السياسى بين العاملين.

فى المجتمع الرأسمالى، يرغم العمال على الذهاب الى مواقع العمل بواسطة ضربهم بالسياط وفصلهم عن العمل، اما فى المجتمع الاشتراكى فلا يجوز ذلك. ان اهم طريقة لضمان البناء الاقتصادى فى المجتمع الاشتراكى هى اعطاء الاولوية للعمل السياسى لجعل جميع الشغيلة يعملون بمحض ارادتهم من اجل الشعب.

لا يمكن ان يجرى العمل الاقتصادى على خير وجه دون اعطاء الاولوية للعمل السياسى الرامى الى جعل العاملين فى حقل الاقتصاد وجميع الشغيلة يؤيدون سياسات الحزب من اعماق قلوبهم وينذرون انفسهم عن طيب خاطر للعمل من اجل تنفيذها.

يجب على العاملين الحزبيين ان يقوموا بالعمل السياسى للنهوض بالزراعة على الوجه الصحيح وللنهوض بالاعمال الادارية والاقتصادية الاخرى. اذا ذهب احد العاملين الحزبيين الى قرية ما للنهوض بالزراعة على سبيل المثال، فينبغى له ان يجعل اعضاء الحزب يقودون الناس المتخلفين وهم فى طليعة الصفوف عن طريق القيام بالعمل السياسى فى الاجتماعات الحزبية بطريقة التأكيد على انه ينبغى لهم الا يتركوا شبرا واحدا من الارض سباتا ويفلحوها كلها، وان يزرعوا المحاصيل وفقا لمبدأ المحصول المناسب فى الارض المناسبة ويبدروا فى حينها، وعليهم ان يستخدموا المياه باقتصاد نظرا لتنفيذنا مشاريع الري بتخصيص مقادير كبيرة من الايدى العاملة والاموال، فاذا اقتصدنا فى المياه يمكن توفير الكهرباء اللازمة للرى ونتاج المزيد من

الاسمدة بنفس المقدار. واذا ما جرى الامر على هذا النحو، ستسير الزراعة على ما يرام بالطبع من غير حاجة الى الهرولة هنا وهناك.

واذا دعت الضرورة الى النهوض بعمل صيانة اراضى البلاد، فينبغى عقد اجتماع عام لخلية الحزب فى اللجنة الشعبية واجراء العمل السياسى بطريقة التأكيد على ان جميع الجبال صارت عارية فى الوقت الحاضر، وهذا ما يفقدنا الاراضى الصالحة للزراعة من جراء الانهيارات كلما هطلت الامطار وان فقدان الارض القيمة المتشربة بدم وعرق كثير من الناس حتى ولو شبرا واحدا انما يشكل جريمة بحق الشهداء الثوريين الذين ماتوا مية بطولية فى النضال من اجل الارض. لذا، ينبغى لنا نحن اعضاء الحزب ان نشن حركة لتشجير الجبال، واقفين فى طليعة الصفوف. عندئذ فقط، يمكن لعاملى اللجنة الشعبية بشأن حقل صيانة اراضى البلاد ان يعرفوا بوضوح مقتضيات سياسة الحزب ويعملوا بصورة واعية من اجل تطيقها.

وبغية النهوض بالعمل فى حقل التجارة، ينبغى بناء صفوف الكوادر فى هذا الحقل باناس طبيين وتربيتهم بحيث يعملون بصورة واعية. بهذه الطريقة، ينبغى للعاملين فى حقل التجارة ان يعرضوا فى المخازن مختلف انواع البضائع الجيدة بما يناسب كل فصل من فصول السنة ويقدموا للشعب كل التسهيلات الايجابية، وعلى الاخص، ينبغى امداد الفلاحين بالبضائع اللازمة فى حينه كيلا يشعروا باى انزعاج فى الحياة. فليس الا عندما يتم امداد الريف بكمية كبيرة من البضائع الجيدة، يمكن تسهيل شراء الحبوب واعلاء حماسة الفلاحين للانتاج الزراعى بصورة اكثر.

فى الحقيقة، اذا ما عقد العاملون الحزبيون العزم على اجراء العمل الحزبى على خير وجه، فلا تتاح لهم الفرصة للحلول محل الادارة.

بغية اجادة الاضطلاع بدور موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية، انه لمن الأهمية بمكان ان يربى العاملون الحزبيون لديهم المقدرة على النظر الى جميع المسائل وتحليلها حزبيا وسياسيا.

من واجب العاملين الحزبيين ان يتحلوا بالمقدرة الكافية على النظر فى المسائل المطروحة فى الانتاج وفى عمل الناس وحياتهم وتحليلها من الوجهة السياسية. عندئذ

فقط، يمكنهم ان يعرفوا ما وجه الخطأ، واين يكمن السبب الجوهرى للخطأ، وان يتخذوا الاجراءات الدقيقة لتصحيحه، وان يضطلعوا بدور موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية على نحو صائب.

الا انه اذا طرحت أية مسألة، فلا يقوم عاملونا الحزبيون بتحليلها من الوجهة الحزبية والسياسية فى الوقت الحاضر، بل يحللونها ويعالجونها بطريقة تقنية ومهنية، شأنهم شأن العاملين الاداريين والاقتصاديين.

من واجب العاملين الحزبيين ان ينظروا الى جميع المسائل من الوجهة الحزبية والسياسية. اذا عانى العاملون الاداريون والاقتصاديون من صعوبة فى الانتاج من جراء عدم توفر المواد او الايدى العاملة، ينبغى لهم الا ينظروا الى هذه المسألة من الوجهة التقنية والمهنية فقط، بل وان ينظروا اليها اولا من وجهة سياسة الحزب فى شأن ادارة حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة، وان يتخذوا الاجراءات لزيادة الانتاج باستخدام المواد والايدى العاملة القائمة.

اذا ما كانت المواد تنقصهم، فعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع ان يذهبوا الى مواقع العمل لكى يطلعوا على مستوى استهلاك المواد لكل وحدة منتجة، ويؤكدوا على عدم تبديد المواد، ويناقشوا مع العمال السبل الآيلة الى تخفيض مستوى استهلاك المواد واقتصاد المزيد منها، ويتخذوا الاجراءات اللازمة.

اذا تم تحليل اى عمل كان من الوجهة الحزبية وتم تنظيمه من اجل حله بصورة دقيقة، فليس هناك شىء غير ممكن تحقيقه. فى الماضى، طلب العاملون القياديون فى منجم سونغهونغ مزيدا من الايدى العاملة، مدعين انها تنقصهم. لذا، شرحنا للعمال والتقنيين والعاملين الاداريين فيه وجوب زيادة الانتاج باستخدام الايدى العاملة الموجودة، لان حالة الايدى العاملة فى البلاد مشدودة للغاية فى الوقت الحاضر. عندئذ اكدوا انهم لن يطالبوا بايدى عاملة، قائلين انه يمكنهم ان يسدوا النقص فى الايدى العاملة داخل الانفاق عن طريق تقليص عدد الايدى العاملة الادارية وغير المباشرة.

يبدو لى ان بين الرفاق من يحل مسألة النزول الى المراتب الدنيا بطريقة آلية فى الوقت الحاضر. الا ان هناك حاجة الى الوصول الى ادراك واضح بصدد هذه المسألة.

وفى هذا الاجتماع الاستشارى، قام بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع بنقد ذاتى، قائلين انهم لا يذهبون الى المراتب الدنيا، بل يستدعون الناس الى مكاتبتهم. ولكن، فى رأى، لا يوجد هنا اى خطأ.

طبعاً، انه لمن الخطأ ان تستدعى اللجان الحزبية فى المحافظات او الاقضية الناس الموجودين بعيداً عنها بلا انقطاع، دون ان تذهب الى المراتب الدنيا. هذه الطريقة لا تمكن من التعرف على الحالة السائدة فى المراتب الدنيا بدقة، وربما تعيق العمل ايضا لانها تهدر كثيراً من الوقت فى تنقل الناس ذهاباً واياباً. وان نقد الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات او الاقضية من جراء استدعاء الناس اليهم مرارا كثيرة انما هو امر طبيعى.

اننى اعتقد بانه ليس بالمشكلة الخاصة ان يستدعى الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المصانع، الذين يعملون مع العمال ضمن سياج واحد، الناس اليهم. ما هو الخطأ فى ان يقابلوهم فى مواقع العمل او فى مكاتبتهم داخل السياج نفسه؟ وحتى فى حالة استدعاء الناس الذين يعملون فى مواقع عمل لا تبعد الا مئات الامتار على اقصى تقدير، فليس فى ذلك اية مشكلة. لا فرق كبير فى ان تعقد اجتماعات خلايا الحزب فى المصانع فى مواقع العمل او فى مكاتب الامناء المسؤولين للجان الحزبية بطريقة استدعاء اعضاء الحزب اليها.

ان تنويها للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع بضرورة الذهاب الى المراتب الدنيا انما يقصد به ان يهتموا دائماً بالظروف المعيشية وظروف العمل للعمال. اى التحرى عما اذا كان العمال يسكنون فى منازل او فى مساكن جماعية دافئة، وهل تقدم المطاعم الغداء للعمال كما ينبغى، وهل تربي دور الحضانه الاطفال بكل عناية، وهل تفوح من اماكن العمل اية رائحة، وهل يصل العمال الى المصانع ويغادرونها فى الوقت المحدد، الخ. كما يعنى ذلك انه ينبغى الاطلاع على ظروف الانتاج وحالة الحياة الاقتصادية للمصانع، مثلاً هل تتم صيانة الآلات والتجهيزات بعناية وتصلحها فى حينه، وهل تتوفر المواد الخام على خير وجه، وهل يتم الاحتفاظ باللوازم وادارتها فى المستودعات على ما يرام، الخ، ولا يعنى ابداءه انه ينبغى مقابلة

الناس فى اماكن العمل وحدها وليس فى المكاتب.

عندما ننوه باجادة توجيه الاجهزة الادارية والاقتصادية، بما فيها اللجان الشعبية فى الاقضية، يطلب بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية توسيع جهازها، ولكن ليس ثمة حاجة الى اية زيادة من هذا النوع. لا يمكن القول ان جهاز اللجنة الحزبية فى القضاء القائم حاليا جهاز صغير باى حال. وفى نفس الوقت، نظرا لمن يمكنهم من اللجان الحزبية فى الاقضية ان يعملوا مع الكوادر المسؤولين للجان الشعبية فى الاقضية هم الامناء المسؤولون او امناء الشؤون التنظيمية او امناء الشؤون الدعائية، فلن تكون ثمة فائدة كبيرة من زيادة عدد الموجهين للجان الحزبية فى الاقضية. ليس عدد افراد الناس بالمشكلة، بل الافتقار الى الناس الاكفاء والمؤهلين هو المشكلة. نظرا لانه لا يطرح جمع المعطيات الاحصائية فى اجهزة الحزب بصورة خاصة، كما هى الحال فى الاجهزة الادارية والاقتصادية، فلا حاجة بها الى عدد كبير من الناس.

ولا يجوز للعاملين الحزبيين ابداء، بحجة عدم ضرورة حلولهم محل الاعمال الادارية والاقتصادية، ان يتخلوا عن توجيه الاعمال الادارية والاقتصادية او يهملوه بينما يقتصرون على جانب واحد من العمل داخل الحزب. يترتب عليكم ان تمسكوا بالعمل داخل الحزب ودور موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية سوية. وفى رأى انه لمن المستحسن ان يقوم الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية بالعمل داخل الحزب بنسبة ٦٠ بالمائة ودور موجه الدفة فى الاعمال الادارية والاقتصادية بنسبة ٤٠ بالمائة تقريبا. ان القيام بالعمل داخل الحزب ودور موجه الدفة بنسبة ٦ الى ٤ يعنى القيام بعمل ترتيب صفوف الحزب وتربية الجماهير بنسبة ٦٠ بالمائة تقريبا والقيام بالدعاية لسياسة الحزب الاقتصادية بين العاملين فى الحقل الادارى والاقتصادى وتوجيههم والاشراف عليهم حتى ينفذوا بصورة صائبة ما يطرحه الحزب من المهمات بنسبة ٤٠ بالمائة تقريبا. ولا يعنى ذلك ابداء ان يعملوا جالسين فى مكاتبهم بنسبة ٦٠ بالمائة ويتصرفوا كناظرين متجولين بنسبة ٤٠ بالمائة. ان السبب وراء تحديدي حتى النسبة المئوية على هذا النحو انما يعود الى ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية يقتطفون انحرافات متواصلة يميلون فيها الى هذا الاتجاه او

ذاك رغم اننى اؤكد دائما على وجوب الامساك بالعمل داخل الحزب ودور موجه الدفة في الاعمال الادارية والاقتصادية سوية. من الطبيعى ان هذه النسبة المؤبىة قد لا تكون مناسبة تماما. ولكن، اظن انه اذا ما قمتم بالعمل فى هذا الاتجاه، فان العمل الحزبى سيجرى على ما يرام دون انحرافات خطيرة.

تحدثت اعلاه عن بعض الاخطاء المتجلىة فى العمل الحزبى لدينا.

يمكننا ان نرى فى نهاية المطاف ان الاخطاء الرئيسية المتجلىة فى العمل الحزبى لدينا هى على ثلاثة انواع فى الوقت الحاضر. بكلمة اخرى، ان الاخطاء الرئيسية المتجلىة فى العمل الحزبى هى الشكلية، والتلويح بسلطة الحزب والبيروقراطية، والحلول محل الادارة. وبدون علاج هذه الانواع الثلاثة من الامراض لا يمكن تحسين العمل الحزبى وبالتالي، لا يمكن دفع عجلة الثورة والبناء بنجاح الى الامام.

اذن، ما هو السبب الكامن وراء هذه الاخطاء المتجلىة فى العمل الحزبى؟ لا يعود ذلك ابدا الى المستوى المنخفض للعاملين الحزبيين وحده. ان جميع عاملينا الحزبيين متخرجون من مدارس الحزب، والامناء المسؤولين للجانب الحزبية فى الاقضية على الاخص متخرجون جميعهم تقريبا من مدرسة الحزب المركزية. وقد عرضت بوضوح سياسات الحزب وسبل تنفيذها على كل فرع وطرحت بدقة طريقة العمل الحزبى هى الاخرى. كما تنظم مرارا كثيرة دورات دراسية لازمة للعاملين الحزبيين فى عملهم.

ان السبب الجذرى لظهور الاخطاء فى العمل الحزبى انما يكمن فى افتقار العاملين الحزبيين الى الروح الحزبية والروح الطبقيه والروح الشعبية، ويكمن فى التحليل الاخير فى عدم ترسيخ نظام الفكر الوحيد للحزب ترسيخا متينا. واذا ما ايد عاملونا الحزبيون الحزب والزعيم من اعماق قلوبهم ونذروا انفسهم فى العمل من اجل الحزب والثورة باخلاص وعملوا جاهدين فى سبيل تنفيذ سياسات الحزب بكل تفان، فلن يلوحوا ابدا بسلطة الحزب ولا البيروقراطية ولا الشكلية ولا الحلول محل الادارة.

من واجب جميع العاملين الحزبيين ان يتسلحوا تسلحا كاملا بنظام الفكر الوحيد للحزب ويزيلوا بصورة حاسمة الشكلية والتلويح بسلطة الحزب والبيروقراطية والحلول محل الادارة وبذلك يحدثون انعطافا عظيما فى العمل الحزبى.

٢- حول بعض المهام المطروحة فى العمل الاقتصادى والعمل التربوى المدرسى

أ- حول اجادة العمل الاقتصادى

بدعوى انه تمت مناقشة المسألة الخاصة بتقوية العمل الحزبى الداخلى بصورة هامة فى هذا الاجتماع الاستشارى، قد تهملون فى حالات كثيرة توجيه الاعمال الاقتصادية ولا تنهكون الا فى العمل الحزبى الداخلى، وهذا امر لا يجوز القيام به. حتى وان كان هناك من يتحملون المسؤولية المباشرة عن الاعمال الاقتصادية، فان مسؤولية قيادة مجمل الاعمال الاقتصادية ملقاة على عواتقكم جميعا. فالامناء المسئولون للحزب الحزبية فى الاقضية وهم اصحاب الاقضية لا يمكنهم ابدا ان يتخذوا الموقف بانهم يتحملون المسؤولية عن العمل الحزبى فقط ويديرون ظهورهم عن العمل الاقتصادى. ان قيامنا بالعمل الحزبى يهدف بصورة رئيسية فى نهاية المطاف الى جعل ابناء الشعب يعيشون حياة اكثر رغدا وذلك من خلال اجادة البناء الاقتصادى الاشتراكى. بامكانكم ان تقوموا بعمل ترتيب صفوف الحزب والعمل مع الكوادر فى الوقت الذى توجهون فيه العمل الاقتصادى. فالمسألة تكمن فى ان تقضوا قضاء تاما على اسلوب العمل السائر بالكسل والتجوال والاستعراض وان تعملوا بطريقة حزبية ومخططة. فاذا ما قمتم بالعمل وفقا لخطة صحيحة حسب اوامر الحزب، فبمقدوركم ان تقوموا بالعمل الحزبى الداخلى وتوجيه العمل الاقتصادى معا على احسن وجه.

لقد تحدثت آنفا عن طريقة توجيه العمل الاقتصادى فاود ان اتحدث هنا عن مجرد بعض المهام الخطيرة العاجلة المطروحة فى العمل الاقتصادى من اجل تنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب.

ينبغى اولا وقيل كل شىء اجادة التوجيه للزراعة.

ان اجادة القيام بالزراعة يكتسب أهمية بالغة للغاية. ليس الا باجادة مزاولتها يمكن حل مسألة الغذاء للشعب على نحو مرض ودفع مجمل البناء الاشتراكي بنجاح الى الامام.

من واجبا ان نشن حركة مشددة لزيادة انتاج مليون طن من الحبوب وفقا لمنهج الحزب حتى نحقق حتما هذا الهدف فى هذا العام.

ليست هناك ثمة طريقة خاصة اخرى لاجادة القيام بالزراعة. لقد تحدثنا كثيرا بالفعل عن المسألة الزراعية وطرحنا المهمات الشاخصة فى المؤتمر الوطنى للعاملين الزراعيين الذى انعقد قبل فترة من الزمن، ولم يبق الا تنفيذها. ولكننى اود ان اضيف فى قولى الى انه ينبغى على اللجان الحزبية فى الاقضية ان تقدم مساعدة ايجابية للاعمال مثل نقل الادوات واللوازم الزراعية بما فيها الاسمدة عن طريق تعبئة اللجان الشعبية فى الاقضية وجميع الاجهزة والمؤسسات داخل الاقضية، التى تملك وسائل النقل، ومن هنا، ينبغى الحرص على ضمان حصاد وافر هذا العام فى جميع الاقضية بكل السبل.

كما ينبغى ايضا بذل الجهود المتواصلة لاعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية بما فيها صناعة الفحم والصناعة المنجمية وصناعة الاحراج والخ. وفى سبيل تطوير الصناعة الاستخراجية لا بد من اعطاء الاسبقية الحاسمة لعمليات التنقيب قبل كل شىء.

ينبغى توفير الايدى العاملة اللازمة لتطوير الصناعة الاستخراجية. ان تطوير الصناعة الاستخراجية يتطلب عددا كبيرا من الايدى العاملة. وفى الظروف التى لم تتحقق فيها مكنة وتحديث جميع مناجم الفحم والمناجم الاخرى حتى الآن، لا يمكن استخراج مزيد من الفحم وخامات المعادن الا بعدد كبير من الناس. ووفقا لمنهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على نحو حاسم، ينبغى الحرص على توفير المزيد من الايدى العاملة فى هذا الحقل. وفى آن واحد مع هذا، ينبغى الحرص على الاقتصاد فى الايدى العاملة الى اقصى حد وذلك عن طريق تحسين تنظيم الايدى العاملة فى حقل الصناعة الاستخراجية.

ان مسألة الايدى العاملة بمجملها فى بلادنا هى مسألة متأزمة للغاية فى الوقت الحاضر ومن المتوقع ان تكون حالة الايدى العاملة متأزمة بصورة اكثر خلال ثلاث سنوات ابتداء من هذا العام بصورة خاصة من جراء نتائج الحرب. لذا، فان استعمال الايدى العاملة الموجودة بصورة فعالة والاقتصاد فيها عن طريق اجادة تنظيم الايدى العاملة، ينتصبان اليوم امامنا كمهمة اشد الحاحا من اى وقت مضى.

بعد ان يعود الامناء المسئولون للجان الحزبية فى المصانع وفى الاقضية المركزية وفى المحافظات، عليهم ان يخفضوا بصورة جريئة الايدى العاملة فى الميدان غير المباشر والايدى العاملة الادارية غير اللازمة من خلال اجادة المناقشة مع مدراء المصانع والمؤسسات، وان يفرضوا عليهم ان يوزعوا العديد من الايدى العاملة الى الميادين المباشرة. ان تحرياتي حول مسألة توزيع الايدى العاملة تدل على ان الايدى العاملة فى الميدان غير المباشر والميدان الادارى اكثر من اللازم بالمقارنة مع الميدان المباشر. اعتقد انه بالامكان تخفيض حوالى ٣٠ بالمائة من الايدى العاملة فى الميدان الادارى.

ويتحتم عليكم الا تطلبوا مزيدا من الايدى العاملة، بل يتوجب عليكم ان تصرفوا عددا قليلا منها بقدر الامكان عن طريق ادخال المكننة فى العمل بصورة نشطة. وينبغى الحرص ايضا على زيادة انتاج الفولاذ والمواد الفولاذية والاستفادة منها استفادة فعالة اكثر.

وكما اكدت فى الاجتماع الوطنى لعاملى حفل صناعة الآلات الذى انعقد قبل فترة من الزمن، فانه ينبغى القضاء التام على اهدار المواد الفولاذية عن طريق ادخال المكابس على نطاق واسع ووضع الآلات لتمديد القضبان. وهكذا، ينبغى لنا فى المستقبل، صنع ١٢ الف - ١٣ الف آلة باستخدام ١٠ آلاف طن من المواد الفولاذية، بينما انتجنا فى السابق ١٠ آلاف آلة باستخدام نفس الكمية من المواد الفولاذية.

من واجب العاملين فى حفل صناعة المعادن ان يشنوا نضالا مشددا لتحسين جودة المواد الفولاذية وتوسيع تشكيلتها ومعاييرها. ومسألة النقل ينبغى حلها بصورة حاسمة.

ان النقل فى بلادنا متأزم فى الوقت الحاضر. ويعود السبب الى ان لجنة الدولة للتخطيط لم تخصص الاستثمارات لهذا الحقل بما فيه الكفاية نتيجة لقصورها فى العمل فى الماضى، كما تعود المسؤولية عن ذلك الى وزارة السكك الحديدية. يتوجب علينا ان نحل مسألة النقل المتأزمة بكل الطرق. لقد حدد الحزب هذا العام ليكون عاما لحل مسألة النقل بالسكك الحديدية.

ان اهم شىء فى حل مسألة النقل بالسكك الحديدية هو تحقيق كهربة السكك الحديدية. اذا تم تحقيق كهربة السكك الحديدية يمكن زيادة طاقة النقل الى الضعفين عما هى عليه الآن. فاذا تحقق ذلك، سيتم القضاء على الظواهر المتجلية فى الوقت الحاضر مثل عدم تشغيل المصانع بصورة طبيعية وذلك من جراء عدم نقل الفحم فى حينه رغم استخراجها، وسوف يمكن انتظام الانتاج فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى. ينبغى علينا ان نستخرج مزيدا من النحاس كى نزيد انتاج القاطرات الكهربائية وندفع كهربة السكك الحديدية بقوة الى الامام.

كما ينبغى انتاج العربات باعداد كبيرة. ان مسألة النقل المتأزمة لا يمكن حلها بانتاج مقادير كبيرة من القاطرات الكهربائية وحده. فمهما كانت القوة المحركة شديدة لن تكون هناك ثمة فائدة اذا لم تكن هناك عربات الشحن.

فالعربات تنتج الآن فى مصانع السكك الحديدية ولكن تنقصها القدرة الانتاجية. لذا، ينبغى على مصانع الآلات الاخرى امداد كمية كثيرة من قطع الغيار اللازمة لانتاج العربات عن طريق تشديد مساعدتها لهذا الحقل.

وشىء هام آخر فى حل التأزم فى النقل بالسكك الحديدية، ذلك هو تحقيق مكنة الشحن والتفريغ. كنت اؤكد على هذه المسألة منذ زمن بعيد، لكنها لم تحل حتى الآن على النحو المطلوب. وفي المناطق التى توجد فيها كثير من الامتعة التى يتطلب نقلها لانه توجد هناك مؤسسات كبيرة مثل مصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع كانغسون للفولاذ والمصانع الكيماوية ومحطات قطع الاخشاب الكبيرة، ينبغى تحقيق مكنة الشحن والتفريغ باسرع وقت ممكن. ويجب على المصانع والمؤسسات الهامة ان تتجهز بالتجهيزات القادرة على

تحقيق الممكنة بقواها الذاتية عن طريق خوض النضال لزيادة الانتاج حتى وان لم تكن واردة فى خطة الدولة. وعلى هذا النحو، ينبغى عليها ان تقوم بالشحن والتفريغ فور وصول القطارات اليها.

والمهمة الخطيرة التى تواجه حقل الصناعة الخفيفة هى تحسين جودة المنتجات. وعلى وجه الخصوص، ينبغى بذل الجهود لتحسين جودة الاقمشة.

ان الاقمشة التى ننتجها الآن على مستوى منخفض من الجودة، ولكن، اذا ما قمنا بالنضال الايجابى يمكننا ان نحسن جودتها بصورة ملحوظة اكثر منها الآن. وكما جاء فى المناقشة التى تمت مع المدراء وامناء اللجان الحزبية فى مصانع الغزل والنسيج فى الاجتماع الذى انعقد قبل فترة والذى استغرق عدة ايام، كان واضحا انه بالامكان تحسين جودة الاقمشة خلال مدة قصيرة. يقولون بان الاقمشة التى تنتج حاليا يمكن ان تصبح اقمشة ممتازة للبدلات فى الحالة التى تتم فيها معالجة البلاستيك على نحو جيد.

فاذا سار العمل على ما يرام، يمكننا فى هذا العام انتاج عشرات ملايين الامتار من اقمشة البدلات حسنة الجودة. يعتزم الآن مصنع سينيوزو للغزل والنسيج على انتاج ٣٢ مليون متر من اقمشة البدلات ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج على انتاج ٤٩ مليون متر من اقمشة البدلات حسنة الجودة. واذا تم بناء مصنع هامهونغ لغزل ونسج الصوف يمكن ايضا انتاج اقمشة البدلات حسنة الجودة فيه. فاذا تم الامر على هذا النحو فانه بالامكان انتاج مقادير كبيرة من اقمشة البدلات باستثناء الاقمشة التى ينتجها مصنع كوسونغ للغزل والنسيج.

وفى حقل الصناعة الخفيفة بوجه خاص، ينبغى بذل الاهتمام الكبير لانتاج كمية هائلة من اقمشة الملابس الشتوية والربيعية والخريفية وتحسين جودتها. ليست هناك ثمة صعوبة تستحق الذكر فى اعداد الملابس الصيفية لانه يكفى فى الصيف ارتداء القميص الابيض او القميص الصيفى القصير، ولكن من الصعب اعداد الملابس الشتوية والربيعية والخريفية. لذا يترتب علينا ان نزيد انتاج اقمشة الملابس الشتوية والربيعية والخريفية حسنة الجودة بصورة حاسمة.

وفي نفس الوقت، ينبغي خوض النضال المشدد من الآن فصاعدا في سبيل بلوغ قمة ٤٠٠ مليون متر من الاقمشة في عام ١٩٧٠.

وفي آن واحد مع انتاج مقادير كبيرة من الاقمشة حسنة الجودة، ينبغي الحرص على اجادة صنع الملابس بما يتناسب مع الاجسام وذلك باستخدام الاقمشة التي تم انتاجها. وعلى العكس من ذلك، لن تكون هناك ثمة جدوى من مجرد انتاج القماش. ففي كل قضاء، توجد هناك محلات خياطة وبالتالي ينبغي جعل العاملين في هذا الحقل يصنعون البدلات بصورة جيدة عن طريق تنظيم دورات دراسية لهم وتنظيم زياراتهم لمحلات الخياطة الموجودة في المركز وتنظيم عملية تدريبهم على ذلك.

وفي نفس الوقت، ينبغي نشر طريقة الغسيل بالمواد الكيماوية على نطاق واسع. فاذا ما نعتت الاقمشة التي تم نسجها بصعوبة في الماء المخلوط مع صودا الكاوية وغلبيت ونفضت بالعصا كما يتم فيه غسل القماش القطنى، فلا يمكنها ان تحتفظ بشكلها. بعض النساء يثرن الآن كثيرا من الشكاوى من سوء الاقمشة دون ان يعرفن ان سبب اتلافها يعود الى عدم اجادة غسلها.

ينبغي بذل مزيد من الجهود في تطوير الصناعة الورقية.

نحن نفتقر جدا الآن الى الاوراق. وما لم نحل مسألة الاوراق بصورة حاسمة لا يمكن النجاح في انجاز الثورة الثقافية.

كما تعرفون جميعا، ستطبق بلادنا منذ اول يوم من شهر نيسان هذا العام التعليم التقنى الالزامى العام لمدة ٩ سنوات. انه لامر طيب بالطبع ان يتم الاعداد لاقامة تظاهرات الطلاب ذات النطاق الواسع في مدينة بيونغ يانغ بغية الاحتفال بهذا اليوم الذى يحتوى على جانب كبير من الأهمية. ولكن، اذا لم نوفر للتلاميذ الكتب المدرسية الجديدة من جراء النقص فى الاوراق، فماذا سيحصل؟ علينا ان نزيد انتاج الاوراق على نحو حاسم ونحسن جودتها بصورة ملحوظة.

ومن الواجب النهوض بنشاط بصناعة تحويل المواد الغذائية وصناعة البضائع الاستهلاكية اليومية.

هناك بعض المناطق المحلية، لا تمون الآن كما يجب حتى بصلصة فول الصويا

وعجيبته اللتين لا غنى عنهما فى موائد الشغيلة، كما ان جودتهما منخفضة. وبالرغم من انه قد انقضت ١٠ اعوام منذ استكمال بناء مصانع المواد الغذائية فى المناطق المحلية، ما زال لا يدخل اى تحسين فى ذوقهما، بل على العكس من ذلك، يسيران الى اسوأ من ذى قبل فى بعض الاحوال. ينبغى على الجميع ان ينبروا عازمين على انهاض انتاجهما باسرع وقت ممكن. كما يجب تطوير تصنيع الخضروات والفواكه والمنتجات المائية بصورة اكثر.

وفى نفس الوقت، ينبغى انماء انتاج الادوات المنزلية والثقافية، وعلى الاخص انتاج البضائع الصغيرة كيلا يشعر الشغيلة بالقلق فى حياتهم. ينبغى تحسين الجودة فى البناء بصورة حاسمة.

فالظواهر الخاطئة حيث يقوم العاملون فى حقل البناء بالبناء بطريقة عشوائية لم تتلاش بعد، وهذه المسألة تتعلق بصورة رئيسية بعدم الحس بالمسئولية لدى العاملين فى هذا المضمار. لذا ينبغى شن النضال المشدد لتحسين الجودة فى البناء عن طريق تقوية التربية الفكرية بين صفوف العاملين فى حقل البناء. فى الفترة ما بعد الهدنة مباشرة حيث لم تبق الا اكوام من الرماد، كانت المشكلة تكمن فى البناء السريع والمكثف، اما اليوم فان مسألة الجودة تبرز كمسألة اهم من الكمية وبالتالى، ينبغى اجادة بناء المساكن الصالحة للاستعمال ولو واحدة منها.

بغية تحسين الجودة فى البناء، ينبغى انتاج مواد البناء بصورة متنوعة وجيدة اكثر وفقا لمنهج الحزب وتحسين جودة الاسمنت والثوابت ومواد البناء المعدنية بصورة خاصة.

يقال الآن ان بعض البلدان لا تبنى المساكن اذ انها ترتجف خوفا من نشوب الحرب رغم ان مواقعها تبعد عن الاوغاد الامريكيين. فاذا ارتجفنا نحن مثلها فى الوقت الذى نقف فيه وجها لوجه امام الامبرياليين الامريكيين، فلن ننام يوما هانئا خوفا من العدو، ناهيك عن البناء.

يجب علينا الا نترك البناء خوفا من التخريب عند نشوب الحرب، بل يجب علينا ان نواصل البناء حتى يوم نشوب الحرب. فى الحقيقة نحن نعيش ونبنى الآن

دون ادنى قلق او هم لان رجال الجيش الشعبى البواسل والامناء يدافعون عن الوطن كحصن منيع.

يقول بعض الطلاب الاجانب الذين يدرسون فى بلادنا انهم لا يعرفون لماذا يبني الكوريون المساكن الممتازة باستمرار فى الوقت الذى يقولون بان هناك ثمة خطرا لاندلاع الحرب، ولكن لا داعى لاستماعنا الى مثل هذا القول. ان منهج حزبنا يعنى المواصلة فى البناء حتى الساعة الثانية عشرة من مساء اليوم حتى ولو تندلع الحرب صباح غد. وهذا سيفيد ايضا فى التربية الفكرية لدى الناس وصقل فكرهم. من واجبنا ان نستمر بالبناء ونحسن جودته بصورة حاسمة دون ان نستمع الى اقوال الآخرين.

ينبغى تصحيح نظام التوجيه فى البناء على وجه الصواب. ان لجنة الدولة للبناء تقوم الآن باسداء التوجيه لجميع عمليات البناء على نطاق البلاد كلها، ولكن يبدو ان هناك بعضا من النواقص فى ذلك النظام التوجيهى على كل حال. لذا، كلف الحزب الآن مجلس الوزراء بالقيام بالابحاث عن طريقة تصحيح النظام التوجيهى للبناء. اذا ما اقترح مجلس الوزراء طريقة معينة لذلك فان اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية تنوى ان تناقش فى المستقبل هذه المسألة مرة واحدة وتتخذ الاجراءات بخصوصها.

وفى سبيل النجاح فى انجاز المهام التى تواجه حقل الاقتصاد لا بد من شن النضال القوى ضد النزعة السلبيه المتفشية بين صفوف العاملين القياديين الاقتصاديين. بغية انجاز المهام المرتقبة فى الخطة السبعية حتى عام ١٩٧٠، يتوجب علينا ان نزيد ١٣ بالمائة من اجمالى قيمة الانتاج الصناعى لكل سنة. ولهذا الغرض، ينبغى القيام بالعمل بمزيد من الهمة وخوض النضال المشدد فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى.

الا ان عددا غير قليل من العاملين القياديين فى اجهزة الاقتصاد يحاولون الآن وضع الخطة بصورة مخفضة قدر الامكان متأثرين بالنزعة السلبيه.

وفى مجرى اطلاقنا على منجم سونغهونغ، اصبح بإمكاننا ان نعرف بجلاء مدى تفشى النزعة السلبيه لدى العاملين المسؤولين فى وزارة الصناعة المعدنية. ففي البداية، وضع العاملون فى هذه الوزارة خطة الانتاج لهذا العام فى منجم سونغهونغ بصورة

مخفضة جدا. لذا، دعونا بصورة مباشرة العاملين المسؤولين والعمال الصميين فى هذا المنجم وشرحنا لهم وناقشنا معهم السبل الكفيلة بزيادة الانتاج، وبالنتيجة صمموا على زيادة الانتاج بصورة ملحوظة اكثر من الخطة التى تم وضعها فى البداية.

لم تكن النزعة السلبية متفشية فقط فى حقل الصناعة المعدنية وحده، بل انها متفشية فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى ايضا وان كان هناك تفاوت فى درجتها. وفى الوقت الحاضر، يقوم العاملون فى حقل الصناعة الخفيفة بالنضال من اجل تحسين جودة المنتجات وانما بصورة سلبية جدا.

وبالرغم من ان الحزب اكد ويؤكد دائما عن وجوب تحسين جودة الاقمشة، فان انتاجها يتم بصورة عشوائية حتى الآن بلا انقطاع فى حقل الصناعة الخفيفة. وهذا السبب لا يعود الى عدم توفر الظروف القادرة على نسج الاقمشة حسنة الجودة فى بلادنا. فاستنادا الى البحوث التى تمت قبل فترة من الزمن، يقال انه اذا تم جمع آلات برم الخيوط الموجودة حاليا واصلاحها اصلاحا بسيطا دون صنعها من جديد، يمكن نسج اكثر من ٣٠ مليون متر من اقمشة البدلات حسنة الجودة بتلك الآلات وحدها. الا ان العاملين فى هذا الحقل لم يفكروا فى الماضى بنسج الاقمشة الحسنة عن طريق ابرام الخيوط بالآلات برم الخيوط بل استمروا فى نسج الاقمشة غير المتينة بالخيوط غير المبرومة. اذا ما قام العاملون بالعمل بصورة سلبية وغير مسنولة على هذا النحو، فلا يمكنهم ان ينفذوا منهج الحزب بشأن تحسين جودة المنتجات.

ما هو سبب ظهور النزعة السلبية وسط العاملين القيايين الاقتصاديين؟

ذلك يكمن فى عدم تحلى العاملين فى حقل الاقتصاد بالروح الحزبية والروح التطبيقية والروح الشعبية. يهيب الحزب باحداث نهضة كبرى فى جميع جهات البناء الاشتراكى فى سبيل توطيد الاسس الاقتصادية للبلاد ورفع مستوى معيشة الشعب وتقوية القدرة الدفاعية تأييدا لقرار مؤتمر مندوبى الحزب، ولكن العاملين فى هذا الحقل لم يتخلصوا بعد من التراخى والنزعة السلبية والتحفظية والركود بل تشرّبوا بالافكار البرجوازية الصغيرة.

ان المسئولية الهامة عن ظاهرة تفشى النزعة السلبية فى تنفيذ السياسات

الاقتصادية للحزب لا تعود بالطبع الى العاملين القيايين الاقتصاديين انفسهم فحسب وانما تعود تلك المسؤولية الى حد ما ايضا الى العاملين الحزبيين الذين لم يكافحوا بنشاط. فاذا كان العاملون المسؤولون في وزارة الصناعة المعدنية قد مارسوا النزعة السلبية الى حد كبير في الفترة المنصرمة، فمن هو الشخص الذى كافح ضدها من بين الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات التابعة للوزارة؟ بل على العكس من ذلك، نرى ان بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع يشتركون ايضا مع العاملين القيايين الاقتصاديين الذين وقعوا فريسة للنزعة السلبية.

وفى رأى يبدو ان العاملين الحزبيين فى المصانع يهتمون بالحصول على المكانات شأنهم شأن ما يفعله العاملون الاقتصاديون تماما. لا يجوز قط للعاملين الحزبيين ان تتناهبهم الرغبة فى الحصول على المكافآت او تلقى الاوسمة. ان مجرد التفكير فى الحصول على المكافآت او الاوسمة هو عمل مشين وحقير بالنسبة للعاملين الحزبيين. عندما تتألق الحياة السياسية لدى الناس بعد ولادتهم، يمكنهم ان يتمتعوا بحياتهم المثمرة، ولكن حياتهم الهادئة البال لن تكون حياة جديرة وهم يلهثون وراء المكافآت ويأكلون حتى يشبعوا.

يجب على العاملين الحزبيين ان يعملوا في كل الاحوال من اجل الحزب والثورة وفى سبيل الشعب. عندئذ فقط سيعترف الحزب بهم كل الاعتراف.

فى الفترة المنصرمة، نذر رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان حياتهم للنضال الذى استمر ١٥ سنة، ولكن لم يفكر احد منهم بالمكافآت. لقد نذروا انفسهم كلية للنضال من اجل الثورة واستعادة الوطن.

فى الحقيقة ليس لدينا شرف اكبر من ان نكرس الحياة فى سبيل قضية بناء البلاد كجنة على الارض وضمان الحياة الرغيدة للشعب، وعلاوة على ذلك فى سبيل قضية توحيد الوطن. ليس الا عندما تبلون بلاء حسنا فى النضال من اجل الحزب والثورة، يمكنكم ان تشعروا فى المستقبل ايضا بالفخر والاعتزاز بما قمتم به من الاعمال.

من واجبكم ان تقوموا بتربية جميع افراد عائلاتكم وخاصة ابنائكم وبناتكم، ناهيك عن انفسكم، بهذه الفكرة. ولا يمكنكم تثوير عائلاتكم الا بتربيتهم دائما قائلين لهم: ان

آباءكم ثوريون، وقد ناضل آباؤكم من اجل الحزب حتى الآن، وسيناضلون من اجله فى المستقبل ايضا، فعليكم الاتتايكم نزع الحصول على بعض قروش او اللهث وراء المجد، بل عليكم ان تتذروا انفسكم للنضال من اجل الحزب والثورة وسعادة الشعب فقط. يتوجب علينا الا نسمح ايدا بتفشى النزعة السلبية، بل وان نشن نضالا قويا ضدها. فى عام ١٩٥٧ حيث كان الامبريالون يبذلون جهودهم اليائسة وتضغط علينا عناصر الشوفينية للدول الكبيرة، نبذنا النزعة السلبية واطهرنا الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، مما جعلنا نحدث نهضة كبرى فى الانتاج. وفى الظروف الحالية التى يتخبط فيها الامبريالون بصورة مسعورة مرة اخرى وتقوم عناصر الشوفينية للدول الكبيرة بمحاولتهم للضغط علينا، يجب ان نعمل بمزيد من الهمة لكى نحدث مرة اخرى نهضة كبرى فى جميع جبهات البناء الاشتراكى.

من واجبا ان ننتج مزيدا من الحبوب ونستخرج مزيدا من خامات المعادن الملونة وننتج مزيدا من الصلب وننتج مزيدا من الاقمشة. ليس الا عندما نوطد الاسس الاقتصادية للبلاد ونرفع مستوى معيشة الشعب بهذه الطريقة، بوسعنا ان نظهر التفوق الحقيقى للنظام الاشتراكى. اذ انه كلما يدرك الشعب ادراكا كافيا مدى تفوق النظام الاشتراكى، كلما يندر نفسه بصورة اكثر للنضال من اجل حماية هذا النظام الذى جلب له الحرية والسعادة.

لكى نظهر تفوق النظام الاشتراكى على نحو كاف، ينبغى علينا ان نقوم باعمال كثيرة فى المستقبل ايضا. يتوجب علينا ان لا نكتفى بالنجاح الذى احرزناه بالفعل ولو كان قليلا بل يجب علينا ان نواصل التجديدات والتقدم عن طريق رفض مختلف اشكال الركود والتحفظ والتراخى والنزعة السلبية واطهار الروح الثورية العالية. ومن ثم، ينبغى شن حركة تحويل الحياة على نطاق واسع وادارة الحياة الاقتصادية بمزيد من الدقة والتناسق.

بعض الناس لا يديرون الآن الحياة الاقتصادية بدقة، بل يديرونها بصورة مشينة. هذا يدل على ان الناس عندنا لا يزالون غير متحضرين ومستواهم الثقافى منخفض. لا تزال هناك ثمة الكثير من النواقص التى ينبغى تصحيحها فى تنظيم الحياة لشعبنا حتى الآن.

دعوى اذكر مثالا حول كيفية انفاق الحبوب. ان بلادنا واحدة من البلدان التي تنفق كمية كبيرة من الحبوب على نطاق العالم فى الوقت الحاضر. يقال ان كمية انفاق الحبوب لكل فرد خلال سنة واحدة فى بلد ما لا تتجاوز ١٥٠ كغ. ولكننا ننفق ٣٠٠ كغ من الحبوب لكل فرد خلال سنة واحدة. هذا يبرهن على ان لدينا نواقص فى تنظيم حياة الغذاء حتى الآن. فاذا ما انفق الفرد ١٥٠ كغ من الحبوب خلال سنة واحدة مثل ما يفعل الناس فى البلدان الاخرى، يمكننا ان ننتج كثيرا من اللحوم عن طريق انماء تربية المواشى وذلك باستخدام ما يتبقى منها.

بالطبع هذا لا يعنى تقليل كمية انفاق الحبوب الى ١٥٠ كغ على الفور منذ الآن. بيد انه ينبغى علينا ان نحسن حياة الغذاء تدريجيا فى اتجاه تقليل كمية انفاق الحبوب. فى الحقيقة انه اذا ما توفرت مختلف الانواع من الاغذية الثانوية ذات القيمة الغذائية العالية بما فيه الكفاية، يمكن تقليل كمية انفاق الحبوب بصورة ملحوظة مما هى عليه الآن. وعلينا ان نعمل جاهدين على تحسين حياة الغذاء والادخار فى الحبوب. ان الاهدار لا يقتصر على الحبوب وحدها، بل وعلى الاقمشة ايضا بكمية كبيرة. ان الاقمشة التى ننتجها غير متينة ولونها غير جميل نسبيا، ولكن كمية انتاجها كثيرة جدا على كل حال. الا ان كمية كبيرة من هذه الاقمشة الثمينة التى تم نسجها ببذل الجهود المكثفة تهدر فى الوقت الحاضر. فطبقا للمعطيات الملحوظة منذ فترة من الزمن، يقال ان الاقمشة وحدها التى تهدر بحجة استعمالها للانتاج او للشئون الادارية تبلغ عشرات الملايين من الامتار.

والاهدار فى الفحم يبلغ اكثر من ذلك. ان كمية انتاج الفحم فى بلادنا غير قليلة اطلاقا بالمقارنة مع البلدان الاخرى، ولكنه نظرا لان كمية كبيرة تهدر منه، فاننا نفتقر الى الفحم. واذا زرنا الآن المصانع يمكننا ان نرى ان المطر يجرف الفحم والسبب انه لم تبين مستودعات الفحم على خير ما يرام وبالتالي تهدر مقادير كبيرة من الحرارة لان النار توقد فى المراجل فى حالة انفتاح الباب.

ما هو السبب؟ السبب يكمن فى ان عاملينا تعوزهم الروح الحزبية وموقف الاصحاب ازاء الحياة الاقتصادية للبلاد.

لقد ناقشت اللجنة المركزية للحزب مسألة تحسين ادارة الحرارة فى دورتها الكاملة واتخذت القرارات بشأنها. ولكن، بعد انعقاد هذه الدورة، بدا ان الاعمال مثل القيام بتجهيز الحفاظ على الحرارة وغسل القذارة المائية فى المراحل لمنع التبخير فى الحرارة تجرى الى حد ما، وفى الاخير تم تجاهل هذه الاعمال كلها.

وبالاضافة الى ذلك، نرى ان ظواهر ادارة الحياة الاقتصادية للبلاد بطريقة عشوائية متفشية فى كل الاماكن التى تطأها اقدامنا. واذما ما تشبثنا باستمرار بالعادة السيئة المتمثلة بتنظيم الحياة بصورة عشوائية دون تصحيحها كما نفعل الآن فلا يمكننا ان نسد الحاجات حتى فى حالة وفرة كمية انتاج البضائع ولا ان نرفع مستوى المعيشة. يجب علينا ان نشدد النضال ضد عادة الحياة البالية المتمثلة فى ادارة الحياة الاقتصادية بطريقة عشوائية ونشن حركة تحويل الحياة كحركة تشمل الجماهير كلها، حتى نجعل جميع الناس ينظمون حياتهم بمزيد من الدقة وبصورة حضارية. وعلينا ان نجيد الشرح والدعاية وسط الجماهير ونصدر الكثير من المقالات فى الصحف او المجلات. واذا حسنا مجلة " ثقافة الحياة" التى تصدر الآن فسوف تسهم هذه المجلة بقسط كبير فى تحسين تنظيم الحياة.

وبالتالى، ينبغى الحرص على الالتزام بضوابط الدولة على وجه الدقة. ان ضوابط الدولة وانظمة البلاد القانونية مختلفة فى الوقت الراهن. يتم القيام بعمليات خارجة عن الخطة تمنعها الدولة بلا انقطاع وترتكب الاعمال المخالفة للقوانين دون تردد. ومثل هذه الاعمال المخالفة للقوانين يتعلق معظمها بالامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية. حقا، هل يعقل ان هذه العمليات الخارجة عن الخطة فى المدن والاقضية تم انجازها، حتى ولو واحدة منها دون الموافقة من جانب الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية؟ بصراحة القول لا يعقل بان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات هم الآخرون لا يعرفون شيئا عن العمليات الخارجة عن الخطة التى تقوم بها الوحدات الدنيا. ونظرا لان العاملين الحزبيين لا يلتزمون بضوابط الدولة، فان الامر يصل بضوابط الدولة وانظمة البلاد القانونية الى الاختلال.

يجب على جميع المواطنين ان يلتزموا بضوابط الدولة وقوانين البلاد. لا يمكن للعاملين الحزبيين ان يكونوا خارجين عن الالتزام بقوانين الدولة، نظرا لانهم مواطنون يعيشون فى بلادنا، من الطبيعى ان ينزل بهم العقاب القانونى الصارم عند مخالفتهم لضوابط الدولة.

من واجبا ان نشن نضالا فكريا قويا لكى نجعل جميع الناس يلتزمون بضوابط الدولة وانظمة البلاد القانونية عن طواعية. وبصورة خاصة، ينبغى على العاملين الحزبيين انفسهم ان يلتزموا بضوابط الدولة عن طواعية اكثر من الآخرين ويشنوا نضالا فكريا قويا ضد الظواهر المخالفة لها.

ب - حول تحسين العمل التعليمى المدرسى

كما تعرفون جميعا، تلعب المدرسة دورا هاما للغاية من حيث تعليم الشعب كله او من حيث العمل الفكرى. ونظرا لان جميع الناس فى ظل نظامنا اليوم يخدمون المجتمع بعد ان تخرجوا من المدارس، يمكننا القول ان المسائل الهامة المتعلقة بتعليم وتربية الناس تحل فى المدارس بصورة رئيسية. اذا ما فشلت الاجهزة الاقتصادية فى عملها بحيث تخسر بعض النقود بامكانها ان تستعيدھا بسهولة بما سنكسبه بعد ذلك. ولكن اذا ما تسربت الافكار السيئة الى اذهان التلاميذ من جراء تعليمهم وتربيتهم فى المدارس بصورة سيئة فانه لمن الصعب جدا التعويض عنها. حقا ان تقوية العمل المدرسى ينتصب كمسألة بالغة الخطورة عند انجاز الثورة الثقافية بنجاح او فى تقوية التربية الشبوعية.

ولكن نجد عددا غير قليل من المنظمات الحزبية والعاملين المسئولين تهملون للغاية العمل المدرسى فى الوقت الراهن، ونتيجة لان عاملينا يهملون العمل المدرسى ويسدون توجيهها شكليا لعمل حقل التعليم، فان النواقص تظهر بصورة خطيرة. اذا لم يبذل الامناء المسئولون للجان الحزبية فى الاقضية اهتمامهم بالعمل المدرسى ولم يوجهوه مثل ما يفعلون الآن، فان ابناكم وبناتكم سوف يلجأون ايضا الى طريق

الاعوجاج. واذا لم يتم تعليم التلاميذ على نحو سليم فسيصل الامر الى محاولة اعادة اعاش الرأسمالية وارتكاب النزعة التحريفية والتبعية للدول الكبيرة، بينما نحن نعمل على بناء الاشتراكية والشبوعية.

فينبغي على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يضعوا العمل المدرسى فى قبضة ايديهم بحزم ويشددوا توجيهاتهم له. ويجب علينا فى المستقبل ان نعتبر الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية الذين لا يسدون توجيه العمل المدرسى على نحو سليم كاناس غير مخلصين للحزب.

وكما اقول دائما، فان اهم شىء فى حقل التعليم وعلى الاخص فى حقل التعليم العام هو اجادة التربية الفكرية للتلاميذ.

ان بعض العاملين فى حقل التعليم لا يبذلون الاى اهتمام بالتربية الفكرية للتلاميذ يدعون النظرية المتعلقة بتعليم النوابع ويثرون بالمسألة الخاصة بجودة التعليم وحدها. فى الماضى، كان وزير التعليم العالى يثر كثيرا عن النظرية المتعلقة بتعليم النوابع معتبرا المعرفة ليست الا من قبيل الاسرار الغامضة قائلا ان مستوى بلادنا فى الفيزياء والرياضيات منخفض وما الى ذلك، وهكذا نجد ان هذه الفكرة تنطلق كليا من وجهة النظر الفكرية البرجوازية.

ليس هناك ثمة نابغ مميز فى الاصل. ربما يكون هناك اناس ثقيل الفهم اكثر من الآخرين نتيجة لنقص فى فطرتهم او ضعف اعصابهم.. والخ. ولكن، باستثناء هؤلاء الناس، يمكن للجميع ان ينجحوا فى الدراسة ويصبحوا عاملين اكفاء اذا ما اجتهدوا بدأب. ان مسألة نجاح التلاميذ فى الدراسة ام لا تتوقف على مدى قيام المعلمين بتعليم التلاميذ على نحو سليم ام لا، وعلى مدى توفر الظروف والبيئة الصالحة للدراسة ام لا، وهل تتم المضافة على نحو سديد ما بين التربية الاجتماعية والتربية المنزلية ام لا، ولكنها لا تتعلق قط بنبوغهم.

بعد التحرر مباشرة ايضا، كان هناك بعض الناس يتحدثون عن النظرية المتعلقة بتعليم النوابع. وكانوا يثرون بانه ما من انسان يستطيع ان يعزف على الآلات الموسيقية مثل الكمان والبيانو الا النوابع وحدهم فقط. الا اننا لم نصدق بثرتهم هذه.

بعد التحرر مباشرة، اشترينا كثيرا من الآلات الموسيقية مثل الكمان والبيانو وارسلناها الى مدرسة مانكيونغداى الثورية لكى يعزف التلاميذ عليها كما يشاؤون. وكان جميع التلاميذ فى هذه المدرسة آنذاك ابناء عاديين للثوريين واطفالا لم يدرسوا اذ كانوا يعيشون فى املاق فى الماضى. انهم ليسوا نوابغ ولكنهم كانوا ممتازين فى الدراسة وعازفين ماهرين على الآلات الموسيقية وذلك بسبب اجادة تعليمهم. اذا كان هناك ثمة نوابغ فهم بالضبط ابناء وبنات طبقتنا العاملة، لان الذين يصنعون السيارات والطائرات او الدبابات هم الطبقة العاملة، والذين بينون البيوت وينسجون الاقمشة هم الطبقة العاملة ايضا. فما من شىء الا وتصنعه الطبقة العاملة. حقا، ان الطبقة العاملة هى الطبقة الاكثر ذكاء فى العالم. وما دام الامر كذلك فهل حقا تكون ادمغة ابنائهم وبناتهم ثقيلة الفهم؟

كان ابناء وبنات الرأسماليين ينبغون بالتقنيات فى المجتمع البرجوازى فى الماضى، ذلك لان لديهم وقتا كافيا للدراسة والظروف المواتية لهم لتعلم التقنيات بالمقارنة مع الآخرين اذ كانوا يعيشون حياة عاطلة دون عمل، ليس لان ادمغتهم اذكى من الآخرين. ولم يكن فى وسع ابناء وبنات العمال والفلاحين الذهاب الى المدارس ولا التعلم فيها وذلك لافتقارهم الى المال رغم ان الرغبة تعتورهم فى الدراسة. وما دام الامر كذلك، فهل يمكننا القول ان عدم حيازتهم على المعرفة يعود الى ان ادمغتهم ثقيلة الفهم؟ ان نظامنا الاجتماعى اليوم يفتح طريقا واسعا حتى يتمكن كل فرد من الدراسة وفق رغبته. فاذا ما اجتهد كل الناس بدأب فى ظل نظامنا يمكنهم جميعا ان يصبحوا مهندسين ومساعدى مهندسين وماجستيرات ودكاترة.

ولكن اذا ما اقتصرنا على اعطاء الطلاب معرفة صرفة دون القيام بتربيتهم فكريا مدعين النبوغ او ما شابه ذلك، فانهم لن يحقدوا على ملاك الارض والرأسماليين ولن يناضلوا ضد النظام الاستغلالى ولن يرغبوا فى العمل المتفانى من اجل الحزب والشعب. ولذلك ليست لنا حاجة الى مثل هؤلاء الناس حتى ولو امتلكوا التقنيات الممتازة. وفى حقل التعليم وبالذات فى حقل التعليم العام، ينبغى انصباب الجهود الرئيسية على التربية الفكرية ازاء التلاميذ فى كل الاحوال وان تطرح هذه التربية الفكرية

كمهمة ثورية اولى. هكذا، ينبغي تسليح التلاميذ على وجه الكمال منذ نعومة اظفارهم بفكرة الخدمة المخلصة لحزبنا وشعبنا وبروح الحقد على ملاك الارض والطبقة الرأسمالية وبروح النضال الذى لا هوادة فيه ضد الاعداء.

وفى سبيل تقوية التعليم المدرسى لا بد من تطعيم صفوف المعلمين باناس ممتازين. عندئذ فقط، يمكن تطبيق سياسة الحزب التعليمية وتربية التلاميذ كثوريين حقيقيين فى المدارس.

بما ان معلمى المدارس يؤثرون تأثيرا بالغا على الجماهير ايضا، فان الثوريين هم الآخرون يستخدمون استخداما كثيرا لافتة معلم المدرسة عند نضالهم السرى. وابدان نضالنا السرى فى الماضى، كان الثوريون يذهبون الى الارياف ليشغلوا كمعلمى مدارس فى حالات كثيرة. ذلك لان النشاطات تحت قناع معلمى المدارس كانت اسهل فى النضال السرى. وكان جميع الناس يحترمون المعلمين وينادونهم "يا معلم، يا معلم"، ويقدمون لهم الوجبات على احسن ما يكون عندما يزورونهم. واذا ما كانت هناك حفلة زفاف او حفلة اخرى فى القرية، كانوا يوجهون الدعوة الى معلمى المدارس دون استثناء قبل اى انسان آخر. لذا، عندما كان العاملون يتنكرون فى ثياب معلمى المدارس ونرسل حوالى اثنين منهم الى كل قرية، كان فى مقدورنا ان نقوم بتثوير تلك القرية خلال مدة قصيرة من الزمن.

ينبغي عليكم الا تنسوا انه اذا لم تقوموا بتطعيم صفوف المعلمين باناس ممتازين وكلفتم الآخرين للقيام بالعمل المدرسى بطريقة عشوائية، سيصبح فى وسع الاوغاد السنيين ان يتغلغوا وسط اجهزة التعليم ويوسعوا صفوفهم بسهولة حتى فى مجتمعنا اليوم.

لذا فان تطعيم صفوف معلمى المدارس، وعلى الاخص، معلمى المدارس فى حقل التعليم العام، باناس ممتازين ينتصب كمسألة بالغة الشأن. نظرا لان الطلاب فى الجامعات بلغوا سنا معيننا ودرجة استعدادهم السياسى اصبحت عالية، فانه متى القى المعلمون كلمات سيئة لا يكتفون بالسكوت، ولكن التلاميذ فى المدارس الابتدائية او الاعدادية يستمعون اليهم وكأنها اشياء صائبة لانهم ما زالوا صغار السن.

ما دامت طبقتنا العاملة تمسك بزمام السلطة، فليس هناك ثمة ظروف تمنع تدعيم

صفوف معلمى المدارس باناس ممتازين فى الوقت الحاضر. لقد انقضت عشرون سنة منذ ان تحررت بلادنا وتمت خلال هذه المدة تربية عدد كبير من المثقفين الجدد الذين ينحدرون من اصل العمال والفلاحين. اذن ما الذى يمنع من تطعيم صفوف معلمى المدارس باناس ممتازين؟

ينبغى تطعيم صفوف معلمى المدارس فى حقل التعليم العام بصورة خاصة دون استثناء معلمى المدارس الاخرى ايضا باناس ذوى اتجاه فكرى سليم ينحدرون جميعا من اصل العمال والفلاحين. لذلك، ينبغى الا نسمح للناس السيئين ولو لواحد منهم ان يبقوا وسط معلمى المدارس الاعدادية، ناهيك عن معلمى المدارس الابتدائية.

بعض الرفاق يقولون الآن ان طرد ابناء ملاك الارض من هيئات التعليم قد يؤثر تأثيرا سيئا، ولكن ليس هناك ثمة داعى للخوف من ذلك. انها حقيقة معروفة لجميع الناس فى العالم ان الشيوعيين يعارضون ملاك الارض والطبقة الرأسمالية. وكما يتضح بجلاء فى لوائح حزبنا، فقد اعلنا امام العالم منذ زمن بعيد اننا نعارض ملاك الارض والطبقة الرأسمالية. اذن، لماذا نخاف الآن من ان نطرد من بين صفوف المعلمين اولئك الذين ينحدرون من ملاك الارض؟

وبغية تطعيم صفوف معلمى المدارس باناس ممتازين، ينبغى الاجادة فى اختيار الطلاب الذين سيدخلون فى مدارس حقل تربية المعلمين.

كما تعرفون جميعا، ان المدارس فى حقل تربية المعلمين هى مراكز بالغة الخطورة لتربية المعلمين. بغية تربية فرقنا الاحتياطية ليصبحوا عاملين اكفاء وشيوعيين ممتازين، ينبغى اولا وقبل كل شىء تربية المعلمين الممتازين فى المدارس فى حقل تربية المعلمين. ذلك شأنه شأن تربية البذور اذا لم تتم بصورة جيدة فى مراكز اصطفاء البذار فلا يمكن الحصول على حصاد وافر، وهكذا، اذا لم تتم تربية المعلمين الممتازين فى مدارس حقل تربية المعلمين فلا يمكن تربية الاحيال القادمة كعاملين ممتازين.

بغية تربية المعلمين الممتازين فى مدارس حقل تربية المعلمين، لمن المهم اختيار وارسال التلاميذ الجيدين اليها. ينبغى قبول التلاميذ ذوى المنشأ الجيد والمتحليين بالفكار السلمية فى مدارس حقل تربية المعلمين، مهما كانت نتائجهم فى الدراسة سيئة الى حد

ما. يجب على منظمات الحزب على مختلف المستويات عندما تشرع باختيار التلاميذ في المستقبل ان تقوم باختيار وارسال الناس ذوى الاتجاه الفكرى الحسن بصورة اولوية الى مدارس تربية المعلمين العالية ومعاهد المعلمين وجامعات المعلمين.

يتوجب علينا ان لا نقوم بتطعيم صفوف معلمى المدارس باناس ممتازين بصورة متينة فحسب، بل وان نجيد العمل معهم.

يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يستقبلوا مرارا كثيرة معلمى المدارس ليطلعوا على ما هى الكتب التى يقرأونها وهل يقومون بدراسة التقاليد الثورية على خير ما يرام ام لا، وان يطلعوا ايضا على مدى ادراك المعلمين ادراكا صائبا للمسائل النظرية السياسية الهامة والمسائل المتعلقة بالوضع.

ويجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يوجهوا اهتماما عميقا الى كيفية قيام المعلمين بتدريس التلاميذ. حينما تحضرون المحاضرات فى المدارس، يلقى المعلمون كلمات طيبة وحدها، فلا يمكنكم ان تعرفوا كيف يقومون بالمحاضرات على الدوام بحضوركم فيها مرة او مرتين. لذا، فلكى تعرفوا كيفية قيام المعلمين بتعليم التلاميذ، يترتب عليكم ان تقرأوا مشروع التعليم وتراقبوا دفاتر التلاميذ وتتبادلوا اطراف الحديث مع التلاميذ بصورة مباشرة وتقابلوا مرارا كثيرة موجهى منظمات رابطة الناشئين وآباء التلاميذ وتحدثوا اليهم. عندئذ فقط، ستعرفون بدقة فيما اذا اقيم النظام الفكرى الوحيد للحزب على نحو صائب لدى معلمى المدارس وهل هم ملمون بسياسة الحزب على نحو جيد وهل يقومون بتعليم التلاميذ وتربيتهم بافكار حزبنا على خير ما يرام.

وبالتالى، بغية اجادة تربية التلاميذ، ينبغى الارتقاء بدور منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومنظمات رابطة الناشئين داخل المدارس.

ان جميع التلاميذ الشباب والناشئين لدينا منتسبون الى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومنظمات رابطة الناشئين داخل المدارس. لذا، فان مسألة كيفية قيام هذه المنظمات بالعمل تستأثر بأهمية بالغة الشأن فى تربية التلاميذ من الشباب والناشئين.

لقد بلغنى ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية لا يساعدون الآن على

خير ما يرام منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى تنظيمها للدورات الدراسية لوجهى منظمات رابطة الناشئين فى المدارس. فاذا كان الامر كذلك، ليس بإمكاننا ان نقوم بتربية جيلنا الواعد بصورة ممتازة. عليكم الا توجهوا معلمى المدارس حتى يجيدوا تعليم التلاميذ وتربيتهم فحسب، بل وان تولوا اهتماما متواصلا لجعل منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس تقوم بتوجيه حياة التلاميذ فى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين على ما يرام. كما ينبغي عليكم ان لا تطعموا فقط معلمى المدارس، بل وجميع العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهى منظمات رابطة الناشئين فى المدارس ايضا باناس ممتازين وان تشددوا العمل معهم بصورة اقوى.

فاذا ما تم اجادة العمل المدرسى، فبالامكان تربية كل الفئات ذات الخلفيات المعقدة من التلاميذ حتى يقفوا فى جانبنا، واكثر من ذلك، بإمكاننا ان نكسب حتى آباءهم وامهاتهم الى جانبنا من خلالهم.

من واجبنا ان ندرك بوضوح مدى استنثار تعليم التلاميذ الشباب والناشئين وتربيتهم، من الأهمية وان نولى اهتماما عميقا بالعمل المدرسى حتى نربى جميع التلاميذ كوارثين امناء لقضيتنا الثورية واحتياطيين حقيقيين لبناء الاشتراكية والشيوعية.

٣- حول اجادة الاستعداد لاستقبال الحدث الثورى العظيم

أ - حول الوصول الى ادراك صائب ازاء الحدث الثورى العظيم
وتعزيز القوى الثورية بصورة اكثر

اود ان اتحدث اولا عن الوصول الى ادراك صائب ازاء الحدث الثورى العظيم.
يتحدث كوادرننا واعضاء حزبنا الآن كثيرا عن الحدث الثورى العظيم، ولكنهم لم يصلوا الى ادراك واضح له.

ان الحدث الثورى العظيم الذى نتحدث عنه يعنى المناسبة الحاسمة لاتمام ثورة جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن. لذا، عندما نؤكد وجوب الاستعداد لاستقبال الحدث الثورى العظيم فاننا نعنى بذلك ارساء القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى بصورة متينة وتربية القوى الثورية فى جنوبى كوريا على نحو ايجابى وتهيئة الظروف الدولية لثورتنا بصورة جيدة وذلك من اجل تحقيق توحيد الوطن.

ان اتيان الحدث الثورى العظيم ام لا هو امر لا يتعلق قط بالرغبة الذاتية او الارادة الذاتية لدى الناس. فى سبيل احراز الظفر فى النضال الثورى لا بد من تهيئة الوضع الثورى اللازم. بمعنى آخر، يجب ان تنضج كل من الظروف الموضوعية والظروف الذاتية للثورة بصورة كافية. وتاريخ الحركة الثورية العالمية وتجربة النضال الثورى لشعبنا يبرهنان على ذلك بجلاء.

لنأخذ التاريخ الثورى فى الاتحاد السوفييتى مثلا، فان ثورة عام ١٩٠٥ حدثت فى الوقت الذى كانت فيه الظروف الموضوعية غير سيئة، اذ انها حدثت مباشرة بعد هزيمة روسيا القيصرية فى الحرب الروسية واليابانية، ولكنها فشلت لان الظروف الذاتية اى القوى الثورية الخاصة لم تكن مهياًة على نحو كاف. غير انه فى شهر اكتوبر عام ١٩١٧، نجحت الطبقة العاملة فى قلب النظام القيصرى والامساك بزمام السلطة تحت قيادة الحزب البلشفى لان الظروف الموضوعية للثورة والظروف الذاتية لها كانت ناضجة ايضا بصورة كافية، وأنداك لم تكن لدى الحكام الرجعيين فى روسيا القيصرية القوى القادرة على صد الحركة الثورية للشعب لانهم كانوا منهوكى القوى من الحرب العالمية الاولى، ولم تكن لدى الامبرياليين الغربيين القوى القادرة على تقديم المساعدة للقيصر لانهم كانوا هم ايضا منهوكى القوى من جراء الحرب. وعلى العكس من ذلك، كان الشعب الروسى الذى عانى كل المحن فى ظل الحرب يحقد الى اقصى حد على النظام القيصرى الاستبدادى والحكام الرجعيين الفاسدين الى ابعد الحدود، الامر الذى جعل الجميع ينطلقون فى طريق الثورة طلبا للحرية والارض، والمساواة والحقوق. وكما شاهدتم فى الفلم الروائى للاتحاد السوفييتى بعنوان "درب الألام"، اصبح الناس الذين كانوا يعارضون الثورة فى البداية، اى حتى الجنود وبعض

الضباط فى الجيش القيصرى، ناهيك عن العمال والفلاحين، يدركون ادراكا تدريجيا الجوهر المعادى للشعب للنظام القيصرى ويشعرون بخيبة الامل من الحكام البيروقراطيين للامبراطورية الروسية الفاسدة وسط عواصف وامواج الحرب وانخرطوا اخيرا فى صف الثورة.

ونظرا لان الظروف الموضوعية للثورة كانت صالحة والقوى الثورية الذاتية التى يعتبر فيها الحزب البلشفى قوة موجهة كانت مستعدة بما فيه الكفاية، كان فى وسع لينين ان يستنهض الطبقة العاملة وابعاء الشعب فى روسيا الى النضال البطولى ضد النظام القيصرى الاستبدادى، وفى الاخير امكن للثورة ان تنتصر فى روسيا، وفى نفس الوقت، نظرا لان القوى الثورية الجبارة كانت مستعدة، كان بمقدور الشعب الروسى ان يصد بنجاح التدخل المسلح الذى قام به الامبرياليون من ١٤ بلدا بما فيها بريطانيا والمانيا واليابان بعد انتصار ثورة اكتوبر وذلك بمحاولة تقديم المساعدة لزمرة الحرس الابيض، ويدافع بصورة متينة عن سلطة العمال والفلاحين.

ولناخذ الثورة الصينية مثلا، كان فى وسعها ان تنتصر لان الظروف الموضوعية والذاتية الصالحة للثورة كانت ناضجة فى الصين آنذاك.

ان الامبريالية اليابانية التى كانت عدوا رئيسيا للثورة الصينية احتلت مناطق شمال شرقى الصين، وعلاوة على ذلك، وسعت هجومها لاحتلال ارض الصين كلها، ولكنها منيت بهزيمة فى الحرب العالمية الثانية. آنذاك، كان الفساد متفشيا داخل جيش تشانغ كاي تشيك الى درجة كبيرة، كما ان جميع وحداته الرئيسية كانت منهوكة القوى لانها مدحورة تقريبا فى القتال مع الاوغاد اليابانيين. كما ان الامبرياليين الغربيين كانوا فى حالة لم تسمح لهم بتقديم المساعدة لزمرة تشانغ كاي تشيك لانهم اندحروا فى الحرب العالمية الثانية او انهكتهم هذه الحرب. وكان الاوغاد الامريكويون يقولون انهم لم يمنوا بخسائر فى الحرب، بل انهم ربحوا منها، ولكن لم يكن بمقدورهم قمع الثورة الصينية وانقاذ زمرة تشانغ كاي تشيك من الهلاك بقواهم الخاصة، لانهم رزحوا ايضا فى الحرب واصبحوا منهوكى القوى منها. هكذا، فى الحقيقة حينما وقعت البلدان الامبريالية الغربية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية فى مأزق صعب لعدم تمكنها من

تقديم المساعدة لتشانغ كاي تشيك بعد الحرب العالمية الثانية اصبحت الظروف الموضوعية مؤاتية لاحراز الظفر بالنسبة للثورة الصينية.

وكانت الظروف الذاتية للثورة الصينية حسنة هي الاخرى. اذ ان الشعب الصينى الذى كان يعاني من الاستغلال والاضطهاد الدائمين انطلق باكملة فى طريق الثورة ضد الامبرياليين الاجانب والرجعيين الداخليين لانه رزح الى حد كبير تحت الحكم العفن لزمرة تشانغ كاي تشيك، وعلاوة على ذلك واجه العدوان والنهب من قبل الامبرياليين اليابانيين.

وهكذا، تمكنت الثورة الصينية من ان تنتصر اخيرا فى الوقت الذى كانت فيه الظروف الموضوعية والذاتية مؤاتية لها.

ان نضال التحرر الوطنى الذى خاضه الشعب الجزائرى من اجل احراز الاستقلال من نير حكم الامبريالية الفرنسية ايضا استطاع ان ينتصر لان وضعه الثورى المؤاتى قد نضج. فلو بذل الامبرياليون الفرنسيون كل جهودهم لقمع الثورة الجزائرية فى ذلك الوقت، فان النضال التحررى للشعب الجزائرى كان لن يتأتى له ان ينتصر على جناح تلك السرعة. بيد ان الامبريالية الفرنسية كانت تتخبط آنذاك فى ازمة اقتصادية متكررة وتصطدم بالنضال الثورى الشديد الذى كان يخوضه شعبيها. وعلاوة على ذلك، ففى الظروف التى تعاضم فيها لهيب نضال التحرر الوطنى فى البلدان الافريقية وغيرها من بعض البلدان المستعمرة سوية، لم يكن فى وسع الامبريالية الفرنسية ان تبذل جهودها لقمع الحركة الثورية للشعب الجزائرى وحدها. وفى هذه الظروف المؤاتية بالضبط، استطاع الشعب الجزائرى الذى كان يرزح مدة طويلة تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية الاجنبية والسلاح فى يده ان يطرد المستعمرين الفرنسيين ويحرز الاستقلال الوطنى اخيرا عن طريق شن المقاومة البطولية.

وعلى العكس من ذلك، فان الثورة التى حدثت فى بلد ما حيث لم تنضج فيه الظروف الموضوعية والذاتية للثورة بما فيه الكفاية قد فشلت. بالرغم من ان الحزب الشيوعى فى هذا البلد قد فشل فى الثورة مرارا كثيرة، حاول القيام بالثورة بدون ان يستخلص العبر الجدية من هناك فى الوقت الذى كانت فيه الظروف الموضوعية سيئة

ولم تعد القوى الثورية الذاتية على وجه الكفاية هي الاخرى، فقد فشل مرة اخرى.
ان فشل الثورة في هذا البلد قد يرهن مرة ثانية لدى الثوريين والشعب على ان اى
نضال ثورى لا يمكن ان ينتصر ابدأ بالرغبة الذاتية وحدها، بل يمكن ان تنتصر الثورة
حتماً في حالة واحدة فقط وهى عندما تكون الظروف الموضوعية والظروف الذاتية
ناضجة بما فيه الكفاية.

تبرهن التجربة الملموسة فى الثورة الاسبانية على ان الثورة لا يمكن ان تنجح
ايضاً فى حالة ان الظروف الموضوعية غير مؤاتية لها مهما كانت القوى الثورية
الذاتية مستعدة الى حد ما.

لقد ابلى جميع ابناء الشعب الاسبانى بلاء حسناً فى النضال ضد السلطة
الديكتاتورية الفاشية ابان الثورة، وكان الوضع الداخلى يتطور ايضاً لصالح الثورة.
ولكن هذا النضال الثورى فشل فى نهاية المطاف عام ١٩٣٩ بسبب ان الامبرياليين فى
العالم ضافروا جهودهم لقمع نضال الشعب الاسبانى.

لقد تم فى بلادنا، استخلاص العبر الجدية فى مجرى حرب التحرير الوطنية الماضية.
ففى الوقت الذى كنا ندفع فيه العدو الى الجنوب فى عام ١٩٥٠ حيث اشعلت
الامبريالية الامريكية نيران الحرب، كنا نعتقد باننا سنطرد الامبريالية الامريكية من
ارض جنوبي كوريا على نحو تام وتحقيق توحيد الوطن. الا ان شرطين غير مؤاتيين
اعترضوا سبيلنا حينذاك.

الشرط الاول منهما هو ان القوى الثورية القادرة على الانتفاضة فى مؤخرة
العدو توازوا مع تقدم الجيش الشعبي لم تكن مستعدة فى جنوبي كوريا.

والشرط الثانى هو اننا كنا نقاتل وجهاً لوجه الامبريالية الامريكية القوية. كانت
الامبريالية الامريكية ابان اندلاع الحرب فى بلادنا مختلفة عما كانت عليه فى فترة
الثورة الصينية. ففى فترة الثورة الصينية، كانت الامبريالية الامريكية لم تستعد قواها
المفقودة فى الحرب العالمية الثانية، ولكنها، فى فترة الحرب الكورية لم تستعد قواها
بالفعل فحسب، بل ودعمت قوتها العسكرية اكثر من ذى قبل. لذا، فان مسألة تغلب
جيشنا الشعبى الفتى عليها بصورة تامة لم يكن امراً سهلاً على الاطلاق.

وهكذا، فمن جراء الظروف غير المؤاتية حيث لم تكن القوى الثورية الجبارة فى جنوبى كوريا مستعدة واضطر الجيش الشعبى الفتى الى ان يحارب وجهها لوجه القوات العدوانية الامبريالية الامريكية القوية ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، لم نتمكن من تحقيق الرغبة القومية السامية الرامية الى تحرير الشطر الجنوبى بصورة كاملة وتحقيق توحيد الوطن.

فما الذى تظهره لنا التجربة من انتصار الثورة والعبر من فشلها فى العديد من بلدان العالم والعبر المكتسبة فى حرب التحرير الوطنية الماضية فى بلادنا؟ من خلال هذه التجربة والعبر كلها، يمكننا ان نعرف ان الانتصار او الفشل فى الثورة لا يتوقفان قط على الرغبة او الارادة الذاتيتين لدى الناس، بل يتقرران فيما اذا كانت الظروف الموضوعية للثورة مؤاتية ام لا وهل القوى الثورية الخاصة مستعدة على نحو تام ام لا.

اذن، كيف يمكننا ان نوفر الظروف الذاتية والموضوعية المؤاتية لاستقبال الحدث الثورى العظيم؟ لقد اشرت بوضوح الى هذه المسألة فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الرابعة التى انعقدت عام ١٩٦٤ ونوهت اليها ايضا فى مؤتمر مندوبى الحزب الاخير، ولكنى اظن ان هناك حاجة اليوم الى الاشارة اليها من جديد امامكم.

فى سبيل استكمال الثورة فى جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن، ينبغى اولا تقوية القوى الثورية فى الشطر الشمالى سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وثانيا، اعداد القوى الثورية الجبارة فى جنوبى كوريا، وثالثا، تطوير الوضع الدولى لصالح ثورتنا عن طريق تدعيم التضامن مع القوى الثورية العالمية. ليس الا عندما تنضج هذه الظروف الثلاثة على نحو كاف سوف يكون فى وسعنا اخيرا ان نستقبل الحدث الثورى العظيم.

ان القوى الثورية فى الشطر الشمالى هى القوة المحركة الاهم للثورة الكورية. فبدون تدعيم القوى الثورية فى الشطر الشمالى فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، لا يمكن احراز الظفر الكامل لثورتنا. وفى سبيل تدعيم القوى الثورية فى الشطر الشمالى لا بد من اجادة بناء

الاشتراكية قبل اى شىء آخر. ليس الا باجادة بناء الاشتراكية يمكن تمتين الاسس الاقتصادية للبلاد، وعندئذ فقط يمكن رفع مستوى معيشة الشعب وتدعيم القدرة الدفاعية للبلاد.

وكما اقول دائما، ينبغي اجادة مواصلة البناء حتى اليوم، حتى ولو تخرب ما بنيناه فى حالة اندلاع الحرب فى الغد. فجميع الاشياء لا تتخرب لمجرد اندلاع الحرب. انه لامر حقيقى بالطبع ان جميع الاشياء تخربت ابان حرب التحرير الوطنية الماضية فتحولت الى اكوام من الرماد بكل معنى هذه الكلمة. ولكن، فى الحرب التى ستتشب فى المستقبل قد لا تكون الحالة على ذلك النحو. ان اهمال البناء الاقتصادى، خوفا من التخرب فى الحرب، هو خطأ جذى.

لا يمكن احراز الظفر فى الحرب دون الاعتماد على الاسس المادية المتينة. ولا يجب ان ننسى ابداء التجارب المريرة التى كابدها ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. لم يكن فى استطاعتنا آنذاك ان نصنع بأيدينا الاسلحة والذخائر اللازمة بصورة كافية لان القاعدة الاقتصادية كانت ضعيفة واضطر رجال جيشنا الشعبى وابناء شعبنا الى ان يحاربوا العدو بصعوبة وهم يواجهون كثيرا من المصاعب من جراء نقص الاسلحة. وعلينا الا ننسى هذه الدروس المريرة وان نقوم بتحديث الجيش الشعبى وتحصين البلاد كلها وتسليح جميع افراد الشعب بصورة متينة فى آن واحد مع تمتين القواعد الاقتصادية للبلاد، عن طريق السير قدما على التوازى بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى وفقا للمنهج الذى طرحه مؤتمر مندوبى الحزب.

ان اجادة البناء الاشتراكى يستأثر بأهمية بالغة الآن فى رفع الفكرة الوطنية الاشتراكية للشعب وتدعيم قوانا الثورية سياسيا. كلما يرتفع مستوى معيشة الشعب من خلال اجادة البناء الاقتصادى، كلما يعرف الشعب بمزيد من الوضوح ان النظام الاشتراكى هو نظام حسن، وكلما يظهر تفوق النظام الاشتراكى بوضوح يصبح الشعب محبا لهذا النظام بصورة اكثر. فاذا صار الامر هكذا، فان ابناء شعبنا سيندرون حياتهم للنضال كيلا يقضى العدو على سلطتنا ونظامنا الاشتراكى اللذين حرراهم من الاستغلال والاضطهاد ومنحاهم حياة سعيدة فى حالة نشوب الحرب فى المستقبل.

وعندما يحب جميع ابناء الشعب النظام الاشتراكي بحرارة ويتسلحون تسلحا متينا بالفكرة الوطنية الاشتراكية القاضية ببذل حياتهم في النضال من اجل حماية هذا النظام، تزداد الوحدة السياسية والفكرية لشعبنا متانة وتنمو قوانا الثورية بنفس المقدار. لذا، بقدرما يزداد الوضع حدة ينبغى علينا ان نجيد البناء الاقتصادي بصورة اكثر وان نعى بحياة الشعب بمزيد من الاهتمام.

هناك شىء هام للغاية فى تدعيم القوى الثورية فى الشطر الشمالى الا وهو اجادة ترتيب صفوف الحزب و صفوف الكوادر. فاذا ما ظهر الخونة داخل الصفوف فى حالة الطوارئ من جراء عدم اجادة ترتيب صفوف الحزب والكوادر، فان الثورة ستتكدب خسائر فادحة لا تعوض. ان الاوغاد الاشرار الذين يتغلغلون فى صفوف الحزب و صفوف الكوادر لا يشيرون فى جباههم بانهم خونة. بل على العكس من ذلك، يتظاهرون وكأنهم يؤيدوننا علنيا، بينما يحكون حيلة ماهرة فى دخالهم ويبرعون فى اظهار حماسة زائفة. لذا، اذا لم يتم عمل التحريات عن الناس بصورة يقظة قد يتم قبول الاوغاد الاشرار فى الحزب ومن ثم تتم ترفيتهم الى كوادر.

وينبغى عليكم الا تنسوا انه اذا لم يتم تطعيم صفوف الحزب وعلى الاخص صفوف الكوادر باناس ممتازين مستعدين تمام الاستعداد ومتمرسين على وجه الكفاية، فان ذلك سيلحق ضررا خطيرا بالثورة فى المستقبل.

متى رتبنا صفوف الثورة وجعلنا منها صفوفاً فولاذية مستعدة تمام الاستعداد سياسيا وفكريا فى آن واحد مع تدعيم الاسس الاقتصادية بمتانة وتقوية القوة الدفاعية الوطنية بكل السبل فى الشطر الشمالى، يمكننا القول فى الاخير اننا على اهبة الاستعداد لاستقبال الحدث الثورى العظيم.

كما، ينبغى اعداد القوى الثورية الجبارة فى جنوبى كوريا.

اذا لم يتم اعداد القوى الثورية الجبارة فى جنوبى كوريا، حتى ولو اجدنا البناء الاشتراكي ودعمننا القوة الدفاعية الوطنية فى الشطر الشمالى، فقد يأتى ذلك فى المستقبل مرة ثانية بنفس النتيجة التى جابهناها فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية. بغية انجاز ثورة جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن، ينبغى اعداد القوى

الثورية الجبارة فى جنوبى كوريا بكل تأكيد فى أن واحد مع تدعيم القوى الثورية فى الشطر الشمالى.

ان الامبرياليين الامريكيين والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا يحاولون خداع الشعب فى جنوبى كوريا بمختلف اشكال الدعاية المزيفة ويسعون بتهور خطير لعرقلة نضاله الثورى. كما انهم يرسلون شباب جنوبى كوريا الى ساحة الحرب فى فيتنام الجنوبية كطعم لمدافع الاوغاد الامريكيين ولكنهم يبثون الدعاية المزيفة وكأنه من اجل البلاد وتقديم المساعدة للشعب الفيتنامى. ان عملية ارسال الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا لجيشها العميل الى فيتنام الجنوبية هى فى الحقيقة بفرض من الاوغاد الامريكيين ولتقليل النفقات لاعالة الجيش العميل ولو قليلا وبغرض ملء جيوبها عن طريق تلقى المزيد من "المساعدات" المزعومة من الولايات المتحدة.

ان شعب جنوبى كوريا لن يقع قط فريسة للدعاية المزيفة التى يروجها العدو ولن يكتفى بمجرد النظر الى ما يرى اليوم. فكلما تطول الحرب الفيتنامية وكلما يزداد عدد رجال الجيش العميل الذين يساقون اليها، كلما ازدادت تدريجيا القوى التى تعارض الحرب واعمال ارسال الجنود التى تقوم بها الامبريالية الامريكية وطغمة باك جونج هى فى جنوبى كوريا. ومع مرور الوقت، سوف يتصاعد وعى شعب جنوبى كوريا وينخرط عدد اكبر من الناس فى النضال الثورى ضد العدو. فالمسألة تتوقف على ايقاظ ابناء شعب جنوبى كوريا باسرع وقت ممكن عن طريق اجادة رص صفوف المنظمات الثورية وتقوية الدعاية فى جنوبى كوريا وعلى جمع شملهم كقوى ثورية جبارة ووحدة منظمة حتى ينهضوا كرجل واحد عند اللزوم.

وشىء هام آخر للغاية فى الاسراع باستقبال الحدث الثورى العظيم، هو تقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية.

ان الثورة الكورية جزء لا يتجزأ من الثورة العالمية، وليس الا باقامة الثورة العالمية على خير ما يرام يمكن التعجيل بانتصار الثورة الكورية هو الآخر. يتعين علينا ان نتوحد بصلافة مع جميع القوى الثورية العالمية وان نتعاون معها بصورة وثيقة ونبدل جهودا ايجابية لكى نجعل الوضع الثورى العالمى يتطور لصالح ثورة بلادنا.

انه لمن الأهمية بمكان قبل كل شيء، شن النضال فى سبيل تعزيز الوحدة بين البلدان الاشتراكية ووحدة الحركة الشيوعية العالمية. ولكن البلدان الاشتراكية لا تقوم الآن بآية اعمال مشتركة فى النضال المناهض للامبريالية. فبعض البلدان الاشتراكية تتحدث عن معارضة الامبريالية الامريكية، ولكنها فى ممارستها الفعلية تتصرف بصورة مغايرة لذلك. انها تخاف من الحرب العدوانية التى قد يشنها الامبرياليون وتكره النضال وتنغمس فى تفكيرها عن الحياة الرغيدة لنفسها بدلا من ان تقدم مساعدة لشعوب البلدان المكافحة. لا يمكن ان يتصرف الناس الذين يؤيدون من صميم قلوبهم النضال الثورى الذى تخوضه شعوب العالم ابدا على هذا النحو. فى الواقع ان هذا التصرف لا يمكن ان يقوم به الا اولئك الناس الذين تخلوا عن الثورة العالمية. كما ان الناس فى بعض البلدان يزعمون بانهم يعارضون الامبريالية، ولكنهم فى ممارستهم العملية يخافون مواجهة الامبريالية الامريكية ويتذرعون بهذه الحجة او تلك واقفين ضد وحدة وتلاحم البلدان الاشتراكية والحركة الثورية العالمية المناهضة للامبريالية. من الطبيعى انه لا يمكننا ان نوافق على هذه المواقف والسياسات الخاطئة ولا ان نوقف النضال ضد الانتهازية اليسارية واليمينية حتى ولو للحظة واحدة. وانما ينبغى علينا ان نضمن الوحدة مع جميع البلدان الاشتراكية ومع الاحزاب الشيوعية والعمالية من اجل مصالح الثورة الكورية ومصالح الحركة الثورية العالمية. ان التضامن ابان النضال والنضال ابان التضامن هما منهج حزبنا الثابت.

وعلى وجه الخصوص، ينبغى علينا تقوية الوحدة والتعاون مع الشعبين الفيتنامى والكوبى اللذين يكافحان ببطولة ضد عدوان الامبريالية الامريكية، العدو المشترك، وتقديم التأييد والمساعدة الايجابيين للشعب اليابانى فى نضاله ضد الرجعيين الامريكيين واليابانيين. ان الوحدة المتينة والتعاون الوثيق مع شعوب هذه البلدان تكتسبان أهمية بالغة فى الاسراع بانتصار ثورتنا. فكلما يتم انزال ضربة كبيرة بالاوغاد الامريكيين فى مختلف انحاء العالم، كلما يكون نضالنا لطردهم من جنوبى كوريا اسهل. فاذا ما قدمنا اليوم مساعدة فعالة لشعوب البلدان المكافحة، فقد نتلقى منها عونا بنفس المقدار عندما تواجهنا المصاعب فى المستقبل.

لم يبخل ولا يبخل حزبنا وحكومتنا شيئا فى تقديم المساعدة للشعب الفيتنامى المكافح. ومن الطبيعى جدا ان تواجهنا ثمة مصاعب جمة فى الظروف حيث ان حجم اقتصاد بلادنا صغير بالمقارنة مع البلدان الكبيرة وكذلك قيام بلادنا بالبناء الاشتراكى فى الوقت الذى تقف فيه وجها لوجه امام الامبريالية الامريكية. ولكن اذا لم يتم تقديم المساعدة الفعالة للشعب الفيتنامى الذى يخوض نضالا داميا ضد الامبريالية الامريكية، العدو المشترك، بدعوى ان وضع البلاد صعب الى حد ما، فان ذلك لا يعد الموقف الذى يقفه الثوريون. لذا يتوجب علينا ان نواصل تقديم المساعدة للشعب الفيتنامى عن طريق انتاج وتوفير المزيد من الكميات، متغلبين على جميع المصاعب والمحن، كما يجب علينا ان نتقف جميع اعضاء حزبنا وابناء شعبنا بهذه الروح الاممية الحقيقية.

كما يجب علينا ان نقدم التأييد والمساندة الايجابيين لنضال الشعب اليابانى حتى تنمو القوى الديمقراطية والقوى الاشتراكية على جناح السرعة فى اليابان. يكتسب تطوير النضال الثورى للشعب اليابانى أهمية بالغة من حيث تأثيره فى الاسراع بانتصار ثورة جنوبى كوريا. فاذا ما تصاعدت الروح المعادية للعسكرية اليابانية فى اليابان وجنوبى كوريا وعلى الاخص، اذا ما اشتد النضال الثورى للشعب اليابانى، فلن يتغلغل العسكريون اليابانيون فى جنوبى كوريا مرة اخرى واذا وصل الامر كذلك فانه سوف ينشأ فى جنوبى كوريا الوضع الثورى المؤاتى.

ان المسألة الخاصة بجمع شمل مزيد من البلدان حديثة الاستقلال فى صفوف النضال المعادى للامبريالية عن طريق اعطائها التأثير الثورى، هامة جدا هى الاخرى. فمتى تنامت البلدان حديثة الاستقلال واصبحت قوة ثورية قوية معادية للامبريالية وتوجه ضربات شديدة من خلف الاوغاد الامريكيين فى مختلف الاماكن فان ذلك سيجبرهم على الركوع امام شعوب العالم. انهم يتبخثرون اليوم فى كل ارجاء العالم ولكن اذا ما بدأوا يسيرون فى طريق الاضمحلال فلن يبقى لهم اثر مدة طويلة ابدا. وكان الامبرياليون اليابانيون الاوغاد يحاولون بتبجح فى فترة معينة احتلال جميع مناطق المحيط الهادئ وازافة الى ذلك العالم كله. ولكنهم ما ان اخذوا يسيرون فى طريق الاضمحلال حتى منيوا بالهلاك فى صباح يوم واحد. وحيث ان الامبرياليين

الامريكيين الاوغاد يتظاهرون الآن بقوتهم، فانه ما من شك فى انهم سيقعون فى نفس مصير الاميراليين اليابانيين فى المستقبل القريب.

اذا ما قمنا بتدعيم القوى الثورية فى الشطر الشمالى وتم اعداد القوى الثورية الجبارة فى جنوبى كوريا وتقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية فسوف يطرد شعبنا الاميرالية الامريكية وسينتصر حتما. بكلمة اخرى، عندما نتدعم قوانا الثورية بمزيد من المتانة وتنضج الظروف الموضوعية المؤاتية على نحو كاف، فسوف يقع الحدث الثورى العظيم الذى ننتظره. ان مجيء ذلك الحدث انما يتوقف كلية على كيفية قيامنا بالعمل. وبصرف النظر عن اية ظروف، ينبغى الان ننسى ابدا ان انتصار الثورة لا يمكن احرازه باى حال من الاحوال الا بنضالنا.

ان الشعار "فلنكن على استعداد لاستقبال الحدث الثورى العظيم" هو شعار ممتاز، فعلينا ان نعمل جاهدين على تنفيذ هذا الشعار. ولكن اذا اخطأنا فى ذلك فقد نقضى عدة سنوات عبثا ونحن نهتف بالحدث العظيم والحدث العظيم كمجرد شعار فقط. ومن ناحية اخرى قد نصاب بمرض مزمن وبالتالى، نشعر بملل ونستسلم للتكاسل والتراخى. واذا استشرى فينا الضجر وترنحنا خائرى القوى فسندج انفسنا مدحورين. وحيث اننا لم نحقق توحيد الوطن، لا يجب ان نتراخى ابدا عن اليقظة ولو للحظة واحدة ولا نقضى اياما هادئى البال.

ان الوضع الراهن يتطلب منا ان نقوم بجميع الاعمال بطريقة اكثر ثورية وبمزيد من النشاط وان نطوع كل الاشياء للنضال من اجل انجاز الثورة الكورية الجنوبية وتوحيد الوطن.

ومن واجبنا ان نساعد نضال الشعب الكورى الجنوبى مساعدة ايجابية والا نذخر شيئا فى سبيل الثورة الكورية الجنوبية. ففي الوقت الذى يعانى فيه الشعب الكورى الجنوبى من كل اهانة وذلل ويتضور جوعا ويوجد بالدماء، كيف يتسنى لنا ان نبقى مكتوفى الايدى ونكتفى فى ان نعيش نحن فقط عيشة رغيدة بعد ان بنى فردوسا على ارض الشطر الشمالى وحدها؟ فالناس الذين يملكون ضمائر قومية ولو قليلا لا يمكنهم ان يفعلوا ذلك قط. ان واجب الاشتراك فى ثورة جنوبى كوريا لا يعود فقط الى ابناء

الشعب فى جنوبى كوريا، بل ويعود ايضا الى ابناء الشعب فى الشطر الشمالى. يجب على جميع الناس سواء أ كانوا فى محافظتى كيونغسانغ وزولا او فى محافظتى هامكيونغ وبيونغآن، ان يعزموا على الكفاح فى سبيل ثورة جنوبى كوريا. ينبغى على جميع اعضاء حزبنا وابناء شعبنا ان يحدوهم هذا العزم الثورى وان يكونوا دائما على استعداد تام فكريا حتى يتمكنوا من الانطلاق فى كل الاوقات.

ب - حول اجادة الاستعداد لمواجهة الحرب

تحدثت مرارا كثيرة حول اجادة الاستعداد للحرب. وعلى الاخص، طرحت هذه المسألة كمهمة ثورية خطيرة فى مؤتمر مندوبى الحزب. وفى هذه السنة ايضا، كنت قد نوهت بها فى العديد من المناسبات بما فيها المؤتمر الوطنى للعاملين الزراعيين. ولكننى ارى ان هناك ثمة حاجة الى التنويه بهذه المسألة مرة اخرى من جانبها السياسى والفكرى وجانبها العسكرى، لانه ما زال هناك بعض الناس الذين يخافون من الحرب وما زال هناك ميل الى عدم اجادة الاستعداد للحرب. بغية اجادة الاستعداد لمواجهة الحرب، ينبغى اولا وقبل كل شىء الوصول الى ادراك صائب عن الحرب.

لا يجوز ان نعارض كل الحروب اطلاقا، اذ ان الحروب تنقسم الى حروب عادلة وحروب غير عادلة. ولا حاجة بنا الى القول ان الحرب العدوانية التى يشعل نيرانها الامبرياليون هى حرب غير عادلة. من هنا يجب علينا ان نعارض هذه الحرب. الا ان النضال الذى تخوضه الشعوب فى سبيل الدفاع عن بلدانها ضد غزو الامبرياليين او النضال الذى تخوضه الشعوب فى سبيل تحرير نفسها من النير الاستعمارى للامبرياليين هما امر طبيعى ومثل هذه الحرب هى حرب عادلة. اننا لا نعارض قط هذه الحرب.

اننا شيوخ عيون يكافحون فى سبيل الثورة ومعارضة الامبريالية. وما دامت الامبريالية باقية فى العالم، لا يمكننا تجنب النضال ضد الامبرياليين. وبصورة

خاصة، ففى الظروف حيث احتل اليوم الامبرياليون الامريكيون نصف ارض بلادنا ويتحنون ليل نهار الفرصة لاحتلال حتى الشطر الشمالى، لا يجوز لنا ان نعارض جميع الحروب بلا تمييز على الاطلاق او نخاف منها. بل وعلى العكس من ذلك، علينا ان نتسلح تسلحا متينا بالفكرة الداعية الى خوض الحرب التحررية حتما ضد الاوغاد الامريكيين في يوم ما فى سبيل طردهم عن جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن. ينبغى علينا ان نقوم بتتقيف المسنين والنساء وحتى الاطفال، ناهيك عن كوادرننا واعضاء حزبنا حتى يتسلحوا جميعا بهذه الفكرة الثورية بصورة حازمة.

لن نترك فى المستقبل ايضا شعار التوحيد السلمى. ولكنه لامر خاطئ ان نركن ليل نهار الى المناداة بالسلم وحده ونغنى فقط عن الجنة السعيدة دون ان نفكر فى النضال ضد الامبريالية الامريكية بدعوى اننا ندعو الى التوحيد السلمى. علينا ان نغرس باستمرار فى اذهان جميع الناس الفكرة بان الاوغاد الامريكيين يحتلون الآن جنوبى كوريا وهى ارضنا، وليس الا عندما نطردهم يمكن تحقيق توحيد الوطن، وعلينا ان نقاتلهم حتما في يوم ما. هكذا، ينبغى الحرص على ان يغنوا اغنية قوية وثورية وكفاحية ولو بغناء واحد، وان يساهموا فى العمل الدفاعى الوطنى عن طريق تقوية اجسامهم عند ممارسة ولو لعبة او رياضة واحدة.

اذا ما اعددنا جميع الناس على نحو كامل بهذا الشكل حتى لا يخافوا من مكافحة المعتدين الامبرياليين بل يناضلوا ببسالة وجها لوجه ضد العدو معتمدين على قواهم الخاصة فى حالة نشوب الحرب، فلن يكون هناك ثمة شىء نخاف منه.

ان اهم شىء فى اعداد الحرب هو اعداد الشعب فكريا على وجه الكمال فى كل الاحوال. من الطبيعى ان الحرب قد لا تنشب غدا او بعد غد ولا نعرف بدقة فيما قد تنشب بعد سنة او سنتين. الا انه ينبغى علينا ان نعد جميع الناس فكريا بصورة متينة بحيث يملكون هذه الفكرة: اننى لا اخاف من الحرب وانا على اهبة الاستعداد للقتال اذا ما نشبت الحرب حتى ولو غدا.

وبما ان المنظمات الحزبية لم تقم بالعمل الفكرى كما يجب فى الماضى، لا يزال

هناك ثمة نزوع الى الخوف من الحرب لدى بعض الناس. كما ان هناك ثمة أناسا دوى افكار التبعية للدول الكبيرة، والذين يهابون عما اذا كانت بلادنا الصغيرة تستطيع الانتصار فى الحرب ضد الاوغاد الامريكيين دون تلقى المساعدة من جانب البلدان الكبيرة. فاذا لم نقض قضاء تاما على فكرة خوف الحرب من اذهان الناس وافكار التبعية للدول الكبيرة المتمثلة فى الاعتماد على البلدان الكبيرة، فلا يمكننا ان نطرد الاوغاد الامريكيين ونحقق توحيد الوطن.

حين نستعرض تاريخ بلادنا، نجد ان بلادنا اخذت تسير فى طريق الانهيار منذ الفترة التى يخاف فيها الحكام الاقطاعيون من الحرب ولا يحبون القتال ويفقدون الاستقلالية من جراء وقوعهم فى التبعية للدول الكبيرة وتم احتلالها من قبل الاوغاد اليابانيين فى آخر المطاف. ففى عهد كوغوريو، كان الناس يحبون ركوب الخيل واطلاق السهام منذ نعومة اظفارهم، وكانوا يحبون القتال ضد المعتدين الاجانب والسلاح فى ايديهم. بما ان جميع الناس كانوا يحملون الاسلحة ويقومون دائما بالتدريبات عادة على هذا النحو، فانهم لم يخافوا من العدو بل وابلوا بلاء حسنا فى المعارك فى ساحات القتال. وهكذا فى عهد كوغوريو، لم يجرؤ المعتدون الاجانب على مهاجمة بلادنا، وفى حالة مهاجمتها كانوا يطردون منها شر طردة. لذا كانت بلادنا مشهورة كبلاد قوية فى عهد كوغوريو.

الا انه منذ دخولها فى عهد سلالة لى، تسربت من البلدان الاخرى الافكار الكونفوشيوسية، بحيث اعتبر الحكام الاقطاعيون والنبلاء القتال الذى يخوضه الناس والسلاح فى ايديهم، امرا حقيرا واخذوا يبرعون بالمسابقة الكتابية عن كونفوشيوس ومونكشيوس بمناداتهم "بالمدنيين" وليس "بالعسكريين". كان المدنيون الذين يحتلون المناصب العالية بعد طرد العسكريين يمارسون النسخ من الآخرين تاركين اشيائهم كلها وقد اصبحوا يعشقون الاخلاق الاقطاعية الكونفوشيوسية، ويكتبون بالرموز الصينية واقتدوا باسماء تستعمل فى البلدان الاخرى عند تسمية اسمائهم. وفى حالة بناء قصر فى سيؤول، لم يبنوه اكبر مما هو فى البلدان الاخرى وبلغ الامر الى حد انهم كانوا لم ينطقوا كما يشاؤون عن "اجمل الانهار والجبال فى الدنيا" الا وهى الجبال

والانهار الجميلة فى بلادنا مخافة من الاجانب. وقدموا الخيول الحسنة التى كانت فى عهد كوريو لبلدان الاخرى كهدايا لها وكانوا يتجولون على ظهور الحمير الصغيرة مقابل ذلك، ويرتدون القبعات المصنوعة من شعر الخيل ويقضون اوقاتهم يرددون الاشعار ليل نهار دون ان يفكروا عن حماية البلاد بالسلاح.

وفى الوقت الذى كان يقوم فيه الامبرياليون اليابانيون الاوغاد بالاستعداد الحربى على قدم وساق ويزيدون النفقات العسكرية لاحتلال بلادنا، كان الحكام الاقطاعيون لبلادنا منهمكين فى الاعمال آنفة الذكر دون ان يعدوا الجيش، الامر الذى ادى الى انتزاع البلاد من قبل الاوغاد اليابانيين. ولكن لو نظموا الجيش النظامى من عشرات الآلاف من الجنود عن طريق توفير البنادق الحسنة، واحزمتهم مشدودة، لكان بإمكانكم تماما ان يحاربوا الاوغاد الامبرياليين اليابانيين ولم تنتزع البلاد بهذه السهولة.

بالرغم من ان الاوغاد الامريكيين يقومون اليوم بجميع الاعمال اليانسة لغزو بلادنا، فانهم لم يحققوا غرضهم لاننا لا نخاف من الحرب وتسليح جميع ابناء الشعب. وان الاوغاد الامريكيين لم يحتلوا الشطر الشمالى من بلادنا حتى الآن، والسبب فى ذلك لا يعود قط الى انهم يخافون من البلدان الاشتراكية الاخرى. وفى الحقيقة انهم يخافون من ان يتسلح جميع ابناء الشعب اكثر من القنبلة الذرية او الصاروخ.

اذا واصلنا استعدادنا للقتال ضد العدو فى كل وقت عن طريق تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها، فلن يجرأ الاوغاد الامريكيون او الامبرياليون الآخرون على مهاجمتنا. باستطاعتنا تماما ان نكافح ضد العدو بقوانا الخاصة وباستطاعتنا ان نتغلب عليه فى القتال.

من واجبا ان نقوم بتربية جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب حتى يملكوا بثبات العزة الوطنية والعزة الثورية والعزة الشيوعية. وعلينا ان نعلم اعضاء الحزب والشغيلة تاريخ بلادنا التى تحطمت من جراء التبعية للدول الكبيرة والاضرار الكبيرة التى تسببها التبعية للدول الكبيرة على الثورة. عندئذ فقط يكون فى وسعنا ان نسلحهم تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا ونجعلهم يحوزون الثقة والاعتزاز الاكيدين المائتين

فى انه بامكانهم التغلب تماما على اى عدو بقواهم الذاتية.
ينبغى علينا الا ننسى حقيقة ان التبعية للدول الكبيرة سببت اضرارا فادحة على
ثورتنا بعد التحرر ايضا ولا داعى الى القول ان بلادنا تحطمت من جراء هذه التبعية
فى قديم الزمن. كانت عناصر التبعية للدول الكبيرة التى تغلغلت داخل حزبنا فى
الماضى تنفث السموم الضارة للتبعية للدول الكبيرة فى مختلف الميادين.
ادرك الحزب ما سببته التبعية للدول الكبيرة على ثورتنا من الاضرار الخطيرة
فقام بالنضال المشدد من اجل معارضة التبعية للدول الكبيرة وتبنى الذات الوطنية منذ
عام ١٩٥٥.

اننا نحن الشبوعيون الكوريون اذ اننا نقوم بالنضال فى ارض كوريا وفى سبيل
انجاز الثورة الكورية، فانما بهذه الطريقة، نضطلع بجزء من اجزاء الثورة العالمية.
من واجب جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة ان يدرسوا بعمق
التقرير المقدم الى مؤتمر مندوبى الحزب ويعارضوا بحزم الانتهازية اليسارية
واليمينية ويتسلحوا تسلحا متينا بروح السيادة الوطنية الاكيدة، بفكرة زوتشيه.
عندئذ فقط يمكنهم ان يبلوا بلاء حسنا فى القتال ضد اى عدو يهجم عليهم وذلك
بالاعتماد على قواهم الخاصة وان يطردوا الامبريالية الامريكية من جنوبى
كوريا ويحققوا توحيد الوطن.

والآن اود ان اتحدث عن الجانب العسكرى من حيث الاستعدادات الحربية.
غنى عن القول ان الاستعداد العسكرى يستأثر بأهمية خاصة فى الاستعدادات
الحربية.

ان اهم شىء فى الاستعداد العسكرى هو تسليح جميع رجال الجيش والحرس
الاحمر للعمال والفلاحين تسليحا متينا سياسيا وفكريا.

ان اهم شىء من خصائص الجيش الثورى وتفوقه يكمن بالضبط فى ان هذا
الجيش هو الفصيلة الواعية المعدة اعدادا كاملا سياسيا وفكريا. وان جميع رجال جيشنا
الشعبى هم الذين انضموا اليه من تلقاء انفسهم فى سبيل الثورة بمثابة ابناء وبنات
الشعب العامل، بصورة مغايرة لرجال الجيش الرأسمالى المرتزق الذين يتم تجنيدهم

فيه بالمال والعنوة. هذا بالضبط هو السبب فى ان الجيش الشعبى يتمكن من احراز
الظفر فى كل الاحوال فى القتال ضد العدو المتفوق من حيث العدد والتقنية.
وبغية جعل الجيش الشعبى جيشا ثوريا اكثر اقتدارا، يجب علينا ان نشدد العمل
السياسى والفكرى بين صفوف رجال الجيش حتى يتمكنوا من مجابهة الحرب. وفى آن
واحد مع هذا، ينبغى اجادة ترتيب صفوف الحرس الاحمر للعمال والفلاحين وتثديد
العمل السياسى والفكرى بينهم حتى يتمكنوا من مجابهة الحرب. وخاصة انه لمن
الأهمية بمكان تربية رجال الجيش الشعبى ورجال الحرس الاحمر للعمال والفلاحين
حتى يتحلوا بالثقة الاكيدة بالظفر فى القتال ضد العدو دون ان يخافوا منه.
وفى آن واحد مع تسليح رجال الجيش الشعبى والحرس الاحمر للعمال والفلاحين
فكريا بصورة متينة، علينا ان نجيد تدريبهم جميعا عسكريا حتى يتمكنوا من ان يجيدوا
الرماية ويبلوا بلاء حسنا فى المعارك. من واجب المنظمات الحزبية على مختلف
المستويات ان تجعل جميع الناس بارعين فى استعمال الاسلحة ويجيدون الرماية عن
طريق تشديد التدريب العسكرى. واذا ما سلحنا جميع افراد الشعب بالبنادق وجعلناهم
يتدربون على الرماية واستعمال البنادق على الدوام، فلن يخافوا من المعارك.
من واجب المنظمات الحزبية ان تجيد ايضا العمل مع افراد عائلات رجال
الجيش الشعبى والمسرحين من الجيش. هذا يستأثر بأهمية بالغة فى تقوية الجيش
الشعبى وهو القوة المسلحة لحزبنا. وفى التقرير المقدم الى مؤتمر مندوبى الحزب، تم
التأكيد بصورة هامة على تقوية الجيش الشعبى، ولكن المسألة لن تحل بمجرد اطلاق
الشعارات عن تقوية الجيش الشعبى بواسطة الجرائد او الاذاعة.
من واجب المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة ان تضطلع بدقة بالعمل التنظيمى
فى تربية افراد الشعب لكى يعتنوا برجال الجيش الشعبى ويحبوهم، كما انه يجب عليها
بصورة خاصة ان تعتنى بافراد عائلات العسكريين وتساعدهم على الدوام حتى لا
يشعروا بالفلق فى حياتهم.
ابان حرب التحرير الوطنية وبعد انتهائها مباشرة فى الماضى، اجادت المنظمات
الحزبية ومنظمات الشغيلة تقديم المساعدة لافراد عائلات رجال الجيش الشعبى.

حينذاك، كان أعضاء الحزب وأعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي يزورون بيوت افراد عائلات العسكريين ويقدمون لهم مساعدة كبيرة مثل توفير الحطب للوقود وتجميل الجدران والقيام بالدرس والتعشيب في حقولهم الموجودة حول بيوتهم... الخ. بيد انه لا يتم القيام الآن بهذا النوع من الاعمال على ما يرام.

ينبغي علينا ان نعرف ان معنى اعتنائنا بحياة افراد عائلات العسكريين بدقة هو بالضبط العمل على مساعدة ابنائهم الذين يخدمون في الجيش حتى يشتركوا في حياتهم العسكرية باخلاص. ومن واجب عاملينا الحزبيين ان يدركوا هذا بجلاء وان يعتنوا دائما بحياة افراد العائلات لرجال الجيش الشعبي ويقدموا لهم مساعدة فعالة عن طريق تحريك المنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء.

ان صواب توزيع المسرحين واجادة تقديم المساعدة لعمالهم وحياتهم تستأثران ايضا بأهمية بالغة في تقوية الجيش الشعبي.

اليوم، ان جميع الضباط في درجة اعلى من قادة السرايا هم الرفاق الذين ابلوا بلاء حسنا في القتال ضد العدو وزحفوا حتى نهر راكدونغ ابان حرب التحرير الوطنية. وتجاوز متوسط اعمارهم الآن الاربعين. لذا، كان من المتعذر ان يؤدوا باستمرار وظائف قادة السرايا او الكتائب في الجيش. حيث ان بعضهم تتم ترفيتهم والبعض الآخر منهم يتم تسريحهم. وهكذا تم تسريح عدد كبير من الرفاق من الجيش.

الا ان توزيع الضباط المسرحين لم يجر على خير ما يرام في الايام الماضية. بالرغم من انه ينبغي على المنظمات الحزبية بطبيعة الحال ان تقوم بهذا العمل بصورة مباشرة، ولكن وزارة العمل كلفت به بدلا من ذلك. فلقد وزعت وزارة العمل الضباط المسرحين حسب مؤهلاتهم بنفس الطريقة التي توزع بها الآخرين دونما اعتبار سوابقهم. ومن البديهي انه لم تكن لديهم اية مؤهلات، الا قدرة القيادة العسكرية، اذ انهم قد خدموا في الجيش فقط مدة طويلة. ولكن، بما ان توزيعهم تم بصورة آلية حسب مؤهلاتهم، اصبح عدد غير قليل من

الضباط المسرحين يعملون فى ميدان التداول التجارى وما شابهه الذى لا يحتاج الى مهارة خاصة. وهذا خطأ كبير.

فى المستقبل، ينبغى على لجنة الحزب المركزية وغيرها من منظمات الحزب على مختلف المستويات والعاملين الحزبيين ان يولوا هذه المسألة اهتماما عميقا بحيث يوجهون توزيع الضباط المسرحين بصورة سليمة وان يحلوا المشاكل المطروحة فى عملهم وحياتهم فى حينها بشعور من المسئولية.

ووفقا لما طرحه مؤتمر مندوبى الحزب، يجب علينا ان نقوى الجيش الشعبى ونسلح الشعب كله تسليحا متينا، حتى نكون فى اهبه تامة لطرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن فى اسرع وقت ممكن.

* * *

ايها الرفاق،

تحدثت كثيرا عن النواقص الرئيسية المتجلية فى عملنا الحزبى والاجراءات لتصحيحها. وسأكلف اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية باتخاذ قرار وارساله اليكم بغية تقديم المساعدة فى تنفيذكم للمهام المطروحة هذه المرة فى المستقبل.

ومن واجبكم، بعد عودتكم، ان تعقدوا دورة كاملة وتراجعوا بدقة النواقص المتجلية فى عملكم وتناقشوا الاجراءات بناء على ذلك القرار. وينبغى عليكم ان لا تسرعوا بعقد الاجتماع بصورة مفرطة بل وان يقوم الامناء المسؤولون انفسهم اولا بمراجعة اعمالهم بصورة جديّة. كما ينبغى عقد الاجتماع بعد دراسة كافية مسبقا عن النواقص المتجلية فى عملكم وبأية طريقة يمكن تحسين العمل الحزبى طبقا للمسائل التى تم تأكيدها فى الدورة الدراسية والاجتماع الاستشارى فى هذه المرة. وانه لمن المستحسن عقد هذا الاجتماع باجتماع موسع يشترك فيه حتى جميع الموجهين قدر الامكان.

وفي الاجتماع، ينبغي الحرص على ان ينتقد المرؤوسون العاملين القياديين بحرية ويقترحوا على نحو كاف آراءهم البناءة لتصحيح النواقص المتجلية في العمل الحزبي عن طريق اظهار الديمقراطية بصورة ايجابية. هكذا، ينبغي الحرص على جعل هذا الاجتماع مناسبة حاسمة لتحسين العمل الحزبي.

ارجو منكم ان تحدثوا انطلاقاً عظيمة في جميع ميادين النضال الثورى والعمل البنائى عن طريق شن النضال المشدد لتحسين العمل الحزبى على نحو حاسم وتنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب، طبقاً للروح التى تمت مناقشتها فى هذا الاجتماع الاستشارى.

حول مسألتى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ودكتاتورية البروليتاريا

خطاب القى امام العاملين فى حقل عمل الحزب الايديولوجى

٢٥ ايار ١٩٦٧

لقد ظهرت مؤخرا فى مجرى دراسة وثائق مؤتمر مندوبى الحزب العديد من وجهات النظر المتباينة بين صفوف بعض العلماء والعاملين المسؤولين عن العمل الايديولوجى حول مسألتى فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا. وقد انقسمت وجهات النظر بشكل اكثر بعد نشر مقالة تناولت مثل هذه المسائل بصورة خاصة. لذلك فقد تدارست المعلومات المتعلقة بهاتين المسألتين وتبادلت وجهات النظر مع العلماء واعطيتهم استنتاجا ملخصا، غير ان اولئك الرفاق الذين سمعوا ذلك نقله كل منهم الى الآخرين مفسرا بطريقته الخاصة مما ادى الى حدوث ارتباك فى العديد من النقاط. ولما كانت المسألة التى تناقش مسألة بالغه الأهمية تتعلق بوثائق مؤتمر مندوبى الحزب فلا يمكن اهمالها بأية طريقة من الطرق. لهذا فانى اود ان الجأ الى الحديث عن بعض التفصيلات عن هذا الموضوع اليوم.

ان مسألتى فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا ايضا شأنهما شأن جميع المسائل العلمية والنظرية الاخرى يجب حلها انطلاقا من فكرة زوتشيه لحزبنا. عليكم ان لا تحاولوا حل هاتين المسألتين بجمود عقائدى متمسكين بالصيغ الكلاسيكية وان لا تحاولوا تفسيرهما بالطريقة التى يعمل بها الآخرون مأسورين بافكار التبعية للدول

الكبيرة ايضا. ويبدو من ملاحظة الآراء التحريرية للعديد من العلماء او من قراءة مقالات بعض الرفاق بان كافة الرفاق تقريبا اما انهم يفسرون الصيغ الكلاسيكية بجمود عقائدى او انهم يحاولون تفسيرها مرتبكين فى الانعطاف نحو التبعية للدول الكبيرة كما يفكر الناس فى البلدان الأخرى وبالنتيجة يقدمون الموضوع باتجاه مغاير تماما لما يفكر به حزبا. لا يمكنكم ابدا دراسة وحل الموضوع بطريقة كهذه بصواب. يمكنكم التوصل الى نتيجة صحيحة فقط عندما تستخدمون اذهانكم الخاصة لحل الموضوع بعيدا عن التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى.

ولنتحدث عن مسألة فترة الانتقال اولا.

لتوضيح مسألة فترة الانتقال بصواب من الضروري التفكير اولا وقبل كل شىء فى ان الكلاسيكيين وبصورة خاصة ماركس قد طرحوا هذه المسألة بأية ظروف تاريخية وتحت اية افتراضات.

وكما نرى اولا: من الواضح بانه كان فى ذهن ماركس البلدان الرأسمالية المتطورة عندما وضع تعريفه للاشتراكىة وحدد مسألة فترة الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية او من الرأسمالية الى الاشتراكية، واعتقد باننا نتمكن من ايجاد الحل الصحيح لمسألة فترة الانتقال عندما نعى هذه الحقيقة بصورة واضحة قبل اى شىء آخر.

اذن ما هى البلدان الرأسمالية المتطورة التى نعنيها كمشكلة؟ انها تشير الى تلك البلدان الرأسمالية التى انعدم فيها وجود الفلاحين فى الارياف ويكون فيها العمال الزراعيون الى جانب العمال الصناعيين نظرا لان العلاقات الرأسمالية تسود فى المجتمع كله وعندها لا تصبح المدن فقط بل وحتى الارياف رأسمالية كاملة. ان البلدان الرأسمالية المتطورة التى كانت فى ذهن ماركس عندما طرح نظريته كانت مثل هذه البلدان الرأسمالية وان بلدا كانكثرنا حيث شاهده على الدوام وعاش فيه بالنشاطات كان بلدا على النمط المذكور بالضبط. ولذلك فان ماركس فى تحديده لمسألة فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية قد افترض اولا وقبل كل شىء وجود الظرف الذى ينعدم فيه التمايز الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين وقد انطلق من ذلك. والآن لو ضربنا مثلا بالبلدان الرأسمالية الاكثر تطورا فى الوقت الحاضر فان

القوى المنتجة فى تلك البلدان قد تطورت بشكل عال لدرجة اصبحت حتى اريافها رأسمالية كاملة ونتيجة لذلك فقد اصبحت الطبقة العاملة هى الطبقة الكادحة الوحيدة، سواء أكانت فى المدينة او الريف. وتوجد فى احد البلدان الرأسمالية عشرات الالوف من المزارع وكلها قد مكنتت بدرجة عالية جدا. ولم يقتصر الامر على ذلك فقط بل ان الكهرباء والكيماء والرئ فى الريف قد اصبحت على مستوى عال جدا ايضا. وهكذا يقال بان العامل الزراعى الواحد يدير ٣٠ هكتار من الارض فى ذلك البلد. فماذا يعنى ذلك؟ انه لا يعنى فى الواقع عدم وجود تمايز طبقى بين الطبقة العاملة والفلاحين وحسب، بل وان القوى الزراعية المنتجة قد ادركت نفس المستوى تقريبا مع القوى الصناعية المنتجة. وان وجد فرق فانه يكمن فى ظروف العمل التى يعمل تحتها العامل الصناعى فى المصنع والعامل الزراعى فى الحقل فقط.

وهذا هو السبب الذى جعل ماركس يرى مرحلة الانتقال الى الاشتراكية بعد استلام السلطة من قبل البروليتاريا فى تلك البلدان الرأسمالية المتطورة بفترة قصيرة نسبيا. وبكلمة اخرى فانه رأى بانه نظرا لوجود طبقتين فى المجتمع فقط، طبقة الرأسماليين والطبقة العاملة فان مهام فترة الانتقال يمكن تحقيقها فى فترة قصيرة من الزمن نسبيا وانه بالامكان التقدم بسرعة الى مرحلة الشيوعية العليا عندما يتم سحق طبقة الرأسماليين ومصادرة املاكها وتحويلها الى ملكية لمجموع الشعب فى مجرى الثورة الاشتراكية. ومع ذلك فلم يقل ماركس قطعا بامكان الوصول الى الشيوعية من الرأسمالية مباشرة دون المرور بمرحلة الاشتراكية. وبغض النظر عن الكيفية التى تتطور بموجبها القوى المنتجة بشكل عال والكيفية التى يختفى فيها التمايز الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين فانه من الضرورى حل مهام فترة الانتقال من اجل تصفية قوى فلول الطبقات المستغلة وازالة مخلفات الافكار البالية فى اذهان الناس. يجب ان نحسب حسابا لهذه النقطة اولا وقيل كل شئ.

والنقطة التى يجب ان نحسب لها حسابا ثانيا هى وجهة النظر لماركس بالنسبة للثورة المتواصلة عندما نأخذها بنظر الاعتبار فى دراسة نظريته عن فترة الانتقال وفى توضيح هذه المسألة بصورة صحيحة.

كما تعلمون جميعا فان ماركس قد عاش فى عصر لم تكن فيه الرأسمالية احتكارية، لذلك لم يتمكن من ملاحظة تطور الرأسمالية السياسى والاقتصادى غير المتوازن بصورة واضحة. لذلك فقد رأى بان ثورة البروليتاريا سوف تندلع فى بلدان اوروبا الرأسمالية الهامة بصورة متوالية فى آن واحد تقريبا وان الثورة العالمية سوف تنتصر فى الحال نسبيا. وانطلاقا من افتراض كهذا لم ير ماركس بان فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية تكون حقبة تاريخية قصيرة نسبيا فحسب، بل وحدد بان دكتاتورية البروليتاريا تتطابق مع فترة الانتقال وقتيا وبكلمة اخرى فان فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا تكونان متلازمتين لا يمكن فصل احدهما عن الاخرى. ويجب علينا كذلك ان نأخذ هذه النقطة بنظر الاعتبار.

ويمكننا ان نرى بان لينين ورث كذلك موقف ماركس فى الاساس عندما طرح مسألتى فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا. وخلافا لما هو عليه الحال في انكلترا او المانيا حيث عاش ماركس ومارس نشاطاته لم تكن روسيا حيث عاش لينين ومارس نشاطاته رأسمالية متطورة بل كانت بلدا رأسماليا متأخرا على الرغم من كونها رأسمالية متشابهة ونتيجة لذلك فلم ير لينين مرحلة الاشتراكية - مرحلة الانتقال - قصيرة كما رآها ماركس بل انها طويلة نسبيا.

الا ان لينين ايضا قال - متبعا وجهة النظر لماركس - بان المجتمع الذى يظل فيه التمايز الطبقي قائما بين العمال والفلاحين - على الرغم من ان الطبقة العاملة اطاحت بالنظام الرأسمالى واستلمت السلطة - هو مجتمع انتقالى وليس شيوعيا بالطبع ولا حتى اشتراكيا كاملا. وقال بالاضافة الى ذلك بانه لكى تحقق الاشتراكية بشكل كامل يجب ان لا يكتفى بمجرد سحق الرأسماليين كطبقة وانما يجب تصفية التباين بين العمال والفلاحين. وهكذا رأى لينين فى النهاية الفترة حتى تحقيق المجتمع اللاتبقى الذى يندعم فيه التباين بين الطبقة العاملة والفلاحين بعد القضاء على طبقة الرأسماليين من قبل الطبقة العاملة لتكون فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية او فترة الانتقال الى الشيوعية. اعتقد بان تعريفا كهذا لفترة الانتقال هو صائب اساسيا.

الا ان المشكلة هى ان رفاقنا قد فسروا صيغ ماركس ولينين بجمود عقائدى دون

الاخذ بنظر الاعتبار الاوقات والظروف التاريخية التى ظهرت فيها تلك الصيغ وانهم يرون اكثر من ذلك بان فترة الانتقال وديكتاتورية البروليتاريا تتطابقان ولا يمكن فصل احدهما عن الاخرى.

صحيح ان فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية او الشيوعية سوف تنتهى عند تحقيق المجتمع اللاتبقى الذى يندمج فيه التباين بين الطبقة العاملة والفلاحين بعد الاطاحة بطبقة الرأسماليين. يمكن التفكير بانه اذا ما اندلعت الثورة الاشتراكية بالتتابع في كافة البلدان وانتصرت الثورة على نطاق عالمى كلى فان فترة الانتقال وديكتاتورية البروليتاريا ستتطابقان وبنهاية فترة الانتقال ستتلاشى ديكتاتورية البروليتاريا كذلك وسيحل سقوط الدولة.

ومع ذلك فانه اذا ما تم بناء الاشتراكية وتحقيق المجتمع اللاتبقى فى بلد واحد او بعض المناطق فيجب اعتبار فترة الانتقال كشيء منته حتى وان لم تحرز الثورة النصر على نطاق عالمى كلى. فطالما تظل الرأسمالية فى العالم فان ديكتاتورية البروليتاريا لا يمكن تلاشيها والاكثر من ذلك لا نتمكن من التحدث ابدا عن سقوط الدولة. لذلك فلكي نوضح مسألتى فترة الانتقال وديكتاتورية البروليتاريا بصورة صائبة علينا ان لا نتمسك بصيغ ماركس ولينين بجمود عقائدى بل علينا ان نفسرها انطلاقا من الخبر العملية فى البناء الاشتراكي فى بلدنا.

وفي الوقت الحاضر يملك بعض الناس فكرة عن فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية الا انهم لا يملكون - بأى شكل من الأشكال - فكرة عن فترة الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية اى فترة الانتقال الى مرحلة الشيوعية العليا. وانهم يستخدمون تعبير الانتقال التدريجي من الاشتراكية الى الشيوعية.

انها انحرافات انتهازية يمينية ان تحدد فترة الانتقال بالفترة من استيلاء الطبقة العاملة على السلطة حتى انتصار النظام الاشتراكي وان ترى بان الرسالة التاريخية لديكتاتورية البروليتاريا تنتهى بانتهاء فترة الانتقال انطلاقا من مطابقة فترة الانتقال وفترة ديكتاتورية البروليتاريا مع بعضها البعض الآخر. لذلك فان الناس الذين يتخذون مثل هذا الموقف يقولون بانه بتحقيق النصر الكامل والنهائى للاشتراكية التى تعد

المرحلة الاولى للشيوعية وبالانتقال الى البناء الشامل للشيوعية سنتجز دكتاتورية البروليتاريا رسالتها التاريخية كليا ولم تعد دكتاتورية البروليتاريا ضرورية فيما بعد. وهذه وجهة نظر انتهازية يمينية تتعارض كليا والماركسية اللينينية.

فما هي اذا وجهة النظر الانتهازية اليسارية؟ اعتاد اولئك الذين يملكون وجهة النظر اليسارية على النظر الى مسألة فترة الانتقال بنفس الضوء الذى ينظر فيه ذوو النظرة الانتهازية اليمينية. الا انهم انطلاقا من موقفهم القائل بان الشيوعية يمكن تحقيقها بعد اجيال متعددة يصرون الآن على وجوب اعتبار فترة الانتقال كفترة انتقال من الرأسمالية الى مرحلة عليا من الشيوعية. واني اعتقد بانهم يهدفون بعملهم هذا الى انتقاد الانتهازية اليمينية وانه لامر حسن جدا ان تنتقد الانتهازية اليمينية. الا اننا لا يمكننا اعتبار وجهات نظر كهذه بشأن مسألة فترة الانتقال، صائبة.

ومن الواضح مما ذكر اعلاه فان هؤلاء الناس جميعا يقعون فى انحرافات بوجهات نظرهم حول مسألتى فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا.

اننا نعتقد بانه لامر حسن ان تسمى فترة الانتقال بفترة انتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية او بانه لا بأس ان تسمى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية لكون الاشتراكية هي المرحلة الاولى للشيوعية. الا ان المشكلة هي ان بعض رفاقنا قد سقطوا في هوة التبعية للدول الكبيرة اما باعتبارهم فترة الانتقال كفترة من الرأسمالية الى مرحلة عليا من الشيوعية بما يتفق ووجهات النظر الانتهازية اليسارية واما باعتبارهم اياها كفترة حتى انتصار الاشتراكية بما يتفق ووجهات النظر الانتهازية اليمينية.

لذلك فان نقطة النقاش الرئيسية حول فترة الانتقال لم تكن فى كلمة اصطلاحية ما اذا كان الانتقال الى الاشتراكية او الشيوعية بل انها تقتصر على انه من اين يرسم الخط الفاصل لفترة الانتقال. ويقع الآن عدد ليس بالقليل من الناس فى حيرة نتيجة لارتكابهم خطأ برسم هذا الخط الفاصل مما يؤدي الى حدوث المشاكل المختلفة. اما الخط الذى رسمه ذوو النظرة اليمينية او الخط الذى رسمه ذوو النظرة اليسارية فكلاهما يكونان مشكلة.

ان المرحلة العليا للشيوعية لا تعنى المجتمع اللاتبقى الذى يندمج فيه التباين بين

العمال والفلاحين وحسب بل وكذلك المجتمع المتقدم جدا الذى ينعدم فيه الفرق بين العمل البدنى والعقلى ويعمل فيه كل فرد فى المجتمع حسب طاقته ويحصل حسب حاجته ولذلك فانه فى الواقع مماثل لعدم رسم اى خط فاصل لاعتبار فترة الانتقال كفترة الى مرحلة عليا للشيوعية كهذه. وان بعض الناس لا يعتبرون فترة الانتقال كفترة الى مرحلة الشيوعية العليا وحسب بل ويزعمون كذلك بانه يستحيل تحقيق الشيوعية فى بلد واحد. ويدعون بإمكانية تحقيق الشيوعية فى حالة تحقيق الثورة العالمية التام فقط. وان فترة الانتقال حسب هذه الفكرة لا يمكن ان تنتهى قبل اكمال الثورة العالمية. ان هؤلاء الناس يفسرون بان فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا متطابقتان مع بعضهما البعض الآخر معتبرين فترة الانتقال كفترة حتى المرحلة العليا للشيوعية بينما يطابق ذوو وجهة النظر اليمينية فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا مع بعضهما البعض الآخر معتبرين فترة الانتقال كفترة حتى انتصار الاشتراكية. وفى رأينا بانهما قد ذهبا بعيدا جدا بفكرة كهذه.

وانها كذلك مشكلة اعتبار اولئك الذين يملكون وجهة نظر يمينية لفترة الانتقال كفترة حتى انتصار الثورة الاشتراكية. ان اعتبار فترة الانتقال كفترة حتى انتصار النظام الاشتراكي ينبع من وجهة النظر الايديولوجية القائمة على التخلي عن الكفاح الطبقي فى الداخل ضد فلول الطبقات المستغلة المندحرة والابتعاد عن الثورة العالمية متعاشين بسلام مع الامبريالية دوليا. ويزعمون بالاضافة الى ذلك بان دكتاتورية البروليتاريا سوف تختفى عندما تصل فترة الانتقال الى نهايتها. غير انه كيف يتم ذلك؟ انه شىء لا يصح اساسا.

ولذلك فانه لا يفى بالغرض ان يتبع بشكل آلى ما يحدده اولئك الذين يملكون نظرات يمينية او ان يتخذ كمقياس ما يحدد من جانب ذوى النظرات اليسارية. علينا ان نتخذ الصفة الذاتية بثبات فى كافة الظروف ونحل المسائل على اساس التجارب العملية التى كسبناها فى الثورة والبناء فى بلدنا.

وكما ذكرنا اعلاه فان تحديد الكلاسيكيين الخاص بمسألتى فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا كان صائبا تماما تحت الظروف التاريخية التى مروا بها

والافتراضات التي بدأوا فيها في ذلك الوقت.

الا ان واقعنا الحالي يتطلب منا ان نطورهما بشكل خلاق لا ان نطبقهما بصورة آلية. لقد حققنا الثورة الاشتراكية تحت ظروف كنا فيها نضطلع بقوى انتاجية متأخرة جدا لبلد زراعى مستعمرى ونقوم الآن ببناء الاشتراكية تحت ظروف تقوم فيها الرأسمالية كقوة كبيرة فى العالم لحد الآن.

يجب ان نأخذ واقعنا الدقيق هذا بنظر الاعتبار لكى نقدم الحلول الصائبة الى مسألتى فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا. وانى اعتقد وانا احمل هذه النقطة فى ذهنى بان اعتبار فترة الانتقال فى بلدنا كفترة حتى المرحلة العليا للشوعية امر مجاوز للحد واعتقد بانه من الصحيح اعتبارها كفترة حتى الاشتراكية. الا انه من الخطأ الاعتقاد بان فترة الانتقال تنتهى حالما تنتصر الثورة الاشتراكية ويقام النظام الاشتراكي. ولاعتبارنا المسألة على اساس ما قاله مؤسسو الماركسية اللينينية او اعتبارنا اياها فى ضوء التجارب التى كسبناها فى كفاحاتنا الواقعية هذا لا يعنى بان المجتمع الاشتراكي الكامل يتم بناؤه بسبب كون الطبقة العاملة عملت على القضاء على طبقة الرأسماليين وانجاز الثورة الاشتراكية بعد استلام الحكم. ولذلك فاننا لم نقل بأية حال من الاحوال بان تأسيس النظام الاشتراكي يعنى النصر الكامل للاشتراكية.

اذن متى سيحقق المجتمع الاشتراكي الكامل؟ ان النصر الكامل للاشتراكية سوف يحل فقط عندما يكون التباين الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين قد اختفى وعندما تدعنا الطبقات الوسطى - جماهير الفلاحين بصورة خاصة - بنشاط. وطالما لم يتحول الفلاحون الى الطبقة العاملة فان الدعم الذى يقدمونه لنا لا يمكن ان يكون ثابتا بل ولا يمكن ان يكون بعيدا عن التردد الى حد ما.

ان استلام الحكم من قبل الطبقة العاملة ليس سوى بداية الثورة الاشتراكية ومن اجل بناء مجتمع اشتراكي كامل يجب ان تدفع الثورة الى امام باستمرار ويوضع الاساس المادى للاشتراكية بصورة متينة. لقد اكدت بهذا الشأن مرارا وتكرارا في تقاريرى وخطبى. ومع ذلك فان بعض رفاقنا - بسبب افكارهم للتعبية للدول الكبيرة - لم يدرسوا بشكل جيد وثائق حزبنا بل اولوا اهتماما كبيرا لما قاله الآخرون، وهذا خطأ كبير.

يجب ان نقف بثبات على واقعنا ونلقى النظرة الصائبة لكافة المسائل من هناك. ولما كان بلدنا لم يمر عبر ثورة رأسمالية فان قواه المنتجة متأخرة جدا وسوف يظل التباين بين الطبقة العاملة والفلاحين مدة طويلة جدا حتى بعد انجاز الثورة الاشتراكية. ولا يوجد فى الواقع سوى عدد قليل فقط من الدول الرأسمالية المتطورة بشكل عال فى العالم اليوم وقد كانت غالبية البلدان متأخرة فى السابق اما مستعمرة او شبه مستعمرة كبلدنا او البلدان الاخرى الممثلة له او انها لا تزال تحت ظل التبعية. وفى بلدان كهذه يصبح بناء المجتمع اللاتبقى وتعزيز الاشتراكية ممكنا فقط بتطوير القوى المنتجة لفترة طويلة نسبيا حتى بعد انجاز الثورة الاشتراكية.

ولما كنا لم نمر عبر مرحلة التطور الرأسمالى بصورة طبيعية فعلىنا ان ننجز مهمة تطوير القوى المنتجة فى عصرنا الاشتراكى اليوم - المهمة التى كان علينا ان نقوم بها تحت ظل الرأسمالية. ليس هناك حاجة لان نجعل المجتمع رأسماليا ونزبى الرأسماليين تمهيدا لسحقهم ومن ثم نبنى الاشتراكية بحجة عدم تمكننا من القيام بالمهمة التى كان علينا القيام بها فى المرحلة الرأسمالية. على الطبقة العاملة التى استولت على الحكم ان لا تقوم باحياء المجتمع الرأسمالى بل تنفذ تحت ظل النظام الاشتراكى هذه المهمة التى لا يمكن تحقيقها فى مرحلة الثورة الرأسمالية من اجل بناء المجتمع اللاتبقى.

يجب ان نواصل تعزيز الاساس المادى للاشتراكية ونرفع القوى المنتجة الى مستوى البلدان الرأسمالية المتطورة على الاقل ونقضى بشكل كامل على التباين بين الطبقة العاملة والفلاحين. ولهذا الغاية يجب تنفيذ الثورة التكنيكية لدرجة كهذه كما حولت البلدان الرأسمالية المتطورة ريفها الى ريف رأسمالى لكى يمكن مكنة اعمال الزراعة وكيماؤها وتحقيق الرى وتحقيق يوم عمل لثمانى ساعات.

ولهذه الغاية بالذات نشرنا القضايا الخاصة بالمسألة الريفية الاشتراكية. ومع ذلك فان رفاقنا لم يدرسوا بشكل جيد حتى هذه القضايا. علينا ان نفكر على الدوام بحل المشاكل بعقولنا الخاصة اعتمادا على وثائق حزبنا. فما هى الفكرة المحورية "لقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"؟ ان الفكرة الاساسية للقضايا هى تطوير القوى المنتجة الزراعية الى مستوى عال بتنفيذ الثورة التكنيكية فى الريف الى جانب

العمل على الغاء التباين تدريجيا بين الطبقة العاملة والفلاحين فى مجالات التكنولوجيا والايديولوجيا والثقافة بتنفيذ الثورة الايديولوجية والثقافية ورفع الملكية التعاونية الى مستوى ملكية مجموع الشعب.

وهذه المهام لا يمكن حلها ما لم تقدم الطبقة العاملة التوجيه والمساعدة للفلاحين وان خطة حزبنا تقوم على تنفيذ الثورة التكنيكية فى الريف بتقديم المساعدة المادية والتكنيكية للفلاحين بالاعتماد على قاعدة الصناعة الصلدة. ولهذه الغاية يجب تجهيز الريف باعداد كبيرة من الجرارات وتحقيق الكيماة فيه بتهيئة كميات هائلة من الاسمدة والكيمويات الزراعية ويجب مواصلة الرى ايضا. والى جانب ذلك على الطبقة العاملة ان تقوم بمساعدة الفلاحين فى اعادة الصياغة الايديولوجية وتترك تأثيرا ثقافيا عليهم. وبهذه الطريقة فقط يمكن تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة بصورة كاملة.

ان مسألة تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة هى فى الواقع واحدة من المسائل الاكثر أهمية فى بناء الاشتراكية والشيوعية. ان افكارنا تقوم على تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة وازالة الفرق بين الطبقة العاملة والفلاحين بهذه الطريقة بالضبط.

علينا ان نسلك طريق التبعية للدول الكبيرة بل نلتزم بقوة بموقف حزبنا المستقل فى حل مسألة تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة ايضا. علينا ان نقوم برفع القوى المنتجة الى مستوى عال ونقضى على التفاوت بين المدينة والريف ونجعل حياة الشعب مرفهة بالتنفيذ الشامل لروح القضايا وبوضع الاساس المادى الثابت للاشتراكية.

وبعملنا هذا تمكنا من كسب الطبقات الوسطى فى الماضى بصورة كاملة. لا يمكن ان نقول بان الاشتراكية قد تعززت او نعتبرها قد حققت النصر الكامل الا عندما لا تتردد الطبقات الوسطى وتدعمنا بشكل كامل. وعندما تدعمنا الطبقات الوسطى بنشاط فقط يمكن ان نقول باننا قد حققنا الاشتراكية بشكل كامل. وعندما ندفع البناء الاشتراكى الى امام ونكسب الطبقات الوسطى بشكل كامل الى جانبنا وعندما نضع حدا للتباين بين الطبقة العاملة والفلاحين ونبنى مجتمعا لاطبقيا فسوف

نتمكن من القول بان مهام فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية قد انجزت.
اننى اعتبر رسم الخط الفاصل لفترة الانتقال حتى حدود المجتمع اللاتبقى
صحيا على العكس من اولئك الناس الذين يتميزون بالانحرافات اليمينية واليسارية.
ماذا سنقول اذن عن مجتمع ما بعد انتصار الثورة الاشتراكية وتحقيق التحول
الاشتراكى حتى اختفاء التباين الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين؟ لا يمكن تسميته
باكثر من المجتمع الاشتراكي لكونه خاليا من الاستغلال مع انه يرجع دون شك الى
فترة الانتقال.

ومن ناقلة القول بان فترة الانتقال لن تعقب فوراً بمرحلة الشيوعية العليا حتى
وان كانت منتهية، وحتى بعد انتهاء فترة الانتقال يجب تطوير القوى المنتجة بالقيام
بمواصلة الثورة والبناء الى مستوى يتمكن معه كل فرد من العمل حسب قابليته ويستلم
حسب حاجته لى يمكن بلوغ مرحلة الشيوعية العليا.

فى اعتقادى ان هذه الملاحظة لمسألة فترة الانتقال تتمشى والتحديدات التى
طرحت من قبل ماركس ولينين وانها تنطلق من الظروف التاريخية الجديدة والتجارب
العملية للثورة فى بلدنا. وهذه لم تكن بالنتيجة النهائية بل هى نتيجة اولية قد توصلنا
اليها. فمن المرغوب فيه ان تزيدوا ايها الرفاق من دراساتكم بهذا الاتجاه.

هذا هو التحديد الخاص بفترة الانتقال، فكيف يجب ان ننظر الى مسألة
البروليتاريا؟ لقد رأى الكلاسيكيون - كما تحدثنا عنها اعلاه - بان فترة الانتقال
والبروليتاريا متطابقتان مع بعضهما البعض الآخر. اذن فاذا ما تم تحقيق المجتمع
اللاتبقى او احراز النصر الكامل للاشتراكية فى بلدنا اى اذا ما تم انجاز مهام فترة
الانتقال فهل ستصبح دكتاتورية البروليتاريا غير ضرورية بعد؟ من المستحيل ان
نقول كذلك. فحتى بعد ما تنتهى فترات الانتقال يجب استمرار دكتاتورية البروليتاريا
حتى مرحلة الشيوعية العليا دع عنك ضرورة وجودها خلال فترة الانتقال كلها.

وحتى عندما سنكون قد حققنا الثورة التكنيكية فى الريف ورفعنا الملكية التعاونية
الى مستوى ملكية مجموع الشعب وحولنا الفلاحين على نمط الطبقة العاملة وقضينا
على التفاوت بين الطبقة العاملة والفلاحين بتوطيد قاعدة الاشتراكية التكنيكية والمادية

وتطبيق القضايا الخاصة بالمسألة الريفية الاشتراكية فسوف لا يكون مستوى القوى المنتجة عاليا لدرجة تمكننا من تطبيق مبدأ الشيوعية القائل بأنه يعمل كل فرد حسب طاقته ويأخذ حسب حاجته. لذلك فسوف يكون الاستمرار ببناء الاشتراكية والكفاح من أجل تحقيق الشيوعية أمرا ضروريا. ومن الواضح بان تلك المهام لا يمكن تحقيقها بدون دكتاتورية البروليتاريا وبمعنى آخر فانه حتى عندما تنتهى فترة الانتقال فان دكتاتورية البروليتاريا يجب ان تستمر حتى بلوغ مرحلة الشيوعية العليا.

الا ان هناك مسألة اخرى وهى ماذا سيحل بدكتاتورية البروليتاريا بعد تحقيق الشيوعية فى بلد واحد او فى بعض المناطق مع بقاء الرأسمالية فى العالم. وحتى اذا ما تحققت الشيوعية فى بلد واحد او فى بعض المناطق فان مجتمعا كهذا سوف لا يتخلص من تهديد الامبريالية وكذلك من مقاومة الاعداء فى الداخل ممن يتواطون مع العدو فى الخارج طالما لم تحقق الثورة العالمية بعد وطالما تظل الرأسمالية والامبريالية على قيد الحياة. فتحت ظروف كهذه لا يمكن للدولة ان تسقط ويجب ان تظل دكتاتورية البروليتاريا فى الوجود حتى فى المرحلة العليا للشيوعية. الا انه نظرا لاعترافنا بالنظرية القائلة بإمكان بناء الشيوعية فى بلد واحد او فى بعض المناطق من الصحيح تماما النظر الى فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا بصورة منفصلة بهذه الطريقة.

ان ما نراه من مسألتى فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا بهذه الطريقة لم يكن تحريفا للماركسية اللينينية قطعاً. ان موقفنا تهدف الى التطبيق الخلاق للصبغ التى وضعها ماركس ولينين على الظروف التاريخية وواقع بلدنا الدقيق. اعتقد بان هذه هى الطريقة الوحيدة للمحافظة على نقاوة الماركسية اللينينية ضد الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة.

اود ان اقول كلمات قليلة عن مسألة الكفاح الطبقي المتعلق بدكتاتورية البروليتاريا. فطالما يوجد كفاح طبقي سوف تكون هناك دكتاتورية البروليتاريا وتكون هناك حاجة لدكتاتورية البروليتاريا لمواصلة الكفاح الطبقي. والكفاح الطبقي مع ذلك يملك اشكالا مختلفة. فالكفاح الطبقي فى مرحلة الاطاحة بالرأسمالية يختلف بالشكل عن الكفاح الطبقي بعد الاطاحة بها. وقد طرح هذا بوضوح فى وثائق حزبنا. الا ان عددا غير قليل من الناس

يرتكون خطأ يمينيا او يساريا بسبب عدم تكوينهم فكرة واضحة عن ذلك.
والكفاح الطبقي فى مرحلة الثورة الاشتراكية هو كفاح لتصفية الرأسماليين كطبقة
والكفاح الطبقي فى المجتمع الاشتراكى هو كفاح يهدف الى الوحدة والتضامن ولم يكن
باى شكل من الاشكال كفاحا طبقيا يخوضه افراد المجتمع للتعاوى والتنافر مع بعضهم
البعض الآخر. ان الكفاح الطبقي يمارس بالتأكد فى المجتمع الاشتراكى ولكنه يمارس
بطريقة التعاون من اجل تحقيق الوحدة والتضامن. ومن البديهي بان الثورة
الايدولوجية التى نواصل القيام بها الآن هى كفاح طبقي بالطبع وكذلك فان تقديم
المساعدة للريف من اجل تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة هو شكل من اشكال
الكفاح الطبقي. وتهدف دولة الطبقة العاملة بعد ذلك كله الى تصفية الفلاحين كطبقة
وتحويلهم كليا على نمط الطبقة العاملة عندما تنتج المكانن للفلاحين وتزودهم بالاسمدة
الكيميائية وتضطلع باعمال الرى من اجلهم. ان هدف كفاحنا الطبقي مصمم لتحويل
الفلاحين على نمط الطبقة العاملة ووضع حد لوجودهم كطبقة ليس هذا وحسب بل
وكذلك لتثوير الطبقة الوسطى بما فيها المثقفون القدامى والبرجوازية الصغيرة السابقة
فى المدينة وصقل اذهانهم على نمط الطبقة العاملة. وهذا هو الشكل الاساسى للكفاح
الطبقي الذى نخوضه الآن.

وبالنظر لتسلسل النفوذ التخريبي لقوى الثورة المضادة من الخارج وتلمل فلوق
الطبقات المستغلة المنحرفة فى الداخل تحت ظل نظامنا فانه يجب ان يكون هناك كفاح
طبقي لاجماد مؤامراتهم المضادة للثورة.

وبهذه الطريقة يوجد فى المجتمع الاشتراكى شكل من اشكال الكفاح الطبقي
للممارسة الدكتاتورية ضد الاعداء فى الداخل والخارج الى جانب الشكل الاساسى من
اشكال الكفاح الطبقي لتثوير العمال والفلاحين والمثقفين العاملين واعادة صقل اذهانهم
بوسائل التعاون تهدف تحقيق وحدتهم وتضامنهم.

ولذلك فان الكفاح الطبقي لا يختفى فى المجتمع الاشتراكى بل يستمر كالمسابق
وتتغير اشكاله فقط. ومن الصحيح تماما ملاحظة مسألة الكفاح الطبقي فى المجتمع
الاشتراكى بهذه الطريقة.

اما فيما يتعلق بمسألة الكفاح الطبقي فاود ان اؤكد بعض الكلمات القليلة حول مسألة تثوير المثقفين. لا يمكننا القول لحد الآن باننا قد حققنا بشكل كامل طرق تثوير المثقفين. فقد ارسلنا المثقفين ذات مرة الى المصانع للعمل بين العمال بهدف تثويرهم. الا انه من المشكوك فيه ان تكون هذه الطريقة فى الواقع طريقة جيدة. لقد قمنا بتربية المثقفين لاننا اردنا ان نجعلهم يكتبون ويدرسون العلوم والتكنولوجيا او يخدمون كمعلمين. فلو اردنا ارسالهم الى المصانع لانجاز عمل ما لكان علينا ان نجعلهم عمالا من البداية، ولماذا نقوم بتدريبهم رغم كل التكاليف؟ لذلك فان هذه الطريقة لم تكن مناسبة تماما.

من الطبيعى بانه لشيء حسن ان نقرب المثقفين من العمال ليتعلموا منهم تنظيمهم وثباتهم واخلاصهم للشعب الذى يعملون لخدمته بعملهم البدنى. الا ان ذلك لم يكن بالجواب الشافى على مسألة تثوير المثقفين. وقد تردد العديد من كتابنا على المصانع ومع ذلك فان بعضهم لم يحقق سوى تقدم قليل رغم كل ما عملوه فى المصانع. لذلك فاننا لا يمكن ان نثور المثقفين بمجرد ارسالهم الى المصانع للعمل.

ان الامر المهم يتطلب منا ان نجعلهم يعززون حياتهم التنظيمية على اختلاف الوانها بما فيها حياتهم الحزبية. ان بعض مثقفينا فى الوقت الحاضر لا يرغبون فى تعزيز حياتهم التنظيمية بالوانه المختلفة بما فيها الحياة الحزبية ولا يشتركون فى الحياة التنظيمية بشكل جيد. وهم يعتقدون كما لو انهم لا يتمتعون بالحرية عندما يعملون على تعزيز حياتهم الحزبية والتنظيمية.

وان بعض الرفاق من كوادرنا الذين يتجهون عكس سياسات الحزب هم من غير النشطين فى حياتهم الحزبية ودراساتهم الحزبية. وحتى مدرسة الحزب المركزية لا تقوم بتقوية الحياة الحزبية لطلبتها الآن مما جعلهم بعد التخرج لا يستفيدون جيدا مما تعلموه ولا يعملون ولا يعيشون بطريقة ثورية.

ولذلك فان المسألة البالغة الأهمية بالنسبة لتثويرهم هى ان نجعلهم يساهمون بنشاط فى الحياة التنظيمية الثورية. وفوق ذلك كله فانه من الضرورى بالنسبة لهم تقوية حياة الخلية الحزبية وعدم التباهى بما يتعلمونه والقيام بالدراسة الحزبية بصورة

جيدة لتسليح انفسهم بالفكار الثورية. هذا بالاضافة الى ان عليهم ان لا يخافوا من النقد ولا يمتنعوا عن نقد الآخرين. ويجب ان يشددوا من النقد والنقد المتبادل ويلتزموا بالانضباط التنظيمي بدقة. وهذا وحده سيساعدهم على تثويرهم. على الناس ان يزرعوا الافكار الجماعية فى مجرى الحياة التنظيمية للحزب او اية منظمة اجتماعية وان يتحلوا بالروح الثورية لتلقى المسؤوليات الخطيرة للمهام الثورية من منظماتهم والعمل على تنفيذها دون كلل. على اعضاء الحزب والمنظمات الاجتماعية ان يسلموا انفسهم بقوة بسياسات الحزب ويعملوا على ترويجها وان يصبحوا ثوريين لدرجة تمكنهم من تنفيذ مهامهم الثورية بدقة كاملة وفقا لسياسات الحزب. ان الثورى هو شيوعى اصيل. وليس هناك ما يربط الشيوعى بالانانية التى تعنى البحث عن مصالح المرء الخاصة فقط. على الثوريين ان يتحلوا بالروح الشيوعية للعمل والعيش تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد" وان يقولوا انفسهم بالروح الحزبية والروح الطبقية والروح الشعبية لخدمة الطبقة العاملة ومجموع الشعب.

ان المثقفين سوف يتفسخون بالنهاية اذا لم يقوموا بدور نشط فى كافة مجالات الحياة التنظيمية بما فيها حياة الحزب التنظيمية. وهناك العديد من الامثلة على ذلك. اود ان اؤكد مرة اخرى بان على كافة المثقفين القدامى والجدد ان يعززوا حياتهم التنظيمية للحزب والمنظمات الاخرى المختلفة ليتخلصوا من افكارهم الليبرالية والبرجوازية الصغيرة ويدربوا انفسهم الى ثوريين.

لقد اسهبت اليوم اليكم بشئ من التفصيل عن مسألتى فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا. واعتقد بان ذلك كاف لاطنائكم فكرة عامة عن المسائل المناقشة فى مجرى دراسة وثائق مؤتمر مندوبى الحزب.

حول تنمية الصناعة الصيدلانية وصناعة الادوات الطبية

خطاب ختامى القى فى اللجنة السياسية للجنة
المركزية لحزب العمل الكورى
٦ حزيران ١٩٦٧

لو زرنا المستشفيات هذه الايام، لن نجد الا القليل من الادوية التى لا يمكن علاج المرضى بدونها.

عندما اتخذنا القرار بتطبيق نظام التطبيب المجانى اعتبرنا تنمية انتاج الادوية وصناعة الادوات الطبية بمثابة شرط مسبق للايفاء بحاجاتها. ومع ذلك، تعاني المستشفيات فى الاقضية نقصا فى الادوية والادوات الطبية فى الوقت الحاضر، نظرا لانه قد انشئ عدد كبير من المستشفيات ولم تتخذ الاجراءات الآيلة الى الاسراع فى تنمية انتاج الادوية والادوات الطبية.

لقد ارسيت فى بلادنا اسس متينة بما فيه الكفاية لتنمية انتاج الادوية والادوات الطبية. لذا، اذا ما اجاد العاملون العمل التنظيمى، يمكنهم انتاج ما يكفى من الادوية والادوات الطبية. بيد انهم اقتصروا على التنويه بانتاج الادوية والادوات الطبية بالكلام وحده حتى الآن ولم يقم احد منهم بالعمل التنظيمى. وهذا دليل على افتقار عاملينا الى الصفة الانسانية والى الشعور بالمسؤولية فى تنفيذ سياسة الحزب.

ولان عاملينا لم يولوا تنمية الصناعة الصيدلانية الاهتمام الواجب، فان احتياجاتنا

من الادوية لا تلبى الا بنسبة ٣٠ بالمائة تقريبا، على الرغم من شرائها كل سنة مقابل مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

لا يجوز الاعتماد على البلدان الاخرى فى تأمين الادوية والادوات الطبية. يتعين علينا ان نتخذ اجراءات ايجابية من اجل انتاج الادوية والادوات الطبية وتأمينها بقوانا الذاتية.

ينبغى استيراد التجهيزات الصيدلانية وتجهيزات انتاج الادوات الطبية الضرورية لتنمية الصناعة الصيدلانية وصناعة الادوات الطبية على جناح السرعة وارساء اسسهما على نحو متين.

ومن واجب العاملين والعلماء فى حقل الصناعة الكيميائية ان يقدموا مساعدة ايجابية الى الصناعة الصيدلانية وصناعة الادوات الطبية، وعلى صناعة الآلات ايضا ان تساعدهما بنشاط.

والشئ المهم فى انتاج الادوية والادوات الطبية هو رفع جودتها. ينبغى تشديد العمل السياسى بين العاملين فى هذا الحقل بحيث يصنعون الادوية والادوات الطبية، حتى ولو واحدا منها، بكل عناية واتقان من جهة، وادخال التخصص فى انتاجها على نطاق واسع من جهة ثانية. لا يمكن رفع جودة الادوية والادوات الطبية بقيام مصنع واحد فقط بصنع عشرات او مئات الانواع منها. يجب علينا ان نبني مزيدا من مصانع المستحضرات الصيدلانية والادوات الطبية والمصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة من اجل التخصص فى انتاج الادوية والادوات الطبية. فى الحقيقة، لا تلزم الا بضع كيلو غرامات فقط من بعض الادوية طوال سنة كاملة بحيث يتيسر انتاجها فى المصانع المتوسطة والصغيرة، وهذه المصانع يمكن اعدادها بتشبيد مبنى بحجم مسكنين ريفيين حديثين بصورة جيدة.

اذا ذهبنا الى المستشفى فى القضاء فى الوقت الحاضر، نجد الادوية وقد تم لفها فى ورق سمراء اللون من النوع الردىء فى حين كان ينبغى لفها بشكل نظيف. كذلك ينبغى انشاء مصنع متفرغ لصنع قنينات الادوية وورق تعبئتها.

وبغية تنمية الصناعة الصيدلانية، لا بد من انشاء كلية الصيدلة جديدا وتأهيل عدد

كبير من الاخصائيين فى انتاج الادوية والادوات الطبية.
ولا بد من زيادة انتاج الاعشاب الطبية زيادة فائقة من اجل تنمية الصناعة الصيدلانية.

لقد طالبت بتربيتها فى جزيرة رونغرا. بيد ان مدينة بيونغ يانغ لم تقم بتنفيذ هذه المهمة حتى الآن. ان فى جزيرة رونغرا ارضا خصبة لم تزرع لسنوات وسنوات، واذ ما زرعت الآن بالاعشاب الطبية، فيمكن الحصول على مقادير كبيرة من المواد الدوائية. هذا ويمكن جنى محاصيل وفيرة من هذه الاعشاب اذا ما زرعت فى بساتين الفاكاهة كمحصول متداخل. الا ان العاملين فى هذا الحقل اخفقوا فى تنفيذ المهام التى كلفهم بها الحزب فى الماضى.

فهم لم ينظموا جيدا زراعة الاعشاب الطبية، والانكى من ذلك، انهم قصروا حتى فى الحفاظ على المواد الدوائية التى تم انتاجها بحيث تعرضت للفساد فى احوال كثيرة. يتعين علينا ان ننتج الاعشاب الطبية على هيئة حركة تشمل الشعب بأسره، وكذلك يجب ان نتخذ الاجراءات اللازمة لانتاج الاعشاب الطبية بصورة مكثفة عن طريق انشاء مزرعتين او ثلاث مزارع تتفرغ لانتاجها.

كما يجب ان ننشئ مزرعة لتربية المواشى تابعة لمركز الابحاث الجرثومية فى جبل ناء من اجل توفير الحيوانات والبيض الضرورية لانتاج الادوية الوقائية بالقوى الذاتية. اما الايل، فمن المستحسن نقله الى الجيش أيضا بحيث يربيه فى الجزيرة. وبهذه الطريقة، ينبغى الحرص على انتاج وتأمين الادوية التى تطلبها وزارة الصحة بالقوى الذاتية فى غضون السنتين او السنوات الثلاث المقبلة، وعلى تقوية الابحاث العلمية حول المستحضرات الصيدلانية.

ثم، اود ان اتكلم عن بعض النقاط فيما يتعلق بالعمل الصحى.
نظرا لان وزارة الصحة لا تربي الاطباء وتدريبهم على خدمة الشعب، فهم لا يؤدون العمل المتوقع عليهم فى تعزيز العمل الصحى والطبي كما ينبغى، بينما يقتنون اجراء العمليات الجراحية امام مائدة العمليات مرتدين البرانس البيضاء.
لا بد من اشراك الاطباء فى العمل الصحى على نطاق واسع، عن طريق تقوية

العمل السياسى وتعميق معارفهم الصحية واسناد مسؤولية توجيه العمل الصحى اليهم واجمال نتائج تنفيذها فى الوقت المناسب، بحيث يحمون حياة ابناء الشعب وصحتهم على نحو مسؤول.

يفتقر عاملونا القيايدون الى الروح الانسانية. اذا نزلنا الى الوحدات الدنيا، لا نجد فيها صبغة اليود والمركروكروم ودايزونغ هابزى. ولا تصنع وزارة صناعة النسيج والورق الناموسيات للوقاية من الحمى النخاعية اليابانية. من واجب وزارة الصحة ان تصنع الناموسيات بكميات كبيرة بدلا من القيام بذلك العمل المحدود الفائدة، مثل رش المبيدات ضد البعوض فى الهواء. لزام علينا ان نبذل كل ما لدينا من جهود فى النضال من اجل الحيلولة دون صيرورة الحمى النخاعية اليابانية نوعا من الامراض المتوطنة فى بلادنا.

لا يتم القضاء على الطفيليات لان براز الانسان يستعمل فى تسميد الخضروات. ويتعين القيام بالدعاية بشكل جيد بين ابناء الشعب بحيث يغسلون الخضروات عدة مرات حتى تصبح نظيفة والحرص على استعمال الاسمدة الكيميائية بدلا من براز الانسان فى حقول الخضروات كى لا تنمو الطفيليات. يوجد عندنا ما يكفى من الاسمدة الكيميائية لتسميد الخضروات. وفى حال استعمال براز الانسان ايضا، لا بد من الحرص على تعفينه اولاً.

نظرا للتوانى فى دفع الحركة الرامية الى القضاء على الديدستوميايز بقوة الى الامام، نجد المصابين بها وقد عادوا للظهور مرة اخرى.

بالامكان القضاء على الحمى النخاعية اليابانية والطفيليات والديدستوميايز، اذا ما اجرى عمل الوقاية الصحية على خير وجه. ينبغى لنا ان نقوى هذا العمل على نحو حاسم. لا بد، اولاً وقبل كل شىء، من تقوية الدعاية الصحية.

يتوجب على الاطباء ان ينشروا مقالات كثيرة فى مجلة "ثقافة الحياة" او فى المجالات المصورة الاخرى بهدف تنشيط الدعاية الصحية، كما ينبغى طبع الملصقات المتعلقة بالدعاية الصحية باعداد كبيرة وتعليقها على الجدران.

لقد وضع اتحاد النساء مخططا بيانيا بشأن رفع قيمة وجبات الاطفال الغذائية مما

يبعث على الاعجاب حقا. لا بد من اجراء العمل الدعائى على هذا الغرار .
ومن المستحسن صنع تقويم خاص بالصحة. فمثلا، لو اشير فى التقويم الى
وجوب الوقاية من الحمى النخاعية اليابانية فى شهر آب، فسيخوض ابناء الشعب حملة
لصنع الناموسيات ونصبها بعد قراءة التحذير.
بيد ان مثل هذا العمل الدعائى لا يجرى حاليا على خير ما يرام. صحيح انه قد
قل الذباب وتحسن العمل الصحى عما كان عليه فى الماضى، لكن العمل الصحى ما
زال يعد متخلفا جدا قياسا الى تطور الاقتصاد الوطنى.
ينبغى للجنة السياسية ان تتخذ قرارا آخر يتعلق بتقوية العمل الصحى بحيث يشن
نضال جماهيرى من اجل تقويته. لا بد من اجراء العمل الصحى بمزيد من العنفوان
مرة اخرى بواسطة المدارس ورابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى
واتحاد النساء واتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين.
من واجب العاملين الصحيين ان ينظموا الدعاية الصحية ويجروها على نطاق
واسع، بما فى ذلك تنظيم دورات دراسية صحية والقاء محاضرات فى المؤسسة
والمنشآت وما شابهها.
وينبغى علاج الامراض بالمياه المعدنية على نطاق اوسع. لقد اكدت مرارا عديدة
على ضرورة استكشاف ينابيع المياه المعدنية والاستفادة منها على نطاق واسع بحيث
تتحقق بعض التحسينات فى هذا المجال. ولكن لم يحرز اى تقدم كبير فى هذا المضمار.
لقد همدت فى مجال الصحة العامة حركة تشوليفا وتلاشت ايضا حركة العناية
بالصحة فى الايام الاخيرة على ما يبدو. يجب احداث تجديدات اخرى فى العمل
الصحى والطبي وذلك بتنشيط حركة تشوليفا وحركة العناية بالصحة على نطاق واسع.

لتبقى المصانع مرتبة شأنها شأن مصنع الجنود الجرحي المكرمين للسلع اليومية البلاستيكية فى هامهونغ

حديث مع الجنود الجرحى المكرمين لمصنعهم الحائز على لقب تشولياما
للسلع اليومية البلاستيكية فى هامهونغ
١٣ حزيران ١٩٦٧

اعتقد انكم تواجهون مصاعب عديدة فى عملكم وحياتكم. ينبغي علينا ان نعتنى
عناية جيدة بالجنود الجرحى المكرمين الذين اراقوا الدماء فى المعارك دفاعا عن
الحزب والوطن.

انه لامر جدير بالثناء ان اغلب زوجات الجنود الجرحى المكرمين العاملين فى
هذا المصنع، يأتين للعمل مع ازواجهن. لقد قيل لى ان كل اسرة تكسب ١٠٠ واون
كمتوسط شهرى فى حالة ان الزوج والزوجة يأتیان للعمل معا. هذا الدخل - بالرغم من
انه ليس على مستوى عال - الا انه كاف ليوفر لكم مستوى معيشى جيد.

ينبغي ان نضمن ظروف عمل ممتازة للجنود الجرحى المكرمين. انه لمن
الضرورى ان تتخذ الاجراءات لازالة الغازات من موقع العمل لورشة الاسطوانات
الملفوفة. لم تعد هذه المسألة مسألة صعبة، لماذا لا نستطيع ازلتها؟ يجب تركيب
اجهزة التهوية لازالة الغازات.

انكم تصنعون الحاجيات اليومية بشكل جيد. ان الاحزمة وحقائب السيدات التى

تصنعونها جيدة وكذا المعاطف الواقية من الامطار هى ايضا لا بأس بها. كما ان الصفائح البلاستيكية التى تصنع هنا ممتازة لانها رهيبة. ينبغى صناعة صفائح بلاستيكية مثل ذلك.

ان مصنعكم مرتب احسن ترتيب. لقد بنيتم مصنعكم جيدا وادرتموه بصورة ممتازة. لقد اصبح هذا المصنع، مصنعا حائزا على لقب تشوليفا الآن. وفى المستوى الراهن استحق هذا المصنع ان يحوز على لقب تشوليفا. انه لشئ ممتاز ان يعمل الجنود الجرحى المكرمون جيدا على هذا النحو.

ينبغى على عاملى مصانع الصناعة الخفيفة الأخرى ان يشاهدوا هذا المصنع، حتى يتمكنوا من بناء مصانعهم مثل هذا المصنع. فاذا استطاع اولئك الجنود الذين اعيقوا فى المعارك، ان يديروا مصنعهم جيدا على هذا النحو، فكيف الامر مع الناس ذوى الاجسام الصحية؟ اذا بذل عاملونا الجهود، سيبنون مصانعهم بصورة افضل.

خلال السنوات الماضية، عمل الجنود الجرحى المكرمون عندنا بصورة جيدة من اجل الحزب والوطن بالرغم من مصاعبهم الجسمية. وكما علمتم جيدا حتى الآن، ينبغى ان تواصل العمل فى المستقبل على نفس الوتيرة الجيدة ايضا. وبما ان الذكرى العشرين لتأسيس الجيش الشعبى تشارف العام القادم، يجب عليكم ان تحدثوا ابداعات اعظم فى الانتاج، وان تدرسوا جيدا وتشاركوا مشاركة نشطة فى النشاطات الفنية للهواة كذلك، حتى تضعوا امثلة يقتدى بها الناس الآخرون. انها لفكرة عظيمة لو اقمتم عروضاً فنية فى المدينة بعد الاعدادات الجيدة. يجب علينا ان نكتب حقيقة ان الجنود الجرحى المكرمين يعملون بصورة ممتازة من اجل مصلحة الثورة، وان ننشرها فى الصحف ايضا.

وفى المستقبل سوف نضم الى الحزب اولئك الجنود الجرحى المكرمين الذين وصلوا حتى جبل بالكونغ ونهر راكدونغ وقاتلوا بشجاعة اثناء فترة حرب التحرير الوطنية. وحتى لو ارتكب اعمامهم واقاربهم الجرائم الى حد ما اثناء تراجعنا، فان ذلك امر لا يهم. حتى وان كان من بين اقاربهم اناس غير مرغوب فيهم، فان انضمامهم الى الحزب سيتقرر حسب جدارتهم.

على مثقفينا ان يصبحوا ثوريين مخلصين للحزب والطبقة العاملة والشعب

خطاب القى امام اساتذة الجامعات فى مدينة هامهونغ

١٩ حزيران ١٩٦٧

ايها الرفاق، تعرفت مؤخرا بدقة على شئون الجامعات فى مدينة هامهونغ عن طريق قسم العلوم والتعليم للجنة الحزب المركزية.

قد ادت جامعة هامهونغ للطب وجامعة هامهونغ للصناعة الكيمائية وجامعة هامهونغ الهيدرولكية فى الايام المنصرمة كثيرا من الاعمال. حينما اشتدت حدة حركة فرق تشوليا للعمل على قدم وساق فى بلادنا قامت جامعة هامهونغ للطب باعمال مثمرة غير قليلة بما فيها احياء حياة الصبي بانغ هاسو من خلال التبرع بالجلد لتطعيمه به. وبفضل ذلك، نالت التقدير الحسن من المجتمع كله. كما اسهمت جامعة هامهونغ للصناعة الكيمائية ايضا بقسط كبير فى ترميم المصانع وبنائها ما بعد الهدنة مباشرة وفي تطوير الصناعة الكيمائية واهلت عددا لا بأس به من الكوادر الممتازين.

ولكن، يبدو لى انكم لا تحسنون العمل ببلاء حسن فى السنوات الاخيرة. بالطبع، ان من بينكم رفاقا يقومون الآن باعمالهم بصورة رائعة، ولكن بعض الناس يمكننا القول انهم لا يعملون جيدا. يبدو ان مثل هذه الظواهر ليست متفشية فى الجامعات فى هامهونغ فحسب، بل وفى الجامعات فى المناطق الاخرى ايضا.

وحسب تفتيش الحزب لعمل حقل العلوم والتعليم، فان الشوائب الخطيرة تشوب

هذا الحقل. وبما ان العلماء لا يدرسون سياسة الحزب كما يجب فانهم لا يعرفون نية الحزب معرفة تامة وتتفشى بينهم المظاهر السلبية التي لا تمت بصلة الى فكرة حزبنا بقدر لا يستهان به.

سبب ذلك يرجع الى قصور التوجيه ازاء عمل العلوم والتعليم الى حد كبير. فى الايام المنصرمة، لم يحسن العاملون الاداريون الذين يحملون المسؤولية المباشرة عن توجيه عمل العلوم والتعليم اعمالهم فحسب، بل ولم يعط العاملون فى لجنة الحزب المركزية ايضا توجيها سليما له. فهم لم يوجهوا حقل العلوم على نحو جيد وليس هذا فحسب، بل لم يولوا اهتمامهم تقريبا بعمل حقل التعليم، ولا سيما عمل التعليم العالى. من الآن، اود ان اتحدث عن الشوائب البادية فى عمل حقل العلوم والتعليم ومهمة تصحيحها.

ان المهمة الهامة الاولى هى القضاء المبرم على التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى وترسيخ الذات الوطنية بثبات فى عمل ابحاث العلوم وعمل التدريس والتربية. ان الشوائب الاخطر البادية الآن فى دوائرنا العلمية، هى عدم تسلح العلماء بفكرة زوتشيه للحزب تسلحا متينا. لقد سبق واكد حزبنا منذ فترة بعيدة على ترسيخ الذات الوطنية فى كل الميادين. وعلى الاخص، ناقشت لجنة الحزب المركزية بصورة جدية ومتكررة المسألة المتعلقة بترسيخ الذات الوطنية بين العلماء نظرا لان عناصر التبعية للدول الكبيرة متمكنة فى الدوائر العلمية اكثر من غيرها.

ولكن بعض العاملين الذين كانوا يوجهون عمل حقل التعليم فى الماضى لم يسعوا لوضع مطلب الحزب هذا موضع التنفيذ بدقة بل انهم يفضلون التباهى ولم يتخلصوا من تأثرهم بفكرة التبعية للدول الكبيرة.

لهذا السبب، فان الذات الوطنية لم تترسخ بثبات بعد وسط علمائنا وظلت ميول التبعية للدول الكبيرة باقية الى حد كبير. يقال انه حتى من بين الاساتذة بمن فيهم بعض رؤساء كراسى الاستاذية فى جامعة هامهونغ للطب وجامعة هامهونغ للصناعة الكيميائية وجامعة هامهونغ الهيدرولوجية عدد لا يستهان به من الناس المتأثرين بفكرة التبعية للدول الكبيرة والذين لا يفكرون فى كل المسائل بعقولهم، بل يعتقدون ان كل ما

يأتى من الآخرين هو شيء رائع دون تمييز. فاذا سار الامر بهم على هذا النحو، فلا يمكن الاسراع بتطوير العلوم والتقنية فى بلادنا.

وبما ان علماءنا كانوا متأثرين بفكرة التبعية للدول الكبيرة فاننا لم نلمس مسألة علمية وتقنية حلوها حلا صحيحا على اساس من الموقف المستقل الا القليل منها فقط. بكل صراحة، ليس من قبيل المغالاة اذا قلنا بان حقل العلوم الطبيعية لبلادنا لم يجسد فكرة زوتشيه للحزب كما ينبغي بحيث لم يحقق اى شىء سوى انشاء صناعة البينالون. انى احب الرفيق لى سونغ كى لانه قام باجراء بحوثه فى العلوم متخذاً الموقف المسقل لحزبنا بثبات حتى اخترع البينالون.

اذن، ما هو السبب فى ان فكرة التبعية للدول الكبيرة لم تتلاش بعد بين علمائنا؟ السبب الرئيسى يرجع، اولاً، الى عدم تسلحهم بسياسة حزبنا بكل رسوخ، وثانياً، انخفاض مستوى معارفهم العلمية. اذا تسلح المرء بفكرة حزبنا تسلحاً متيناً وحاز المستوى العالى للمعارف العلمية فلا يمكن ان تتسرب فكرة التبعية للدول الكبيرة الى ذهنه.

كما سبق وان قلت ان بلادنا، من ناحية موقعها الجغرافى، تحتوى كثيراً من الاخطار المحتملة لزرع التبعية للدول الكبيرة بين ناسنا. ان ان البلدان المجاورة لنا كلها بلدان اوسع واكبر من بلادنا فى مساحاتها وعدد سكانها. اما الاتحاد السوفييتى فهو بلاد تقع على اراض شاسعة جدا تعد سدس مساحة الكرة الارضية وعدد سكانها يتعدى مائتى مليون. والصين ايضا واسعة ويسكن بها سبعمائة مليون، وهو اكبر عدد فى العالم. واليابان ايضا اوسع من بلادنا وعدد سكانها يبلغ حوالى مائة مليون رغم انها بلاد تتكون من جزر. على ضوء مستوى التطور للعلوم والتقنية، فقد سبقت اليابان بلادنا بشوط كبير كونها بلادا تقدمت فيها الرأسمالية على نحو طبيعى بعد "اصلاح ميچى"، هذا اذا تركنا جانباً الاتحاد السوفييتى، الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم. فى ظل هذه الظروف، ان المرء الذى لم يتسلح بسياسة الحزب ولم تبلغ معارفه العلمية مستوى عاليا يتأثر بلا استثناء بفكرة التبعية للدول الكبيرة ازاء الاتحاد السوفييتى او الصين او اليابان حتى ولو بقدر قليل.

وعلى وجه الخصوص، فان ميول التبعية للدول الكبيرة تتفشى على نطاق واسع

بين الذين عادوا من البلدان الأخرى بعد دراستهم فى الماضى، من خلال محاولتهم لتقليد ما فى تلك البلدان من الأشياء كما هى عليه. اما العائدون من الاتحاد السوفييتى بعد دراستهم فكانوا يحاولون التقليد مما هو فى الكتب السوفييتية، واما العائدون من الصين فيفتشون الكتب الصينية للحصول على شىء ما. والذين تعلموا اثناء حكم الامبريالية اليابانية يحاولون التباهى بمعارفهم التى حصلوا عليها من اليابانيين. يقال ان بعض رؤساء كراسى الاستاذية فى جامعة هامونغ للطب يرون انفسهم وكأنهم يمتلكون معارف اوفر من غيرهم بالمعارف التى تلقوها اثناء حكم الامبريالية اليابانية. هذا ايضا من مظاهر التبعية لليابان.

تجد الآن ظواهر التبعية تعبيراً عنها بمختلف الاشكال بين علمائنا. لم يتبع بعض الناس التبعية على نحو سافر لان الحزب يشدد على منعها، ولكنهم يعبدونها فى الخفاء. وبما ان المعارف تنقصهم واسوأ من ذلك، انهم متأثرون بالفكرة البرجوازية والبرجوازية الصغيرة واعمتهم رغبة الترفيع فتحدث بينهم ظواهر تقديم الاطروحات باسمائهم بعد اضافة اشياء اقتبسوها من كتب هذه البلاد او من كتب تلك البلدان. وبين الكتب المدرسية الحالية عدد غير قليل من المطبوعات المأخوذة من المقطوعات الاجنبية. بعض علمائنا يركبون الاشياء المقتبسة من هنا وهناك من كتب الاجانب ويتقاضون اجرة هذه المخطوطات وكأنهم فوها بانفسهم. انها لاعمال غير جديرة بالعلماء وعديمة الذمة.

تجد ميول التبعية تعبيراً عنها فى الوقت الحاضر بكثرة بين العلماء فى حقل العلوم الطبيعية من حيث الاساس ولكنها توجد ايضا بين عدد غير قليل من العلماء الاجتماعيين. يحاول بعض العلماء الاجتماعيين تقليد ما يأتى من البلدان الأخرى بينما يتشاجرون فيما اذا كانت نظرية هذه البلاد صحيحة او نظرية تلك البلاد صحيحة، بل انهم لا يستخدمون عقولهم فى رؤية كل الأشياء وتحليلها بطريقة ماركسية لينينية نظراً لانهم لم يتسلحوا بفكرة زوتشيه لحزبنا تسلحا متيناً. وكما تعرفون جيداً المسألة التى انتقدتها لجنة الحزب المركزية هذه المرة، ولناخذ كمثال نموذجى اطروحة لرفيق ما عالج فيها مسألتى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ودكتاتورية

البروليتاريا. كان يجب عليه ان يكتب اطروحته انطلاقا من الموقف المستقل بناء على تحليل الواقع استنادا الى فكرة حزبنا ولكنه، كتبها بطريقة تركيبيية مأخوذة من مقتطفات اقتبسها من النظريات الانتهازية اليسارية او اليمينية فلم ينطلق من الموقف المستقل فى اطروحته بالذات، ولذا اوقع نفسه فى مستنقع التناقض الذاتى. اذن، كيف يتسنى له ان يقضى اياما هادئة بعد كتابة تلك الاطروحة؟ اذ انه ما ان قدم هذه الاطروحة حتى عبرت الدوائر العلمية عن كثير من الآراء واحتج عدد غير قليل من الناس على نظريته اللامنطقية. فالواقع اشتد تعقيدا فكان لا بد لنا ان نستخلص النتيجة حول تلك المسألة هذه المرة.

قد يحدث ان يسألنا بعض الناس لماذا نطلب منهم تعلم اللغات الاجنبية بينما ننتقد ميول التبعية للدول الكبيرة التى تجد تعبيراً عنها بين العلماء. ان ما نتعلم اللغات الاجنبية يهدف الى زيادة تطوير العلوم لبلادنا على نحو مستقل آخذين بعين الاعتبار اتجاه تطور العلوم فى البلدان الاخرى، ولا يهدف ذلك باى حال من الاحوال الى ممارسة التبعية للدول الكبيرة. ينبغى لنا ان نستخدم عقولنا فى تحليل اية مسألة بفكرة حزبنا ونحلها بما يتفق وواقع بلادنا ومتطلبات شعبنا، ولا ينفعا فى شىء ان ننسخ ما يأتى من الآخرين سواء أ كان صحيحا ام غير صحيح.

يقال بان التبعية للولايات المتحدة واليابان تظهر الى ابعد الحدود الآن فى جنوبى كوريا بحيث اوصلت الناس الى حد انهم لا يتكلمون بلغتهم بل يتكلمون باللغة المختلطة بالانكليزية التى تشكل نسبتها النصف وكلمات عديدة من اليابانية والحروف المأخوذة من الرموز الصينية حتى ان اللغة الكورية كادت ان تختفى. اذا انتشرت التبعية للولايات المتحدة واليابان فى الشطر الجنوبى وتفشت التبعية للاتحاد السوفييتى والصين فى الشطر الشمالى على هذا المنوال فماذا ستصبح بلادنا؟ لا يسمح حزبنا باى حال من الاحوال لاية تعبعية للدول الكبيرة. اذا لم نناضل ضد التبعية فليس بامكان شعبنا ان يملك العزة القومية ولا تطوير بلادنا الى بلاد قوية وغنية ذات سيادة فى السياسة واستقلال فى الاقتصاد ودفاع ذاتى فى الدفاع الوطنى.

سوف يعيش الكوريون على ارض كوريا حتى بعد انتصار الشيوعية على نطاق

العالم. وحتى ان انتصرت الشيوعية، فلا داعى للكوريين ان يعيشوا فى سيبيريا القارسة او فى السهول الشاسعة لمنشوريا، تاركين وراءهم الارض الجميلة والموشاة بالذهب البالغة ثلاثة آلاف رى، حيث الجبال الخلابه والمياه الصافية، ولا يمكنهم ان يهاجروا الى اليابان بعد اجتيازهم مضيق كوريا او يسكنوا فى الولايات المتحدة. يجب على الشيوعيين الكوريين ان يبنوا جنة يطيب فيها العيش على ارض كوريا. ولذلك ينبغى اقامة الذات الوطنية اقامة راسخة وفقا لمنهج الحزب.

كما قلت واقول دائما، ان اقامة الذات الوطنية تعنى التفكير في كل المسائل الواقعية الناشئة باستخدام عقولنا وحلها اعتمادا على قوانا الذاتية بما يتفق ومصالح الثورة الكورية. ليس الا عندما نرسخ الذات الوطنية بثبات يمكننا ان ندفع بالثورة والبناء الى الامام بنجاح. لهذا السبب، ينبغى اقامة الذات الوطنية في كافة الميادين.

كما قلت عند زيارة اكااديمية العلوم، اذا ما اخذنا حقل الصناعة على سبيل المثال فلا يمكن القول انها صناعة وطنية مستقلة الا عندما توفر خاماتها باكثر من ٧٠ بالمائة على الاقل من الخامات المحلية. ليست الصناعة، التى تعول على البلاد الاخرى دون توفير حاجاتها من الخامات المحلية من حيث الاساس، بصناعة وطنية مستقلة، بل هى صناعة تبعية. قبل انتصار الشيوعية على نطاق العالم وطالما ان الدول لا تزال موجودة، يجب على شعب لكل بلد ان يواصل تطوير الصناعة الوطنية الخاصة به. ليس الا عندما ننشئ الصناعة الوطنية المستقلة، سيكون بإمكاننا تطوير الاقتصاد الوطنى بامانة ومواصلة ضمان حياة الشعب بالقوى الذاتية مهما كانت الظروف عسيرة.

ان صناعة البينالون هى صناعتنا المستقلة التامة. لانه، اولاً، قد اخترعها كورى وان من صمم مصنعا لانتاجه وبناه هم بالذات كوريون. ثانياً، انها تعتمد على الخامات المتوفرة فى بلادنا. يمكن انتاج البينالون بقدر ما يتوفر الكريبد ويكمن في بلادنا الجير وفحم الانتراسيت اللذان لا غنى عنهما لانتاج الكريبد بكميات كبيرة ولا ينضبنا والكهرباء ايضا متوفرة. لهذا، لا يقلقنا نفاذ الخامات ولا يمكن لاحد ان يضغط علينا لقاء تمويننا بها ولا داعى لنا ان نتسول من احد تمويننا بها. لذلك ان لبس الثياب بنسج البينالون من الخامات الخاصة يفى بالغرض. ان البينالون الياف مستقلة معتمدة على

خامات بلادنا والياف ممتازة معروفة بالنسبة لنا.

لقد راجعت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية هذه المرة حدود امكانية توسيع ابعاد مصنع ٨ شباط للبينالون في المستقبل بعد التعرف على حالته. بناء على ما تعرفت عليه خلال زيارتي الحالية لهامهونغ، فان منظور تطور مصنع ٨ شباط للبينالون واسع جدا. بالطبع عانينا من ضائقة الى حد ما لمدة محددة في بداية الامر. ان انه قد بنى دون مرحلة تجريبية كافية. كان مستوى عاملينا التقنى والمهنى متدنيا حينذاك وكانت نسبة استهلاك المواد الخام على اساس وحدة الناتج عالية وجودة المنتجات كانت رديئة. ولكنها اليوم تحسنت كلها الى حد بعيد. حينما انتجنا البينالون لأول مرة كانت نسبة استهلاك الكريبد على اساس وحدة الناتج عالية جدا ولكن اليوم انخفضت بكثير وتحسنت جودة الالياف الى درجة ملحوظة. في نيتنا ان نزيد القدرة الانتاجية لمصنع ٨ شباط للبينالون الى طاقة ثلاثين الف طن في المستقبل.

من واجبا ان نتجه الى حل الالياف الاخرى بالخامات المحلية مثل البينالون. جنبنا الى جنب مع زيادة القدرة الانتاجية لمصنع ٨ شباط للبينالون الى طاقة ثلاثين الف طن، نوى انتظام انتاج مصنع تشونغزين للالياف الكيمايية الذى يأخذ اللباب كموا د له اكثر فاكثر وزيادة قدرة مصنع سينويزو للالياف الكيمايية الذى يستخدم القصب كمادة خام الى طاقة عشرين الف طن عن طريق زراعة المزيد من القصب فى جزيرة بيدان بحيث نحصل على ما مجموعه ثمانين الف طن من الالياف. اذا انتجنا ثمانين الف طن من الالياف بالمواد الخاصة بنا خلال مدة الخطة السبعية سيكون ذلك امرا عظيما. وبلاضافة الى ذلك نجري الآن الاستعداد لانتاج مختلف الالياف الكيمايية مثل الاكربليك او التيترون عن طريق معالجة النفط الخام المستورد من الاسواق الخارجية. اذا انتجنا الالياف الكيمايية بقوانا الذاتية عن طريق معالجة النفط الخام فبامكاننا فى نهاية المطاف ان نوفر الالياف التى هى مواد لصناعة الغزل والنسيج بما انتجناه من حيث الاساس.

كما يجب علينا ان نحول الصناعات الاخرى كلها الى صناعة مستقلة على هذا المنوال. اذا كان لا بد لنا من ان تطور كل الحقول الصناعية الى صناعة مستقلة

مرتكزة على المواد المحلية من حيث الاساس، يتوجب على علمائنا ان يضاعفوا قواهم اكثر مما هو الآن.

ينبغي تطبيق فكرة زوتشيه لحزبنا فى كل ميادين العلوم، العلوم الطبيعية او الاجتماعية كل على حدة. من اجل ترسيخ الذات الوطنية بثبات ينبغي رفض التبعية بحزم. لا يجوز ابراز افراد مجموعة "سيلهاك" بحجة رفض التبعية واقامة الذات الوطنية. انه لامر جيد بالطبع انهم قد عارضوا التبعية فى الماضى وكان واجبا علينا ان نراهم قد ادوا الدور التقدّمى حينذاك. بيد اننا يجب ان نعرفهم حق المعرفة اية نظرية اتخذوها اساسا لهم في معارضة التبعية. لم تكن نظريتهم مادية بل كانت فى اغلب الاحوال مبنية على اساس المذهب المثالى. لهذا السبب، كان في المحال عليهم ان يناضلوا بحزم ضد التبعية للدول الاخرى.

فقط عندما نرتكز على فكرة زوتشيه لحزبنا بثبات يمكننا ان نعارض التبعية معارضة حاسمة. من واجبكم فى كل الاحوال ان تسلموا انفسكم بفكرة زوتشيه لحزبنا وتناضلوا ضد التبعية على اساس ذلك.

ومهمة هامة ثانية هي اجتثاث شأفة الافكار الانانية والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية العالقة فى اذهان المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم جميعا. يوجد بين اساتذة جامعاتنا عدد غير قليل من الذين تعلموا اثناء حكم الامبريالية اليابانية ومن بينهم متحدرون من منشأ ملاك الاراضى او من خدم أبائهم هيئات الامبريالية اليابانية. والى جانب ذلك، هناك من خدم اقرباؤه شرطيا او عميد الناحية او الناس ذوو الخلفية العائلية المعقدة بمختلف الوانها. اما المثقفون القدامى فهم اناس كان فى مقدورهم تقريبا ان يتعلموا لانهم كانوا يملكون اموالا الى حد ما في الماضى. فلا يمكن ان يدخل الجامعات الا ابناء الاثرياء اثناء حكم الامبريالية اليابانية. وعلى النقيض من ذلك، لم يكن بمقدور ابناء الفقراء مثل العمال او الفلاحين ان يتعلموا حتى ولو كانوا يريدون الدراسة في المدرسة ولم يتصوروا على الاطلاق ان يدخلوا مؤسسات التعليم العالى مثل الجامعات. نادرا ما حدث ان درس الفقراء بثمان كسبوه من العمل الشاق، ولكن عددهم لم يتعد الا قليلا.

اننا لم نطرد المثقفين القدامى بعد التحرر بدعوى انهم جميعا فاسدون لانهم من ابناء الاثرياء الذين كانوا يملكون اموالا الى حد ما في الماضي. لقد اتخذ حزبنا المنهج المتمثل في احتضانهم جميعا طالما انهم ليسوا ملاك اراض او رجال شرطة بصرف النظر عن كونهم ابناء ملاك ارض ام من الناس الذين خدموا هيئات الامبريالية اليابانية، بحيث نستفيد من معارفهم استفادة فعالة لبناء الوطن الجديد.

في الحقيقة انهم لم يدرسوا بالطبع في الايام الماضية بهدف خدمتهم للطبقة العاملة والشعب. لقد درس اغلبهم لخدمة مصالح ملاك الاراضى، والرأسماليين او الامبريالية اليابانية. ولكن، على ضوء الظروف التى لقيت الامبريالية اليابانية فيها حتفها وتم القضاء على ملاك الاراضى والرأسماليين، كان لا بد لنا ان نفتح امامهم الباب المؤدى الى خدمة الشعب. لقد قلنا عقب التحرر مباشرة للمثقفين ان من يريد منهم ان يعمل على خدمة الشعب فليتقدم معنا ولا يمكن للمرء الذى يرغب فى مواصلة العمل فى سبيل مصالح ملاك الاراضى والرأسماليين ان يسير معنا الى الامام. بفضل ذلك بقيت اغلبية ساحقة من المثقفين فى الشطر الشمالى من الجمهورية ومع هذا، انتقل بعضهم الى جنوبى كوريا. وعلى النقيض من ذلك، جاء الينا من جنوبى كوريا كثير من المثقفين الذين كانوا يقيمون فيها عازمين على خدمة الشعب.

ان المثقفين شديدي التذبذب فى الاصل. لدى المثقفين وجهان احدهما يمكن به ان يخدموا مصالح ملاك الاراضى والرأسماليين من حيث موقفهم الطبقي والآخر يمكن به خدمة الطبقة العاملة التقدمية والشعب لانهم قد درسوا وعرفوا الحقيقة. اراد حزبنا ان يعمل مثقفونا فى سبيل الطبقة العاملة والشعب وكان على ثقة راسخة بانه يمكن اعادة تكويتهم بكل تأكيد.

ومع ان مثقفينا القدامى تعلموا بفضل امتلاكهم اموالا، فقد تلقوا الاضطهاد القومى ومعاملة التفرقة القومية القاسية كونهم مثقفين لبلد مستعمر. على ضوء ما كان يعيشه المهندسون اثناء حكم الامبريالية اليابانية، اذا افترضنا ان المهندسين اليابانيين كانوا يتقاضون اجرة مائة واون شهريا، كان المهندسون الكوريون يتقاضون ٥٠ واون اى نصفها فقط. اما مساكن المهندسين اليابانيين فكانت رائعة حقا ولكن مساكن

المهندسين الكوريين كانت حقيرة. وهكذا، بما ان مثقفينا قد ذاقوا الاضطهاد القومي ومعاملة التفرقة، رأينا انه بوسعهم الوقوف بجانب الطبقة العاملة والشعب بسهولة. لقد بذل حزبنا الجهود بدأب ومثابرة منذ التحرر مباشرة لاحتضانهم بكل حب وسعة الصدر وتربيتهم واعادة تكوينهم.

كما تعرفون جميعا ان الحزب الماركسي اللينيني فصيل طليعي للطبقة العاملة وبالتالي لا يمكن ان ينضم اليه الا عناصر تقدمية اكثر وعيا من بين افراد الطبقة العاملة. بيد ان الوضع الذي اعقب التحرر مباشرة فى بلادنا لم يسمح لنا بان ننظم الحزب بعدة اشخاص من الشيوعيين الواعين. لو قبلنا، حينما كنا ننظم الحزب، الاشخاص الذين يؤيدون الشيوعية تأييدا مطلقا بطريقة التدقيق فى بنود البرنامج الشيوعي الذى طرحناه واحدا تلو الآخر لما كان بوسع احد من المثقفين الذين خدموا الرأسماليين من قبل ان يضم الى حزبنا.

لقد عزم حزبنا على ان يسير مع المثقفين يدا بيد معهم اذا ما كفروا عن اخطائهم بصدق وقطعوا العهد بان يخدموا الطبقة العاملة والشعب رغم انهم قد عملوا من اجل الرأسماليين او الامبريالية اليابانية فى الماضى.

وعزمنا على اعادة تنظيم الحزب الشيوعي الى حزب العمل وهو حزب جماهيرى وقبول المثقفين الذين يرغبون فى العمل من اجل الشعب فضلا عن افراد الطبقة العاملة. وبفضل ذلك انضم كثير من المثقفين الى حزبنا وعمل حزبنا منذ اول يوم لتأسيسه على احتضانهم وتربيتهم واعادة تكوينهم. عند تأسيس الحزب ايضا لم نقلد اشياء الآخرين بطريقة عقائدية، بل عملنا انطلاقا من الموقف المستقل الحازم.

وصفح حزبنا عن جرائم المثقفين القدامى الذين عملوا فى خدمة الاوغاد الامبرياليين اليابانيين وسمح حتى بانضمامهم الى الحزب، بل عفى عن جرائم ارتكبتها بعضهم اثناء حرب التحرير الوطنية. اثناء حرب التحرير الوطنية تقدم عدد غير قليل من المثقفين مع جيشنا الشعبى نحو الجنوب حتى وصلوا الى ماسان واثناء التراجع المؤقت العسير عادوا الى حضان حزبنا وحكومة جمهوريتنا مشيا على اقدامهم الحافية دون اى تردد. ولكن بعض المثقفين اختبأوا دون تراجع وكتبوا ورقة الاستسلام عند

دخول الاعداء وعملوا فى خدمة الاوغاد الامريكيين كمتترجمين او عملاء لهم. على الرغم من ان جرائمهم التى ارتكبوها اثناء الحرب كانت بالغة الخطر، اما المثقفون الذين لم يقتلوا الاعضاء الحزبيين والشعب بايديهم بالذات ولم يرتكبوا الاعمال الفظيعة فاحتضانهم جميعا بملء الحب وسعة الصدر وبذلنا جهودا لتربيتهم واعادة تكوينهم.

ان ما فعلنا على هذا النحو يستأثر بأهمية بالغة عند تربية المثقفين الجنوبيين واعادة تكوينهم فى المستقبل. يعمل كثير من المثقفين لمصلحة الاوغاد الامريكيين فى الوقت الحاضر فى جنوبى كوريا. اذا حققنا توحيد الوطن حتى ولو غدا سنلتقى بعدد كبير من المثقفين الجنوبيين، وقتئذ لا يجوز لنا ان نصب عليهم مجمل الجرائم الخطيرة دون استثناء لقاء خدمتهم للاعداء. من واجبا ان نجذبهم ونقوم بتربيتهم واعادة تكوينهم.

من واجب المثقفين ان يدركوا ادراكا واضحا بدورهم السياسة المتسامحة ومنهج التثوير لحزبنا ويناضلوا من اجل اخلاصهم لقضيتنا الثورية. ولكن عددا غير قليل من مثقفينا لم يبذلوا جهودهم لاعادة تكوين انفسهم، بل يفعلون بما يتنافى مع مقتضيات الثورة. طبعاً ان من بين المثقفين كثيرا من الناس الذين يعيشون حياة متواضعة ويخلصون للحزب والشعب بعد اعادة تكوينهم. لا انوى ان اقدر الناس الذين ما زالوا على قيد الحياة حتى الآن. فى الاصل، انه لمن مبدأ الحزب ان يقلل الثناء على الناس الذين لا يزالون على قيد الحياة.

سأخذ كمثال الرفيق كانغ يونغ تشانغ الراحل. انى اذكر الرفيق كانغ يونغ تشانغ دائما حتى الآن. لقد كان مخلصا بلا حدود للحزب والشعب. كان يعيش حياة متواضعة جدا وسعى بكل ما فى وسعه لاجادة قيامه حتى يعمل واحد من اجل الحزب والشعب. لهذا السبب كنت احبه حبا جما. ذات مرة، كان يعمل كرئيس قسم الصناعة الثقيلة للجنة الحزب المركزية وحينذاك كنت افكر فى انشاء قسم دراسة السياسة الحزبية وتعيينه فيه. غير انه، كان لا بد لنا من ان ننهض بالعلوم الطبيعية لبلادنا، وهذا هو السبب فى انه كان يجب على ان اعينه كرئيس اكااديمية العلوم ولكنه فى الحقيقة كان عملا يشفق على. انى ارى ان موته المبكر دون القيام بالمزيد من العمل من اجل الثورة امر يقطع نياط قلبى فى الحقيقة.

دعوى أخذاً مثلاً آخر بمثقف مخلص للحزب والثورة. ذلك لا يزال حياً حتى يومنا هذا في ذاكرتى، قبل ان تضع الحرب اوزارها، كلفت احد الرفاق باعادة بناء مصنع كانغنام للخزف. كان لا يعرف صناعة الخزف على الاطلاق. ولكنه ادى المهمة التى اوكل بها اليه الحزب على نحو يدعو الى الرضا وقد ذلل كل الصعاب تحت وابل من القصف الهمجى لطائرات العدو.

ان من بين مثقفينا عددا كبيرا ممن ابلوا بلاء حسنا فى حرب التحرير الوطنية بعزمهم على التضحية بكل ما لديهم حتى بحياتهم فى سبيل الحزب والوطن والشعب وان عدد من استشهدوا اثناء قتالهم الباسل ليس بقليل.

ان الامثال التى طرحناها آنفا، تدل على امكانية تثوير المثقفين القدامى واعادة تكوينهم والخدمة المخلصة للحزب والشعب.

ومع هذا، فان عاملينا لم يجيدوا نضالهم الرامى الى تثوير المثقفين فى السنوات الاخيرة. لم يقوموا بتربية المثقفين تربية شيوعية كما ينبغى، وخاصة، لم يجيدوا التربية بالتقاليد الثورية. ترتب على ذلك ان نشأت العجرفة بين بعض المثقفين وبدأت تنبعث العادة السيئة التى كانوا يعملون بها فى خدمة البرجوازيين فى الايام الماضية.

يوجد الآن كثير من الناس المتبحرين فى دوائرننا العلمية. وان عدد الناس الذين يتصرفون بلا ضمير بين علمائنا ليس بقليل. ان تحرياتنا تدل على ان عددا غير قليل من العلماء قد ترجموا ثمار ابحاث الاجانب ونشروها وكأنهم هم الذين كتبوها او طرحوا ما تخلى عنه الآخرون من ابحاث فى منتصف الطريق وكأنهم قد احرزوا نجاحا كبيرا فى ابحاثهم.

والانكى من ذلك، ان بعض اساتذة الجامعات ينفرون عن فهم تفوق النظام الاشتراكى، بل يلمون بالنظام القديم الذى لم يتمتع فيه بحياة رغيدة سوى ملاك الاراضى والرأسماليين فقط ويحاولون تربية طلابنا بهذه الفكرة. هذا يدل على انهم يعارضون منهج حزبنا الخاص بتثويرهم ويسيروا على الطريق المعادى للثورة.

ويتمتع المثقفون القدامى الذين تم ترقيتهم الى مستوى الكوادر، فضلا عن العلماء، نتيجة لعدم مواصلة نضالهم الرامى الى تثويرهم.

لا يتميع المثقفون القدامى فقط، بل ان بعض الناس حتى من بين المثقفين الجدد الذين ربيناهم، يتميعون بسبب قصور تثويرهم.

فكل الحقائق تدل على انه يتوجب تشديد العمل الخاص بتثوير المثقفين اكثر فاكثراً. ينبغى علينا ان نعرف تماما انه اذا لم نجد النضال الرامى الى تثوير المثقفين فقد يتعاطم عدد الناس المتميعين من بينهم فيما بعد.

يتطلب الوضع الحالى تثويرهم بصورة اكثر دقة. اما المعسكر الاشتراكي فقد تضعض تضامنه اليوم من جراء اختلافات الآراء الداخلية واستغل العدو هذه السانحة لتفكيك المعسكر الاشتراكي وراح يراوغ فيها بخبث. في ظل هذه الظروف، قد يتذبذب المثقفون اكثر من اى شخص آخر وفقا لطبيعتهم.

يتوجب على مثقفينا ان يناضلوا بحزم لتثوير انفسهم. وعلى وجه الخصوص، من واجب المثقفين القدامى ان يفهموا بكل وضوح مدى خزى خدمتهم للرأسماليين او الامبرياليين فى الماضى ويسعوا الى منع تكرار هذا الامر المخزى مرة ثانية وان يربوا ابناءهم بحيث لا يسيرون على نفس النهج الذى سار عليه آباؤهم. حينئذ فقط ستفتح الطريق المثمرة امامهم وكذا الطريق المؤدى الى السعادة امام ابناءهم.

ومن بين المثقفين فى جنوبى كوريا عدد لا يستهان به من الناس الذين يقومون بالنضال الثورى فى سبيل الوطن والشعب حالياً. فكثير من العلماء يناضلون فيها ببسالة دون ان تلين لهم قناة تجاه القمع الفاشى الوحشى من قبل الامبرياليين الامريكيين وطغمة باك جونج هى، رغم انهم يعرفون بوضوح انه اذا تم القبض عليهم من قبل العدو فانهم سيعدمون بالرصاص فى الحال. ومن بينهم عدد لا بأس به من الناس الاثرياء. ولكنهم يعتبرون تضحياتهم لصنع الثورة من اجل البلاد والشعب شرفاً لهم ويثقون كل ثقة بان اليوم السعيد سياتى الى اخلافهم اذا هم ناضلوا كثوريين.

قبل فترة قصيرة من الزمن، نشر فى احدى صحف جنوبى كوريا انه قد تم القبض على ١٨ مثقفاً دفعة واحدة بمن فيهم الاساتذة ومساعدو الاساتذة فى جامعة كيونغبوك ومدير المدرسة الاعدادية من محافظة كيونغسانغ الشمالية. ويقال انهم لم يزعموا ايمانهم الثورى بل وناضلوا بعزم وثبات بالرغم من ان العدو قبض عليهم.

اذن، لماذا لا يخلص مثقفونا للشعب عن طريق تثوير انفسهم؟ ان المرء الذى يحب ان يأكل وحده حتى يشبع ويعيش حياة رغيدة فقط دون ان يناضل من اجل الشعب انما هو انسان لا قيمة له البتة. يجب على مثقفينا ان يسعوا دون انقطاع على ان يصيروا مخلصين للحزب والثورة.

واهم شىء فى تثوير المثقفين هو تعزيز حياتهم التنظيمية مثل الحياة التنظيمية الحزبية. يتفولذ المرء كأننا من كان فكريا دون انقطاع عن طريق الالتزام بالانضباط التنظيمى وانماء روحه الجماعية وانتقاد نفسه او الآخرين وتلقى النقد المتبادل مباشرة والتكفير عن خطئه من خلال استماعه الى النقد الخاص بالآخرين. لهذا السبب، فان تقوية الحياة التنظيمية هي افضل طريقة لتثوير الناس.

فى الوقت الحاضر، يظن بعض العلماء بان الحياة التنظيمية والمراقبة لا فائدة منهما وای نوع من التربية غير مفيد بالنسبة لهم، فلا ينشطون فى الحياة الحزبية ويتأثرون من النقد. اذا لم يحب شخص كأننا من كان الحياة التنظيمية فلا يمكنه ان يثور نفسه وبالتالي من المحتم ان يصبح عرضة لارتكاب الخطأ. واذا تحرينا عن كل مرتكبي الاخطاء حتى الآن سنرى ان ذلك مرده الى عدم حبهم للحياة التنظيمية وعدم قبولهم النقد من الرفاق بروح طيبة.

لقد سبق وان اكدنا منذ وقت طويل من الزمن على تعزيز الحياة التنظيمية للمثقفين وتشديد الرقابة الدائمة عليهم بحيث يسلكون الطريق السديد. عقب التحرير مباشرة، قابلت عددا غير قليل من المثقفين. وقد حدث ان دعوت الى رفيقا ما يعمل فى حقل الكهرباء وكان ابوه مالك ارض لكى اتبادل معه الحديث. حينذاك قلت له ما يلى: انت ابن مالك ارض، فهل تفضل ان تخدم الامة والشعب ام ملاك الاراضى والرأسماليين، لاننا سنصادر الارض كلها من اسرتك، فماذا ستفعل انت اذن؟ فاجابنى انه يعتقد ان كل ما قام به ابوه من اعمال فى الماضى انما هي اخطاء وانه يقسم بعزم على ان يخدم الشعب فى المستقبل. وقتذاك تبادلنا الحديث مع كثير من المثقفين وبعد ذلك وجهناهم حتى يبلاوا بلاء حسنا فى عملهم من اجل الحزب والشعب عن طريق غرس حبهم للحياة التنظيمية وتربيتهم والرقابة عليهم بمختلف النواحي. وهكذا، ان جعلهم يحبون تعزيز الحياة

التنظيمية والرقابة عليهم باستمرار، هما مساعدة مخلصه للمثقفين.
غير ان الاوغاد الذين تسللوا الى داخل الحزب في الماضي تظاهروا بانهم يحرصون على حياة المثقفين، ولكن، في الواقع، قادوهم الى هوة عميقة. لقد تشدقوا بان الدكاترة اناس عقلاء بوسعهم ان يعرفوا سياسة الحزب بقراءتها مرة واحدة، وبالتالي يجب عليهم ان يواصلوا دراسة المعارف المختصة دون اشراكهم في الحياة الحزبية. وطلبوا من المنظمات الحزبية اقامة انضباطين داخل الحزب مصريين على ضرورة عدم استجواب الدكاترة حول غيابهم عن الاجتماع الحزبي وتصويب النقد اليهم. فاذا سارت الحالة هكذا، فليس امامهم من طريق سوى طريق تعفنهم.

يقال بأن من بين اساتذة الجامعات في هامهونغ ايضا تظهر الميول الى كره المشاركة في الحياة الحزبية وكره انتقاد اخطائهم والسماح بوجود انضباطين داخل الحزب. اما الطلاب فلم يجروا على انتقاد اساتذتهم رغم انهم يرون اخطاء اساتذتهم بوضوح لانهم يدرسونهم ويتهرب الاساتذة من الانتقاد المتبادل فيما بينهم فنزداد كبرياء لا لزوم لها بين عدد غير قليل من الاساتذة. لا يجوز السماح باقامة انضباطين بذريعة انها جامعة. ليس في داخل الحزب كله الا انضباط واحد فقط.

ينبغي عليكم ان تعرفوا حق المعرفة انه ما لم تشاركوا في حياة الحزب التنظيمية ولا تسعوا لتثوير انفسكم، فان ذلك سيؤدي بكم الى الدمار. ان هذا الامر سىء ليس بالنسبة لكم فحسب بل حتى لابنائكم واخلافكم.

يتوجب على المثقفين ان يدركوا بكل وضوح انهم يصنعون الثورة. يقال ان من بين المثقفين الآن من يتبجح بانه خريج من مدرسة سبيرانس المخصصة للطب او جامعة ما في اليابان في الماضي بدلا من اجادة خدمة الحزب والشعب. ان هذا الامر لهراء. ان وضعنا الحالي ليس في حالة لا نستطيع فيها ان نعلم الطلاب في جامعاتنا وندير المستشفى بمجرد عدم وجود هؤلاء الذين تخرجوا من الجامعة في الماضي.

حتى ولو عانينا صعوبة في ادارة المستشفى من جراء ما ينقصنا من الاطباء الذين تخرجوا من الجامعة في الماضي، فاننا لن نتساوم معهم ولو قليلا اذا لم يبدوا اخلاصهم للحزب والثورة. عندما قمنا بالنضال المسلح في الماضي لم نتسول الدواء

من البرجوازيين ولم نتنازل لهم حتى وان اضطررنا الى تغطية جراح الرصاص بلحاء شجرة قطيفية، فلماذا اذن نتسول من المرء الذى يرفض ان يخدم الشعب لمجرد مداواة امراضنا.

وحتى بالنسبة للمعارف الوافرة التى يتقنها المرء، فانه ان عمل بها لخدمة البرجوازيين بدلا من خدمته للشعب فلن يكون لنا اى نفع منها على الاطلاق. اذا رفض المرء، كأننا من كان، خدمة حزبنا والطبقة العاملة والشعب فان ذلك لا يفيدنا مهما تكن معارفه متنوعة ولا يمكن ان نرحب نحن الثوريين بهذا النوع من المثقفين.

ولكن مهما كان الامر، فان ذلك لا يعنى طرد جميع المثقفين الذين ارتكبوا الاخطاء فى الماضى مباشرة. ان المسألة هى ارساء الانضباط الصارم داخل الحزب وتشديد حياتهم الحزبية وانتقاد اخطائهم فى الوقت المناسب بحيث يصححون اخطاءهم. ليست مسألة تثوير الناس بمسألة يمكن حلها بين يوم او يومين عن طريق شن حملة. ليس الا عندما يصلب المرء، كأننا من كان، عوده خلال مدة طويلة من الحياة التنظيمية دون انقطاع، يمكنه اتمام تثوير نفسه. اذا عمل اى كان بدأب ومثابرة لتثوير نفسه، فبإمكانه ان يخلص للحزب والطبقة العاملة والشعب.

ان الثورة ليست بامر يمكن ان يصنعه فقط اولئك الذين تلقوا الاضطهاد والاستغلال على ايدى الرأسماليين مباشرة كونهم عمالا يحملون المطارق بأيديهم. فنحن لم نبدأ صنع الثورة ايضا بعد ان تلقينا الاضطهاد والاستغلال مباشرة من قبل الرأسماليين بصفتنا عمالا. بل لقد وعينا ان مجتمع ملاك الاراضى والرأسماليين هو حقا مجتمع ظالم باغ لمسناه من خلال معاناة الآخرين من العذاب فانطلقنا فى النضال الثورى. وهكذا تقولدت افكارنا الثورية اثناء النضال الثورى ومن خلال حياة الحزب التنظيمية على مدى عشرات السنين.

نفس الشئ ينطبق عليكم، فقط عندما تشاركون فى حياة الحزب التنظيمية او الحياة التنظيمية لمنظمات الشغيلة بمثابرة، يمكنكم ان تصلبوا انفسكم وتصبحوا ثوريين. يتمنى حزبنا ان يصبح المثقفون ثوريين مخلصين للحزب والشعب. يجب عليكم ان تنشطوا فى انتقاد انفسكم وان تشاركوا فى الحياة التنظيمية فى ظل الرقابة

الحزبية الصارمة من اجل مواصلة تثوير انفسكم حتى تعيشوا حياتكم كلها كثوريين.
ينبغي ان لا يتذبذب المثقفون اطلاقا. لا يمكننا، نحن الثوريين، ان نسير الى
الامام مع المترددين فى النضال الثورى. هناك فقرة من انشودة ثورية تقول ما يلى
"اذهبوا يا جبناء اذا ما شئتم، اننا سنحمى العلم الاحمر". هذا هو الشعار الذى طرحناه،
نحن الثوريين، منذ زمن طويل.

بعض العناصر المتذبذبة ترتعش الآن امام الامبرياليين الذين يشعلون نيران
الحرب فى كل بقعة من بقاع العالم ويشيرون الضجيج، وتعتبر ان الاشتراكية
والشيوعية هما شىء تافه مثلما يقوم العدو بدعاية مؤذية عنهما مستغلا اختلاف الآراء
داخل المعسكر الاشتراكي. نادرا ما قد يوجد بينكم من يرون ان الامبريالية ستظل باقية
الى الابد غير مؤمنين بالمبادئ الماركسية اللينينية. فلا يجوز لكم ان تتذبذبوا هكذا باى
حال من الاحوال.

هل فكرتم فى الماضى بان الامبريالية اليابانية سوف تنهار؟ ربما لم يفكر حينذاك
كثير من الناس بانها ستنهار. على اية حال، لقيت الامبريالية اليابانية حتفها فى نهاية
المطاف. ان الامبرياليين الامريكيين يتبجحون الآن بقوتهم، ولكن، ما من طريق امامهم
سوى الطريق المؤدية الى دمارهم حتما كمصير الامبرياليين اليابانيين. ان قوانين
التطور الاجتماعى تدل على ان الامبريالية سوف تهلك وان الشيوعية ستنتصر بكل
تأكيد. يجب عليكم ان تؤمنوا بهذه الحقيقة ايمانا ثابتا. من الطبيعى حقا ان الامبريالية لن
تهلك من تلقاء نفسها. فليس الا عن طريق النضال فقط يمكن الاسراع بهلاكها.

فالامبرياليون الامريكيون يستخدمون الآن فى جنوبى كوريا كل الوسائل والطرق
فى سبيل ابقاء سيطرتهم الاستعمارية عليها، ولكن مهما كان الامر، فليس بوسعهم ان
يخدموا نضال الشعب فى جنوبى كوريا ابدًا. لقد اعتقدوا بان الشعب لن يقوم بالنضال
اذا ما عينوا باك جونج هى رئيسا للدولة. ولكن نضال الشعب فى جنوبى كوريا
يتصاعد اكثر فاكثر ويوما بعد يوم.

وفى الايام الاخيرة، نهض الطلاب فى جنوبى كوريا فى النضال ضد
"الانتخابات" المزيفة لطغمة باك جونج هى فلقد بلغ عدد الطلاب المتظاهرين فى احد

الايام ٤٠ الفا. وبناء على ما قيل، فان طغمة باك جونغ هى فقدت صوابها واعلنت اوامر اغلاق ابواب المدارس وعودة جميع الطلاب الى بيوتهم.

هذا يدل على ان الامبريالية الامريكية وطغمة باك جونغ هى تنزلقان اعماق فاعمق الى هاوية لا مخرج منها. انه لامر محتم ان تطرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا وتنتصر الثورة فيها ويتوحد وطننا.

من واجب المثقفين ان يسعوا بدأب الى امتلاك صفات الثوريين تمسكا ثابتا بمبدأ الماركسية اللينينية تحوهم الثقة الاكيدة بانتصار ثورتنا وان يدبروا حياتهم على نحو ثورى.

يجب عليكم بوجه خاص ان تناضلوا بقوة ضد النزعات الفكرية الخاطئة بشتى الوانها التى تتعارض مع فكرة حزبنا. فى الماضى، لم يسدد بعض المثقفين ضربة مناسبة فى حينه الى الناس الذين لم يجهدوا انفسهم لفهم تفوق النظام الاشتراكى وساورهم الوهم حيال النظام الرجعى فى جنوبى كوريا. اذا ما تركنا السموم المعادية للثورة دون مساس داخل الحزب بدون نضال فكرى فانها ستغرس جذورها وسط الناس. لا بد لنا من ان نسدد ضربة قوية الى تلك السموم الفكرية الضارة.

يتفوق نظامنا الاشتراكى على النظام الرجعى فى جنوبى كوريا. طبعاً، ان افراد شعبنا لم ينعموا بعد على نحو عمومى بحياة تمتع بها البرجوازيون فى الماضى. حتى وان كانت الحالة هكذا، فلا يمكن الاستهانة بتفوق نظامنا. ان الناس الذين لا يحاولون رؤية تفوق النظام الاشتراكى هم مترددون حتى الآن.

ليس كل الناس هم الذين يؤيدون نظامنا الاشتراكى تأييداً نشيطاً. ان الذين يؤيدون النظام الاشتراكى تأييداً كاملاً هم افراد الطبقة العاملة والفلاحون الفقراء والمثقفون الجدد الذين ربيناهم والمثقفون الواعون القداماء. وحيث ان الامر كذلك، فان اولئك المنتسبين الى الفئة الوسطى يتظاهرون بانهم يؤيدوننا ولكنهم فى الحقيقة يرتابون فيما اذا كان النظام الاشتراكى سينتصر ام لا. لذا، لا يمكننا القول اننا قد حققنا ظفر الاشتراكية التام.

وكما اكدت مؤخرًا في خطابى حول مسألتى الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية

ودكتاتورية البروليتاريا، فلا يمكننا القول اننا احرزنا الانتصار التام للاشتراكية الا بعد ان نجتذب حتى الفئة الوسطى كلها الى جانبنا. بمعنى آخر، يعنى الانتصار الكامل للاشتراكية تحقيق المجتمع اللاتبقى اى ازالة جميع الفوارق الطبقيّة. حينئذ فقط حتى الطبقة الوسطى ستؤيد نظامنا تأييدا نشيطا. فمن اجل ذلك، لا بد من ارساء الاسس المادية والتقنية للاشتراكية ارساء متينا وتثوير جميع الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. هذا هو استنتاج عملي هام استخلصناه خلال مجرى بناء الاشتراكية.

ان الناس المتشربين بفكرة الطبقة الوسطى من بين المثقفين لا يملكون فهما واضحا عن تفوق النظام الاشتراكي. سبب ذلك يعود الى انهم يرون كل شيء انطلاقا من نزعة الانانية. ان بعض الناس الذين كانت حياتهم الماضية رغيدة يظنون بان حياتهم الحالية اسوأ من حياتهم اثناء العصر البرجوازي، وبالتالي لم يدركوا ان كل الناس فى بلادنا يعملون ويعيشون متساوين في الرفاهية، ذلك لانهم ذوو نزعة الانانية الفردية. وفي نهاية الامر، فالناس المصابون بنزعة الانانية ليس بوسعهم ان يدركوا تفوق النظام الاشتراكي ولا يحاولون رؤيته.

يقول اولئك الذين وصلوا الى شمالي كوريا من جنوبيها لأول مرة يقولون بعد زيارتهم لبيونغ يانغ او هامونغ وغيرهما لمدة ثلاثة ايام فقط، ان النظام الاشتراكي متفوق حقا رغم انهم لم يتلقوا تربيتنا بانتظام. ذلك هو نتيجة مقارنتهم لواقع الشطر الشمالي المتطور مع الواقع المظلم فى جنوبي كوريا. لقد شاهدوا بأعينهم الاعداد الكبيرة من المتسولين وتعودوا على رؤية الاطفال الذين يرقدون على فرش من اكياس القش تحت الجسر وليس فى بيوتهم ويلمعون احذية الاوغاد الامريكان او النبلات والنيبيلات من البرجوازيين ويتشردون فى الشوارع فى جنوبي كوريا. اصف الى ذلك، انهم يعرفون كل الظواهر الاجتماعية الفظيعة المتمثلة فى ان نساء كثيرات قد انغمسن فى فساد اخلاقي فلا يعشن حياة الانسان الحقيقي ويكنن عرضة لبئع اجسادهن الرخيص وان سيارات الاجرة تسير فى الشوارع باعداد كبيرة ولكن، ليس باستطاعة العمال والفلاحين ان يركبوها بل ركبها البرجوازيون فقط، وان العاطلين عن العمل الذين لا يحصى عددهم يجهدون انفسهم لاجاد حمل يحملونه قرب بوابة نامداى او

محطة سيؤول للسكة الحديدية، وان خريجى الجامعة يهيمنون بحثا عن عمل فلا يجدونه. وهذا هو السبب فى انهم يستشفون التفوق الحقيقى لنظامنا منذ اول وهلة عند وصولهم الى الشطر الشمالى.

ان عدم معرفة مثقفينا لتفوق النظام الاشتراكى معرفة جيدة يعزى الى قصور عاملينا فى تربيتهم تربية صحيحة وعدم تثويرهم ليس الا. وبما اننا قد قصرنا فى تربية المثقفين بمبادئ الماركسية اللينينية وسياسة الحزب وبالتقاليد الثورية ولم نصقل روحهم الحزبية كما يجب، فهم لا يدركون تفوق النظام الاشتراكى بل ينظرون الى الاشياء من موقف انانيتهم. لذا، اذا ما نشأت صعوبة ولو بسيطة فى عمل ما، فانهم يترددون فى الحال.

كما يعرف الجميع ان الزراعة فى بلادنا لم تجن محاصيل وفيرة منذ عدة سنوات بحيث تأزمت حالة الغذاء الى حد ما. حتى وان كانت الحالة هكذا، لم يعان شعبنا صعوبة كبيرة فى حياته. ومع ذلك، يتذبذب بعض المثقفين مثرثرين بكلام اجوف بانه ما ميزة النظام الاشتراكى طالما ان افراد الشعب لا يتمتعون بحياة رغيدة. اود الآن ان اتحدث عن الزراعة لاننى قد تطرقت اليها. اذن، ما سبب شحة المحاصيل الزراعية فى بلادنا خلال السنوات الثلاث الماضية؟ لم تفسر لجنة الزراعة ذلك، ففسرها الحزب تفسيراً علمياً ووجد ان هناك عدة اسباب.

اول اسباب شحة الزراعة يكمن فى اننا قد حولنا كثيرا من الحقول الى حقول الارز وبنينا عديدا من السدود خلال عدة سنوات ولكن لم نشق قنوات التصريف بما يتناسب مع ذلك. عند تحويل الحقول الى حقول الارز لا بد من تقدير كميات المياه الراكدة فى حقول الارز وكميات المياه المتزايدة عند هطول الامطار، ومن ثم شق قنوات التصريف بما يتناسب مع كمية المياه. ولكن عاملينا لم يقوموا بهذا التقدير اطلاقاً. عند هطول المطر تتسرب كميات كبيرة من المياه الى الحقول غير الارزوية حالا ولكن حقول الارز تمتلئ بالمياه دائماً. فمن الضرورى تصريف المياه بنفس مقدار هطول المطر. ومع ذلك، لم تشق قنوات التصريف فغمرت المياه المحاصيل بحيث انخفض المردود.

لقد توسعت مساحة حقول الارز بمقدار ١٠٠ الف هكتار على نطاق البلاد كلها

خلال ال ٣ - ٤ سنوات الماضية. ولكن شبكة تصريف المياه بالكاد لم تبني مقابل توسيع هذه المساحة الكبيرة من حقول الارز. فاذا وصلت الحالة هكذا، فكم كمية المحاصيل التي قد غمرتها المياه؟ يقال ان ٧ آلاف هكتار من حقول الارز قد غمرتها المياه في محافظة هامكيونغ الجنوبية وحدها. فى اعتقادى ان الاضرار الناجمة عن المياه الراكدة التي لم تدون فى الاحصاءات قد لا تكون قليلة.

لقد عرفنا هذا من خلال زيارتنا للارياف لمعرفة احوالها ومن خلال الحديث مع الفلاحين فى السنة الماضية. لهذا السبب، حينما ذهبنا الى محافظة هوانغهاي الجنوبية فى العام الماضى انتقدناها بشدة عن ذلك والزمنها باتخاذ الاجراءات الضرورية.

اما الاضرار الناجمة عن المياه الراكدة فمسؤوليتها تؤول الى جامعة هامهونغ الهيدرولوجية الى حد كبير. فهى تعلم الطلاب الهيدروغرافيا وعلم الري وما شابههما. ومع هذا، فان الخريجين الذين درسهم الاساتذة فى هذه الجامعة بالذات لم يقوموا بتقدير كمية الامطار السنوية ولم يضعوا نظام تصريف المياه كما ينبغى. لذا من الضروري على اساتذة الجامعة الهيدرولوجية ان يفكروا فى ذلك بروية.

وثانى اسباب شحة المحاصيل الزراعية، هى التقصير فى امداد الاسمدة ذات العناصر المختلفة بما يكفى. اذا اخذنا بعين الاعتبار الوقت الذى بدأت فيه المحاصيل الزراعية تشح يمكننا ان نرى ان ذلك الوقت تزامن مع انفجار حرب فيتنام. والسبب الرئيسى فى شحة المحاصيل الزراعية يتعلق بعدم نقل الاباتيت من فيتنام. فى الايام الماضية، كنا نجلب الاباتيت من فيتنام بكميات كبيرة ولكننا اليوم فى حالة لم يشغل فيها مصنعا الاسمدة الفوسفاتية اللذان باستطاعتهم ان ينتجا اكثر من ٥٠٠ الف طن، المبنيان فى هونغنام ونامبو بسبب عدم ادخال حتى ادنى قدر من الاباتيت. اضافة الى ذلك، اننا استوردنا الاسمدة البوتاسية ايضا بكمية قليلة. وليس من قبيل المصادفة، بأى حال من الاحوال، ان يقول فلاحونا الآن بانهم يزرعون الاعشاب فقط. وبسبب نثر الاسمدة الأزوتية بكمية كبيرة، تسمن سيقان المحاصيل وتكبر فتسقط على الارض ولا تكبر السنابل والاكواز بسبب عدم نثر الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية الامر الذى يؤدى الى انخفاض المردود.

بناء على ما تعرفنا عليه من خلال زيارتنا لهامونغ هذه المرة، قيل بان كمية مخزونات الاباتيت فى بلادنا عظيمة جدا. وقيل بان مئات ملايين الاطنان من الاباتيت تكمن فى باطن الارض فى دونغام بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ويمكن استخراجها حتى من السطح. طبعاً، ان نسبة كمية العنصر التركيبى للفوسفات ليست عالية الى حد ما. على اية حال، اذا ما قام العلماء بابحاثهم عنها بنشاط بحيث يتحسن معدل التركيز، يمكن انتاج الاسمدة الفوسفاتية من الاباتيت الخاصة ببلادنا كما نشاء. ولكن عاملينا لا يعيرون الآن اهتمامهم الى هذه المشكلة. هذه المسألة تتعلق بجامعة هامونغ للصناعة الكيميائية وجامعة تشونغزين المنجمية والمعدنية على حد سواء.

يبدو ان رش سائل الامونيا على حقول الارز ليس بامر طيب الى حد كبير. ففي الايام الماضية، عملتم بطريقة الجمود العفائدى فالزمتم الفلاحين على رش سائل الامونيا على حقول الارز بصورة عشوائية. طبعاً، بما ان انتاجه لا يمر بمرحلة تجميد، فله مزايا ممتازة تتمثل فى تخفيض كلفة بناء المصنع. ومع هذا، فان الاقتصاد بكلفة البناء يصبح امرا لا معنى له اذا انخفضت فاعلية الاسمدة. يمكن رش سائل الامونيا على الحقول الجافة. بناء على الاطلاع على المجالات الاجنبية، يقال ان سائل الامونيا يظهر فاعليته فيما يتعلق بالذرة وامثالها من مختلف المزروعات الخاصة بالحقول الجافة. ولكن لم ينشر حتى الآن اطلاقا ان رشه على حقول الارز مفيد ايضا.

لم ازر هذه المرة كثيرا من الاماكن بسبب ضيق الوقت الا اننى قمت بزيارة احدى المزارع التعاونية وتحدثت مع الفلاحين وعرفت انهم يعارضون رش سائل الامونيا على حقول الارز. واستنادا لقولهم، فان الارز يمرض مدة طويلة من جراء تأثره بسائل الامونيا بحيث لا تتضح سنابله كما هو مطلوب تماما مثل المريض المزمن لا يمكن ان يصبح قويا. لعل الارز فى حقول هامزو يشح فى مردوده نتيجة تأثره بسائل الامونيا. يبدو فى اعتقادى ان الفلاحين يعارضون رشه ليس لانهم متأثرون بنزعة المحافظة. انه لامر مشكوك فيه مدى تأثير رشه على نمو الارز. فى الحقيقة هل لاوراق الارز قدرة على امتصاص سائل الامونيا ام لا، ذلك ما لم تتم

تجربته بعد علميا. اعتقد انه من الضروري ان تجرى الابحاث عنها من زاوية علم
النبات فيما بعد.

ان ما ذكرته هو السبب الرئيسى فى شحة المحاصيل الزراعية فى بلادنا طوال
السنوات الاخيرة على وجه التقريب. ينبغى لنا، نحن الشيوعيين، ان نحلل المسألة
علميا على هذا الشكل بدلا من اعتبارها امرا طارئا. يحاول بعض الرفاق الآن الادعاء
بان السبب فى شحة الزراعة هو الظروف الطبيعية بقولهم ان المناخ غير مناسب وما
الى ذلك. ولكنهم فى الحقيقة مخطئون. يجب علينا ان نرى ان المسألة تكمن فى
تصويرنا فى توفير الشروط القادرة على الصمود امام الاضرار الطبيعية.

لقد وظفنا اموالا طائلة فى الزراعة فى الفترة الماضية. فقمنا بانشاء حقول ارز
غير قليلة وعمنا الرى كثيرا وبنينا اعدادا من مصانع الاسمدة. مهما يكن من امر، بما
اننا لم ننفذ بعد بعض الاعمال التى يجب القيام بها، لم نحرز نجاحات اكبر يمكن تحقيقها.
وعانينا خلال ٣ سنوات تقريبا من الصعوبة فى مسألة الغذاء الناجمة عن شحة
الزراعة من جراء الاسباب التى ذكرتها آنفا. ولكن تلك ظاهرة مؤقتة على اية حال. ان
تردد بعض الناس امام تلك الصعوبة دون التغلب عليها يدل على انهم لا يرون المسألة
بصورة شاملة انطلاقا من الموقف الثورى، بل ينظرون اليها ببصيرة قصيرة انطلاقا
من المنافع العاجلة والضيقة الذاتية.

ان الفكرة الشيوعية لا يمكن ان تتفق ابدا مع نزعة الانانية. لهذا السبب، يجب ان
يجرى النضال القوى بين الافكار الشيوعية ونزعة الانانية. بكلمة اخرى، النضال بين
الفكرة المتمثلة فى ان الواحد للجميع والجميع للواحد وبين الفكرة الرامية الى ان يتمتع
المرء بحياة رغيدة وحده دون اكرثات للجميع.

وفى المستقبل، ينبغى تحسين عمل وزارة التعليم العالى ووزارة التعليم العام
وتشديد قيادة الحزب على هذا المجال اكثر من ذى قبل بحيث تتم تربية المثقفين بمزيد
من الشمول.

تنزايد صفوف المثقفين فى الوقت الحاضر. بالطبع، ان المثقفين الجدد هم
المثقفون العاملون الذين ربيناهم ولكنهم ترعرعوا بدون مشقات فى حياتهم ولم يدوقوا

الاضطهاد والاستغلال من قبل الامبرياليين وملاك الاراضى والرأسماليين. من هنا، يجب علينا ان نغير الاهتمام الكبير بتربية المثقفين الناشئين جنبا الى جنب مع تربية المثقفين القدامى. من واجبا ان نشدد تربية المثقفين بسياسة الحزب ونجيد التربية الشيوعية وخاصة التربية بالتقاليد الثورية اكثر فاكثر وسطهم.

تستأثر التربية بالتقاليد الثورية بفاعلية هامة جدا فى اعادة تكوين الوعى لدى الناس. يبدو ان بعض الناس يهملون الآن "مذكرات المشاركين فى حرب العصابات ضد اليابان"، ذلك لا يجوز. أ لا تستأثر دراسة المذكرات مثل "كيلة من طحين الارز المحمص" بأهمية؟ اذا ما تسلح ناسنا بالفكرة التى تتضمنها هذه المذكرة فلن نتواجد الانانية الفردية بينهم ولن يترددوا مهما تكن حالة الغذاء صعبة الى حد ما. لا يجوز ان تقرأوا "مذكرات المشاركين فى حرب العصابات ضد اليابان" كأنها روايات او تستمعوا اليها كقصص قديمة، بل عليكم ان تجهدوا بدأب فى دراسة الفكرة الثورية المتضمنة فيها.

حينما نتجحون فى النضال لتثوير انفسكم سيكون بمقدوركم ان تسيروا معنا حتى الى الشيوعية والا لن تستطيعوا ان تسيروا الى الشيوعية. اما العناصر المتخلفة التى لا ترغب فى مواصلة السير على طريق الثورة بل تتجه نحو الرأسمالية فليس لها اى علاج. نقول دون تردد لامثال هؤلاء "امشوا فى طريقكم ان شئتم ذلك". لا يجوز لنا ان نقيم داخل الحزب انضباطين ابدأ لمن يرفضون تثوير انفسهم. نتمنى من جميع المعلمين والمثقفين ان ينهضوا نهضة رجل واحد لتثوير انفسهم.

علينا ان نقوم بالنضال من اجل تثوير الناس على اساس افكارهم فى كل الاحوال، دون ان نملك اى فهم مسبق عن منشأهم الحسن او السيئ. ان المرء الذى يخلص للحزب ويعمل جيدا من اجل الطبقة العاملة والشعب هو امرؤ طيب رغم ان منشأه سيئ. ولكن، ينبغى النضال بلا هوادة مع اولئك الناس الذين يحاولون العيش فى حياة رغيدة وحدهم ويعارضون نظامنا الاشتراكى ويروجون النظام الرأسمالى الرجعى ويحنون الى الماضى، ماضى العصر الرأسمالى، حين كانت حياتهم رغيدة متمسكين بالفكرة البرجوازية دون تغيير ومتأثرين بالانانية، وينبغى قطع الصلة معهم. من الطبيعى انه

بإمكاننا ان نصفح عن المرء الذى اخطأ فى اقواله وافعاله عن غير عمد، حينما ينتقد نفسه نقدا جيدا ويعيد تكوين نفسه ويقف الى جانب الثورة، واننا نرحب بأمثاله. يجب علينا ان نجعل المثقفين يقومون بتصحيح اخطائهم عن طريق النقد الذاتى والنقد المتبادل بدلا من ان نعزلهم عن مناصبهم بلا ترو او نعاقبهم بدعوى تثويرهم. لا يمكن اعادة تكوين افكار الناس بطريقة عزلهم او معاقبتهم. من واجبنا ان نجهد من اجل تثوير الناس عن طريق التربية الفكرية الدؤوبة ومواصلة النضال الفكرى ونناضل من اجل اجتذاب الناس حتى ولو واحدا منهم بحيث يسيرون معنا نحو الشيوعية. هذا هو منهج حزبنا الذى لا يحيد عنه.

على مثقفينا جميعا ان يتجاوبوا مع امل الحزب عن طريق تثوير انفسهم على وجه شامل. كلما تكبر سنهم وكلما يرتفع مستوى معارفهم عليهم ان يفعلوا بتواضع اكثر فاكثروا وان يناضل المثقفون القدامى بنشاط اكثر من غيرهم من اجل تثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة يحدوهم العزم على ان يندروا انفسهم للحزب والطبقة العاملة والشعب. حينئذ فقط يمكن ان يصبحوا شيوعيين حقيقيين ويحققوا المآثر للثورة والشعب. ليس ثمة امر مجيد اكثر من التضحية بالحياة فى سبيل الحزب والطبقة العاملة والشعب.

والمهمة الهامة الثالثة هى ازالة الميول المتمثلة بالغرور بين ظهرانى المثقفين وترسيخ عادة الدراسة حتى يرفعوا مؤهلاتهم دون انقطاع.

والآن، لم تترسخ عادة الدراسة بين علمائنا. لا يمكن للمرء، كاننا من كان، ان يتقدم بدون مواصلة الدراسة. يبدو ان بعض اساتذة الجامعات فى هامهونغ يحاولون المبالغة فى تقدير انفسهم اكثر مما ينبغى بما درسوه من معارف قليلة فى الايام الماضية. ولكن، لا يجوز لهم ان يتصرفوا هكذا. لا ينبغى لكم ان تملكوا الغطرسة فى كل الاحوال. لقد قطعت العلوم شوط كبيرا من التقدم حتى الآن وتواصل زيادة تقدمها مع مرور الايام. يطرح الواقع المتطور المتطلبات الجديدة امام العلماء دون انقطاع. وهذا هو السبب فى ان المرء لا يستطيع مواكبة العلوم المتطورة ولا يمكنه ان يحل المطلب الواقعى اذا ما اكتفى بمعرفة قد درسها بدون مواصلة الدراسة. يجب على

المثقفين القدامى والجدد ان يواصلوا على حد سواء دراستهم بدأب ومثابرة. ان اهم شىء قبل غيره فى دراسة المثقفين هو اجادة دراسة سياسة الحزب بحيث يتسلحون بالفكر الوحيد للحزب على وجه شامل. اذا لم يعرف المرء سياسة الحزب ولم يتسلح بفكرة الحزب فلا فائدة ترجى منه مهما درس كثيرا. والتجارب الماضية تدل على ذلك بوضوح. كما قلت آنفا ان احد العلماء قد قرأ كثيرا من الكتب ولم يدرس قليلا، ولكنه قام بتأليف اطروحة تركيبيية من نمط اجنبى اذ انه لم يتسلح بفكرة حزبنا بثبات. لا بد، في سبيل القيام بالبحوث العلمية التى لا يمكن الاستغناء عنها فى ثورتنا، من دراسة فكرة حزبنا اولا وبصورة عميقة. لهذا السبب، ينبغي لعلمائنا دون استثناء ان يتسلحوا بسياسة الحزب بثبات قبل ان يحصلوا على المعارف العلمية الخاصة بمجالهم.

من واجب المثقفين ان يدرسوا ما يقتضيه حزبنا ويطلبه شعبنا. بكلمة اخرى، لا بد لهم ان يقوموا بالبحوث العلمية منطلقين بثبات من الموقف المستقل لحزبنا من اوله الى آخره. حينئذ فقط يمكن تطوير العلوم التى لا يمكن الاستغناء عنها فى ثورة كوريا والصالحه لحزب العمل الكورى والطبقة العاملة الكورية والشعب الكورى. وحيث ان الدولة والحدود ما زالت قائمة ويتواجد الفرق فى امتلاك الثروات حتى بين البلدان الاشتراكية، فلا بد لنا ان نعمل على تطوير العلوم الخاصة بنا. وحيث اننا نناضل من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية على ارض كوريا نحتاج الى العلوم والتقنية والنظرية المتفقتة مع ثورتنا وبناء الاشتراكية فى بلادنا. اما العلوم التى تخالف مقتضيات حزبنا اى التى لا تتفق مع واقع بلادنا فلا جدوى من ورائها مهما احرزت النجاحات فى ابحاثها. ان ما ذكرته آنفا هو مهمة هامة تواجه اليوم العاملين فى دوائر البحث العلمى، ولا سيما المعلمين الذين يعلمون الاجيال الصاعدة. فى اعتقادى ان هذه المهمة تنطبق تماما على جميع المثقفين القدامى والجدد على حد سواء.

انى اؤكد مرة اخرى على انه من واجبكم ان تعوا بعمق انكم لستم اناسا يقضون اوقاتهم بدون عمل ويعيشون حياتهم بتقاضى روايتهم بل انكم بالاحرى ثوريون يدرّبون الشباب الشيوعيين الكوريين، احتياطي بناء الاشتراكية والشيوعية. وعلى

جميع الاساتذة فى الجامعات ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه لحزبنا بثبات ويعارضوا الفكرة البرجوازية مثل الانانية والليبرالية، والتحريرية والجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة ويقوموا بتثوير انفسهم ويرسخوا عادة الدراسة بحيث يناضلون بهمة من اجل البحوث العلمية التى يطلبها حزبنا.

اننى ادعو اساتذة الجامعات والعلماء فى هامهونغ الى ان يهبوا اولاً قبل غيرهم فى النضال من اجل تنفيذ هذه المهمات التى القاها الحزب على عاتق المثقفين على نحو مشرف.

من اجل تطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب على اكمل وجه

خطاب القى فى اجتماع نشطاء منظمات الحزب فى محافظة
هامكيونغ الجنوبية وفى مدينة هامهونغ
٢٠ حزيران ١٩٦٧

ايها الرفاق،

لقد انقضت سنتان على قيامنا بتوجيه عمل محافظة هامكيونغ الجنوبية توجيهها ميدانيا فى المرة السابقة. وخلالها دفعت منظمات الحزب فى هذه المحافظة ومدينة هامهونغ النضال العملى دفعا حثيثا باستنهاض جميع اعضاء الحزب والشغيلة، ونتيجة لذلك تحققت النجاحات الكبيرة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. وهيات محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ قدرات انتاج ٨٠ الف طن من الامونيا عن طريق تغويز فحم الانتراسيت، وقامتا باستثمار المنجم الجديد وبننا محطة تركيز الخامات التابعة له، وبننا مصنعا كبيرا الغزل ونسيج الصوف لاول مرة فى بلادنا. وكما انجزنا بنجاح مشروع تصريف المياه الراكدة فى الحقول الارزبية التى تبلغ مساحتها اكثر من ٧ الف هكتار. والآن تقومون بحملة قوية تشمل الجماهير كلها لاكمال مشروع كهربة السكك الحديدية.

ان المنجزات التى احرزها ابناء الشعب بأسرهم فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ فى البناء الاقتصادى الاشتراكى عن طريق القيام بالنضال البطولى،

تسهم اسهاما كبيرا فى انماء الاقتصاد الوطنى الشامل فى بلادنا وتحسين مستوى معيشة الشعب.

انى اقدر تقديرا عاليا منجزاتكم العملية، واقدم شكرى الحار الى منظمات الحزب وابناء الشعب بأسرهم بما فيهم العمال والفلاحون في محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ.

وحيث انه يوجد في عمل منظمات الحزب في كل من المحافظة والمدينة الكثير من النجاحات الا انه توجد هناك عيوب غير قليلة ينبغي تصحيحها. الآن اود ان اتحدث عن العيوب البادية فى عمل منظمات الحزب فى هاتين المحافظة والمدينة، والمهام الناشئة فى سبيل تنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب فى المستقبل.

١ - حول العمل الحزبى

ان الظرف الدولى الذى يحيط بثورتنا اليوم معقد للغاية. فالامبراليون الامريكويون يوجهون رأس رمح عدوانهم الى آسيا ويزيدون الوضع توترا الى اقصى حد فى هذه الارجاء. كما ان الانتهازية اليسارية واليمينية التى برزت فى الحركة الشيوعية الدولية تسبب اضرارا جسيمة للقضية الثورية المعادية للامبريالية التى تناضل في سبيلها الشعوب، من خلال نشر سموم الافكار البرجوازية والتحريرية. فى ظل هذه الظروف، طرح حزبنا فى مؤتمر مندوبى الحزب فى العام الماضى خطأ استراتيجيا هاما يقضى بدفع البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بقوة الى الامام، وحشد الجماهير العريضة على اختلاف اوساطها وفئاتها حول الحزب، وتثوير العمال والفلاحين والمتقنين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ان خط حزبنا الخاص بمواصلة البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بشكل متواز يشكل خطأ اصيلا وخلاقا استحدثناه لأول مرة على اساس التحليل العلمى للوضع الداخلى والخارجى. ليس الا بوضع هذا الخط موضع التطبيق الكامل، فانه بوسعنا ان

نعزز الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الوطنى اكثر فاكثر ونحسن مستوى معيشة الشعب تحسينا ملحوظا. كيما يمكننا ان ندافع عن النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية على نحو يعول عليه، ونبنى القدرة الدفاعية القوية القادرة على ضمان قضية توحيد الوطن.

ان تنفيذ خط الحزب الخاص بمواصلة البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بشكل متواز هو مهمة بالغة الصعوبة تتطلب نضالا عنيدا.

وبغية التطبيق الكامل لخط الحزب هذا، ينبغى اولا وقبل كل شىء الاطلاع جيدا على جوهره، وخوض النضال الايديولوجى بشدة ضد السلبية والركود والمندبذبين داخل الحزب وخارجه، وفى الوقت نفسه تعبئة واستنهاض جميع اعضاء الحزب والشغيلة على نحو فعال.

غير ان منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ لم تقم بدراسة وثائق مؤتمر مندوبى الحزب بعمق، كما تقوم بنضال يرمى الى تنفيذ المهام الناشئة فيها بصورة بالغة الشكلية. ولذلك يبرز اتجاه يتمثل فى الارتكاز على البناء الاقتصادى فقط فى بعض الفروع، وتكون الاخرى فى حيرة متسائلة ما ينبغى ان تقوم به وكيف من اجل تقدم البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى.

لقد اقترفت محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ درجة فادحة من السلبية فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام وتنفيذها.

صحيح انه لم تقتصر محاولة وضع خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام ذات المستوى المتدنى بشكل سلبي، على منظمات الحزب فى هاتين المحافظة والمدينة فقط. فبعض المؤسسات فى المركز ايضا ابرزت قدرا لا يستهان به من السلبية والتذبذب عند وضع خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام. هذا هو السبب فى ان الحزب انتقد بشدة لجنة الدولة للتخطيط ووزارات الصناعة المعدنية والصناعة الكيماوية والصناعة الخفيفة وغيرها من بعض المؤسسات الاقتصادية، التى حاولت وضع خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام بمستوى متدن وبصورة سلبية. ولكن محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ لم تتخلصا من السلبية بعد فى تنفيذ سياسة الحزب.

من الطبيعي انه كان يجب على منظمات الحزب فى هاتين المحافظه والمدينه ان توصل قياده الروح العمليه المتدققه للشعب بعد انهاء مشاريع تعزيز فحم الانتراسيت وبناء المصنع الاول للسماذ البولوى. ومع ذلك، فانكم لم تتقدموا الى الامام بعد اداء حفلة تدشين هذا المصنع، بل جلستم مكتوفى الايدى. فى الحقيقه، قمنا بحفلة التدشين لمصنع السماذ البولوى بقصد الثناء على نضال الشعب العملى وتشجيعه والدفع به الى معركة ثانيه، لكنكم قصرتم فى العمل خلال عدة اشهر مضت مكتفين بالظفر الذى دشنتم فيه حفلة التشغيل. ونتيجة لذلك، ظل بناء المصنع الثانى للسماذ البولوى فى مرحله البدايه على الرغم من ان آلة الضغط الهوائية ومفرزه البول وغيرهما من التجهيزات المركبه فيه قد توفرت. ارى ان السبب فى ذلك يرجع الى ان منظمات الحزب فى محافظه هامكيونغ الجنوبيه ومدينه هامهونغ درست واثائق مؤتمر مندوبى الحزب بشكل سطحي، ولم تشدد النضال الرامى الى وضع خط الحزب القاضى بتقدم البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى موضع التطبيق.

كما ان منظمات الحزب فى هاتين المحافظه والمدينه، فضلا عن البناء الاقتصادى، تقصر فى العمل الحزبى والعمل العلمى والتعليمى وسائر الاعمال فى مختلف الميادين طبقا لما يقتضيه الحزب. وبنوع خاص، لا ننفذ كما ينبغى المهام الخاصه بتثوير العمال والفلاحين والمثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العامله، والتى طرحها مؤتمر مندوبى الحزب. ولا يجرى على قدم وساق، فى مجال العلم والتعليم، النضال الهادف الى تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العامله.

وتتهاون منظمات الحزب فى محافظه هامكيونغ الجنوبيه ومدينه هامهونغ تهاونا كبيرا فى تنفيذ المهام المطروحه فى الاجتماع الاستشارى للامناء المسؤولين فى اللجان الحزبيه بالمحافظات والمدن والاقضية والمصانع الذى انعقد سابقا وقرار الدوره الكامله الخامسه عشره للجنة الحزب المركزيه الرابعه.

وكما تعرفون جميعا، فاننا قد طرحنا فى الاجتماع الاستشارى والدوره الكامله المذكورين اعلاه، المهام الخاصه بترسيخ نظام الفكر الوحيد فى الحزب كله بثبات، وعدم التلويح بسلطه الحزب والقضاء على البيروقراطيه، واجاده قياده الدقه دون

ممارسة الشكلية والحلول محل الادارة فى العمل الحزبى وفى توجيه الاقتصاد. الا ان منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ رتبت العمل لتنفيذ هذه المهام بحيث يجرى ببطء جدا وبدون نظام. ودل هذا على الافتقار الى تبلور الروح الثورية المتمثلة فى قبول سياسة الحزب ونقلها الى حيز التنفيذ دون قيد او شرط، وعدم استئصال شأفة علة الشكلية المزمنة التى من شأنها اداء العمل بصورة عشوائية وذلك بنضال فكرى حاد.

لا بد، فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب، من ارساء نظام الحزب الفكرى الوحيد بصورة راسخة والتخلص من نزعة الشكلية والبيروقراطية المزمنة الموروثة منذ زمن بعيد وذلك عن طريق خوض غمار النضال الطبقي الحاد.

وكما اؤكد دائما، فانه من اجل صنع الثورة، ينبغى التحلى بافكار حزبنا وسياساته بالكامل والنضال بشدة ضد الظواهر غير الحزبية عن طريق تشديد الصراع الطبقي واتخاذها مقياسا له. ولكن عمل منظمات الحزب فى هاتين المحافظتين والمدينة فى الايام الاخيرة افتقر الى اليقظة الطبقيية ولم يشن الصراع الطبقي الحاد على نحو يتلاءم ومقاصد الحزب. لا بد لمنظمات الحزب فيهما من ان تصحح مثل هذه الاخطاء فى اقرب وقت ممكن. ان مدينة هامهونغ مدينة كبيرة للطبقة العاملة، ومحافظة هامكيونغ الجنوبية محافظة تحتل نسبة كبيرة فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا. هذا هو السبب فى ان منظمات الحزب فيهما يجب ان ترسى نظام الحزب الفكرى الوحيد بصورة كاملة لكى تفكر كما يفكر مركز الحزب وتتنفس نفس الهواء الذى يتنفسه مركز الحزب، وان تغدو القدوة فى مكافحة جميع الظواهر التى تخالف افكار الحزب وسياساته بما فيها التلويح بسلطة الحزب والبيروقراطية والشكلية والحلول محل الادارة.

اذن، ما هى تفاصيل المهام الخطيرة التى تواجه منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ؟

المهمة الاخطر، هى القيام بالكفاح الديناميكي من اجل تنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب بالكامل.

لاجل ذلك، ينبغى على منظمات الحزب فى المصانع والمنشآت وهيئات العلم

والتعليم وغيرها من منظمات الحزب كافة، ان تعيد دراسة ومناقشة تقرير مؤتمر مندوبى الحزب بعمق.

وبما ان منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ اهملت دراسة تقرير مؤتمر مندوبى الحزب بعمق فان عددا غير قليل من الناس على دراية قاصرة بمعنى التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة. كما انهم لا يعرفون جيدا الخط الخاص بمواصلة البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بصورة متوازية، ولا المهام التى يجب القيام بها لصالح البناء الدفاعى وارساء الاسس الاقتصادية المتينة للبلاد. وتبعاً لذلك، لا تزال جميع الاعمال التى تقوم بها منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ تدور فى اطار نزعة المحافظة والسلبية ولم تتخلص من الركود. كان يفترض عليها ان تدفع بعجلة حركة فرق تشوليمى للعمل ايضا بقوة الى الامام عن طريق مضاعفة العمل مع الجماهير العاملة وتنظيمها وتعبئتها، ولكنها تعمل باللامبالاة.

من واجب منظمات الحزب فى جميع المصانع والمؤسسات ومنظمات الحزب فى مختلف الفروع ان تدرس بعمق قرار الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، والخطاب فى الاجتماع الاستشارى للامناء المسؤولين فى اللجان الحزبية بالمحافظات والمدن والاقضية والمصانع، والخطاب الذى القى قبل فترة امام العاملين فى قطاع العمل الفكرى الحزبى بصورة متزامنة مع تقرير مؤتمر مندوبى الحزب.

ان سياسة حزبنا هى دليل للعاملين الحزبيين وغيرهم من جميع العاملين فى عملهم وحياتهم. على العاملين ان يدرسوا سياسة الحزب على نحو فعال وليس بصورة شكلية بحيث يطبقونها تطبيقاً عملياً. فالتعمق فى دراسة وثائق الحزب امر لا غنى عنه للاطلاع على جوهر خطط الحزب وسياساته والانطلاق بنشاط فى النضال للتعبيل بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى.

وبغية تنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب بالكامل، لا بد لنا من خوض النضال المشدد ضد العناصر السلبية والمحافظة التى تضع العراقيل امام تنفيذ خط الحزب

الخاص بمواصلة البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي بشكل متواز.

لا يمكن لثورة ايا كانت، ان تنجز من تلقاء ذاتها بدون نضال، وهذا قانون. اذ ان كلمة الثورة نفسها تعنى النضال، فالثورة التي لا تقام بالنضال ليست الا ثورة مزيفة. فتجاربنا تبرهن على انه، عندما يقدم الحزب خطا جديدا ويناضل من اجل تنفيذه، يواجه مؤامرات معرقلة من قبل العناصر السلبية والمحافظة على الدوام، فلا يمكن احراز النجاح الا بالتغلب عليها. هذا قانون. يترتب علينا، فى سبيل التقدم، ان نزيل الحواجز التي تعيق تقدمنا، ونقوم بطريقة العمل القديمة التي تعرقل عملنا من خلال الصراع الفكرى. اما كافة النجاحات المحرزة فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي حتى يومنا هذا فقد تحققت من اولها الى آخرها عن طريق الصراع الفكرى.

فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب بدقة، ينبغى لنا ان نشن الصراع الفكرى المشدد ضد العناصر السلبية والمحافظة. ان التهاون دونما حوض الصراع الفكرى ضد العناصر السلبية والمحافظة التي تعرقل تقدم الثورة الى الامام يعنى عدم انجاز الثورة حتى النهاية بل والتخلى عنها فى منتصف الطريق، وايقاع الاقتصاد الوطنى فى حالة من الخمول والانشاء امام المصاعب التي تواجه البناء الاقتصادى. فاذا سار الامر على هذا المنوال، لا يمكننا حتى صيانة مكاسب الثورة الاشتراكية على نحو يعول عليه. وما لم نوطد النظام الاشتراكي فلسوف تتذبذب الطبقات الوسطى بسبب عدم اظهار تفوقه وفتور جاذبيته، وتصبح مؤامرات العدو للاعتداء على بلادنا اشد سفورا من جراء ضعف القدرة الدفاعية. عندذاك يطول امد الثورة الكورية، وبالتالي لن نودى المهام الاممية للثورة الموكولة الينا. من واجب منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامونغ ان تشن نضالا فكريا قويا بدلا من مساومتها مع المحافظين والسلبيين بحيث تسدد اليهم ضربة قاصمة، وان تدفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام.

ان تثوير العمال والفلاحين والمتقنين العاملين ايضا، لا يمكننا ان نحققه باتخاذ المواقف المانعة دون انخراطنا فى النضال الفكرى. لا يمت الصراع الفكرى الى المساومة بأية صلة، والاكثر من ذلك، انهما متضادان.

لا يهدف شن الصراع الفكرى الى اهانة شخصية رجل ما، وانما يستهدف

استئصال شأفة الافكار البائدة. بكلام آخر، يهدف الى اجتثاث سموم الافكار البرجوازية والافكار التحريفية والافكار التبعية للدولة الكبيرة.

انى اطالب مرة اخرى، فى هذا الاجتماع اليوم، من جميع العمال والفلاحين والمثقفين العاملين فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ ان يخوضوا نضالا فكريا مشددا ضد معارضى الخط الجديد للحزب، معارضى منهجه الخاص بالتثوير.

وفى سبيل اجادة الصراع الفكرى ضد المحافظين الذين يعرفلون تنفيذ خط الحزب الجديد، ينبغى على العاملين الحزبيين، اولا وقبل غيرهم، ان يتمسكوا بنظام الحزب الفكرى الوحيد بثبات بناء على روح قرار الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة.

فيدون ارساء نظام الحزب الفكرى الوحيد، لا يمكن فرز التيارات الفكرية غير السلمية التى تخالف افكار الحزب، ولا اجادة النضال الفكرى ضدها. وبالإضافة الى ذلك، لا يمكن القضاء على الشكليات والبيروقراطية والحلول محل الادارة، وحسن ادارة الدفة فى التوجيه الاقتصادى.

من واجب جميع العاملين الحزبيين ان يسلحوا انفسهم بفكر الحزب الوحيد تسليحا كاملا من خلال تعميق دراسة سياسة الحزب، بحيث يفرزون بعيون ثاقبة شتى انواع العناصر التى تخالف افكار الحزب ويقومون بالنضال الحازم ضدها مهما ادلهمت الخطوب.

ثم ينبغى تقوية عمل التنظيم الحزبى.

الشيء الهام الاول فى عمل التنظيم الحزبى هو اجادة العمل مع الكوادر. فالكوادر يقررون كل المسائل. لذا يغدو بناء صفوف الكوادر بصورة مكيئة عاملا هاما للنجاح فى جميع الاعمال. ففي الشؤون المتعلقة بالكوادر يجب علينا ان لا نقتصر على الكفاءة المهنية لدى العاملين، بل وننوه بمدى اعلاء الروح الحزبية والروح الطبقيية العمالية والروح الشعبية لديهم. ان الكفاءة المهنية ليست سوى معرفة وطريقة لازمتين للعمل يمكن تعلمهما بسهولة. الا ان وجهة النظر الايديولوجية بالوفاء للحزب والطبقة العاملة والشعب لا تطرأ بين ليلة وضحاها.

علينا ان نأخذ بالاعتبار مستوى الكفاءات المهنية عند تشكيل صفوف الكوادر فى اجهزة الاقتصاد وهينات العلم والثقافة وسائر الميادين الاخرى، لكن الشىء الاهم منه، الذى يجب اعتباره هو المعيار السياسى، بعبارة اخرى الاخلاص للحزب والطبقة العاملة والشعب. وعلى اساس هذا المبدأ يتوجب على منظمات الحزب ان تختار الكوادر وترقيهم وتوزعهم.

والمهمة الخطيرة الاخرى فى عمل التنظيم الحزبى هى توجيه جميع اعضاء الحزب لاجادة حياة الحزب التنظيمية.

ينبغى على اعضاء الحزب والكوادر اجادة حياة الحزب التنظيمية بحيث لا يصابون بالعجرفة، ولا يتلوثون بسموم الافكار البرجوازية والافكار التحريفية والفئوية والاقليمية. ما لم يقم المرء، ايا كان، باجادة حياة الحزب التنظيمية سيصاب بالعجرفة والانحلال من الناحية الفكرية وسيتحول الى كائن منحل فى نهاية المطاف.

يبرر بعض العاملين القياديين فى اجهزة الدولة والاقتصاد عدم اشتراكهم الآن فى حياة الحزب التنظيمية باعمالهم المزدحمة. وبصورة خاصة، يهمل المعلمون القدامى فى مجال التعليم بما فيه الجامعات والعاملون الذين يتحملون مسئولية ادارية، حياة الحزب التنظيمية. فاذا لا يجيد المرء، حتى وان كان يعمل فى مركز معين ككادر، حياة الحزب التنظيمية فيفلت عن مراقبة الحزب بكونه متعجرفا، وفى اسوأ الاحوال، يتصرف تصرفا مشينا يلحق الضرر بالحزب.

ربما تتواجد بين المعلمين الحزبيين فوارق فى مدة عملهم بصفتهم معلمين، اى من منهم طويل الامد او قصير الامد فى العمل، ولكن ليس هناك فرق بينهم من حيث عضويتهم الحزبية. فلا يمكن بأى حال من الاحوال ان يكون هناك انضباطان داخل منظمات الحزب ولا يمكن لاعضاء الحزب ان يمارسوا نوعين من الحياة الحزبية. فى بعض الجامعات، لا يقوم الآن اعضاء الحزب الذين لهم تاريخ قصير من التعليم بانتقاد اعضاء الحزب من المعلمين القدامى، نظرا لانه تنشأ بينهم علاقة المعلم بالمتعلم.

لا بد لاعضاء الحزب ان ينتقدوا بشدة، المعلم حتى وان كانوا يتعلمون منه، اذا اهمل حياة الحزب التنظيمية او قام بالتعليم بصورة مخالفة لسياسة الحزب. وحيث ان

المرء لا ينتقد المعلم لانه تعلم منه ويتركه وشأنه، فان ذلك يعنى طرده من الصفوف الثورية. صحيح اننا لا يمكن ان نبقى اى معارض للحزب فى صفوف الحزب، ولكننا لا نريد طرد ولو واحد من الصفوف الثورية. لا يجوز ان نحل المشكلة بطرد المثقفين بعد ارتكاب النواقص الفكرية دون تربيتهم كما يحدث فى احد البلدان.

من واجبنا ان نشدد حياة الحزب التنظيمية ونخلق جوا من النقد بحيث يخوض جميع اعضاء الحزب نضالا عزوما ضد الظواهر غير الحزبية حتى لا يسمحوا بوجود نوعين من الانضباط. يتعين على كافة منظمات الحزب ان تحول الجو داخل الحزب الى جو من الرفاقية المتألفة، الى جو من التلاحم الثورى عن طريق تقوية حياة الحزب التنظيمية واطلاق العنان للديمقراطية بصورة شاملة.

ومن ثم، ينبغى تقوية العمل الحزبى الفكرى واعلاء دور الاجهزة الدعائية. النواقص الرئيسية البارزة فى العمل الحزبى الفكرى هى الافتقار الى شن الصراع الفكرى الحاد ضد معارضى النظام الاشتراكى والبناء الاشتراكى، وعدم نشر المقالات الثورية التى تدافع عن افكار الحزب. هذه هى نواقص عامة تواجدت فى كل الاجهزة المركزية او منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية.

لكن من الخطأ التفكير فى ان العمل الحزبى الفكرى لا يمكن ان يؤديه الا ضليع فى الكتابة او فى القاء الكلمات. ونظرا لان بعض الناس فكروا على هذا الغرار فى الماضى، جذبوا دون وعى طبقي الى الاجهزة الدعائية العناصر غير السلمية من الناحية الفكرية. لا يمتلك بعض العاملين فى ميدان الدعاية العزيمة الثورية الحازمة حتى يندروا كل ما عندهم للنضال من اجل الحزب والشعب، ولا يقومون بالصراع الفكرى القوى انطلاقا من الموقف الطبقي، ولا يكتبون المقالات الحادة دفاعا عن افكار الحزب. ورغم ان عددا غير قليل من العاملين فى ميدان الدعاية ادعوا بانهم قد درسوا الماركسية اللينينية، الا انه اعتراهم التعاطف مع الافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية والافكار البرجوازية التى نشرتها العناصر المناهضة للحزب والمعادية للثورة او اتبعوها بصورة عمياء دون احساس بذلك نظرا لان رواسب الافكار البرجوازية لم تنزل فى اذهانهم. ولم يبرح الوعى الطبقي لدى بعض العاملين فى ميدان الدعاية مثلما

ولم يتسلحوا بثبات بفكر الحزب الوحيد، ونتيجة لذلك لم يصبحوا مناضلين طليعيين فى الصراع الطبقي.

يجب على العاملين فى ميدان الدعاية، بغية صيرورتهم دعاة ومربين لسياسة الحزب يطلعون الشعب عليها ويربونه بها، ان يقوموا اولا وقبل غيرهم بتثوير وتحويل انفسهم على نمط الطبقة العاملة. ولا يجوز لنا ان نطرد من صفوفنا الكفاحية، اولئك العاملين الدعائيين الذين ناضلوا سوية فى طريق الثورة على امتداد عشرين عاما، على الرغم من بعض الاخطاء التى تشوبهم. فالمسألة تتعلق بتثوير انفسهم ام لا وليس بحياتهم الماضية. ويستطيع كل امرئ كائنا من كان اذا سعى ان يقوم بتثوير وتحويل نفسه على نمط الطبقة العاملة، فلا يوجد هناك امرؤ كتب عليه ان يثور ويحول نفسه على نمط الطبقة العاملة.

يتطلب الحزب من العاملين فى ميدان الدعاية قبل غيرهم ان يتسلحوا بفكر الحزب الوحيد بعد ان يقضوا على الافكار القديمة، ويشحذوا اليقظة فى الصراع الطبقي، وينفذوا خطط الحزب حتى النهاية، ويقوموا بتثوير انفسهم لكى يستبسلوا فى النضال من اجل الحزب والشعب. وما لم يثوروا انفسهم على اكمل وجه فانهم لا يستطيعون ان يتفانوا فى النضال من اجل الحزب والشعب ولا ان ينطلقوا فى الجبهة الفكرية للصراع الطبقي العنيف.

على العاملين فى ميدان الدعاية، بهدف تثوير انفسهم، ان يستأصلوا تماما مخلفات افكار التحريفية والاقطاعية والرأسمالية والتبعية للدول الكبيرة التى ما برحت باقية فى اذهانهم من جذورها. ومن المحال استئصال كافة سموم الافكار البالية بين ليلة وضحاها. فما لم يعمل المرء جاهدا بصير وعناد لاجل استئصال سموم الافكار البالية فلا يمكنه القضاء عليها ولا ان يغدو ثوريا واقفا فى جانب الحزب والشعب ليكافح بحزم ضد الاعداء الطبقيين.

ان تسليح المثقفين بفكرة زوتشيه لحزبنا على انجز صورة يغدو بمثابة مسألة هامة فى العمل الحزبى الفكرى.

وكما قلت فى فرع هامهونغ لأكاديمية العلوم قبل فترة من الزمن، فان العلماء لا

يمكن القول بانهم علماء للشعب، اذا لجؤوا الى التبجح وقد اعتمهم حفنة من الاموال، دون ان يفكروا فى تثوير انفسهم. وما حاجتنا الى عالم يكذب على الحزب دون خجل من اجل مصلحته الشخصية وشهرته، ومثل هذا ليس له مكان للعمل فى النظام الاشتراكى. الا ان المثقفين الذين توجد لديهم النية لتصحيح الاخطاء التى ارتكبوها فى الماضى تفتح امامهم الطريق، ويتسامح الحزب فى ضم المثقفين الذين يسعون لخدمة الحزب والشعب على الرغم من ارتكابهم للاخطاء.

فسياسة حزبنا هذه والخاصة بالمثقفين لم تستجد فى هذا اليوم. فمنذ ان اسسنا الحزب قبلنا المثقفين العاملين الذين يخدمون العمال والفلاحين فى صفوف الحزب واعترفنا بهم كاحد العناصر التركيبية لحزبنا. ان سياسة حزبنا ازاء المثقفين لم ولن تتغير فى المستقبل ايضا. لذلك، فان على المثقفين ان يجيدوا النضال الرامى الى تثوير انفسهم من اجل المضى الى المجتمع الشيوعى.

تشكل فكرة زوتشيه نواة لافكار حزبنا الثورية، وتعنى اقامة الذات الوطنية فى الفكر، بكلمة موجزة، التحلى بنظام الحزب الفكرى الوحيد على اكمل وجه. وبدون تسليح العلماء والمعلمين بفكرة زوتشيه لن يكون فى وسعهم خدمة مصالح حزبنا والشعب الكورى. من الطبيعى ان تنتاب اولئك الذين يفتقرون الى الذات الوطنية، ولديهم نقص فى المعارف العلمية، التبعية للدول الكبيرة. اذا تفقشت التبعية للدول الكبيرة فانه من المستحيل منع سموم الافكار البرجوازية والتحريرية التى ينشرها الامبرياليون ومرتدو الثورة.

ان تسليح المثقفين بفكرة زوتشيه لحزبنا يطرح اليوم كمهمة بالغة الخطورة. لا يمكن ان يندر المثقفون انفسهم لتطوير بلادنا بمزيد من السرعة، ولتحسين معيشة شعبنا اكثر فاكثر الا اذا تسلحوا بفكرة زوتشيه تسليحا متينا. يدرس المثقفون المتسلحون بفكرة زوتشيه العلوم ويعلمون الطلاب من اجل الشعب فى كل زمان ومكان، ويكافحون فى سبيل مصلحة الحزب والثورة بصورة جيدة. فلا يظهر لدى امثال هؤلاء المثقفين موقف يتصف بانانية فردية والعمل المأجور فى البحث العلمى.

دائما ما يقوم المثقفون الذين لم يتسلحوا بفكرة زوتشيه ولم يملكوا مستوى عاليا

من المعارف العلمية بنسخ كتابه الآخرين، ويعبدون الاشياء الاجنبية دون اعتبار، معتقدين بانها اشياء مميزة دون اجراء الاعمال البحثية، نظرا لانهم قد تشربوا بالفكار التبعية للدول الكبيرة.

يوجد فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامونغ العديد من المثقفين. لهذا السبب، ينبغى على منظمات الحزب فيهما ان تجيد اكثر من غيرها الكفاح الهادف الى تسليح المثقفين بفكرة زوتشيه على نحو متين وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. والى جانب تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، لا بد من الكفاح لتثوير العمال والفلاحين وتحويلهم على نمطها. انها حقيقة واضحة ان العمال والفلاحين هم اشد ثورية من المثقفين. لقد تعرض العمال والفلاحون مباشرة للاضطهادات الكثيرة من قبل ملاك الارض والرأسماليين فى الايام الخوالى، واليوم يكافحون بتفان في سبيل مصالح الحزب والشعب فى كنف الحياة الجماعية التنظيمية. ولكن من بين العمال يوجد التجار واصحاب الاعمال الصغيرة والفلاحون السابقون. فلا يجوز اعتبار ان مثل هؤلاء الناس قد تم تثويرهم بمجرد انهم قد عملوا فى المصانع لعدة سنوات. انه لمن واجب منظمات الحزب ان تواظب على النضال الهادف الى تثوير العمال والفلاحين بانجز صورة. والشىء الهام الثانى فى العمل الحزبى الفكرى هو تشديد التربية بالوطنية الاشتراكية.

اننا لم نحقق بعد قضية توحيد الوطن. لذا، لا ينبغى ان نتجاهل رغبات الامة فى توحيد الوطن والمهام الموكولة الينا ولو للحظة واحدة. لا يمكن ان نجلس مكتفين بالتفرج على حالات العبودية الاستعمارية السيئة التى يعانىها اشقاؤنا فى الشطر الجنوبى الذين انحدروا من عرق واحد. من مهامنا الثورية المشرفة ورسالتنا الطبقيّة ان نساعد ابناء الشعب الشجعان فى جنوبى كوريا فى نضالهم من اجل مناهضة الولايات المتحدة واتقاذ الوطن، وان نضع حدا نهائيا لاستغلال العمال والفلاحين واضطهادهم اللذين تقوم بهما طبقة ملاك الارض والرأسماليين. اذا نسيتم هذه المهام

الثورية والرسالة الطبقية وسعيتم الى جعل السكان فى الشطر الشمالى من الجمهورية يتمتعون وحدهم بحياة رغيدة فانكم مخطئون. لا يمكن القول بان الانسان الذى يسعى وراء عيشة رغبة له هو ثورى. يجب عليكم بطبيعة الحال، ان تنطلقوا بتفان فى النضال الرامى الى مواصلة الثورة يحدوكم اعتزاز مائل فى العيش فى عصر الثورة. من واجبنا ان نجيد البناء الدفاعى لمساندة الشعب المناضل فى جنوبى كوريا ومن اجل سحق المؤامرات العدوانية التى يقوم بها العدو، فضلا عن اجادة البناء الاقتصادى الهادف الى تحسين مستوى معيشة الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية. وهذا امر طبيعى ينبع من مهامنا القومية ومن مهام الثورة الاممية. ما لم نقيم بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى فى آن واحد فلن يكون فى مقدورنا ان نتعهد بتوفير الحياة السعيدة للشعب فى المستقبل ولا ان نردع المؤامرات العدوانية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون ونحقق توحيد البلاد.

من واجبنا ان نشدد التربية بالوطنية الاشتراكية بين اعضاء الحزب والشغيلة بحيث يبدون الحماسة المتزايدة فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، ويعتنون اعتناء منسقا بممتلكات الدولة، ويستخدمون المواد الخام واللوازم بكل تقشف. فبعض المصانع والمؤسسات تبرز مقادير كبيرة من المواد الخام واللوازم فى الوقت الراهن بسبب المنتجات الساقطة. فتعبنى الاسمنت تعبئة عشوائية بحيث تتبذر كمية كبيرة منه، وتهمل المحافظة عليه بحيث يتصلب فيترك الكثير منه دون استعمال. لما ان عاملينا يديرون الحياة الاقتصادية للبلاد على هذا الغرار فيبذرون وفرة من الممتلكات الثمينة اوجدها الشعب بعرقه. فبدون تشديد التربية بالوطنية الاشتراكية، لا يمكن النجاح فى صيانة ممتلكات الدولة والمحافظة على نظافة المصانع والاقتصاد بالمواد الخام واللوازم، ولا انتاج مقدار كبير من المنتجات الجيدة.

لقد طرح حزبنا المسألة الخاصة بتقوية التربية بالوطنية الاشتراكية منذ امد بعيد. ان وطنيتنا الاشتراكية تعنى افكار الحب الحار للوطن الاشتراكى، والحفاظ على القرى بصورة جميلة ومرتبطة، وترتيب حقول الارز والحقول غير الارزية منسقة، والاعتناء عناية جيدة بكافة ممتلكات البلاد التى وفرها الشعب بعرقه. ومع ذلك، ابرزت العناصر

المناهضة للحزب والمعادية للثورة الملاك العقاريين المقضى عليهم وفتحت المجال لاناشاد الاغانى الفاسدة باثة النزعة الاقليمية في نفوس الناس، ولجأت الى تحريف منهج الحزب المتعلق بتقوية التربية بالوطنية الاشتراكية، وبذلك نشرت الافكار البرجوازية والافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية وبعثت الاقليمية. لا بد لمنظمات الحزب ان تقضى تماما على سموم الافكار الرجعية التى نشرتها العناصر المناهضة للحزب والمعادية للثورة.

٢ - حول العمل الاقتصادى

لقد بلغت صناعة بلادنا مستوى عاليا جدا من التطور فى الوقت الحاضر. اذا انبرت طبقتنا العاملة بالعزم الثابت، فليس هناك شىء يستحيل انتاجه اعتمادا على الصناعة الخاصة بنا.

غير انه لا يجوز بتاتا ان يعترينا الغرور بالنجاحات المحققة بالفعل. فلا تزال اسس صناعتنا غير مجهزة بالتقنية الحديثة، وجودة المنتجات الآلية التى صنعناها وفعاليتها لا تزال فى مستوى متدن.

يجب علينا ان نرقى اسس صناعة الآلات فى بلادنا الى مرحلة اعلى وننتج كميات كبيرة من الآلات والتجهيزات ذات المردود الرفيع وذلك عن طريق زيادة تنمية العلوم والتقنية دون ان يأخذنا ادنى غرور. كما يجب ان نكرس جهودنا فى جميع فروع الصناعات كيما نوفر قواعدنا المتينة الذاتية للمواد الخام ونحدث عمليات الانتاج التقنية بالآلات والتجهيزات الحديثة ونجعل بلادنا بلادا تطورت فيها جميع فروع الصناعات بصورة شاملة. فيدون نمو الصناعة بصورة شاملة، لا يمكن ان تغدو البلاد بلادا مقتدرة تقوم بكل البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بقواها الذاتية.

من واجب منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ ان تبذل جهودا كبيرة لتنمية الصناعة الكيماوية اولا وقبل كل شىء.

تحتل الصناعة الكيماوية مكانا اكبر شأنا في تنمية الصناعات فى هاتين المحافظه والمدينه.

فتنمية الصناعة الكيماوية امر ضرورى لتوسيع قواعد الخامات التى تستخدمها الصناعة الخفيفة وللإسراع فى تحقيق كيماء الزراعة.

لا بد لنا، فى سبيل ازالة الفوارق بين المدينه والريف والفوارق بين الطبقة العاملة والفلاحين وبناء المجتمع اللاطبقى، ان ننجز الثورة التقنية فى الريف الى جانب الثورتين الفكرية والثقافية طبقا للمنهج الذى عرضناه فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". وعلى ذلك الاساس، يجب ان نحرر الفلاحين من العمل الشاق ونرغمهم على العمل ثمانى ساعات شأنهم شأن العمال. هذه هى مهمة نبيلة بالنسبة للشيوخ الذين يخدمون الشعب.

ينبغى فى الثورة التقنية الريفية تحقيق مكنة الزراعة، لكن الاهم من ذلك هو تحقيق الكيماء على ما نرى سواء بالنظر الى خصائص الظروف الطبوغرافية لبلادنا او الى تيار تطور الزراعة العالمى.

ان الواجب يلزمنا بان نحقق كيماء الزراعة على نحو سريع وفقا لمنهج القضايا الريفية. لهذا الغرض، يجب ان نتج مقادير كبيرة من الاسمدة الكيماوية. وانه لمن الاهمية بمكان ان نتج الكثير من الاسمدة البوتاسية مستخدمين الخامات الموجودة فى بلادنا. اذا تم امداد الريف بكميات كبيرة من الاسمدة البوتاسية والاسمدة الفوسفاتية والاسمدة الأزوتية فيمكن زيادة انتاج الحبوب بشكل ملحوظ. لقد اكدت مرات عديدة على ان السماد هو الارز والارز هو بالذات الاشتراكية.

فالمجتمع الاشتراكى وحده يستطيع ان يوفر للشعب ظروفًا يستطيع بفضلها ان يحى حياة وافرة ومستقرة دون ان يشكو من القلق والهـم بالمأكل والملبس والسكن. يشغل الارز مكانا بالغ الاهمية فى توفير ظروف الحياة المادية للشعب. نظرا لان معظم مصانع الاسمدة لبلادنا يتمركز فى مدينه هامهونج فيمكن القول بان هذه المدينه تحتل مكانا اكثر اهمية فى حل مسألة الغذاء والملبس والسكن للشعب.

يتعين على منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينه هامهونج ان

تدفع ببناء المصنع الثانى للاسمدة البولية بعنفوان الى الامام. لقد اشترت الدولة التجهيزات اللازمة لمصنع الاسمدة البولية بالعملة الاجنبية القيمة بهدف زيادة انتاج الحبوب. ينبغى على منظمات الحزب فيهما ان تكمل بناء المصنع الثانى للاسمدة البولية على جناح السرعة بتعبئة كافة القوى وتوصل الطاقة الانتاجية لهذا المصنع الى مستوى ١٠٠ الف طن فى المستقبل.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات لتجميد سائل الامونيا.

لا حاجة بنا الى القول ان تكلفة انتاج سائل الامونيا هى اقل مما يلزمها انتاج الامونيا الجامد. الا انه لا يحب الفلاحون رش سائل الامونيا فى حقول الارز. تفيد المعلومات ان المحصولات تنخفض، اذا تم رش سائل الامونيا فى حقول الارز، اذ تذبل اوراق الارز او تنتعش بعد معاناة من مرض مزمن. من المناسب ان نرش سائل الامونيا فى الحقول غير الارزية كسماد اساسى، لكن يبدو لى انه من غير المناسب ان نرشه فى حقول الارز كسماد اضافى. كذلك لا يوجد في الريف اوان لنقل سائل الامونيا ولا يملك مخزنا صالحا بعد.

لهذا السبب ينبغى تجميده لكى يرتاح الفلاحون عند استخدامه. ولهذا الغرض، ينبغى لنا ان نضيف مرحلة اخرى لعمليات تجميده.

ويجب دفع انتاج الاسمدة الفوسفاتية بكل عنفوان.

لا يزال بعض العاملين يعتقدون وكأنهم يستطيعون جنى حصاد وافر فى الزراعة بدون الاسمدة الفوسفاتية، هذه فكرة خاطئة تماما. فاحد الاسباب الرئيسية فى شحة زراعتنا حتى الآن، مرده الى القصور فى رش الاسمدة الفوسفاتية. اذا تغذى المحصول مثل الارز بالسماد الأزوتى وحده، فيسقط امام رياح خفيفة لان سيقانه ضعيفة او تغدو سنباله تافهة واغلبها جوفاء، بينما يكثر تشعبه وينمو سريعا. والاشجار المثمرة ايضا تنمو سريعا عندما يقتصر تغذيتها على السماد الأزوتى، لكن كثيرا من اغصانها ينكسر بفعل الرياح.

لا تزال مسألة انتاج السماد البوتاسى دون ان تحل فى مجال علومنا، لكن السماد الفوسفاتى يمكننا انتاجه بكل تأكيد مستخدمين الخامات الموجودة فى بلادنا، اذا انطلقنا

بهمة الى حل مسألته. يوجد فى دونغأم بمحافظة هامكيونغ الجنوبية منجم للفوسفات ذو مخزون كبير.

صحيح ان الاباتيت المستخرج منه قد تكون نسبة احتوائه منخفضة الى حد ما. الا ان ذلك ليس بمشكلة. اذا اجدنا تركيزه يمكننا رفع نسبة الاحتواء للخامات المركزة. فاستثمار منجم دونغأم ليس بالامر الصعب. نستطيع الاستخراج فى الهواء الطلق فى ذلك المنجم فينتهى الامر عندما نمهد الطرق ونجهزه بالتليفريك وبنى معملا لتركيز الخامات.

ينبغى لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تركز الجهود على استثمار منجم دونغأم، وعلى لجنة الدولة للتخطيط ان تخصص الاعتمادات اللازمة له. ينبغى لها ان تكمل بناءه حتى الربع الثانى من العام القادم بدون تأخير بحيث تستخرج من ذلك المنجم ٥٠ الف طن من الاباتيت هذا العام وفى العام القادم ١٠٠ الف طن. اذا استخرجنا ٥٠ الف طن من الاباتيت يمكننا ان ننتج حوالى ١٠٠ الف طن من الاسمدة الفوسفاتية. اذا استخرجنا حوالى ١٠٠ الف طن من الاباتيت فى المناطق الغربية فيما بعد، يكون فى مقدورنا ان ننتج ٤٠٠ الف طن من الاسمدة الفوسفاتية، حتى تجيد بلادنا بها مزاوله الزراعة.

وانه لمن الضرورة بمكان فى سبيل تحقيق كيمأة الزراعة، ان نقوم بتقوية الابحاث عن الكيماويات الزراعية ونزيد انتاجها فى أن واحد مع انتاج مقادير كبيرة من الاسمدة. يجب علينا، بصورة خاصة، ان ننجز قبل الموعد المقرر منهج الحزب الخاص بتعاطى الزراعة بقوة الوسائل الكيميائية عن طريق انتاج وفرة من مبيدات الاعشاب الضارة.

اذا استعملنا فى حقول الارز وغيرها من الحقول مبيدات الاعشاب الضارة فيوسعنا ان نقضى على الاعشاب دونما داع لاقتلاعها. واذا جرى الامر على هذا النحو فلسوف تصبح الاعمال الزراعية اسهل بدرجة كبيرة. اذا قام الفلاحون بالتحكم فى المياه وحده دون ان يعملوا بصعوبة ويقتلعوا الاعشاب الضارة بايديهم كما كانوا فى الماضى، فلن تجد الزراعة فارقا مميذا بينها وبين اشغال العمال. وعندما يعمل الفلاحون خلال ثمانى ساعات شأنهم شأن العمال فلن يشكوا بصعوبة الاعمال الزراعية، ولن تعترهم النية

للابتعاد عن الريف والانتقال الى المدينة. اذا ابدنا الاعشاب الضارة برش مبيداتها وسمدنا طنا واحدا من الازوتية والاسمدة البوتاسية والاسمدة الفوسفاتية والاسمدة الازوتية لكل هكتار وكمية معينة من اسمدة العناصر النزرة، فسوف نتمكن من ان نتج كافة انواع الحبوب ما بين ٤ - ٥ طن لكل هكتار. ومتى حققنا كيمأة الزراعة فيمكننا حل مسألة الايدى العاملة في قطاع الصناعة وناماء تربية المواشى.

واذا بنى الفلاحون فى الشطر الشمالى من الجمهورية الريف الثقافى الاشتراكى وتعاطوا الزراعة بالطرق الكيمائية بسهولة، فلسوف يغلب ابناء الشعب فى جنوبى كوريا تطلع متعاطم الى الشطر الشمالى من الجمهورية ويكونون على ادراك جلى بتفوق النظام الاشتراكى بعد ما شاهدوا ذلك.

انه لامر اشد مجدا وفخرا ان يحقق عاملونا فى مجال العلوم وطبقتنا العاملة خطة الحزب بعيدة المدى الخاصة بتحريير الفلاحين من العمل الصعب وازالة التفاوت الطبقي بين العمال والفلاحين عن طريق انجاز المهام المطروحة فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". يتعين على العاملين فى فرع هامهونغ لأكاديمية العلوم وافراد الطبقة العاملة فى منطقة هامهونغ ان يعملوا بمزيد من العنفوان من اجل نقل خطة الحزب هذه الى حيز التحقيق، وان يكافحوا بقوة فى سبيل بناء الريف الاشتراكى، بحيث يردون على توقعات الحزب الرفيعة من كل بد.

المهم فى الصناعة الكيماوية هو زيادة تنوع الادوية وكمية انتاجها بتنمية صناعة الصيدلة.

بغية تطبيق نظام العلاج المجانى بشكل مرض، لا بد من اجادة انتاج الادوية. عندما زرت مؤخرا مصنع الادوية وجدت انهم لا يمدونه بالخامات لصنع الادوية فى حينها، ولا يوفرون التجهيزات والآلات لانتاج الادوية كما يجب، بينما تم بناء عمارة ضخمة. اننا لم نرب فى الفترة الماضية عددا غفيرا من الكوادر التقنيين الذين يلزمون لانتاج الادوية. من واجبا ان نكرس جهودا لصناعة الصيدلة فيما بعد بهدف انتاج المزيد من الادوية وزيادة تنوعها بصورة فائقة. ينبغي زيادة تطوير صناعة البيبالون.

ان البينالون هو الياف زوتشية الأصلية وصناعة البينالون هي صناعة زوتشية مستقلة. وخط البينالون متين جدا وهو الياف تركيبية جيدة يثنى عليها الشعب. نقول بان صناعة البينالون صناعة زوتشية مستقلة لان الكورى قد اخترع البينالون، وبنينا مصنعه بتصاميمنا وقوانا نحن، ومنتجه مستخدمين الخامات الموجودة فى بلادنا. ان صناعة البينالون ثمرة باهرة لفكرة زوتشية لحزبنا التى تجسدت فى قطاع الصناعة الكيماوية. لقد تطورت صناعة البينالون فى بلادنا اكثر منها فى البلدان الاخرى. يجب ان تطور كافة قطاعات العلوم الاخرى ايضا على هذا النحو من الطابع الزوتشي المستقل. والا، لن تحل المشكلة ابدا بمجرد التطلع ليل نهار الى ما يقوم به الاجانب.

لقد تعلمنا العلوم والتقنية من البلدان الاخرى فى الماضى نظرا للقصور فى تطورنا لدينا، لكن حان الوقت الآن لكى نقوم بتنمية علومنا وتقنيتنا حتى يأتى الاجانب الى بلادنا لتعلمها. فمتى ما تطورت العلوم والتقنية فى جميع ميادين بلادنا على غرار مستوى صناعة البينالون فلسوف يأتى الاجانب للتعلم من علومنا وتقنيتنا ويزول ما يتبقى فى اذهان متقنينا من النزعة التبعية للدول الكبيرة فى وقت اسرع.

ينبغى على مصنع ٨ شباط للبينالون رفع الطاقة الانتاجية للبينالون الى مقدار ٢٥ الف طن فى عام ١٩٦٨، الى مقدار ٣٠ الف طن فى عام ١٩٦٩، وانتظام انتاج البينالون من عام ١٩٧٠ على مستوى ٣٠ الف طن. فى سبيل ذلك، يجب رسم التصاميم وتطعيم الآلات والتجهيزات اللازمة له من الآن فصاعدا. اذا تم انتاج ٣٠ الف طن من البينالون فى مصنع ٨ شباط للبينالون، وفى تشونغزين نحو ٣٠ الف طن من الالياف الكيماوية من النوع الآخر، وفى سينوزو نحو ٢٠ الف طن، وانتج نحو ١٠ آلاف طن من الكتان وغيره من الالياف الطبيعية فى المستقبل فسيغدو مجموع الالياف المنتجة ٩٠ الف طن. واذا اشترينا، زيادة على ذلك، زهاء ٢٠ الف - ٣٠ الف طن من الالياف من البلدان الاخرى فلن نتمكن من حل مسألة كساء الشعب حلا مرضيا فحسب، بل وسنوفر احتياطيا من الاقمشة.

ولا بد من زيادة انتاج كلوريد الفينيل على جناح السرعة.

يجب على مصنع بونكونغ الكيميائى توفير القدرة الانتاجية لكلوريد الفينيل بمقدار ١٥ الف طن هذا العام وفى العام القادم بمقدار ٣٠ الف طن. اعتقد انه لامر مقدم وطيب للغاية ان يقول العمال فى مصنع ريونغسونغ للآلات بانهم سيتحملون مسؤولية انتاج كافة المعدات الضرورية لتوفير الطاقة الانتاجية لكلوريد الفينيل بمقدار ٢٠ الف طن.

ان انتاج قدر كبير من كلوريد الفينيل يسمح بانتاج الضروريات المعيشية من مختلف انواعها بكميات كبيرة وحل مسألة لوازم البناء الى حد كبير. الملدن هو المادة الهامة فى انتاج كلوريد الفينيل. فالملدن يمتزج فيه الكثير من النفتالين. لكنه، اذا تم البحث عن طريقة لصنع الملدن بدون مزج النفتالين فيه، فان هذا سيمكنا من انتاج كلوريد الفينيل ذى القيمة الاقتصادية كما نريد.

وينبغى على مصنع كلوريد الفينيل اعادة ترتيب الآلات والتجهيزات على نحو ملائم بحيث لا يتسرب غاز الكلور. والآن يقال بان العمال فى هذا المصنع يشعرون بالصعوبة فى العمل لان غاز الكلور يتسرب. فلا بد من وضع التدابير الايجابية لازالة الرائحة التى تنبعث منه. وانه لمن الواجب القيام بتجريب انتاج المطاط الاصطناعى فى العام القادم وعلى اساس ذلك بناء مصنع المطاط الاصطناعى فى عام ١٩٦٩ بغية ازالة غاز الكلور.

وفى مجال الصناعة الكيميائية، لا بد من زيادة الطاقة الانتاجية للكربيد، فى سبيل الوفاء بالحاجة المتزايدة اليه على مر الايام. فينبغى حوض النضال لبناء فرن واحد للتحميم كل عام واتخاذ الاجراءات لانتاج المعدات اللازمة له.

ينبغى على فرع هامونغ لأكاديمية العلوم ان يقوم بالاستعدادات الديناميكية لتنمية الصناعة البتروكيميائية، ويجب على جامعة هامونغ للصناعة الكيميائية ايضا اتخاذ الاجراءات لتنمية الصناعة البتروكيميائية وصناعة تكرير النفط. وبالإضافة الى ذلك يجب الاسراع فى بحث طريقة لصنع الملح اللازم لانماء الصناعة الكيميائية بالاستفادة من مياه البحر الشرقى.

وبالتالى، يجب تطوير الصناعة الاستخراجية.

يتعين علينا ان نكرس الجهود الاولوية فى مناجم الفحم من اجل انتاج مقادير كبيرة من الفحم جيد النوعية.

انه لمن واجب اللجنتين الحزبيتين فى محافظة هامكيونغ الجنوبية وفي قضاء سودونغ ان تساعدا منجم كواون للفحم مساعدة فعالة حتى يتمكن من انتظام انتاجه وزيادته فى المستقبل. كما ينبغى بذل الجهود فى استثمار منجم يونغونغ الشبابى للفحم. وعلى منجم وونكوك للفحم ان يوفر فحما جيد النوعية من اجل انتاج الكربيد لا تختلط فيه نفايات الاحجار.

بغية بناء البلد المتطور الذى يملك الاسس الاقتصادية المتينة والقدرة الدفاعية القوية، لا بد لنا من استثمار مناجم المعادن الملونة بمزيد من الهمة لاستخراجها بكميات اكبر.

لا يجدينا نفعا مجرد اقتحارنا بان بلادنا هى ارض موشاة بالذهب يمتد طولها الى ثلاثة آلاف رى ومملوءة بالذهب والفضة. ليس الا عندما نستخرج قدرا كبيرا من الذهب والفضة وغيرهما من الكنوز المدفونة سنتمكن من ان نجعل بلادنا غنية وقوية ونوفر للشعب حياة رغيدة.

وفى وضعنا حيث لا نبيع كمية كبيرة من منتجات الصناعة المشغلة مرتين او ثلاث مرات الى البلدان الاخرى بعد، فان المعادن الملونة تغدو مصدرا هاما للحصول على العملة الاجنبية. من واجبنا ان نحصل على العملة الاجنبية ببيع المعادن الملونة بكميات كبيرة قبل ان تصدر المنتجات المصنعة الى البلدان الاخرى على نطاق واسع. بوفرة من العملة الاجنبية فقط يمكن شراء مصنع جديد للآلات والمصانع الكيماوية باختلاف انواعها.

لقد قال الرفيق المدير فى منجم كومدوك للمعادن والرفيق رئيس فصيلة يعمل فى نفق روون فى خطابيهما يوم امس فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميدان الصناعة المنجمية بمحافظة هامكيونغ الجنوبية انه يكون من الممكن زيادة انتاج خامات المعادن الملونة اذا ناضلوا بنفس الروح التى تدفقت قبل انعقاد المؤتمر الرابع للحزب. هذا كلام صحيح كل الصحة. فى الحقيقة ان سبب القصور فى انتاج الخامات

المعدنية فى المناجم فى السنوات الاخيرة يرجع الى انهم لا يشنون حركة فرق تشولياما للعمل بقوة ويخفقون التريبة بالتقاليد الثورية. لا بد للعمال والعمالين القياديين فى ميدان الصناعة المنجمية ان يستخلصوا العبر من ذلك، وان يستخرجوا مزيدا من المعادن الملونة بواسطة نضالهم العملى الديناميكي.

انه على جانب كبير من الأهمية ان نستخرج قدرا كبيرا من الزنك.

لقد صمم منجما كومدوك وسانكوك للمعادن على ان ينتجا مزيدا من الزنك. هذا امر طيب. ينبغى لمنجم كومدوك للمعادن ان يزيد انتاج الرصاص والزنك وفق المهام التى اناطه الحزب بها. من واجب العاملين فى الوزارة الاولى لصناعة الآلات ووزارة الصناعة المعدنية ان ينزلوا الى منجم كومدوك ليساعدوا ويحلوا كل ما يلزمه من النواحي التكنيكية.

لا بد من انتاج الكثير من النحاس.

نظرا لان للنحاس درجة عالية من القيمة الاقتصادية، ويستخدم فى بلادنا بكثرة فليس بالضرورة ان نبيعه الى البلدان الاخرى مهما كانت كمية انتاجه كبيرة. فكهربية السكك الحديدية وادخال الاتمة فى الصناعة يتطلبان كميات كبيرة من النحاس. هذا هو السبب فى اننا يجب ان نعمل جاهدين لزيادة انتاج النحاس بكل الوسائل الممكنة، وفى الوقت نفسه ان نطبق المراقبة المشددة للحيلولة دون التبذير فيه ولو غراما واحدا ونخوض نضالا لتوفيره.

والى جانب انتاج النحاس، لا بد من تكريس الجهود لانتاج الذهب والفضة والتنجستين. وبصورة خاصة، فان منجم كيونغسو للمعادن، يترتب عليه ان ينجز حتما خطة انتاج التنجستين لهذا العام، وينبغى ان يقوم بالاستعدادات الدقيقة بمساعدة من وزارة الصناعة المعدنية والوزارة الاولى لصناعة الآلات بحيث يزيد انتاج التنجستين فى العام القادم.

كما ينبغى انتاج قدر كبير من الزئبق. فاذا انتجنا وفرة منه بقوانا الذاتية واستعملناه فان ذلك يضاهاى كسب نفس المقدار من العملة الاجنبية.

يتعين علينا ان نشن كفاحا ديناميكيا من اجل زيادة انتاج خبث المغنيسيا.

ان بلادنا هي احد البلدان الذى تتوفر فيه اكبر موارد المغنيسيت على نطاق العالم. فاذا انتجنا خبث المغنيسيا بكمية كبيرة فبوسعنا ان نحتكر اسواق خبث المغنيسيا فى العالم.

انه لمن واجب منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تعتبر خبث المغنيسيا مصدرا هاما للعملة الاجنبية، وان توجه الجهود لانتاجه. وحتى اذا بعنا ٦٠٠ الف طن فقط من خبث المغنيسيا وذلك بتخفيض عنصر الحامض السليكى فيه بنسبة تتراوح ما بين ٣ - ٢٥ بالمائة، فسنحصل على ٣٠ مليون روبل. فالقلق لا يساورنا من نقص خامات خبث المغنيسيا حتى بمرور مئة عام، لانه ينتج بتحميص الخامات المعدنية التى تكمن فى باطن ارض بلادنا بكميات ضخمة بعد استخراجها. فالمسألة تكمن فيما اذا انطلقتم فى العمل بعزيمة ثابتة وكرستم الجهود فى انتاج خبث المغنيسيا ام لا، استجابة لنداء الحزب.

ان منظمات الحزب والعاملين القياديين فى ميدان انتاج خبث المغنيسيا، يجب عليهم، بصورة متزامنة مع نضالهم من اجل انتاج المزيد منه، ان يكافحوا لرفع جودته.

فخبث المغنيسيا المنتج فى بلادنا فى الوقت الراهن مخلوط بنسبة عالية من عناصر الحامض السليكى والعناصر الشائبة الاخرى. فاذا كانت جودته متدنية، لا يمكن اكتساب ثقة السوق الدولية.

لا بد، فى سبيل رفع جودته، من تقوية التنقيف الايديولوجى لدى العاملين القياديين والعمال فى هذا الميدان. وبالإضافة الى ذلك، يتوجب على العاملين فى مركز البحوث الخاصة بالصناعة المنجمية ان يجيدوا الابحاث ورسم التصاميم ويحسنوا الآلات والتجهيزات اذا كان ذلك ضروريا. بغية تطوير انتاج خبث المغنيسيا بنظرة بعيدة المدى، فينبغى تأهيل عدد متزايد من الاختصاصيين بصناعة خبث المغنيسيا فى الجامعات.

ومن واجبنا ان نستخرج فى الوقت العاجل المغنيسيت ذا نسبة الاحتواء العالية، وان نفرز عكسها فرزا دقيقا ونرسله بحيث ننتج منه خبث المغنيسيا على الجودة. وعند نقله ينبغى الاهتمام بعدم اختلاطه بالرمل والغبار.

ان ما ننتجه من خبث المغنيسيا بكمية كبيرة ونبيعه يساوى استخراج النفط فى

بلادنا. لذا عندما زرت منجم ريونغيانغ للمعادن فى الماضى اسميت الجبل الواقع هناك باسم "جبل الذهب الابيض" نظرا لان خبث المغنيسيا يشكل مصدرا بالغ الأهمية للحصول على العملة الاجنبية. ومع ذلك لا يضع هذا المنجم التدابير الايجابية لاستخراج المزيد من "الذهب الابيض". وهذا برهان على ان العاملين فى المنجم قد وقعوا فى النزعة السلبية.

من واجب منظمات الحزب ان تخوض نضالا فكريا مشددا على السليبين، وتتخذ الاجراءات لانتاج ٣٥٠ الف طن من خبث المغنيسيا الجيد فى العام القادم. اذا قمنا بانتاج وفرة من خبث المغنيسيا وبعناه، فبامكاننا شراء الكثير من سائر البضائع اللازمة لمعيشة الشعب بالحاح من البلدان الاخرى فضلا عن النفط.

وبالاضافة الى خبث المغنيسيا، يشكل الاسمنت ايضا مصدرا بالغ الأهمية للحصول على العملة الاجنبية. لذا، ينبغى لنا ان ننتج الاسمنت من الحجر الكلسى ومن فحم الانتراسيت المتوفرين فى باطن ارضنا، وان نصدره على نطاق واسع. ويجب ايلاء الجهود لتطوير الصناعة الخفيفة.

يجب فى قطاع الصناعة الخفيفة رفع نوعية المنتجات وزيادة تنوعها طبقا لمنهج الحزب بهدف الوفاء التام لاحتياجات الشعب المتزايدة من الضروريات المعيشية. من واجب منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ ان تكمل بناء مصنع غزل ونسج الصوف حتى تنتج الاقمشة الصوفية جيدة النوعية. ولا بد من تنمية صيد السمك.

هناك مسألة تؤكدها عليها دائما، وهى ان الشئ الهام فى تنمية صيد السمك هو شق الاصطياد فى اعالي البحار. لا يمكن زيادة الاصطياد الا فى اعالي البحار. تحتل محافظة هامكيونغ الجنوبية والشمالية مكانا بالغ الأهمية فى شق الاصطياد فى اعالي البحار. لذا، يجب على منظمات الحزب فيهما والعاملين فى ميدان الصيد ان يوجهوا الجهود الضخمة للاصطياد فى اعالي البحار.

اذن، ما هى تفاصيل العمل للاصطياد فى اعالي البحار؟
ينبغى، لهذا الغرض، بناء السفن الكبيرة بالقوى الذاتية من ناحية ومن ناحية

اخرى شراؤها من بلد آخر. ارى انه من المستحسن ان يبني حوضا سينبو وتشونغزين سفينتين او ثلاثة سفن للتثليج حمولة ٣ آلاف طن فى السنة الواحدة، ومن شأنها صيد الاسماك ومعالجتها. وينبغى فيما بعد، بناء العشرات من سفن الصيد بقوة ٤٠٠ - ٦٠٠ حصان فى السنة الواحدة.

ويجب تنمية الصيد فى البحار القريبة وتحسين معالجة الاسماك بصورة حاسمة. نقوم الآن بصيد البلوق وسائر الاسماك بوفرة فى البحر القريب، لكن هناك مشكلة فى معالجتها. وبما اننا لم نجد معالجة السمك الذى اصطدناه بجهد كبير فاننا نفقد كميات جمّة منه. لقد اكد الحزب منذ زمن بعيد على ضرورة اجادة معالجة الاسماك كمسألة هامة. لكن العاملين فى هذا القطاع لم يتخذوا بعد الاجراءات الايجابية. وهذا يعود الى ان العاملين فى قطاع الصيد لم يتخلصوا من طرق عملهم العشوائية القديمة.

بغية تحسين معالجة الاسماك، ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تشديد التربية الايدولوجية بين صفوف العاملين فى هذا القطاع وخوض النضال العزوم لرفع الروح الحزبية والروح الطبقيه والروح الشعبيه لديهم.

كما تعرفون جميعا، اننا نصطاد اكثر من ٣٠٠ الف طن من البلوق وحده فى العام الواحد. البلوق هو نوع ممتاز من الاسماك وفيه نسبة عالية من البروتين. فاذا عالجنا البلوق المصطاد جيدا فبوسعنا ان نمون ابناء شعبنا به فى كل الفصول.

ينوى الحزب ان يقوم ابتداء من هذا العام بحركة تشمل الحزب كله والشعب بأسره لاجادة معالجة البلوق. ومن واجب اعضاء اللجنة السياسية وغيرهم من العاملين القيايين ان ينزلوا هذا العام الى مواقع العمل بانفسهم لكى يشتركوا فى معالجة الاسماك طبقا لقرار اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. بهذه الطريقة وحدها سيطرأ تقدم جذرى جديد فى عمل معالجة الاسماك على ما يبدو. ليست معالجة البلوق بالامر الخاص. يكفى تثليج البلوق المصطاد كما هو او تملিحه ووضعها فى البراميل الخشبية بعد اخراج احشائه. ولكن يعالج البلوق الآن بالملح الذى يحتوى على عنصر المحلول بصورة عشوائية ومن ثم يوضع فى براميل خشبية. فلا يجوز العمل هكذا.

يجب على وزارة صيد الاسماك ودائرة ادارة الاصطياد فى المحافظة ان تقوم بالعمل على معالجة البلوق وفق مخطط دقيق حتى يتم العمل بصورة جيدة. لذا، يترتب عليهما ان تهيئا من الآن المكان لمعالجته وتصنعا كثيرا من البراميل الخشبية حتى يتم وضع البلوق المعالج.

اذا طورنا الاصطياد فى اعالى البحار وشواطئها، ووضعنا تدابير المعالجة المناسبة، فيمكننا تموين ١٠٠ الف طن من البلوق الطازج و ١٠٠ الف طن من البلوق المعالج من تشرين الاول هذا العام الى نيسان فى العام المقبل، و تموين ما بين ١٠٠ الف طن - ١٥٠ الف طن من السمك المعالج الذى اصطدناه فى اعالى البحار وشواطئها من ايار الى تشرين الاول. فاذا سار الامر على هذا النحو فسوف نتمكن من تموين ١٠٠ غرام من السمك يوميا لكل فرد فى كل الفصول سواء أ كان ذلك فى الشتاء او الصيف.

ثم، ينبغى الاجادة فى مزاولة الزراعة.

لقد اجادت محافظة هامكيونغ الجنوبية بذر البذار وغرس شتلات الارز هذا العام. والشئ الهام فى الوقت الحاضر هو ان تقتلع الاعشاب الضارة فى حينها وتجيد تصريف المياه الراكدة ومنع الاضرار التى تسببها الآفات الزراعية والحشرات الضارة ببعده نظر.

وبنوع خاص، ينبغى لها ان تتخذ التدابير الكاملة لتصريف المياه الراكدة.

فى الماضى، عانينا خسائر جسيمة فى انتاج الحبوب لاننا لم نتخذ التدابير اللازمة لتصريف المياه الراكدة. فبعض المناطق المحلية لم تشق قنوات تصريف المياه عند تحويل الحقول الى حقول للارز، بل وردمت حتى القنوات القائمة بكاملها عندما كانت تقوم بتنظيم الاراضى. لذا تتعرض مساحة غير قليلة من حقول الارز للاضرار الناجمة عن المياه الراكدة حين تمطر السماء. اذا غرقت فى المياه اشثال الارز التى نمت خلال ١٥ - ٢٠ يوما بعد غرسها فى الحقول لا تنمو جيدا، ولا تنتشعب بكثرة.

من واجب منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تقوم بحركة قوية لتصريف المياه الراكدة وفق الخطة التى طرحتها فى العام المنصرم فى الدورة

الكاملة للجنة الحزبية بمحافظة هو انغهاى الجنوبية. وبالإضافة الى ذلك، ينبغى عليها ان تحفر قيعان الانهار، وتبنى السدود، وتقوم بمشاريع منع تآكل التربة فى اعلى نهر سونغتسون، وتغرس الكثير من الأشجار حتى تصون الارض الثمينة.
كما ينبغى تطوير زراعة الفواكه.

بهدف تطوير زراعة الفواكه، لا بد من الاعتناء عناية جيدة بالأشجار المثمرة. عندما زرت هذه المحافظة من قبل وضعت لها المهام الخاصة بانشاء ٣٠ الف هكتار من بساتين الأشجار المثمرة. فوفر السكان فيها البساتين لانتاج وفرة من الفواكه، نتيجة خوضهم نضالا عزوما لتوسيعها.

يجب على هذه المحافظة ان تستمر فى النضال الرامى الى توسيع البساتين فى المستقبل ايضا. وعند توسيعها، يتوجب عليها ان لا تقتصر على غرس اشجار التفاح التى تتطلب الكثير من الكيماويات الزراعية، بل تغرس اعدادا كبيرة من الأشجار المثمرة التى تحتاج الى القليل منها مثل الكرز والمشمش.

وجنبا الى جنب مع غرس اعداد كبيرة من الأشجار المثمرة، من الواجب اجادة التسميد والاعتناء بها. اذا نثرنا السماد بكمية كبيرة فى اشجار التفاح وحافظنا عليها بكل عناية فيمكننا انتاج ١٥ - ٢٠ طن من التفاح لكل هكتار. يتعين علينا ان ننتج اكثر من ١٠ اطنان من التفاح لكل هكتار على الاقل عن طريق تعميم الخبرات الممتازة لزراعة الفواكه المحققة في قضاء بوكتشونغ. ينبغى لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تضع الهدف لانتاج ١٠٠ الف طن من التفاح فى عام ١٩٧٠ وتعمل على بلوغه.

اذا انتجت هذه المحافظة ١٠٠ الف طن من التفاح فسوف تتمكن من امداد السكان فى المحافظة بمقدار ٥٠ الف طن، والباقي تبيعه للبلدان الاخرى مما سيؤدى الى شراء ١٠٠ الف طن من القمح بديلا عنه. هذه الكمية من القمح مفيدة لحل مشكلة علف الحيوانات الاليفة الى حد كبير.

وينبغى تصنيع الفواكه بشكل ملائم. ان الفواكه المتساقطة، يجب ان تجفف بعد فرمها او تعليب. وعندما تنتج فى بلادنا الصفائح البيضاء الجيدة فيما بعد يمكن صنع وفرة من المعلبات وتخفيض ثمنها ايضا الى درجة ملحوظة.

ومن ثم، ينبغي انماء تربية الدواجن.

زرت مدجنة كوانغبو للبط هذه المرة، ويمكن القول بانها قد دخلت فى مدارها السليم. وقيل بانها قد خفضت استهلاك القيمة الغذائية الى ٢٦٣ كغ، وهذا امر طيب للغاية. والآن تطورت تقنية تربية البط بحيث لم يقل مستواها عن البلدان الاخرى. ان مدجنة كوانغبو للبط تمثل قاعدة ممتازة لانتاج اللحوم فتننتج منها آلاف الاطنان من لحم البط فى العام الواحد بصفقتها احدى اكبر المداجن على نطاق العالم.

غير ان ابناء الشعب لا يحبون لحم البط لانه يمون دون معالجته فى الوقت الحاضر. ان لحم الدجاج المسلوق يتناسب مع ذوقه، ولكن لحم البط ليس كذلك. لقد صدرنا حتى الآن كثيرا من لحوم البط الى البلدان الاخرى، لكننا يجب ان نزود ابناء شعبنا بها بعد معالجتها، وان لا نصدرها. من واجبا ان ننتج اللحوم المدخنة والمعلبات من لحم البط ونزود بها الشعب بثمن رخيص.

وينبغى توسيع المزارع لتربية البقر الحلوب لتزويد العمال بالحليب. لقد اكدت مرات عديدة على اجادة ترتيبها، لكن ذلك لم ينفذ تنفيذا مناسباً.

فى سبيل بناء مزارع تربية البقر الحلوب وحسن ادارتها، لا بد من انشاء القواعد المتينة للعلف. ان القصب هو نوع جيد من النباتات العلفية يتناسل تناسلا سريعا ويتألف من البروتين المتوفر. وقيل انه توجد فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ثمة ٤٠٠ هكتار من حقول القصب فى الوقت الراهن. وانه بإمكانها ان توسعها الى حوالى ٧٠٠ هكتار اذا زادت من غرسه. فالواجب يلزمها ان تعبئ العمال فى مدينة هامهونغ فى ايام الاحد لكى تنشئ حقول القصب بحركة جماهيرية شاملة.

وفى سبيل انماء تربية المواشى، ينبغي انتاج وفرة من السمك المطحون فى قطاع الصيد، ولا يمكن زيادة انتاج بيض الدجاج الا عند انتاج وفرة من السمك المطحون وتموينه لمداجن الدجاج الآلية.

وبالتالى، ينبغي تطوير النقل بالسكك الحديدية التى تعتبر شريان الاقتصاد الوطنى. الآن يظل العمل فى حقل النقل بالسكك الحديدية فى حالة لا تبعث تماما على الرضا. ويعود القصور فى العمل فى حقل النقل بالسكك الحديدية الى اسباب متنوعة،

لكن السبب الرئيسي فى ذلك يعود الى عدم الانضباط وبقاء العادة الماثلة فى القيام بالعمل خبط عشواء فى هذا الحقل. ويفتقر العمل فى مصالح السكك الحديدية الى النظام والانضباط، وتتفشى فيه نزعة انانية المؤسسة. هذا هو السبب فى ان مشكلة الضغط على النقل لم تحل.

ان نزعة الانانية لدى المؤسسة هى التى تعوق تطوير الاقتصاد الوطنى ككل. يلحق موقف العمل القديم القائم على نزعة الانانية لدى المؤسسة التى لا تزال عالقة فى اذهان العاملين فى السكك الحديدية اضرارا فادحة بالدولة. ففى المحطات تبقى عربات الشحن فارغة مدة طويلة دون حراك فيما تشكو مصالح السكك الحديدية من نقصها ولا ينقطع تسيير القطارات بدون شحن.

فى مرور القطارات يبرز عدم الانضباط. فلا تتحرك معظم القطارات وفق جدول المرور فى الوقت الحاضر، وتتكرر الحوادث فى مصالح السكك الحديدية وفروعها. وبناء على الاحصائيات عن حالة مرور القطارات من شهر كانون الثانى الى شهر ايار هذا العام، لم يتم التقيد بالجدول سوى ٨٥ بالمائة من عامة القطارات، وتقلصت نسبة مرورها فى الوقت المقرر بمقدار ٢٤ بالمائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الفائت. لقد اقامت الدولة نظام قيادة الدوريات على السكك الحديدية بقصد تعزيز عملها ووزعت فيها ضباط الدوريات. ومع ذلك، ما زال العمل فى حقل السكك الحديدية لا يسير وفق الانضباط والنظام.

فمن اجل حل مسألة النقل بالسكك الحديدية، فانه لمن الضرورة تقوية التوجيه الحزبى فى هذا الحقل. هناك نظام الآن تتلقى فيه منظمات الحزب فى مصالح السكك الحديدية توجيهات مزدوجة من اللجنة الحزبية المحلية واللجنة الحزبية لوزارة السكك الحديدية. لذا يتم اهمال اسداء التوجيهات الى منظمات الحزب هذه. يجب وضع لجان الحزب فى مصالح السكك الحديدية والمنظمات الحزبية التابعة لها تحت اشراف اللجان الحزبية المحلية، الامر الذى سيمكنها من ان تشرف على العمل فى السكك الحديدية من الناحية الحزبية على نحو ملائم. من واجب اللجان الحزبية المحلية ان تسدى توجيهات فعالة الى اللجان الحزبية فى مصالح السكك الحديدية والمنظمات الحزبية التابعة لها

بحيث تنشئ الانضباط والنظام فى ميدان السكك الحديدية وتحول دون ابقاء عربات الشحن فارغة بلا عمل وتمنع الحوادث.

لا بد لمنظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ من ان تدفع عجلة مشاريع كهربية السكك الحديدية بقوة الى الامام. يجب ان نشحن مزيدا من لوازم البناء بما فيها الاسمنت لاننا نتوقع مشاريع عديدة من البناء فى محافظة هامكيونغ الشمالية ابتداء من العام القادم، وننقل من الشمال مقادير كبيرة من الاخشاب. لذا لا يمكن ان نفى بحاجة النقل وفاء تاما بدون رفع قدرة الجر للقاطرات بواسطة تحقيق كهربية السكك الحديدية التى تمتد الى تشونغزين. يتوجب علينا ان نكمل هذا العام مشروع كهربية السكك الحديدية ما بين كواون وهامهونغ، وفى العام القادم نكمل مشروع الكهربية ما بين هامهونغ وهونغواون وما بين تشونغزين وميونغتشون، وفى عام ١٩٦٩ ننهى مشروع الكهربية ما بين كيلزو وهيسان.

فاحدى المسائل الهامة فى كهربية السكك الحديدية هى اجادة رسم التصاميم لمنع تآكل الاساسات الخرسانية التى تدفن فى باطن الارض. وبالإضافة الى ذلك، ينبغى تثبيت الاعمدة الكهربائية تثبيتا صلبا ومد الاسلاك الكهربائية بصورة فنية جيدة للحيلولة دون حصول الحوادث بفعل الكهرباء.

٣- حول اجادة الاستعداد للحرب

من واجب منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ ان لا تنسى دائما الاستعداد للحرب وتقوم به بكل دقة. فاذا نسى المرء ذلك، فانه حتما سيصاب بالتكاسل والتراخى، وقد يقع فى نهاية الامر فى مستنقع التحريفية خوفا من القنبلة الذرية.

لا داعى للخوف من تلويح الامبرياليين الامريكيين بالقنبلة الذرية. وحتى لو كانت عندهم قنابل ذرية فانهم لا يستطيعون ان يستخدموها كما يشاؤون. بصراحة القول، ان

الشعوب الثورية وافراد الطبقة العاملة في العالم كله لا يخافون من الموت في نضالهم من اجل القضية الثورية بل ان اصحاب المليارات هم الذين يخافون من الموت اشد خوف. لهذا السبب بالذات لم يستطع الامبرياليون الامريكيون استخدام القنابل الذرية في الحرب الكورية، وانهم لا يجراؤن الآن على استخدام الاسلحة النووية حتى عندما يمنون بالهزائم لمدة اعوام عديدة في الحرب الفيتنامية. فاذا القوا القنابل الذرية على فيتنام فان القنابل الذرية الاخرى ستسقط ايضا على واشنطن ونيويورك. فهل سيستخدمونها اعتباطا؟ يمثل الخوف من مكافحة الامبريالية بدافع من خوف القنبلة الذرية تيارا فكريا تحريفيا. يترتب علينا ان نناضل بحزم ضد تسلل هذا التيار.

اننا نبني الاشتراكية ونحن نواجه الامبرياليين الامريكيين زعماء الرجعية العالمية وجها لوجه. قد تشعل الامبريالية الامريكية نيران الحرب في اى وقت في بلادنا. لذا يجب ان نكون على استعداد تام لمواجهة الحرب التى يحتمل نشوبها فى اى وقت.

الشيء الهام الاول في الاعداد للحرب هو الحزم في الاعداد الفكرى. وبدون الاعداد الفكرى، من المحال حيازة الثقة بالنصر في المعركة ضد الامبريالية الامريكية، وبالتالي، لا يمكن الانطلاق في النضال الحازم. ففى بعض البلدان لا يبني الناس المصانع والبيوت خوفا من نشوب الحرب. هذه هى فكرة خاطئة. كما يوجد هناك اناس اجانب لا يكافحون فيستسلمون للعدو خوفا من تدمير المدينة. وهذا هو الآخر عمل دنىء. ان الفخر كل الفخر هو ان يختار المرء طريق النضال فى سبيل الثورة وفى سبيل حرية الوطن وتحرره بدلا من الوقوع فى تبعية الامبريالية وارغامه على العبودية.

يتعين علينا ان نبني المصانع والمدن الى مساء اليوم حتى وان نشبت الحرب غدا. فنشوب الحرب لا يحطم كل ما بنيناه من الاشياء. من المحتمل ان تحطم فى هامونغ مثلا عدة من المصانع الكيمايائية على ابعد تقدير. حتى ولو تحطمت جميعها، فالامر سينتهى عندما نعيد بناءها. ونظرا لاننا نملك اليوم عددا من التقنيين والصناعة الميكانيكية المتطورة فبمقدورنا ان نبني المصانع او البيوت وامثالها بصورة افضل مما هو الآن اذا تحطمت من جراء الحرب فى المستقبل. صحيح اننا لا نريد الحرب،

لكن يجب ان يحدونا التصميم الاكيد على النضال في الظروف التى تكون فيها الامبريالية الامريكية موجودة. اثناء نضالنا المسلح المناهض لليابان في الماضى، كلما احرق الامبرياليون اليابانيون الذين اقتحموا قواعد حرب العصابات النار فى القرية، كلما بنينا بيوتا جديدة فى المكان نفسه وعاش الناس فيها. علينا ان نعيش ونكافح على نحو ثورى ومتفائل مثل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. وهذه شيم ينبغى على الشيوعيين ان يتحلوا بها.

يجب على منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ ان تعلم اعضاء الحزب والشغيلة الخبرات الكفاحية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان والعبر المستخلصة فى مجرى حرب التحرير الوطنية على نحو واضح، وان ترببهم على الاستبسال فى النضال وتكريس كل ما لديهم من اجل توحيد الوطن وانتصار ثورتنا على نطاق البلاد كلها.

ولاجل اجادة اعداد الحرب، اضافة الى الاعداد الفكرى، ينبغى الاعداد الكامل من الناحية المادية. من الواجب توفير وفره من الاحتياطى عن طريق الاقتصاد بالمواد الخام واللوازم الى اقصى حد فى آن واحد مع زيادة الانتاج فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى. وبالإضافة الى ذلك، يجب بناء قاعدة الصناعة الميكانيكية بمزيد من المتانة. انى أمل ان جميع العاملين الحزبيين وعاملى اجهزة الدولة والاقتصاد والعلماء وكافة العمال والفلاحين فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ يدرسون وثائق مؤتمر مندوبى الحزب بصورة اعمق، ويكافحون بمزيد من الحزم فى سبيل تنفيذ المهام المطروحة فى المؤتمر.

حول احداث نهضة ثورية كبرى للعمل الاقتصادى الراهن وحول تحسين وتقوية ادارة العمل

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة السادسة عشرة
للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى
٣ تموز ١٩٦٧

١- حول احداث نهضة ثورية جديدة كبرى فى تنفيذ قرارات مؤتمر مندوبى الحزب

كما تعرفون جميعا ايها الرفاق، ان مؤتمر مندوبى حزبنا التاريخى قد طرح على الحزب كله وعلى الشعب بأسره مهمة عظيمة الشأن لاعادة تنظيم عمل البناء الاشتراكى كله وفقا لمتطلبات الموقف السائد، وخاصة، لبناء الاقتصاد والدفاع الوطنى فى خطين متوازيين حتى تزداد القدرات الدفاعية الوطنية لمواجهة المناورات العدوانية للعدو. وهذا هو خط ثورى جديد ومنهج استراتيجى لحزبنا يعد على جانب عظيم من الأهمية.

ولكى ننفذ هذا الخط الثورى الجديد، خط المضى فى بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية، يتعين على الكوادر والشغيلة فى كافة الفروع وكافة الوحدات اولا ان يعدوا الاستعدادات الايديولوجية الشاملة، وثانيا ان يشنوا كفاحا مشددا

ضد السلبية والتحفطية والتخلف والركود، ويضاعفوا جهودهم عدة مرات او عشرات المرات اكثر مما فعلوه فى الماضى فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى. وعلى هذا النحو، ينبغى الاستمرار فى تقدم تشوليمى العظيم واحداث نهضة ثورية جديدة كبرى فى كل الفروع سواء فى بناء الاقتصاد الاشتراكى او فى البناء الدفاعى الوطنى.

ولكن كيف تسير الامور الآن، بعد مضى اكثر من تسعة اشهر على مؤتمر مندوبى الحزب؟ لا يمكن القول بعد ان الحزب كله قد ادرك بوضوح روح قرارات مؤتمر مندوبى الحزب، وانه مستعد تماما من الناحية الايدولوجية. وخاصة لكى ننجز خط الحزب الثورى الجديد لبناء الاقتصاد والدفاع الوطنى فى خطين متوازيين، فانه من الضرورى اولا وقبل كل شىء ان نملك نظرة صائبة بشأن الحرب ونستعد لها استعدادا كافيا. غير ان عاملينا فيما يبدو ما زال ادراكهم لهذه المسألة بسيطا.

نحن لا نريد الحرب. لا يوجد ابدا شيوعى يريد الحرب. نحن لا نريد الحرب ولكننا لا نهابها بتاتا. ولا ينبغى ابدا ان نعارض كل ضروب الحرب، او نهابها، خصوصا فى ظل الظروف حيث اراضينا الوطنية مقسمة ونقف وجهها لوجه امام العدو، والاوغاد الامريكىون بينادقهم ومدافعهم وصواريخهم فى حالة استعداد، يتربقبون فى كل لحظة فرصة لغزو الشطر الشمالى. فلا ينبغى ان نكون معارضين للحرب او نهابها، وانما بالعكس يجب ان نكون مصممين على القتال بشجاعة لحدس الاعداء اذا ما تجاسروا وانقضوا علينا بقوة السلاح.

ولنفرض ان ثورة قامت فى جنوبى كوريا فورا، بل غدا، واستنجد بنا اخوتنا فى جنوبى كوريا، فهل نستطيع ان نقف مكتوفى الايدى دون ان نمد اليهم يد العون خشية ان تدمر بنايات مثل قاعة المؤتمر هذه؟ لا يمكن ان نفعل ذلك ابدا. ان انجاز الثورة فى جنوبى كوريا ليس مهمة تقع على عاتق شعب جنوبى كوريا وحده، وانما هو واجب وطنى نبيل يقع على كل الشعب الكورى فى ان يطرد الامبرياليين الامريكيين خارج وطننا، ويستكمل ثورة جنوبى كوريا وينجز توحيد الوطن. وباعتبارنا شيوعيين مسؤولين عن الثورة الكورية فاننا يجب ان نكون مصممين على خوض حرب التحرير المحتومة مرة اخرى فى اى وقت كان ضد الاوغاد

الامريكيين لكي نطردهم خارج جنوبي كوريا ونحقق توحيد الوطن.
ان الخوف من الحرب انما هو تعبير عن المسالمة البرجوازية واتجاه ايديولوجي تحريفي. وكل من يتشبع بالافكار التحريفية يمكن ان يسقط في الفكرة السؤومة من الحرب وان يستسلم للامبرياليين. وهذا ما برهنت عليه الخبرة التاريخية بكل وضوح.
نحن لا نستطيع ان نساوم مع التحريفيين ولا يمكن ان نعيش سويا مع الامبرياليين، وانما يجب ان نواصل الثورة ونواصل النضال بعزم ضد الامبريالية. هذا هو الموقف الثابت والتصميم الحازم لحزبنا.

واذا كنا عاقدين العزم القوى على مقاتلة العدو ومستعدين جيدا لاستقبال الحدث العظيم، فليس لدينا شيء نخشاه حتى ولو اندلعت الحرب فورا يوم غد. ومن ثم، يتوجب على كل شخص ان يملك العزم الايديولوجي لاستكمال كافة التحضيرات لمقاتلة العدو ودمره في اية لحظة يغزونا فيها. فقط عندما تتم مثل هذه الاستعدادات الايديولوجية يصبح في الامكان تنفيذ خط الحزب لبناء الاقتصاد والدفاع الوطنى فى خطين متوازيين.

غير ان عاملينا فى الوقت الحاضر لا يكافحون بنشاط لانجاز تجديدات جديدة ونهضة ثورية كبرى فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية تأييدا لقرارات مؤتمر مندوبى الحزب، لانهم لا يفهمون بشكل سليم منهج الحزب الخاص ببناء الاقتصاد والدفاع الوطنى فى خطين متوازيين وليسوا مستعدين تماما من الناحية الايديولوجية. لقد بت ادرك هذا بشكل اكثر حدة من خلال توجيهى الاخير لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ومنطقة هامهونغ.

نحن وضعنا بالفعل الاسس الاقتصادية الكبيرة، وباتت قواعد الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى الاشتراكى التى اقمناها تملك قدرات انتاجية كامنة هائلة. وكما اكدنا فى مؤتمر مندوبى الحزب، فاننا اذا قمنا بترتيب هذه الاسس الاقتصادية القائمة، وعززناها على خير وجه، واستخدمناها بشكل فعال، فبامكاننا ان نضاعف الانتاج الحالى ضعفين واكثر، ونرفع نوعية المنتجات بشكل ملحوظ. لو فعلنا هذا فقط سنستطيع، بالاسس الاقتصادية القائمة وحدها، ان نسد بالكامل مطالب

الاقتصاد الوطنى والسكان، ونزید من تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية. غير انكم فى الوقت الحاضر لا تودون جيدا حتى عملية التعبئة بالكامل لهذه الاحتياطات الهائلة والامكانيات الكبيرة فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى، وفقا للمنهج الذى وضعه مؤتمر مندوبى الحزب. وهذا يدل على ان لهب الكفاح من اجل تنفيذ قرارات مؤتمر مندوبى الحزب لم يشتعل بعد داخل صفوف حزبنا.

ومن اجل تنفيذ قرارات مؤتمر مندوبى الحزب، وخاصة من اجل انجاز المهام الهائلة لبناء الاقتصاد والدفاع الوطنى بنجاح، يجب ان يشن كفاح ايدىولوجى شديد داخل صفوف الحزب وخارجه. من السخف ان نتوقع بان خط الحزب الثورى الجديد مثل الخط الخاص بمواصلة بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية يمكن ان ينفذ بسهولة، بدون صعوبة، وبدون اى نضال.

فالكفاح من اجل بناء الاقتصاد والدفاع الوطنى فى خطين متوازيين هو كفاح خطير من اجل انتصار ثورتنا.

فالثورة تبدأ بنضال، وتنتهى بنضال. وبدون النضال لا يمكن ابدأ ان تقوم ثورة. وأى تقدم جديد فى الثورة لا يتم الا من خلال نضال حاد ضد القديم والركود. هذا قانون ثابت لتطور الثورة.

وتدل الخبرة على انه كلما وضع الحزب خطا جديدا ظهر قوم متذبذبون وسليبيون وتحفظيون يعرفلون تنفيذه. فعندما يبدأ شىء جديد دون استثناء، يوجد دائما نشطاء فى جانب، وسليبيون فى الجانب الآخر، عناصر تقدمية فى جانب، وعناصر تحفظية فى الجانب الآخر. ومن ثم فلكى ننجز خطا جديدا للحزب، يجب ان نسحق كافة العناصر المتخلفة والتحفظية والسلبية من خلال النضال.

فقط بالنضال الحاد ضد كل شىء قديم بما فى ذلك السلبية والتحفظية والغيبية، تمكننا من انجاز خط الحزب الاساسى للبناء الاقتصادى فى الايام العصيبة لفترة الانعاش والبناء لما بعد الحرب، وحققنا ايضا النهضة الكبرى فى البناء الاشتراكى عن طريق اطلاق العنان لحركة تشوليمبا اثناء فترة الخطة الخمسية الاولى. وبعد الهدنة مباشرة اعلنا خط الحزب الاساسى للبناء الاقتصادى وهو خط اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع

تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد. وما اكثر المترنحين والمعارضين في ذلك الحين. لقد راحوا يفترقون على خط حزبا بمختلف الوسائل، وحاولوا وقف تقدمنا قائلين: "ماذا تقيمون هذا العدد الكبير من مصانع الزجاج والآلات؟ هل ستأكلون الآلات فقط؟" وعندما احدثنا نهضة تشوليم الكبرى في عامي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ظهر ايضا في صفوفنا كثير من المترنحين والسلبيين والتحفظيين.

فهل يمكننا الافتراض اذن بانه لا يوجد في الوقت الحاضر مثل اولئك المترنحين والسلبيين والتحفظيين في صفوفنا؟ بالطبع لا.

لقد بحث مجلس الوزراء في دورته الكاملة هذا الربيع عمل بعض الوزارات الاقتصادية الرئيسية مثل لجنة الدولة للتخطيط ووزارة الصناعة المعدنية ووزارة الصناعة الخفيفة ووزارة الصناعة الكيماوية حول مسألة التخطيط، واتضح بالفعل حينذاك ان هناك قدرا كبيرا من السلبية لدى العاملين القياديين للفروع الاقتصادية. وقد وجهنا في ذلك الحين انتقادات حادة وخاصة للسلبية التي اسفر عنها العاملون المسؤولون في لجنة الدولة للتخطيط ووزارة الصناعة المعدنية، ووجهنا لها ضربة شديدة.

فغنى عن البيان ان بناء الدفاع الوطنى وبناء الاقتصاد لا يمكن ان ينطلقا بشكل افضل الا اذا كانت هناك وفرة في انتاج الصلب. ومع ذلك فان وزير الصناعة المعدنية كان يحاول ان ينتج اقل ما يمكن من الصلب، بينما كان من الممكن ان ينتج منه اكثر بكثير. حدث هذا في نفس الوقت الذى يقول فيه ان الاستعدادات تتم لاستقبال الحدث العظيم، وان الوطن يجب ان يتم توحيد.

ونفس الشيء ينطبق على مسألة انتاج المعادن الملونة. فكما استخرجنا من الذهب وغيره من المعادن الملونة اكثر كلما كسبنا من النقد الاجنبي اكثر، الامر الذى يمكننا به من القيام بشكل افضل بكل من بناء الدفاع الوطنى وبناء الاقتصاد. ولقد اكد الحزب كثيرا على هذه النقطة مرة بعد اخرى. فلماذا اذن يمنع العاملون المسؤولون في لجنة الدولة للتخطيط ووزارة الصناعة المعدنية العمال من استخراج مزيد من الذهب عندما يرغبون في ذلك؟ اننا لا يمكن ان ننظر الى هذا الا باعتباره عملا معوقا لتقدم الثورة.

وقد كان يتعين علينا ان نستخلص درسا من هذا بالفعل فى ذلك الحين، ونشن معركة فكرية قوية ضد السلبية على نطاق الحزب كله، ولكننا لم نفعل ذلك، وبالتالي، وما زالت السلبية والتحفظية باقيتين لدى عاملينا حتى الآن. ومثل هذه السلبية والتحفظية لدى عاملينا تعرقلاننا عن انجاز قرارات مؤتمر مندوبى الحزب، وتحولان دون تحركنا الى الامام فى هذا الطريق او ذاك.

ولكى ننفذ قرارات مؤتمر مندوبى الحزب بنجاح، ونحدث نهضة ثورية جديدة كبرى، فاننا يجب ان نخوض كفاحا فكريا قويا ضد السليبين والتحفظيين والمترنحين، مثلما فعلنا فى سنوات ما بعد الحرب ونحن ننجز خط الحزب الاساسى فى البناء الاقتصادى، ومثل ما حدث عامى ١٩٥٧ و ١٩٥٨ حينما حققنا نهضة تشوليمبا الكبرى. وفوق كل شىء، فاننا يجب ان نخوض كفاحا لا هوادة فيه ضد اتجاهات الانتهازية اليمينية واليسارية والتبعية للدول الكبيرة، والافكار الرأسمالية، والافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية، والفئوية، والنزعة الاقليمية والنزعة العائلية التى ما زالت باقية داخل صفوف الحزب، وبكلمة واحدة، يجب ان نكافح ضد كافة الاتجاهات الايديولوجية غير السليمة وتعبيراتها التى تعرقل حركتنا الى الامام. اننا لن نستطيع مواصلة احداث التجديدات والتقدم بلا توقف والنجاح فى اداء المهام الثورية التى طرحها مؤتمر مندوبى الحزب الا من خلال الكفاح الحازم من اجل حماية وتنفيذ الخط والسياسة اللذين عرضهما الحزب، ومن خلال صراع قوى ضد كافة اتجاهات الثورة المضادة الكامنة داخل صفوف الحزب.

ولكى نضع قرارات مؤتمر مندوبى الحزب موضع التطبيق، ونحقق نهضة ثورية عظيمة جديدة، فان حركة فرقة تشوليمبا للعمل يجب ان تزداد نموا ونشاطا. فلقد اثبتت الحياة بشكل ملموس ان حركة فرقة تشوليمبا للعمل قوة دافعة قوية لتنمية الاقتصاد الوطنى، ومدرسة شيوعية ممتازة للجماهير العاملة. ومع ذلك فقد اعيقت حركة فرقة تشوليمبا للعمل بدرجة غير قليلة خلال السنوات القليلة الماضية تحت تأثير الفئويين المعادين للحزب المتشربين بالافكار الرأسمالية والسليبين. فيجب ان نسرع باعادة تصاعد حركة فرقة تشوليمبا للعمل وان نولى اهتماما

حزبياً عميقاً لدفع المزيد من تقدمها. وعلينا ان نراعى بان تتضاعف على نحو كبير صفوف فرسان تشوليميا فى كافة ميادين البناء الاشتراكى، وان تتحول جميع مواقع العمل والقرى الى جماعات حمراء وان يساعد الافراد بعضهم البعض ويرشدون بعضهم البعض فى ظل المبدأ الشيوعى "الواحد للجميع والجميع للواحد" حتى ينتشر لهب التجديدات الجماعية فى كل مكان.

ولكى تظل حركة تشوليميا منطلقة، ويطراً تصاعد ثورى جديد على البناء الاشتراكى، فان عملية تثوير جميع الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة يجب ان تجرى بنشاط اكبر.

وتثوير الناس هى مشكلة من اهم المشاكل التى تواجه عملنا فى الوقت الحاضر. فحزبنا قد طرحها كمهمة ثورية هامة منذ زمن طويل.

غير ان منهج التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة الذى طرحه الحزب لم ينفذ بعد على الوجه المرضى. والسبب الرئيسى فى ان بعض الناس يسفرون عن السلبية والتذبذب، ولا يكرسون كل حماسهم وعقلهم للحزب والشعب والطبقة العاملة، خلال عملية تعميق البناء الاشتراكى، انما يعود فى نهاية الامر الى انه لم يتم تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

والتثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة ليسا امرا ضروريا فقط بالنسبة للفلاحين، وانما يجب ان نخوض كفاحا للتثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة لدى كل من الفلاحين وسائر الجماهير من مختلف الطبقات والفئات فى المجتمع وكل العاملين، وخاصة، فان مسألة تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة تواجهنا اليوم كمهمة عاجلة.

وبما ان الكفاح الرامى الى تثوير العاملين لا يجرى الآن، فانه من المستحيل استغلال القدرات الهائلة الكامنة فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى. لقد ناقشنا طوال عدة ايام فى هذه الدورة الكاملة مشاكل ادارة العمل، وانتاج مواد البناء، وتطوير زراعة الفواكه. ولكن اذا دققنا فى الامر فان كثيرا من هذه المشاكل كان بالامكان ان تسوى على الوجه المرضى لو كان عاملونا قد بذلوا مجرد مجهود ضرورى.

وكما قلت اثناء الاجتماع، لو اننا رفعنا قليلا من نوعية الطوب الحرارى المستخدم الآن، فان قدرا كبيرا من كوامن الانتاج سوف يتوفر من شبكة افران التحميص التى تمتص كثيرا من الحرارة. انتم تقولون ان طريقة ادارتها بسيطة، وكافة التجهيزات اللازمة يمكن انتاجها فى بلادنا ايضا، فلماذا اذن لم تبدأوا حتى الآن العمل بنشاط لحل هذه المشكلة؟ ان السبب الرئيسى هو ان السليبيين والمترنحين لم يكرسوا انفسهم فى العمل من اجل الحزب والشعب والطبقة العاملة، السبب الرئيسى يكمن فى التحليل النهائى - فى الحقيقة بانهم ليسوا متسلحين تماما بافكار الحزب، الافكار الثورية.

نحن لا نحتاج اليوم الى مثل هؤلاء العناصر من السليبيين والمترنحين. ويجب ان نقول لهؤلاء القوم بصراحة، انهم اذا كانوا يريدون العمل من اجل الثورة فعليهم ان يفعلوا ذلك بالشكل الصحيح، واذا كانوا لا يريدون فعليهم ان يتوقفوا عنه.

اننا اناس نصنع ثورة. وان الذين يقومون بالثورة لا يمكن ان يجروا بالقوة فى اعقابهم اولئك الذين لا يريدون تحقيق الثورة. انها حقيقة، اننا لى نقوم بالثورة يجب ان نكسب جما غيرا من الجماهير ونجمعهم حول الحزب ونربهم ونعيد تشكيلهم حتى نقودهم الى المجتمع الشيوعى. هذا هو الواجب المقدس بالنسبة لاولئك الذين يصنعون الثورة من اجل الشعب. ولكن هل بامكاننا ان نضم بالقوة الى الثورة قوما لا يريدون ابدا تحقيق الثورة؟ ان العمل الثورى عمل اختيارى فى كل الظروف. "فلندع الجبناء يحجمون اذا ما شاءوا، فان اولئك الذين لا يريدون ان يصنعوا الثورة يستطيعون التوقف اذا شاءوا، وسواصل نحن الطريق من اجل الثورة حتى النهاية." هذا هو ايماننا الثورى الثابت نحن الشيوعيين. ويجب علينا ان نكافح لتثوير المجتمع كله وان نسعى لتربية واعادة تشكيل جميع الناس وفق هذا المبدأ الثورى القوى.

تواجهنا اليوم مهمة ثورية هامة الا وهى الصعود الى قمة اعلى مرحلة فى البناء الاشتراكى، وانجاز ثورة جنوبى كوريا، وتحقيق توحيد الوطن، اعتصاما بقرارات مؤتمر مندوبى الحزب. ولكى ننفذ هذه المهمة بنجاح يتعين علينا ان نقوم بتثوير جميع الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وفقا لمنهج الحزب. ويجب ان نقوم بالتثوير داخل صفوف الحزب، وفى خارجه ايضا يجب ان نقوم بتثوير كافة اولئك الذين

يرغبون فى الماضى معنا على الطريق. وبذلك يجب علينا ان ننفذ منهج التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة، الذى عرضه مؤتمر مندوبى الحزب تنفيذًا كاملاً فى كافة المجالات.

والموقف ازاء خط الحزب الجديد الخاص ببناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى فى خطين متوازيين، والنظرة الى الحرب، والموقف من حركة تشوليميا، وتحقيق التثوير - هذه كلها مسائل تتصل مباشرة بالنظام الايديولوجى للحزب. والعناصر التى لم تعمل على اقامة النظام الايديولوجى للحزب ولا ترغب فى صنع الثورة، هى بالذات التى تهاب الحرب وتعارض الاستعداد لاستقبال الحدث العظيم، وتقف ضد خط الحزب لبناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى فى خطين متوازيين، وهى التى تعارض ايضا حركة تشوليميا. هذه العناصر فى نهاية الامر هى عناصر تحريفية مشبعة تماما بالافكار الرأسمالية.

اننا شيوعيون نقاتل ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل انتصار الثورة الكورية. فيجب على جميع الكوادر واعضاء الحزب ان يركزوا كل طاقاتهم لتعزيز القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية بكافة الطرق لكى نبادر فى استقبال الحدث الثورى العظيم. ولهذا الغرض، يتعين على منظمات الحزب فى جميع المستويات ان تواصل اجراء مناقشات عميقة لوئائى مؤتمر مندوبى الحزب وان تتخذ تدابير محددة ونشطة لتنفيذ قرارات مؤتمر مندوبى الحزب. ومن ثم، يجب مضاعفة الكفاح من اجل تطهير الحزب مما تبقى لديه من كل السموم الايديولوجية البالية، الخاطئة، المعادية للثورة، مثل الافكار الانتهازية اليمينية واليسارية، وافكار التبعية للدول الكبيرة، والافكار الرأسمالية، والافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية، والفئوية، والنزعة الاقليمية، والنزعة العائلية، والسلبية، والتحفظية، ولاجل تثوير جميع الناس. ويجب ان تنمو حركة تشوليميا بقوة متزايدة حتى يمكن ان يتم بالكامل تنفيذ قرارات مؤتمر مندوبى الحزب، وخاصة خط الحزب لبناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى فى خطين متوازيين.

وانها لسمه من السمات النبيلة لمن يصنعون الثورة، والروح الثورية للشعب الكورى البطل ان لا يستسلم للصعاب ولا ينام على اكاليل الغار وانما يقاتل باستمرار

من اجل مزيد من الانتصارات الجديدة ويواصل التقدم والتجديد بغير توقف. وينبغي ان نعمل على ان يطلق كل اعضاء الحزب والشغيلة العنان لتشوليمنا وان يتقدموا بقوة متزايدة لكي يثيروا نهضة ثورية عظمى جديدة في انجاز قرارات مؤتمر مندوبى الحزب التاريخى.

٢- حول تحسين وتعزيز ادارة العمل

ان تحسين ادارة العمل ليس مشكلة جديدة تثار اليوم لأول مرة. اذ انه منذ الايام الاولى عندما اقام حزبنا سلطة الشعب وشرع في البناء الاقتصادى، اكد الحاجة الى ادارة العمل الجيدة واولى لهذا الامر عنايته العميقة باستمرار.

فادارة العمل من اهم النشاطات المحورية في ادارة الاقتصاد الاشتراكى، وان تحسينها وتعزيزها يعيدان عاملين هامين فى التعجيل ببناء الاشتراكية والشيوعية.

وكما تعرفون جميعا ايها الرفاق، فانه يوجد الكثير من العاطلين في المجتمع الرأسمالى، ولكن لا يوجد عاطل واحد فى المجتمع الاشتراكى. ومن ثم فلا يمكن ان يوجد في المجتمع الاشتراكى فائض فى الايدى العاملة. ومع انطلاق البناء الاشتراكى الى الامام تظهر مصانع جديدة الواحد بعد الآخر، وتقام باستمرار فروع جديدة للانتاج، ومن ثم يمكن القول بان وجود نقص مستمر في الايدى العاملة هو قانون من قوانين المجتمع الاشتراكى. وعلى ذلك فان الضمان الحاسم لتحقيق معدل عال فى البناء الاشتراكى هو ان نجيد ادارة العمل، ونستخدم بذلك وباقصى قدر من الفاعلية الايدى العاملة الموجودة، وان نزيد قيمة الانتاج بالنسبة للفرد الواحد من الشغال. ولقد عكفنا على البناء الاشتراكى منذ اكثر من عشر سنوات بقليل ولكننا حتى خلال هذه الفترة امكننا ان ندرك بصورة جادة ان منجزات البناء الاشتراكى تتوقف فى النهاية والى درجة كبيرة على كيفية ادارة العمل.

ولا زالت ادارة العمل تعاني من نواقص كثيرة، ومتخلفة جدا عن المتطلبات

الفعلية لتطور الاقتصاد الوطنى رغم تركيز حزبنا الكبير على تحسين ادارة العمل. ذلك لانه اولاً، ليس لدى كوادرنا المنحدرين من المنشأ العمالى والفلاحى سوى معرفة ضئيلة بالبناء الاقتصادى الاشتراكى وخبرة قليلة في ادارة الاقتصاد الاشتراكى وثانياً، لان عاملينا عجزوا عن تنفيذ الخط الجماهيرى في عملهم وتحفيز القدرات الخلاقة للجماهير بالشكل الملائم.

نحن لدينا مهام كثيرة جدا يجب ان ننجزها وفقاً لقرارات مؤتمر مندوبى الحزب. ولكن موقف الايدى العاملة من الناحية الفعلية مقلق جدا فى الوقت الحاضر بحيث بات الاهتمام بتنسيق ادارة العمل كما يجب اكثر الحاحاً اليوم منه فى اى وقت مضى. وهذا هو السبب على وجه التحديد، فى اننا قد عدنا مرة اخرى فى هذه الدورة الكاملة الى اجراء مناقشة خطيرة حول مسألة تحسين وضبط ادارة العمل. ويتعين علينا بعد هذه الدورة الكاملة ان نصحح العيوب التى تكشفنا فى ادارة العمل وان نضعها على الطريق السليم باسرع ما يمكن لى نواجه مطالب واقعنا.

ان اهم شىء فى ادارة العمل هو تربية الشغيلة كلهم بحيث يحبون العمل ويعملون بصورة طواعية.

ومن الخطأ التصور بان ادارة العمل هى مجرد امر روتينى تكتيكى يتضمن تزويد مختلف فروع الاقتصاد الوطنى بالايدي العاملة وتحديد مقاييس العمل ودفع الاجور.

يمكن القول ان ادارة العمل فى المجتمع الاشتراكى هى العمل مع الناس وبالتحديد اكثر انها عملية غرس الموقف الشيوعى نحو العمل لدى الشغيلة. ذلك لان انجاز كافة المهام التى تقع على عاتق مجال ادارة العمل بما فى ذلك القضاء على تبديد الايدى العاملة واستخدامها الرشيد، وزيادة قيمة الانتاج بالنسبة للفرد الواحد من الشغال - كل هذا فى نهاية الامر - يتوقف الى حد كبير على مدى اقبال الشغيلة على العمل طواعية، وبكلمات اخرى، على ما اذا كانوا يتخذون الموقف السليم ازاء العمل.

ان من اهم ما تتضمنه التربية الشيوعية هو تعليم الشغيلة بالموقف الشيوعى ازاء العمل.

فالعمل هو الذى يخلق الثروة للمجتمع البشرى وهو مصدر كل رخائنا. العمل شىء

مقدس وشريف بالفعل. وما لم يخلق الشغيلة ثروة مادية وفيرة بعملهم فان مستويات معيشة الشعب لا يمكن ان ترتفع ولا يمكن ان يأكلوا جيدا ويلبسوا جيدا ويعيشوا بغنى كما يشتهون. والثروة المادية اللازمة لزيادة رفاه الشعب لا تنزل من تلقاء نفسها من السماء، بل تخلق بواسطة العمل فقط. وعلاوة على ذلك ليس هدف المجتمع الاشتراكى ان يجعل الفرد يأكل وحده جيدا ويلبس جيدا ويعيش جيدا وانما هدفه ان يجعل كل اعضائه يعيشون جيدا على حد سواء فى ظل المبدأ الشيوعى "الواحد للجميع والجميع للواحد"، ولذلك فانه يتوجب على كل شخص ان يكون مخلصا ومجتهدا فى عمله.

وفكرة تجنب العمل، والعيش على عرق الآخرين انما هى فكرة من افكار الطبقات الاستغلالية ولا شأن لها بالمرءة بالفكرة الشيوعية التى يرغب بها جميع الناس فى ان يعملوا ويعيشوا معا عيشة راضية.

الموقف الشيوعى ازاء العمل لا يحدث ابدا من تلقاء نفسه. وانما هو يتشكل فقط من خلال كفاح فكرى بين حب العمل وتجنب العمل، بين العمل الاختيارى والعمل المتنمر، بكلمة واحدة، من خلال صراع مطول وحاد بين الافكار الشيوعية والافكار الرأسمالية.

وافراد الطبقات الاستغلالية بما فيها ملاك الاراضى والرأسماليون السابقون والطبقات المتوسطة السابقة يملكون اكثر من أى شخص آخر فكرة التهرب من العمل واكل ارز بكسل.

ولكن كما قلت مرة بعد اخرى ليس كل انسان يحب العمل بمجرد انه كان فقيرا من قبل. فحتى وسط العمال والفلاحين العاملين يوجد عدد غير قليل ممن ينظرون الى العمل كشيء حقير وتتملكهم الفكرة الخاطئة انهم يودون لو لم يعمل اولادهم ويعيشون على "نفقة الحكومة" مهما كان الثمن على الرغم من انهم هم انفسهم يعملون، لانه قد استهلكهم واضناهم العمل المجهد الى اقصى حد فى المجتمع الرأسمالى من قبل. ولقد حدث، ليس فقط بعد التحرير مباشرة وانما لفترة طويلة بعد ذلك، ان عددا غير قليل من الفلاحين كانوا يفكرون فى ان يجعلوا ابناهم موظفين متحررين من العمل الزراعى، بالرغم من انهم هم انفسهم سيبقون طيلة اعمارهم مرتبطين بالزراعة.

نحن لا يمكن ان نعتبر ان كل شخص فى الطبقة العاملة يملك الموقف الشيوعى

ازاء العمل الآن. فبلادنا اصلا لا تملك عددا كبيرا من العمال الذين ينحدر اصلهم العمالى من آباء جدودهم او جدودهم، واطف الى ذلك ان عددا غير قليل من العمال الصميمين سقطوا اثناء الحرب فى المعركة مع العدو بالجبهة او فى المؤخرة، كما ان بعض العمال الاكبر سنا قد تقاعدوا ويعيشون بعبيدين عن موقع العمل حتى اصبح لا يوجد الآن الا عدد قليل من افراد الطبقة العاملة الذين يتمتعون بروح ثورية قوية ممن كانوا من قبل يعصرون مباشرة من قبل الرأسماليين.

ان صفوف الطبقة العاملة قد زادت كثيرا، نتيجة للنمو السريع فى الصناعة بعد الحرب ودخل مختلف انواع الناس فى صفوفها بما فى ذلك اولئك الذين هم من منشأ فلاحى، او تجار سابقون او صنايعيون صغار او متوسطون سابقون. ونحن لا نستطيع القول ان هؤلاء الناس مسلحون بالكامل بايديولوجية الطبقة العاملة الحقيقية وبالروح الثورية بسبب انهم قد عملوا بضع سنوات فى المصانع.

من الضرورى ان نغرس المواقف الشيوعية ازاء العمل ليس فقط لدى ملاك الاراضى والرأسماليين الذين اعتادوا العيش كسالى فى الماضى ولدى اناس ينتمون الى الفئات المتوسطة بما فى ذلك المثقفون، وانما هى ضرورة حيوية ايضا بالنسبة للعمال والفلاحين وكافة اعضاء المجتمع الآخرين.

وهذا عمل هام لا ينبغى ان يقتصر الاهتمام به على بعض العاملين فى مجال ادارة العمل، وانما يتعين على الحزب كله ان يوليه الاهتمام. ويجب علينا ان نعطى الاولوية القصوى فى التربية الشيوعية للشغيلة حاليا، لتربيتهم بروح حب العمل، ويجب ان نركز كل جهودنا فى هذا السبيل.

كذلك يجب ارساء الانضباط الحازم، واقامة نظام صارم كى تراعى ساعات العمل بدقة. وانها لحقيقة ان التربية الفكرية لجميع الشغيلة تلعب دورا كبيرا فى جعلهم جميعا يعملون باخلاص وعن طيب خاطر، ولكن المسألة لا يمكن ان تحل على الوجه المرضى عن طريق التربية وحدها. فبينما نبذل جهودا كبيرة لتثقيف الشغيلة، يتعين علينا ان نفرض رقابة محكمة حتى يراعى كل فرد ان ال ٤٨٠ دقيقة هى يوم عمل. ان الانضباط فى العمل فى الوقت الحاضر مفكك، ونظام العمل مضطرب الى

حد كبير، لان وزارة العمل وغيرها من اجهزة الدولة والمؤسسات لا تراقب ادارة العمل كما ينبغي.

وسأذكر بضع الامثلة.

بلغني ان ادارة العمل فى الوقت الحاضر مضطربة جدا الى حد انه يوجد افراد مقيدون فى قائمة الاجور فى مصنع ما، ويعملون فى مصنع آخر، فيتقاضون الاجر من هنا وهناك.

هذا وضع يستحيل ان يحدث على الاطلاق لو ان اجهزة ادارة العمل مارست الرقابة على وجود الانضباط الصارم فى العمل ومراعاة النظام القانونى.

وبالرغم من تنبيهات الحزب المشددة فى كثير من المناسبات الا ان تلك الاوضاع المنافية للانضباط مثل عقد الاجتماعات اثناء ساعات العمل او اخذ الناس بعيدا عن اماكن عملهم حسب مشيئة البعض لم يتم القضاء عليها بعد. ربما كان لديهم وقت فسيح للاجتماعات والدراسة فى الساعات الباقية بعد الفراغ من العمل ثمانى ساعات فى اليوم. لذلك فانا لا استطيع ان افهم مطلقا لماذا يتكرر عقد الاجتماعات اثناء ساعات العمل.

ان نظام يوم العمل ٨ ساعات هو قانون الدولة الذى تمت صياغته بناء على قانون العمل، وغير مسموح لاحد كان ان ينتهكه. عندما ينتهك أى شخص، مهما كانت صفته، الانضباط فى العمل ويتحايل على ساعات العمل يجب ان يعتبر هذا عملا اجراميا ضد نظام الدولة وقانونها وينبغى ان يعاقب عليه بحكم القانون الخاص بذلك. فاذا كان رئيس قسم الشؤون العامة فى احد المصانع او المؤسسات لم يعط العمال لوازم كافية ليعملوا بها فى ثمانى ساعات، فانه يجب ان يتحمل تلك المسؤولية امام الدولة. واذا كان المدير يحث العمال لاي عمل آخر دون ان يجعلهم يعملون الثمانى ساعات يوم عمل، فانه يجب ان يتحمل المسؤولية امام الدولة والعمال. لا يمكن ان توضع ادارة العمل فى مسارها السليم بدون ارساء هذا الانضباط الصارم والنظام المحكم.

وتلك الافعال من قبيل عقد الاجتماعات اثناء ساعات العمل يمكن اعتبارها نتاجا للخمول والتراخى من جانب عاملينا. فى ايام ما قبل الحرب، كنا قد وضعنا قاعدة مؤداها الا يعقد اجتماع الا فى ايام الاحد، وجعلنا من المستحيل التعدى على ساعات

العمل فى اية ظروف. ولكن الاجتماعات اخذت فى الفترة الاخيرة تعقد فى اى وقت اثناء ساعات العمل اعتبارا، فى تجاهل صريح لقرار الحزب ودون اعتبار لقانون الدولة، بالرغم من وجود تعليمات تشير الى الراحة فى ايام الاحاد وتنظيم الاجتماعات فى المساء او عندما ينتهى العمل. هذه الظواهر يجب ان لا تحدث بعد الآن.

ولقد كان نظام يوم العمل ثمانى ساعات فى الاصل شعارا رفعته الطبقة العاملة ذاتها، وليس شيئا من اختراع اى شخص آخر. فمنذ بداية الحركة العمالية، خرجت الطبقة العاملة ترفع الشعار الذى هو ثمانى ساعات عمل، وثمانى ساعات راحة، وثمانى ساعات دراسة، الى جوار الشعارات الثورية الاخرى. ولقد خاضت الطبقة العاملة الكورية بدورها معارك ضارية ضد الامبريالية اليابانية لكى تجعل من هذا الشعار واقعا. وبعد تحرير بلادنا تحقق فى الحال نظام يوم العمل ثمانى ساعات بواسطة قانون العمل فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

يجب على الطبقة العاملة نفسها ان تلتزم بوعى بنظام يوم العمل ثمانى ساعات الذى رفعته هى نفسها عاليا كشعار وراقنت دماءها هى نفسها فى سبيل الفوز به. وعلى كل شخص ان يعمل بجد لمدة ٤٨٠ دقيقة حيث ان هذا يعتبر واجبا من واجبات المواطنين، ووظيفة اجتماعية ملزمة، ويجب ان يقام بالكامل نظام ثمانى ساعات عمل، وثمانى ساعات راحة، وثمانى ساعات دراسة فى جميع الفروع.

ولقد كان هناك فى وقت من الاوقات عدد غير قليل من الكتاب فى حقل الادب والفنون، وكانوا باعتبارهم "كتابا مستقلين" لا يحضرون الى المكاتب، وكانوا يكتبون فى منازلهم اذا ارادوا، فاذا لم يريدوا شدوا البطاطين فوق رؤوسهم واستغرقوا فى النوم. وبالطبع لقى هذا بالفعل ما يستحق من نقد. يجب علينا ان ندرك ان مثل هذه الظواهر غير المنضبطة وغير المسموح بها بالمرّة فى المجتمع الاشتراكى كانت تحدث فقط لان انضباط العمل الاشتراكى كان مفككا كثيرا. وبالطبع، سرعان ما اتخذ الحزب بعد ذلك، الاجراءات لاقامة نظام حيث اصبح الكتاب والفنانون، رغم اشتغالهم فى العمل الذهنى، يحضرون بانتظام الى اماكن معينة للعمل اثناء ساعات العمل ثم ينصرفون الى المنازل للراحة حينما يحين وقت الراحة.

وفى الوقت الحاضر، لم يرس ايضا الانضباط فى العمل بعد فى المؤسسات المشتغلة بالبحث العلمى. وبالتالي فان الباحثين قد يشتغلون باخلاص او لا يشتغلون، ولكن لا توجد اية رقابة من جانب الدولة حيالهم.

وعندما زرت اخيرا فرع هامهونغ لأكاديمية العلوم قال لى الرفيق المدير، لو كان عاملا فى مصنع فان من السهل ان يكتشف فى حينه ما اذا كان يعمل باخلاص ام لا على اساس عدد ما انتجه من البضائع، ولكن فى مؤسسات البحث العلمى لا توجد طريقة لمعرفة ما اذا كان الشخص بالفعل يدرس ويقوم ببحث علمى مع انه يقول بانه سجين فى غرفة يطالع فيها الكتب ليل نهار وكذلك يقوم بابحاثه فى المختبر. هذه هى اكبر الصعوبات. ثم اضاف، فى البلدان الرأسمالية، يبرم الرأسماليون عقودا مع حاملى شهادات الدكتوراه او الماجستير لدراسة موضوعات معينة فى فترة محددة من الزمن كعام او عامين، وفى حالة الفشل يطالبون بالتعويض او حتى يفصلونهم. ولكننا فى ظل نظامنا الاشتراكى لا نستطيع ان نفعل ذلك. وهذا يضعنا فى موقف صعب بالفعل. وفى فرع هامهونغ لأكاديمية العلوم وحده ابلغت انه يوجد اناس غير قليلين يقولون انهم يقومون ببعض البحوث العلمية ويعملون فيها ليل نهار، ولكنهم لم يخرجوا بأية نتيجة على مدى عدة سنوات، بالرغم من انهم يتقاضون مرتباتهم من الدولة وهم بمستوى درجة الدكتوراه او الماجستير. وقد قال لى الرفيق مدير هذا الفرع انه سلم عددا من مشروعات البحوث العلمية الى الباحثين العلميين لكى يراقب عملهم. ولكن هذا ايضا لم يؤد الى أية نتيجة، ولذلك اقام اخيرا نظاما للدراسة الجماعية. فقلت له انه يجب ان يشن نضال قوى وسط العاملين فى البحث العلمى للقضاء على مخلفات الافكار الرأسمالية القديمة ولتثويرهم حتى يؤدوا عملهم جميعا عن قناعة. والا، فسيكون من الصعب جعلهم يعملون جيدا حتى عن طريق تلك الاساليب مثل الدراسة الجماعية وحدها. ان الكفاح الرامى الى التثوير هو اكثر ما يكون الحاحا بالنسبة للباحثين فى مجال البحث العلمى حيث ان كثيرا منهم كانوا يعيشون سابقا فى رفاهية نسبية. وفى نفس الوقت يجب ان تتخذ اجراءات من اجل احكام رقابة الدولة والرقابة العلمية والتكنيكية على عمل هؤلاء العاملين فى مجال البحث العلمى.

ويبدو ان هناك فى الوقت الحاضر كثيرا من المتقاعسين ضمن الباحثين العلميين. ولا حاجة بنا الى القول ان هؤلاء الباحثين العلميين المتقاعسين هم سيئون، ولكن، يجب ان نعتبر ان اجهزة الدولة المختصة التى لا تمارس اية رقابة عليهم مسؤولة بدورها مسؤولية كبيرة عن هذا الوضع. فقد كان يجب الاخذ بالضبط الحازم والنظام الصارم حتى يلتزم الباحثون العلميون بقراءة كتب محددة والقيام بمشروعات بحوث علمية محددة فى فترة محددة، حسب ما اخذوه من واجبات البحث العلمى الملموسة ويعرضوا النتائج عندما يحين الوقت المحدد ويعتبروا مسؤولين امام الدولة اذا لم ينفذوا تكليفاتهم. ولكنهم بدلا من ذلك تركوا وحدهم وكانت النتيجة ان برزت الظواهر غير المنضبطة، اذ انهم اما يعملون او يتهربون من العمل حسب هواهم.

فى بلادنا لا توجد بطالة، ولكن لا يزال هناك عدد غير قليل من المتقاعسين الذين يتقاضون اجرا مقابل لا شىء يفعلونه. وفى مثل معهد بحث الملابس التابع لوزارة صناعات النسيج والورق يوجد ٢٠٠ شخص جالسين طوال الوقت ويدعون بانهم يشتغلون بنوع ما من البحث، ولكنهم لم يصمموا اية موديلات جديدة تستحق الذكر وذلك بعد انقضاء عدة سنين. ولقد طرحت اول مرة بعد التحرير مباشرة مهمة تصنيع انتاج الخضروات المخللة واليوم اقيم معهد بحث المخلات ولكن بعد عشرين عاما فان هذه المشكلة لم تحل بعد. فيتعين على الناس حتى الذين يقطنون فى شققهم فى الطابق الخامس او السادس ان يحتفظوا بجرار المخلات مدفونة فى العراء ثم يحملوا المخلات من تحت الى فوق عدة مرات كل يوم. ومعهد البحث التجارى ايضا لديه عدد كبير من الباحثين العلميين. ولكنهم لم يستطيعوا ان يقدموا أية اقتراحات جديدة بالاهتمام يمكن ان تؤدى الى تحسين الدورة السلعية. وليس هناك حتى معهد من معاهد البحوث العديدة المقامة فى المصانع والمؤسسات قد قدم نتائج بحوث تستحق الذكر.

باعتمادى، انه بات من الضرورى ان ينزل العاملون فى اقسام الحزب المختصة والفروع المعنية ويجروا تفتيشا عاما على العمل فى فرع البحث العلمى وان يرسلوا هؤلاء الذين يمكن الاستغناء عنهم، والذين ظلوا يضيعون الوقت طيلة سنوات دون ان يسهروا كما يجب على عملهم فى البحوث، الى مواقع الانتاج حتى يصفقوا انفسهم فيها.

فاذا سهرروا جيدا على الانتاج، وحققوا النجاح فى البحث العلمى ايضا فمن الممكن ان يوصى بنقلهم الى مؤسسات البحث العلمى لاستئناف عملهم الاصلى هناك. ومن الآن فصاعدا يجب ان ندع هؤلاء القوم الذين صقلوا فى العمل وتمت التوصية بنقلهم من اماكن عملهم، يعملون فى مؤسسات البحث العلمى دون ان نسمح بوجود متقاعس واحد يتقاضى اجرا.

وكما تعرفون جميعا ايها الرفاق فان الدولة هى مؤسسة للسلطة تمارس وظائف دكتاتورية. والدولة الاشتراكية، حيث الطبقة العاملة هى التى تمسك بزمام السلطة، لا يمكن الاعتبار بانها تقوم بوظائفها الدكتاتورية الا اذا كانت تراقب على نحو صارم جميع المواطنين بالشكل الذى يجعلهم يلتزمون بشدة بقانون العمل، فى نفس الوقت تقع فيه مقاومة الطبقات المطاح بها.

ما هى اذن الفائدة من وجود اجهزة الدولة وما هو لزوم الاحتفاظ باجهزة ادارة العمل، اذا كان هناك شخص ما يستطيع ان يودى عملا او لا يريد أن يوديه، وان يلتزم بساعات العمل او لا يلتزم، ثم يبقى بعد ذلك حرا من اى رقابة؟

يجب علينا ان نقضى على الظواهر المخلة بالنظام فى ادارة العمل باسرع ما يمكن، وان نمارس رقابة الدولة الصارمة ونشرف اشرافا دائما على ادارة العمل. وعلى هذا النحو فانه ينبغى على كل انسان ان يلتزم بمراعاة ساعات العمل بدقة سواء كان مشغولا بالعمل الجسمانى او الذهنى واى متقاعس يتسكع دون ان يعمل يجب احتقاره على صعيد المجتمع ويعاقب بمقتضى القانون.

وعلاوة على ذلك فان الشئ المهم فى ادارة العمل هو التقسيم السليم للايدى العاملة والمراعاة الكاملة لمبدأ التوزيع الاشتراكى.

يجب على اجهزة ادارة العمل والعاملين فيها ان يولوا انتباها عميقا للتقسيم الرشيد للايدى العاملة واضعين فى اعتبارهم الجنس والعمر والظروف الجسمانية ومستوى المهارة التكنيكية لجميع الشغيلة حتى يمكن اتاحة الفرصة لاطهار قدراتهم الى حد اقصى.

وفى نفس الوقت يجب تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى بدقة حتى يكون للشغيلة

نصيبهم المناسب طبقا لما عملوه، وطبقا لما كسبوه. وتوزيع الحصص لجميع الناس بدقة طبقا لكمية ونوعية عملهم بشكل لا يزيد ولا يقل عما عملوه ولو قليلا - ان هذا الامر ذو أهمية عظمى كذلك لزيادة تحفيزهم للعمل وتعزيز انضباطهم فيه وجعلهم يعملون باخلاص وعن قناعة تامة.

ان التعجيل بالثورة التقنية بنشاط هو مسألة يجب ان نوجه لها اهتمامنا الرئيسي الآن في ادارة العمل.

فالثورة التقنية ضمان حاسم لحل الموقف المتأزم الحالي بالنسبة للايدى العاملة في البلاد، ولزيادة انتاجية العمل بسرعة وتحرير الشغيلة من العمل الصعب والجهد.

ان الثورة التقنية فى الاصل هى مهمة ثورية مشرفة بالنسبة للشيوخ. ونحن قد انجزنا بالفعل فى الشطر الشمالى من الجمهورية مهمة تحرير الشغيلة من قهر واستغلال ملاك الارض والرأسماليين. ولكن هذا وحده ليس كافيا لبناء الاشتراكية والشيوعية. وفى نفس الوقت فانه من الضرورى بلوغ المستوى العالى للقوى الانتاجية والقضاء على الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الذهنى والعمل الجسمانى، وبين العمل الصناعى والعمل الزراعى. ولكى يتم ذلك يجب القيام بثورة تكنولوجية. وانها لمهمة من اشرف المهام واقدسها بالنسبة لنا نحن الشيوخ ان نحرر الشغيلة من العمل الشاق المجهد بعد سحق طبقتى ملاك الارض والرأسماليين وتحرير الشغيلة من الاستغلال والخضوع، وهى ايضا المهمة الثورية الاخيرة التى يتعين على الشيوخ انجازها.

بل ان الثورة التقنية هى مهمة اكثر الحاحا خصوصا فى ظل ظروف كظروف بلادنا التى ظلت مجتمعا مستعمرا شبه اقطاعى لفترة طويلة من الزمن بحيث لم يحدث فيها تطور صناعى فى الماضى، وورثت اسسا اقتصادية متخلفة جدا عن المجتمع القديم. بيد ان عاملينا ليس لديهم بعد الفهم السليم للثورة التقنية، اذ انهم يقفون موقفا سلبيا تجاهها وما زالوا لم يتخلصوا من تأثير الفكرة الخاطئة التى تأخذ بزيادة عدد الناس بمجرد تلقىهم مزيدا من التكاليف الانتاجية بدلا من ان يحاولوا ان ينتجوا اكثر بايد عاملة اقل وذلك عن طريق الثورة التقنية. وبلادنا لا تملك مصدر احتياطات كافية من

الايدي العاملة ومع ذلك فالوزارات تطلب اليوم زيادات هائلة من الايدي العاملة. وهذه الحقيقة وحدها تبين لنا بوضوح مدى جهل عاملينا القياديين بالموقف العام للايدي العاملة فى البلاد، وكيف انهم لا يبالون بالثورة التقنية.

لقد قرر المؤتمر الرابع لحزبنا فترة الخطة السبعية بانها فترة ثورة تقنية شاملة، ولكنكم لم تعملوا بنشاط من اجل انجازها. وكانت النتيجة ان الثورة التقنية فى كثير من المجالات بما فيها الاقتصاد الريفى والتشييد وصناعة الاستخراج ظلت واقفة فى مكانها بدلا من ان تتقدم، ولقد كان هناك كثير من الشغب لفترة من الوقت حول المكننة، ولكنهم فى مواقع البناء فى هذه الايام قد القوا بعيدا حتى بتلك الاشياء مثل عربات اليد بعجلة واحدة والمكسحات وعادوا يحملون الاشياء فوق ظهورهم مرة اخرى. وفى اثناء القيام بمشروع كيبانغ للرى تم اداء قدر كبير من العمل بواسطة البساط الناقل الدوار مع ان صناعة آلاتنا لم تشب عن الطوق بعد. ولكنهم الآن يحملون كل شىء فوق ظهورهم حتى فى مواقع بناء الخزانات. من الممكن ان يتسامح المرء وهو يرى الرجال يحملون كل شىء فوق ظهورهم ولكنه امر مزعج حقا ان يرى النساء يفعلن نفس الشىء.

وعلى ما يبدو، من المؤكد ان بعض العاملين القياديين الذين هم من منشأ العمال والفلاحين قد نسوا كل شىء عن معاناتهم السابقة واصبحوا الآن بيروقراطيين لدرجة انهم لا يهتمون بالكاد حتى بتحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضنى. وانه لامر خطير بما فيه، الا يأخذ العاملون القياديون بانفسهم زمام المبادرة فى الثورة التقنية، ولكننا نرى حالات يذهبون فيها الى حد ان يرفضوا قبول الاقتراحات الخلاقة من المستويات الادنى لاجل الثورة التقنية، وبدلا من ذلك يعطلونها معتبرين اياها شيئا مزعجا. هذا امر لا يمكن ابداء غفرانه.

ان اولئك الذين لا يريدون الاخذ بالممكنة وتنفيذ الثورة التقنية ليسوا شيوعيين بالمرة. وحتى وقت قريب كانت كل جبهات البناء الاشتراكي فى كل مكان تشتغل بشعار التجديد المتواصل والتقدم المتواصل، ولكنها تبدو فى هذه الايام ساكنة جامدة فى الركود وببساطة واقفة فى مكانها. وانى لاجب اذا لم يكن السبب انهم جميعا قد قرأوا كتاب "موكمينيسموسا".

كذلك نحن غير راضين عن عمل لجنة الزراعة لانها لا تقوم بالبحث العلمى الملائم لتخفيف عمل الفلاحين المضى عن طريق استخدام الكيمياء والمكننة فى الاعمال الزراعية.

وفى بلدان اخرى غيرنا يستخدمون مبيدات الاعشاب الضارة بحيث يبذرون الارز مباشرة دون شتله، ولا ينقون الاعشاب الضارة باليد ومع ذلك يحصلون خمسة اطنان الارز من كل هكتار، ولكن عاملينا الزراعيين يصرون على انه فى زراعة الارز يجب ان تمشل نباتات الارز الصغيرة وتنقى الاعشاب الضارة باليد، وحتى مع هذا، كما يزعمون، فانه لا يصل الامر بالكاد حتى الى حصاد اكثر من خمسة اطنان من كل هكتار. وهناك ولا شك حدود لقدرة الانسان، وانها لحقيقة انكم اذا تمسكتم باستمرار بالطرق البالية لنقل شتلات الارز وتنقية الاعشاب الضارة باليد كما تفعلون الآن سيصعب عليكم حصاد خمسة اطنان الارز من كل هكتار.

ولقد ظل العاملون فى القطاع الزراعى يشكون من انه لا يمكن بالكاد زيادة مردود الانتاج الزراعى للوحدة الواحدة من المساحة مع وجود نقص فى الايدى العاملة. فارسنا الايدى العاملة الى الريف، وخفضنا المساحة المزروعة بالنسبة لكل عضو من اعضاء المزرعة الى ٠٦ هكتار. ولكن هذا لا يمكن ابدا ان يكون طريقة اساسية لحل المشكلة. فموقف الايدى العاملة فى وضع البلاد يجعلنا لا نستطيع ان نزود الريف بالايدى العاملة باستمرار. وحتى اذا امكن رفع مردود الانتاج الزراعى الى حد ما عن طريق زيادة الايدى العاملة، فان هذا لن يؤدى الى تحرير الفلاحين من العمل المضى. لقد كان لى حديث مع الفلاحين منذ وقت مضى حيث قالوا لى بان نباتات الارز الصغيرة تمشل، لانه بغير ذلك يكون من الصعب تنقية الاعشاب الضارة. وانهم اذا استطاعوا منع نمو الاعشاب الضارة فلا بأس من زراعة حقول الارز مباشرة دون شتله. لن تكون ثمة حاجة الى شتل نباتات الارز الصغيرة او تنقية الاعشاب الضارة، اذا ما استطعنا منع نمو الاعشاب الضارة عن طريق استخدام مبيدات الاعشاب الضارة.

وعلاوة على ذلك فاننا لا نستطيع الى امد غير محدود تعبئة الطلبة والعمال

والموظفين فى جميع انحاء البلاد للعمل فى الريف، حيث يوقفون جميعا عملهم المعتاد مؤقتا كل عام فى موسمى زراعة شتلات الارز وحصاده، كما نفعل الآن، أ ليس كذلك؟ ان بعض الناس يعتقدون بان هذا يمثل تفوق النظام الاشتراكى، ولكننا لا نستطيع الا ان نفعل ذلك بالتحديد لان الثورة التقنية لم تنجز بعد، وهو ليس بالمرة عادة خاصة بالنظام الاشتراكى.

وكما قلت فى الاجتماع الاستشارى الاخير مع العاملين الزراعيين، فانهم فى بلد معين يستخدمون قدرا كبيرا من الاسمدة بحيث ان محصول الحبوب يغل ٤ اطنان واكثر من كل هكتار كما يقولون. والقوم فى محافظة ريانغانغ يقولون انه فيما يتصل بالشوفان، فانهم يستطيعون انتاج ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ كيلوغرام ولا اكثر من ذلك على احسن الفروض بالنسبة للهكتار الواحد. ولكنهم فى احد البلدان الاجنبية يجمعون اربعة اطنان من الشوفان، و اربعة اطنان من الشعير، و الاربعة اطنان القمح وهكذا لا يقل اى محصول عن معدل الاربعة اطنان.

ذلك البلد مشابه لبلادنا من حيث عدد السكان، ومن حيث مساحة الارض المزروعة ولكن غلة الهكتار الواحد مرتفعة بحيث لم يصبح مكتفيا ذاتيا فى حبوب الطعام فحسب، وانما يصدر منها مئات الوف الاطنان الى البلدان الاخرى مع انه لا يزرع سوى مليون هكتار من الحبوب ويترك الباقي لعلف الماشية حتى ينتج اللحم ايضا.

أ لا نستطيع نحن ايضا ان نزيد مردود الانتاج الزراعى مثل الآخرين وان نخفف عبء عمل الفلاحين اذا انجزنا الثورة التقنية وخاصة استخدام الكيمياء على نطاق كامل فى الريف؟ ان المسألة تكمن فى ان العاملين فى مجال الزراعة بما فيه لجنة الزراعة واكاديمية العلوم الزراعية لا يدرسون بجهد جهيد ولا ينكبون على العمل من اجل الثورة التقنية الريفية.

عندما زرت محافظة هامكيونغ الجنوبية هذه المرة كلفت الرفاق فى فرع هامهونغ لأكاديمية العلوم بمهمة زيادة تكثيف البحث العلمى لدى العلماء من اجل ان ندفع قدما وبنشاط استخدام الكيمياء فى الزراعة، حيث ان هذا يعتبر اكثر أهمية من المكننة فى الثورة التقنية الريفية فى بلادنا فى الوقت الحاضر. نحن اذا انتجنا مزيدا

من الاسمدة البوتاسية والفسفورية والأزوتية فى بلادنا لحقول الارز وغيرها من الحقول غير الارزية، وقضينا على الاعشاب الضارة بواسطة المبيدات، فاننا نستطيع زيادة المردود بشكل ملحوظ، والمضى بدون تنقية الاعشاب الضارة باليد.

فى الحقيقة انه اسهل الف مرة ان نزيد مردود الانتاج الزراعى عن طريق استخدام مزيد من الاسمدة والمبيدات بدلا من تنقية الاعشاب الضارة باليد. اذهبوا الى مصنع للسماد، فسترون ان احدا هناك لا يعمل عملا مجهدا كالانحاء لاقتلاع الاعشاب الضارة، وبدلا من ذلك، فان كثيرا من الافراد يجلسون ببساطة على مقاعد لفحص العدادات وهى تدور. ومصنع مبيدات الاعشاب الضارة هو ايضا مصنع كيماوى، ولا يمكن ان يختلف كثيرا عن مصنع السماد.

نحن اذا انجزنا الثورة التقنية بصورة جيدة، بحيث نتمكن من انتاج ٥ رء الى ٥ اطنان من كل هكتار من ١٣ مليون هكتار من الاراضى المزروعة حيث يمكن استخدام الآلات، فاننا نستطيع ان نزرع مئات الآلاف من الهكتار الباقية بعلف الماشية. وعندئذ سيكون لدينا اكتفاء ذاتى من الحبوب الغذائية، ونستطيع ان نوفر للشغيلة مزيدا من اللحوم وغيرها من المنتجات الحيوانية.

قال الامين المسؤول للجنة الحزب لمنجم أنزو للفحم فى كلمته انهم قد اخترعوا وادخلوا الآلة الاسطوانية لتكسير الفحم وبذلك استطاعوا استخراج الفحم بدون عملية التفجيرات فتخلصوا من الغبار والدخان، وبالتالي فان العمل الضار بالصحة تحول الى عمل غير ضار وزادت الانتاجية عدة مرات. ما اجمل هذا! فلو ان جميع مناجم الفحم مكنت وامتت العمليات كلها كما فعل منجم أنزو للفحم لما اصبح هناك فارق كبير فى العمل بين التعدين فى منجم فحم ونسج الاقمشة فى مصنع الغزل والنسيج.

لم تكن المسألة ان الرفاق فى منجم أنزو للفحم لديهم ظروف مؤاتية بشكل خاص اتاحت لهم ان يصنعوا مثل هذه الآلة. وانما اولئك الرفاق شنوا بنشاط حملة ابداع تكنولوجى وفقا لمنهج الحزب فصنعوا تلك الآلة الممتازة فى ورشة التصليح والصيانة، مستخدمين العقل الجماعى لكثير من الناس. ولن يكون شىء مستحيل عليكم اذا ما عقدتم العزم على صنعه، واستنفرتم الجماهير للقيام بهذا النشاط.

وكما قلت فى اجتماع للعاملين فى ميدان صناعة الآلات الدقيقة عقد منذ فترة، يجب على كافة الفروع وكافة المصانع والمؤسسات ان تشن كفاحا من اجل انجاز الخطة السبعية عن طريق تنفيذ الثورة التقنية دون ان تتوقع اية زيادة فى الايدى العاملة خلال السنوات الثلاث القادمة او نحوها. فاذا طلبتم ايها الرفاق من الحزب والحكومة المواد الفولاذية اللازمة للابداع التكنيكي فسوف يجاب لكم هذا الطلب. ولكن لن يجاب لكم ابدا اى طلب لمزيد من الايدى العاملة. فلا يوجد مصدر نستطيع منه ان نعطيكم يدا عاملة حتى لو اردنا ذلك. ويجب ان يراعى كمبدأ فى كافة الوحدات ان يتم تنفيذ الخطة السبعية عن طريق الاخذ بالمتكررات التكنيكية بدون يد عاملة اضافية.

وفى هذا الصدد فانى ارى من الضرورى ان تزود المصانع والمؤسسات بقدر معين من الاموال للوازم بما فيها المواد الفولاذية حتى نتيح لها ان تصنع بنفسها التجهيزات والآلات فى سبيل احداث التجديدات التكنيكية.

ان بلادنا تحتزن العديد من المعادن الملونة والحديد الخام ولديها بناء على ذلك ظروف متاحة لتنمية الصناعات المعدنية والآلية. فنحن نستطيع ان نصنع كثيرا من الآلات، ليس فقط للاستهلاك المحلى، وانما ايضا للبيع بكميات كبيرة للبلدان الاخرى. ولا حاجة بنا الى اى قلق خشية ان ينفد ما عندنا من المواد الخام لاجيال قادمة. وعلاوة على ذلك، توجد لبلادنا آفاق كبيرة جدا لتنمية الصناعة الكيماوية لان بلادنا لديها الكثير من مصادر الطاقة الكهربائية والحجر الجيري وفحم الانتراسيت. ومن ثم فاننا نملك كافة الظروف الكفيلة بادخال المكننة والكهربية واستخدام الكيمايا على نطاق واسع فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى.

كما لا توجد اية مشكلة مستعصية كانت تحول دوننا وانجاز الثورة التقنية. فلماذا اذن، توجد سلبية مستمرة فى تنفيذ الثورة التقنية؟ ان السبب الرئيسى هو ان عاملينا ما زالوا يفتقرون الى فهم واضح للشيوعية، ولا يتحلون بروح شعبية وطبقية كافية لكى يسعوا جاهدين من اجل تحرير الشغيلة من العمل المضنى ورفع مستوى معيشتهم، وتنقصهم الارادة النضالية القوية لاطلاق عنان التفوق الحقيقى للاشترابية عن طريق انتاج المزيد من الثروة المادية والعزم الاكيد على التقدم بسرعة اكبر. اما

والحالة هذه فحتى العاملون القياديون الذين يفترضون فيهم ان ينظموا ويوجهوا مباشرة الثورة التقنية غير مبالين فيما اذا كانت مهمة الثورة التقنية التى طرحها الحزب تنفذ ام لا تنفذ ولا يطلبون بقوة تحقيقها من رؤوسهم، بينما هؤلاء الذين يعملون فى البحث العلمى والتكنيكى يقضون ببساطة اوقاتا بدون حل مشكلة واحدة حلا سليما نتيجة لوهم روحهم الثورية.

ويقال ان علماءنا وتكنيكينا يعملون فى البحث العلمى منذ سنوات عديدة، ولكنهم عاجزون عن صنع حتى مآكنة صالحة لحصاد الارز.

علينا ان نخوض كفاحا فكريا قويا ضد كافة الاتجاهات السلبية التى تظهر فى تنفيذ الثورة التقنية.

وبما ان مهمة الثورة التقنية مهمة ستجعل جميع الناس يتمتعون بوفرة فى الحياة على حد سواء، فانه يتعين على كل شخص مهما كانت صفته ان يكرس عقله لهذه الثورة. وفضلا عن ذلك، فان الكفاح من اجل رفع الكفاءات يجب ان يتضاعف لدى العلماء والتكنيكيين. لقد سبق ان قرر الحزب منذ مدة طويلة ارسال العلماء والتكنيكيين بشجاعة الى مواقع الانتاج حتى يتعلموا الروح الثورية للطبقة العاملة ويتقنوا بشكل اكثر فى تكنيكات الانتاج، ولكنى كما استنتج من كلماتكم، يبدو لى ان هذا القرار لم ينفذ بالشكل المطلوب. يجب علينا ان نرسل العلماء والتكنيكيين الى مواقع الانتاج طبقا لمنهج الحزب حتى يعززوا تعاونهم الخلاق مع المنتجين ويكرسوا انفسهم لحل المشاكل العلمية والتكنيكية المستعصية فى الانتاج. وعلاوة على ذلك فاننا يجب ان نقيم نظاما صارما يتاح بمقتضاه لكل خريج جامعى بلا استثناء ان يدرّب نفسه فى موقع الانتاج، ويجمع بعض الخبرة فى الانتاج قبل العمل فى احدى مؤسسات البحث العلمى.

وفى نفس الوقت يجب ان يولى اهتمام عظيم الى رفع مستوى الشغيلة من ناحية المهارة التكنيكية.

ومن اجل رفع مستوى العمال فى المهارة التكنيكية، ينبغى ان نعلمهم التكنولوجيا بشكل افضل، وان نقيّمهم فى امكان عملهم الواحد لمدة طويلة. ويجب ان تقام بشكل

احسن وتدار بفاعلية اكبر مدارس رؤساء الورش ومدارس رؤساء فرق العمل ومدارس العمال المهرة فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى، كما يجب ان توفر ظروف دراسية افضل للشغيلة الذين يأخذون دراسات بالمراسلة.

وبعد ذلك، يجب ان تقلص بنشاط الايدى العاملة فى الفروع غير الانتاجية وكذلك القوة العاملة فى الادارة وقوى العمل غير المباشرة.

ان مهمة الثورة التقنية او مشكلة النهوض بالموقف الواعى للشغيلة تجاه العمل لا يمكن ان تحل فى يوم او اثنين. لذلك، فلكى تحل مشكلة الايدى العاملة الحادة الراهنة فانه من المهم ان يتعزز الانضباط فى العمل من اجل الاستفادة بالكامل من ساعات العمل من جانب، ومن جانب آخر تقلص الايدى العاملة فى الفروع غير الانتاجية وكذلك القوة العاملة فى الادارة وقوى العمل غير المباشرة، لكى نحول الذين تم تقليصهم الى الفروع الانتاجية والمباشرة.

لقد كنا فيما مضى نخوض كفاحا من اجل تخفيض القوة العاملة غير الانتاجية وغير المباشرة. ولكن لا زال فى هذا الفرع كثير جدا من الايدى العاملة.

وانها لحقيقة لا شك فيها ان قوة العمل غير الانتاجية بما فى ذلك القوة العاملة فى الادارة قد زادت ككل اكثر مما ينبغى فى مصانع بلادنا. والآن فلاذكر مثلا فى عدة مصانع. يقال، فى مصنع سونغهورى للاسمنت، بان عدد العاملين النقابيين المتفرغين يبلغ ١٣ شخصا، فما هى الحاجة الى هذا العدد الكبير من الناس؟ اما فيما يتصل بالفرق الرياضية او الفنية يمكن للمدربين غير المتفرغين ان يرشدوها بالكفاية دون ان يتركوا عملهم المعتاد. يكفيننا ان ندع الذين هوايتهم هى الرياضة او الفن يجتمعون وينظمون فرقا للهواة وينتخبون افضلهم كقادة لهم ويشغلون معا ويمارسون نشاط فرقههم معا عندما يكونون جميعا قد انتهوا من العمل.

نحن لسنا بالمرّة ضد نشاط فرق الهواة. فالنشاط الرياضى والفنى جانب هام من الحياة الثقافية، اذ يجب ان يمارس وخاصة لدى الشباب حيث نجد نشاط فرق الهواة هذا اكثر ضرورة. وما نعيه هو ان نشاط فرق الهواة يجب ان يجرى على نطاق واسع كحركة جماهيرية وانه لا ضرورة لوجود مدربين خصوصيين متفرغين.

اما اذا ما دققنا النظر فى القوة العاملة الموجودة فى نادى منجم كواون للفحم، فان هناك رئيسا للنادى، موجها ثقافيا، مدربا رياضيا وآخر للفنون الجميلة، وعاملين للادارة، وخمسة للدعاية البصرية، ثلاثة لتشغيل السينما، اى بمجموع اربعة عشر شخصا. واعتقد ان ثلاثة او اربعة يكفوا تماما، رئيس النادى وعامل لتشغيل السينما وموجه ثقافى يكون امينا للمكتبة فى نفس الوقت. ومن الجيد اعطاء الاولوية لتشغيل الجنود الجرحى المكرمين او اولئك الذين لا يستطيعون عمل الانتاج كما يجب بسبب اعتلال الصحة كعاملين للنادى بدلا من استخدام البالغين القادرين جسديا.

وفيما يتصل بالعاملين الحزبيين ايضا فان امين الخلية لا يجب ان يكون عاملا متفرغا. اننا فى الوقت الحاضر نجد حتى امناء الخلايا فى كثير من المصانع والمؤسسات قد تخلوا عن عملهم بالكامل تقريبا، كما قيل لى، ولكن اى نوع من العمل الحزبى يستطيع هؤلاء ان يقوموا به وهم بمعزل عن اعضاء الحزب بدلا من العمل معهم؟ انما فقط بالعمل جنبا الى جنب مع العمال يستطيع امناء الخلايا ان يفهموا ظروفهم جيدا وان يساعدهم على معالجة متاعبهم فى حينها وان يصححوا فى الوقت المناسب الاشياء التى تسير فى طريق الخطأ. فاذا ما ابتعدوا عن الانتاج سيصبحون فى النهاية بيروقراطيين. ولن نجيز ابدا ان يتحول عاملو الحزب القاعديون الى بيروقراطيين. ولا يجوز ابدا لا لعاملى الحزب القاعديين ولا للعاملين القاعديين فى المنظمات الاجتماعية ان ينفصلوا بعيدا عن الانتاج.

كما يجب ان نخفض بشجاعة القوة العاملة فى كافة الفروع غير الانتاجية بما فى ذلك الاجهزة الادارية طبقا لمنهج الحزب، فنحن نحتاج الى الايدى العاملة احتياجا شديدا اذا كنا سنقوم بتنفيذ المهمة الهائلة للبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى وليس من حقنا ان نحفظ بهذا العدد الكبير من العاملين الاداريين الذين نحفظ بهم فى الوقت الحاضر. أ ليس كذلك؟ فى رأى، من الافضل ان تقلصوا القوة العاملة فى الادارة بما فى ذلك العاملون الحزبيون، فى المصانع والمؤسسات فى فروع الاقتصاد الوطنى فى جميع انحاء البلاد الى ٤ بالمائة او نحوه من المجموع الكلى للشغال. والى جوار ذلك، ينبغى ان نخفض القوة العاملة فى القطاعات غير المباشرة والمساعدة

للفروع الانتاجية ايضا لى نزود الفروع المباشرة، والاساسية للانتاج بمزيد من الايدى العاملة بما يتفق والصفات المميزة لكل فرع.

وبعد ذلك، يجب ان نحسن بشكل حاسم تخطيط العمل.

فمخطط العمل هو الاساس للتنظيم الرشيد للعمل والاستخدام الفعال للايدى العاملة، وبناء عليه فان تخطيط العمل الجيد هو الضمان الاساسى لتحسين ادارة العمل. وعلاوة على ذلك فى ظل الظروف التى يوجد فيها نقص شديد فى الايدى العاملة مثلما هو الشأن اليوم، فانه من المهم بنوع خاص تنظيم تخطيط العمل جيدا حتى يصبح من الممكن تعبئة موارد الايدى العاملة للبلاد بنشاط وتوزيع قوة العمل بشكل رشيد ورفع انتاجية العمل.

وفى مناسبات عديدة فى الماضى وخاصة اثناء توجيهى فى قرية تشونغسان ومصنع دايان للآلات الكهربائية، كنت اؤكد كثيرا على مجمل اعمال التخطيط بما فى ذلك تخطيط العمل. وكانت نتيجة ذلك ان المواد والمعدات والاموال تستخدم الآن بطريقة مخططة الى حد ما ولو لم تخل من العيوب، ولكن الايدى العاملة فى كثير من الحالات، وهى اهم عوامل الانتاج، ما زالت تستخدم كيفما اتفق بدون تخطيط.

ولقد تكشفت عدة نواقص فى ادارة العمل: اذ ان قيمة الانتاج بالنسبة للفرد الواحد من الشغال فى بلادنا منخفضة، وثمة كثير من الايدى العاملة المتبددة، وما زال يوجد عدد غير قليل من المتقاعسين، وتنظيم العمل فى المؤسسات يسير فى فوضى- كل هذه العيوب مرتبطة بشكل رئيسى بتخطيط العمل السيئ.

فى هذا الاجتماع تحدث العديد من الرفاق عن ادارة العمل، ولكن لم يتحدث اى منهم عن تخطيط العمل، والاسوأ من ذلك هناك رفاق لا يفهمون جيدا ماذا تعنى عبارة تخطيط العمل، وهذا يبين بوضوح كيف كان عاملونا يمارسون ادارة العمل بصورة شكلية فى الماضى وكيف كانوا لا يباليون بتخطيط العمل.

ان لجنة الدولة للتخطيط المسئولة عن تخطيط العمل توزع فى الوقت الحاضر الايدى العاملة ببساطة على كل فرع من فروع الاقتصاد الوطنى ويكاد هذا يكون هو كل ما تفعله بينما وزارة العمل تنهك فقط فى تجميع عدد الناس الوارد فى الخطة.

اود ان اضرب بضعة امثلة عن تخطيط العمل السئى.

فى الوقت الحاضر يوجد نقص كبير فى الفحم فى جميع انحاء البلاد ولا يسير الانتاج كما ينبغى بسبب النقص فى الفحم. وبالنظر الى هذا الموقف فانه يجب ان يعطى مزيد من الايدى العاملة الى مناجم الفحم لانتاج فحم اكثر ما دامت المكننة لم تدخل بعد بالكامل فى هذا الفرع. وهكذا فان مزيدا من الفحم يجب ان يستخرج حتى ولو عن طريق تخفيض الايدى العاملة فى مصانع الآلات او غيرها من المصانع وتحويلها الى فرع استخراج الفحم. ولكن لجنة الدولة للتخطيط لم تتخذ اى اجراء من هذا القبيل، لا هى ولا وزارة العمل. نتيجة لذلك، لا يمكن استخراج مزيد من الفحم بسبب النقص فى الايدى العاملة فى فرع صناعة استخراج الفحم، بينما فى الفروع الاخرى لا تستطيع المصانع ان تدور كالمعتاد بسبب النقص فى الفحم، فتتقضى اعداد كبيرة من الناس اوقاتا فارغة.

والآن تستطيعون ان تجدوا فى كل مكان تقريبا حكاية عن توزيع الايدى العاملة كيفما اتفق بدون مراعاة لطبيعة العمل او الظروف الجسمانية للبشر. امس بعد الظهر امطرت السماء كثيرا، فتوجهت الى قرية تشونغسان لانى كنت اخشى ان يؤثر ذلك على الزراعة. وفى طريق عودتى رأيت بعض الناس يصلحون الطريق وكانوا كلهم تقريبا فتيات تخرجن حديثا من المدرسة. انا لا اعتقد ان الفتيات الصغيرات يمكن ان يقمن بمثل هذا العمل الشاق الذى لا يستطيع ان يؤديه الا الرجال البالغون وينفذن المعدلات القياسية المحددة بواسطة الدولة فى اى حال من الاحوال. ولما كانت اجهزة ادارة العمل مستغرقة فى سد عدد الناس وتوزيع قوة العمل بلا عناية دونما مراعاة لظروف الانسان الجسمانية او مستوى مهارته، فانه من الطبيعى ان يستخدم قوة العمل اكثر مما تتطلبه الخطة وان يكلف الانشاء تكلفة اكبر ويستغرق وقتا اطول.

وثمة عيب آخر فى تخطيط العمل يتجلى فى التوزيع والنقل العشوائيين للايدى العاملة. ففى العام الماضى نقلت من مصنع ريبونغسونغ للآلات قوة عمل مكونة من ٦٠٠ شخص بحجة وجود نقص فى المواد الفولاذية، وفى هذا العام سلمت جديدا الى هذا المصنع قوة عمل بنفس هذا العدد. وعندما حدث التخفيض نقل العمال المهرة بعيدا

عن المصنع، ولكن بعد ذلك حينما حدث امداد العدد استخدمت فى المصنع فتيات صغيرات غير ماهرات حيث لم يكن هناك مكان يمكن الحصول منه على عمال مهرة. وبناء على ما قاله المدير فانه من الواجب تدريبهن فى مصنع الآلات لمدة تتراوح بين ثلاث او اربع سنوات على الاقل قبل ان يتاح لهن العمل بانفسهن، وحتى ذلك الحين فانهن يجب ان يتلقن المساعدة فى تركيب الادوات والبحث عن المواد ايضا، الامر الذى يعتبر تذبذرا كبيرا للايدى العاملة. وقد اضاف المدير قائلا ان معدل دورة الايدى العاملة مرتفع جدا الآن لدرجة انه من المستحيل رفع مستويات العمال فى المهارة التكنيكية، او تحسين نوعية المنتجات.

وكما تعرفون جميعا فان مصنع ريونغسونغ للآلات مصنع هام جدا يمكن اعتباره المصنع الام فى بلادنا. وينبغى عليكم ان تعطوا مثل هذا المصنع مواد كافية ليعمل بها حتى تثبت قوته العاملة فى مكانها ويتحسن مستوى العمال فى المهارة التكنيكية، حتى ولو ادى الامر الى توقف مصانع اخرى اذا كنتم حقا تشكون من نقص فى المواد الفولاذية. غير ان اجهزة التخطيط او هيئات ادارة العمل تنتزع الايدى العاملة من هذا المصنع او ذلك بالمئات بشكل ميكانيكى وبدون اى مراعاة، وعندما تعزز الايدى العاملة مرة اخرى فانها توزع عدة افراد لهذا المصنع او ذاك بنفس الطريقة. هذا ببساطة يسبب ارباكا فى الانتاج وتبيدا لا لزوم له فى الايدى العاملة.

فى العام قبل الماضى او نحو ذلك، اثرت مسألة تزويد الريف بالايدى العاملة، ولو ارادت وزارة العمل ان تعمل بشكل سليم فى ذلك الحين ايضا لكان عليها ان تبدأ بعمل دراسات محددة حول اى فرع من فروع الانتاج اكثر أهمية وايهما اقل، وايهما لديه كثير من القوة العاملة غير المباشرة، وبعد ذلك ينبغى ان تعيد توزيع الايدى العاملة بطريقة مخططة. ولكنها اعادت توزيع الايدى العاملة بصورة عشوائية وبالعد على اصابعهم وسببت كثيرا من الارباك نتيجة لذلك. وعندما زرنا مصنع كيانغ للجرارات، كان العاملون القياديون هناك يشكون من المأزق الذى يعانونه قائلين انهم كان من المفروض ان يحصلوا على مزيد من الايدى العاملة بعد شهرين، ولكنهم تلقوا حينذاك امرا بارسال ٥٠٠ عامل الى الريف لسبب بسيط، هو ان المصنع كان للحظتها

به بعض الايدي العاملة الفائضة. ولذلك فقد طلبت منهم الا يسمحوا بنقل الايدي العاملة لى ينتجوا اكثر بدلا من ذلك. ذلك لانه اجدى وانفع للريف ان تصنع وترسل جرارات اكثر وقطع غيار اكثر من ان يرسل اليه ٥٠٠ عامل. ولا يمكن ان يعتبر ذلك الا كتصرف مربك للانتاج حين تعطى اوامر لنقل بعض الايدي العاملة من مصنع سوف يحتاج بعد شهرين اثنين الى يد عاملة اضافية. هذه هى الطريقة التى تعمل بها لجنة الدولة للتخطيط، ووزارة العمل.

ان لجنة الدولة للتخطيط تكتفى فى الوقت الحاضر باللعب بالارقام دون ان تهتم اى اهتمام كان بمشكلة تثبيت الايدي العاملة ورفع مستوياتها فى المهارة التكنيكية. ووزارة العمل لا تقوم بدور اكثر من دور بورصة العمل، وهى منصرفة الى توزيع ونقل العمال.

وحتى لو تضع لجنة الدولة للتخطيط خطة غير سليمة، فاذا رسمت وزارة العمل خطة عمل مناسبة، لما وجدت مثل تلك الظاهرة المنافية للنظام، كأن تنقل الايدي العاملة من هذا المصنع، وتعطيها لذاك المصنع اليوم، ثم تأخذها مرة ثانية من مصنع آخر وتعيد توازن هذا غدا.

قد يحدث احيانا ان تضطر بعض المصانع الى تخفيض مخطط الانتاج عن ذى قبل بسبب وجود نقص على نطاق البلاد فى المواد، او لان المواد الخام واللوازم لم يتيسر استيرادها كما كان متوقعا. وكلما كان هذا ممكنا، فان مخططات الانتاج يجب ان تبقى دائما فى مستوى متوسط او اعلى، ولكن حتى عندما يكون من الضرورى تخفيضها لاسباب لا مفر منها، فانه لا ينبغى ان تؤخذ يد عاملة من المصانع الرئيسية التى لها تأثير هام على الاقتصاد الوطنى كله، مثل مصنع دوكتشون للسيارات، ومصنع ريوغسونغ للآلات، ومصنع كيانغ للجرارات. وبدلا من ذلك، يجب ان تتخذ التدابير للاستفادة من الايدي العاملة الفائضة بطريقة اخرى. فمثلا، لنفرض ان مصنع دوكتشون للسيارات انتج فى العام الماضى ٣٠٠٠ سيارة لورى، ولكنه هذا العام لم يستطع ان ينتج اكثر ٢٠٠٠ او ٢٥٠٠ لاسباب لا مفر منها. فى هذه الحالة، ومع ان مخططات الانتاج قد انخفضت الا انكم يجب الاتنقلوا فائض الايدي العاملة الى اماكن

اخرى، ولكن افضل من ذلك ان تتركوهم ينجزون خطتهم الانتاجية فى مدى تسعة شهور مثلا، ويعملون فى منجم فحم للثلاثة شهور الباقية، ثم يعودون الى المصنع او فلترسلوا فائض الايدى العاملة وعددها ٥٠٠ عامل او نحو ذلك مثلا ليعملوا فى منجم فحم لمدة سنة قبل ان يعودوا لانجاز خطة الانتاج المتجاوزة للعام التالى، ولكن احتفظوا بجداول مرتباتهم فى مصنعهم الاصلى. اما اذا نقلتم العمال المهرة كيفما اتفق حينما تنخفض مخططات الانتاج واستبدلتموهم بالمستجدين عندما تزيد المخططات فلن تحسنوا ابدا من نوعية التجهيزات والآلات مثل سيارات اللورى والجرارات، او ترفعوا مستوى العمال فى المهارة التكنيكية.

وفيما يتصل بدورة الايدى العاملة الطائشة التى حدثت فى مصانع الآلات فى الماضى فاننى عندما افكر فى الاخطاء المنسوبة الى لجنة الدولة للتخطيط ووزارة العمل ارى الحقيقة بان وزارة صناعة الآلات والمؤسسات المعنية التى لم تتقدم باقتراحاتها حينها هى مسؤولة كذلك.

ان تخطيط العمل يجب ان يوضع على الطريق الصحيح بحسم لكى تتحسن ادارة العمل. فهنا بالتحديد يوجد اعظم احتياطي للاقتصاد فى الايدى العاملة. وفى الحقيقة انكم اذا وضعتم تخطيطا صالحا للعمل، واسندتم الى كل الشغيلة تكاليفات محددة بالنسبة للسنة كلها، وبالنسبة لنصف السنة، وبالنسبة للشهر والاسبوع واليوم فانهم جميعا سيبدلون اقصى ما يوسعهم من اجل القيام بمسئولياتهم. وعندئذ، فان تبديد الايدى العاملة سوف ينتهى بالطبع، واولئك المتسكعون سيخنفون ايضا، وسترتفع قيمة الناتج بالنسبة للفرد الواحد من الشغال بشكل ملحوظ. وببساطة، فاننا بتخطيط العمل الملائم وفقا لمنهج الحزب سنستطيع مضاعفة قيمة الناتج الحالى بنفس الايدى العاملة الموجودة. ولذلك فان توجيه الحزب يجب ان يكون مشددا، وان لا يقتصر على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة العمل فقط، وانما ايضا على الوزارات الاخرى واللجان الشعبية على جميع المستويات بما فى ذلك اللجان الشعبية فى المحافظات وكافة مستويات الاجهزة الاقتصادية، بحيث تضع تخطيط العمل بأسرع ما يمكن فى مداره الصحيح.

وكما هو الشأن مع اى عمل آخر، فانه من اجل تخطيط عمل ملائم، يجب ان

تتوفر اولا وقبل كل شىء المعلومات الاحصائية العلمية القائمة على اساس تقصى الحقائق بالتفصيل. لا يمكن وضع تخطيط عمل واقعى بصفر الايدى بدون اى شىء من المعلومات الاحصائية العلمية.

والحصول على المعلومات الاحصائية ليس مسألة بالغة الصعوبة. وانما هى صعوبة لانكم تحاولون الحصول على المعلومات وانتم جالسون على الكراسى فى المركز كما تفعلون الآن. اما اذا نزلتم الى مواقع الانتاج، وتحدثتم وجها لوجه مع العمال كما تقول تعاليم الحزب، فانكم تستطيعون ايضا اكتشاف من لديه اية درجة فى اى فرقة للعمل، وما هى ظروفه الجسمانية وماذا يملك من فضائل وعيوب وغير ذلك من كل الاشياء الكامنة لديه.

وفضلا عن ذلك، فانكم اذا كان لديكم بطاقات تحتوى على معلومات مفصلة حول كل مصنع فلا حاجة بكم الى النزول الى مواقع العمل دائما. فيجب على وزارة العمل ان تحتفظ لديها بسجل مفصل حول كل مصنع وبه ابواب مراجعة بدقة خاصة بتصنيف انواع المنتجات، وحجم الناتج واجمالى الايدى العاملة مصنفة فى تقسيم فرعى حسب تصنيف مهارة العمال الى المرتبة الاولى فالثانية فالثالثة فالرابعة، طبقا للجنس على ان يؤخذ فى الاعتبار عدد النساء اللاتى ينتظر ان يقمن باجازة الحمل والولادة، وعدد الايدى العاملة المباشرة وغير المباشرة، وتصنيف الصناعة ومعدلات العمل وحالة تحقيقها. ومتى ما توفرت لكم بطاقات المعلومات عن المصانع الكبيرة فى بلادنا، اصبح فى وسعكم بكل كفاية ان توزعوا وتعزلوا الايدى العاملة بطريقة مخططة. ومتى ما توفرت لديكم بطاقات المعلومات المصنعية مصنفة وقائمة على اساس تقصى الحقائق بالتفصيل، فانه عندما تثار مسألة خاصة بتعديل الايدى العاملة، فانكم ستستطيعون بمرونة تنفيذ اعمال مثل نقل الايدى العاملة من فروع اقل أهمية للاقتصاد الوطنى ومن مصانع ومؤسسات لديها قدر كبير من الايدى العاملة غير المباشرة وحيث قيمة الناتج بالنسبة للفرد الواحد من الشغال منخفضة، لكى تعزز بالايدى العاملة تلك الفروع والمؤسسات الاكثر أهمية وحيوية للاقتصاد الوطنى. وعندئذ لن يكون ثمة اى ارتباك فى المصانع والمؤسسات.

وكما قلت للعاملين فى وزارة الصناعة المعدنية منذ فترة مضت، ان كمية الانتاج بالنسبة للفرد الواحد من الشغال اعلى كثيرا فى منجم سونغهونغ منها فى منجم دايبودونغ او منجم هيانغسان. فاذا كان الامر كذلك، كان باستطاعتكم، عندما قيل لكم ان منجم سونغهونغ يشكو من النقص فى الايدى العاملة ان تتخذوا التدابير السليمة لى تقرضوا الايدى العاملة من منجم هيانغسان - باستثناء القوة العاملة للادارة - الى منجم سونغهونغ لفترة من الزمن. ولذلك فان على اجهزة واقسام ادارة العمل بما فى ذلك وزارة العمل ان تهتم كل الاهتمام من الآن فصاعدا بتحسين تخطيط العمل.

ومن الاشياء المهمة الاخرى فى ادارة العمل، عمل الخدمة والتموين.

ولقد كان من الاستنتاجات الهامة التى توصلنا اليها فى مجرى نضالنا الثورى المطول، ان عمل الخدمة والتموين هو نوع من العمل السياسى. والخبرة التى اكتسبناها اثناء نضالنا ايام حرب العصابات السابقة وحرب التحرير الوطنية تدل على ان الوحدات التى يسير فيها عمل الخدمة والتموين جيدا كانت قوتها القتالية قوية وروح جنودها المعنوية مرتفعة، بينما الوحدات التى لا تؤدى عمل الخدمة والتموين جيدا كانت ضعيفة فى القدرة القتالية وروح الجنود المعنوية متدنية ايضا. وواضح جدا ان الرجال الذين لا يتغذون كما ينبغى ولا يستريحون بشكل كاف لا يملكون قوة الاحتمال ولا يحاربون جيدا. فهناك حد ادنى لقوة الانسان الجسمانية، وعندما لا يتوفر له قدر معين من الغذاء والراحة، فانه لا يستطيع ان يقف على قدميه جسمانيا.

كما ان عدم المبالاة بعمل الخدمة والتموين انما هو تعبير عن وجهة النظر الايديولوجية الرأسمالية القديمة. فالرأسماليون لا يولون ادنى اهتمام لعمل الخدمة والتموين بالنسبة للعمال. وفى المجتمع الرأسمالى يوجد كثير من العاطلين وموارد وفيرة للايدى العاملة الرخيصة، فالرأسماليون لا تقلقهم ابدا امكانية تعطل مشاريعهم نتيجة النقص فى الايدى العاملة، وبالتالي فانهم يرهقون العمال بالعمل فوق طاقتهم كيفما يشاءون، ويجيبون بفضاظة اكبر على مطالبهم من اجل تحسين معاملتهم والا فان عليهم ان يرحلوا اذا كانوا لا يريدون العمل.

ولكن فى ظل النظام الاشتراكى، حيث قد اصبح الشعب بالفعل سيد بلاده الحقيقى،

فان مثل هذه الاشياء لا يمكن ان تحدث ابدا. ففي ظل النظام الاشتراكي يتعين على العاملين الاقتصاديين القياديين والعاملين فى الادارة بالمصانع والمؤسسات ان يعاملوا العمال باعتبارهم رفاقا ثوريين وان يهتموا كل الاهتمام بعمل الخدمة والتموين لهم. واعتقد اننى قد اكدت من على هذا المنبر عشرات المرات على ضرورة ان يكون عمل الخدمة والتموين جيدا. ولكن لم يتحقق حتى الآن اى تحسين يستحق الذكر فى هذا العمل.

ليست المسألة بحال من الاحوال مسألة عدم وجود ظروف مؤاتية مما يجعل عمل الخدمة والتموين لا يسير جيدا. فالحق ان عمل الخدمة والتموين للشغيلة ينطوى على بعض مشاكل يتعين على الدولة ان تحلها، ولكن هناك اشياء كثيرة فى وسع الهيئات المحلية ان تحلها بنفسها بالكفاية، ولكنها لا تفعل ذلك. فى الوقت الحالى انتم لا تزودون الشغيلة بزيت الطعام بصورة منتظمة، ولكن هذا بدوره ممكن تماما اذا وجهتم اهتمامكم اليه ونظمتموه جيدا. ولقد زرت منذ فترة من الوقت مزرعة تعاونية فى قضاء هونغسانغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، حيث قيل لى انهم ناضلوا بشدة لكى يزودوا الفلاحين بالزيت، ونجحوا فى توزيع دايدومالين اثنين من السمسم لكل اسرة فى العام الماضى. دايدومالان اثنان يعنى ما بين ١٨ و ١٩ كيلو غراما، وهذه كمية كبيرة. وهكذا فان الناس كلهم هناك اصبح لديهم زيت. غير انه فى محافظة بيونغآن الجنوبية لا يسير عمل الخدمة والتموين جيدا كما ينبغى وهناك محافظات ومدن واقضية اخرى تحتاج بدورها الى اتباع مثل قضاء هونغسانغ. ولو ان العمل التنظيمى يجرى جيدا، لاستطاع الفلاحون ان يحصلوا على الكمية التى يريدونها من الزيت.

ولو كنا جعلنا كل مزرعة وكل فرقة عمل تزرع رقعة من الارض بالسمسم، كما نوقش فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء لجان الحزب فى المحافظات والمدن والاقضية فى العام قبل الماضى، لكنا وفرنا الزيت للفلاحين. ولكن لجنة الحزب ولجنة الاقتصاد الريفى فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ولجان الحزب فى الاقضية بهذه المحافظة، لم تؤد اى عمل تنظيمى بالمرّة. فمن ذا الذى سيأتى بالزيت؟ لقد عجزت محافظة بيونغآن الجنوبية عن تموين الشغيلة بما يكفى ليس فقط من

زيت الطعام ولكن من الخضروات ايضا. ومنذ فترة مضت، سألت بالتليفون الامين المسؤول للجنة الحزب فى مصنع هوانغهاى للحديد عن عمل الخدمة والتموين هناك، فقال لى ان عمال مصنع هوانغهاى للحديد لديهم صعوبات لانهم اثناء عملهم الذى انتقلوا اليه فى محافظة بيونغآن الجنوبية كانوا يضطرون الى شراء الخضروات باثمان اغلى منها فى سونغريم فسألت الامين المسؤول للجنة الحزب بمحافظة بيونغآن الجنوبية عما اذا كان ذلك صحيحا، فشرح لى مبررا الموقف قائلًا ان ذلك نجم عن سوء النقل، مع انه كانت توجد خضروات بالمحافظة. بيد انه مهما كانت حالة النقل سيئة، فانكم اذا زودتم الشغيلة بالخضروات باسعار اعلى منها فى اماكن اخرى، فلن تستطيعوا رفع مستوى معيشتهم.

السبب فى مثل هذه الاوضاع هو ان العاملين القياديين لا يبذلون جهودا مخصصة لتحسين ظروف معيشة الشعب، اذ انهم يفتقرون الى الروح الحزبية والطبقية والشعبية. وكما ذكر الامين المسؤول للجنة الحزب فى مصنع هوانغهاى للحديد فى حديثه، فان مصنع هوانغهاى للحديد قد ادخل نظام الرى بالنوافير فى حقول الخضروات التى تبلغ مساحتها ١٠٠ هكتار، كما اشار الحزب، وكانت النتيجة انه اصبح قادرا على ان يزود العمال بما يكفيهم من الخضروات، بل ويبقى منها بعد هذا. كما زاد عدد ابقار حلوب من ٤٠ بقرة تسلمها منذ عدة سنوات الى اكثر من ١٨٠ بقرة حيث اصبح يزود العمال والاطفال فى دور الحضانة باللبن بانتظام. ان قاعدة الخدمة والتموين فى مصنع هوانغهاى للحديد راسخة الآن، وسوف تزودهم فى القريب العاجل بوفرة من اللحوم ايضا.

هذا كما ان مصنع دوكتشون للسيارات يملك مزرعة اشغال جانبية مساحتها ١٤٠ هكتار، يستطيع ان يحل بالكامل مشكلة وسائل النقل من انتاجه الذاتى ولديه كافة الظروف لادخال المكننة ونظام الرى، ولكن عمل الخدمة والتموين ما زال دون المستوى، فقط لان العاملين القياديين لا يهتمون ادنى اهتمام بتنظيمه. فلو ادخل مصنع دوكتشون للسيارات نظام الرى بالنوافير فى ٤٠ هكتار من الارض المزروعة بغية انتاج خضروات وزرع المائة هكتار الباقية بمحاصيل العلف الحيوانى ذات القيمة الغذائية المرتفعة والغلة العالية، لاصبح فى وسعه تزويد عماله بما يكفيهم من خضروات ولحوم.

ولا زال عمل الخدمة والتموين غير مرض فى المصانع بمنطقة هامهونغ. ولكن لو توفرت لديهم الارادة ودرسوا المشكلة وانكبوا عليها فانهم سيستطيعون القيام بعمل طيب مثلما يرغبون. فى يونغهونغ، التى لا تبعد كثيرا عن هامهونغ، توجد منطقة مساحتها ٧٠٠ هكتار يمكن ان تتحول الى حقل للقصب. فاذا زرعو القصب هناك، وبذروا نحو ١٠٠ هكتار لمحاصيل العلف الحيوانى، فسيكون فى استطاعتهم تربية الألاف من البقر الحلوب.

وبعض الرفاق يزعمون انه من الصعب اقامة قواعد للخدمة والتموين فى مناجم المعادن والفحم، ولكن الامر غير ذلك اطلاقا. فمنجم كومدوك للمعادن الخام على سبيل المثال ليس لديه ظروف مؤاتية بنوع خاص، ولكن بفضل الجهود المثابرة من جانب العاملين اصبح عمل الخدمة والتموين بالنسبة للعمال ممتازا جدا هناك. ولو عزمتم وعكفتم على اى عمل ما، فستستطيعون القيام به فى اى مكان، كما ترغبون.

فى رأى انه من المستحسن ان تشن جميع المصانع الكبيرة حملة لزراعة نحو ١٠٠ هكتار لكل منها من العلف الحيوانى ذى القيمة الغذائية المرتفعة وذى العلة العالية حتى تتوفر للعمال دائما ليس الخضروات فقط وانما اللحوم ايضا.

واذا قمتم بعمل الخدمة والتموين جيدا فان العمال سوف يستقرون اكثر، وسوف يعملون افضل، وبفاعلية اكبر. فعليكم ان تنظروا الى عمل الخدمة والتموين باعتباره اهم جوانب ادارة العمل، وان تولوه اهتمام الحزب العميق.

عليكم ايها الرفاق ان تركزوا انفسكم للنضال الرامى الى الحل المتندق للمشاكل التى نوقشت فى هذه الدورة الكاملة.

وعلى وجه خاص يجب علينا ان نحقق نهضة كبرى فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى من اجل تنفيذ قرارات مؤتمر مندوبى الحزب حول بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى فى خطين متوازيين. يجب ان نواصل السير الى الامام بقوة نحو انتصارات جديدة ونحن نكافح بحزم ضد السليبيين والمتذبذبين الذين يعوقون حركتنا السائرة الى الامام.

فانعزز النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة الامريكية

المقالة التى نشرت فى العدد الاول من "تريكونتنتال" المجلة النظرية لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية
١٢ آب ١٩٦٧

منذ عامين تأسست منظمة تضامن شعوب القارات الثلاث فى هافانا عاصمة كوبا، وكان ذلك حدثا على درجة كبيرة جدا من الأهمية. فلقد اثارَت الاهداف والمثل الاعلى التى وضعتها هذه المنظمة عواطف مئات الملايين من شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، كما انها تؤثر تأثيرا عميقا على مجرى التغييرات العظيمة التى تطرأ على العالم اليوم.

ان الشعوب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بعد ان عانت من الاضطهاد والنهب من جانب الرأسمالية الغربية والامبريالية مدة قرون عديدة، قد هبت بشجاعة ودخلت حلبة التاريخ، واخذت التحرر الوطنى الشديد يرتفع بقوة لا تقاوم، كما ان مئات الملايين من شعوب القارات الثلاث يقاتلون من اجل تحررهم ومن اجل حماية منجزات الثورة التى حصلوا عليها وبات النظام الاستعماري للامبريالية يتهاوى بسرعة.

تقوم الامبريالية بمحاولات مستميتة بانسة للحفاظ على مكانتها السابقة ولاستعادة مواقعها المفقودة. ومع اقتراب ساعة الهلاك بالنسبة للامبريالية، يزداد الكفاح حدة ولذلك فانه ليس بوسع الشعوب الا ان تواصل كفاحها رافعة عاليا راية معاداة

الامبريالية الى ان تزول الامبريالية نهائيا من على وجه الارض.

وتواجه البلدان الحديثة الاستقلال التي تخلصت من نير الامبريالية، المهام الشاقة جدا، والهامة جدا للحفاظ على الاستقلال الوطنى، والتقدم بالثورة وتقديم المساعدة للنضال التحررى للشعوب التي لا تزال تزرع تحت اغلال الامبريالية. على الشعوب التي حققت الاستقلال ان تكافح لسحق النشاط التخريبي للامبرياليين الاجانب والقوى الرجعية المحلية، ولتصفية ركائزهم الاقتصادية، ولتقوية القوى الثورية ولاقامة نظام اجتماعى تقدمى ولبناء اقتصاد وطنى مستقل وثقافة وطنية. بذلك فقط يمكن لهذه الشعوب ان تدافع عن مكاسب الثورة وتحقق ازدهار بلدانها واممها، وتساهم فى النضال المشترك لشعوب العالم كله للاجهاز على الامبريالية ومواراتها التراب.

ان قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تمثل ٧١ فى المائة من مساحة الارض على هذا الكوكب ويسكن فيها اكثر من ثلثى سكان العالم وتملك ثروات طبيعية لا تنضب. لقد نمت الامبريالية وسمنت من جراء امتصاص دماء وعرق شعوب هذه القارات ونهب ثرواتها. وحتى اليوم فان الامبريالية ما زالت تعتصر عشرات البلايين من الدولارات من الارباح كل عام من هذه القارات. وحينما تتخلص آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية نهائيا من الاستعمار القديم والجديد فلن تكون هناك بعد ذلك اوربا الغربية الامبريالية ولن تكون هناك امريكا الشمالية الامبريالية.

ان نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية وضد الاستعمار هو نضال تحررى مقدس بالنسبة لمئات الملايين من الشعوب المقهورة والمستذلة، ولكنه فى نفس الوقت نضال عظيم من اجل قطع شريان الحياة للامبريالية العالمية فى هذه المناطق. والى جانب نضال الطبقة العاملة العالمية الثورى من اجل الاشتراكية، فان هذا النضال التحررى يشكل احدى القوتين الثورتين الرئيسيتين فى عصرنا هذا، وهذان النضالان يرتبطان معا فى تيار واحد هو الذى سيقود الامبريالية الى قبرها.

ان الامبرياليين لا يمكن ان يقدموا الاستقلال هدية لشعوب المستعمرات. وهل هناك من ضرورة لاثبات زيف تصريحات الامبرياليين الذين يقولون انه بإمكان العالم الغربى ان يساعد شعوب القارات الثلاث على تحقيق استقلالها وتقدمها، وان يتعايش مع آسيا

وافريقيا وامريكا اللاتينية الحرة المستقلة؟ ان طبيعة الامبريالية لا يمكن ان تتغير، ولن تتغير ابدا. فالامبريالية ستواصل استغلال وقهر ونهب الشعوب الى ان تنهار.

ان الشعوب المقهورة تستطيع تحرير نفسها فقط بواسطة نضالها وهذه حقيقة بسيطة واضحة اثبتتها التاريخ. ومن الضروري فضح الدعايات الزائفة التي يقوم بها الامبرياليون وان يبدد كاملا ذلك الوهم القائل بان الامبرياليين سيتخلون عن مراكزهم طواعية فى المستعمرات والبلدان التابعة. حيثما كان هناك اضطهاد هناك مقاومة وهذا هو قانون. ومن المحتم ان تقاتل الشعوب المقهورة من اجل تحريرها، اذ انه طالما ان الامبريالية تنهب وتقهّر الامم الصغيرة بالقوة، فانه يبقى حقا لا ينازع فيه للامم المقهورة ان تهب حاملة السلاح فى ايديها لتقاتل ضد المعتدين.

انه لخطأ كبير ان يحاول المرء تجنب النضال ضد الامبريالية بحجة انه، برغم أهمية الاستقلال والثورة، ان السلام اثن من منهما. أ ليس صحيحا ان خط السعى من اجل مساومة لامبدينية مع الامبريالية انما يشجعها فى اعمالها العدوانية ويزيد من خطر الحرب؟ ان السلام الذى يتحقق من خلال الخضوع العبودى ليس سلاما. ان السلام الحقيقى لن يأتى الا من خلال شن النضال ضد العابئين بالسلام، ورفض سلام العبيد ومن الاطاحة بحكم الاضطهاديين. اننا نعارض خط المساومة مع الامبريالية، وفى نفس الوقت لا يمكن فعلا ان نسمح ايضا بمجرد طرح الكلمات الكبيرة عن معارضة الامبريالية، والخوف من القتال ضدها. ان ذلك هو خط المساومة فى صورة اخرى، وكلا الجانبين لا علاقة له بالنضال الحقيقى ضد الامبريالية، ولن يؤدى الا الى تدعيم سياسة العدوان والحرب للامبريالية.

لكى نكافح ضد الامبريالية، من المهم ان نركز الهجوم اولا وقبل كل شىء على الامبريالية الامريكية - زعيمة الامبريالية العالمية. لقد اصبحت الامبريالية الامريكية العدو المشترك لكل شعوب العالم نظرا لمخالب العدوان التى مدتها وتمدها الى كل مكان فى العالم. فما من بلد على وجه الارض الا ويتعرض لانتهاك سيادته بواسطة الامبريالية الامريكية، ويعانى من تهديد العدوان عليه من جانب الامبريالية الامريكية. ان الامبرياليين الامريكيين يقمعون بقسوة النضال التحررى لشعوب آسيا وافريقيا

وامريكا اللاتينية ويمارسون دائما اعمال العدوان والنشاط التخريبي لاعادة احكام قبضتهم على البلدان حديثة الاستقلال مرة اخرى. ولقد كشف الامبرياليون الامريكيون بوضوح عن طابعهم الحقيقي كلبصوص مقتحمين، فهم يشنون الحرب العدوانية ضد البلدان الاشتراكية، ويتدخلون بقوة السلاح فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى، وما من يوم يمر خلال اكثر من ٢٠ عاما منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية الا ويشهد لهيب عدوان او حرب اشعلته الامبريالية الامريكية. ان الامبريالية الامريكية هى اكثر النهابين خبثا ووقاحة فى التاريخ. فما من احد غير الامبرياليين الامريكيين انفسهم الذين يدفعون كل شعوب العالم المطالبة بالسلام والاستقلال والتقدم، الى الاتحاد فى جبهة مشتركة واحدة ضد الامبريالية الامريكية.

ان شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لها مصالح مشتركة، ونضالها ضد الامبريالية وضد الولايات المتحدة الامريكية يرتبط بعضه ببعض برباط التأييد المتبادل. ان آسيا لن تستطيع ان تتمتع بالحرية طالما ان افريقيا وامريكا اللاتينية لم تنالا حريتهما بعد، فاذا ما تم طرد الامبرياليين الامريكيين من آسيا فان ذلك سيفيد النضال التحررى لشعوب افريقيا وامريكا اللاتينية. كما ان الانتصار على الامبريالية الامريكية فى احدى الجبهات سيضعف قوتها بتلك الدرجة ويعجل بالانتصار عليها فى جبهات اخرى. وفى اى مكان من العالم تباد فيه قوى العدوان للامبريالية الامريكية سيكون ذلك فى صالح كل شعوب العالم. لذلك فانه من الضرورى تكوين اوسع جبهة موحدة ضد الولايات المتحدة الامريكية لعزل الامبريالية الامريكية عزلا تاما وتوجيه الضربات لها بقوة متحدة فى كل مكان تمتد مخالبا العدوانية اليه. بذلك فقط يمكن تشتيت واضعاف قوة الامبريالية الامريكية الى اقصى درجة وبممكن للشعوب فى كل الجبهات دحر الامبريالية الامريكية بقوة ساحقة.

لقد ظل الامبرياليون الامريكيون يحتلون وما زالوا يحتلون النصف الجنوبى من بلادنا لاكثر من ٢٠ عاما، وقد فرضوا حكما استعماريا على جنوبى كوريا واحالوها الى قاعدة عسكرية للعدوان على كوريا كلها ومن ثم على آسيا. وعلى الرغم من هزيمتهم النكراء فى حربهم العدوانية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فان

الامبرياليين الامريكيين ما زالوا يرفضون التخلي عن مخططهم العدوانى لغزو كوريا كلها، ولا يزالون يتآمرون دون توقف لشن حرب اخرى فى كوريا. ان المهمة العليا الراهنة امام الشعب الكورى هى تصفية النظام الاستعمارى الذى اقامته الامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا، وانجاز ثورة التحرر الوطنى وتحقيق توحيد البلاد. ولكى ينجز الشعب الكورى قضية التحرر الوطنى فانه لا بد من اعداد قواه على ثلاث جهات الا وهى، تعزيز القوى الاشتراكية فى شمالى كوريا، وتوسيع وتجميع القوى الثورية فى جنوبها، وتنمية الحركة الثورية العالمية وتدعيم التضامن معها. ان شمالى كوريا تعتبر قاعدة الثورة الكورية، وان النجاحات التى تحققت فى البناء الاشتراكى فى شمالى كوريا تشجع الشعب فى جنوبها فى نضاله ضد الولايات المتحدة الامريكية ومن اجل انقاذ الوطن كما انها تساهم فى اعداد القوى الثورية فى جنوبها. اننا نكافح من اجل تقوية وتنمية القوى الثورية فى شمالى كوريا وجنوبها وفى نفس الوقت نكافح لتعزيز التضامن مع القوى الثورية العالمية. ان الشعب الكورى يؤيد النضال الذى تشنه شعوب كل البلدان ضد الامبريالية الامريكية وينظر اليه باعتباره عاملا مساعدا له فى قضيته التحررية. واننا ندعو كل القوى المناهضة للامبريالية فى العالم الى ان تتحد وتشن نضالا مشتركا ضد الامبريالية الامريكية ونعمل باستمرار لتحقيق ذلك.

ان الامبرياليين الامريكيين يخشون، اكثر من اى شىء آخر، القوة المتحدة للشعوب الثورية فى العالم، ولهذا السبب يلجأون الى كل انواع الحيل لاعاقة تشكيل جبهة متحدة ضد الولايات المتحدة الامريكية، ويتبعون استراتيجية اخضاع البلدان الضعيفة والصغيرة واحدة بعد الاخرى. لا بد من احباط هذه الاستراتيجية للامبريالية الامريكية احباطا تاما. ففي بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية توجد انظمة اجتماعية مختلفة، وتوجد ايضا فى هذه البلدان احزاب وفئات كثيرة لها وجهات نظر سياسية مختلفة، ولكن كل هذه البلدان، وكل هذه الاحزاب والفئات، باستثناء اذئاب الامبريالية، لها مصلحة مشتركة فى معارضة قوى العدوان للامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية. ان الاختلاف فى الانظمة الاجتماعية وفى المثل العليا السياسية لا يجب ابدا ان يكون عقبة فى سبيل النضال وفى اتخاذ الخطوة المشتركة ضد الامبريالية

الامريكية بالقوى الموحدة. كما لا يجب السماح لاحد بان يحدث انقساماً فى الجبهة المتحدة المعادية للولايات المتحدة الأمريكية او ان يرفض العمل المشترك واضعا مصالحه الوطنية والحزبية الخاصة فوق اى اعتبار آخر. ذلك لن يفيد الا الامبرياليين بزعامة الامبريالية الأمريكية وسيلحق الضرر بالشعوب الثورية.

وفى النضال المشترك ضد الامبريالية، فانه من المهم جدا الدفاع عن الثورة التى تم انجازها.

انه لواجب اممى على كل الشعوب الثورية ان تقاتل دفاعا عن مكاسب الثورة الكوبية. اذ ان كوبا الثورية تمثل مستقبل امريكا اللاتينية، ووجودها نفسه يشجع شعوب هذه القارة فى حركتها التحررية. ان انتصار ثورة كوبا لدليل واضح فى حد ذاته على ان الامبريالية محكوم عليها بالموت، وان ثورة التحرر الوطنى والثورة الشعبية ستنتصران بالتاكيد فى عصرنا هذا. لهذا السبب بالذات فان الامبرياليين الامريكيين ينظرون الى هذا البلد الصغير الذى يتشكل من جزيرة، نظرة ملؤها الكراهية والخوف البالغين. ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون خنق جمهورية كوبا. يجب على شعوب امريكا اللاتينية والشعوب التقدمية فى العالم اجمع ان تبذل قصارى جهودها من اجل احباط سياسة الامبرياليين الامريكيين الرامية الى فرض حصار على جمهورية كوبا ومحاولتهم غزوها عسكريا.

كما ان المقاومة التى يبديها الشعب الفيتنامى اليوم من اجل انقاذ الوطن وضد قوات الغزو الامريكية، اصبحت مركزا للنضال ضد الامبريالية. ان قوى العدوان للامبريالية الامريكية تتصادم فى فيتنام مع القوى المناهضة للامبريالية والقوى المحبة للسلام فى العالم. وتتكبد القوات الامريكية هناك الهزيمة تلو الهزيمة بسبب المقاومة البطولية التى يبديها الشعب الفيتنامى الامر الذى يدفعها الى هاوية سحيقة لا مفر منها. ولقد قلبت الحرب الفيتنامية حسابات الامبرياليين الامريكيين رأسا على عقب حتى تحولت الى مقبرة للمعتدين. ان مقاومة الشعب الفيتنامى من اجل انقاذ الوطن تثبت مرة اخرى بوضوح ان الشعب المصمم على الدفاع عن استقلاله وحرية باية تضحيات متمتعا بتأييد شعوب العالم كله، هو شعب لا يقهر.

وفى الوقت الراهن فان الامبرياليين الامريكيين يعززون بشكل دائم قواتهم العسكرية فى جنوب فيتنام، ويدفعون مزيدا من القوات من الدول التى تدور فى فلكرهم الى تلك الحرب ويمارسون الغارات الجوية والقصف بالمدافع على نطاق واسع ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية بحيث يصعدون الحرب على مراحل.

ويحمل الشعب الفيتنامى على كتفيه عبء المقاومة الجسيم، وذلك بنضاله البطولى ضد عدوان اكثر الامبرياليات وحشية وشراسة فى الازمنة الحديثة. ان الشعب الفيتنامى لا يقاتل فقط دفاعا عن استقلاله وحرية، ولكنه يقاتل ايضا دفاعا عن السلام والامن العالميين. وحينما يتم ردع واحباط العدوان الامبريالى الامريكى ضد فيتنام، فان مصير الامبريالية الامريكية سيكون نفس مصير الشمس الأفلة فى الغروب وسيتحول الوضع اكثر فاكثرا لصالح شعوب كل البلدان التى تقاتل من اجل السلام والاستقلال والتقدم. ان كل الشعوب المحبة للسلام فى جميع انحاء العالم ملزمة الزاما واجبا بتقديم كل اشكال المساعدة للشعب الفيتنامى ومن حق الشعب الفيتنامى ان يتلقى هذه المساعدة. كما ان على شعوب البلدان الاشتراكية والبلدان حديثة الاستقلال وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشعوب فى كل مكان من العالم ان تبذل قصارى جهدها لتوسيع الجبهة الموحدة المعادية للولايات المتحدة الامريكية، ولمساعدة شعب فيتنام فى مقاومته من اجل انقاذ الوطن وللقيام بعمل منسق لردع العدوان الامبريالى الامريكى. وليس لاحد الحق فى ان يفرض على الشعب الفيتنامى حلا لشؤونه الداخلية ضد ارادته. يجب ان تنسحب القوات الامريكية المعتدية من فيتنام وان تترك المسألة الفيتنامية للشعب الفيتنامى يحلها بنفسه.

وعلينا ان لا نستهيىن او نبالغ فى تقدير قوة الامبريالية الامريكية. ان الامبريالية الامريكية ما زالت قادرة على ارتكاب المزيد من الجرائم. ولكن الامبريالية الامريكية تسير فى طريق الاضمحلال. واليوم حيث تعمل الامبريالية الامريكية بشكل اكثر فظاعة فان ضعفها يتبين فى جلاء اكثر من ذى قبل. ان الشعب الكورى يعرف ما هى الامبريالية الامريكية، فلقد حارب شعبنا ضد الامبريالية الامريكية، ودافع عن وطنه ضد عدوانها. ولقد اوضحت الحرب الكورية ان الامبريالية الامريكية ليست باى حال

تلك القوة التى لا تقهر، بل انه يمكن احراز النصر فى النضال ضدها. كما ان انتصار الثورة الكوبية عاد ليؤكد هذه الحقيقة فى ظروف اخرى تختلف عن ظروفنا. وكذلك تؤكد مقاومة الشعب الفيتنامى من اجل انقاذ الوطن بوضوح هذه الحقيقة ايضا.

ان الامبريالية الامريكية محكوم عليها بالفناء الكامل. وبالقتال الموحد ضد الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية، فان شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ستبنى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية جديدة مستقلة مزدهرة، وستسهم مساهمة عظيمة فى السلام العالمى وتحرر البشرية.

حول بعض المسائل العاجلة فى العمل الاقصادى

خطاب القى امام الامناء المسؤولين للجان الحزبية
فى المحافظات والمدن والاقضية
٣٠ ايلول ١٩٦٧

اود اليوم ان انتهز فرصة اجتماع الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية لكى اتطرق الى بعض المسائل العاجلة فى العمل الاقصادى. اولاً اود ان اتناول العمل فى مجال الزراعة.

رغم ان محافظة بيونغآن الجنوبية وغيرها من بعض الاقاليم قد تكبدت اضراراً ناجمة عن الفيضانات هذا العام، الا ان وضع الزراعة حسن بصورة عامة. فمن المتوقع ان ينتج قضاء يونآن فى محافظة هوانغهاى الجنوبية اكثر من ١٠٠ الف طن من الحبوب هذا العام، ويتوقع قضاء بايتشون زيادة ٢٠ الف طن وقضاء سينتشون ١٠ آلاف طن مما هو فى العام الماضى.

يعود العامل الرئيسى للنجاح فى الزراعة هذا العام الى القيام بمشروع تصريف المياه الراكدة كما يجب والى نثر الاسمدة الكيماوية بكمية كبيرة. لقد استطاع قضاء يونآن ان يجنى محاصيل وافرة من الحبوب من جراء تفادى الاضرار الناجمة عن الفيضانات والعواصف والامطار بواسطة اجراء مشروع تصريف المياه الراكدة وعمل انشاء السدود الشاطئية ضد المد البحرى بنجاح.

من واجب ميدان الزراعة ان يختتم زراعة هذا العام بصورة جيدة.
ان النواقص الرئيسية التى تبرز عند العاملين فى ميدان الزراعة فى الوقت
الراهن تظهر فى اثارهم ضجة من بذر البذور الربيعية والتعشيب وحتى الحصاد
الخريفى ومع ذلك يصيبهم الضنى بعد حصاد الحبوب. لا يقوم العاملون فى ميدان
الزراعة بنقل الحبوب المحصودة ودرسها فى الوقت المناسب وبنوع خاص يهملون
غاية الاهمال حفظ الحبوب المدروسة، معتقدين بان انتهاء الحصاد يعنى انتهاء كافة
الاعمال الزراعية فى العام المعنى، بحيث يفقدون كمية كبيرة من الحبوب.
من واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان
يشرفوا على عمل اختتام الزراعة هذا العام ويجيدوا توجيهه.

فالمسألة الهامة العاجلة هى حصاد الحبوب الناجحة فى زراعتها فى اسرع وقت
ممكن ونقلها وفى الوقت نفسه لا بد من تنظيم درس الحبوب بصورة عقلانية حتى لا
تضيع حبة واحدة منها بين النشارة القشبية.
ينبغى اجادة شراء الحبوب الغذائية.

رغم اننا لم نبلغ مليون طن من الحبوب وهو هدف الزيادة بسبب الاضرار
الناجمة عن الفيضان فى بعض المناطق هذا العام فانه من المتوقع زيادتها بمقدار ٦٠٠
الف طن عما كانت عليه فى العام الماضى. لذا، اذا تمت اجادة انهاء الزراعة هذا العام
وشراء الحبوب الغذائية فيمكن حل مسألتها بانفسنا بدون شرائها من بلد آخر.

اذا لم نستورد الحبوب من بلد آخر فان ذلك يعنى توفير المزيد من العملة الاجنبية
وتقديم العون الكبير للدولة. ان شراءها من بلد آخر للاستهلاك ليس بالامر الهين على
الاطلاق. ف شراء الحبوب من بلد آخر امر صعب كما يتطلب صرف مبالغ كبيرة من
العملة الاجنبية.

هناك الآن ثمة مقدار ليس بيسير من احتياطي الحبوب يمكن شراؤها. يقول
الفلاحون بانه اذا قدمت المزرعة التعاونية ٤٠٠ كغ من الحبوب الى كل من الايدى
العاملة و ٣٠٠ كغ منها الى كل من افراد الاسر غير المشتغلين فانهم لا يصرفونها بل
يبقونها. كما يبذر الفلاحون الآن مقدارا كبيرا من الحبوب الغذائية باقامة الحفلات

الكبيرة مثل الاعراس ومراسم الدفن وذكرى الموتى. انهم يبذرونها لان الافكار البالية لا تزال باقية في اذهانهم.

يتوجب على العاملين ان ينزلوا بين الفلاحين لكي يقوموا بشرح هدف عمل شراء الحبوب واهميته والدعاية لهما على نطاق واسع حتى يشتركوا فى هذا العمل بنشاط. وبالإضافة الى ذلك، ينبغى عليهم ان يشددوا الرقابة للحيلولة دون تبذير الحبوب بصورة عشوائية وبيعها بصورة غير مشروعة.

لا بد من مواصلة دفع عمل بناء مقاسر الارز بقوة الى الامام ايضا. ان اجادة بنائها امر لا غنى عنه لزيادة نسبة الارز المقشر والحيلولة دون تبذير الحبوب.

من واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يوجهوا بناء مقاسر الارز على نحو فعال. سوف يعقد مجلس الوزراء اجتماعا سيحضره العاملون فى اللجان الشعبية وفى مجال الاقتصاد الزراعى لاتخاذ الاجراءات المعنية بعد مناقشة مسألة اجادة انهاء الزراعة هذا العام وشراء الحبوب ومسألة بناء مقاسر الارز. كما من واجب اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ايضا ان تجرى مناقشة مثل هذه المسائل بالتفاصيل فى الاجتماع الذى يحضره العاملون فى اجهزة السلطة وفى مجال الاقتصاد الريفى، وتكلف العاملين فى الميادين المختصة بالمهام الواضحة، وتشرف عليهم وتوجههم لوضعها موضع التنفيذ الكامل.

يجب اجادة الاعداد لزراعة العام القادم.

ان المسألة الهامة فيه هى اجادة مشروع تصريف المياه الراكدة، وعمل ترتيب مجارى الانهار.

كما تعرفون جميعا، هطلت فى بلادنا امطار غزيرة فى مرات متكررة خلال السنوات الاخيرة حتى تتجمع وتصبح فيضانا. لقد هطلت فى نهاية آب هذا العام ايضا امطار غزيرة حتى سببت فيضانا، وقال العلماء الهيدرولوجيون بانها فيضانات من نوع لا مثيل له طوال السنين. وفى نهاية آب نزلت الامطار الكثيفة فى المناطق الداخلية الواقعة على اعالي نهر دايدونغ وعلى رأسها دوكتشون بحيث بلغ علوها ٥٠٠ مم. وقيل بان المياه فى نهر دايدونغ تدفقت حينذاك بكمية اكبر من جريان

الفيضانات فى الماضى بمقدار ١٠ آلاف طن فى كل ثانية.

لا يستطيع احد ان يتكهن بعدم هطول مثل هذه الامطار مرة ثانية في وقت لاحق. هذا هو السبب الذى جعلنا نضع التدابير الكاملة لكى نحول دون اضرار كافة الفيضانات ونقوم بالزراعة على اسس آمنة. تبين تجربة الزراعة فى السنوات الاخيرة انه حيث يتم اجراء مشاريع تصريف المياه الراكدة والقيام بتحسينات الانهار بصورة ناجحة، يمكن مزاولة الزراعة بشكل مأمون حتى فى الفيضانات بينما لا يمكن تفادى اضرار الفيضانات حيث لا يتم اجراؤها كما ينبغى.

يجب رفع قدرة الضخ لتصريف المياه الراكدة. لم يوفر مجال الزراعة فى الماضى قدرة الضخ لتصريفها توفيراً مناسباً. ان العاملين فى ميدان الزراعة، لم يوفروا قدرة الضخ لتصريفها على اساس تقدير علمى للكميات المائية عند الفيضانات من جراء نزول الامطار الغزيرة، بل وفروها على اساس دراستهم الذاتية لنزول الامطار الغزيرة بمقدار ٢٠٠ - ٣٠٠ مم للمرة الواحدة. فعانت بعض المناطق المحلية من الاضرار هذا العام لان المنتجات الزراعية طمرتها المياه.

لا بد فى مجال الزراعة من تحقيق قدرة الضخ لتصريف المياه الراكدة على نحو شامل، ومن زيادة توفير قدرته اذا ضعفت بالنسبة الى كمية المياه الراكدة عند حدوث الفيضانات. يجب الحرص على وضع المضخات فى الاماكن التى تركد فيها المياه عند هطول الامطار بغزارة.

وينبغى تحسين الانهار بشكل فعال.

يجب تصفية الاوحال من مجارى الانهار التى ارتفع قاعها وبناء السدود اذا كان ذلك ضرورياً. ولا بد، بنوع خاص، من بناء السدود بصورة نوعية.

لقد قامت محافظة بيونغان الجنوبية وغيرها من مختلف المناطق المحلية ببناء عدد غير قليل من السدود، لكنها دون المستوى المطلوب، بحيث تعرضت بعض المناطق المحلية للاضرار من جراء انهيارها عند حدوث الفيضانات هذا العام.

لقد انهارت هذا العام سدود نهري هابزانغ وسونهو بفعل الفيضانات ووجدنا ان السد المنهار هو موقع كان ينصب من خلاله جدول ماء الى النهر او موقع بنى سده من

الرمل. فاذا بنيت السدود بالتراب فقط فى امكنة تتسرب منها جداول ماء بدون ارساء اسسها بالاسمنت، او بنيت بالرمل فقط بدون تعزيز اواسط السدود مما يترتب عليه انهيارها بفعل ترشح الماء من تحت، فان هذا الامر يصيح عديم الجدوى.

ولبناء السدود بشكل ثابت فى الانهار، لا بد من رسم التصميم جيدا. فى المكان حيث ظروفه الجيولوجية سيئة يجب ارساء اسسه بالاسمنت، وتعزيز اواسط السدود، ورسفها بالاحجار. يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تواصل ايلاء الجهود لمشروع بناء سدود نهر دايدونغ وكذا سائر المحافظات الاخرى ايضا ان تجيد القيام بتحسينات الانهار وفق تنظيم دقيق. من واجب مجال الزراعة ان يحمى ويدير فى الوقت الراهن الاراضى القابلة للزراعة الموجودة حاليا بشكل جيد، بدلا من سعيه الى توسيعها باستمرار، حتى تنتج فيها الحبوب بكمية اكبر.

ان الشئ الهام فى اعداد الزراعة للعام القادم هو انتاج الاسمدة الكيماوية بمختلف انواعها وبكميات كبيرة وارسالها الى الريف.

ينبغى فى العام القادم زيادة انتاج السماد الأزوتى بمقدار ٢٠٠ الف طن اكثر من العام الحالى وامداد الريف به.

من الواجب بالنسبة للمزارع التعاونية ان تنثر السماد الأزوتى على نحو فعال، طالما انه ينتج ويمون بكمية كبيرة. فقد قامت محافظة بيونغآن الجنوبية وغيرها من بعض المناطق المحلية بنثر قدر اكبر من اللازم من السماد الأزوتى حتى قل مردود الارز الى درجة لا بأس بها بسبب اصابة نبتته بالحمى.

يتعين على العاملين القياديين فى مجال الزراعة ان يضعوا نظام التسميد بشكل سليم ويعطوا توجيهها صحيحا لكى يمنعا المزارع التعاونية من رش السماد كيفما اتفق.

ومن اللازم حث العمل على انتاج المخصبات الفوسفاتية وتزويد الريف بها. من اجل رفع مردود الحبوب، لا بد من الربط الصحيح بين السماد الأزوتى والمخصبات الفوسفاتية.

بسبب عدم استيراد الاباتيت من فيتنام من جراء الحرب فيها فى السنوات الاخيرة، فاننا لا نتج ولا نؤمن المخصبات الفوسفاتية كما يجب، ولذلك نعانى من

التعثر فى انتاج الحبوب الى حد ما. فنتيجة خوض النضال للتنقيب عن الاباتيت فى داخل البلاد منذ العام الفائت عثرنا على سلاسل كثيرة للخامات. وان نسبة توفر الاباتيت المعثور فى بلادنا لا تقل بكثير عن اباتيت البلد الآخر.

علينا ان ننتج فى عام التسميد المقبل ٢٥٠ الف طن - ٣٠٠ الف طن من المخصبات الفوسفاتية ونرسلها الى الريف. من واجب جميع العاملين القيايين الاقتصاديين ان يدفوعوا بانتاج المخصبات الفوسفاتية بقوة وكأنه انتاج الحبوب ذاتها. من واجب منظمات الحزب والعاملين القيايين فى القطاع المختص ان يقوموا بالعمل التنظيمى والسياسى من اجل انتاج المخصبات الفوسفاتية بمهارة، ويجب على منظمات الحزب المحلية القريبة من مناجم الاباتيت ان تضاعف من تقديم يد المساعدة الى المناجم.

كما يجب انتاج سماد البوتاس وتوفيره.

ان افاق انتاج سماد البوتاس فى بلادنا طيبة فى الوقت الراهن. الا ان علماءنا وتقنيينا لم يحرزوا النجاحات التى يمكن احرازها اكثر نظرا لانهم قد قاموا بالبحوث الرامية الى انتاج سماد البوتاس بشكل سلبى للغاية فى الماضى.

ونظرا لان الحزب قد طرح فى السنوات الاخيرة المسألة الخاصة بانتاج سماد البوتاس وتأمينه بالقوى الذاتية ودفع عجلة هذا العمل قدما الى الامام، يقال بانه يكون من الممكن حل هذه المسألة. فاذا انتجت ووفرت بلادنا سماد البوتاس بالقوى الذاتية فان ذلك سيؤدى الى حل مسألة الاسمدة ذات العناصر الثلاثة.

ولا بد من حل مسألة انتاج اسمدة العناصر النزرة.

كما تعرفون جميعا، ان لبلادنا تاريخا عريقا يمتد اكثر من ٥ آلاف عاما. ونظرا لذلك، مضى زمن طويل منذ استصلاح الاراضى لتصبح حقولا مزروعة، ولهذا السبب تعاني اراضى بلادنا من نقص فى العناصر النزرة اللازمة لنمو المنتجات الزراعية ومن ضمنها الحديد والنحاس.

ان انتاج اسمدة العناصر النزرة فى بلادنا يشكل مطلبا بالغ الالاحاح فى الوقت الراهن من اجل زيادة الانتاج الزراعى. بيد ان علماءنا لم يحلوا بعد مسألة انتاج

اسمدة العناصر النزرة كما هو مطلوب. من واجب مجال البحث العلمى ان يخوض نضالا اقدر لانتاجها.

ويجب على قسم الزراعة فى لجنة الحزب المركزية والمجال المختص ان يوليا عمل البحث العلمى لانتاج اسمدة العناصر النزرة اهتماما، وينظما هذا العمل ويوجهاه على الصراط المستقيم.

وينبغى خوض النضال للحصول على صنوف من الارز مناسبة لظروف بلادنا المناخية.

فى بلادنا تنزل الامطار بغزارة فى تموز وآب كل عام وتهب الرياح العاصفة، فنعانى عرقلة فى زيادة مردود الارز، اذ ان التهجين لا ينجح كما ينبغى. من واجب العلماء فى مجال الزراعة ان يوجدوا صنوف الارز عالية المردود وبكرة النضج من خلال مضاعفة عمل البحث العلمى لتحسين صنوف الارز.

ومن ناحية اخرى سأطرق الآن الى الصناعة.

يجب على الصناعة ان تنتج عديدا من الحفارات اولاً وقبل كل شىء.

بغية القيام بمشاريع تصريف المياه الراكدة وتحسين الانهار على نطاق واسع، لا بد ان يكون هناك عديد من الحفارات. لا يمكن الانتهاء من هذه الاعمال فى وقت مبكر بطريقة سلبية متمثلة فى نقل الاشياء على ظهور الناس، ولا ضمان نوعيتها. بهذا الخصوص، ناقشت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فى المرة السابقة انتاج الحفارات كمسألة هامة، وطرحت المهام المتعلقة بتحويل مصنع راكواون للآلات الى مصنع متخصص لانتاج الحفارات.

ومن اجل ذلك، ينبغى اناطة هذا المصنع بمهمة هى انتاج الحفارات فقط وليس بمهمة اخرى قدر الامكان.

كما ان مصنع راكواون للآلات يجب ان ينتج، لاحقا، المضخات الدقيقة وحدها، وتنتج المضخات العامة فى مصنع آخر. اما بخصوص المضخات العامة فيجب ان ينتجها مصنع آنزو للآلات الزراعية وامثاله لان فى وسعه انتاجها بكل سهولة. ان مفرز الاكسيجين الذى استهل مصنع راكواون للآلات انتاجه مستوعبا

بنفسه تقنياته لا بد من ان يقوم هو بانتاجه دون تغيير.

ينبغى على هذا المصنع ان ينتج حفارة بطاقة ٥٠ متر مكعب. ان الحفارة بطاقة ١٠ متر مكعب التى ينتجها حاليا يحتاج لها فى شق الترع، ولا جدوى منها فى تحسين الانهار. يتوجب على مصنع راکواون للآلات ان يقوم بنضال رام الى انتاج ٥٠٠ حفارة بطاقة كل منها ٥٠ متر مكعب فى العام المقبل، و ٨٠٠ حفارة من نفس الطاقة فى العام الذى يليه، والف حفارة من نفس الطاقة كل عام ابتداء من عام ١٩٧٠. اما المحرك بطاقة ٧٥ حصانا، المركب بالحفارة بطاقة ٥٠ متر مكعب فينبغى انتاجه فى مصنع كيبانغ للجرارات.

كما يتوجب على مصنع راکواون للآلات ان يقوم بانتاج ٢٠٠ حفارة بطاقة ٢ متر مكعب. ولا بد من تركيب محرك السيارة "زازوهو" الذى يتم انتاجه فى مصنع دوكتشون للسيارات بهذه الحفارة.

والى جانب الحفارات، ينبغى انتاج الجرارات من نوع "بونغنيون" ايضا باعداد كبيرة.

هذا امر لا غنى عنه لتحسين الانهار، واستثمار مناجم الفحم ومناجم المعادن على نطاق واسع والاسراع فى مكننة الاقتصاد الريفى. يجب على مجال صناعة الآلات ان يخوض النضال لانتاج ٤ آلاف جرار من نوع "بونغنيون" حتى اواخر عام ١٩٧٠. ويتعين على هذا المجال ان ينفذ بالكامل المهام المشرفة التى اوكلها الحزب اليه، وذلك باستنهاض العمال لانتاج الحفارات والجرارات من نوع "بونغنيون" فى العام القادم، بحيث يرسل الى مناجم الفحم ومناجم المعادن والارياض المزيد منها. ويجب تطوير صناعة بناء السفن اكثر فاكثر.

بدون تطوير صناعة بناء السفن بحيث يمكن بناء وفرة من السفن الكبيرة، فمن المستحيل صيد الاسماك فى اعلى البحر. بدأنا هذا العام صيد الاسماك فى اعلى البحر للمرة الاولى، فبلغنى انهم اصطادوا عشرات الاطنان من الاسماك فى شبكة واحدة. فضلا عن ذلك، قالوا بانهم لم يعملوا ما يستطيعونه من زيادة الاصطياد من جراء النقص فى قدرة التلليج فى سفينة "بايكدوسان" والافتقار الى سفن النقل.

كما وان تطوير صناعة بناء السفن هو امر يقتضيه بالحاح انماء النقلين النهري والبحرى. فالآن يعتمد على النقل بالسكك الحديدية فقط، فمن اجل حل مسألة الضغط على النقل في المستقبل، لا بد من تطوير النقل البحري بشكل حاسم.

ان بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات، الامر الذى اكدنا فيه منذ التحرير مباشرة على المسألة الخاصة بتطوير صناعة بناء السفن. ونظرا لان مستوى تطور الصناعة فى البلاد لم يكن رفيعا فى الايام الماضية، كان من المحال حل هذه المسألة كما يجب. ولكن ارسيت الآن اسس قادرة على تنمية صناعة بناء السفن على نطاق واسع.

ومن المفروض توسيع الاحواض لبناء السفن الكبيرة.

لقد قمنا حتى الآن ببناء العديد من السفن الصغيرة، وينبغى لنا بناء السفن الكبيرة حمولة ٣ آلاف طن و٣ آلاف طن و٥ آلاف طن و ١٠ آلاف طن منذ الآن.

لا يتطلب شراء السفن الكبيرة من بلد آخر صرف مبالغ ضخمة من العملة الاجنبية فحسب، بل ويستغرق ذلك وقتا طويلا. ان سفينة واحدة للنقل حمولة الفين طن تسعر ب٥٠٠ الف جنيه استرليني فى الوقت الراهن، وبلغنى ان السفينتين حمولة ١٠ آلاف طن، المعقودتين مع بلد آخر يمكن استيرادهما بعد سنتين اثنتين. لذا، لا بد لنا من بناء السفن الكبيرة بقوانا الذاتية.

فى حوزتنا قدرة على بناء السفن الكبيرة. رأيت منذ لحظات السفينة حمولة الف طن التى صنعها حوض نامبو بصورة تجريبية، فهى جيدة للغاية. يقول التقنيون فى الفروع المختصة ايضا بان لحام هذه السفينة افضل من السفينة الاجنبية.

لقد بدأ حوض نامبو ببناء مركب للصيد حمولة ٣٥٠٠ طن ايضا. فمن اجل بناء مثل هذا المركب الكبير، لا بد من توسيع الحوض. ولاتمام مشروع توسيع حوض نامبو فى اسرع وقت ممكن، ينبغى للدولة ان تقوم بزيادة الاستثمارات، وعلى مدينة نامبو ان تهب لبناء جسر الميناء وصنع المرافق لبناء السفن.

ولا بد من بناء مراكب الصيد الكبيرة فى حوض تشونغزين ايضا. ان مراكب الصيد الصغيرة التى كان حوض تشونغزين يبنها فى الماضى ينبغى الحرص على بنائها فى محطات الصيد ومعامل اصلاح السفن. تستطيع محطات الصيد ومعامل اصلاح السفن

حتما ان تبنى مراكب الصيد الصغيرة اذا توفرت لها محركاتها ومرافق بنائها المطلوبة.
اذا انتجنا فى كل سنة حوالى خمسة مراكب للصيد حمولة كل منها ٣٥٠٠ طن
فى المستقبل على اساس بناء مركب او مركبين فى حوض ناميو وبناء ثلاثة او اربعة
مراكب فى حوض تشونغزين فسيكون الامر عظيما.
وبالاضافة الى مراكب الصيد الكبيرة، يجب بناء عدد كبير من سفن النقل حمولة
٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ طن ايضا.

سنبنى منذ العام القادم مصنع تكرير النفط فى وونغى، واذا اكتمل بناؤه فسيسبب
ذلك ضغطا على السكك الحديدية. ومن اجل نقل المنتجات المصنوعة فى مصنع
اونغى لتكرير النفط بالقطار، يجب وضع خطين حديديين مزدوجين وصنع وفرة من
عربات نقل النفط. ومهما يكن الامر، ليس فى مقدورنا ان ننجز ذلك فوراً. لذا لا بد من
نقلها الى المناطق الغربية بالقطار والى المناطق الساحلية الشرقية بالسفن. واذا بنينا
اعدادا كبيرة من سفن النقل فبإمكاننا نقل جذوع الاشجار وما شابهها.
ويجب بناء الكراكات ايضا باعداد كبيرة. فينبغى رفع الاوخال من مجارى انهار
دايدونغ وتشونغتشون وسونغتشون وغيرها من الانهار المتعددة. ويجب فى سبيل
تحسين مجارى الانهار ان يكون هناك وفرة من الكراكات.
ان انتاج محركات السفن يشكل شيئا هاما فى تنمية صناعة بناء السفن. فشرؤها
من البلدان الاخرى، بدون انتاجها بالقوى الذاتية، يؤدى الى انفاق مبالغ هائلة من
العملة الاجنبية كما انه من المستحيل استيرادها فى الوقت المناسب.

ينبغى انتاج محركات السفن بطاقة الف حصان فى مصنع بوكزونج للآلات.
الآن تبنى السفينة حمولة الف طن بمحركى السفن كل منهما بطاقة ٤٠٠
حصان اللذين يتم انتاجهما فى مصنع بوكزونج للآلات، ومن اجل بناء السفينة حمولة
٣٥٠٠ طن فيما بعد، من اللازم انتاج محركات السفن بطاقة الف حصان. على
اللجان الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية وفى الوزارة الاولى لصناعة الآلات
وفى مصنع بوكزونج للآلات، ان تعتبر ان انتاج محركات السفن بطاقة الف حصان
بمناوبة مهمة هامة، وان تبذل كل جهودها فى سبيل ذلك.

يتعين على مصنع بوكزونغ للآلات ان يصنع عدة محركات السفن بطاقة الف حصان حتى فى الفصل الاول من العام القادم وفى الوقت نفسه يواصل انتاج محركاتها بطاقة ٤٠٠ حصان. اذا عمل مصنع بوكزونغ للآلات على رفع مستوى العمال التقنى والمهنى واستكمل المعدات اللازمة فان ذلك سيمكنه من انتاج محركات السفن بطاقة الف حصان بكل ثقة.

ويجب بناء الافران العالية متوسطة الحجم على نطاق واسع.

نستورد الآن فحم الكوك لغرض انتاج الحديد المصبوب. ولكن، من المحتمل الا نتمكن من استيراده فى المستقبل. هذا هو السبب فى اننا يجب ان نبني الافران العالية متوسطة الحجم فى كل الارحاء ونتاج الحديد المصبوب بواسطة الفحم المتوفر فى بلادنا. هذا امر لا غنى عنه لتقوية الصفة الذاتية لدى الصناعة التعدينية وصد اى ضغط اقتصادى من قبل البلدان الاخرى بصورة ناجحة. فاذا بنينا الافران العالية متوسطة الحجم، بامكاننا ان ننتج الحديد المصبوب بفحمنا، ليس ذلك فحسب، بل ونشغل آلات الدلفنة كما يجب، بتوجيه الغاز الوارد فى مجرى انتاج الحديد المصبوب الى فرن التسخين.

وإذا لم يتوفر الحديد المصبوب فلا يمكن انتاج المواد الفولاذية، وبدون وجودها لا يمكن بناء السفن ولا صنع الآلات ايضا.

يجب على مصنعي هوانغهاى وكيم تشايك للحديد ان يسرعا فى بناء الافران العالية متوسطة الحجم اكثر فاكثر. وعلى مصانع صهر المعادن الاخرى ايضا ان تخوض نضالا مشددا راميا الى بناء الافران العالية متوسطة الحجم بحيث تنتج الحديد المصبوب بوقودنا المحلى. ذلك يتطلب امداد المعدات واللوازم الضرورية لبنائها فى الوقت المناسب، وان مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى ينبغى ان تشد ازرها بايجاب. ينبغى لنا ان نعبئ كافة القوى فى العام القادم لكى ندفع ببناء الافران العالية متوسطة الحجم بقوة الى الامام.

ولا بد من شن نضال لاداء العمل البنائى بقوى المناطق المحلية الذاتية. حيث ان هناك ثمة اهدافا كثيرة يجب بناؤها فى العام المقبل ويحتمل نشوء مسائل غير متوقعة

مثل إعادة البناء للتخلص من اضرار فيضانات هذا العام، يجب على المناطق المحلية ان تقوم بتنفيذ كل الاهداف البنائية بقواها الذاتية اذا كانت في اطار طاقاتها، دون اعتمادها على الدولة وحدها.

وينبغي حل مسألة الاغذية الثانوية للشعب.

لقد حلت في بلادنا مسألة الحبوب الغذائية فى الوقت الراهن، لكن لا يمكن القول بان مسألة الاغذية الثانوية قد حلت بالكامل.

بغية حل مسألة الاغذية الثانوية للشعب لا بد من صيد الكثير من الاسماك. بهذه الطريقة وحدها يمكن تزويد الشعب بما يكفى من الاسماك، كما يمكن تموينه باللحوم والبيض بواسطة انماء تربية الدواجن. ينبغي صيد المزيد من سمك البلوق عن طريق صيد الاسماك على نطاق واسع فى شتاء هذا العام.

ولحل مسألة الاغذية الثانوية، فانه من الواجب اجادة معالجة السمك المصطاد الى جانب زيادة كميات اصطياد الاسماك.

كما قلت فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى قطاع الصيد فى البحر الشرقى الذى عقد قبل فترة، اننا يجب ان نعالج سمك البلوق المصطاد فى حينه بأية وسيلة من الوسائل فى شتاء هذا العام بحيث لا يفسد ولو سمكة واحدة.

الآن تصيد بلادنا اكثر من ٣٠٠ الف طن من سمك البلوق فى العام الواحد. فاذا عالجناه فى الوقت المناسب واجدنا العمل التموينى سيكون بإمكان الشعب ان يتناوله حتى فى شهر ايار من العام القادم. ولكن فى الوقت الراهن لا نعالجه فى حينه الى حد انه يفسد قدر جم منه، ولا نرسل منه الى الريف الا قليلا.

يجب ان نخوض هذا العام نضالا راميا الى ارسال سمك البلوق المصطاد الى الارياف، وليس الى المدن فحسب، وذلك بمعالجته فى الوقت المناسب.

ان معالجة سمك البلوق ليست بالامر الصعب. فامرته ينتهى اذا اخرجنا احشاه وبقمنا بتمليح احشائه ولحومه بالملح النظيف كل على حدة.

يهدف معالجة سمك البلوق بالملح، ينبغى منذ الآن بناء القواعد التى تعالج فيها الاسماك، وتزويدها بالملح الجيد الخالى من محلوله، وصنع البراميل الخاصة

بتمليحها. الآن لا يوفر حقل الاحراج الاخشاب الضرورية لصنعها بحيث اصبحت لا تنتج. من واجب هذا الحقل ان يوفر الاخشاب فى اسرع وقت لصنع هذه البراميل. يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية الواقعة فى المناطق البحرية الشرقية ان يدفعوا عمل معالجة سمك البلوق بقوة الى الامام بعدما يفرغون من الحصاد والدرس. على اللجنتين الحزبيتين فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ بصورة خاصة ان تنظما اعداد معالجة الاسماك بما فيه صنع البراميل الخشبية بكل دقة.

وفى موسم صيد البلوق لهذا العام، فعليهم ان يذهبوا بانفسهم الى محطات الصيد، ويعالجوا الاسماك المصطادة وان يقودوا اعضاء فرقة الصدام وفيهم المآزر المصنوعة من المطاط.

فى نيتنا ان نبعث اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية هذا العام الى محطات الصيد حتى يقودوا ويمدوا يد المساعدة فى معالجة الاسماك. وينبغى عليم ان يذهبوا الى محطات الصيد بعد ما يتولى كل منهم امر واحدة منها، ويرجعوا عقب معالجة كل الاسماك المصطادة.

ثم، يجب القيام بالنضال لكسب العملة الاجنبية.

ليس بامكاننا صناعة الآلات عالية الدقة وحسنة الفعاليات. فيغية صنع الآلات الدقيقة بشتى انواعها فى بلادنا بالقوى الذاتية، لا بد من استيراد المصنع الذى ينتج الآلات الدقيقة. اما بخصوص هذا المصنع فيمكننا استيراده بالتاكيد اذا توفرت لدينا عملة اجنبية. يوجد ثمة كثير من البلدان التى ترغب فى بيع ذلك المصنع لبلادنا فى الوقت الحالى ومن ضمنها اليابان وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها من البلدان الرأسمالية.

للحصول على وفرة من العملة الاجنبية، أهمية بالغلة فى تحطيم مؤامرات الحصار الاقصادى على بلادنا التى يحوك خيوطها الامبرياليون الامريكيون وعنجهيو الدول الكبيرة، وفى تنمية اقتصاد البلاد الى مرحلة ارقى، فلا بد لنا من ان نخوض نضالا مشددا للحصول على العملة الاجنبية بجهود الحزب كله والبلاد بأسرها. يجب ان ننجز عاجلا واجبات الحصول على العملة الاجنبية لهذا العام بصورة

حتمية. وفى مناجم المعادن الملونة من الواجب انتاج المزيد من المعادن الملونة. ولزيادة انتاج المعادن الملونة يجب بناء ورشة تركيز الخامات فى اسرع وقت ممكن لحاجتها، وبناء الطرق ايضا فى المناجم حيث يتم الاستخراج فى الهواء الطلق وبذلك ينتج المزيد من المعادن الملونة واستيراد مصانع الآلات الدقيقة التى نحتاج اليها من خلال بيع تلك المعادن الى البلدان الاخرى.

ومن ثم، ينبغى حل مشكلة الضغط على الايدى العاملة.

من واجبا ان نقوم فى العام القادم ببناء الاهداف الكثيرة ومن ضمنها مصنع وونغكى لتكرير النفط ومحطة بوكتشانغ للطاقة الكهروحرارية وعشرات من الافران العالية متوسطة الحجم وغيرها من الاهداف البنائية العديدة. ومن اجل بناء الاهداف الكثيرة فى العام القادم ينبغى ان تكون هناك قوة عاملة ضرورية له، كما يجب ان تكون هناك قوة عاملة بغية تشغيل المصانع والمؤسسات المبنية جديدا. وعلى اية حال، لا تزال بلادنا تعاني ضغطا شديدا على الايدى العاملة فى الوقت الراهن.

ان نشوء الضغط على الايدى العاملة فى بلادنا فى الوقت الراهن ارتهن، بدرجة كبيرة، بعواقب الحرب. نظرا لان نسبة التوليد كانت منخفضة اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية بحيث اصبح عدد هؤلاء الذين بلغوا من العمل محدودا فى الوقت الراهن، وان الاولاد الذين ولدوا عقب الهدنة لم يبلغوا بعد سن العمل. هذا هو السبب الذى جعل بلادنا تعاني ضغطا اشد على الايدى العاملة.

لقد اتخذت الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة التى انعقدت قبل فترة، القرارات الهادفة الى حل مشكلة الضغط على الايدى العاملة. غير ان العاملين لا يضعون هذه القرارات موضع التنفيذ كما هو مطلوب.

ان النواقص الرئيسية البارزة فى عمل عاملينا هى السعى لتنفيذ القرارات فى بداية الامر ثم التخلّى عنه بعد مضى وقت قصير. لزام على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والامناء للجان الحزبية فى المصانع ان لا يقيدوا انفسهم بالجرى خلف العاملين الاداريين وانما يجب ان يشرفوا عليهم ويوجهوهم على وجه الكمال بحيث ينفذون قرارات الحزب تنفيذا صائبا.

وما لم نطبق قرارات الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة تطبيقا كاملا، فاننا سنتعرض لعرقلة كبيرة فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم من جراء النقص فى الايدى العاملة. لذا، فان على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والامناء للجان الحزبية فى المصانع، ان يتمسكوا بعملية تطبيق هذه القرارات ويدفعوها بقوة الى الامام.

وبهدف حل مشكلة الضغط على الايدى العاملة، يجب التشف فى الايدى العاملة بدرجة قصوى عن طريق التعجيل بالثورة التقنية فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى وفق مقررات الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة.

والآن ما من حقل يرغب فى التشف بالايدى العاملة عن طريق القيام بالثورة التقنية، ولكن كل مواقع العمل تطلب زيادتها. فمدينة بيونغ يانغ تطلب ايضا زيادة من الايدى العاملة بحجة اعادة بنائها لى تقضى على اضرار الفيضانات. لقد زرنا قبل فترة مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج حيث اقترح زيادة مئات نسمة من الايدى العاملة.

فى الظروف الراهنة، لا تتوفر لدينا القوة العاملة حتى اذا كانت عندنا رغبة فى تأمين مزيد من القوة العاملة للمصانع والمؤسسات التى هى فى حاجة ماسة اليها. لا بد للمجال الصناعى من ان يسوى مشكلة الضغط على الايدى العاملة بذاته بكل الوسائل الممكنة. ولهذا الغرض، يجب على كافة المصانع والمؤسسات ان تقلل من استخدام القوة العاملة الى حد اقصى عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام، وتعمل بكل عنفوان على القضاء تماما على تبديد القوة العاملة وتوفيرها حتى ولو برجل واحد. ومع ذلك ينبغى الحرص على اشراك كل الناس القادرين فى العمل.

يعتبر عاملونا ان عدم الاقتصاد فى الايدى العاملة فى الريف هو امر جائز. هذا خطأ، لا بد من الاقتصاد فيها فى الريف ايضا الى اقصى حد. وفى المزارع التعاونية حيث ينسب اقل من ٠٦ هكتار متوسطا من المساحة المزروعة بالنسبة الى الفرد من القوة العاملة، ينبغى سحب الايدى العاملة المعينة منها لارسالها الى مجال الصناعة. ولكن المزارع التعاونية حيث يفوق نصيب الفرد منها على ٠٦ هكتار لا ينبغى سحبها منها.

لا بد، من اجل حل مشكلة الضغط على الايدى العاملة، من اقامة الانضباط

الصارم فى العمل فى المصانع والمؤسسات وحث العمال على التقيد به عن طواعية. والشىء الهام بصورة خاصة هو جعل جميع العمال يتقيدون تقيدا صارما بال ٤٨٠ دقيقة من العمل اليومى.

ان انطلاق النساء فى المجتمع على نطاق واسع يستأثر بأهمية بالغة الخطورة فى حل مشكلة الضغط على الايدى العاملة وتثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اذا اعتكفت النساء فى البيوت دون التحاقهن بالمعامل فلا يمكن تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. واذا لم يتم تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة فلن يكون بمقدورهن ان يقمن بتثوير عائلاتهم وتربية ابنائهن وبناتهن على النهج الثورى.

ومن اجل انطلاق النساء فى المجتمع على نطاق واسع، يجب ان نبنى دور الحضانة ورياض الاطفال بشكل ملائم بحيث يعملن باطمئنان، كما وانه لامر يفرض اللاحاح من اجل تربية الاطفال الذين يواصلون ثورتنا جيلا بعد جيل حتى يغدوا اصحاء. ما لم نرب الاجيال الناشئة اصحاء فانه من المحال مواصلة الثورة جيلا بعد جيل.

بيد ان بعض العاملين لا يولون اهتماما ببناء دور الحضانة ورياض الاطفال. فلا يوفرون لها الاغذية الثانوية بما فيه الكفاية، ولا يبنون ايضا اجنحة تطبيب الاطفال كما ينبغى. سمعت ان دور الحضانة تعمل تحت اشراف وزارة الصحة واما رياض الاطفال فتتحمل وزارة التعليم العام امرها. غير ان توجيههما قاصر. لذلك تحس النساء بقدر لا يستهان به من المضايقات فى انطلاقهن للعمل وسط المجتمع.

من واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يوجهوا اهتماما مركزا الى اعداد دور الحضانة ورياض الاطفال. عندما يذهبون الى المصانع او المزارع التعاونية ينبغى عليهم ان يقوموا اولا بجولة تفقدية فى دور الحضانة ورياض الاطفال، ويؤمنوا لها الشروط اللازمة بما فيها امداد الاغذية الثانوية على نحو يبعث على الرضا. من المستحسن ان يدرس الحقل المعنى المسألة الخاصة بانشاء ادارة جديدة تتخصص فى تولى امور دور الحضانة فى مجلس الوزراء.

هناك شىء هام فى انطلاق النساء فى المجتمع على نطاق واسع الا وهو تحلى العاملين بوجهة النظر السليمة عن النساء.

تسود وجهة النظر الخاطئة عن النساء عند بعض العاملين فى الوقت الحالى. ان العاملين يهتمون اعداد دور الحضانة ورياض الاطفال ويعتبرون وجود النساء فى المعامل امرا مزعجا، فيعبر هذا عن مخلفات الافكار البائدة التى من شأنها الاستخفاف بالنساء. وحيث تفشت لدى العاملين وجهة النظر الخاطئة عن النساء فانهم لا يقدمون على ترقيةهن الى مراكز الكوادر، ولا يربونهن بانتظام. نفس الحال ينطبق على الامور فى اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية واللجان الحزبية فى المصانع. هذا هو السبب فى ان عدد الكادرات النسائية قليل جدا فى بلادنا فى الوقت الراهن.

يترتب على جميع العاملين ان يقضوا على وجهة النظر الخاطئة عن النساء، ويهيئوا لهن ظروفًا كافية تتناسب وانطلاقهن فى المجتمع وعملهن دون اى قلق، ويربوهن بانتظام لترقيتهن الى الكوادر بجرأة.

يجب وضع خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم على جناح السرعة. لقد ارسلت ارقام محددة لخطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم باجمعها ولكن لا تزال المصانع والمؤسسات مقصورة فى وضع مشروعاتها. لا بد لها من ان تضعها وترسلها فى اقصر وقت الى الوحدات العليا. وعندئذ فقط يمكن وضع خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم ومناقشتها فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، وارسالها الى الوحدات الدنيا خلال امتداد هذا العام، والقيام بنضال قوى لوضع الخطة موضع التنفيذ فى جميع الميادين فى العام القادم.

وبعد ذلك، ينبغى القيام بالاستعدادات التامة لموسم الشتاء. على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يولوا الاستعداد لموسم الشتاء اهتماما خاصا. ومن الخطأ اعتبار توفير الخضروات المخلة للسكان كأنه هى كافة الاستعدادات لموسم الشتاء.

الشيء الاهم فى الاستعداد لموسم الشتاء، هو اجادة استعداد تشغيل المصانع والمؤسسات بصورة طبيعية فى الشتاء ايضا. كما ينبغى توفير الفحم وحطب الوقود ليستخدمهما السكان فى الشتاء. ومن واجب العاملين ان يولوا النقل بالسكك الحديدية

اهتماما عميقا بحيث ينقلون ما يتطلبه الاعداد لموسم الشتاء فى حينه.
فى الختام، اود ان اتكلم بايجاز حول العمل الحزبى ومساائل اخرى.
لا بد من جعل العمل الحزبى عملا مع الناس، اى عملا مع الجماهير على وجه
الكمال.

الآن يقوم عدد غير قليل من العاملين الحزبيين بالعمل بصورة شكلية دون
انغماسهم بين الجماهير ويمارسون البيروقراطية ويلوحون بسلطة الحزب. اذا عمل
العاملون بهذه الطريقة لا يمكن ادراك الظواهر السلبية البارزة فى الوقت المناسب،
ولا اجادة وضع التدابير لمنعها مسبقا.

وفى سبيل جعل العمل الحزبى عملا مع الناس، ينبغى القيام بالنضال الديناميكي بين
ظهرانى العاملين الحزبيين ضد البيروقراطية والشكلية والتلويح بسلطة الحزب، وتوغلهم
الى اعماق الجماهير. علاوة على ذلك، من الواجب بناء صفوف العاملين الحزبيين على
نحو مئتين، وتشديد النقد والنقد الذاتى بينهم بهدف تصحيح نواقصهم فى حينها.

لا بد من اقامة الانضباط لتنفيذ مقررات الحزب والدولة وارشاداتها بدقة.
لا يكثرث الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية فى
الوقت الراهن بمقررات مجلس الوزراء وارشاداته بينما يضعون مقررات الحزب
وارشاداته موضع التطبيق. هذا خطأ فادح.

عليهم ان يقوموا بالاشراف والتوجيه الدقيقين على تنفيذ مقررات مجلس الوزراء
وارشاداته ايضا شأنها شأن مقررات الحزب وارشاداته. ويجب ان يدعوا بين حين وآخر
الى عقد اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية بحيث يتلقون فيه تقريرا عن نتائج تنفيذ مقررات
مجلس الوزراء الذى يقتمه العاملون الاداريون، ويوجههم لتنفيذها على نحو سديد.

من واجب منظمات الحزب على مختلف المستويات ان تولى اهتماما عميقا بتقبيد
جميع اعضاء الحزب والشغيلة تقبيدا صارما بالنظام والانضباط المحددين.

ويجب زيادة رواتب عامة للمعلمين فى مجال التعليم العام.
الهدف الهام من ذلك هو رفع احساسهم بشرف العمل واعطاء صورة جيدة
بشأنهم فى المجتمع واعلاء مستوى حياتهم.

لدى الناس العديدين الآن ادراك قاصر بشأن المعلمين. يتعلق السبب فى ذلك ليس بالوجهة الايديولوجية الخاطئة نحوهم فحسب، بل وبتدنى معاملتهم الاجتماعية. ترتيبا لهذا العمل، حرصنا على اتخاذ الاجراءات المتمثلة فى زيادة رواتب عامة للمعلمين بينما نعرف اعضاء الحزب والشغيلة بمدى خطورة مكانة المعلمين فى مجال التعليم العام عند تعليم وتربية الاجيال الفتية لتغدو دعامة يعول عليها للبلاد.

عندما ينشر قرار مجلس الوزراء الذى يقضى بزيادة رواتب المعلمين فى مجال التعليم العام وتنشر افتتاحية عنه على صفحات الجرائد، يتعين على منظمات الحزب ان تقوم بشرحها والدعاية عنها على نطاق واسع. وعليها ان تودى التربية الهادفة الى تدارك الوجهة الخاطئة بشأن المعلمين بين ظهرانى اعضاء الحزب والشغيلة على نحو ملائم، وتعريف المعلمين بنوع خاص بأهمية هذا القرار بصورة واضحة بحيث يبذون الحماسة المتزايدة فى العمل التعليمى والتربوى تحذوهم درجة عالية من الشرف والاعتزاز.

يجب علينا ان نجري زيادة رواتب المعلمين فى مجال التعليم العام بصورة ناجحة بالمضافرة وثيقا بينها وبين بناء صفوف المعلمين. وينبغى على اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان تدعم صفوف المعلمين فى المدارس الابتدائية والمدارس الاعدادية والمدارس التقنية باناس طيبين. اذا سار الامر على هذا النحو فقط، يمكن تعليم التلاميذ وتربيتهم على نحو سليم بما يتلاءم مع نوايا الحزب.

قد تساور الناس فى بعض البلدان فكرة غريبة ازاء اتخاذنا الاجراءات لزيادة رواتب المعلمين فى مجال التعليم العام على الرغم من اننا تعرضنا هذا العام لاضرار الفيضانات. طبيعى انه لامر يفوق طاقتنا ان نزيد رواتب المعلمين فى ظروف بلادنا التى تعرضت لاضرار الفيضانات. الا اننا قررنا زيادة رواتب المعلمين لانهم يلعبون دورا بالغ الأهمية فى تعليم الجيل الناشئ وتربيته.

لقد توفرت فى بلادنا الضمانة المادية القادرة على زيادة رواتب المعلمين نظرا لان زراعتها وفيرة هذا العام وتنفذ خطة انتاج الصناعات ايضا بصورة مرضية. انى ارجو منكم ان تصعدوا التقدم الجديد فى البناء الاشتراكى للبلاد من خلال النجاح فى انجاز المهام الاقتصادية العاجلة تحذوكم درجة عالية من المسؤولية الحزبية.

على ابناء الشهداء الثوريين ان يواصلوا فتح زهرة الثورة وارثين ارادة آبائهم وامهاتهم

خطاب القى امام الهيئة التدريسية والادارية والتلاميذ فى مدرسة
مانكيونغداى الثورية والمتخرجين منها، الذين يستقبلون
الذكرى العشرين لتأسيسها
١١ تشرين الاول ١٩٦٧

بمناسبة استقبال الذكرى العشرين لتأسيس مدرسة مانكيونغداى الثورية، اقدم
اولا، نيابة عن لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية والشعب الكورى بأسره
تهنئة حارة، للهيئة التدريسية والادارية التى تعلم وتربى ابناء الشهداء الثوريين كقوة
احتياطية يعول عليها للحزب والثورة وللتلاميذ فى هذه المدرسة والرفاق المتخرجين
منها الذين يعملون باخلاص فى المواقع المختلفة للثورة والبناء .

انى انتهز هذه الفرصة، لاقتراح ان نقف دقيقة صمت تكريما واجلالا لذكرى
آبائكم وامهاتكم واخوتكم الكبار الذين استشهدوا ببسالة فى النضال الثورى المناهض
للامبريالية اليابانية قاطعة الطريق مدة طويلة وفى فترة حرب التحرير الوطنية العنيفة
ضد الامبرياليين الامريكيين .

يسرنى غاية السرور ان اقابل الهيئة التدريسية والادارية والتلاميذ لهذه المدرسة
فى هذا اليوم ذى المغزى العميق. واكثر من ذلك، لا استطيع ان اكبح مشاعرى

المتأثرة لاننى اقابل الرفاق الخريجين من هذه المدرسة والذين يعملون فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد ومواقع الدفاع الوطنى للدفاع عن المكتسبات الاشتراكية. يبدو وكأن تعليم ابناء وبنات الشهداء الثوريين بدأ يوم امس ولكن انقضت عشرون سنة منذ اقامة المدرسة هنا. يقال ان ملامح الانهار والجبال تتغير بمرور ١٠ سنوات. فى الحقيقة، تغيرت اشياء كثيرة بعد انقضاء عشرين سنة. اننا نشعر ببالغ السرور كلما نرى الرفاق الخريجين منها يقومون باعمال رائعة من اجل الوطن والشعب فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد والمواقع الهامة للجيش الشعبى وقد نشأوا ككوادر ثمينة لحزبنا.

عليكم انتم ابناء الشهداء الثوريين الحاضرين فى هذا المكان، ان تناضلوا باخلاص حتى النهاية من اجل حزبنا والوطن المجيد، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اللذين يلفانكم ويربيانكم فى احضانها الدافئة.

عليكم ان تواصلوا فتح زهرة الثورة وارثين ارادة آبائكم وامهاتكم. وبما انكم ترعرعتم فى احضان حزبنا الثورى يجب عليكم ان تناضلوا من اجل الحزب والوطن وتفتحوا زهرة الثورة بلا انقطاع مواصلين ارادة آبائكم وامهاتكم. واليوم، اكرر مرة اخرى هذا القول الذى القيته فى حفلة اقامة هذه المدرسة.

لقد خاض آباؤكم وامهاتكم النضال المسلح العنيف ضد الامبريالية اليابانية طوال ١٥ سنة، وبعد التحرر قاتلوا ببسالة فى حرب التحرير الوطنية وارثين التقاليد الثورية المجيدة التى تم احرارها فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. وفى هاتين الفترتين ناضل آباؤكم وامهاتكم واخوتكم واقرباؤكم كلهم ضد الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية من اجل الوطن والشعب واستشهدوا بدون ان يروا الانتصار النهائى.

ان قضيتنا الثورية لم تستكمل بعد. فلا تزال ماثلة امامنا المهمة الثورية ليس للتعجيل ببناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية فحسب، وانما تحقيق توحيد الوطن بعد طرد الامبريالية الامريكية من الشطر الجنوبى وبناء الاشتراكية فى جنوبى كوريا بعد توحيدها كما هو حاصل فى الشطر الشمالى وبناء الشيوعية على نطاق كوريا كلها فى المستقبل.

والآن، يحتل الامبرياليون الامريكويون جنوبي كوريا ويحاولون جعل ابناء الشعب فى جنوبي كوريا عبيدا مزدوجين للامبرياليين الامريكويين واليابانية عن طريق الزج حتى بالعسكريين اليابانيين.

ويمارس ملاك الاراضى والرأسماليون الكمبرادوريون والبيروقراطيون الرجعيون عملاء الامبرياليين الامريكويين واليابانية الاستغلال والاضطهاد ضد الشعب فى جنوبي كوريا ويلجأون الى اعمال بيع الوطن وخيانة الامة. ان الذين يتربعون على كراسى السلطة العميلة الحالية فى جنوبي كوريا هم بائعو الوطن الذين يقومون بدور العملاء للامبرياليين منذ وقت بعيد. وبك جونج هى هو عنصر رجعى شرس كان يعارض آباءكم وامهاتكم بصفته ملازما فى الجيش الامبريالى اليابانى. واليوم يعارض هؤلاء الاوغاد بعناد مرة اخرى النضال الثورى العادل لشعبنا بصفتهم عملاء مخلصين للامبرياليين الامريكويين واليابانية. ونحن نعمل على تحقيق توحيد الوطن بعد القاء الهزيمة بهاتين الامبرياليين، ولكن اولئك الاوغاد يثرترون "بالتوحيد بعد القضاء على الشيوعية"، بكلمة اخرى بوجوب تحقيق التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية. نحن نرفع الشعار الوطنى والديمقراطى والاستراكي ولكن هؤلاء الاوغاد يرفعون شعار معاداة الشيوعية والشعب وشعار الخيانة.

لان قضيتنا الثورية عادلة وشعارنا النضالى عادل، لا يؤيدنا الشعب فى الشطر الشمالى فحسب، وانما حتى الشعب العريض فى جنوبي كوريا ويزداد عدد الناس الذين يؤيدوننا فى جنوبي كوريا اكثر فاكثر على مر الايام. والامبريالية الامريكويية وعملاؤها الذين ارتعبوا من ذلك الى اقصى حد، يسعون بجنون الى ايقاف تأثيرنا المتزايد بين ابناء الشعب فى جنوبي كوريا وقمع النضال العادل للشعب.

طبعاً، لا يمكن القول بانها لا يوجد فى الشطر الشمالى من الجمهورية احد يؤيد الامبريالية الامريكويية وطغمة باك جونج هى العميلة. فملاك الاراضى والرأسماليون والموالون لليابان الذين صادروا الاراضى والمصانع منهم فى الماضى يؤيدوننا ظاهرياً ولكنهم يحقدون علينا فى انفسهم وينتظرون اعادة نظامهم القديم وهم يصكون اسنانهم. بالطبع ليس هناك من اولئك الاوغاد كثيرا ولكن، علينا ان لا ننسى لحظة

واحدة انه لم يتم بعد القضاء عليهم قضاء تاما. اننا لا نخاف منهم ابدا. نحن نعلى دائما يقطنتنا وننزل عقوبات صارمة بهم اذا ما قاموا بافعال رجعية. ان امثال هؤلاء الذين يعارضوننا فى الشطر الشمالى يشكلون حفنة قليلة بينما ان العمال والفلاحين الذين يؤيدوننا فى الشطر الجنوبى يشكلون الاغلبية.

فان الامبريالية الامريكية وعملاءها لا يجروون على قبول اقتراحنا الداعى الى فتح الباب بين الشمال والجنوب لانهم يعرفون من خلال هذه الحقائق انهم سوف يتكبدون الخسائر فلا يعارضون باصرار الزيارات بين الشمال والجنوب فحسب بل وحتى ارسال الرسائل بينهما.

يجب علينا ان نقوم بالثورة طالما ان عدونا لا يزال باقيا. وارجو منكم ان تناضلوا حتى النهاية ضد الامبرياليين الامريكية واليابانية وعملائهما وتخوضوا بعناد النضال من اجل تحقيق توحيد الوطن بعد طرد الامبريالية الامريكية من الشطر الجنوبى وبناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا باكملها. وعليكم الا تنسوا ارادة آبائكم وامهاتكم وان تفتحوا باستمرار زهرة الثورة حيث انكم صرتم عمودا فقريا ونواة فى الجيش الشعبى وغيره من اجهزة الحزب وهيئات السلطة ومؤسسات الاقتصاد ومنظمات الشغيلة.

ومن اجل ذلك، على ابناء الشهداء الثوريين، قبل كل شىء، ان يتسلحوا بثبات بسياسة الحزب وبقيموا بدقة نظام الفكر الوحيد للحزب.

ان سياسة حزبنا هى ماركسية لينينية تم تطبيقها فى واقع بلادنا بصورة خلاقة وتقود استكمال الثورة الكورية والشعب الكورى الى الاشتراكية والشيوعية على نحو اصوب. فيجب على الذين يريدون الثورة، ان يتسلحوا جميعا بسياسة حزبنا بدقة.

ان اقامة نظام الفكر الوحيد لحزبنا تعنى انه ينبغى ان يتسلح الجميع بسياسة حزبنا بثبات وان لا يسمحوا ابدا بوجود اية افكار اخرى باستثناء الفكر الوحيد للحزب.

يتطلب الوضع الناشئ الآن بالحاح اقامة نظام الفكر الوحيد للحزب بثبات اكثر من اى وقت مضى. فالانتهازية اليمينية واليسارية وشوفينية الدول الكبيرة والفئوية التى نشأت فى الحركة الشيوعية الدولية، تحاول ان تمد تأثيرها حتى الى حزبنا وينشر

الامبرياليون الامريكيون بلا انقطاع الافكار الرأسمالية فى بلادنا. وفى داخل البلاد ايضا، يحاول التبعيةون للدول الكبيرة ومن ذوو الفكر الرأسمالى والفكر الاقطاعى الفاسد والمتشربون بالفئوية والنزعة الاقليمية ان يشوشوا سياسة حزبنا وفكرته ويتطلعون الى اشياء الآخرين ويحتقرون اشياء بلادهم الذاتية. علينا ان نخوض النضال الفكرى الشديد ضد امثالهم. فى الاصل بدون خوض النضال لا يمكن ان تنتصر الثورة. ومن اجل خوض النضال ضد مختلف التيارات الفكرية الرجعية وغير الثورية بما فيها التبعية للدول الكبيرة والفكر الرأسمالى والفكر الاقطاعى والانتهازية اليمينية واليسارية التى تحاول تمييع الماركسية اللينينية، ينبغى التسلح بالفكر الوحيد لحزبنا فقط.

ان فكرة حزبنا وحدها هى فكرة اشد ثورية وصوابا تهدف الى تعزيز القواعد الثورية للشطر الشمالى من الجمهورية وتحقيق توحيد الوطن بعد طرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا واستكمال الثورة الكورية. ولذلك، من الضرورى لمن يريد مواصلة القيام بالثورة ويناضل حتى تنتصر الثورة نهائيا، ان يتسلح بسياسة حزبنا ويقيم نظام الفكر الوحيد للحزب بثبات.

لنرس نظام الفكر الوحيد للحزب، هذا هو اهم شعار طرحه حزبنا اليوم.

ان فكرة الحزب الوحيدة هى فكرة زوتشيه لحزبنا المشبعة بمبادئ الاستقلال فى الفكر والسيادة فى السياسة والذاتية فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى وهى الروح الثورية للسيادة والاستقلال والدفاع الذاتى.

ان تحقيق الثورة الكورية هو المهمة الرئيسية للكوريين واجادة تحقيق الثورة الكورية تعنى بالذات الاخلاص للواجب الاممى. لا ينبغى للمرء ان يعيد الآخرين عبادة عمياء او يقبل الافكار السيئة للآخرين دون جدل بحجة اخلاصه للاممية. ومهما يكن الامر، فان ذلك لا يعنى عدم دراسة اشياء البلدان الاخرى ايدا. ان قولنا يعنى دراسة اشياء البلدان الاخرى انطلاقا من الموقف المستقل الثابت الرامى الى دراسة ما هو مفيد للثورة الكورية وعدم دراسة ما هو غير مفيد للثورة الكورية.

يجب عليكم ان تتسلحوا بالفكر الوحيد لحزبنا بثبات وتناضلوا بعناد ضد كل انواع الافكار المضادة حتى تنتصر الثورة نهائيا.

ومن ثم، يجب على ابناء الشهداء الثوريين ان يتسلحوا بوجهة النظر الثورية الى العالم للطبقة العاملة على نحو ثابت وقيموا بدقة وجهة نظر طبقية. ان اهم شىء لدى الرفاق الذين يعملون فى المواقع المختلفة للثورة والبناء بعد تخرجهم من المدرسة او يدرسون فى المدرسة حاليا هو تسلحهم الثابت بوجهة النظر الثورية الى العالم للطبقة العاملة واقامتهم وجهة نظر طبقية بكل تأكيد. فطالما اننا نعيش الآن فى عصر الثورة علينا ان نقوم بالثورة. واكثر من ذلك، عليكم ان تكونوا ثوريين محترفين تبذلون كل حياتكم للثورة لانكم ابناء وبنات للثوريين تراثون شرايين دم الثوريين. ان آباءكم وامهاتكم ناضلوا من اجل الثورة فقط حتى استشهدوا كونهم ثوريين محترفين.

لتكونوا ثوريين محترفين، من اللازم ان تعرفوا كيف تميزون بين الفكر الثورى والفكر الرجعى وبين طريق الثورة والطريق المضادة للثورة والعدو من الصديق بصورة صحيحة وكيف تحللون على نحو سليم الاشياء سياسيا. من اجل كل ذلك، ينبغي ان تتسلحوا بوجهة النظر الثورية الى العالم، المنطلقة من فكرة زوتشيه. وحينما تمتلكون وجهة النظر الثورية الصائبة الى العالم يمكن ان تتحلوا بوجهة نظر طبقية للطبقة العاملة على نحو سليم وعندئذ فقط يمكنكم ان تناضلوا من اجل مصلحة الطبقة العاملة. عليكم ان تنطلقوا دائما من موقف الطبقة العاملة على نحو وثيق وتشاهدوا الاشياء كلها من موقف الطبقة العاملة حتى تميزوا بين ما هو صالح لنا، وما هو صالح للعدو.

اليوم هو يوم سعيد، لم اود ان انتقدكم فيه، ولكنى فى الحقيقة مضطر الى توجيه النقد اليكم فى مكان الالتقاء بكم.

وبمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس هذه المدرسة استفسرت امانة اللجنة المركزية للحزب فى أى موقع يعمل المتخرجون من هذه المدرسة. وبفضل ذلك تم الاستفسار عن الكثير منهم ويستمر ذلك العمل حتى الآن.

فى حديثى مع احدى الرفيقات المتخرجات من هذه المدرسة، سألتها كيف تفسر النضال الطبقي. فاجابتنى، انه بقدر ما يرتفع الوعى الطبقي لدى الناس وتعلو عزيמתهم

الطبقية، يكون النضال الطبقي اشد حدة وعمقا. فقلت لها انها تحلت فعلا بوجهة نظر طبقية على نحو سليم. ووفقا للمعلومات التي استفسرت عنها، يتحلى غالبية المتخرجين من هذه المدرسة بالموقف الطبقي الثابت شأنهم شأن تلك الرفيقة ويعملون باخلاص من اجل الحزب والثورة.

ولكن، من بين المتخرجين منها، رغم انهم قلة، هناك من يتساوم مع العدو الطبقي لانهم لم يتحلوا بوجهة النظر الثورية الى العالم على نحو سليم، ولا بوجهة نظر طبقية بصورة ثابتة، ومن ارتكبوا الاخطاء ومن يعيشون بطريقة عشوائية دون ان يفكروا فى ان يكونوا ثوريين محترفين.

لقد اقام حزبنا مدرسة ابناء الشهداء الثوريين فى ظروف صعبة بعد التحرر وعلمكم فيها تحدوه الرغبة فى ان تصبحوا ثوريين رائعين تتابعون ما خلفه ابؤكم وامهاتكم، ولكن كيف يساوم بعضكم الطبقة المضادة التى ناضل ابؤكم وامهاتكم ضدها حتى وان لم يكونوا ثوريين محترفين. هذا لا يمت الى الموقف الطبقي بصلة تماما وهو عمل تحريفى.

كما يبرهن فيلم بلد ما، يتشدد التحريفيون بانه لا يوجد فى الحب طبقة وحدود. هذا هو هراء اختلقه البرجوازيون فى الماضى لشل الوعى الطبقي للطبقة العاملة. لا يجوز ان نخذع بهذا الهراء وان نفعل اعمالا لا طبقية مثل المساومة مع الطبقة المضادة.

والمسئولية الكبيرة لوقوع بعض ابناء الشهداء فى مثل هذه الحالة، تعود الى المنظمات الحزبية من مختلف المستويات. كان ينبغى ان تعتنى بهم دائما، ولكنها لم تعتن بهم جيدا لانها فريسة للبيروقراطية والشكلية. وعلى وجه الخصوص، فالعناصر المضادة للحزب والثورة المتسللة الى داخل الحزب شجعت البيروقراطية داخله واضطهدت الناس الذين قدموا اقتراحات جيدة الى الحزب وفى آخر المطاف طردتهم من الحزب وفى حين تقصير اجهزة الحزب طردت ابناء الشهداء وهدم. من جراء ذلك، حدث ان تطور ابناء الشهداء الثوريين كما يجب فى الميدان الذى حظى بعناية الحزب مباشرة، بيد انهم لم يتطوروا فى الميدان الذى لم يهتم الحزب به كما ينبغى، وفى آخر المطاف اصبحوا يرتكبون الاخطاء.

فى الحقيقة تعود المسؤولية الى الرفاق انفسهم ايضا الذين ارتكبوا الاخطاء. لان بعض الرفاق لم يبذلوا جهودا من اجل تسليح انفسهم بوجهة النظر الثورية الى العالم وتحليلهم بوجهة النظر الطبقيّة، اصبحوا لا يميزون العدو من الصديق، وفى آخر المطاف ارتكبوا الاخطاء على الرغم من اننى قد قلت بكل اصرار عند اقامة هذه المدرسة انه يجب على ابناء الشهداء الثوريين ان يواصلوا الثورة وارثين روح آبائهم وامهاتهم، ومن اجل ذلك، من الضرورى ان يصلبوا انفسهم كثوريين بلا انقطاع.

واؤكد مرة اخرى، انه لا بد للناس الذين يعيشون فى عصر الثورة، كى يكونوا ثوريين محترفين، ان يتحلوا بوجهة النظر الثورية الى العالم على نحو صحيح. اهم شىء فى اقامة وجهة النظر الثورية الى العالم، هو معرفة التمييز بين الصديق والعدو وبين الفكرة الرجعية والفكرة الثورية وبين طريق الثورة والطريق المعادية للثورة وتحليل كل الاشياء والمسائل انطلاقا من الموقف الطبقي ومعرفة التمييز فيما اذا كان صالحا للطبقة العاملة والثورة ام للعدو. اليوم، واؤكد لكم بصورة خاصة بان تبدلوا مزيدا من الجهود كى تكونوا جميعا ناسا متسلحين بثبات بوجهة النظر الثورية الى العالم التى يمكن بها تمييز الطبقة المعادية والافعال والافكار المعادية بكل وضوح.

تبرهن خبرات النضال الثورى فى بلادنا والبلدان الاخرى بجلاء على مدى أهمية اقامة وجهة النظر الثورية الى العالم بالنسبة للثوريين. يمكننا ان نجد ما لا يحصى من الامثال حيث فشل الثوريون فى النضال الثورى وارتكبوا الاخطاء لانهم قصروا فى اقامة وجهة النظر الثورية الى العالم. ان فشل نضال جيش الاستقلال ونضال القوميين فى بلادنا فى الماضى يعود سببه الرئيسى الى عدم انطلاقهم من وجهة نظر الطبقة العاملة.

فى الوقت الحاضر يعمل رفاق كثيرون تخرجوا من هذه المدرسة ككوادر فى الجيش الشعبى او هيئات الحزب والسلطة، بيد انه لا يمكن القول بانهم اقاموا بثبات وجهة النظر الثورية الى العالم بمجرد انهم اصبحوا كوادر بعد التخرج منها. فى الحقيقة ان المدرسة الثورية والجامعة تسهمان اسهاما كبيرا فى اقامة وجهة النظر الثورية الى العالم ويمكن ان تقام وجهة النظر الثورية الى العالم بشكل اولى فيهما ولكن لا يمكن اكمالها فيهما.

وبرغم ان الكوادر يعملون الآن فى مواقع هامة بعد التخرج من المدرسة الثورية او الجامعة فانهم لا يستطيعون اقامة وجهة النظر الطبقيّة للطبقة العاملة اذا لم يبذلوا جهودا من اجل اقامة وجهة نظرهم الى العالم. لا يوجد المرء الذى تحلى تماما بوجهة النظر الثورية الى العالم. فكل كائن من كان، يجب عليه ان يبذل جهوده دون كلل وملل من اجل اقامتها بثبات. انه بممارسة النضال المتواصل وحده يمكن اكمال تكوينها على نحو متواصل وفى النضال المطرد وحده يمكن ان يكون الموقف الطبقي للطبقة العاملة اكثر ثباتا.

يجب على جميع الرفاق، سواء أ يدرسون فى المدرسة ام يعملون فى المواقع المختلفة للثورة بعد التخرج من المدرسة، ان يبذلوا جهودا دؤوبة من اجل اكمال تكوين وجهة نظرهم الى العالم.

ينبغى للمعلمين الذين يربون ابناء الشهداء الثوريين الذين لا يقدرون بثمن، ان ينطلقوا من وجهة النظر الطبقيّة الصارمة وان يقيموا وجهة النظر الثورية الى العالم بثبات اكثر من الآخرين وان يربوا التلاميذ على نحو اروع لتسليحهم بوجهة النظر تلك للطبقة العاملة ووجهة النظر الثورية الى العالم.

ثم، يجب على ابناء الشهداء الثوريين ان يشددوا دراسة التقاليد الثورية بحيث يتسلحوا بالتقاليد الثورية لحزبنا بصورة ثابتة.

ان اجادة دراستها ومواصلتها، انما هى مسألة هامة جدا بالنسبة لهم.

وبما انكم لم تقوموا بالثورة فى الماضى ونشأتم فى ظروف سلمية ولم تتدربوا فى النضال والممارسة، عليكم ان تحتذوا حذو الثوريين بجِد واجتهاد.

هناك من بين ابناء الشهداء الثوريين بعض الناس الذين عادوا بعد ان شقوا طريقهم حتى نهر راكدونج فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضيه. يمكننا القول بان اولئك الناس قد عانوا من محن الثورة. ان المعاناة من المحن فى حرب التحرير الوطنية لمدة ثلاث سنوات تعد امرا غاليا جدا.

ولكن هناك عددا قليلا من الناس خبروا المحن الثورية. فاعلبيتهم لم يعانون من المحن الثورية لانهم صغار السن. ان دراسة التقاليد الثورية مسألة ملحة جدا بالنسبة

لرفاق الذين لم يشتركوا فى النضال الثورى ولم يعانون من المحن الثورية. يقال بان بعض المثقفين يقولون انهم لا يعرفون السبب فى الاصرار على دراسة "مذكرات المشتركين فى حرب العصابات ضد اليابان" باستمرار على الرغم من انهم سيدركون مضمونها حتى اذا قرأوها مرة واحدة كما يقرؤون اية رواية، وهذا هو خطأ. اننا عندما نطالب الناس بدراستها انما نهدف الى ان يعرفوا ما تحتويه من الحقيفة وسمات الثوريين وطريقة عملهم واسلوب عملهم وروحهم النضالية التى لا تقهر، حتى يتشربوا بها الى امخاخ عظامهم ويقوموا بتثوير وتحويل انفسهم على نمط الطبقة العاملة.

ان دراسة التقاليد الثورية هى وسيلة هامة من اجل تثوير الناس. فالذين يرفضون دراستها هم اناس يعادون الثورة ويعارضون التسلح بالفكرة الثورية. فالتقاليد الثورية التى يجب علينا وراثتها، هى تقاليد ثورية مجيدة تم احرازها فى لهيب النضال المناهض للامبريالية اليابانية ونحن نحمل السلاح مدة ١٥ سنة كما اشارت لوائح حزبنا بوضوح. ليس فى بلادنا تقاليد اخرى جديرة بدراستها بصفتها تقاليد ثورية سوى تقاليد النضال المسلح المناهض لليابان فى الثلاثينات من هذا القرن. وحتى ان كان فى بلادنا تاريخ نضال فى العشرينات من هذا القرن، الا انه لا يعنى شيئا سوى تاريخ الفئويين من مجموعة م.ل ومجموعة هوايوي. الخ، الذين انهمكوا فى التنافس فيما بينهم على تولى السلطة وفى آخر المطاف دمروا الحزب وهذا التاريخ لا يمكن ان يكون تقاليد ثورية لحزبنا ابدا.

بالطبع، اننا لا ننكر تماما النضال فى العشرينات من هذا القرن. فى ذلك الوقت ايضا، ناضل الشعب ضد الامبريالية اليابانية وكان هناك من اسهم الى حد ما فى نشر الماركسية اللينينية فى كوريا. وليس كل الذين ناضلوا فى ذلك الوقت هم عناصر من الفئويين. ومع ذلك، مهما كنا نقدر النضال فى ذلك الوقت تقديرا عادلا، الا انه لم يفعل شيئا سوى الاسهام فى نشر الماركسية اللينينية اسهاما معينا ولذلك، لم يكن النضال فى ذلك الوقت شيئا جديرا بدراسته بصفته تقاليد ثورية.

ليس لدينا الا التقاليد الثورية للنضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية لمدة طويلة

هى ١٥ سنة. عليكم ان تتعلموا بجد واجتهاد خبرات النضال للثوريين فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان والخبرات الرائعة للناس الذين ناضلوا ببسالة من اجل الحزب والوطن والشعب فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، وراثه للنضال المسلح المناهض لليابان حتى تتشربوا بها الى امخاخ العظام فى الحياة الواقعية. عندئذ فقط، يمكنكم ان تثوروا انفسكم وتكونوا ثوريين حقيقيين.

وشىء هام آخر فى تثوير الناس هو الالتزام بالنظام والانضباط الثوريين واسلوب الحياة الثورية. قيل ان بعض الناس يحسدون ويغيرون من امرئ ترقى الى وظيفة اعلى بعد ان كان تحت امرتهم. هذه افعال ترجع الى عدم وجود النظام والانضباط الثوريين. لا يجوز لكم ان تحسدوا وتغيروا من بعضكم بعضا وعلينكم ان تلتزموا بالنظام والانضباط واساليب الحياة الثورية بصرامة. وعلى وجه الخصوص، على الرفيقات ان يولين اهتماما عميقا بها.

لا ينبغى ان تقوموا بتثوير انفسكم فحسب، بل ينبغى عليكم ان تقوموا بتثوير زوجاتكم وازواجكن واولادكم حتى يتسلح كلهم بوجهة النظر الثورية الى العالم ويملكوا وجهة النظر الطبقيه للطبقة العاملة. وبعد تثوير عائلاتكم، من اللازم ان تخوضوا النضال من اجل تثوير ورشكم ووحداكم الفرعية ومن ثم المجتمع كله.

ثم، يجب عليكم ان تملكوا المعارف الكافية فى كل الميادين، السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. ولا يمكنكم ان تصبحوا ثوريين محترفين اذا لم تمتلكوا هذه المعارف.

ولا يجوز ان يمتلككم الغرور من المعارف التى تعلمتموها فى المدارس او الجامعات، واهمين بانكم قد امتلكتكم كل المعارف. من اللازم ان تدرسوا بجد واجتهاد مهما كنتم تنفذون اى عمل فى اى موقع وبصورة خاصة عليكم ان تدرسوا المعارف العسكرية. قال احد منكم قبل قليل انه لا يمكنه ان يلقى السلاح من يده طالما ان الامبريالية لا تزال باقية وانه سينفذ الثورة حتى النهاية وفى يديه السلاح الذى تركه الآباء والامهات بصورة اكثر ثباتا، هذه عزيمة رائعة جدا. يجب علينا ان نمتلك المعارف العسكرية لاننا نعيش الآن فى عصر الثورة. يجب على كل من يعمل فى هيئات الحزب او يعمل فى هيئات الدولة والاقتصاد ان يملك المعارف العسكرية. يجب

على الرفاق الذين يخدمون فى الجيش ان يتقنوا معارفهم العسكرية اكثر اتقاناً. واكثر من ذلك، ففى الواقع الراهن الذى لا يمكن فيه التعامل مع الاسلحة الحديثة بدون رفع مستوى المعارف العامة، من الواجب ان ت بذلوا عدة اضعاف من الجهود اكثر من السابق حتى تمتلكوا المعارف العسكرية الضرورية فى الحرب الحديثة.

يجب على الطلاب فى المدرسة، مع تقوية تدريبهم الفكرى، ان يضاعفوا اجادة دراسة المواد المدرسية مثل الفيزياء والرياضيات كى يكونوا قادة يمكنهم ان يواكبوا التجهيزات العسكرية الحديثة ويقودوا الجيش الحديث. قيل ان الفيزياء والرياضيات صعبتان ولكن فى الحقيقة انهما ليستا صعبتين الى ذلك الحد، فاذا درستوهما منذ البداية جيداً، يمكنكم ان تتعلموهما بسهولة. ومع ذلك، عليكم ان تتقنوا المواد الاختصاصية.

وبعد ذلك، على ابناء الشهداء الثوريين ان لا يلوحوا بالسلطة او يظهرها وقارا زانفا بمجرد كونهم افراد عائلات الشهداء الثوريين وان يعيشوا دائماً على نحو متواضع وبسيط وان يصبخوا عاملين ينزلون الى اعماق الجماهير ليشاطروها السراء والضراء ويصغوا الى اصوات الجماهير.

كما اقول دائماً، انه من اجل القيام بالثورة، لا بد من الاعتماد على الجماهير والنزول اليها. عند النزول الى الجماهير من الممكن معرفة ما جرى على نحو صحيح وما جرى على نحو خاطئ، واذا عبئ ذكاء الجماهير فبالامكان تنفيذ المهام الثورية بنجاح مهما كانت صعبة. لذلك، ان اكتساب طريقة العمل مع الجماهير التى تعنى الاعتماد على الجماهير وتعبئتها، هى مسألة اهم من اى شىء آخر بالنسبة للثوريين.

ان عدم اكتشاف الفئويين مسبقاً الذين تصرفوا بشكل طائش وهم يقومون بالافعال المناوئة لحزبنا فى عام ١٩٥٦، يعود سببه الى ان عاملينا لم ينزلوا الى اوساط الجماهير. وعدم المعرفة فى الايام الاخيرة بان المناوئين للحزب والثورة نوى الوجهين الذين تسللوا الى الحزب، يدعون فى الظاهر الى تأييد الحزب ويقومون بتصرفات منافية اخرى فى الورااء ملوحين بسلطة الحزب، سببه يرجع هو الآخر الى عدم نزول عاملينا الى وسط الجماهير. فلو نزل عاملونا الى وسط الجماهير لكان بإمكانهم ان يعرفوا الاعمال المناوئة للحزب ويكتشفوا حقيقتها قبل مدة طويلة. طبقاً لخبرات النضال هذه فى

الماضى يمكننا ان نعرف بوضوح أهمية نزولنا نحن الثوريين الى وسط الجماهير. ما لم تعتن منظمات الحزب بعائلات الشهداء الثوريين جيدا فى الماضى وهى تمارس البيروقراطية، فانها مخطئة، ولكن، من الناحية الاخرى يمكن القول بانه يكون عملا حسنا لان الفرصة سنحت لابنائهم كى يتدربوا بين اوساط الجماهير. ولو اصلنا تربية ابنائهم كطفل عزيز ولا ندر بهم بين الجماهير لاصبحوا اناسا لا يعرفون وضع العالم وحالة الوحدات الدنيا.

يوجد من بين الرفاق، من لا يسيرون على الطريق السليم وارتكبوا الاخطاء حينما يعملون وسط الجماهير بسبب عدم اقامتهم وجهة النظر الثورية الى العالم ووجهة النظر الطبقيّة. ولكن الاغلب من الرفاق قد التزموا بالموقف الطبقي اينما كانوا لانهم قد تسلحوا بوجهة النظر الثورية الى العالم بثبات. اما الذين ارتكبوا الاخطاء فيمكننا ان نقوم اخطاءهم وننقّذهم.

على ضوء هذه الحقائق، فان تدرب ابناء الشهداء بين الجماهير يعد امرا جيدا ويمكننا القول بان سوء الحظ تحول الى حسن الحظ.

فاذا ما شاهدتم بوضوح وسط الجماهير مدى خطورة بيروقراطية العاملين فان هذا ايضا امر مفيد. واذا قمتم فى المستقبل بالعمل الحزبي فلن تمارسوا البيروقراطية ولن تلوحوا بسلطة الحزب لانكم قد عانيتم من كل ذلك فى الوحدات الدنيا.

وعليكم ان تكونوا متواضعين فى السلوك وتعرفوا النزول الى الجماهير.

اننى اود ان اؤكد لكم انه لا ينبغى ان تتطلعوا الى المناصب فى العمل الثورى. ان التذمر من المنصب، العالى او المنخفض، انما هو تعبير عن نقص التقدير الثورى وليس شيما جديدة بثورى محترف. قد يفكر بعض الرفاق فيما هو السبب فى انهم يعملون فى مناصب منخفضة باستمرار، ولكن الثوريين لا يجب ان يفكروا فى الفرق بين المنصب العالى والمنخفض.

ان قيامكم بالثورة ممكن فى اى منصب. يكفى بان تخلصوا عند تنفيذ المهام الثورية الموكولة اليكم وتدرسوا باجتهاد لتكونوا ثوريين محترفين وتدربوا انفسكم فى لهيب النضال اينما كنتم تعملون.

على ابناء الشهداء الثوريين ان يكونوا نموذجيين ونشطاء اكثر من الآخرين فى كل الاعمال وعلى وجه الخصوص، يجب ان يلعبوا دورا طليعيا فى الدفاع عن سياسة الحزب وتنفيذها.

وعليكم ان تنفيذوا هذه المهام كلها على نحو رائع لتكونوا عمودا فقريا لحزبنا والجيش الشعبى. ولتكونوا عمودا فقريا لهما، من اللازم ان تتحلوا بمؤهلات العمود الفقري. اما الذى لا يملك مؤهل العمود الفقري فلا يمكننا ان نعتبره عمودا فقريا ابدا بمجرد انه من اسرة شهيد ثورى.

من اجل المبادرة لاستقبال الحدث الثورى العظيم، ينهض اليوم اعضاؤنا الحزبيون والشغيلة كرجل واحد فى النضال الرامى الى تنفيذ خط الحزب الذى مفاده الدفع قدما على التوازي بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى والى تنفيذ خط الحزب العسكرى، الداعى الى تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر وتحديثه وتسليح الشعب كله وتحصين الوطن كله. العدو يخاف من هذا اشد الخوف. يجب علينا ان نعزز قوانا الثورية بمزيد من الرسوخ عن طريق تنفيذ خط الحزب الثورى بدقة بحيث لا يتجاسر العدو على الاعتداء علينا.

علينا ان نحقق توحيد الوطن فى جيلنا حتما ونسلم الوطن الاشتراكى الموحد الى الجيل القادم. ينبغى عليكم جميعا ان تعملوا بنشاط اشد تحذوكم هذه العزيمة وتناضلوا نضالا اشد وتكونوا قدوة للآخرين فى المواقع الثورية المناطة بكم.

كل الميادين هامة، سواء أ كان الجيش الشعبى واجهزة الحزب والامن والسلطة والاقتصاد والثقافة، لذا، على ابناء الشهداء ان يلعبوا دورا رياديا فى كل الميادين.

ان اجهزة التعليم هى موقع هام جدا. والان يدرس فى اجهزتنا التعليمية ٢٦ مليون طالب وطالبة. انهم جميعا، ابناء الشغيلة، فتعليمهم وتربيتهم على نحو جيد مسألة بالغة الأهمية مطروحة فى عملنا الثورى.

نحن نود ان نخوض على نحو شامل النضال من اجل تصفية الآثار السيئة التى خلفتها العناصر المناهضة للحزب والثورة فى ميدان التعليم والثقافة. وعليكم ان تلعبوا دورا رياديا فى هذا النضال ايضا. ومن اجل ذلك، يجب ان يعمل اكبر عدد

من ابناء الشهداء الثوريين فى مؤسسات التعليم والثقافة.
وعليكم ان تواصلوا نضالكم فى مقدمة الشغيلة بصفتكم نواة فى الحزب والجيش
وكل ميادين الثورة والبناء، تحذوكم العزيمة الثابتة على ان تناضلوا حتى النهاية من
اجل بناء الفردوس الشيوعى على الارض الموشاة بالذهب، والممتدة الى ٣ آلاف رى
بعد تحقيق التوحيد.

لقد بلغ عدد المتخرجين من هذه المدرسة خلال العشرين سنة الماضية عدة آلاف،
ولكنهم لم يجتمعوا جميعا هنا اليوم لاننا لا نستطيع دعوة هذا العدد الكبير جميعا وايضا
لانهم لا يستطيعون ان يغادروا مواقعهم جميعا. لذلك، ارجو منكم ان تبلغوا عن لقاء
اليوم وحديثى الى الرفاق الذين لم يشتركوا هنا حينما تعودون.
ايها الرفاق،

لقد قامت مدرسة مانكيونغداى الثورية مهامها على نحو مرض طيلة عشرين سنة
منصرمة وربت كثيرا من الكوادر الطيبين وارسلتهم الى هيئات الحزب والسلطة
والجيش الشعبى. على هذه المدرسة ان تربي ابناء الشهداء الثوريين ككوادر طيبين
وترسلهم الى الميادين المختلفة فى المستقبل ايضا.

باعتبار ان مهام هذه المدرسة هى تربية ابناء الشهداء الثوريين الثمينين
كثوريين، فيجب على المعلمين ان يبذلوا جهودهم ليكونوا شيوعيين رائعين اولاً. سبق
وان قلت فى مؤتمر الامهات الوطنى بانه من اجل تربية الابناء والبنات كشيوعيين
يجب على الامهات ان يكنن شيوعيات اولاً، فمن اجل تربية الطلاب فى هذه المدرسة
كشيوعيين ممتازين يجب على المعلمين ان يكونوا شيوعيين حقيقيين اولاً. ينبغي ان
يكون منهج تعليم المدرسة او الكتب المدرسية جيداً ولكن اهم شىء من ذلك، هو ان
يكون المعلمون بالذات شيوعيين.

على المعلمين فى هذه المدرسة ان يفهموا بوضوح ان عملهم عمل ثورى مشرف
لتربية الطلاب كشيوعيين، وعمود فقرى فى حزبنا وجيشنا وليس عملاً محترفاً فقط
وان يعلموهم ويربوهم على نحو اروع.

رسالة مفتوحة الى جميع الناخبين فى البلاد كلها

٢٨ تشرين الاول ١٩٦٧

لقد رشحتونى نائبا لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى اجتماعات المشتغلين فى المصانع والمؤسسات واعضاء المزارع التعاونية والسكان والعسكريين فى البلاد كلها، التى جرت اخيرا بهدف تحديد اسماء المرشحين لمجلس الشعب الاعلى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. انى اعتبر ذلك تعبيراً عن التأييد والثقة ازاء حزبنا وحكومة جمهوريتنا واقدم اليكم انتم جميع الناخبين الشكر من اعماق قلبى.

وبما ان المرشح يجب ان يدون فى دائرة الانتخابات الواحدة فقط استنادا الى المادة ٣٧ من الفصل الخامس "للائظمة الخاصة بانتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى ومجلس الشعب فى المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة) والمدينة (او حى المدينة) والقضاء والقريبة (او مركز القضاء والحي العمالى والحارة) فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية"، اقبل ترشيحك لى الى مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى دائرة سونغريم الانتخابية رقم ٤٠٣، التى اقيمت من اجل انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وابلغكم بذلك.

ولسوف ارد على ثقتم العميقة بى بالتفانى فى سبيل الاسراع فى البناء

الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية وزيادة توطيد قواعدنا الثورية وتحقيق القضية الثورية لتوحيد الوطن.

ان انتخاباتنا هى انتخابات اكثر ديمقراطية وتقدمية تتيح لجميع الشغيلة بمن فيهم العمال والفلاحون ان يشتركوا في عمل اجهزة سلطتهم كل منهم متساو في الحقوق بصفتهم اصحابا حقيقيين للبلاد.

اننى على قناعة راسخة بانكم انتم الناخبين ستسهمون اسهاما كبيرا فى اظهار القوة الغالبة لشعبنا الذى اتحد بتراس حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا بفكر واحد وارادة واحدة وتطوير النظام الاشتراكى المقام بالفعل اكثر فاكثر، وفى تقوية ساعد السلطة الشعبية الا وهى السلاح القوى لثورتنا وبنائنا وذلك باشتراككم في الانتخابات بالاجماع حاملين فى القلوب درجة عالية من الحماسة الثورية والروح الوطنية.

وارجو منكم ان تحرزوا نجاحات جديدة وكبيرة فى نضالكم الرامى الى تطبيق الخط الذى عرضه مؤتمر مندوبى حزب العمل الكورى، الخط القاضى بتقدم البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى بشكل متواز.

مزيدا من الاسراع بانتصار ثورتنا النهائى عن طريق تعزيز السلطة الشعبية

خطاب القى فى لقاء الناخبين فى دائرة سونغريم الانتخابية
لانتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى
١١ تشرين الثانى ١٩٦٧

ايها الرفاق،

يسرنى غاية السرور على ترشيحك لى هذه المرة نائبا لمجلس الشعب الاعلى فى دائرة سونغريم الانتخابية حيث يقام مصنع هوانغهاى للحديد الذى هو احد المواقع الصميمة للطبقة العاملة فى بلادنا واحدى القواعد العظيمة لصناعتنا التعدينية. ويطيب لى ان اقدم لكم شكرى القلبى، انتم الشغيلة كلكم فى مدينة سونغريم وعلى رأسهم افراد الطبقة العاملة فى مصنع هوانغهاى للحديد، على ما ابدىتم من ثقة كبيرة بى.

نجرى الانتخابات الرابعة لانتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى منذ تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وسلطتنا الشعبية ستتعزيز بالمزيد من المتانة من خلال هذه الانتخابات كما يظهر شعبنا مرة اخرى للعالم كله قوته المتحدة والمتماسكة التى لا تقهر.

ان سلطتنا هى سلطة شعبية حقيقية تأسست بايدى الشعب وتخدم مصالح الشعب

كاملا.

قد خاض الشيوخ الكوريون نضالا مريرا خلال مدة طويلة من الزمن وراقوا

كثيرا من الدماء فى سبيل اقامة سلطة شعبية من هذا النمط بالذات.

فى سبيل استعادة الوطن المفقود واقامة السلطة الشعبية الخاصة، صرف المناضلون الثوريون المناهضون لليابان خمس عشرة سنة منذ اوائل الثلاثينات من هذا القرن فى نضال دموى ضد الامبرياليين اليابانيين والسلاح فى ايديهم. لقد طرحنا مبكرا فى الفترة العسيرة من النضال المسلح المناهض لليابان وجوب اقامة السلطة الشعبية فى كوريا المتحررة فى المادة الاولى للبرنامج ذى النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن وناضلنا فى سبيل هذا الهدف. فبدأت سلطتنا الشعبية تطنب جذورها العميقة منذ فترة النضال الثورى المناهض لليابان.

بعد احراز النصر فى النضال المسلح المناهض لليابان وتحرر البلاد، ضاقرنا نحن الشيوعيين مع الطبقة العاملة وسائر الشعب العريض من مختلف الفئات والطبقات جهودنا لخوض النضال الشامل الأيل الى بناء السلطة الشعبية الحقيقية. فقد نظمنا اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا فى ٨ شباط عام ١٩٤٦، واصدرنا فى آذار البرنامج السياسى التاريخى ذا العشرين نقطة. بعد ذلك، اجرينا لأول مرة فى تاريخ بلادنا انتخابات ديمقراطية وشكلنا اللجنة الشعبية لشمالي كوريا، واخيرا انتخبنا فى عام ١٩٤٨ مجلس الشعب الاعلى - جهاز السلطة الشعبية الذى يمثل مصالح الشعب الكورى بأسره واعلنا امام العالم تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وهكذا، ان سلطتنا التى اطنبت جذورها العميقة فى التقاليد الثورية المجيدة للنضال الثورى المناهض لليابان، ولدت منذ اول الامر بصفتها سلطة شعبية حقيقية يشترك فيها ممثلو الشعب العريض الذى يشكل العمال والفلاحون والمنفقون العاملون النواة الرئيسية له.

بعد اقامة السلطة الشعبية نذر الشيوعيون الكوريون والشعب الكورى انفسهم للكفاح من اجل تعزيز وتطوير هذه السلطة والدفاع عنها ضد سائر وجوه النشاط الهدام والمخرب من قبل الاعداء المحليين والاجانب. ولا سيما فى فترة حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاث سنوات ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين، خاض شعبنا نضالا بطوليا ومريرا تحت قيادة حزب العمل الكورى وقد اراق دماؤه وضحى بارواحه الغالية حتى سحق الاعداء وذاد بشرف عن حرية واستقلال الوطن

المجيد - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان علم جمهوريتنا مشبع بالروح الوطنية السامية للمناضلين الثوريين المناهضين لليابان الذين قاتلوا ببطولة خلال مدة طويلة والسلاح فى ايديهم، ضد الامبريالية اليابانية، فى سبيل استعادة الوطن، كما انه مشبع ايضا بالدماء الحمراء التى اراقها المناضلون الوطنيون الحقيقيون من العمال والفلاحين الذين ضحوا بحياتهم فى الكفاح من اجل حماية وطنهم وسلطتهم الشعبية اثناء حرب التحرير الوطنية القاسية. ومن جراء ذلك بالذات، فان المزيد من تعزيز السلطة الشعبية من خلال اجراء الانتخابات مرة اخرى هذه المرة يغدو اعظم الاحداث شأنًا فى وراثة ارادة الشهداء الثوريين والجنود الابطال الذين اراقوا دماءهم للكفاح فى سبيل هذه السلطة وفى النضال المقبل الأيل الى تنفيذ المهام الثورية بصورة اروع والدفاع عن مصالح الشعب الى آخرها وفى العمل الرامى الى فتح آفاق الشعب السعيدة والمشرقة ايما اشراق.

يعمل شعبنا اليوم ببهجة كبيرة ويتقدم بقوة نحو الغد الاكثر سعادة واثمرا مترصا فى وحدة متينة كرجل واحد حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية. الا اننا لم نحقق بعد انتصار الثورة على نطاق البلاد كلها، ولهذا، تخصص الاجراءات الشعبية الدافئة والعناية الحارة التى تمارسها حكومة الجمهورية لرخاء الشعب فى الشطر الشمالى فقط.

لا يزال الشعب الكورى الجنوبى يعانى اضطهادا واستغلالا قاسيين على يد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم. فالامبرياليون الامريكيون يقمعون الوطنيين وابناء الشعب الابرياء فى جنوبى كوريا بوحشية ويذبحونهم بلا رحمة وذلك بتحريض اذناهم. لكن الشعب الكورى الجنوبى لا يخضع امام ذلك، بل يقاتل ببسالة ضد العدو فى سبيل تحرير نفسه. اليوم يتطور نضال الشعب الكورى الجنوبى ضد الولايات المتحدة ولانقاذ الوطن، الى حركة جماهيرية عريضة ويجرى النضال باشكال متعددة للغاية. وينتظر الشعب دائما يد التأييد والمساندة من قبل شعبنا فى الشطر الشمالى متطلعا الى يوم توحيد الوطن فى نضاله القاسى.

نواجه المهام الثورية العظيمة الشأن التى نسدى بموجبها تأييدا ومساندة ايجابيين

الى الشعب الكورى الجنوبي الذى يخوض نضالا ثوريا ونوحده الوطن المقسم ونحرز
ظفر الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها. لذلك، لا يمكن ان نستكين على الاطلاق
قائمين بانتصارنا المحرز، بل وعلينا ان نشن فى المستقبل كفاحا ثوريا اعنف من ذلك.
يستعر الالهيب المتأجج بالنضال الثورى فى العالم كله فى الوقت الحاضر.

ان الشعب الفيتنامى الذى انبرى ببسالة فى حرب المقاومة ضد الولايات المتحدة
ومن اجل انقاذ الوطن يخوض كفاحا بطوليا ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين. ان
انظار شعوب العالم كلها تتجه اليوم كاملا الى نضال الشعب الفيتنامى.

وفى آسيا، يخوض الشعب اليابانى فى الوقت الحاضر نضالا شجاعا ضد
الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية وضد فاشية بلده. ويشن الشعب الكمبودى
ايضا نضالا ديناميكيا ضد الامبرياليين الامريكيين وخدامهم، وفى سبيل استقلالية بلده
وحرمة اراضيه.

لا يتأجج لهيب الثورة المتقد فى آسيا فحسب بل وفى امريكا اللاتينية التى كان يطلق
عليها "ساحة خلفية هادئة" للولايات المتحدة. ويخوض الشعب الكوبى بنوع خاص، نضالا
بطوليا فى سبيل الدفاع الحازم عن المكاسب الثورية المحرزة ومن اجل بناء الاشتراكية.

تناضل شعوب الدول المستقلة حديثا فى افريقيا والشرق الاوسط فى الاخرى فى
سبيل صيانة استقلالها الوطنى بحزم. انها تخوض نضالا حازما فى سبيل اجتثاث آثار
الحكم الاستعمارى القديم البشعة ومنع تسلل الاستعمار الجديد وفى سبيل ضمان
الاستقلالية السياسية الكاملة وتحقيق الاستقلال الاقتصادى لبلادها.

كما تشن الطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية فى المناطق الواسعة من العالم
نضالا ديناميكيا ضد اضطهاد رأس المال واستغلاله. وفى عقر دار الامبريالية
الامريكية زعيمة الامبريالية المعاصرة وحصنها بالذات تشن الحركة العمالية والنضال
الذى يقوم به الزنوج ضد التمييز العنصرى بدأب وعنفوان.

ان توثيق التضامن مع القوى الثورية العالمية لا يمنح النضال الثورى الذى
تخوضه الشعوب فى البلدان الاخرى الالهام فحسب بل ويشكل ضمانة هامة لتعزيز
قوانا الثورية الذاتية ايضا.

وفي سبيل احراز الظفر النهائى لثورتنا علينا ان نزيد من توثيق التضامن مع القوى الثورية العالمية ونقدم بنوع خاص تأييدا ومساندة ايجابيين الى شعوب البلدان المناضلة. من واجبا ان نواصل قبل اى شىء آخر، التأييد والمساندة الديناميكين للثورة الفيتنامية والثورة الكوبية ونعبر عن تأييدنا الحازم للنضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة الذى تخوضه جميع الشعوب الثورية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. كما يتوجب علينا ان نعبر عن التضامن الوثيق مع الطبقة العاملة والشعوب فى البلدان الرأسمالية الذين انطلقوا فى النضال ضد السلطات الفاشية المتربعة على عروش بلدانهم.

اننا نعيش عصرا ثوريا عاصفا وقاسيا حيث يرتفع زخم المد الكبير للثورة العالمية بالغليان. وطالما اننا فى عصر الثورة فليس لدينا الامام تحقيق الثورة. يتوجب علينا ان ندفع عجلة الثورة والبناء قدما الى الامام لمواجهة الوضع الثورى الراهن، ونعزز القوى الثورية الذاتية بكافة الوسائل حتى نبادر فى استقبال الحدث الثورى العظيم المقبل. علينا ان نعزز الحزب والسلطة الشعبية ونرصد حولهما الطبقة العاملة والفلاحين وسائر ابناء الشعب كرجل واحد حتى نبني قوانا الثورية بمزيد من المتانة سياسيا وايدولوجيا وان ننمى قوة عظيمة قادرة على الدفاع عن سلطتنا الشعبية والمكاسب الاشتراكية بامانة بعد ان نصد ببسالة اى غزو مفاجئ من العدو، وعلى تقديم المساندة للشعب الكورى الجنوبى فى كل وقت حينما يطلب منا ذلك.

اهم ما فى تعزيز القوى الثورية سياسيا وايدولوجيا هو ترسيخ نظام الفكر الوحيد للحزب بثبات لدى كل اعضاء الحزب والشغيلة.

ان الفكر الوحيد للحزب هو افكار حزبنا الثورية المصبوغة بمبدأ الاستقلال فى الفكر والسيادة فى السياسة، والذاتية فى الاقتصاد، والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى. ان افكار حزبنا هذه، هى الماركسية اللينينية المطبقة تطبيقا خلافا على واقع بلادنا، والتى تقود الثورة الكورية الى نهايتها وتقود شعبنا الى الاشتراكية والشيوعية على الطريق الاكثر صوابا.

ان افراد طبقتنا العاملة والشغيلة الذين انخرطوا فى صفوف الكفاح الثورى المقدس يجب عليهم، كائنا من كان ان يسلحوا انفسهم تسليحا متينا بفكر الحزب الوحيد. اذا لم يسلح المرء نفسه بذلك الفكر بثبات لا يمكن ان يكون مخلصا للحزب والثورة مهما كانت رغبته بذلك. ان افكار حزبنا وسياسته اقوى سلاح لمكافحة التحريفية والانتهازية اليسارية والجمود العقائدى والتبعية للدول الكبيرة والافكار الرأسمالية والافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية وغيرها من سائر الافكار السيئة بشتى الوانها، التى تعيق نضالنا الثورى وتوقف حركة التقدم. ليس الا عندما نتمسك بهذا السلاح بقوة، نستطيع ان نغدو مناضلين ثوريين حقيقيين مخلصين للحزب والثورة ونشق ببسالة طريق النضال فى كافة الظروف مهما كانت معقدة وصعبة.

على كافة الشغيلة بما فيهم الطبقة العاملة ان يدرسوا بعق خط الحزب وسياسته لكى يتشربوا بهما حتى امخاخ عظامهم وان يخوضوا نضالا ايجابيا ضد الافكار والممارسات السيئة بشتى الوانها التى تتناقض مع افكار الحزب. علينا ان ندفع بقوة الى الامام عجلة العمل الخاص بتثوير الشعب كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان هذا العمل هو مطلب موضوعى لبناء الاشتراكية والشيوعية، واحدى المهام الاعظم شأناً فى تعزيز قوانا الثورية سياسيا وايدولوجيا. فاذا ما نوهنا فقط بالبناء الاقتصادى ولم ندفع بصورة متوازية معه عجلة العمل الخاص بتثوير الشعب وتحويله على نمط الطبقة العاملة، فلن يكون بوسعنا ان نبني الاشتراكية والشيوعية بنجاح. واذا لم نواصل تثوير الشعب وتحويله على نمط الطبقة العاملة، بالرغم من اننا قد ارسينا الاسس الاشتراكية المادية والتقنية، فلا يمكن ان ننقل الى المجتمع الشيوعى، الا وهو اسمى المثل العليا للبشرية. لذلك، ان دفع عجلة الثورة الفكرية الأيلة الى تثوير الشعب وتحويله على نمط الطبقة العاملة بقوة مع تحقيق التصنيع والثورة التقنية اللتين ترميان الى تمتين الاسس الاشتراكية المادية والتقنية هو اهم المسائل فى بناء الاشتراكية. علينا ان نعزز اكثر فاكثر قوانا الثورية سياسيا وايدولوجيا وذلك بتثوير كافة الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة طبقا للمنهاج المطروح فى مؤتمر مندوبى الحزب.

ان اعطاء الاولوية لدفع عجلة تنوير افراد الطبقة العاملة هو امر بالغ الأهمية فى تربية واعادة تكوين الشعب كله على النهج الشيوعى. ان الطبقة العاملة، قائدة الثورة، عليها ان تحول ابناء الشعب كلهم على غرارها وذلك بتثويرهم وتحويلهم على نمطها. ووصولاً الى هذا الغرض، يجب على الطبقة العاملة ان تقوم اولاً بتثوير نفسها على وجه تام قبل غيرها.

وكما يعلم الجميع، ان تاريخ تقدم الصناعة لبلادنا ليس طويلاً، ولكن هذه الصناعة تنامت بعد التحرر، وخصوصاً فى فترة قصيرة ما بعد الحرب على نطاق واسع. ونتيجة لذلك الوضع، اصبح تركيب الطبقة العاملة لبلادنا بالغ التعقيد. فعدد العمال القدامى الذين ذاقوا مرارة الاستغلال والاضطهاد مباشرة على ايدى الرأسماليين فى الايام الخوالى من بين طبقتنا العاملة ليس كبيراً. وفوق ذلك، ضحى الكثير من العمال الصميميين بانفسهم اثناء فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة ناهيك عن قلة هؤلاء العمال اصلاً.

فى فترة ما بعد الحرب عندما نمت الصناعة بسرعة، اتسعت صفوف الطبقة العاملة بخطى سريعة. فانضم اليها عدد كبير من افراد الجيل الجديد الذين لم يذوقوا الاستغلال والاضطهاد على ايدى الرأسماليين فى الايام الماضية، وانضم ايضا كثير من الفلاحين المتوسطين السابقين ذوى الوجهين احدهما الى جانب الشغيلة والآخر الى جانب المالك الصغير. وخصوصاً عندما تم تحويل علاقات الانتاج الى النهج الاشتراكى، انضم فى صفوف الطبقة العاملة ما لا يستهان به من الحرفيين والتجار الصغار والمتوسطين ورجال الصناعة الصغيرة والمتوسطة السابقين. اذ انهم لم يتعرضوا جميعاً للاستغلال والاضطهاد مباشرة على ايدى الرأسماليين فى الايام الخوالى، وعلى العكس من ذلك، كانوا جميعاً مستغلين لغيرهم مهما كانت وطأة استغلالهم او كانوا يعيشون فى بحبوحة نسبية حتى وان كانوا غير مستغلين لغيرهم. بكلمة واحدة، انهم اناس انضموا فى صفوف الطبقة العاملة دون ان يتحلوا بالافكار والسمات الجديرة بالطبقة العاملة. اذن كيف نعالج المسألة الخاصة بهم؟ فهل يحق لنا ان نطرد هذه الفئات ذات

الخلفيات المعقدة بأسرها من جديد من صفوف الطبقة العاملة؟ ليس بإمكاننا ان نفعل ذلك اطلاقا. ان تحول الحرفيين الفرديين والتجار الصغار والمتوسطين ورجال الصناعة الصغيرة والمتوسطة السابقين الى شغيلة اشتراكيين الامر جيد وليس سيئا ابدأ. علينا ان نقوم بتثويرهم جميعا حتى يغدوا افرادا حقيقيين من الطبقة العاملة وثوريين متحمسين طالما انهم انضموا فى صفوفها.

وفى سبيل تثويرهم، لا بد من مضاعفة الثورة الفكرية لكى يتسلحوا جميعا بثبات بافكار حزبنا - الافكار الثورية للطبقة العاملة، فى أن واحد مع مواصلة تصليبهم من خلال العمل. ولا يمكن ابدأ ان يتم تثوير العمال تلقائيا حتى اذا اداروا الآلات فى المصنع وصهروا الحديد فى الفرن العالى. ليس الا بتشديد الحياة التنظيمية السياسية ومواصلة التصليب الفكرى يمكن تثوير انفسهم. من واجب اعضاء الحزب ان يشددوا حياة الحزب التنظيمية وعلى اعضاء الاتحاد للنقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يجيدوا حياة منظماتهم وعلى عضوات اتحاد النساء ان يشاركن بنشاط فى حياة منظماتهن. وعندما يتم ذلك سيكون فى استطاعتهم ان يسلحوا انفسهم بالافكار الثورية الحقيقية للطبقة العاملة ويتحلوا بقدرتها التنظيمية والتوحيدية.

انه لمن الأهمية بمكان عظيم زيادة دور اعضاء الحزب والعمال الصميميين فى النضال الرامى الى تثوير الطبقة العاملة. ان العمال القدامى الذين كانوا يعيشون وهم يتعرضون مباشرة للاستغلال والاضطهاد تحت سياط الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين فى الايام الماضية والناس الذين تسلحوا بثبات بالافكار الثورية لحزبنا رغم انهم عمال حديثو العهد، هم بالذات النواة لطبقتنا العاملة. عليهم ان يلعبوا دورا طليعيا فى النضال الهادف الى تثوير الطبقة العاملة، بالاضافة الى تنفيذ المهام الثورية الملقاة عليهم. على اعضاء الحزب والعمال الصميميين ان يتصدروا دائما النضال المناهض لكل الظواهر غير الجديرة بالطبقة العاملة فى صفوفها وان يقوموا بكل صبر بتربية واعادة تكوين العمال الذين لم يتم تثويرهم بعد واحدا بعد واحد حتى يغدوا جميعا افرادا حقيقيين للطبقة العاملة. بعد ذلك، علينا ان نطبق تطبيقا كاملا قرار مؤتمر مندوبى الحزب الذى مفاده

دفع عجلة البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى قدما على التوازى بحيث نزيد من تعزيز قوانا الثورية اقتصاديا وعسكريا.

من واجبا ان نواصل بقوة دفع عجلة البناء الاقتصادى للبلاد بحيث نعزز بمزيد من المائة القاعدة المادية والتقنية للاشترابية. وبهذه الطريقة، علينا ان ننقل صورة واضحة من التفوق العظيم للنظام الاشتراكى لبلادنا التى يعيش فيها كل الناس حياة سعيدة وهم يعملون جميعا سويا ويتعلمون ويتمتعون بالعلاج الطبى على حد سواء ونزيد من توطيد وتطوير هذا النظام.

ان المزيد من تعزيز القاعدة المادية والتقنية للاشترابية انما هو الامر الذى لا يكون شرطا رئيسيا لتقوية قدرة البلاد الاقتصادية وتحسين مستوى حياة الشعب المادية والثقافية فحسب بل ويشكل ضمانة مأمونة لتعزيز قدرتنا الدفاعية. علينا ان ننفذ تنفيذنا كاملا منهج الحزب الذى مفاده تسليح الشعب كله وتحصين البلاد كلها على اساس القاعدة المادية المقتردة للاشترابية بحيث ندافع بحزم عن وطننا والمكتسبات الاشتراكية من غزو الامبريالية الامريكية وعملائها.

ان المهام الخطيرة العاجلة التى تواجهنا فى سبيل زيادة تعزيز القاعدة المادية للاشترابية والمضى فى توطيد قوانا الثورية هى انهاء خطة الاقتصاد الوطنى فى العام الحالى مبكرا وتجاوز خطة الاقتصاد الوطنى فى السنة القادمة قبل الموعد المقرر.

ان الاتجاه الرئيسى لخطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم هو زيادة تطوير كل فروع الصناعة الثقيلة فى آن واحد مع اعطاء الافضلية للصناعة الاستخراجية على الوجه الاكمل. ان اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية ولانماء كل فروع الصناعة الثقيلة يعد من اخطر القوانين الموضوعية فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. لذلك، طرح حزبنا اعطاء الافضلية لانماء الصناعة الثقيلة، مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد على انه الخط الاساسى للبناء الاقتصادى الاشتراكى، ومضى فى تنفيذ هذا الخط على الوجه الاكمل. علينا ان نواصل التمسك الحازم باستمرار بخط الحزب هذا فى العام القادم ايضا حتى نركز اعظم الجهود على تنمية الصناعة الثقيلة. ان الفرع الذى ينبغى لنا ان نوجه جهودنا الخاصة اليه فى السنة القادمة هو

الصناعة الاستخراجية. بدون اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية التى هى اول عمليات الانتاج، على الوجه الاكمل، لا يمكن انتظام الانتاج فى كل فروع الصناعات الاخرى ولا زيادة تنمية الاقتصاد الوطنى. علينا ان نوجه قوانا الى تنمية صناعة الفحم والصناعة المنجمية وصناعة الحراج فى العام القادم بحيث نمد المواد الخام والوقود بما فيه الكفاية فى حينها الى الصناعة التحويلية وغيرها من كل فروع الاقتصاد الوطنى. ثم، يتعين علينا زيادة تنمية صناعة الآلات.

لما كان البناء الاقتصادى الاشتراكى يتطور الى مرحلة اعلى، يتعاظم دور صناعة الآلات اكثر فاكثراً. بدون مواصلة تنمية صناعة الآلات بسرعة لا يمكن اعادة البناء التقنى الشامل للاقتصاد الوطنى ولا تعزيز قدرة البلاد الدفاعية. لذلك، طرحت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قبل وقت المهام النضالية التى ترمى الى ترقية صناعتنا للآلات الى مرحلة جديدة اعلى.

علينا ان ننمى بوهازة سريعة وعلى الخصوص صناعة الآلات الكبيرة الحجم وفق المنهج الذى طرحه الحزب ونزيد ايضا من تنمية صناعة الآلات الدقيقة والصناعة الالكترونية.

فى سبيل غزو الطبيعة بجرأة واثارة الانطلاقة الكبرى فى البناء الاقتصادى الاشتراكى لا بد من توفير مقادير كبيرة من البولدوزرات الضخمة والجرارات الكبيرة والحفارات الضخمة والشاحنات ذات الحمولة الثقيلة والسفن الكبيرة وغيرها من الوسائل الاستخراجية ذات الحجم الكبير ووسائل النقل الضخمة. علينا ان ننتج بدءاً من العام القادم اعداداً كبيرة من هذه الآلات والتجهيزات ذات الحجم الكبير. بالرغم من اننا ننتج اليوم الشاحنات التى حمولة كل منها ٣ اطنان يتعين فى المستقبل انتاج عدد كبير من الشاحنات التى حمولة كل منها ١٠ اطنان واما الحفارات فاننا ننتجها الآن بقدرة ٥ ر ٠ و ١ متر مكعب أساساً فمن الواجب انتاج عدد اكبر بكثير من هذه الآلات بقدرة ٢ و ٤ امتار مكعبة والبولدوزرات الاكبر فى المستقبل. علينا ان ننتج ايضا عدداً كبيراً من السفن الكبيرة حتى نتخلص من اعتمادنا على السكة الحديدية فقط فى نقل الشحن كما هو الحال الآن.

صنع حوض نامبو لبناء السفن فى العام الماضى سفينتين حمولة كل منهما الف طن بصورة تجريبية واما فى العام الحالى فبدأ يصنع سفينة حمولتها ٣٥٠٠ طن. يتعين بناء اعداد كبيرة من هذه السفن لا فى حوض نامبو لبناء السفن فحسب بل وفى حوض تشرنغزين وحوض رازين لبناء السفن وغيرهما من الاماكن العديدة. ويتوجب بناء السفن التى حمولة كل منها ٥ - ١٠ آلاف طن فى المستقبل. يتعين انتاج العديد من الآلات الدقيقة الى جانب الآلات والتجهيزات ذات الحجم الكبير.

نتج فى الوقت الحاضر كل الآلات والتجهيزات تقريبا بايدينا ونستخدمها. ولكن لا نزال نستورد بعض الآلات ولا سيما الآلات ذات الدقة العالية بعدد غير قليل من البلدان الاخرى لكى نستعملها. هذا يدل على ان صناعتنا للآلات لا تزال قاصرة فى اداء دورها المطلوب. فعلى ان نركز قوانا على صناعة الآلات الدقيقة بدءا من العام القادم بحيث ننتج بانفسنا حتى كل الآلات ذات الدقة العالية لاستعمالها. الى جانب ذلك، علينا ان نوجه ايضا فى العام القادم جهودنا الاكبر الى تنمية الصناعة الالكترونية متوقعين ادخال الاتمة فى الصناعة بمجملها.

ومسألة هامة اخرى فى خطة العام القادم هى اجادة البناءات الاساسية.

سنشيد فى العام القادم اعدادا كبيرة من المصانع الكبيرة. انه من واجبا ان نبني ورشة الافران المحولة بقدرة مليون طن فى مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع التصفيح ايضا فى سبيل انتاج الصفائح الرقيقة. كما انه من واجبا ان نبني محطة بوكتشانغ الكهرحرارية الكبيرة الحجم ومصنع تكرير البترول الذى طاقته مليون طن سنويا ايضا. فضلا عن ذلك، يتعين بناء المزيد من عدد الافران العالية فى مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع سونغزين للفولاذ. ان نطاق البناءات الاساسية الواجب تنفيذها فى العام القادم يزداد بمقدار ١٥ مرة عما كان عليه فى العام الحالى. بغية اجادة هذه البناءات الاساسية الضخمة، تشدد حاجتنا الى مواد البناء بكميات كبيرة بما فيها المواد الفولاذية والاسمنت والخشب. كما ان مواد البناء لا يستغنى عنها اطلاقا فى البناء الدفاعى. علينا ان ننتج كميات اكبر من مواد البناء بما فيها المواد

الفولاذية والاسمنت والخشب من خلال بناء القاعدة المتينة لانتاج مواد البناء وفق المنهج الذى طرحته الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة بحيث نوفرها بنجاح للبناءات الاساسية الضخمة والبناء الدفاعى التى ستجرى فى العام القادم. لا بد من ان نحل المشكلة الخاصة برفع جودة منتجات الصناعة الخفيفة فى العام القادم.

انشأنا كل المصانع اللازمة تقريبا حتى الآن فى قطاع الصناعة الخفيفة. لاستشهد بمثال مصانع الغزل والنسيج وحدها، يوجد مصنع غزل ونسج القطن ومصنع غزل ونسج التيلتات الصناعية ومصنع غزل ونسج الصوف وليس هناك شىء واحد ناقص. اما فى صناعة الاحذية فتم انشاء كل المصانع باصناف مختلفة بما فيها مصنع الاحذية الجلدية ومصنع الاحذية من كلوريد الفينيل ومصنع الاحذية المطاطية.

ان المسألة الباقية الحالية فى الصناعة الخفيفة هى رفع جودة المصنوعات. لا تزال جودة السلع الاستهلاكية اليومية التى ننتجها الآن غير رفيعة. يتعين الاسراع برفع مستوى التقنية والمهارة لدى العاملين فى قطاع الصناعة الخفيفة واجادة العناية بتجهيزات الانتاج واستعمالها حتى ترتقى جودة المصنوعات الى مرحلة اعلى.

علينا ان نواصل بذل جهودنا الجمة فى تنمية الاقتصاد الريفى فى العام القادم. فى العام الحالى تم تسجيل محاصيل وافرة للغاية فى الزراعة فى بلادنا. بالرغم من ان بعض المناطق فى محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية تعرضت للاضرار الناجمة عن الفيضان الذى لا مثيل له، لقد تم انتاج الحبوب بكميات اكبر بكثير بالمقارنة مع العام الماضى على نطاق البلاد كلها. ولكن لا نستطيع ان نستكين قانعين بهذا النجاح. اما فى العام القادم فينبغى لنا ان ننتج الحبوب بكميات اكبر من العام الحالى، وتوصلا الى هذا الغرض لا تزال تنتظرنا اعمال كثيرة جدا.

على قطاع الصناعة، بنوع خاص ان يقدم المزيد من المساندات فى سبيل تنمية الاقتصاد الريفى. عليه ان ينتج قبل كل شىء آخر، الاسمدة الكيماوية بكميات اكبر وبمدها للارياف.

لم ننتج الحبوب التى يمكن لنا الحصول على المزيد منها خلال السنوات القلائل

المنصرمة بسبب الافتقار الى الاسمدة الكيماوية ولا سيما الاسمدة الفوسفورية. لذلك، عزم الحزب على زيادة انتاج الاسمدة الفوسفورية بخطى سريعة وحرص على القيام بالتلقيب الرامى الى البحث عن الاباتيت، المواد الخام لهذه الاسمدة. نتيجة لذلك، عرفنا ان الاباتيت مخزون بوفرة فى كل مكان من بلادنا. طبقا للمعلومات المتوفرة حتى الآن وحدها يتواجد الاباتيت فى منطقتى سونغهوا وبيونغواون كما انه موجود فى منطقة ساكزو وغيرها من المناطق الاخرى.

انه من واجبنا ان ننتج المزيد من الاسمدة الفوسفورية عن طريق استخراج كميات كبيرة من الاباتيت. بهذه الطريقة، يتعين امداد الارياف ب ٣٠٠ الف طن من الاسمدة الفوسفورية فى العام القادم وفى المستقبل مواصلة زيادة انتاجها حتى يتم امداد ٥٠٠ الف - ٦٠٠ الف طن منها سنويا.

يتوجب انتاج المزيد من الادوية الزراعية الى جانب الاسمدة الكيماوية وامدادها للارياف.

ومسألة هامة اخرى لزيادة الانتاج الزراعى هى الحيلولة دون الاضرار الناجمة عن الفيضان. اننا لم نمنع الاضرار الناجمة عن الفيضان تماما. لهذا السبب، تصاب بعض المناطق حينما بعد حين بالدمار فى زراعة نجحت بالكاد.

فى سبيل التخلص التام من الاضرار الناجمة عن الفيضان لا بد من اتخاذ الاجراءات الكاملة الرامية الى تصريف المياه الراكدة وخوض النضال الديناميكى لتحويل الطبيعة فى الريف بما فيه رفع السدود وحفر قيعان الانهار. توصلا لهذا الغرض، تلزما اعداد كبيرة من المضخات والحفارات والبولدوزرات والشاحنات ذات الحمولة الثقيلة وما اشبه ذلك. على العاملين فى قطاع الصناعة ان ينتجوا ويمدوا الريف بعدد اكبر من هذه الآلات والتجهيزات اللازمة لتحويل الطبيعة فيه.

علينا ان نعزز بمزيد من الثبات قاعدة الاقتصاد الوطنى المستقل فى العام القادم عن طريق انجاز هذه المهام الخاصة بالبناء الاقتصادى كلها بصورة رائعة ونجعلها اسسا مادية ذات قدرة اعظم من اجل التعجيل بانتصار ثورتنا على نطاق البلاد كلها. ان الدور الذى ستلعبه الطبقة العاملة فى مصنع هوانغهاى للحديد فى انجاز خطة

الاقتصاد الوطنى للعام القادم هو امر بالغ الأهمية. يتحمل المناضلون فى ذلك المصنع مسئولية جسيمة عن انتاج وامداد ٩٥٠ الف طن من الحديد المصبوب و٦٠٠ الف طن من الفولاذ و٤٠٠ الف طن من المواد الفولاذية المدلفنة الى القطاعات المختلفة من الاقتصاد الوطنى فى العام القادم.

بغية انجاز هذه المهام، يتوجب، قبل كل شىء آخر، خوض النضال القوى الرامى الى اقامة الذات الوطنية فى الصناعة التعدينية الحديدية.

فى الايام الماضية وضعنا صناعتنا الوطنية على قاعدة مستقلة راسخة وذلك بتطبيق فكرة زوتشيه للحزب تطبيقا رائعا فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. غير اننا يجب ان لا نكتفى بالنجاح الذى احرزناه بالفعل بل علينا ان نواصل نضالنا الرامى الى زيادة توطيد الطابع الاستقلالى للصناعة الوطنية.

انه لمن الأهمية بمكان عظيم، قبل كل شىء آخر، فى تعزيز الطابع الاستقلالى للصناعة ان نضمن الانتاج اعتمادا على المواد الخام والوقود الموجودة فى بلادنا. من اجل ضمان الانتاج المأمون، يجب انتاج وامداد اكثر من ٧٠ بالمائة من المواد الخام والوقود على الاقل فى داخل البلاد بغض النظر عن اى قطاع من الصناعات. وبالعامل بذلك، يمكن القول ان الطابع الاستقلالى فى الصناعة قد تأمن. مهما يكن من امر، ما زلنا نعول على بلدان اخرى فيما يتعلق ببعض اصناف الوقود مثل فحم الكوك فى صناعة الحديد. من واجبنا ان نخوض نضالا ديناميكيا فى سبيل زيادة تعزيز الطابع الاستقلالى فى صناعة الحديد بحيث ننتج الحديد بوقودنا باسرع وقت ممكن.

تتوصل تقوية الطابع الاستقلالى لصناعة الحديد الى وسيلتين هامتين احدهما اتخاذ الاجراءات الخاصة بانتاج الحديد المصبوب بفحم الانتراسيت الموجود فى بلادنا. على مصنع هوانغهاى للحديد ان ينهى بسرعة فى العام القادم بناء الفرن العالى وبناء مصنع كرات الفحم السائرين الآن لكى تتعزز بمزيد من الثبات القاعدة من اجل انتاج الحديد المصبوب بفحم الانتراسيت الموجود فى بلادنا. والوسيلة الاخرى هى الاقتصاد فى استخدام الكوك الى اقصى حد فى انتاج الحديد. يتوجب تخفيض كمية استهلاك الكوك فى انتاج الحديد قطعاً وذلك برفع نسبة التركيز لفلزات الحديد وجودة

خامات المعادن المتلبدة وادخال العمليات التقنية المتقدمة بما فيها نفخ الزيت الثقيل على نطاق واسع. وفى الوقت نفسه يجب دفع عجلة اعمال البحث قدما الى الامام بنشاط في سبيل زيادة نسبة الخلط من الفحم المحلى بما فيه فحم سينيوسون وفحم كوغونواون وفحم أنزو فى انتاج الكوك. وهكذا، يجب السهر على رفع نسبة الخلط من الفحم المحلى باكثر من ٣٠ - ٣٥ بالمائة فى انتاج الكوك.

ان المهام الخطيرة الاخرى الموكولة الى مصنع هوانغهاى للحديد زيادة انتاج الفولاذ. بغية انجاز واجبات انتاج الفولاذ الموكولة الى هذا المصنع فى العام القادم، يجب قبل كل شىء آخر، ادخال العمليات التقنية المتقدمة فى انتاج الفولاذ بنشاط وبخاصة حل المشكلة الخاصة بادخال طريقة نفخ الاوكسجين حلا تاما. ليس الا بادخال طريقة نفخ الاوكسجين فى انتاج الفولاذ يمكن زيادة معدل استخدام الفرن المكشوف اكثر فاكثر وتحسين جودة الفولاذ. لذلك، يجب السهر على ادخال طريقة نفخ الاوكسجين فى كل الافران المكشوفة وذلك بخوض النضال القوى الرامى الى تركيب مفازز الاوكسجين. بغية زيادة انتاج الفولاذ يتوجب توفير الغاز بما فيه الكفاية الى جانب الاوكسجين. فمن الواجب اتخاذ الاجراءات الهادفة الى توفير الغاز اللازم للافران المكشوفة بصورة كافية، وبخاصة استعمال الغاز الصادر من الافران العالية فى انتاج الفولاذ بصورة عقلانية.

ان الواجبات الهامة الاخرى هى انتاج اعداد اكبر من المواد الفولاذية المدلفة ذات الجودة العالية وزيادة اصنافها ومقاييسها.

ليس الا بانتاج وامداد اصناف مختلفة من المواد الفولاذية الجيدة بكميات كبيرة فى صناعة المعادن الى القطاعات الاخرى للاقتصاد الوطنى، يمكن انتاج عدد كبير من مختلف الآلات والبضائع الاستهلاكية الجيدة ورفع جودة البناء. الا انه لا تزال جودة المواد الفولاذية المدلجنة التى ننتجها غير رفيعة واصنافها ومقاييسها غير متنوعة. لهذا السبب، تبذر كميات كبيرة من المواد الفولاذية فى صناعة بناء الآلات وفى البناء ولا تتحسن جودة المنتجات والبنائات ايضا.

يجب فى العام القادم حث الخطى بشدة فى النضال الرامى الى رفع جودة المواد

الفولاذية المدلفنة وزيادة اصنافها ومقاييسها فى مصنع هوانغهاى للحديد.
ان مسألة النجاح فى تنفيذ كل المهام الاقتصادية الموكولة الى ذلك المصنع تتعلق
كلية بمدى استعداد العمال والتقنيين والموظفين كلهم سياسيا وفكريا وكيفية انطلاقهم.
بنوع خاص، ان تسليح جميع الناس بالفكر الوحيد للحزب على الوجه الاكمل وخوض
النضال النشط فى سبيل تثوير انفسهم هما ضمان حاسم للنجاح فى انجاز المهام
الثورية الملقاة على المؤسسة.

ان مصنع هوانغهاى للحديد هو احدى اكبر قواعد النواة للطبقة العاملة فى بلادنا،
ومؤسسة هامة تتقبل على الدوام التوجيه المباشر من قبل لجنة الحزب المركزية. لذلك،
على افراد الطبقة العاملة فى هذا المصنع ان يتسلحوا بفكر الحزب الوحيد برسوخ اكثر
من سواهم ويصبحوا نموذجا رائعا للطبقة العاملة والشغيلة فى البلاد كلها فى تنفيذ
خطط الحزب وسياساته والدفاع عن لجنة الحزب المركزية سياسيا وايدولوجيا من
خلال تثوير انفسهم على وجه ناجز. هذه هى اخطر المهام الثورية الملقاة على عاتق
الطبقة العاملة فى مصنع هوانغهاى للحديد.

ثم، يتوجب خوض النضال الديناميكي فى سبيل رفع المستوى التقنى والثقافى.
بما ان شعبنا قد عاش حياة العبودية فى الماضى مدة طويلة من الزمن تحت وطأة
الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين فان مستواه التقنى والثقافى منخفض جدا. بعد
التحرير شنت بهمة ونشاط فى بلادنا الثورة التقنية والثورة الثقافية لاجل رفع المستوى
التقنى والثقافى له تحت قيادة الحزب. لناخذ التعليم المدرسى وحده على سبيل المثال،
لقد طبقنا منذ زمن بعيد نظام التعليم الالزامى الابتدائى واما الآن فنطبق التعليم التقنى
الالزامى لمدة تسع سنوات. هذا هو امر يستحق الافتخار به على نطاق العالم.

الا اننا لا يمكن ان نركن قانعين بتنفيذ التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات
وحده. مما لا شك فيه ان جيلنا القادم سيغدو جميعا مواهب ممتازة ذات مستوى تقنى
وثقافى رفيع بفضل التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات. الا انه لا يمكن حل
مشكلة فيما يتعلق برفع المستوى التقنى والثقافى فى الحال لدى العمال الذين يعملون
حاليا فى مواقع الانتاج من خلال تنفيذ هذا التعليم.

علينا ان نربى الجيل الجديد الصاعد من خلال تطبيق التعليم التقنى الالزامى لمدّة تسع سنوات حتى يغدو مواهب ممتازة من جهة، ومن جهة اخرى نستفيد باستمرار من نظام الدراسة مع مزاولة العمل بحيث يغدو الجميع حتى العمال الذين يعملون فى مواقع الانتاج، متحلين بالمستوى التقنى والثقافى الرفيع.

لقد اصدرنا نظام ثمانى ساعات للعمل فى قانون العمل بهدف تحرير العمال من السياط والعمل الشاق للأسمايين ليس فحسب بل وتوفير الظروف الكافية للدراسة والاستراحة لهم. ان ثمانى ساعات للعمل وثمانى ساعات للدراسة وثمانى ساعات للراحة هى شعار نضالى طرحته الطبقة العاملة نفسها اصلا. انه من واجبا ان ننقل هذا الشعار الى حيز التطبيق. لو لم نلتزم طبقتنا العاملة بدقة بثمانى ساعات للعمل ونظام الثمانى ساعات للدراسة فان ذلك يعنى انها تحرق بمحض ارادتها هذا الشعار النضالى الذى طرحته نفسها. علينا ان نلتزم بصورة صارمة بثمانى ساعات للعمل وننقيد تمام النقييد ايضا بنظام الدراسة فى الساعات الباقية بحيث يرفع العمال جميعا مستواهم التقنى والثقافى بسرعة. وعملنا هذا يمكننا من انماء اقتصادنا بمزيد من السرعة ودفع عجلة الثورة الفكرية قدما الى الامام ايضا.

كما انه من الواجب زيادة تحسين توجيه الاقتصاد وادارة المنشآت وذلك بتطبيق نظام عمل دايان على وجه تام.

ان نظام عمل دايان شكل اكثر تفوقا لادارة المنشآت وطريقة شيوعية للتوجيه الاقتصادى يتفان تماما مع كل الفروع والمؤسسات الاقتصادية والمنشآت.

اهم شىء فى نظام عمل دايان هو اعطاء الافضلية للعمل السياسى. ان تأجيج الحماس الواعى والمبادرة الخلاقة للجماهير باعطاء الاسبقية للعمل السياسى على كافة الاعمال بشكل كامل، هو اسلوب تقليدى للعمل يتبعه حزبنا، كما انه اهم ضمانة مؤدية الى احراز نجاحات رائعة فى تنفيذ كل المهام الثورية. علينا ان نجسد بصورة دقيقة اسلوب العمل التقليدى هذا للحزب فى توجيه الاقتصاد وادارة المنشآت. وهكذا، من الواجب اجادة العمل السياسى وسط العمال كل مرة يتم فيها تنظيم العمل الاقتصادى حتى يبنى كل رجل لعمله بعد ان يفهم فهما واضحا من اجل ماذا يعمل وماذا يجب ان

يعمل وكيف يعمل. حينئذ فقط، سيكون فى استطاعته ان يعمل بصدق على موقف خليق بمن هو سيد ويحرز نجاحات كبيرة فى انجاز المهام الثورية الملفاة على عاتقه. وشىء مهم آخر فى نظام عمل دايان هو الحرص على تطوير الانتاج التعاونى الاشتراكى عن طريق تقديم الوحدات العليا المساعدة للوحدات الدنيا، ومساعدة الرئيس لمرووسه، وتوثيق التعاون الرفاقى للجميع وبالقوى المتضافرة وثيقا بين جميع الورش والمصانع والفروع.

ان اقتصادنا الاشتراكى يسير على اساس الخطة الوحيدة للدولة كلها وان حجمه كبير والعلاقات بين فروعهم معقدة للغاية. لهذا السبب، لا يمكن لنا ان ندير اقتصادنا ولا ننجح فى تنفيذ المهام الاقتصادية التى يطرحتها الحزب فى كل مرحلة من المراحل فقط بجهود وحماس المؤسسة الاقتصادية او المنشأة او المنتجين الافراد. ليس الا باتخاذ خطوات مشتركة فى الافعال وتأمين العمليات التعاونية الحسنة بين كل المؤسسات الاقتصادية والمنشآت والمنتجين يكون فى استطاعة الاقتصاد الاشتراكى ان يظهر قدرته الحقيقية. بما ان نظام عمل دايان يضمن التضامن والتعاون الرفاقبين الحقيقيين بين المؤسسات الاقتصادية والمنشآت والمنتجين وذلك بتجسيد مبدأ الحياة الجماعية الشبوعية: "الواحد للجميع والجميع للواحد" فى توجيه الاقتصاد وادارة المنشآت يمكن ان يتحقق التوجيه والادارة اللذان يتفقان مع طبيعة وخاصة الاقتصاد الاشتراكى، وان يظهر اقتصادنا الاشتراكى قدرته بما فيه الكفاية. علينا ان نحسن طريقة التوجيه اكثر فاكثر فى كافة الفروع والوحدات وفق مقتضيات نظام عمل دايان ونربى الجميع بروح التضامن والتعاون الشبوعيين بحيث يتطور الانتاج التعاونى الاشتراكى باستمرار.

ان نظام عمل دايان يقتضى منا ان نقوم بتوجيه الاقتصاد وادارته على اساس مبادئ المركزية الديمقراطية بما يتفق ومتطلبات قانون الاقتصاد الموضوعى وبصورة علمية وعقلانية.

علينا ان نقضى على البيروقراطية والنزعة الذاتية فى عمل التخطيط وغيره من توجيه الاقتصاد وادارة المنشآت. ونعارض بتاتا نزعة انانية المؤسسة والفردية والليبرالية. اذا وضعنا خطة واحدة للانتاج ينبغى لنا ان نطرحها للجماهير من

المنتجين لمناقشتها بصورة واسعة ونقبل آراءها الخلاقة بنشاط. بهذه الطريقة يمكن ان نتوصل الى وضع خطة سليمة تتلاءم والواقع. ولكن لا يعنى ذلك البتة وضع الخطة فى الهيئات الادنى بمحض ارادتها بدون رقابة من جانب الدولة. ان مبدأ المركزية الديمقراطية الذى ننادى به يختلف اختلافا جذريا عن مبدأ الليبرالية فى توجيه الاقتصاد وادارة المنشآت.

ان مناقشة الخطة مع الجماهير من المنتجين بصورة واسعة قبل تبنيها هو الامر الذى تهدف الى عكس آرائها الخلاقة على خطة الدولة الوحيدة بصورة صحيحة ولا يرمى ابدا الى جعل المنتجين والمنشآت كل على حدة ان يضعوا الخطة بمحض ارادتهم. فينبغى للمؤسسة جمع الخطة التى تمت مناقشتها من قبل المنتجين وتقديمها الى الوحدة العليا وعلى المركز ان يدقق فى هذه الخطة ويرسم الخطة الوحيدة بحيث يمكن ضمان التوازن الصحيح على نطاق الدولة كلها وفق الاتجاه العام لتنمية الاقتصاد الذى حدده الحزب وتناسق المؤشرات كلها بشكل سليم ودقيق حتى التفاصيل على اساس الواقع الشاخص لكل القطاعات والمنشآت قبل ارسالها مرة اخرى الى الوحدة الدنيا. بعبارة اخرى، على خطتنا ان يتم رسمها وفق مبدأ المركزية بما يتلاءم ومطالب الحزب والدولة ومقتضيات تطور مجتمعنا فى آن واحد مع عكس الآراء الخلاقة من جانب جماهير المنتجين بما فيه الكفاية وفق مبدأ الديمقراطية. ان ذلك هو بالذات منهج حزبنا بشأن التخطيط الموحد والتفصيلي. علينا ان نطبق فى المستقبل باستمرار وبصورة رائعة هذا المنهج للحزب فى عمل التخطيط.

ان ضمان القيادة الجماعية للجنة الحزب فى ادارة المنشآت على الوجه الاكمل، هو من اخطر المطالب لنظام عمل دايان.

ان القيادة الجماعية للجنة الحزب تكون ضمانة اساسية تتيح لاعضاء الحزب والعمال والتقنيين ان يشاركوا فى ادارة المنشآت على نطاق واسع لاثارة وعيهم الخلق بمن هو سيد وتأجيج حماسهم الثورية العالية وازالة الذاتية والاحكام الاعتبارية من جانب الفرد واتاحة امكانية ادارة وتشغيل الاقتصاد بصورة علمية بما يتلاءم والواقع الموضوعي. كذلك، ليس الا بعمل لجنة الحزب على تأمين القيادة

الجماعية بشكل سليم يمكن حل كل المسائل المطروحة فى ادارة الاقتصاد حلا صائبا طبقا للموقف الحزبى، موقف الطبقة العاملة والمضاهرة الصحيحة ما بين مصالح المنشآت الفردية والمنتجين ومصالح الدولة كلها والشعب كله. علينا ان نزيد من تعزيز القيادة الجماعية للجنة الحزب وفق مقتضيات نظام دايان فى كافة الحقول من ادارة الاقتصاد فى المستقبل.

اخيرا، يتوجب اقامة النظام والانضباط الصارمين فى داخل المنشآت والحفاظ على اليقظة الثورية العالية باكثر من ذى قبل.

بقدر ما يجرى بناؤنا الاشتراكى جيدا، يقوم الاعداء بكل مسعى يائس لتعطيمه ويرسلون باستمرار الجوايس والعناصر الهدامة والمخربين الى الشطر الشمالى من الجمهورية. ان العناصر المعادية المتسللة من الخارج والاعداء الطبقيين الذين يتربصون فى داخل صفوفنا يتحينون الفرصة اللانظامية والمتراخية لتحقيق اهدافهم الهدامة. فعلى ان نقيم النظام والانضباط الصارمين فى داخل المنشآت ونحوض نضالا حازما ضد كل ظواهر التراخى والكسل ونحافظ على يقظتنا الثورية العالية باكثر من ذى قبل بحيث لا يمكن ان يتصرف العدو حتى واحد ضدنا.

بتطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب من خلال مواصلة الحفاظ على الالهبة والاستنفار، علينا ان نجز بصورة رائعة الخطة السبعية للاقتصاد الوطنى حتى نرسى اسس البلاد الاقتصادية بمزيد من الرسوخ ونحسن مستوى حياة الشعب المادية والثقافية الى مرحلة اعلى. اضافة الى ذلك يتوجب علينا مضاعفة القدرة الدفاعية الوطنية اكثر فاكثر حتى ندافع بحزم عن مكتسباتنا الاشتراكية ومساندة النضال الثورى للشعب الكورى الجنوبى ماديا ومعنويا بمزيد من القوة.

اننى اوجه ندائى للعاملين الفولاديين فى مصنع هوانغهاى للحديد وغيرهم من افراد الطبقة العاملة وجميع الشغيلة فى بلادنا ان يحدثوا مرة اخرى انطلاقة ثورية جديدة كبرى فى كل الجبهات من البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى فى سبيل زيادة تعزيز قوانا الثورية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وجعل الشطر الشمالى من الجمهورية قاعدة الثورة الامتن لانتصار الثورة الكورية على النطاق الوطنى.

يجب على الطلاب ان يكتسبوا موقفا شيوعيا حيال العمل وان يتضلعوا فى المعارف العلمية المتفقة مع مصالح الثورة الكورية

خطاب فى لقاء الطلاب الجامعيين وطلبة المدارس التقنية
العليا - المساهمين فى اعادة بناء العاصمة
١٥ تشرين الثانى ١٩٦٧

باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية اود بادئ الامر ان اقدم التهانى الحارة اليكم، ايها الرفاق الطلاب الحاضرون هنا، الذين ابدىتم حماسة ثورية كبيرة وحققتم نجاحات عمل لامعة فى اعادة بناء بيونغ يانغ بعد اضرار الفيضان، ومن خلالكم الى جميع الطلبة الذين اسهموا فى اعادة بناء العاصمة.

لم يقتصر طلابنا هذا العام على الاسهام فى اعادة بناء بيونغ يانغ التى الحق الفيضان الاضرار بها، بل عمدوا بدلا من اخذ عطلتهم الصيفية الى التطوع للعمل فى سبيل مساعدة جميع الشغيلة فى جهودهم الرامية الى تنفيذ خط الحزب الثورى الخاص ببناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بشكل متواز، وقد انجزوا مآثر عظيمة فى كل ركن وزاوية من البلاد. واننا لنقدر هذه المبادرة الوطنية تقديرا عاليا.

ان هذه الحقائق جميعا بينت بكل وضوح ان حزبنا يولى طلابنا ثقة عظيمة

والعكس بالعكس وان طلابنا يصبحون تدريجيا، فى ظل رعاية الحزب، ملاكات ممتازة وموثوقة للامة.

اعتقد ان مشاركتكم فى اعادة بناء العاصمة مؤخرا اسهمت اسهاما كبيرا فى تحويلكم على نمط الطبقة العاملة وتثويركم. ان الطلبة يدرسون فى المدرسة بغرض خدمة مصالح ورخاء الطبقة العاملة والشعب بأسره. وبالتالي فاذا كان يجب عليكم ان تصبحوا ملاكات وطنية صالحة كما هو مطلب الحزب فعليكم ان تحولوا انفسكم على نمط الطبقة العاملة وتقوموا بتثويركم. ذلك ان العمل البدنى يوفر للطلاب والاساتذة المنخرطين فى العمل الذهنى فرصة ممتازة لتحويل انفسهم على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم.

ان الرجعيين الكوريين الجنوبيين يفترون فى الوقت الحاضر على العمل التطوعى الذى يقوم به شغيلتنا وطلابنا ويسمونه "عملا اجباريا". ان هذا لمناف للعقل حقا، وانا على يقين من ان ايا منكم لا يعتبر اسهامكم فى اعادة تشييد العاصمة مؤخرا "عملا اجباريا".

ان احد المظاهر الاهم لبناء الاشتراكية والشيوعية هو تثقيف الشغيلة بحيث يحبون العمل ويسهمون فيه بصورة طوعية.

ان العمل مصدر كل ثروة وسعادة. فالثروة لا يمكن ان تخلق والادوات لا يمكن ان تحسن باستمرار، كما لا يمكن ان تتطور القوى الانتاجية والمجتمع كذلك الا من خلال عمل الانسان الهادف والواعى. اننا لن نستطيع ابدنا بدون العمل ان نوطد الاسس الاقتصادية للبلاد ونشيد مجتمعا صالحا نحيا فيه. وحتى حين تكون قواعدنا الاقتصادية اقوى بصورة لا تقارن ويكون شعبنا افضل حالا حتى درجة كبيرة منه فى الوقت الحاضر، فان الشغيلة لن يواصلوا الاستمتاع بالحياة الهانئة الا من خلال عملهم. ولن يكون بد للناس من العمل حتى فى المجتمع الشيوعى. ان المجتمع الشيوعى مجتمع يعمل فيه الناس جميعا ويعيشون حياة رغبة. وصحيح ان العمل فى المجتمع الشيوعى سوف يصبح اسهل كثيرا وابهج كثيرا بسبب تطور التقنيات حتى درجة عالية، لكنه لن يكون فى مقدور الناس على اى حال، حتى فى ذلك المجتمع، ان يعيشوا دون ان

يعملوا. ولذا فان احد الواجبات الالهة فى تثقيف الشغيلة وفقا للخطة الشيوعية هو اتخاذ الموقف الصائب حيال العمل. ان حب العمل والاسهام فيه بصورة فعالة واجب مقدس يقع على كاهل جميع الشغيلة.

من واجبنا جميعا ان نتخذ موقفا صائبا حيال العمل ولا يجوز لنا ان نبغضه او ان نسعى الى حياة كسول. ان السعى الى حياة كسول خالية من العمل هو بالضبط التعبير عن تفكير الطبقة الاستغلالية، ومن واجبنا ان نكافح بحزم هذا النوع من الايديولوجية القديمة. ان حب العمل هو احدى الصفات الالهة للشيوعى. وانه لفى مقدورنا ان نقول، وفقا لذلك، ان الموقف الصائب حيال العمل مقياس رئيسى للانسان الثورى. ولا يمكن ان يكون المرء ثوريا حقيقيا يخدم الطبقة العاملة والشعب الا اذا احب العمل واسهم فيه طوعا، فالرجل الكسول الذى يتهرب من العمل لا يمكن ان يكون ثوريا ابدا. وان الشخص الذى يبغض العمل شخص متعاس، وسوف يتبين مع الزمن انه لا ينفعا شيئا فى مجتمعنا. وانه لمن واجب طلابنا ان يجهدوا باستمرار لاكتساب موقف شيوعى حيال العمل، ومن واجبهم ان يحبوا العمل دائما وان يعملوا بكل طيبة خاطر.

ولا يتوجب عليكم ان تتخبطوا فى العمل بصورة طوعية فحسب، بل يجب عليكم ايضا الا تآلوا جهدا فى سبيل تحرير الشغيلة من العمل القاسى والمضنى ومحو الفوارق بين العمل الذهنى والبدنى، بين العمل الخفيف والثقيل، وكذلك بين العمل الصناعى والزراعى.

وان واجبا هاما يواجها نحن الشيوعيين بعد اقامة نظام اشتراكى حر من الاستثمار والاضطهاد، الا وهو تحرير الشغيلة من العمل القاسى والمضنى والقضاء على الفوارق فى العمل، وبذلك نمكنهم جميعا من زيادة الانتاج بينما هم يعملون بمزيد من اليسر. وانه ليتوجب علينا، فى سبيل تنفيذ هذه المهمة، ان نتقدم بعنفوان بالثورة التقنية ونحول بلادنا الى دولة صناعية عالية التطور. انه لمن واجبنا، وفقا للخطة التى رسمه مؤتمر حزبنا الرابع، ان نحقق تصنيع البلاد بالاندفاع قداما بالثورة التقنية. وهكذا فاننا سوف نحرر بادئ الامر الشغيلة من العمل الشاق ونقضى على الفوارق بين العمل الثقيل والخفيف، ومن ثم نمحو بصورة تدريجية الفوارق بين العمل الذهنى

والبدنى عن طريق تحقيق مكننة وامتة جميع العمليات الانتاجية. وان دراستكم للعلوم مثل الفيزياء والكيمياء والهندسة الميكانيكية والكهربائية، وكذلك التكنولوجيا، تستهدف بصورة رئيسية تنفيذ هذه المهمة بالذات بنجاح.

وإذا كان لا بد لكم ان تنجزوا هذه المهمة بصورة مرضية فعليكم فى الوقت نفسه ان تنخرطوا فى العمل البدنى. فاذا انتم اسهتم فى بانفسكم وتبينتم مبلغ صعوبته، عندئذ فقط سوف تدرسون بمزيد من الهمة وتجهدون اكثر فاكثر كى تصنعوا الكثير من الآلات الجيدة وتطوروا التكنولوجيا كيما تخففوا عن الشغيلة كدهم المضى. ومن واجب الاساتذة ايضا ان يقوموا بالعمل البدنى، لانهم سوف يعلمون طلابهم اذن بصورة افضل ويقوموا بابحاثهم بمزيد من الفعالية من اجل التقدم العلمى والتكنولوجى كيما يحرروا الشغيلة من العمل المضى كما هو مقصد الحزب. ولذا فانى اعتقد ان مشاركتكم فى المشروع الحالى عميمة الفائدة بالنسبة اليكم.

لقد انقضت حتى الآن اثنتان وعشرون سنة منذ تحررت بلادنا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية وانقضت عشرون سنة ونيف منذ انشأنا الجامعات. ولم تكن فى النصف الشمالى من الجمهورية كلية واحدة قبل التحرير. ولقد باشرنا فى تأسيس جامعة فى الاوقات العصيبة التى اعقبت التحرير. وحين تصدينا للمرة الاولى لبناء جامعة بعد التحرير مباشرة قامت ضجة كبيرة بخصوص امكانية تحقيق هذا المشروع. لكن هذا كله بات الآن من الماضى البعيد. فلدى بلادنا اليوم العشرات من الجامعات، هذا اذا لم نأخذ بعين الاعتبار المعاهد للعمال. وان عشرات الالوف من الطلاب مسجلون فيها وملاك التدريس وحده يعد بالآلاف. وان ذلك يشكل فخرا عظيما لنا ورصيда لا يقدر بثمن.

من واجبنا ان نحول جميع الجامعات الى مراكز لتدريب الثوريين الشيوعيين، بناء الشيوعية. ويجب علينا فى سبيل ذلك ان نثورها ونحولها على نمط الطبقة العاملة. ولكلام آخر فمن واجبنا ان نهيب جميع اساتذتها وطلبتها ليكونوا ثوريين صلبين، بناء راعين للشيوعية، يخدمون الثورة بكل اخلاص. وان الشئ الأهم فى هذا المضمار هو تسليحهم جميعا تسليحا كاملا

بالإيديولوجية الشيوعية، بأفكار حزبنا الثورية. وبذلك نكون قد عينا بان يصبح الجميع ثوريين كوريين، بناء شيوعيين كوريين. من واجب جامعاتنا الا تخرج قط حتى ولا عنصرا غريبا واحدا او شخصا ينفرد من العمل او يهمل تنفيذ سياسات الحزب او يتخلف عن انجاز المهمات الثورية.

وكما اكدت فى مؤتمر مندوبى الحزب، فمن واجب الجميع، فى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية، ان يبذلوا جهودا متواصلة فى تثوير انفسهم. وفى مصنع هوانغهاى للحديد قلت قبل فترة من الزمن انه من واجب افراد الطبقة العاملة ايضا ان يسعوا بلا كلل فى سبيل تثوير انفسهم. انهم غير مسلحين جميعا كل التسليح بالايديولوجية الشيوعية. ان الكثيرين من العمال لم يتعرضوا قبلا للاستثمار والاضطهاد من قبل الملاكين العقاريين والرأسماليين، ومعظمهم لم ينخرطوا فى النضال الثورى. وفيما عدا ذلك، فان الكثيرين من البرجوازية الصغيرة الماضية - من فلاحين وحرفيين او تجار صغار - قد انضموا مؤخرا الى صفوف الطبقة العاملة. ولا يمكن تثوير جميع هؤلاء الناس بسهولة فائقة. فضلا عن ذلك فقد يكون بين العمال القداماء ايضا بعض الذين لم يتخلوا عن الافكار البالية. ولذا فمن واجب الطبقة العاملة ايضا ان تبدل قسارى جهدها فى سبيل تثوير ذاتها.

ان النضال فى سبيل التثوير يجب ان يشدد بصورة خاصة فى المؤسسات التعليمية التى تضم مثقفين قداماء. ولا يقوم منهج حزبنا على اهمال المثقفين القدامى بل على تثويرهم جميعا من خلال التثقيف واعادة القولية. ان حزبنا يثق فى جميع المثقفين ولا يدقق فى اصولهم العائلية. ولذا فمن واجبهم ان يتسلحوا بحزم بايديولوجية حزبنا بمضاعفة جهودهم فى سبيل تثوير انفسهم، وانه لمن واجبهم ايضا يبذلوا قسارى جهودهم، تحوهم درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، من اجل تجهيز الطلاب بالايديولوجية الشيوعية، بأفكار حزبنا الثورية.

يجب ان نتأكد من ان الاساتذة يوطدون حياتهم التنظيمية فى الحزب، واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، والمنظمات الاخرى، ونساعدهم بصورة فعالة فى التعجيل بتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ومن واجب الطلاب ايضا ان يعملوا بلا كلل اثناء ايام الدراسة على تحويل انفسهم على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم على وجه الكمال. وقد يكون فى عدادهم من كان ذووهم تجارا صغارا او حرفيين او ميسورين فى الماضى. ويجب الا نخاف هؤلاء الطلاب او نهملهم، بل يجب ان نشورهم ونحولهم على نمط الطبقة العاملة بتثقيفهم واعادة قولبتهم جميعا وهم على مقاعد الدراسة.

ان تثوير المثقفين لا يعنى اننا نعارض المثقفين انفسهم، بل يعنى اننا نعارض الافكار البالية المتبقية فى اذهانهم. ان العقبة الكبرى فى طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هى ايدولوجيات البرجوازية الصغيرة والرأسمالية والاقطاعية والتبعية للدول الكبيرة التى لا تبرح قائمة فى اذهانهم. وانه لمن واجب مثقفينا ان ينتزعوا من جذور سائر بقايا هذه الافكار التى بليت ويتجهزوا تجهيزا تاما بفكرة حزبنا الوحيدة.

ان عددا كبيرا من المثقفين يسعون فى الوقت الحاضر الى تحويل انفسهم على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم. فحسب تقرير حديث من الامين المسؤول للحزب فى محافظة هامكيونغ الجنوبية يسهم اعضاء الهيئة التدريسية فى جامعة هامهونغ للصناعة الكيمايائية وجامعة هامهونغ للطب بصورة فعالة فى الحياة التنظيمية ويبدلون قصارى جهدهم كى يعيدوا قولبة ايدولوجيتهم، وذلك منذ عينا للاساتذة مهمة تثوير انفسهم خلال زيارتنا لهامهونغ. وان هذا لجيد جدا، ومن واجب جميع المثقفين عندنا ان يصنعوا الشىء نفسه.

ان حزبنا يثق فى المثقفين، وقد وضع فى رعايتهم الطلاب ومؤسسات البحث والمعامل. ولم يثق الحزب فيهم ويعطهم التعليم فحسب، بل كلفهم بمثل هذه المهام الثورية الهامة. وبالتالي فانه من واجبهم ان يضعوا ثقتهم فى الحزب وان يعملوا باخلاص كى يكونوا عند توقعاته.

وكما نقول دائما، فان العمل التربوى مهمة ثورية مشرفة جدا. وهذا هو السبب فى ان المعلم ليس مجرد شخص ينجز عملا، بل شخص ينفذ مهمة ثورية هامة. واذ كان لا بد للمعلمين ان ينجزوا مهمتهم بنجاح فى هذا المركز الهام الذى عينهم الحزب

له فان عليهم ان يصبحوا ثوريين ناضجين بالمثابرة على تصليب انفسهم بلا انقطاع. ولا يمكن للمثقفين ان يكونوا احد عناصر حزبنا المركبة الرئيسية الا من خلال تثويرهم وحده. وكما تعرفون، فان شعار حزبنا يرمز الى المثقفين جنبا الى جنب مع العمال والفلاحين. ولكن ايان لهم ان يكونوا احد عناصر حزبنا المركبة اذا اخفقوا فى تثوير انفسهم؟ من واجب مثقفينا ان يسعوا باستمرار الى تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على حد سواء.

من واجبا ان نثور جميع المثقفين عندنا ونحولهم على نمط الطبقة العاملة، فما عدا ذلك نثور المجتمع بأسره، ونرقيه الى مستوى المثقفين ايضا. اذا كان لا بد لنا ان نبني بلدا غنيا وقويا، ونعجل التقدم الاجتماعى، ومن بعد نشيد الشيوعية، فمن واجب الناس بأسرهم ان يحصلوا على المعرفة الواسعة والعميقة. وعندئذ فقط، سوف يكون فى مقدورنا ان نطور سريعا التكنولوجيا والثقافة، وان نحقق بنتيجة ذلك المساواة التامة فى العمل بالقضاء على الفوارق فى العمل وان نبني مجتمعا حيث يعمل جميع الناس ويعيشون حياة سعيدة ورخية.

ان مستوى المعرفة عند الشعب بأسره سوف يرتفع سريعا اذا نحن شددنا النضال فى سبيل تثوير المثقفين وجميع أعضاء المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، بينما نحن نقوى فى الوقت نفسه التربية الثقافية وننفذ الثورة الثقافية من خلال حركة جماهيرية. وفى المستقبل، عندما يتلقى جميع الناس التعليم التقنى الالزامى ويتخرجون فى مؤسسات التعليم العالى، سوف يكون لدينا فيلق عرمرم من المثقفين. ولسوف تكون الطبقة العاملة قد حصلت هى الاخرى فى هذه الاثناء قدرا كبيرا من المعرفة. وعندما يبلغ الناس بأسرهم مستوى عاليا من المعرفة، فانه سيكون من المحال التفريق بين الانتليجنتريا والأخرين. وانهم يسمون بالانتليجنتريا لانه لا يوجد عدد كبير من المثقفين فى الوقت الحاضر. اما فى المستقبل، حين يكون الناس جميعا قد اكتسبوا معرفة واسعة وعميقة، فلن يكون هناك مثل هذه المقولة من الناس اذن. وهكذا سوف يكون فى مقدورنا ان نقول، عندما يحصل جميع افراد المجتمع على معرفة واسعة وعميقة، ان المجتمع بأسره قد ترقى الى مستوى المثقفين.

والآن فلأشدد مرة أخرى على ضرورة ترسيخ الذات الوطنية كليا فى مجال العلوم.

ان الامر الأهم فى سائر فروع العلوم، الطبيعية او الاجتماعية، هو ترسيخ الذات الوطنية كليا. من واجب طلابنا ان يدرسوا العلوم دائما ويكتسبوا المعرفة بحيث يخدمون الشعب الكورى وينجزون الثورة الكورية.

وحين نغنى اغنية ايضا فعلينا ان نغنى الاغنية التى تتناسب مع عواطف الكوريين فمثل هذه الاغنية وحدها نستحق الاستماع اليها. ان الاغنى التى لا تتناسب مع عواطف الكوريين ولا يفهمها الناس لا جدوى منها. ويقال ان بعض الناس يزعمون ان الكوريين على درجة كبيرة من انعدام الثقافة والجهل بحيث لا يستطيعون ان يغنوا الاغنى الايطالية والاجنبية الأخرى. وان هذا الامر يؤسف له حقا. ان الاغنى الايطالية يحبها الايطاليون. ولماذا يجب ان يحب الكوريون مثل هذه الاغنى؟ لا يجوز لنا ان نمتدح الاغنى الاجنبية، بل يجب ان نغنى اغنى تتناسب مع عواطف الكوريين، ويجب ان نطور اغانينا الخاصة.

من واجبنا ان نؤسس بحزم على الحياة الواقعية فى بلادنا وعلى افكار حزبنا لا الموسيقى وحدها، بل جميع ميادين العلوم الاجتماعية ايضا.

وينطبق هذا الامر على العلوم الطبيعية ايضا. وكما نقول دائما، فان الكوريين يجب ان يعيشوا، حتى عندما يتحقق المجتمع الشيوعى، فى كوريا التى هى الارض الجميلة الممتدة الى ثلاثة آلاف رى. وحتى عندما يتحول العالم بأسره الى مجتمع شيوعى، فلن يستطيع الكوريون ابدأ ان يعيشوا فى ارض اجنبية غريبة. وكما يعيشوا حياة سعيدة فى كوريا يجب ان يتألفوا مع مواردها الطبيعية وينموها بصورة فعالة. من واجبهم ان يصنعوا البلاد وان ينتجوا أشياء كثيرة بالخامات الوطنية. ولذا فمن واجبنا ان نطور علومنا من وجهة نظر مستقلة.

ولن يكون فى مقدورنا ان نطور بلادنا سريعا ونجعلها اغنى واقوى واكثر تحضرا ونعيد توحيدها عاجلا الا حين نرفض التبعية ونرسخ الذات الوطنية بحزم فى العلوم. واذا نحن طورنا علومنا على اساس مستقل واستخدمنا موارد بلادنا الطبيعية

بصورة مناسبة، فان شعبنا سوف ينعم بالرخاء قدر المستطاع، بالرغم من ان بلادنا تغطي مساحة لا تزيد الا قليلا على ٢٢٠ الف كيلومتر مربع.

ان فى بلادنا جميع الموارد الطبيعية على وجه التقريب بغزارة عظيمة. وعلى اى حال، فنظرا لان رجال العلم والتقنية عندنا لم يدرسوا بلادهم بصورة كافية، فانهم لا يستطيعون ان يكتشفوا ما لدينا من موارد عند حاجتنا اليها. واذا هم اندفعوا قدما بعمل البحث العلمى، مستندين بثبات الى موقف مستقل، فلسوف يكتشفون العدد العديد من الموارد الجديدة.

فى الماضى لم يكن علمائنا يقرؤون سوى كتب وضعها مؤلفون اجانب وقد زعموا ان بلادنا لا تحتوى على النيكل الضرورى لانتاج الفولاذ الذى لا يصدأ. وان استيراد هذا المعدن امر بالغ الصعوبة، وقد كنا فى حاجة الى مقادير كبيرة من الفولاذ الذى لا يصدأ من اجل تطوير الاقتصاد الوطنى وبناء معامل كيميائية جديدة. وهكذا فقد عزمنا على صنعه بانفسنا وباشرنا البحث عن النيكل، وكانت نتيجة ذلك اننا عثرنا على عرق من النيكل وبات فى مقدورنا ان ننتج الفولاذ الذى لا يصدأ لحاجاتنا.

ولاذكر مثالا آخر. فى الايام الماضية لم يجرب عاملونا فى حقل التنقيب الجيولوجى ان يجدوا فلز الحديد فى وونريول لان نظراءهم الاجانب زعموا انه لا يمكن ان يكون لفلز الحديد وجود فى مثل هذه الارض الواطئة. ومع ذلك فقد عثروا فى وقت لاحق على ترسبات عملاقة من فلز الحديد فى منطقة وونريول.

لقد وجدنا كذلك الاباتيت الذى زعم انه معدوم فى بلادنا، وهو عندنا فى ساكزو ايضا. وان سونغهوا تغزر بالاباتيت على الدرجة، كما ان ثمة مقادير كبيرة منه فى بيونغوان وزونغسان وسونغتشون فى محافظة بيونغان الجنوبية، وايضا فى محافظة هامكيونغ الجنوبية والشمالية. وهكذا فان فى مقدورنا ان ننتج مقادير كبيرة من السماد الفوسفاتى بخامات بلادنا الخاصة.

ولقد عثرنا ايضا على خامات من اجل السماد البوتاسى.

لقد اكتشف العاملون فى حقل التنقيب الجيولوجى عندنا البوكسيت ايضا، الامر الذى مكننا من انشاء مركزنا الخاص بالخامات من اجل خلق الصناعة المعدنية الخفيفة.

ان هذه الامثلة توضح بصورة حية الأهمية الفائقة لاستئصال التبعية وترسيخ الذات الوطنية كليا في مجال تطوير العلوم والتكنولوجيا.

ان بعض العلماء عندنا لا يبرحون تحت تأثير التبعية، وهذا امر بالغ الضرر. اذا سقط الناس فريسة للتبعية، فاقراً على بلادهم السلام. ولذا فمن الأهمية بمكان عظيم ان نعارض التبعية ونرسخ الذات الوطنية بصورة وطيدة.

وقبل كل شىء يتوجب علينا ان نرسخ الذات الوطنية فى الايديولوجية بحيث نتسلح جميعا تسلحا تاما بأفكار حزبنا ونحصل على وجهة نظر وطيدة تمنعنا من قبول اية ايديولوجية غير ايديولوجية حزبنا. وعلى اى حال، فليس هذا كافيا. من واجبنا ان نرسخ بحزم الذات الوطنية فى العلوم ايضا.

لقد شددنا طويلا على ضرورة ترسيخ الذات الوطنية فى العلوم. ولا يمكننا القول على اى حال ان الذات الوطنية قد رسخت بعد بصورة وطيدة فى مؤسسات البحث العلمى والتعليم. من واجبنا ان نواصل خوض النضال الحازم فى سبيل توطيد الذات الوطنية فى مجال العلوم.

اننا نحتاج الى العلم الضرورى من اجل تنمية بلادنا والذى يخدم ثورتنا وشعبنا. ان جميع العلوم، الطبيعية منها والاجتماعية، يجب ان تخدم طبقتنا العاملة وشعبنا وتسهم فى الثورة الكورية وفى بناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا. ان العلم الذى لا يخدم شعبنا او لا يسهم فى ثورتنا لا فائدة منه على الاطلاق.

وإذا نحن تقدمنا بالعلم على خطوط مستقلة استطعنا ان ننمى كليا اقتصادنا الوطنى بمواردنا الوطنية. وطبيعى ان هذا لا يعنى اننا نملك جميع الموارد الطبيعية. لكننا اذا طورنا العلم بحيث يتناسب مع الاوضاع الحالية فى بلادنا استطعنا الحصول على موارد جديدة ومبادلة ما لدينا بما لا نملكه.

وليس ثمة حتى الآن بترول فى بلادنا، لكننا نستطيع العثور عليه اذا فتشنا جيدا بصورة كافية. ولا يمكننا ان نقول انه لا يوجد بترول فى بلادنا. ويقول الخبراء الآن انهم يستطيعون ان يجدوا البترول اذا حفروا تحت الارض عميقا بصورة كافية اينما كانوا. ولذا اعتقد اننا نستطيع العثور عليه اذا حاولنا.

وحتى اذا لم ينتج البترول فى بلادنا فلا داعى للقلق: اننا نستطيع ان نستثمر بصورة فعالة مواردنا الغزيرة ونبادلها لقاء البترول. وكما نقول دائما، فاننا اذا رفعنا صناعتنا الاسمنتية باستخدام المخزون الغزير فى بلادنا من الانتراسيت والجير وانتجنا الاسمنت وصدرناه بمقادير كبيرة استطعنا ان نستورد قدر ما نريد من البترول. وعندئذ يصبح فى مقدورنا ان نطور كذلك الصناعة البتروكيميائية.

ومن واجبنا ان نطور، جنباً الى جنب مع صناعة الاسمنت، صناعة بناء الآلات. ان بلادنا تتمتع بشروط ملائمة جدا لتطورها، فهى تزخر بفلز الحديد وتملك مراكز وطيبة لصناعة الفولاذ، وان لديها كذلك مقادير كبيرة من المعادن النادرة والملونة المختلفة، كما نستطيع ان نقول ان لدى صناعتنا الخاصة ببناء الآلات منظورات عريضة. وفى الوقت الحاضر تنتج الآلات وتصدرها حتى تلك البلدان التى لم يسعها الحظ بحيث تملك الحديد او المعادن النادرة. فلماذا لا نطور اذن صناعة بناء الآلات فى بلادنا على اسس مواردها المعدنية الغنية؟ من واجبنا ان نطور هذه الصناعة وان نصنع مقادير كبيرة من الآلات ونبادلها لقاء ما نحتاج اليه.

وحتى فى المستقبل، حين يكون العالم كله قد انتقل الى الشيوعية، فان جميع الاشياء لن يتم انتاجها فى مكان واحد، لسوف نعطى الآخرين ما تنتجه بمقادير كبيرة حيث نعيش ونحصل منهم على ما نحتاج اليه وذلك بواسطة تلبية حاجات ببعضنا بعضا.

يجب علينا ان نعارض التبعية بحزم ونرسخ الذات الوطنية فى التعليم ونطور علومنا من وجهة نظر مستقلة. ان معارضة التبعية وترسخ الذات الوطنية هما المسألة الاله فى تثوير طلابنا واساتذتنا.

وانى لاشدد مرة اخرى على انه من واجب الطلاب ان يدرسوا بصورة شاقة ويبدلوا جهودا مضمنية من اجل تثوير انفسهم كما يجب على الاساتذة ان يسعوا بلا كلل الى ترسيخ الذات الوطنية فى العلوم وتحويل انفسهم على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم جنباً الى جنب مع تثقيف الطلاب تثقيفا جامعاً بفكرة زوتشيه لحزبنا.

وختاماً انا على قناعة راسخة بانكم سوف تحققون توقعات الحزب بصورة رائعة بالسعى الى تثوير مدارسكم والى الصيرورة بناء موثوقين للشيوعية وثوريين ممتازين.

رسالة التهنئة
الى العمال والتقنيين والموظفين فى المصانع
والمؤسسات التى انجزت خطة الاقتصاد
الوطنى لعام ١٩٦٧ قبل موعدها
المحدد اى قبل يوم الذكرى الثانية
والعشرين لتأسيس الحزب

١٧ تشرين الثانى ١٩٦٧

انى اهنتكم تهنة حارة، انتم الذين انجزتم خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام بما فيها خطة زيادة الانتاج قبل موعدها المقرر بثلاثة اشهر اى قبل يوم الذكرى الثانية والعشرين لتأسيس الحزب حسب المؤشرات، وتواصلون التقدم العزوم فى طليعة صفوف تشوليمان، وذلك باظهاركم درجة عالية من التفانى الوطنى والقدرة الخلاقة دونما تحفظ فى النضال الرامى الى تطبيق خط الحزب الذى مفاده السير قدما على التوازى بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى مستجيبين استجابة قلبية لقرار مؤتمر المندوبين التاريخى لحزب العمل الكورى.

لقد حققتم نجاحات كبيرة فى جميع ميادين البناء الاقتصادى الاشتراكى، نتيجة لانكم طبقتم على خير وجه طريقة العمل الحزبى الثورى التى تقضى باشتراك الجماهير فى تنفيذ المهام الثورية عن طيبة خاطر برفع عزميتها السياسية والفكرية باطراد عن طريق

اعطاء الاولوية للعمل السياسى على جميع الاعمال واجادة العمل مع الناس.
وقمتم بانتظام الانتاج بفضل اعادة ترتيب الاسس الاقتصادية القائمة حاليا وتوطيدها
واجادة ادارة المعدات، وزدتم تنوع المنتجات ورفعتم نوعيتها بصورة ملحوظة.
وخضتم نضالا مشددا للتوفير وقيمتم بحملة واسعة للتجديدات التقنية مبدين الروح
الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، وناضلتم فى سبيل زيادة الانتاج بما يتوفر حاليا
من المعدات واللوازم والايدي العاملة عن طريق تفجير كافة الاحتياطات الداخلية
والامكانيات حتى انجزتم المهام الثورية المناطة بكم بشكل ناجح. لذا ادليتم بدلو عظيم
فى البناء الاشتراكي وتقوية القدرة الدفاعية للبلاد.

ان نجاحاتكم هى تجل للعزيمة الثورية لدى الطبقة العاملة الكورية البيطلة التى
تحديث التجديدات المتواصلة وتستمر فى التقدم الى الامام تحت قيادة حزبنا الصحيحة
وتعبير عن الروح الثورية التى لا تلين لها قناة والاخلاص غير المحدود للحزب اللذين
يتحلى بهما افراد طبقتنا العاملة الذين ينجزون المهام المطروحة من قبل الحزب حتى
النهاية غير مبالين بالماء والنار.

اننى اقدر تقديرا عاليا مآثركم التى اسهمت بها اسهاما كبيرا فى التعجيل بالبناء
الاشتراكي وتمكين القدرة الدفاعية فى البلاد بابدانكم الولاء فى تنفيذ المهام الثورية
التى اسندها الحزب اليكم.

تواجهنا الآن مهام ثورية عسيرة وخطيرة لتمتين قواعدنا الثورية من النواحي
السياسية والاقتصادية والعسكرية بالاسراع فى البناء الاشتراكي فى الشطر الشمالى
من الجمهورية، ولانجاز الثورة فى جنوبي كوريا وتوحيد الوطن عن طريق تأييد
شعب جنوبي كوريا ومساندته فى نضاله ضد الولايات المتحدة ولانقاذ الوطن.

من واجبكم ان تواصلوا تطبيق خط الحزب القاضى بتقدم البناء الاقتصادى
والبناء الدفاعى بشكل متواز تطبيقا كاملا فى سبيل التعجيل بالظفر النهائى لثورتنا،
وتنتجوا عاجلا المزيد من المنتجات فى الفترات الباقية دونما التراخى عن الروح التى
ابديتها عند انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام قبل موعدها المحدد، وفى الوقت
ذاته تعملوا جاهدين من اجل الاستعداد الكامل لانتاج العام القادم.

يشكل العام القادم عاما يستأثر بأهمية حاسمة فى تنفيذ الخطة السبعية، والمهام التى ينبغى قيامنا بها فى العام القادم هى ضخمة للغاية. لذا يجب عليكم جميعا ان تخوضوا نضالا عنيفا من اجل ضمان المعدلات السريعة لنمو الانتاج فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى والنجاح فى انجاز المهام الثورية الناشئة.

يجب عليكم ان تستمروا فى تطبيق منهج الحزب القاضى بالاستفادة الفعالة من الاسس الاقتصادية القائمة واعلاء الجودة فى جميع الفروع على وجه الكمال.

ينبغى لكم الصاق هياكل المعدات الموجودة حاليا باللحم واستكمال عمليات الانتاج، واعادة ترتيبها وتعزيزها بصورة اكثر، بهدف انتظام الانتاج. ويجب ان تخفضوا معدل استهلاك المواد لكل وحدة منتجة وترفعوا نوعية المنتجات بصورة حاسمة بتحسين عمل الادارة التقنية والتقيد بدقة بطرق العمل المقياسية والانظمة التقنية.

ولا بد من القيام بحملة قوية للتجديدات التقنية عن طريق زيادة رفع المستوى التقنى والثقافى للعمال والتقنيين وتوثيق التعاون الخلاق بين العمال والتقنيين بحيث يتم حل المسائل العلمية والتقنية المطروحة فى الانتاج بنجاح.

من واجبك ان تعطوا الاولوية للعمل السياسى كما تشترك الجماهير المنتجة فى ادارة المؤسسات طواعية، وتعملوا على ادارة الاقتصاد على نهج علمى وبشكل عقلانى بما فى ذلك ادخال التحسينات الحاسمة فى العمل التخطيطى باقامة نظام التخطيط الموحد وتحقيق التخطيط التفصيلى وتوثيق تنظيم الانتاج التعاونى وهلم جرا، بحيث تبرهنون على تفوق نظام عمل دايا ن دونما تحفظ.

المسألة الاهم فى ادارة الاقتصاد فى الوقت الراهن هى اجادة ادارة العمل.

ينبغى لكم زيادة القيمة الانتاجية للفرد بشكل حاسم عن طريق انشاء النظام والانضباط الصارمين فى ادارة الابدى العاملة، والتقيد بوعى بضوابط العمل، والانتفاع الفعال من ال ٤٨٠ دقيقة من العمل اليومى الى اقصى حد.

وينبغى لكم تدبير حياة البلاد الاقتصادية بكل دقة عن طريق الاعتناء بممتلكات الدولة والمجتمع واجادة ادارتها. ويجب ان تبنا المرافق الترفيهية الثقافية والقواعد التمييزية بصورة جيدة بحيث توفرون الظروف الافضل للعمل والحياة.

وباجراء حركة فرق تشوليملا للعمل بمزيد من القوة، ينبغى لكم ان تظهروا بلا تحفظ الروح الشيوعية المتمثلة في العمل والحياة تحت الشعار، "الواحد للجميع والجميع للواحد"، وتحدثوا التجديدات المتواصلة وتستمروا فى التقدم نحو نصر جديد محطمين شتى المحافظة والركود.

ويتعين عليكم ان تنشئوا الانضباط والنظام الثوريين فى العمل والحياة وتقضوا على اية ذرة من التكاثر والتراخي، وتلتزموا بحالة التيقظ والتأهب فى حين تشحذون دائما اليقظة الثورية، وتكونوا على الاستعداد التام لكى تتحركوا فى أى زمان ومكان عندما يدعوكم الحزب.

على الجميع ان يسلحوا انفسهم بفكر حزبنا الوحيد تسليحا متينا، ويعملوا ويتعلموا ويعيشوا على النهج الثورى تماما مثل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، ويعملوا باطراد على تثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، بحيث يغدون مناضلين ثوريين مخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة دونما تردد مهما كانت الظروف.

اننى لعلى يقين راسخ من انكم ستحدثون المد الثورى الجديد فى نضالكم من اجل تطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب الذى يقضى بتقدم البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى، متحدين بمزيد من الرسوخ حول اللجنة المركزية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، لتنفذوا المهام الثورية المسندة اليكم تنفيذيا باهرا.

فلنجد أكثر دقة الروح الثورية للسيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي في كافة أوجه نشاط الدولة

البرنامج السياسي لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
الذي أعلن في الدورة الأولى لمجلس الشعب الأعلى
الرابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٦ كانون الأول ١٩٦٧

أيها الرفاق النواب،

إن انتخاب نواب مجلس الشعب الأعلى الرابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تم بنجاح في ظروف مدثوري كبير جديد وفي ظل تصاعد حماس سياسي وعملي غير عادي شمل الشعب بأسره في جميع مجالات البناء الاقتصادي الاشتراكي وبناء الدفاع الوطني من أجل تطبيق قرارات مؤتمر مندوبي حزب العمل الكوري التاريخي. لقد اشترك جميع المواطنين في بلادنا في الانتخابات كرجل واحد وبحماس وطني هائل بحيث اظهروا عزمهم الاكيد على الدفاع بحزم عن السلطة الشعبية والمكاسب الثورية وتدعيم هذه السلطة وهذه المكاسب وتطويرها أكثر فأكثر والاضطلاع ببناء الاشتراكية بنجاح في النصف الشمالي من الجمهورية وانجاز القضية الثورية لتوحيد الوطن مهما كلفنا ذلك.

لقد برهنت نتائج الانتخابات بوضوح على تأييد شعبنا المطلق وثقته التامة بحزبنا وحكومة جمهوريتنا كما اثبتت مرة اخرى للعالم حقيقة الوحدة السياسية والفكرية التي لا تنفصم للشعب بأسره.

وباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اود ان اعرب عن شكرى الحار لكم ايها النواب المنتخبون لمجلس الشعب الاعلى هذا ولجميع افراد الشعب فى بلادنا على التكليف بثقة منهم، لكى تشكل مرة اخرى مجلس وزراء الجمهورية.
ايها الرفاق،

لقد جرى فى بلادنا انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى فى اربع مناسبات خلال التسعة عشر عاما الماضية منذ قيام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - الدولة الشعبية الحقيقية - وفقا للارادة الجماعية للشعب الكورى بأسره، وتم اليوم تشكيل مجلس وزراء الجمهورية للمرة الرابعة.

ومنذ ذلك الحين، حققنا قفزة عظيمة فى طريق التقدم الاجتماعى والتمدن فى بلادنا بفضل السياسات الصحيحة لحزب العمل الكورى والحيوية التى لا تقهر للسلطة الشعبية والنضال البطولى لشعبنا الذى امسك بمصيره بين يديه بعد ان اصبح سيد بلاده. وعلى ارض هذه البلاد، حيث ساد استغلال واضطهاد قاسيان وتخلف وفاقة لعدة قرون مضت، اقيم فيها الآن نظام اشتراكى تقدمى يتعاون جميع الناس بعضهم بعضا فى ظله ويعملون معا ويعيشون حياة سعيدة، وتحول وطننا الى دولة اشتراكية ذات اقتصاد وطنى مستقل راسخ وثقافة قومية مشرقة.

ومنذ الانتخابات التى جرت لاختيار نواب مجلس الشعب الاعلى الثالث فى عام ١٩٦٢، بذل مجلس وزراء الجمهورية كل جهده لتنفيذ قرارات المؤتمر الرابع لحزب العمل الكورى كما ركز كل جهوده بنوع خاص لتطبيق الخط الثورى الجديد لحزبنا لتنمية البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية، وهو الخط الذى وضعه مؤتمر مندوبى حزب العمل الكورى فى شهر تشرين الاول عام ١٩٦٦، وحقق نجاحات هائلة كنتيجة لهذه الجهود فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية

والعسكرية وتضاعفت قوة البلاد وتدعمت اكثر فاكثر.

كما ازدادت قوة التحالف العمالي الفلاحي على اساس اشتراكي واصبحت الوحدة السياسية والايديولوجية للشعب كله اكثر ثباتا من اى وقت مضى. لقد انصهر شعبنا اكثر فاكثر خلال نضاله الشاق من اجل الثورة والبناء، واصبح من خلال تجربته العملية يثق ثقة لا حدود لها بحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية والتف حولهما بقوة فولاذية. ان شعبنا يقبل سياسة وخط حزبنا وحكومة جمهوريتنا باعتبارهما اعمالا حيوية بالنسبة له ويناضل بكل مواهبه وطاقاته من اجل قضية الثورة وازدهار وتطور الجمهورية. ان هاتين الوحدة والتلاحم الثابتتين كالصخر اللتين يتصف بهما شعبنا، هما الاساس الصلب لدولتنا ونظامنا الاجتماعى ومنبع قوتنا التى لا تقهر.

لقد اصبح من الممكن لشعبنا اليوم ان يدخل المسرح الدولى تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المجيدة متساويا فى الحقوق مع شعوب الدول الكبيرة والصغيرة فى العالم، كما تزداد المكانة الدولية للجمهورية باطراد. وقد حققت السياسة الاقتصادية الصحيحة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا قفزات كبرى الى الامام في جميع مجالات الاقتصاد الوطنى.

ففى عام ١٩٦٦ زاد الانتاج الصناعى بمقدار ١٤ مرة عما كان عليه فى عام ١٩٦٢ وبمقدار ٤١ مرة عما كان عليه فى عام ١٩٤٦، اى فى العام الذى اعقب التحرير مباشرة.

وتم تدعيم اسس الاقتصاد الوطنى المستقل للبلاد بصورة اكبر بفضل النضال الدائب الذى نظمته وقامت به حكومة الجمهورية لتنفيذ قرارات المؤتمر الرابع لحزب العمل الكورى حول تحقيق التصنيع الاشتراكي والتعجيل الشامل بالثورة التقنية فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى.

وتمت انجاز عملية اعادة تكييف وتقوية دعائم صناعتنا الثقيلة ونواتها صناعة بناء الآلات بصورة اكبر ونما انتاج المنتجات المتنوعة للصناعة الثقيلة نموا ملحوظا. واليوم تكشف صناعتنا الثقيلة عن قوة اكبر بصفتها القاعدة الصلبة لدعم الاستقلال الاقتصادى للبلاد ولتعجيل عملية اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الوطنى كما انها تخدم

باكثر فاعلية تقدم الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي. وتحققت خطوة كبيرة ايضا في مجال الصناعة الخفيفة. ففي بلادنا تجرى عملية تلبية احتياجات الشعب بواسطة سلع من صنع محلي رغم انها ليست بكمية وفيرة، كما تم وضع اسس ثابتة للصناعة الخفيفة بحيث تنتج في المستقبل سلعاً استهلاكية متنوعة ذات مستوى عال من حيث الجودة وبكميات اكبر عدداً.

وحقق اقتصادنا الريفي الاشتراكي تقدماً سريعاً أيضاً. وتم تعجيل الثورات التقنية والثقافية والايديولوجية بنجاح في الريف، وحدث تحسن في توجيه وادارة المزارع التعاونية كما تمت زيادة توسيع نطاق المساعدة التي تقدم للريف وتزايد الحماس السياسى والاندفاع الى العمل لدى الفلاحين بدرجة كبيرة. وخلال السنوات الاخيرة حلت كوارث الطبيعة الكبيرة ببلادنا بصورة متكررة غير انه تم التغلب عليها تماماً في جميع قطاعات الانتاج الزراعى.

لقد ارتفع مستوى المعيشة المادية والثقافية للشعب بصورة ملحوظة بفضل النجاح في تقدم البناء الاقتصادى الاشتراكي والنمو السريع في الانتاج.

و في عام ١٩٦٦ بلغ الدخل القومى لكل فرد ٥٠٠ واون اى انه تضاعف بمقدار ١ر٢ عما كان عليه في عام ١٩٦٢ ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى ٥٨٠ واون في هذا العام.

وحققت حكومة الجمهورية زيادة ملحوظة في الدخول الحقيقية للعمال والموظفين والفلاحين في نفس الوقت الذى تعمل فيه على زيادة التراكم المستمرة لتوسيع الانتاج وتخصيص جزء كبير من الدخل القومى لبناء الدفاع الوطنى لمواجهة متطلبات الوضع الناشئ. وخاصة لقد اتخذت حكومة الجمهورية تمشياً مع المنهج الذى وضع فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" سلسلة من الاجراءات الجذرية لزيادة دخل الفلاحين من خلال القضاء التام على نظام الضريبة الزراعية العينية والقيام بالانشاءات الرئيسية فى الريف بواسطة استثمارات الدولة، وبناء المنازل السكنية للفلاحين على نفقة الدولة الخ.

وتحسنت ظروف الاسكان بالنسبة للشغيلة تحسناً كبيراً بفضل بناء المنازل

السكنية على نطاق واسع. ففي خلال الفترة ما بين عامى ١٩٦٣ و ١٩٦٦ تم بناء مبان حديثة للسكنى فى المدن والارياف بمساحة قدرها ٢١ر١٠ مليون متر مربع وتم توزيعها على الشغيلة.

ولم تحل المشكلات الاساسية للغذاء والملبس والمسكن فحسب بل وتحسنت بوجه عام ايضا عملية تزويد الشغيلة بالسلع فاصبح في امكان الشغيلة فى بلادنا اليوم ان يشتروا السلع الضرورية بأسعار موحدة فى كل مكان حسب المرام، وليس هذا فى المدن فحسب وانما ايضا فى المناطق الجبلية النائية حيث كان من المتعذر فى الماضى مجرد رؤية هذه السلع هناك.

وتحقق مزيد من التقدم فى مجالات التعليم والثقافة والصحة.

وبفضل السياسة التعليمية الصحيحة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا يتعلم اليوم فى بلادنا ٢٦ر٢ مليون تلميذ وطالب - اى ربع السكان - مجانا فى اكثر من ٩٢٦٠ مدرسة على جميع المستويات بينها ٩٨ جامعة. وعلى الاخص فقد تم منذ هذا العام تطبيق التعليم الفنى الالزامى العام الذى يستغرق ٩ سنوات بحيث يربط بين التعليم العام والتعليم الفنى الاساسى مما جعل فى الامكان ان نربى الجيل الصاعد كله كالاحتياطى المتطور الشامل بانسجام مع عملية بناء الاشتراكية والشيوعية والوريث الذى يعتمد عليه فى مواصلة قضيتنا الثورية، كما جعل بالامكان رفع المستوى التكنيكي والثقافى لجميع الشغيلة اكثر فاكثر. هذا العمل سيساهم بدرجة كبيرة فى تطوير التعليم الشعبى فى بلادنا ليصل الى مرحلة عالية وفى الاسراع بالثورة التقنية والثقافية.

وفى عام ١٩٦٦ زاد عدد خريجي الجامعات بمقدار ١٢ر١ مرة مقارنة بعام ١٩٦٢، كما زاد عدد خريجي المدارس الفنية العليا والمدارس المتوسطة المتخصصة بمقدار ٢٣ر٣ مرة. وفى الوقت الحاضر يعمل اكثر من ٧ر٢٥٠ الف مهندس ومساعد مهندس وخبير فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى بزيادة قدرها ٣ر٢ مرة عن سنة ١٩٦٢. وبفضل حكمة وقوة فنيينا وخبرائنا تجرى عمليات ادارة وتشغيل جميع فروع الاقتصاد الوطنى بصورة رائعة وتبنى مصانع ومنشآت حديثة عصرية فى بلادنا الآن بصفة مستمرة. وهذا يعد من اكبر النجاحات التى حققها حزبنا وحكومة جمهوريتنا خلال عملية بناء وطن جديد.

وبفضل سياسة الصحة الصحيحة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا اصبح فى الامكان ان يتمتع الشغيلة فى بلادنا بفوائد اكثر من نظام العلاج الطبى الشامل المجانى. لقد تزايد بدرجة كبيرة صف العاملين بالعلاج الطبى فى ميدان الصحة واتسعت المنشآت الطبية خلال السنوات الاربع الماضية وتحسنت اكثر فاكثر الخدمة الطبية للشغيلة. ومع تعزيز اعمال الصحة الشعبية والارتفاع بمستوى معيشة الشعب ككل انخفضت نسبة الوفيات فى عام ١٩٦٦ الى نصف النسبة عما كانت عليه فى سنوات ما قبل التحرير وزاد متوسط عمر الفرد بمقدار عشرين سنة. وهذه النتائج لا يمكن ان تتحقق سوى فى ظل النظام الاشتراكى الذى اصبحت فيه جماهير الشعب هى السيدة الحقيقية للبلاد.

وفى بلادنا يدار عدد كبير من رياض الاطفال ودور الحضانه على نفقات الدولة والمجتمع حتى يتربى الاطفال ويتعلموا بصورة رائعة، بحيث تكفل للنساء ظروف وافية تمكنهن من المشاركة فى العمل الاجتماعى.

كل هذا يعبر بوضوح عن الاجراءات الشعبية التى ينتهجها حزبنا وحكومة جمهوريتنا اللذان يعتبران زيادة رفاهية الشغيلة المبدأ الاسمى لنشاطهما.

لقد وجه حزبنا وحكومة جمهوريتنا عناية خاصة فى السنوات الاخيرة لتقوية الطاقات الدفاعية للبلاد لمواجهة مناورات الامبرياليين العدوانية التى اتسع نطاقها. لقد خلق الامبرياليون الامريكيون ازمة الكاريبي ضد جمهورية كوبا فى عام ١٩٦٢، وبعدها اثاروا حادث خليج باكابو ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية ودخلوا فى طريق تشديد الحرب العدوانية فى فيتنام الجنوبية على نطاق واسع. وازاء هذا الموقف وضع الحزب والحكومة منهج البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية كما اتخذ الحزب والحكومة عددا من الاجراءات الهامة لزيادة تقوية قدرتنا الدفاعية فى نفس الوقت الذى يقومون فيه باعادة تنظيم الاقتصاد الوطنى. وهكذا فاننا قد اصبحنا قادرين على صد اى غزو مسلح من اى عدو وعلى الدفاع عن سلامة الوطن بحزم اكبر.

وان كل هذه النجاحات التى تحققت خلال النضال الثورى والعمل البنائى فى الماضى هى الانتصار الباهر لخطط وسياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا اللذين طبقا وطورا الحقيقة العامة للماركسية اللينينية بطريقة خلاقة تتلاءم والظروف الفعلية

لبلادنا واطهار ساطع للحوية التي لا تقهر والتفوق الهائل لنظام الدولة والمجتمع لجمهوريتنا والثمار العظيمة للكفاح الوطنى وللعمل الخلاق لشعبنا المتحد حول الحزب والحكومة على نحو وثيق.

اننا لن نسمح لانفسنا بان نركن الى الراحة مكتفين بالنجاحات التي تحققت بالفعل، اذ ان قضيتنا الثورية لم تستكمل بعد. ولكى نتقدم بثورة بلادنا وندفع بعملية بنائها الى الامام اكثر فاكثر ما يزال امامنا الكثير من الاشياء التي يجب عملها ويجب ان نواصل شق طريقنا خلال العديد من الصعاب والعقبات.

ان مجلس وزراء الجمهورية الذى تشكل حديثا، اذ يستند باحكام الى خطط وسياسات حزب العمل الكورى - اركان حرب ثورتنا والمنظم لكافة انتصارات الشعب الكورى - سوف ينظم فى المستقبل ايضا كما كان الحال فى الماضى وينفذ كافة اعماله المرتبطة بمصالح الشعب الكورى بأسره وسيثابر على النضال لدفع عجلة البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى من الجمهورية اكثر فاكثر والاسراع بالقضية المقدسة لتحرير الشعب الكورى الجنوبى وتحقيق وحدة الوطن.

وانطلاقا من المهمة العامة لثورتنا فان حكومة الجمهورية ستركز كل جهودها لتنفيذ المهام السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية المباشرة التالية:

اولا: ان حكومة الجمهورية ستطبق بكل دقة خط السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى لدعم الاستقلالية السياسية للبلاد واقامة دعائم اكثر صلابة للاقتصاد الوطنى المستقل القادر على ضمان تحقيق الوحدة التامة والاستقلال الكامل لامتنا ورخائها وتقوية القدرات الدفاعية للبلاد لتأمين سلامة الوطن بالاعتماد على قوانا الذاتية وذلك بتجسيد فكرة زوتشيه لحزبنا فى جميع المجالات بصورة رائعة.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا هى اكثر الافكار المرشدة للماركسية اللينينية صحة للانجاز الناجح لثورتنا واعمال البناء لدينا وفى نفس الوقت هى مبدأ مرشد ثابت لحكومة الجمهورية فى كافة سياستها ووجه نشاطها.

وعن طريق تبني الذات الوطنية بحزم فقط تستطيع كل دولة ان تتأى بنفسها عن التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى وان تطبق - بصورة خلاقة - الحقيقة العامة للماركسنة اللينينية وخبرة الدول الأخرى بما يتلاءم مع ظروفها التاريخية ولامحها القومية وان تحل كلية بصورة مستقلة، وعلى مسئوليتها، القضايا الخاصة بها نابذة روح الاعتماد على الآخرين وذلك باظهار روح الاعتماد على القوى الذاتية، ومن ثم الاضطلاع بقضيتها الثورية واعمال البناء بنجاح.

ان تبني الذات الوطنية يعتبر مسألة ذات أهمية خاصة بالنسبة لنا على ضوء موقع بلادنا الجغرافى وظروفها ولامحها الخاصة بتطورها التاريخى والطبيعة المعقدة والصعبة لثورتنا. ان مسألة اقامة الذات الوطنية او عدم اقامتها مسألة مصيرية يتوقف عليها انتصار او هزيمة ثورتنا وهى مسألة حيوية سوف تقرر النهوض او الدمار لامتنا. لقد استطاعت حكومة الجمهورية ان تسجل انتصارات ونجاحات كبرى فى النضال الثورى وفى اعمال البناء لانها عملت دائما على حل جميع المشكلات بطريقة مستقلة تتسجم مع الظروف الواقعية لبلادنا وبالاعتماد اساسا على جهودها الخاصة مسترشدة - بثبات - بفكرة زوتشيه لحزب العمل الكورى فى نشاطها ومنتشبة - بصرامة - بمبادئ الماركسية اللينينية.

وبفضل مجهوداتنا فى اقامة الذات الوطنية فى المجال الايديولوجى ارتفعت العزة الوطنية لدى عاملينا كما تزايد وعيهم بالاستقلال الى درجة كبيرة واصبحوا يكتسبون صفات الثورى الذى لا يفتقى اثر الآخرين بصورة عمياء ويعامل اشياء للآخرين بطريقة نقدية بدلا من تقليدها بصورة آلية او ابتلاعها كليا ويسعى لحل كافة الاشياء بما يتفق مع الظروف الواقعية لبلادنا مستعينا بحكمته الخاصة وقوته الذاتية.

ونتيجة لتجسيد روح السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى لحزبنا فى جميع المجالات لبناء الدولة بصورة رائعة فان الاستقلالية السياسية للجمهورية قد تدمعت كما تضاعف نمو الاستقلال الاقتصادى والقوة العسكرية للبلاد.

وبلادنا - كدولة مستقلة ذات مهابة - تقرر اليوم جميع خططها وسياساتها على نحو مستقل وتمارس المساواة التامة والسيادة فى علاقاتها الخارجية.

لقد وضع شعبنا تحت قيادة حزبنا وحكومة جمهوريتنا الدعائم الثابتة المستقلة لاقتصاد وطنى طبقا للمبدأ الثورى للاعتماد على القوى الذاتية، وبذلك قضى على تخلف وفقر قرون طويلة كما استطاع مضاعفة المزيد من القوة الاقتصادية للجمهورية وتحسين احواله المعيشية بصورة جذرية. وبفضل اقامة الذات الوطنية فى مجالات العلوم والثقافة قد تعجل تقدم العلوم والتكنولوجيا وحدث تغيير نوعى هائل فى التعليم وفى تربية وتدريب الكوادر وتم ازدهار وتقدم ثقافة وطنية اشتراكية جديدة تلائم حياة شعبنا ومشاعره.

كما اننا دعمنا قدراتنا الدفاعية الذاتية فى مجال بناء الدفاع الوطنى ايضا مما جعلنا نستطيع الدفاع عن سلامة وطننا وعن المكاسب الاشتراكية بحزم معتمدين فى ذلك على قوتنا الذاتية حتى فى ظل الموقف المعقد الراهن.

ان الانتصارات والنجاحات العظمى التى حققناها فى مجرى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى خلال السنوات الماضية هى فى الحقيقة، ثمرة باهرة للحياة العظمى لفكرة زوتشيه لحزبنا ولخط السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى اذ تم تجسيد هذه الفكرة فى جميع المجالات. لقد قمنا بصياغة سياساتنا بطريقة مستقلة وعن طريق التطبيق الخلاق لمبادئ الماركسية اللينينية على الواقع الخاص بكوريا، وجندنا القدرة المبدعة التى لا تنضب من ابناء شعبنا المجتهدين والموهوبين والصادر الطبيعية المحلية الوفيرة فى سبيل تنفيذ هذه السياسات. وهذا هو السبب فى اننا استطعنا بناء دولة اشتراكية تستند على مبدأ السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى خلال فترة وجيزة من الزمن.

ان خط حزبنا فى تقوية القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية للبلاد بجميع الوسائل عن طريق بذل كل ما فى قدرتنا ان نبذله من جهد، هو اكثر الطرق صوابا للاسراع بانتصار الثورة الكورية.

كذلك سوف تتمسك حكومة الجمهورية بشكل قاطع فى المستقبل بمبدأ تسوية كافة المشكلات التى تبرز فى الثورة والبناء بصورة مستقلة على اساس دراسة وتحليل الواقع الكورى اعتمادا تاما على فكرة زوتشيه لحزب العمل الكورى.

ان كافة الامم متساوية ولها الحق المقدس فى تقرير مصيرها الوطنى لكى تقرر

مصيرها بنفسها. ان اية امة من الامم لا يمكنها ان تؤمن استقلالها وحريتها وتستمتع بالسعادة والرخاء الا اذا حققت حق تقرير المصير السياسى تحقيقا تاما ومارست حقوقها وامسكت بهذه الحقوق بيديها بحزم.

ان حكومة الجمهورية سوف تستخدم - تحت قيادة الحزب - تفكيرها الخاص وتحدد بما يتفق مع واقعنا الخاص كافة اوجه سياساتها المتعلقة ببناء الاشتراكية سواء السياسة الصناعية او الزراعية او التعليمية او فى مجال الادب والفن او القضاء الخ.. وستنفذ هذه السياسات معتمدة على قوتها الخاصة. يجب الانعمل باوامر وتعليمات من اى كان بل على العكس يجب علينا ان نحل كافة المشاكل بصورة مستقلة وبالاعتماد على تقديرنا الخاص وتصميمنا انطلاقا من مصالح ثورتنا وبنائنا. صحيح انه يجب ان نتحد مع الاصدقاء الذين يناضلون من اجل هدف مشترك وان نتعلم من تجربتهم اذا كانت تتفق مع مبادئ الماركسية اللينينية واذا كانت جديرة بالتعلم، ولكن، حتى فى مثل هذه الحالة فانه يجب علينا ان نتناول هذه التجربة باسلوب نقدى وان نعارض بحزم الاتجاه الى ابتلاع اشياء من الآخرين دون هضمها او تقليدها بطريقة آلية، ويجب الا نطبق بطريقة عمياء اشياء لا تتفق مع ظروفنا الخاصة.

كذلك فى النضال لتحقيق توحيد الوطن فان حكومة الجمهورية سوف تواصل التمسك بموقفها المستقل بشكل قاطع. اننا نعتبر اية محاولة لتحقيق توحيد البلاد بالاعتماد على قوى اجنبية بمثابة خيانة لبيع البلاد وخيانة للامة تضع كوريا كلها فى ايدى المعتدين الاجانب. ان مسألة توحيد كوريا هى مسألة داخلية تخص الشعب الكورى ولا يمكن تسويتها بواسطة اية قوى اجنبية، وشعبنا امة حكيمة ومتمدنة وقادرة قدرة كاملة على حل قضيتها الوطنية بنفسها. اننا نتمسك دائما بان مسألة توحيد وطننا يجب ان تحل بواسطة قوة شعبنا نفسه دون تدخل من اية قوة خارجية بعد انسحاب جيش الامبريالية الامريكية المعتدى من جنوبى كوريا.

وكذلك فى مجال السياسة الخارجية، يجب ان نواصل العمل على اقامة علاقاتنا السياسية والاقتصادية مع الدول الاخرى على اساس مبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل. وفيما يتعلق بالنضال المعادى للامبريالية والنضال ضد

الانتهازية اليمينية والانتهازية اليسارية على السواء فاننا يجب ان نخوضه على الدوام ونحن مستندون الى قراراتنا المستقلة واعتقادنا نحن وبما يتلاءم مع ظروفنا الواقعية، ولن نسمح لاي شخص بأن ينتهك ويمتهن حقوق وكرامة امتنا.

ان حكومة الجمهورية ستواصل بأمانة تنفيذ خط حزبنا فى بناء اقتصاد وطنى مستقل عن طريق تطبيق مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية فى المجال الاقتصادى فى نفس الوقت الذى تدعم فيه الاستقلالية فى السياسة.

تواجهنا اليوم المهام الكبرى لوضع قاعدة مادية متينة من اجل رضاء كل الاجيال القادمة واقامة دعائم اقتصادية مأمونة لكى نتمكن بصورة مبادرة من استقبال الحدث الثورى العظيم وهو توحيد الوطن وذلك عن طريق البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية. ويمكن تأدية كل هذه المهام بنجاح فى حالة واحدة فقط الا وهى اذا تم التمسك بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية وخط بناء اقتصاد وطنى مستقل باطراد، وتم تنفيذ ذلك بدقة اكثر.

ان الاعتماد على القوى الذاتية هو موقف ثورى تماما بالنسبة لشعب ينجز الثورة فى بلاده بالاعتماد على قوته الذاتية اساسا وانه لموقف مستقل يقوم ببناء بلاده بعمل ابناء شعبها وبموارد بلاده الطبيعية المحلية.

ويجب علينا ان نتمسك بهذين الموقف والمبدأ الثوريين. بهذا فقط، يمكن ان نكفل لانفسنا مواصلة نضالنا بدون ان نتخلى عن اخلاصنا الثورى عندما يطرأ أى موقف معقد وصعب مهما كان وان نكفل بلوغ النصر فى النضال الثورى وتحقيق النجاح فى عملية البناء بالتغلب بشجاعة على المصاعب والعقبات التى تنشأ فى مجرى حركتنا السائرة الى الامام. واذا افتقر المرء الى الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، فانه سيفقد ثقته فى قوته ولن يبذل جهده لتعبئة الموارد الداخلية لبلاده وسيصبح متراخيا ومتكاسلا ويسقط فى هاوية السلبية والتحفظة.

يتوجب على اية امة من الامم ان تقيم اقتصادها الوطنى المستقل اذ انه بذلك فقط، يمكن ان تكفل لنفسها تأمين استقلالها السياسى وتصبح بلادها غنية وقوية ومتقدمة ويتحقق رخاؤها القومى.

ان الاستقلال الاقتصادى هو القاعدة المادية للاستقلال السياسى. والبلاد التى تعتمد اقتصاديا على قوى اجنبية تصبح دولة تابعة - سياسيا - لدول اخرى والامة المستعبدة - اقتصاديا - لا يمكنها ان تتخلص سياسيا من آثار العبودية الاستعمارية. وبدون بناء الاقتصاد الوطنى المستقل يكون من المستحيل اقامة دعائم مادية وتكنيكية للاشتركية وبناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح.

فمن اجل بناء الاشتراكية لا بد من اقامة قاعدة قوية للصناعة الثقيلة ونواتها صناعة بناء الآلات. وعلى هذا الاساس يجب ان نجهز الصناعة الخفيفة والزراعة والنقل وجميع الفروع الاخرى للاقتصاد الوطنى باحدث تكنيك، وبذلك نرسى الدعائم المادية والتكنيكية القوية للاشتركية القادرة على تحسين رفاهية الشغيلة من جميع الوجوه بما يتفق مع متطلبات قوانين الاشتراكية. وما دامت هناك فروق قومية وما دامت هناك دول قائمة بذاتها فان هذه الدعائم المادية والتكنيكية للاشتركية يجب ان تبنى بواسطة كل دولة وطنية على حدة كوحدة. ولهذا يمكن القول بان الدعائم المادية والتكنيكية الثابتة للاشتركية قد ارسيت فى دولة ما عندما تكون هذه الدولة قد اقامت اقتصادا وطنيا مستقلا مركبا ومتطورا من كل النواحي ومجهزا باحدث تكنيك ويمكن ادارته بواسطة كوادرها الوطنية المحلية وعن طريق مواردها الطبيعية ومواردها الخام ولوازمها حتى يستجيب بصورة مرضية، بواسطة منتجات الصناعة المحلية، للمتطلبات المتنوعة والمتزايدة بلا انقطاع للبناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى ولحياة الشعب من منتوجات الصناعات الثقيلة والخفيفة والمنتجات الزراعية.

ومن خلال اقامة الدعائم المادية والتكنيكية للاشتركية على هذا النحو، داخل حدود كل دولة وطنية، كوحدة اقتصادية مستقلة مركبة، يمكن تعبئة واستخدام الموارد الطبيعية للبلاد الى اقصى حد وضمان سرعة مرتفعة من النمو فى الانتاج فى الوقت الذى تحتفظ فيه على نحو مبادر بالتوازن الصحيح بين كافة فروع الاقتصاد الوطنى. بهذه الوسيلة وحدها يمكن ايضا تطوير العلوم والتكنولوجيا والثقافة بسرعة ورفع المستويات التكنيكية والثقافية للشغيلة باطراد وتربيتهم الى رجال من نوع جديد متطورين من كل ناحية من النواحي.

ان بناء الاقتصاد الوطنى المستقل هو ايضا الضمان الاساسى لتمكين الامم من ازالة التخلف الاقتصادى الذى يشكل عمليا اساس عدم المساواة بينها، وتحقيق الرخاء القومى وبناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى بنجاح.

وكما تعلمون جميعا، انه اذا اراد المرء بناء الاشتراكية والشيوعية يجب ان يستأصل عدم المساواة القومية والفوارق الطبقيّة على السواء.

ومع ذلك، فان عدم المساواة هذا لن يختفى فورا بمجرد انتصار الثورة الاشتراكية في كل بلد ولا يختفى عن طريق تجميع الامم بهذه الطريقة او تلك ايضا.

ان عصر الرأسمالية هو العصر الذى يسود فيه القهر القومى جنبا الى جنب مع الاستغلال الطبقي، وهو العصر الذى يتوقف فيه التطور الحر للاغلبية الكبرى من الامم على ايدى عدد ضئيل من الامم، والذى يوجد فيه عدم المساواة القومية. لذلك، فانه من الضرورى ان تتحول الامم التى تحررت من استغلال الرأسمال وقهره الى امم اشتراكية عاملة، وليس هذا فحسب بل وان تبني ايضا الاقتصاد الوطنى المستقل العالى التطور من اجل تحقيق اقصى درجة ممكنة من تطورها الحر وازدهارها الشامل. بهذه الوسيلة وحدها يمكن محو جميع انواع عدم المساواة بين الامم ويمكن لجميع الامم ان تبني الاشتراكية بنجاح وتنتقل تدريجيا الى الشيوعية.

كل هذا يبرهن على ان خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل الذى تمسك به حزبنا وحكومة جمهوريتنا دائما، هو خط ثورى تماما فى البناء الاقتصادى وهو ينسجم مع المتطلبات المشروعة لبناء الاشتراكية والشيوعية.

وسوف نطبق ايضا المبدأ الثورى المتعلق بالاعتماد على القوى الذاتية في ميدان بناء الدفاع الوطنى وبذلك نقوى، اكثر فاكثرا، قدرات الدفاع الذاتى للبلاد.

وغنى عن القول ان الوحدة الاممية للبروليتاريا فى جميع البلدان والتحالف الودى للدول الاشتراكية فى النضال الثورى ضد العدوان الامبريالى وضد ضغوطات رأس المال الدولى هما ضمان هام لحماية المكاسب الثورية التى تحققت بالفعل ولاحراز انتصارات جديدة. انه لواجب اممى مقدس على الشيوعيين ان يبذلوا كل ما فى استطاعتهم لمساعدة وتأييد وتشجيع بعضهم البعض فى النضال ضد الامبريالية العدو

المشترك لهم ويجب على كل بلد ان يسعى لتدعيم هذا التضامن الدولى فى النضال ضد القوى الامبريالية المعتدية.

ولكن العامل الحاسم للانتصار فى النضال ضد الرجعية الامبريالية هو القوى الداخلية لنفس الدولة. ورغم ان المساندة الخارجية عنصر هام فى الحرب ضد المعتدين الاجانب ولكن دورها يعتبر دورا ثانويا مهما كانت الظروف. فاذا كانت القوى الذاتية غير مستعدة فى كل بلد فان نضالها الثورى لا يمكن ان يحقق النصر مهما كانت المساندة الخارجية هائلة. واذا علق الشيوعيون آمالهم على مجرد المساندة والمعونة الخارجية دون اعداد قواهم الثورية الخاصة بهم فانهم لا يستطيعون الدفاع الاكيد عن سلامة ووطنهم والمكاسب الثورية من العدوان الامبريالى.

ان حكومة الجمهورية سوف تجسد روح حزبنا فى الدفاع الذاتى وبذلك ستجعل من شعبنا وافراد جيشنا رجالا مستعدين استعدادا تاما، سياسيا وايدولوجيا، لمواجهة الحرب ومع اجراء استعدادات مادية كاملة قادرة على الدفاع عن البلاد بالاعتماد على الدعائم المستقلة الصلبة للاقتصاد الوطنى الذى اقيم بالفعل ستضاعف من القوة العسكرية للبلاد بصورة اكبر.

وسوف نركز كل جهودنا، بوجه خاص، على اعادة تنظيم كل عملية بناء الاقتصاد الاشتراكى لى يتلاءم مع احتياجات الموقف الراهن عن طريق تنفيذ قرارات مؤتمر مندوبى حزب العمل الكورى بكل ثبات، كما سنركز كل جهودنا على تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية بالنظر الى المناورات العدوانية السافرة التى يقوم بها العدو. وهكذا سنحول اقتصادنا الى اقتصاد مستقل اكثر صلابة وحيوية لى يلبى بصورة مرضية الاحتياجات المادية للجبهة والمؤخرة فى حالة الطوارئ، وسنبنى القوة العسكرية للبلاد لتكون قوة فولاذية تصد العدو بقوتنا الذاتية بصرف النظر عن التوقيت الذى يفاجئنا فيه بهجومه.

وبتجسيد فكرة زوتشيه لحزب العمل الكورى بصورة ممتازة فى جميع المجالات، فاننا سوف نبنى دولة اشتراكية مقتدرة اكثر غنى وقوة، قائمة على السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى.

ثانياً: لكى ننهى، فى اقرب وقت ممكن، المأسى فى الوقت الحاضر التى يعانيتها شعبنا بسبب تقسيم الارض وانقسام الامة بصورة مصطنعة، ولكى نحرر الشعب فى جنوبى كوريا ونحقق توحيد الوطن، فان حكومة الجمهورية سوف تعد الشعب بعزم ثابت، فى النصف الشمالى نفسياً ومادياً حتى يكون فى امكانه دائماً ان يساند شعب جنوبى كوريا فى نضاله المقدس المعادى للولايات المتحدة الامريكية من اجل انقاذ الوطن ويستقبل - ايجابياً - الحدث الثورى العظيم.

ونظراً لاحتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا، فان بلادنا ما زالت منقسمة الى شمال وجنوب ولم تتحقق بعد قضية توحيد الوطن وهى آمانى الامة، وفى حين ان جيلاً جديداً قد نما فان شعبنا ما زال يعانى من آلام انقسام الامة لمدة تجاوزت عشرين عاماً. ومع مرور الزمن تزداد الفوارق اتساعاً بين شمالى كوريا وجنوبيها، فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وتختفى تدريجياً الميزات المشتركة القومية لشعبنا التى تشكلت عبر تاريخ طويل. ان انقسام الارض وانشطار الامة يجعلان من المستحيل تعبئة واستخدام ثروات البلاد وحكمة الشعب ومواهبه، فى سبيل رخاء الوطن وسعادة الشعب بطريقة موحدة.

ان انقسام كوريا الى شمال وجنوب يلقى بشعب جنوبى كوريا بوجه خاص فى مصائب وكوارث لا تعد. لقد تحولت جنوبى كوريا اليوم الى مستعمرة كاملة للامبرياليين الامريكيين والى قاعدة عسكرية عدوانية لهم. فالصناعة الوطنية لجنوبى كوريا تتحول الى اقتصاد تابع لرأس المال الاجنبى وتجتاز زراعتها ازمة خطيرة. كما ان الثقافة الوطنية والاخلاق والعادات الجميلة والفريدة للشعب الكورى تداس تماماً بالاقدام، وتسود جميع اشكال الانحطاط الخلقى والفساد جميع اراضى جنوبى كوريا. ويعيش شعب جنوبى كوريا فى اسمال بالية ويقاسى من الجوع بسبب الاستغلال والقهر المزدوج والثلاثى، ويهيم كثيرون من ابناء الشعب على وجوههم فى الشوارع بحثاً عن عمل، ويعيشون فى قلق لا حدود له دون ان يكون لديهم بارقة امل فى المستقبل. يعانى شعب جنوبى كوريا من المهانة والاحتقار القوميى ما لا يمكن تحمله بل ان حقه فى

الوجود يتعرض لتهديد دائم على ايدى المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

حيثما كان هناك استغلال واضهاد يتفجر هناك نضال ثورى للشعب حتما. فمنذ الايام الاولى لاحتلال النصف الجنوبى من البلاد بواسطة المعتدين الامبرياليين الامريكيين، شن شعب جنوبى كوريا نضالا عنيدا ضد سياساتهم الاستعبادية الاستعمارية والعدوانية العسكرية. ان نضال المقاومة الشعبية فى تشرين الاول عام ١٩٤٦ والانتفاضة فى نيسان ١٩٦٠ التى اطاحت بنظام حكم سينغمان رى العميل وكثيرا من الامثلة فى نضال شعب جنوبى كوريا الذى جرت احداثه متتالية ضد "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" ولتحتيم "الاتفاقيات الكورية الجنوبية- اليابانية"، وجهت ضربات كبيرة للحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية.

وفى كل مرة كان الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم يردون على النضال الوطنى العادل للشعب بعمليات قمع قاسية تستخدم فيها السيوف والبنادق. وتتمثل السياسة الديكتاتورية الفاشية العسكرية التى تنتهج فى جنوبى كوريا اليوم فى عمليات فظيعة ووحشية لم يسبق لها مثيل، واصبحت نموذجا للحكم الفاشى الخبيث الذى يمارسه الامبرياليون فى المستعمرات. وفى الوقت الذى يصطنع فيه المعتدون الامبرياليون الامريكيون واذنابهم قوانين فاشية جهنمية متعددة فانهم يزيدون اجهزة القمع على نطاق واسع بحيث غطوا ارض جنوبى كوريا كلها بالشبكات العسكرية وشبكات البوليس والمخابرات والتجسس وبذلك حولوا جنوبى كوريا الى جهنم للاحياء يسودها الارهاب والقتل.

ان حملات القمع الفاشى التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون وعصابة باك جونغ هى فى جنوبى كوريا الآن تصل الى اقصى حد، كما انهم يقومون بكافة المحاولات البائسة فى كل مكان لقمع شعب جنوبى كوريا الذى يناضل، بنشاط اكبر، من اجل حق الحياة والحرريات الديمقراطية وتحقيق توحيد الوطن. وطبقا للانباء التى تنشرها صحف جنوبى كوريا فقد جرت، فى هذه السنة وحدها، عمليات تعبئة حوالى ١٠ فرق او اكثر من قوات الجيش الامبريالى الامريكى وجيش جنوبى كوريا العميل وقوات البوليس، بما فى ذلك فرقة من الاحتياطى،

يهدف سحق نشاط المجموعات المسلحة من الثوريين الكوريين الجنوبيين والنضال الثورى الجماهيرى اللذين يجريان بصورة متلاحقة فى سائر انحاء جنوبى كوريا ووصل العدد الاجمالى لجنود الاميرالية الامريكية وجنود الجيش العميل ورجال البوليس فى جنوبى كوريا الذين اشتركوا بصورة مباشرة فى مرات متكررة فيما يسمى "بعمليات الإبادة" الى اكثر من ٦ ملايين جندى. وقام الامبرياليون الامريكيون وعصابة باك جونج هى بقمع المنظمة الثورية بوحشية التى يعتبر الدكتور كيم داي سو الاستاذ بجامعة كيونغبوك، الشخصية الرئيسية فيها واعتقلوا وسجنوا اكثر من ١٠ اشخاص من المثقفين الوطنيين. وفى الخريف من هذا العام القوا القبض على عدد كبير من الشبان فى منطقة بوسان بتهمة ان لهم علاقة بما يسمى "بحادث الحزب الثورى الشعبى". ومرة اخرى، قام الامبرياليون الامريكيون وعصابة باك جونج هى مؤخرا فى سيؤول، باختراع ما سموه "حادث المجموعة العاملة على تحويل جنوبى كوريا الى حمراء" هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى اطلقوا على جمعية الدراسة المقارنة لمسألة القومية - وهى منظمة علمية - وصف "منظمة مثيرة للفتن" فقاموا باعتقال وسجن عدد كبير من المثقفين والشخصيات الوطنية بما فيهم اساتذة الجامعات وشنوا ملهاة "محاكمة" هزلية للمعتقلين، وارتكبوا جريمة فظيعة تقشعر لها الأبدان وهى "بالمطالبة" بتوقيع عقوبة الاعدام او السجن مدى الحياة لعدد كبير من الاشخاص الابرياء.

انهم يطلقون صيحات صاخبة ما زال ضجيجها يرتفع حول حملة "معاداة الشيوعية" وذلك تحت زعم واه بأن كل هذا النضال الثورى العنيف الذى يشتعل على ايدى الشعب الكورى الجنوبى الوطنى فى جميع انحاء جنوبى كوريا اليوم هو نشاط "جواسيس" موفدين من قبل شمالي كوريا وانهم يحاولون تحويل انظار الشعب الكورى الجنوبى وتضليل شعوب العالم.

ومهما بلغت عمليات القمع الوحشية ومهما ارتفعت صيحات "معاداة الشيوعية"، فان ذلك كله لن يؤدى الى نجاح الامبرياليين الامريكيين وعصابة باك جونج هى العملية فى تثبيت الروح النضالية الثورية الجامعة لشعب جنوبى كوريا وفى وقف

تقدمه الثورى الكاسح. واليوم يشن الجم الغفير من افراد الشعب الكورى الجنوبى نضالا عنيفا فى جميع المجالات رافعا عاليا اكثر فاكثر راية نضال المقاومة المعادى للولايات المتحدة الامريكية ومن اجل انقاذ الوطن. ان الشعب يستطيع ان يكسب الحرية والتحرر من خلال نضاله هو فقط. وعندما تنهض جماهير الشعب الواسعة كرجل واحد فى النضال ضد الطغاة فانها تستطيع تدمير اى حصن من حصون الامبرياليين. واذا اتحدت الجماهير الشعبية العريضة فى جنوبى كوريا بما فيها العمال والفلاحون والطلبة الشباب والمتفقون فى وحدة صلبة وهبوا فى النضال الثورى بشجاعة فسيكونون قادرين على سحق الامبرياليين الامريكيين وعصابة باك جونج هى وانجاز قضية ثورة جنوبى كوريا.

وبالنيابة عن جميع افراد شعب النصف الشمالى من الجمهورية فاننى ابعث بتحياتى الثورية الحارة للثوريين وللشخصيات الديمقراطيةى ولكافة ابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا الذين يكافحون بشجاعة فى اماكن متعددة من جنوبى كوريا، تحت الارض وفى الجبال او حتى فى السجون.

ان شعب النصف الشمالى من الجمهورية بأسره يحمل على عاتقه المسؤولية الجسيمة الا وهى وجوب اتمام ثورة جنوبى كوريا، من خلال تقديم مساندة ايجابية لنضال الشعب الكورى الجنوبى تمشيا مع روحه النضالية المتصاعدة.

وما دام الامبرياليون الامريكيون لا يزالون يحتلون جنوبى كوريا وما دامت بلادنا منقسمة فلا يمكن للشعب الكورى ان يعيش فى سلام ولو لحظة واحدة ولا يمكن للشعب فى جنوبى كوريا ان يتخلص من المأساة البائسة المؤلمة التى يوجد فيها الآن. ان احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وسياستها العدوانية هما مصدر كافة المصائب التى تعانيتها امتنا وهما العقبة الرئيسية التى تعرقل توحيد بلادنا.

اننا لا نستطيع ان نقف مكتوفى الايدى ونكتفى بمشاهدة المأساة التعسة التى يعيش فيها مواطنونا فى جنوبى كوريا ولا نستطيع البتة ان نسلم لاجيالنا القادمة وطنا منقسما. وما دام هذا الموقف البائس الذى توجد فيه بلادنا وامتنا منقسمة ويخضع فيه مواطنونا من اشقاء وشقيقات يجمعهم دم واحد، لجميع انواع المهانة القومية والاحتقار

على ايدي المعتدين الاجانب فلا يحق لشيوعى كورى ولا لقومى كورى من ذوى الضمائر ان يقول انه اضطلع بواجبه كاملا.

يجب علينا ان ننجز الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن حتما فى جيلنا هذا وان نسلم وطننا موحداً للجيلات القادمة. وينبغى ان نعمل بسرعة على انضاج كافة الظروف لتحقيق توحيد الوطن.

ان انجاز العمل العظيم من اجل تحرير جنوبى كوريا وتوحيد الوطن فى اقرب وقت ممكن لا يتوقف على مجرد كيفية قيام المنظمات الثورية والثوريين فى جنوبى كوريا بتوسيع القوى الثورية وتقويتها والكيفية التى تناضل بها ضد العدو فحسب، بل يتوقف ايضا - الى حد كبير - على كيفية اعداد شعب النصف الشمالى من الجمهورية لنفسه لى يستقبل هذا الحدث الثورى العظيم.

ومن اهم القضايا بالنسبة لانجاز الثورة الكورية الجنوبية والتعجيل بموعد توحيد الوطن بسرعة، اعداد الشعب كله سياسيا وايدولوجيا بحزم، وفى نفس الوقت اعداد كافة الظروف المادية الضرورية اعدادا كاملا.

ويجب علينا، دائما، ان نقدم تأييدا ومساندة مادية ومعنوية ايجابية لشعب جنوبى كوريا فى نضاله ضد الولايات المتحدة الامريكية ولانقاذ الوطن وان نعتبر مهمة الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن هى واجبنا الثورى الاول. ولا يمكن ان نسمح ابدا بان يتسرب الى نفوسنا شعور بالرضاء عن النفس ازاء المنجزات التى تحققت فى النصف الشمالى ونصبح كسالى ومترخين. كيف يمكننا ان نقف موقف المتفرجين فى وقت يتصور فيه شعب جنوبى كوريا من الجوع وبشن نضالا يدفع ثمنه من دمائه؟ ان واجبنا الوطنى الشريف والمهمة الاسمى للامة هما اجلاء المعتدين الامبرياليين الامريكيين عن اراضينا، وتحرير جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن وذلك بضم قوانا الى قوى الشعب الكورى الجنوبى.

ويجب على شعب النصف الشمالى من الجمهورية الا ينسى اشقاءه فى الجنوب ولو لحظة واحدة وان يملك عزيمة ثورية لتحريرهم مهما كان الثمن وان يكون مستعدا استعدادا كاملا من الوجهة الايدولوجية لتعبئة نفسه للنضال الحاسم لتحقيق قضية

توحيد الوطن عن طريق ضم قواه الى قوى شعب جنوبي كوريا دائما فى اى وقت يدعى فيه الى مساعدته مع ارتفاع موجات نضال هذا الشعب ونضج الموقف الثورى فى جنوبي كوريا.

وفى نفس الوقت، يجب الاضطلاع بالبناء الاقتصادى الاشتراكى بصورة جيدة حيث انه يعتبر الضمان الرئيسى لدعم القوى المادية لقاعدتنا الثورية بحيث يتحقق مزيد من التدعيم للاسس الاقتصادية للبلاد حتى يمكن اعداد الاستعدادات المادية على النحو الاكمل لمساعدة النضال الثورى لشعب جنوبي كوريا ولاستقبال الحدث الثورى العظيم ايجابيا - ذلك هو تحقيق توحيد الوطن.

ان الموقف الراهن يتطلب منا ان نقوم بعملنا كله بطريقة اكثر ايجابية وثورية وان نخضع كل شىء لقضية النضال لانجاز الثورة الكورية الجنوبية وتحقيق توحيد الوطن عن طريق مساعدة الشعب الكورى الجنوبى فى نضاله.

ويعتبر النصف الشمالى من الجمهورية قاعدة ثورية لانجاز قضية التحرر الوطنى على صعيد البلاد كلها، كما ان القوى الثورية فى النصف الشمالى من الجمهورية هى القوة المحركة الاكثر اهمية بالنسبة للثورة الكورية ككل. يجب على الشغيلة جميعا ان يقننوا بعمق بانهم ما لم تتم عملية اقامة القاعدة الثورية المتينة فى النصف الشمالى من الجمهورية وتدعيم القوى الثورية فى النصف الشمالى، اكثر فاكثر، فسيكون من المستحيل تقديم مساندة ايجابية لثورة جنوبي كوريا وتحقيق توحيد الوطن، ويجب عليهم ان يشنوا نضالا مشددا مستمرا على جميع جبهات البناء الاقتصادى الاشتراكى وان ينتجوا ويبنوا اكثر وافضل وبتكلفة اقل مستعنيين بالقوة البشرية والمعدات والمواد الحالية وعن طريق استكشاف وتعبئة الاحتياطات والامكانيات الى درجة قصوى. ويجب على كافة العاملين والشغيلة ان يثابروا على تنظيم جميع شئون الحياة الاقتصادية الحكومية او الفردية بصورة جيدة وان يبذلوا كل ما فى وسعهم لتوفير ولو حبة ارز او غرام من الحديد او نقطة من الغازولين، اى ان يتصرفوا كاصحاب لبلادهم.

وإذا كانت الدعائم الاقتصادية للبلاد قد اصبحت اكثر صلابة واذا تم اعداد جميع الظروف المادية الضرورية يصبح فى الامكان - فى هذه الحالة فقط - استقبال الحدث

العظيم باستعداد تام واطهار تفوق النظام الاشتراكي بوضوح، للشعب المناضل فى جنوبى كوريا وتقديم المساندة لنضاله الثورى بكل قوة. بذلك فقط، يصيح فى الامكان ايضا خلق ارسدة كافية لاعادة بناء اقتصاد جنوبى كوريا المخرب وللإسراع بتحسين مستوى المعيشة المتدهورة للشعب فى النصف الجنوبى بعد تحقيق توحيد البلاد فى المستقبل.

ويجب على كافة عاملينا وشغيلتنا ان يعملوا بطريقة جديرة بالسادة وبحماس ثورى كبير وان يعيشوا حياة بسيطة، تلهمهم الروح النبيلة لمساعدة شعب جنوبى كوريا بنشاط اكبر فى نضاله ضد الولايات المتحدة الامريكية ومن اجل انقاذ الوطن وللإسراع بانجاز القضية الثورية لتحقيق توحيد الوطن. ولا يجب ان نسمح لانفسنا بالرضاء عن النفس او القصور فى الهمة او ادنى درجة من درجات التقاعس او الانحطاط والترف. وطالما اننا رجال يقومون بالثورة فيجب ان نعمل ونعيش بروح ثورية محتفظين التأهب والتعبئة فى جميع الاوقات.

وبهذه الطريقة يجب اعداد الشعب بأسره ليستقبل الحدث الثورى العظيم الا وهو تحقيق توحيد الوطن اعدادا تاما. ويجب علينا جميعا ان نكون مستعدين تمام الاستعداد على الدوام للمشاركة فى النضال الثورى عندما يدعونا الحزب لذلك.

ثالثا: ان حكومة الجمهورية سوف تشن، بقيادة حزب العمل الكورى، نضالا قويا لتثوير كافة افراد المجتمع بما فى ذلك الفلاحون والمثقفون ولتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وذلك بتقوية الثورة الايديولوجية والثورة الثقافية اكثر فاكتر وزيادة الدور القيادى للطبقة العاملة.

يجب علينا ان نقمع مقاومة العناصر المعادية التى تتسلل من الخارج لكى نقض قاعدتنا الثورية وكذلك مقاومة بقايا الطبقات الاستغلالية المخلوعة وذلك بتقوية وظائف ديكتاتورية البروليتاريا للدولة بلا انقطاع. وليس هذا فحسب وانما يجب ان نقوم ايضا بتثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق دفع الثورتين الايديولوجية والثقافية الى الامام بقوة.

ان تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة عن طريق تثقيف واعادة تكوين الشعب كله هما مهمة هامة من مهام ديكتاتورية البروليتاريا فى مجتمعنا حيث تمت تصفية الطبقات الاستغلالية وانتصر النظام الاشتراكي. ان عملية بناء الاشتراكية والشيوعية هى عملية تثوير كل اعضاء المجتمع سواء العمال او الفلاحين او المثقفين وهى عملية تصفية جميع انواع الفوارق الطبقيّة عن طريق اعادة تكوين المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة.

ومن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية يجب ازالة الفوارق بين الطبقة العاملة والفلاحين من حيث ظروف العمل وبين اشكال ملكية وسائل الانتاج عن طريق تطوير القوى المنتجة، جنباً الى جنب مع القضاء على الفوارق بين جميع افراد المجتمع فى المستويات الايديولوجية والادبية والثقافية والتكنيكية خطوة فخطوة. ولتحقيق هذه الغاية، يجب اقتلاع جذور جميع مخلفات الايديولوجية البروجوازية البالية الموجودة فى اذهان الناس نهائيا عن طريق تقوية الثورة الايديولوجية وتسليح الشغيلة كلهم، بصورة ثابتة، بالافكار الثورية للطبقة العاملة، وجهة النظر الماركسية اللينينية الى العالم، التى تهدف الى النضال بروح التفانى دفاعا عن مصالح الجماعة والمجتمع كله ومن اجل الوطن والشعب بصرف النظر عن المشاق التى تقف فى الطريق، وفى نفس الوقت يجب تحويلهم لى يحوزوا على مستويات ثقافية وتكنيكية عالية وذلك بشن الثورة الثقافية.

اليوم تواجهنا مهمة من المهام الاكثر الحاحا من اى وقت مضى وهى زيادة عملية تثوير افراد المجتمع جميعا بما فى ذلك العمال والفلاحون والمثقفون وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ويجب علينا ان نسرع بالبناء الاشتراكي اكثر فاكثر عن طريق قوانا الخاصة فى ظل الظروف الصعبة التى توجد فيها البلاد منقسمة الى شمال وجنوب ويجب ان نطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين - زعماء الرجعية العالمية - من ارضنا وان نحرر جنوبى كوريا وننجز القضية الثورية الا وهى قضية توحيد الوطن. انها مهمة ثورية تتطلب نضالا اكثر مشقة وصعوبة ومدى طويلا وتشددا. فقط عندما يتم تثوير كافة الشغيلة ويتحولون على نمط الطبقة العاملة - من خلال تقوية الثورتين الايديولوجية

والتقافية - يصبح بالامكان رفع حماسهم الثورى ومبادراتهم الخلافة الى درجة عالية ورفع مستواهم التكنيكي والثقافى والتغلب بشجاعة على المصاعب التى تعترض طريق التقدم وحل المشكلات الاقتصادية والتكنيكية بنجاح، والاكثر من ذلك هو الاسراع بنجاح ببناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية واستكمال الثورة فى جنوبى كوريا وانجاز القضية الثورية، قضية توحيد الوطن.

يجب ان نشن نضالا قويا لتثوير جميع افراد المجتمع ولتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق زيادة الدور القيادى للطبقة العاملة.

ان طبقتنا العاملة ما زالت فتية وهى تحتاج الى مزيد من الممارسة الثورية. وقد نمت صفوف الطبقة العاملة فى بلادنا نموا سريعا مع تطور الصناعة بعد التحرير بخطى سريعة فى مدى قصير. وتضم طبقتنا العاملة كثيرا من الناس الذين لم يذوقوا تجربة الاستغلال والاضطهاد مباشرة على ايدى الرأسماليين، كما ان هناك فئة ليست بالقليلة من صغار التجار والحرفيين بالامس الذين اصبحوا عمالا بعد التحول الاشتراكى لعلاقات الانتاج.

يجب ان نزيد من ايدولوجية وتنظيمية وثقافية الطبقة العاملة لنحولها الى طبقة اكثر ثورية وتقدما وثقافة ولنمكثها من ان تؤدى، بصورة افضل، رسالتها التاريخية، فى اعادة تشكيل المجتمع كله وفى تثقيف واعادة تكوين جميع الشغيلة.

ان الضمان الهام لانتصار ثورتنا هو تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة حيث انهم حلفاء الطبقة العاملة الذين يعتمد عليهم اكثر من غيرهم فى بناء الاشتراكية والشيوعية. ويجب على حكومة الجمهورية ان تدفع بقوة الثورتين الايدولوجية والثقافية فى الريف الى الامام وان تواصل تقوية القيادة السياسية والتأثير الثقافى للطبقة العاملة على الفلاحين على هدى المنهج الموضوع فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" وبهذه الطريقة ينبغى تسليح الفلاحين بالافكار الثورية للطبقة العاملة باحكام ورفع مستواهم الثقافى الى مستوى الطبقة العاملة.

ومن الاكثر أهمية بمكان فى عملية اعادة تشكيل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة هو تثوير المثقفين. يجب علينا ان نستأصل كافة انواع رواسب الايدولوجيات

البالية المترسبة فى اذهان المثقفين و نسلحهم بالافكار الشيوعية، وهكذا نتفهم ونجعل منهم ثوريين مخلصين للحزب وللطبقة العاملة والوطن والشعب.

واهم من اى شىء آخر فى عملية تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة من خلال الثورة الايديولوجية، هو تسليح الشغيلة، بحزم، بسياسات حزب العمل الكورى واقامة نظام الحزب الفكرى الوحيد فى صفوفهم باحكام. ويجب علينا ان نشرح للشغيلة شرحا كاملا وان نرسخ فى اذهانهم خطط الحزب وسياساته لكى نجعلهم يفهمون بوضوح جوهر هذه الخطط والسياسات وصوابها. وبهذه الطريقة يجب جعلهم يحاربون بشدة كافة انواع العناصر الايديولوجية الضارة والمعادية للثورة مثل التحريفية والانتهازية اليسارية والتبعية للدول الكبيرة والافكار البرجوازية والافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية والفئوية والنصرة الاقليمية والنزعة العائلية ويفكرون ويعملون وفقا لافكار حزب العمل الكورى فى اى مكان وزمان وينتقدون بثقة وبكل ثبات على الطريق الذى رسمه الحزب دون ادنى تردد فى اوقات العواصف او الشدائد.

وينبغى ان نقوى العمل السياسى والايديولوجى وسط الجماهير بهدف ترسيخ المزيد من اليقظة الطبقيّة للشغيلة، وجعلهم يقومون بالنضال بلا هوادة ضد العدو الطبقي.

واهداف النضال الاكثر أهمية فى عملية تثوير الناس هى الفردية والانانية الموروثة من الطبقات الاستغلالية. وينبغى ان نسعى - بلا كلل - لكى نربى بين الشغيلة الروح الجماعية التى تجعل وضع مصالح التنظيم والجماعة فوق المصالح الشخصية ومساعدة الكل بعضهم لبعض وقيادة بعضهم لبعض وكذلك نغرس فيهم الروح الثورية العالية التى تعتز بالحياة السياسية، كما يجب ان نتقف الناس كلهم ليكتسبوا العادة الشيوعية فى الحياة حتى يعيشوا ويعملوا بطريقة ثورية.

وتكمن الحيوية الكبرى للنظام الاشتراكى، اولا وقبل كل شىء فى حقيقة ان الشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال والاضطهاد يكرسون انفسهم للعمل مظهرين حماسا واعيا ومبادرة خلاقة من اجل الوطن والشعب وسعادتهم باعتبارهم سادة لبلادهم ولمصيرهم. وفى سبيل اظهار قوة النظام الاشتراكى على الوجه الاكمل عن طريق اظهار هذا

التفوق، يجب تقوية تثقيف الشغيلة، بشكل حاسم، بروح الوطنية الاشتراكية.
وينبغي علينا ان نتولى تعريف الشغيلة بوضوح، بجوهر وتفوق النظام الاشتراكي وان نستحثهم على النضال بتصميم، دفاعا عن هذا النظام والكفاح بنشاط فى سبيل رخاء وتطور الوطن وازدهار شعبنا. ويجب ان نوجه بوجه خاص عناية خاصة الى تثقيف الشغيلة بروح الاعتناء بكل شىء خلقناه والتعلق به والاستفادة بطريقة اكثر فاعلية من الارصدة القيمة التى اوجدناها حتى الآن. ويجب ان يعرف جميع الشغيلة، بوضوح، ان كل ثروتنا موضوعة فى خدمة تقوية وتقدم البلاد وسعادة شعبنا ولمنفعتهم وان يتخذوا موقفهم كسادة تجاه الحياة الاقتصادية للبلاد وان يسطعوا بمهامهم الثورية بطريقة فعالة ومسئولة وان يعملوا بجد ودأب ليقدموا المزيد من المنافع، او الفوائد للبلاد والشعب ولو قليلا. ويجب على كل شخص ان يشارك باخلاص فى العمل العام لزيادة ثروات البلاد والشعب ولادارة هذه الثروات بشكل منسق، ويجب اقامة النظام والتنسيق ومراعاة ضبط العمل الثورى فى جميع الفروع والوحدات بوعى.

ان التثقيف بالتقاليد الثورية هو وسيلة من اقوى الوسائل فى عملية تثوير الناس. تدل التجربة على ان التثقيف بالتقاليد الثورية له تأثير هائل لا يضارع فى عملية تثوير الناس الذين لم يذوقوا مباشرة الامتحان فى النضال الثورى وفى عملية تثوير الجيل الجديد الذى لم يعرف معنى الاستغلال والاضطهاد على ايدى ملاك الارض والرأسماليين. وينبغي علينا تقوية التثقيف بالتقاليد الثورية بين صفوف الشغيلة حتى يتخذ كل الناس الروح الثورية السامية التى لا تلين لها قناة من تجربة المقاتلين الثوريين الذين سبقونا على طريق الثورة وصفاتهم النبيلة كثوريين.

ويجب ان ندفع بالثورة الثقافية الى الامام بصورة نشيطة مع الثورة الايديولوجية. بدون القيام بالثورة الثقافية فان المستوى الثقافى والتكنيكي للشغيلة لن يرتفع، كما لا يمكن - فى هذه الحالة - الاضطلاع بالثورة الايديولوجية بنجاح.

ويجب ان تنتشر عادة الدراسة على وجه كامل بين الشغيلة حتى يستطيع كل شخص ان يبذل اقصى ما فى استطاعته لرفع مستواه من المعلومات العامة وان يتقن

كل الناس اكثر من مهارة فنية واحدة. وينبغى شن نضال نشيط لتربية جحفل من متقلى الطبقة العاملة المخلصين الاكفاء القادرين على حل المشكلات التى تنشأ فى جميع مجالات ثورتنا وفي كافة ميادين البناء بصورة رائعة.

وينبغى علينا ان نقوى الثورتين الايديولوجية والثقافية بحيث نعمل على تشديد تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بهدف ان نجعل من البلاد كلها اسرة واحدة حمراء كبيرة وان نجعل المجتمع كله يغلى بالحماس الثورى وان نعمل على ان يتجدد ويتقدم جميع الشغيلة باستمرار بروح تشويما فى حالة تعبئة وتأهب فى كل وقت وان يصنعوا معجزات جديدة ويثيروا مدا كبيرا فى النضال الثورى وفى عمل البناء.

رابعاً: ان حكومة الجمهورية سوف تعمل على القضاء على البيروقراطية واقامة النظرة الثورية تجاه الجماهير بين صفوف عاملى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية بهدف ترقية وظيفة ودور السلطة الشعبية وتنظيم وتعبئة الجماهير الشعبية الواسعة بنشاط فى الثورة والبناء.

وفى سبيل تطبيق نجاح للمهام الضخمة التى تواجهنا فى الوقت الحاضر، يجب ان نعمل على ترقية وظيفة ودور السلطة الشعبية اكثر فاكثر باعتبارها المنفذة لخطط وسياسات حزب العمل الكورى والسلاح القوى للبناء الاشتراكى، ويجب ان نعمل على تحسين قيادتها للثورة والبناء اكثر من ذى قبل. لاجل هذا يتوجب على عاملى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية ان يقيموا روابط اوثق مع جماهير الشعب وان يبنذوا اسلوب العمل البيروقراطى وان يقيموا النظرة الثورية تجاه الجماهير.

عندما تكون خطط الحزب وسياساته صحيحة وعندما تتخذ اجراءات ووسائل سليمة لتنفيذها، فان النجاح فى القيام بهذه المهام الثورية يتوقف كلية، على طريقة واسلوب عمل العاملين الذين ينظمون وينفذون هذه المهام مباشرة ويتوقف على الكيفية التى ينظمون ويعبئون بها الجماهير العريضة لهذا العمل.

لقد وجه حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما عميقا على الدوام لمسألة اعادة تنظيم

نظام العمل فى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية ولتحسين طريقة واسلوب عمل عامليها لملاءمة الازمات والظروف الجديدة. وكانت نتيجة هذا الاهتمام ان النجاح الذى تحقق لم يكن قليلا فى هذا المجال. وبالاحص فقد حدثت تغييرات كبيرة فى نشاط اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية من خلال عملية تعميم تجربة القيادة لقرية تشونغسان التى جرت فى شهر شباط عام ١٩٦٠.

ومع ذلك، فان عاملينا لم يصلوا بعد من حيث طريقة واسلوب العمل، الى المستوى الذى يتطلبه حزبنا ويعجزون عن تنظيم وتعبئة الحماس الثورى الوثاب للجماهير الواسعة من الشعب بمهارة من اجل تنفيذ المهام الثورية.

ولكى تدافع سلطتنا الشعبية عن مصالح الشعب من مختلف الطبقات والفئات بحزم وتوحد الجماهير الواسعة من الشعب حولها وتصل بحماسها ونشاطها الى مداها، يجب على عاملى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية اصلاح طريقتهم واسلوبهم فى العمل بشكل حاسم.

ان كل موظفى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية هم عاملون اختارهم الشعب، انهم خدم للشعب. ويجب عليهم ان يتذكروا دائما انهم عاملون يتولون حماية مصالح العمال والفلاحين وغيرهم من الشعب العامل وخدمتهم، ويجب ان يكافحوا، قلوبا وروحا من اجل الحزب والطبقة العاملة والشعب.

وحتى يكون عاملونا مخلصين للحزب وللثورة ويصبحوا خداما حقيقيين للشعب، لا بد من ان يمتلكوا الروح الحزبية والروح الطبقيّة العمالية والروح الشعبية. ان الروح الحزبية والطبقيّة العمالية والشعبية لدى العاملين يجب ان تكشف عن نفسها فى نضالهم العملى لتطبيق خطط حزبنا وسياساته وفى نشاطهم العملى من اجل الشعب العامل، بما فى ذلك العمال والفلاحون. واولئك الذين يطبقون سياسة الحزب حتى النهاية هم فقط الثوريون المخلصون للحزب وللثورة والمخلصون للطبقة العاملة والشعب. يجب على جميع عاملينا ان يصبحوا مدافعين متحمسين ودعاة نشيطين ومنفذين اشداء لسياسة الحزب. ويجب عليهم ان يقوموا بدراسات عميقة لسياسة الحزب ليستحوذوا على جوهرها وليتمسكوا بها بصرامة فى عملهم وليقارنوا كافة المسائل المعروضة على

ضوء سياسة الحزب وليشئوا فى الوقت المناسب نضالاً لا هوادة فيه ضد الظواهر المضادة لاهداف الحزب. ويجب على عاملينا ان ينشطوا لشرح سياسة الحزب ونشر الدعاية لها بين صفوف الجماهير وان يكافحوا بكل اصرار من اجل تطبيقها تطبيقاً سليماً. ويجب على عاملى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية تأدية اى عمل بروح من التفانى فى وسط البحار والنيران اذا كانت مصالح الشعب تتطلب ذلك.

ومن اجل القضاء على البيروقراطية واقامة النظرة الثورية تجاه الجماهير، يجب على كافة العاملين ان يكتسبوا طريقة العمل الثورى الخاصة بالنزول الى اعماق الجماهير واجراء التشاور معها وتعبئتها فى حل المهام الموكولة اليها. ويجب على عاملى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية ان يطبقوا بدقة فى نشاطهم طريقة تشونغسانرى، الطريقة الثورية التقليدية لحزبنا فى العمل.

ويجب اولاً وقبل كل شئ ان تكون للعمل السياسى الاولوية فى جميع الاعمال لكى يرتفع مستوى الوعى السياسى والفكرى للجماهير بلا انقطاع وتشتبك الجماهير الواسعة من الشعب بوعى فى انجاز المهام الثورية. وعند انجاز اية مهمة ثورية، بصرف النظر عن نوعها، يجب على العاملين الفيايين ان يشرحوا اولاً، شرحاً صحيحاً للجماهير نوايا الحزب فيما يختص بهذه المهمة وان يغرسوا فى اذهانها هذه النوايا ويجعلوها تناقش - بشكل جماعى - وسائل تنفيذ سياسة الحزب وتناضل من اجل تطبيق سياسات الحزب بكل اصرار وحماس ثورى كبير.

وفى نفس الوقت، يجب ان تكون عملية التوجيه ذات صلة اوثق بالوحدات الادنى ويجب تحسين طريقة التوجيه بشكل حاسم. فالهدف الرئيسى من توجيه الوحدات الادنى هو مساعدة عاملها على تصحيح نواقصهم فى الوقت المناسب ونيل نتائج اكبر فى العمل. ويجب على عاملى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية الا يقتصروا على اصدار الاوامر والتوجيهات الى الوحدات الادنى اثناء عملهم فيها بل يجب ان يعلموا عاملى الوحدات الادنى باسلوب لطيف وان يعملوا معهم لحل المشكلات المعقدة بقوة واحدة ويقدموا مساعدة فعالة اليهم لاداء عملهم بطريقة جيدة.

ويجب على عاملى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية ان يمتلكوا طريقة حزبنا

الثورية فى العمل. وليس هذا فحسب وانما عليهم ان يكتسبوا السمات الشعبية ليكونوا اول من ينفذ قوانين وقرارات وتوجيهات الدولة على الدوام وليكونوا قدوة ومثالا يحتذى به فى كل عمل وليكونوا متواضعين وبسطاء ومهذبين وبذلك يجب ان يصبح كل منهم مثالا ونموذجا للجماهير من ناحية التطبيق العملى. حينئذ فقط سوف يتق الشعب بعاملينا من اعماق قلبه ويسير وراءهم وتتوحد اواصر القربى وصلة الدم بين السلطة الشعبية وجماهير الشعب بصورة اكثر.

ان اسلوب العمل ليس مسألة كفاءة العاملين فى العمل او شخصيتهم ولكنه تعبير عن ايدىولوجيتهم فى مجرى العمل. يجب علينا ان نقوى التنقيف الايدىولوجى لعاملى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية حتى يستطيعوا ان يتخلصوا من الاسلوب البيروقراطى فى العمل، وهو الاسلوب الذى يعبر عن مخلفات الايدىولوجيات البالية، وان يكتسبوا اسلوب عمل شعبي حقيقى ويمتلكوا الصفات النبيلة بحيث يكونون مخلصين بلا حدود للحزب والثورة ويكافحون باصرار وتصميم دفاعا عن مصالح الوطن والشعب.

وفى الوقت الذى يقيم فيه عاملو اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية النظرة التطبيقية والجماهيرية، يجب رفع مستوى كفاءاتهم التكنيكية والعملية على الدوام. وما لم يرفع العاملون مستوى كفاءاتهم التكنيكية والعملية فانهم لن يستطيعوا التخلص من الاسلوب البيروقراطى فى العمل ولن يستطيعوا الاضطلاع بمسؤولياتهم الضخمة على الوجه الاكمل تجاه الحزب والدولة والشعب. وعلى جميع عاملى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية ان يربوا فى انفسهم عادة الدراسة الثورية للتوصل الى امتلاك ناصية النظرية الاقتصادية والمعرفة التكنيكية بصورة عميقة وان يصبحوا ضليعين تماما فى عملهم.

وهكذا يجب ان يصبح كل عاملينا فى اجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية ثوريين يدافعون ويطبقون بثبات خطط الحزب وسياساته ويكرسون انفسهم للنضال من اجل مصالح الشعب. كما يجب ان يصبحوا خداما مخلصين بحق للشعب يتمتعون بحب واحترام عميقين من لدن جماهير الشعب.

خامسا: ان حكومة الجمهورية سوف تنجز المهمة المقدسة الخاصة بتقوية دعائم الاقتصاد الوطنى المستقل للبلاد ورفع مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر وتحرير الشغيلة من العمل الشاق وذلك عن طريق مواصلة التمسك بسياسة حزب العمل الكورى فى التصنيع الاشتراكى والنضال من اجل تحقيق الثورة التكنيكية فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى.

فى الوقت الذى يتم فيه التركيز على الاستخدام الفعال للدعائم الاقتصادية، التى ارسيت من قبل، من خلال تحسين تكييفها وتدعيمها وتثبيت الاوضاع الطبيعية للانتاج فى جميع المجالات وفق التوجيه الرئيسى للتطور الاقتصادى فى بلادنا فى المرحلة الراهنة، الذى حدده مؤتمر مندوبى حزب العمل الكورى، فى الوقت الذى يتم فيه ذلك، يجب علينا مباشرة اعمال الانشاءات الرئيسية الجديدة على نطاق واسع بهدف زيادة توسيع الدعائم الاقتصادية للبلاد، وبهذه الطريقة سنتمو اكثر فاكثر، القوى المنتجة ككل فى بلادنا وسيصل الانتاج الصناعى الى الضعف او اكثر خلال بضع سنوات قليلة.

١ - الصناعة

ان اعطاء الاسبقية لصناعات الطاقة الكهربائية والاستخراج هو الشرط الرئيسى لوضع الانتاج على اساس طبيعى فى جميع فروع الصناعة ولتطوير الاقتصاد الوطنى اكثر فاكثر. سنعمل على تطوير صناعات الطاقة الكهربائية والاستخراج بسرعة لكى تفى تماما باحتياجات الاقتصاد الوطنى من المواد الخام والوقود والطاقة.

وخلال تنمية صناعة الطاقة الكهربائية سوف نتمسك بحزم بسياسة الربط الصحيح بين بناء محطات توليد الطاقة الهيدروليكية ومحطات توليد الطاقة الحرارية وبسياسة بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية الكبيرة النطاق جنبا الى جنب مع بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية المتوسطة والصغيرة. واعتمادا على الموارد

الهيدروليكية الغنية والفحم الوفير فى بلادنا يجب ان نسرع بعملية بناء محطات توليد الطاقة الهيدروليكية والحرارية ذات المدى الواسع وان نقوم ببناء محطات توليد الطاقة الهيدروليكية ذات المدى المتوسط والصغير ومحطات توليد الطاقة الحرارية للمصانع بعدد كبير فى كل مكان وبهذا، ندعم قواعد الطاقة المحركة فى البلاد اكثر فاكثراً، وبهذه الطريقة يجب ان نمحو تماماً التقلبات الموسمية فى انتاج الطاقة الكهربائية التى تسببها الظروف الطبيعية ونجعل فى الامكان زيادة الانتاج زيادة منتظمة فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى دون التقييد بامدادات الطاقة الكهربائية.

والمسألة الهامة فى تنمية صناعة الاستخراج هى التمسك بالمبادئ الثلاثة التالية: اعطاء الاولوية لعملية التنقيب الجيولوجى وانجاز الثورة التكنولوجية ودفع اعمال البحث العلمى قدما بكل نشاط.

يجب توسيع صفوف عاملى التنقيب، كما يجب تدعيم المعدات التكنولوجية لتطوير عمليات التنقيب الاولوية وبوجه خاص عمليات التنقيب التفصيلية وعمليات التنقيب العملية تطويراً جذرياً ويجب زيادة سرعة وفعاليتى التنقيب عن طريق الاستعانة بطرق التنقيب المتقدمة بصورة مركبة.

ان التعجيل بالثورة التكنولوجية بقوة فى مجال صناعة الاستخراج حيث يوجد قدر كبير من العمل الاكثر صعوبة واطناء من اى فرع آخر من فروع الاقتصاد الوطنى هو مسألة بالغة الاحاح. فى مناجم الفحم والمعادن يجب العمل بنشاط على ادخال الممكنة والاطمنة فى كافة العمليات المضنية والمحتاجة الى كثير من قوة العمل بما فيها عمليات الاستخراج والنقل وعلى ادخال وسائل الاستخراج المتقدمة على نطاق واسع وخاصة يجب القيام باعمال استخراج المعادن من المناجم المكشوفة على نطاق واسع.

وفى الوقت نفسه يجب دفع عجلة اعمال البحث العلمى قدما الى الامام بنشاط فى مجال صناعة الاستخراج من جميع النواحي - مسح الموارد الكامنة تحت الارض واجراء البحوث حول استكشافاتها بطريقة رشيدة، واجراء البحوث حول تدعيم المعدات التكنولوجية لصناعة الاستخراج وتحسين وسائل استخراج المعادن وحول كيفية معالجة الخامات المعدنية بصورة مركبة الخ.

ويجب علينا ان نعطي الاولوية للصناعات الاستخراجية فوق عملية تطوير الصناعات التحويلية بشكل قاطع وان ندعم اكثر فاكثر قواعد المواد الخام والوقود فى البلاد عند تطبيق منهج الحزب.

ان تطوير صناعة المعادن، وبخاصة صناعة الصلب، هو المعيار الهام الذى يقرر مستوى تصنيع بلد ما من البلدان وقوته الاقتصادية. ففي بلادنا التى تحتوى على موارد لا تنضب من الحديد الخام فان صناعة الصلب هى احد الفروع الصناعية ذات الافاق الكبيرة جدا، فيجب علينا ان نحتل قمة انتاج الصلب المقدر فى الخطة السبعية بلا تقصير وذلك عن طريق تركيز جهودنا على تنمية صناعة المعادن الحديدية.

ينبغى القيام بالعمل على زيادة القدرة على معالجة المواد الخام والمنتجات واعادة تكييف المعدات الثانوية والاستعانة بالعمليات التكنيكية المتقدمة بما فيها عمليات نفخ الاوكسجين على نطاق واسع فى مصانع الحديد ومصانع الصلب الحالية وذلك من اجل زيادة الطاقة الانتاجية للتجهيزات المعدنية الى اقصى حد ممكن، وفى نفس الوقت يجب اعادة بناء مصانع المعادن وتوسيعها بما فى ذلك بناء ورشة للصلب وورشة للدلفنة بقالب جديد فى مصنع كيم تشايك للحديد لتوسيع ودعم قواعد صناعة المعادن الحديدية فى بلادنا اكثر فاكثر.

ومع التطور التكنولوجى يزداد الطلب بلا انقطاع على نوع افضل تشكيلا واكثر تنوعا من الصلب. لذا يجب علينا ان نزيد انواع الصلب بطريقة اكبر ونزيد من تطوير انتاج الفولاذ المخلوط. وسنولى عناية عميقة لزيادة انواع ومواصفات الفولاذ المدلفن، وعلى الخصوص تطوير انتاج الصفائح الرقيقة والمنتجات المدرفلة على البارد وزيادة انتاج المنتجات الفلزية المشغلة مرتين.

وثمة مهمة لها اهميتها الخاصة بالنسبة لصناعة المعادن الحديدية فى الوقت الراهن، تلك هى استخدام الوقود المحلى على نطاق واسع من اجل تدعيم استقلالية هذا الفرع من الصناعة اكثر فاكثر. ويجب علينا ان نقيم الدعائم المادية الضرورية فى سبيل تنمية صناعة الحديد عن طريق استخدام فحم الانتراسيت المتوفر فى بلادنا. وفى نفس الوقت يجب الدفع بعجلة البحث العلمى بلا انقطاع لاستكمال عملية انتاج كريات

الخام المرجعة وعملية تصنيع الصلب المستمرة من الحديد المحبب الخ. كذلك يجب تنمية صناعة المعادن الملونة اكثر فاكثر لانتاج معادن ملونة ومعادن نادرة متنوعة بكميات اكبر، ويجب زيادة نسبة المنتجات التامة الصنع فى انتاج المعادن الملونة من خلال عمليات التصفيح واسع النطاق للمعادن الملونة كما يجب دفع العمل النشط لاقامة وبناء القواعد الخاصة لانتاج المعادن الخفيفة.

ان صناعة الآلات هى نواة الصناعة الثقيلة واساس تطور كافة فروع الاقتصاد الوطنى، كما انها تعتبر اساس التقدم التكنيكي. فبدون تطوير صناعة الآلات لا يمكننا ان نأمل فى تطور الصناعة الثقيلة والخفيفة والاقتصاد الريفى كما اننا لا نستطيع ان ننجز بطريقة مرضية مهمة تخفيف الضغط على النقل وتقوية القدرات الدفاعية الوطنية. ويمكن القول بأن كل شىء يعتمد، فى التحليل النهائى على تطور صناعة الآلات فى الاضطلاع بمهمة البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية التى وضعها مؤتمر مندوبى حزب العمل الكورى وفى انجاز الخطة السبعية ككل.

ان بلادنا تزرخ بموارد المعادن الحديدية والملونة اللازمة لتطوير صناعة الآلات ولديها كذلك قواعد صلبة لصناعة المعادن. ويجب ان نحقق بجهودنا الخاصة عملية تصنيع البلاد والقيام بالتجديد التكنيكي الشامل للاقتصاد الوطنى عن طريق تنمية صناعة الآلات بسرعة اكبر مستخدمين هذه الظروف المؤاتية.

ويجب ان نعمل على انتاج تجهيزات الآلات ذات المردود العالى والاقتصادية اللازمة بكميات اكبر لصناعات الاستخراج والمعادن والصناعات الكيمايائية والخفيفة وصناعة صيد الاسماك والاقتصاد الريفى والنقل وغيرها من كافة مجالات الاقتصاد الوطنى، وذلك بدعم وتجهيز مصانع الآلات الحالية بصورة مكتملة وفى اقرب وقت ممكن واقامة وتجهيز مصانع آلات متوسطة وصغيرة على نطاق واسع وعن طريق تنمية التخصيص والتعاون فى الانتاج بصورة نشيطة.

وبالنظر الى المتطلبات المرتقبة لتطوير الاقتصاد الوطنى فى بلادنا يجب زيادة توسيع ودعم قواعد انتاج المعدات ذات الحجم الكبير بهدف انتاج آلات الحفر الضخمة وسيارات الشحن الكبيرة والجرارات الكبيرة والسفن الكبيرة والآلات الصانعة الضخمة

الخ.. كما يجب اقامة قواعد قوية لانتاج الآلات الدقيقة ذات السرعة العالية وبذلك نرفع صناعتنا للآلات الى مستوى اعلى.

ان الادخال الواسع النطاق للكيمياء فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى هو اتجاه رئيسى فى تطور العلوم والتكنولوجيا فى العصر الحديث وعامل قوى من العوامل التى تعجل بسرعة تطور القوى المنتجة. يجب علينا ان نعمل المزيد لتوسيع ودعم قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة عن طريق تركيز جهودات كبرى ومستمرة لتطوير الصناعة الكيمايائية ولزيادة الانتاج الزراعى وتخفيف الفلاحين من اعباء العمل المضى عن طريق التعجيل بادخال الكيمياء فى الاقتصاد الرفي.

لقد تم ارساء اساس متين فى بلادنا لتطوير الصناعة الكيمايائية وذلك باستخدام المواد الخام المحلية. وتبعاً لذلك يجب علينا ان نطور الصناعة الكيمايائية العضوية وغير العضوية اكثر فأكثر، ونقيم الفروع الجديدة للصناعة الكيمايائية كصناعة تحويل النفط وصناعة المطاط الاصطناعى بهدف تنمية الصناعة الكيمايائية فى بلادنا بطريقة اكثر تنوعاً.

وفى مجال الصناعة الكيمايائية يجب زيادة انتاج وتحسين جودة الالياف الكيمايائية وانتاج انواع جديدة من الالياف الكيماوية وزيادة انتاج المنتجات البلاستيكية الصناعية المختلفة بما فيها كلوريد الفينيل. وبالإضافة الى انتاج مخصبات النتروجين، يجب انتاج المخصبات الفسفورية والبوتاسية من الخامات المحلية كما يجب انتاج وتوزيع كيماويات زراعية متعددة بما فيها المبيدات للاعشاب الضارة بكميات كبيرة، وفى نفس الوقت يجب تقوية النضال لانتاج المنتجات الكيمايائية المتنوعة الجديدة بما فى ذلك المواد الخام اللازمة لصناعة مواد البناء والادوية المركبة اللازمة للتطور الاقتصادى للبلاد ولتحسين مستوى معيشة الشعب.

ان المهمة الكبرى للبناء الرئيسى التى تواجهنا من اجل البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية، وانجاز الخطة السبعية، لا يمكن انجازها بنجاح دون زيادة انتاج مواد البناء الى المستوى الذى يتناسب مع هذه المهمة. ويجب تنمية انتاج الاسمنت ومواد البناء المعدنية والكيمايائية على نطاق واسع

فى مجال صناعة مواد البناء. وفى تطوير صناعة مواد البناء سنطبق خط الحزب الخاص بتكليف وتوسيع مصانع مواد البناء الحالية وبالربط بطريقة سليمة بينها وبين تشييد مصانع مواد بناء جديدة، وبتنمية صناعة مواد البناء المركزية الواسعة النطاق جنبا الى جنب مع صناعة مواد البناء المحلية المتوسطة والصغيرة.

وفى مجال صناعة الاحراج يجب استخدام اسلوب قطع الاشجار دائريا لزيادة انتاج الخشب ويجب فى نفس الوقت زيادة معدل انتاج الكتل الخشبية المنشورة واستخدام الاخشاب بطريقة مركبة وفعالة بزيادة انتاج الواح نشارة الخشب والواح الخشب المصنوع من الالياف لتخفيف ضغط الحاجة الى الخشب فى البلاد.

ويجب علينا ان نولى عناية عميقة لتنمية الصناعة الخفيفة بهدف تحقيق التقدم الجذرى فى انتاج السلع الاستهلاكية خلال سنوات قليلة.

والمهمة الرئيسية فى مجال الصناعة الخفيفة هى تحسين جودة السلع الاستهلاكية وزيادة انواعها وتخفيض تكاليف انتاجها. يجب ان نرفع جودة السلع الاستهلاكية الى المستوى العالى فى اقرب وقت ممكن، وذلك برفع درجة الاحساس بالمسؤولية لدى العاملين فى مجال الصناعة الخفيفة وباتمام العمليات الانتاجية واتباع العمليات التكنيكية ومراعاة القواعد القياسية للتشغيل بكل دقة وزيادة مستوى المؤهلات التكنيكية للمنتجين. ويجب رفع مستوى جودة المنسوجات وزيادة انواعها. كما يجب تطوير انتاج سلع الاستعمال اليومي ومواد الغذاء اكثر فاكثر، وفي نفس الوقت يجب انتاج انواع متعددة من السلع الاستهلاكية الرخيصة بكميات اكبر عن طريق النضال الدؤوب لتخفيض تكاليف الانتاج فى حقل الصناعات الخفيفة.

وفى بلادنا التى يحدها البحر من ثلاث جهات يعتبر تنشيط عملية استكشاف واستغلال الموارد البحرية ذا أهمية كبرى فى زيادة رفاهية الشعب.

يجب علينا ان نصطاد الاسماك باكبر كمية، عن طريق تقوية الدعائم المادية والتكنيكية لصناعة صيد الاسماك اكثر فاكثر، واستخدام طريقة الاصطياد المتقدمة على نطاق واسع وتطوير الصيد فى اعالى البحار والصيد فى المياه الساحلية على السواء بصورة كبيرة. وفى الوقت الذى نصطاد فيه كمية كبيرة من السمك يجب ان

نعمل بحسم على تحسين تحويل الاسماك وان نجاهد بنشاط لتصنيع كل السمك الذى تم اصطياده دون ادى تبديد ورفع مستوى جودة الاسماك المصنعة بالتخلص من الوسائل المتخلفة وادخال وسائل التبريد والتعليب وغيرها من الوسائل الحديثة - على نطاق واسع - فى عمليات تصنيع الاسماك.

ان حل الضغط على النقل هو شرط مسبق لسير الانتاج سيرا طبيعيا ولتطوير الاقتصاد الوطنى بسرعة.

يجب علينا ان نواصل بذل مجهودات كبرى لتطوير النقل وعلى الخصوص النقل بالسكك الحديدية. ان كهربية خطوط السكك الحديدية يجب ان تتم، فى الاساس، خلال سنوات قليلة عن طريق السعى قدما لانجاز هذه المهمة بنشاط، كما يجب ادخال قاطرات الديزل فى بعض المناطق وبذلك نزيد بشكل حاسم من قدرة السحب فى السكك الحديدية، ويجب زيادة التوسيع فى انتاج القاطرات الكهربائية وعربات نقل البضائع والركاب، ويجب زيادة استخدام خطوط السكك الحديدية الحالية الى اقصى حد. وفى نفس الوقت يجب اقامة خطوط سكك حديدية جديدة لتلبية المتطلبات المتزايدة للنقل سريعا وبصورة مرضية.

وفى الوقت نفسه يجب تطوير وسائل النقل النهري والبحرية كما يجب زيادة توسيع وتنمية وسائل النقل بالسيارات.

٢ - الاقتصاد الريفي

وفى مجال الاقتصاد الريفي يجب تركيز كافة الجهود لتطبيق "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا".

فأولا وقبل كل شىء يجب ان نطبق الثورة التكنيكية فى الريف لتسهيل اعمال الفلاحين وبالتالي زيادة الانتاج الزراعى اكثر فاكثرا.

ومن اجل توسيع وتوطيد النجاحات التى حققناها بالفعل فى تعميم الري، يجب علينا ان نعدل وان نستفيد بصورة اكثر فاعلية من المنشآت الحالية فى الري وفى نفس

الوقت علينا ان نواصل القيام بمشروعات جديدة للرى ومشروعات لتشجير الغابات والتحكم بالمياه على نطاق واسع. ويجب القيام بمشروعات تشجير الغابات والتحكم بالمياه بطريقة نوعية بعد القيام بعمليات المسح بصورة جيدة وعمل رسومات تفصيلية. ولتعزيز مكنة الاقتصاد الريفى، يجب انتاج وتقديم آلات زراعية مقطورة متنوعة وقطع غيار كافية كما يجب تقوية اعمال اصلاح وصيانة الآلات الزراعية.

ويجب ان ندخل الكيمياء على نحو شامل فى الوقت الذى نواصل فيه تنشيط اعمال تعميم الرى والمكنة فى الريف. ويجب علينا اقامة نظام علمى للتسميد يتلاءم وحالة التربة وخصائص المحاصيل الزراعية حتى نزيد من فاعلية المخصبات الكيماوية وحماية المحاصيل الزراعية حماية دقيقة من كل اضرار الآفات الزراعية والحشرات وذلك باستخدام انواع عديدة من الكيماويات الزراعية استخداما فعالا، وبوجه خاص يجب ان نتخلص من الاتجاه الى الاعتماد على المخصبات النتروجينية وحدها وان ننتج كميات وفيرة من المخصبات الفسفورية والبوتاسية وأسمدة العناصر النزرة بانفسنا وان نزود بها الريف حتى نضاعف تماما محصول كل وحدة من الوحدات الزراعية وفى نفس الوقت يجب انتاج واستخدام كميات كبيرة من مبيدات الاعشاب الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية ذات الفاعلية الشديدة.

وبدون كهربية الريف يصبح من المستحيل القيام باعمال تعميم الرى والمكنة الزراعية بنجاح وبناء الارياف الحضارية. وفقا لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى الكهربية، تم ادخال الكهرباء فعلا الى ٩٨٢ بالمائة من مجموع القرى الريفية و٨٦ بالمائة من مجموع المنازل الريفية فى بلادنا وان تلك المنازل المتناثرة على مساحة واسعة فى المناطق الجبلية هى فقط التى لم تدخل الكهرباء اليها. وفى الوقت الذى نحاول فيه تجميع المنازل الريفية المبعثرة فى مكان معين بقدر الامكان يجب ان نستمر فى تعجيل الكهربية حتى يمكن ان نمد الكهرباء الى كافة القرى والمنازل الريفية فى السنوات القليلة المقبلة.

ولكى ننفذ هذه المهمة الكبرى - مهمة الثورة التكنيكية فى الريف - بنجاح، يجب ان نقوم بالبناء الانتاجى على نطاق واسع.

وفى اثناء قيامنا بالبناء الانتاجى يجب ان نحدد بكل دقة نطاق واتجاه استثمارات اساسية بما يتلاءم مع الظروف الواقعية لكل منطقة من مناطق الارياف، وفى البناء يجب ان نضع التصميم فى مقدمة عمل البناء وان نرفع من جودته وان يتم عمل البناء بطريقة محكمة للغاية.

وفى نفس الوقت يجب بناء الكثير من المنازل الحديثة، بالاضافة الى البناء الانتاجى، واعادة بناء المباني القديمة فى الريف على نمط حديث، وبهذه الطريقة يجب تهديم المنازل المسقوفة بالقش تهديما كاملا خلال السنوات القليلة القادمة، ذلك لان هذه المنازل هى من آثار التخلف والفقر اللذين ورثناهما عبر القرون فى الريف.

ومن الضرورى ان نتخذ كل هذه الاجراءات الاقتصادية والتكنيكية من اجل التقدم السريع لجميع قطاعات الانتاج الزراعى، بما فيها انتاج الحبوب والمحاصيل الصناعية والخضروات، الخ.

وفى الوقت الذى نرفع فيه انتاج الحبوب بشكل حاسم قبل اى شىء آخر، يجب ان نولى عناية كبيرة بتنمية تربية الماشية، يجب ان نجاهد بقوة لزيادة تقوية قاعدة تربية الماشية الموجودة بالفعل، وتشكيلها على اساس حديث حتى يمكن القضاء على التخلف فى هذا المجال، وهو احد المخلفات التاريخية، وزيادة انتاج المنتجات الحيوانية بطريقة حاسمة. ان اهم واجب يقع على عاتقنا فيما يتعلق بتنمية تربية الماشية هو خلق قواعد ثابتة للعلف الحيوانى. وفي سبيل حل هذه المسألة يجب ادخال نظام المحصولين فى العام الواحد على نطاق واسع، فى حقول الارز والحقول غير الارزية بالاضافة الى زراعة محاصيل وفيرة الغلة من علف الحيوان فى المناطق الشاسعة وبناء مصانع لانتاج العلف الحيوانى المختلط فى كثير من الاماكن. ويجب اتخاذ الاجراءات لانشاء نظام تربية المواشى ذات السلالة الاصلية الممتازة وتحسين طرق تربية وادارة الحيوانات حتى يمكن زيادة انتاج المواشى وتخفيض تكاليف انتاج المنتجات الحيوانية بطريقة منتظمة.

يوجد فى بلادنا نحو ٨٠ فى المائة تقريبا من الاراضى التى تغطيها الجبال. ومن الأهمية بمكان بالنسبة لتطویر الاقتصاد الوطنى ورفع المستوى المعيشى للشعب ان

نمى زراعة الفاكهة بنسبة كبيرة وذلك بالاستفادة من الجبال. يجب ان نعلق قيمة كبرى على اكثر من ال ١٣٣ الف هكتار من بساتين الفواكه والمائة الف هكتار من غابات اشجار الكستناء التى انشئت بالفعل وان نعتنى بها عناية فائقة وان نقوم بتربيتها جيدا ونجعلها كلها تثمر وبذلك نزيد انتاج الفواكه والكستناء بشكل ملحوظ. وكذلك وفقا للقرار الذى صدر فى اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة الرئاسة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى، يجب مواصلة دفع عجلة اعمال انشاء بساتين الفواكه وان نصل بمجموع مساحة بساتين الفواكه الى مائتى الف هكتار فى السنوات القليلة القادمة وذلك من اجل تقديم الفواكه اللذيذة الى الشعب بكميات اكبر. كذلك يجب اتخاذ اجراءات فعالة لتخزين وتصنيع الفاكهة التى يتزايد محصولها عاما بعد عام.

٣- الحياة المعيشية للشعب

العناية بزيادة رخاء الشعب.. ذلك هو المبدأ الاعلى فى نشاط حكومة الجمهورية. ان نضالنا من اجل اقامة الاشتراكية والشيوعية يستهدف، فى التحليل النهائى، التلبية الكاملة للاحتياجات المادية والثقافية للشعب باكملة وارساء حياة ميسرة وتمدنة له. ومصدر زيادة رفاهية الشغيلة باطراد، يأتى من النمو المنظم للدخل القومى. ان حكومة الجمهورية ستسعى بكل وسيلة لزيادة الدخل القومى زيادة اكبر وذلك بالاسراع بتنمية كافة فروع الاقتصاد الوطنى بما فى ذلك الصناعة والاقتصاد الريفى. وفى نفس الوقت ستوجه عناية عميقة لمسألة التوزيع العادل للدخل القومى على اساس مبدأ الموازنة فى العلاقات بين التراكم والاستهلاك بصورة رشيدة ورفع مستوى معيشة الشعب بطريقة جذرية فى الوقت الذى سيكون هناك ضمان درجة عالية من السرعة فى اعادة الانتاج الموسع والتطبيق الناجح لبناء الدفاع الوطنى. وفى المستقبل سنتخذ كافة الاجراءات لرفع الاجور النقدية والدخول الحقيقية للشغيلة على اساس زيادة الانتاج الاشتراكى ورفع انتاجية العمل. وستقوم حكومة الجمهورية باستثمارات حكومية اكبر فى المناحى الاجتماعية

والتقافية المتعددة لكى تلبى، بصورة اكمل، احتياجات الشغيلة بأسرهم.
وبوجه خاص، سنوجه عناية عميقة لتحسين اعمال التجارة والصحة من اجل رفع
المستوى المعيشى العام للشعب.

ان التجارة فى بلادنا تعنى الخدمة لتموين الشغيلة وهى وسيلة هامة لتلبية
الاحتياجات المادية والتقافية للشعب.

وفى مجال تداول التجارة يجب امداد الشغيلة بكميات اكبر من المواد الغذائية
والملابس وانواع متعددة من الاحتياجات التقافية، وبوجه خاص، يجب زيادة مبيعات
السلع الشتوية بشكل ملحوظ.

ولتحسين عمل امداد السلع يجب توزيع شبكة التجارة توزيعا جيدا وبالتالي
التوسع فيها كما يجب ان تصبح التسهيلات التجارية على نحو عصرى وان توزع
السلع توزيعا جيدا لتواجه احتياجات المناطق المختلفة والمواسم والقطاعات
الاجتماعية، كما يجب تحسين الثقافة والخدمات فى التجارة بوضع ترتيبات سليمة
لتغليف وتوصيل السلع والمبيعات المسائية او المبيعات المتنقلة، الخ.

من الضرورى زيادة عدد المطاعم المختلفة وتحسين جودة الغذاء العام حتى نقدم
وسائل اكثر راحة للشغيلة فى حياتهم اليومية. كما يجب زيادة شبكة منشآت الخدمات
العامة وتأثيرها بصورة لائقة لتقدم خدمات جيدة اكثر للشغيلة، بحيث يتم توفير
الظروف لعدد كبير من ربات البيوت حتى يساهمن فى الاعمال الاجتماعية ويقمن
بتثوير انفسهن ويتحولن على نمط الطبقة العاملة.

ليس هناك من شىء اثمن من الانسان فى نظامنا. لذا يجب ان نمى اعمال
الصحة لنحمى حياة الافراد وبالتالي نحدث تقدما بصحة الشغيلة.

وفى المجال الصحى يجب بناء عدد اكثر من المستشفيات والعيادات وتوزيع عدد
كبير من العاملين فى الخدمات الطبية فيها ورفع مؤهلات الاطباء بصورة جذرية من
اجل تحسين الخدمات الطبية للشغيلة اكثر فأكثر. ويجب التمسك بكل حزم بمنهج الطب
الوقائى واجراء اعمال الصحة والوقاية الطبية بانتظام فى المدن والقرى. وجنبا الى
جنب مع الطب الحديث يجب توجيه العناية بتطوير الطب التقليدى الكورى، ووضع

النظام النظرى للعلاج الطبى الشعبى، كما يجب التوسع فى انواع الادوية المركبة وزيادة انتاج ادوية المضادات الحيوية زيادة مطردة وذلك بتنمية الانتاج الدوائى.

٤- ادارة العمل

ان الجماهير العاملة هى صانعة التاريخ، ولا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا بالعمل الخلاق الذى تقوم به ملايين الجماهير العاملة. ان القوى العاملة هى اكثر العوامل فاعلية والعامل الحاسم فى الانتاج، فالانسان هو الذى يطور التكنولوجيا والانسان هو الذى يصنع الآلات وهو نفسه الذى يقوم بتشغيلها. ان كل الثروات القيمة والجميلة فى العالم، مادية كانت ام ثقافية، تصنع بمجهود الشغيلة.

يتوقف الرد على التساؤل حول ما اذا كان فى امكاننا بناء الاشتراكية والشيوعية بطريقة اسرع واحسن ام لا، على كيفية اظهارنا للطاقات الخلاقة للشغيلة ومواهبهم، وفى التحليل النهائى على كيفية تنظيمنا واستغلالنا للعمل الاجتماعى وعلى كيفية رفع سرعة انتاجية العمل.

ان تحسين ادارة العمل هو واجب مهم للغاية يبرز فى مجرى المسار الكامل للبناء الاشتراكى.

ان تحسين ادارة العمل هو مسألة ذات أهمية خاصة فى بلادنا.

وفى ظل الظروف الخاصة ببلادنا حيث الارض الصالحة للزراعة محدودة يجب استخدام طريقة الزراعة الكثيفة لرفع الزراعة الى مستوى تطور الصناعة وسوف يستغرق اتمام مكننة الاقتصاد الريفى وقتا طويلا، نظرا لخاصية الانتاج الزراعى فى بلادنا. وبالنسبة للظروف لا توجد لدينا موارد كبيرة من السكان الريفيين الذين يمكن ادراجهم فى الصناعة كما هو الحال فى البلاد الاخرى حتى لو حققنا المكننة فى الاقتصاد الريفى.

زيادة على ذلك، وحيث اننا فى حاجة الى دفع عجلة البناء الاقتصادى قدما بنشاط مع تقوية قدرة الدفاع فى بلادنا زيادة مستمرة ونحن فى مواجهة مباشرة مع

الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية، فاننا لن نكون قادرين على الاضطلاع بنجاح بالمهام السياسية والعسكرية التى تواجهنا ولا نزيد من تعجيل البناء الاشتراكي اكثر فاكثرا اذا لم نقتصد فى موارد القوى العاملة فى بلادنا الى اقصى حد ولم نستخدمها بصورة رشيدة.

وفى الوقت الحالى ان تحسين ادارة العمل يعد من اهم الوسائل لتطبيق منهج حزبنا فى البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية وتعجيل بناء الدفاع الوطنى بصورة قوية فى الوقت الذى نمارس فيه بنجاح المهام الكبرى للخطة السبعية .
وانه لمن الاهمية بمكان فى تحسين ادارة العمل ان نرفع الوعى السياسى والايديولوجى للجماهير العاملة باستمرار لكى يظهروا حماسهم العملى ونشاطهم الخلاق الى اقصى درجة فى البناء الاشتراكي.

وليس العمل فقط هو الواجب المقدس للمواطن ولكنه اشرف عمل فى مصلحة الدولة والمجتمع. ان روح حب العمل هو من اهم الصفات والفضائل للانسان من النوع الجديد فى المجتمع الاشتراكي والشيوعى. يجب ان نغرس روح حب العمل وتمجيده بين الشغيلة حتى يبنذوا الفكرة التى يكرهون فيها العمل ويريدون العيش على حساب الآخرين، وهى نفس فكرة الطبقات الاستغلالية بل يجب ان يشتركوا فى العمل العام بصفتهم السادة لمصلحة الجماعة والمجتمع ومن اجل سعادتهم.

ان اهم واجب فى ادارة العمل فى الوقت الحاضر هو استئصال التبذير فى الايدى العاملة بشكل حاسم من خلال الاستغلال الكامل لفترة ال ٤٨٠ دقيقة من العمل اليومى.
فى الانتاج الاشتراكي الذى يكون فيه الانتاج التعاونى والتقسيم العملى متقدما بدرجة عالية والذى ينمو باطراد على اساس تكتيكي متقدم، فان ال ٤٨٠ دقيقة من العمل اليومى يمكن استغلالها بالكامل فقط عندما تراعى كل وحدة انتاجية ويراعى كل عامل بدقة الانظمة التى تم ارساؤها. ويجب ان نعلم بعمق ان نظام الثمانى ساعات من العمل اليومى هو قانون الدولة الذى وضع على اساس قانون العمل ولا يحق لاي شخص ان ينقضه، وان نخوض صراعا لا يلين ضد تواجد ادنى تهاون بالعمل وانتهاك ضبط العمل وان نعمل على استغلال كل دقيقة وكل ثانية وان نعمل بكل ما فى وسعنا

لحقيق اقصى حد من انتاجية العمل خلال ساعات العمل.

كذلك، لكى نتخلص من التهاون بالعمل وحتى نضمن الاستغلال التام لل ٤٨٠ دقيقة من العمل اليومي، فانه من الواجب التخلص من التذبذب فى معدل الانتاج ويجب التقليل من توقف العمل الى حد ادنى وذلك بتوفير الظروف العملية الوافية للشغيلة فى المصانع والمنشآت. وفى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى وفى كافة المنشآت يجب ان نعطى الاولوية لانتاج اللوازم الاولوية والمنتجات نصف المصنعة ويجب تنظيم الانتاج التعاونى تنظيميا سليما للتأكد من ان كافة الوحدات المشتركة فى الانتاج التعاونى تراعى النظام بكل دقة فى تنفيذ العقود. وحتى يكون امداد المواد الخام واللوازم الاخرى منتظما يجب تحقيق التخطيط المفصل عند وضع الخطة واقامة نظام لامداد المواد والتجهيزات تقوم بموجبه الوحدات العليا لتسليم المواد الى الوحدات الدنيا بطريقة مسؤولة ووفقا لنظام عمل دايان. وفى نفس الوقت يجب ان تكون الانسبكية قطاعا فى كل المصانع والمؤسسات للاعدادات التكنيكية.

ومما يستوجب مراعاته بالدرجة الاولى فى ادارة العمل هو ان ندفع بقوة بحركة التجديد التكنيكي الى الامام. ان التجديد التكنيكي هو اهم العوامل فى حل مشكلة النقص الحالى فى الايدى العاملة وفى رفع قيمة الانتاج الفردى بسرعة. وفى كافة الفروع والوحدات يجب الضرب بيد من حديد على الغيبية والسلبية تجاه الناحية التكنيكية كما يجب التوسع فى نشر حركة التجديد التكنيكي حتى يمكن توفير ولو يوم عمل واحد لكل رجل وان ننتج اكثر باقل تكلفة عمالية.

كذلك انه لمن الأهمية بمكان من اجل تحسين ادارة العمل ان نحافظ على التوازن السليم للقوى العاملة بين الفروع الانتاجية وغير الانتاجية وبين الاقسام الاساسية والمساعدة فى الانتاج داخل الفروع الانتاجية وان نعين الشغيلة فى الاماكن المناسبة. وفى ظل الاشتراكية يصبح التوزيع المتوازن لجميع الشغيلة بين الفروع الانتاجية وغير الانتاجية ذا أهمية كبرى فى دفع عجلة البناء الاشتراكي وفى تنمية الاقتصاد الوطنى ككل. فكلما ازداد عدد الشغيلة فى الفروع الانتاجية ازداد انتاج منتجات الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والمحصولات الزراعية اللازمة للبناء الاقتصادى ولبناء الدفاع

الوطني وحياء الشعب وهذا الذى سيضمن امكانية رفع قيمة الانتاج بالنسبة لكل فرد وزيادة رفاهية الشعب فى حين تطرد الزيادة فى التراكم بالنسبة للدولة. ولذلك فان العامل المهم فى توزيع القوى العاملة هو اعطاء الاولوية لزيادة عدد الشغال فى الفروع الانتاجية وفى نفس الوقت تحديد عدد العاملين فى الفروع غير الانتاجية بما يتلاءم مع مستوى التقدم الاقتصادى. ويجب علينا مستقبلا كذلك ان نستمر فى التمسك بحزم بهذا المبدأ عند توزيع القوى العاملة فى البلاد بصورة رشيدة.

كذلك فيما يتعلق باستخدام القوى العاملة على اسس رشيدة فان نسبة القوى العاملة فى الفروع غير المباشرة يجب تخفيضها بينما يجب رفعها بصورة اكبر فى فروع الانتاج الاساسية وخاصة فى الفروع المباشرة.

وفى الوقت نفسه يجب على العاملين فى اجهزة ادارة العمل ان يوجهوا عناية عميقة لوضع القوى العاملة المناسبة فى امكانها المناسبة آخذين فى الاعتبار ما اذا كان الفرد ذكرا ام انثى والسن والشروط البدنية ومستوى المهارة التكنيكية للشغيلة حتى يمكن لكل منهم ان يقدم اقصى ما فى قدرته.

ومن الضمانات الهامة لزيادة نمو الانتاج الاشتراكي نموا اكثر تطبيق المبدأ الاشتراكي فى التوزيع بالدقة فى الوقت الذى نرفع فيه بلا انقطاع الوعى السياسى والايديولوجى للجماهير. ففى ظل الاشتراكية لم يصل تطور القوى المنتجة، بعد، الى ذلك المستوى الذى يضمن التوزيع طبقا للاحتياجات فالفرق الجوهرية باقية فى العمل والشغيلة لم يبنذوا تماما، بعد، بقايا الايديولوجيات البالية، وفى هذه الظروف يمكن فقط من خلال تطبيق مبدأ التوزيع وفقا للعمل الذى انجزه الفرد بدقة ان نزيل الفكرة العتيقة حول العيش على حساب الآخرين بدون عمل ونعطى حافزا لحماس الشغيلة من اجل الانتاج ومن اجل رفع مستوى مهارتهم التكنيكية وبهذا يمكننا دفع عجلة تطوير القوى المنتجة. ويجب اتخاذ اجراءات ضرورية فى كافة فروع ووحدات الاقتصاد الوطنى لتوزيع الحصص بكل دقة حسب كمية وجودة العمل.

ويجب علينا ان نعد الى تحسين تخطيط العمل بصورة حاسمة. فتخطيط العمل هو الاساس بالنسبة لتنظيم القوى العاملة على اسس رشيدة واستخدامها بصورة فعالة

ومن ثم فان تخطيط العمل الممتاز هو الشرط الرئيسى لتحسين ادارة العمل. فالعاملون القياديون فى اجهزة الدولة والاقتصاد يجب عليهم ان يحسنوا تخطيط العمل حتى يمكن تعبئة الموارد العمالية للبلاد بكل نشاط وفى سبيل توزيع القوى العاملة بصورة رشيدة وزيادة انتاجية العمل.

سوف تعمل حكومة الجمهورية على زيادة دعم القوة الاقتصادية فى البلاد واستقلالها الاقتصادى بصورة اكثر وتحسين مستوى حياة الشعب بشكل جذرى وذلك بتنفيذ كل هذه المهام المتعلقة بالبناء الاقتصادى الاشتراكى تنفيذاً رائعاً.

سادساً: ان حكومة الجمهورية سوف تواصل النضال الدائب لدفع عجلة تقدم العلوم والتكنولوجيا فى البلاد وبناء ثقافة اشتراكية متمسكة بكل حزم بفكرة زوتشيه لحزب العمل الكورى.

وان انجاز الثورة التكنولوجية الشاملة والتي هى من اكثر الواجبات اهمية للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى بلادنا فى الفترة الحالية يتطلب بالحاح تطوراً جذرياً فى العلوم والتكنولوجيا.

يجب علينا ان نخوض معركة عنيفة للاستيلاء على قلعة العلوم وان نحدث قفزة عظيمة فى هذا الميدان وبهذا نضمن تماماً عمل اعادة البناء التكنيكي الحالى فى كافة قطاعات الاقتصاد الوطنى.

ان المسألة الاساسية فى اعمال البحث العلمى هى الاستمرار فى تطوير العلوم والتكنولوجيا فى الاتجاه الذى يحتاج اليه حزبنا وثورتنا متمسكين بحزم بموقف مستقل. و فقط عند اقامة الذات الوطنية فى اعمال البحث العلمى على نحو ممكن فانه فى الامكان اظهار مبادرة ومواهب العلماء بصورة عالية لدفع عجلة التطور العلمى والتكنولوجى وتنمية اقتصادنا بسرعة اكبر اعتماداً على موارد بلادنا وعلى تكيكنا الخاص. ويجب على العلماء والفنيين تركيز جهودهم على البحث العلمى الذى يستهدف الى تنمية الانتاج الصناعى باستخدام المواد الخام المحلية والاستغناء عن المواد الخام التى تفتقر اليها

بلادنا وانتاج مواد بديلة للمواد الخام التى لا نحوز عليها والاسراع بالثورة التكنيكية وفقا لظروفنا الواقعية من اجل تحرير الشغيلة من العمل الشاق فى اسرع وقت ممكن.

وفي الوقت الذى نحل فيه بانفسنا تلك المشاكل العلمية والتكنيكية التى نحتاج بلهفة اليها يجب ان نوجه عنايتنا كذلك الى اخذ المنجزات العلمية والتكنولوجية وخبرات البلاد الاجنبية لتتلاءم والظروف الحالية للتطور الاقتصادى فى بلادنا.

ان المهمة العاجلة التى تواجه العلماء والفنيين هى ايجاد الحلول للمشكلات العلمية والتكنيكية من اجل الاستخدام التام للدعائم الاقتصادية القائمة، وان يستكشفوا فى نفس الوقت، باستمرار مجالات جديدة للعلوم والتكنولوجيا انطلاقا من المهام المنظورية لتطوير الاقتصاد الوطنى.

ان تطوير الهندسة التكنولوجية وبوجه خاص الهندسة الميكانيكية والالكترونيات بسرعة هو مسألة ذات أهمية قصوى فى الوقت الحاضر.

وما لم تتقدم الهندسة الميكانيكية فانه من المستحيل تنفيذ مهمة بناء مصانع حديثة وانتاج تجهيزات الآلات على احدث طراز بطريقة مرضية وكذلك الاضطلاع بمهمة زيادة قدرة المصانع القائمة والاجهزة او مهمة الاسراع باستخدام منجزات البحوث العلمية فى الاقتصاد الوطنى. ويجب علينا ان نركز قوانا العلمية على تطوير الهندسة الميكانيكية لتنشيط هذا المجال من العلوم بالذات فى اقرب وقت ممكن.

وانها لمسألة عاجلة - مهمة تنمية الالكترونيات بالنظر الى تحقيق الثورة التكنيكية وآفاق تطور الاقتصاد الوطنى. ان أهمية الالكترونيات ودورها يزدادان اكثر فاكثر مع تقدم العلوم والتكنولوجيا، وادخال الامتة على نطاق واسع فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى ويتسع مجال تطبيق الالكترونيات باطراد. ويجب علينا ان نتقدم تقدما ايجابيا بابحاث الالكترونيات فى كافة جوانبها.

وكذلك يجب على العلماء والفنيين ان يوجهوا عناية عميقة لتطور الكيمياء والبيولوجيا وعلوم الزراعة والغابات وعلم المحيطات وغيرها، وذلك حتى نضع ايدينا على الموارد الطبيعية لبلادنا ونستخدمها بطريقة فعالة ولكى نسيطر بنجاح على زمام الطبيعة.

ولكى نحرز نجاحات كبرى فى اعمال البحث العلمى يجب تدعيم الاتصال والتعاون بين العلماء واجهزة البحث العلمى وتقوية التعاون الخلاق بين العلماء والمنتجين. وبدلا من ان نطرح مشكلات جديدة بطريقة عشوائية، يجب تركيز الجهود على حل تلك المشاكل ذات الصفة العاجلة والهامة بالنسبة للاقتصاد الوطنى وعلى المشاكل التى تجرى حولها ابحاث بالفعل او تلك التى لم ينته البحث حولها بعد، وبذلك نحل نهائيا المشاكل الواحدة منها بعد الاخرى بطريقة حرب كاسحة.

ومن اجل تعجيل التطور العلمى والتكنولوجى فى البلاد يجب رفع مستوى مؤهلات اولئك الذين يعملون فى هذا المجال بصورة حاسمة. كما يجب على كل العلماء والفنيين ان يدرسوا بنشاط ليصبحوا عاملين يتمتعون بمستوى عال من النظريات العلمية ويمتلكون وفرة من الخبرة العملية ويكونوا رهيفى الحساسية بكل ما يسير باتجاه تقدم العلوم والتكنولوجيا الحديثة، وعاملين ممتازين يستطيعون حل المشاكل العلمية والتكنيكية التى يفرضها الواقع بمهارة.

وسوف نعمل على دعم قواعد البحوث العلمية على وجه مكين اكبر وعلى تهيئة ظروف افضل للابحاث من اجل دفع عجلة اعمال البحث العلمى بنجاح. ومن القضايا ذات الأهمية فى بناء الثقافة الاشتراكية توجد مسألة تعليم جميع الشغيلة ورفع مستوياتهم الثقافية والتكنيكية ككل الى درجة اعلى.

وان المهمة الاكثر أهمية التى نواجهها فى هذا المجال هى تنفيذ التعليم الفنى الالزامى لمدة تسع سنوات تنفيذا فعليا بطريقة جيدة، حتى نجعل عملية تنشئة الافراد الفنيين مسايرة لتطور القوى المنتجة فى البلاد والاندفاع السريع بالثورة التكنيكية. ومع نظام التعليم الذى يقضى بالتفرغ للدراسة حصرا فانه يجب تطوير نظام التعليم الذى مفاده الدراسة مع العمل اكثر فاكثر حتى يمكن تأمين ظروف احسن فى التعليم لكل الشغيلة.

وان النجاح فى تعليم الاجيال المقبلة وتدريب وتنشئة الكوادر يتوقف بدرجة كبيرة على دور المعلمين المرتبطين مباشرة بهذا العمل. ويجب ان يكتسب المعلمون عادة الدراسة ورفع مستوياتهم السياسية والنظرية ومستوى المعرفة المهنية بصورة

حاسمة حتى يمكن القيام بالتعليم والتثقيف بطريقة كيفية اكثر. وبالإضافة الى هذا، يجب ان تهتم الدولة كلها والمجتمع كله بوضع اسس مادية كافية للاجهزة التعليمية من اجل تطوير العمل التعليمي.

ويجب علينا ان نستمر فى بذل الجهود من اجل تطوير الادب والفن الاشتراكيين متمسكين بسياسة الحزب الادبية والفنية. ان العاملين فى حقل الادب والفن يجب ان يساهموا مساهمة اكبر فى تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة وتنويره عن طريق ابداع تحف ثورية كثيرة تصور كفاح شعبنا المسلح المجيد ضد اليابان وصورة كفاح شعبنا الضخم اليوم الذى ورث هذا النضال والحقائق الحية النابضة.

سابعاً: ان حكومة الجمهورية سوف تبدل كل ما فى وسعها لتقوية الطاقات الدفاعية للبلاد بصورة اكثر ووضع البلاد كلها والشعب بأسره فى حالة تأهب للدفاع مواجهة للموقف الناشئ.

فمن بين الوظائف الاساسية التى تشغل دولة الاشتراكية توجد مهمة مواصلة تدعيم القدرات الدفاعية فى الوقت الذى تدفع فيه قدما بالبناء الاقتصادى. ان الامبرياليين يرتكبون اعمالا عدوانية واعمال النهب بصورة لا تتوقف وما دامت الامبريالية موجودة فان خطر الحرب لن يختفى. وفى الظروف التى نجتازها، لا يمكن صيانة المكاسب الثورية ضد العدوان الامبريالى ولا يمكن الدفاع عن سلامة الشعب سوى عن طريق قيامنا بدعم قواتنا الدفاعية واستعدادنا للتحرك فى أى وقت.

ان تدعيم القوة الدفاعية الوطنية على الخصوص هى مهمة عاجلة بالنسبة لنا بالنظر الى الموقف فى بلادنا حيث الارض منقسمة وحيث اننا نبني الاشتراكية ونحن نواجه مباشرة القوى العدوانية للامبريالية الامريكية.

ومنذ الايام الاولى لاحتلال جنوبى كوريا حول الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا الى قاعدة عسكرية عدوانية تامة لهم بهدف شريى لشن عدوان على كوريا كلها وآسيا. كما يضع الامبرياليون الامريكيون عشرات الآلاف من قواتهم المعتدية فى

جنوبى كوريا ويحتفظون دوما بجيش عميل ضخم يزيد قوامه على ٦٠٠ الف جندى. وفى السنوات الاخيرة قام الامبرياليون الامريكيون بتوسيع نطاق الاستعدادات الحربية فى جنوبى كوريا بصورة اكثر. ولكى ينفذ الامبرياليون الامريكيون سياستهم للحرب فى جنوبى كوريا فانهم يزيدون ويدعمون القوات المسلحة العميلة بصورة اكثر ويجلبون بدون توقف اليها معدات حربية مثل السفن والطائرات.. الخ، مع اسلحة نووية تكتيكية وصواريخ موجهة وغيرها من اسلحة الدمار الشامل. وانهم اقاموا نظاما حربيا للتعبئة حتى يدفعوا شعب جنوبى كوريا البرىء الى حرب عدوانية وهم غالبا ما يقومون على طول الخط الفاصل العسكرى بحوادث الاستفزازات ضد اراضى النصف الشمالى من الجمهورية، منتهكين انتهاكا صارخا لاتفاقية الهدنة.

وفى محاولة لاستغلال جنوبى كوريا بصورة اكثر فاعلية للعدوان على آسيا يقوم الامبرياليون الامريكيون بالمكائد والمناورات فى محاولتهم لتحقيق تواطؤ عملاء جنوبى كوريا مع الرجعيين اليابانيين وغيرهم فى آسيا وتوحيدهم عسكريا ويندفعون بجنون لخلق حلف عسكرى جديد فى آسيا وذلك بوضع "اتفاقية جنوبى كوريا - اليابان" كطعم. كما انهم يحاولون اشعال حرب ثانية فى كوريا مستخدمين جنوبى كوريا كقاعدة امامية والقوات العسكرية اليابانية "كفصيلة صدام"، وتعبئة قوات جنوبى كوريا الحربية بكل سهولة فى اتون حربهم العدوانية فى آسيا. فلقد حشرت الامبريالية الامريكية قوات جنوبى كوريا العميلة فى الحرب العدوانية ضد فيتنام، كما ساقطت طغمة باك جونج هى البائعة الوطن قوات من جيشها تتجاوز، فى عددها، القوات التى ارسلتها اية دولة تدور فى فلك الامبريالية الامريكية الى ميادين القتال فى فيتنام الجنوبية بل وسبقت غيرها من الدول الى اتخاذ هذه الخطوة.

ان الموقف يزداد توترا اكثر فاكثُر وخطر الحرب يزداد اكثر فاكثُر فى بلادنا وفى مناطق آسيا كلها.

ان الموقف الراهن يتطلب منا ان نجعل القوة الدفاعية للبلاد كجدار حديدى وان نكون مستعدين تماما للحرب لمواجهة اى هجوم مفاجئ من العدو. ان الدفاع عن البلاد هو اهم واجب مقدس ومهمة شريفة بالنسبة للشعب كله بصفته

الدفاع عن المكاسب الاشتراكية التى احرزها شعبنا وعن قاعدة ثورتنا. ان الجيش الشعبى يجب ان يخدم الوطن والشعب، وعلى الشعب كله ان يحب الجيش الشعبى ويمد له يد العون ويجب على رجال القوات المسلحة والشعب ان يظهروا اظهارة اكثر روح الوحدة التقليدية الموجودة بين الجيش والشعب وان يتحدوا بذلك فى حالة الطوارئ اتحادا وثيقا كفرد واحد كرفاق ثوريين حقيقيين ويحاربوا بقلب واحد مخلص من اجل الدفاع عن وطننا ومكاسبنا الاشتراكية متقاسمين الحياة والموت، الحلو والمر.

كما يجب على الشعب بكامله وجنود وضباط الجيش الشعبى الا يضلهم ابدا الجو السلمى بل عليهم ان يكونوا دائما فى حالة توتر وتعبئة وان يكونوا فى اشد حالات الحذر الثورى وان يعدوا انفسهم لمواجهة ومحاربة العدو ببسالة بدون ادنى تردد بصرف النظر عن موعد مواجهتهم لاي غزو مفاجئ.

وحتى نجعل من قوة دفاعنا قوة منيعة يجب على الجيش الشعبى ان يستمر فى تطبيق منهج تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه ويجب على الشعب، من ناحيته تنفيذ منهج تسليح الشعب كله وتحصين البلاد كلها بكل تأكيد وبما يتفق مع الخط العسكرى للحزب.

ويجب ان نصهر صفوف الجيش الشعبى سياسيا وايدولوجيا وعسكريا وتكنولوجيا وان نجعل جميع الجنود والضباط يتحملون واجبات القادة من الدرجات الاعلى فما فوق، وبهذا نزيد من دعم القدرات القتالية للجيش الشعبى ويتمكن الشعب كله من خوض الكفاح ضد العدو فى حالة الطوارئ كون ان قوات الجيش الشعبى الموجودة حاليا هى النواة.

يجب تسليح الجيش الشعبى بكل عزيمة بأسلحة حديثة واجهزة قتال، اجهزة تكنولوجية حديثة وتطوير العلوم الحربية والتكنيك الحربى بسرعة وفقا لمتطلبات الحرب الحديثة. كما يجب ان يتسع نطاق التدريب على القتال بالنسبة لكل افراد الجيش حتى يصبحوا محنكين فى استعمال اسلحتهم وممتلكين تماما العلوم العسكرية الحديثة والتكنيك الحربى الحديث.

وبهذه الطريقة فيجب تحويل جيشنا الشعبى الى صفوف ثورية مسلحة بروح

المناضل الذى لا تلين له قناة ويناضل متحديا الحديد والنار من اجل الحزب والطبقة العاملة والوطن والشعب، والى صفوف من فولاذ يغلب كل فرد فيها على مائة من العدو، صفوف قادرة على الضرب بشدة ضد كل مغامرة طائشة للعدو.

ان تسليح الشعب كله وتحصين البلاد كلها هما اقوى نظام دفاعى مؤسس على الوحدة الثابتة للشعب كله سياسيا وايدولوجيا ومبنى على الدعائم الصلبة للاقتصاد المستقل للبلاد. يجب علينا ان نسلح بحزم كافة افراد الشعب بمن فيهم العمال والفلاحون حتى يمكن لهم خوض كفاح عملى قوى فى البناء الاشتراكى، وهم يدافعون عن الوطن حاملين فى يد مطرقة ومنجلا وبندقية فى اليد الاخرى، وفى حالة الطوارئ لن يستمروا فقط فى الانتاج بل سوف يقومون بالقتال بصورة جيدة. والى جانب هذا كله يجب بناء منشآت دفاعية منيعة فى كافة انحاء البلاد حتى نحول البلاد كلها الى قلعة عسكرية تصد العدو بضربة واحدة دون اعتبار لزمان او مكان هجوم العدو.

كل ذلك يستهدف التجسيد الكامل لخط الدفاع الذاتى لحزبنا فى مجال الدفاع عن الوطن. وبهذا العمل وحده سوف نتمكن من سحق النشاط الهدام الذى لا ينقطع للعدو عند كل خطوة ويمكن ان ندمر الغزو المسلح بكافة اشكاله تدميرا كاملا.

ثامنا: ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سوف تقيم علاقات اقتصادية وتنمى التجارة الخارجية مع البلدان الاخرى على اساس مبادئ الاممية البروليتارية والمساواة التامة والمنفعة المتبادلة وهى تواصل التمسك بحزم بخط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل عن طريق تعبئة الجهود الخاصة ومواردها المحلية الى اقصى حد تحت راية الاعتماد على القوى الذاتية.

لا تعنى ايدا تنمية اقتصاد مستقل مركب عن طريق جهودنا الخاصة فى بلادنا، رفض الروابط الاقتصادية الدولية وان ننتج كل شىء نحتاج اليه بانفسنا، فكل دولة تختلف عن الاخرى فى ظروفها الطبيعية والاقتصادية وفى مستويات تنمية القوى الانتاجية والعلوم والتكنولوجيا، فى مرحلة معينة، وبالتالي فى تنوع المواد الخام والمنتجات المصنوعة

وكمياتها. وفى هذه الظروف يجب ان تنتج كل دولة لوازمها الاساسية الخاصة بها والتي هى فى حاجة شديدة اليها بنفسها وان تحصل على الاشياء التى يكون الطلب عليها ضعيفا او تلك التى تفتقر اليها او تلك التى لا يمكن انتاجها محليا، عن طريق التجارة مع الدول الاخرى على اساس مبدأ تلبية الدول للحاجات المتبادلة.

اننا نضفى الأهمية الاولوية على اسواق العالم الاشتراكية فى تنمية التجارة الخارجية.

وكما هو معروف للجميع فان السوق الاشتراكي العالمى ظهر الى الوجود كنتيجة اقتصادية لخروج الاشتراكية من حدود دولة واحدة وتحولها الى نظام عالمى بعد الحرب العالمية الثانية عندما انشقت بلادنا وعدد من البلدان الاخرى عن النظام الرأسمالى.

ان تكون السوق الاشتراكي العالمى ادى الى تعجيل المبادلات الاقتصادية والتكنيكية بين الدول الاشتراكية وبالتالي ساعد مساعدة كبيرة فى نمو الاقتصاد القومى وبناء الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية وفى تحسين معيشة الشعب فى كل من هذه البلدان. ومن ثم اصبح فى الامكان احباط المطامع للدول الامبريالية الكبرى فى العالم وعلى رأسها الامبريالية الامريكية، تلك المطامع التى تهدف الى محاصرة الدول الاشتراكية اقتصاديا وعرقلة تقدمها الاقتصادى والاكثر من ذلك تهدف الى خنق النظام الاقتصادى الاشتراكي العالمى.

فالسوق الاشتراكي يقدم شروطا ملائمة ليس فقط للدول الاشتراكية بل ايضا للدول المستقلة حديثا لتلبية الدول للحاجات المتبادلة من اجل تطور اقتصادها القومى. وعلى خلاف السوق الرأسمالى حيث تعمل القوانين الاقتصادية على الحصول على ارباح احتكارية عالية من خلال مبادلات غير متكافئة وسلب الدول المتخلفة فان السوق الاشتراكي يساعد الدول المستقلة حديثا على تحقيق فائضها من المنتجات الصناعية والمحاصيل الزراعية التى انتجت فى البلاد نفسها وان تشتري فى مقابلها من الدول الاخرى تجهيزات صناعية و مواد خام ولوازم اخرى ملحة لنمو اقتصادها على اساس مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

وهكذا فان الدول المتخلفة اقتصاديا لم تعد مضطرة الى الخضوع للسوق

الرأسمالي لتسلب بلا نهاية من ثرواتها الطبيعية وثمرات جهد شعبها الذى لا يقدر بثمن كما كان يحدث فى الماضى وقد اصبحت اليوم قادرة على التخلص من تبعية الاقتصاد الاميرالى والسير تباعا فى طريق الاستقلال الاقتصادى.

ان تكوين السوق الاشتراكى وجه للاحتكارات الامبريالية واصحاب المليارات الذين يسيطرون تماما على الاقتصاد العالمى من خلال اسواقها الواسعة، وجه ضربة قاضية وادى قيام السوق الاشتراكى، بنوع خاص الى تحطيم السياسة التوسعية للامبريالية الامريكية زعيمة الامبريالية المعاصرة بصورة كاملة والتي كانت تعمل على السيطرة احتكاريا على اسواق ما وراء البحار وتسلب موارد المواد الخام فى العالم كما تشاء وتسيطر على العالم، كما ادى السوق الاشتراكى الى تعميق الازمة الاقتصادية العامة للدول الامبريالية الكبرى.

فاذا قامت جميع الدول الاشتراكية بتلبية احتياجات بعضها البعض اقتصاديا ودعمت وطورت السوق الاشتراكى فان تطور الاقتصاد القومى فى كل دولة اشتراكية سوف يتعجل بصورة اكثر وتتحقق الظروف لبناء الاقتصاد المستقل فى الدول حديثة الاستقلال بصورة افضل وبالتالي سوف يمكن دفع السوق الرأسمالى الى موقف مهزوز وسوف تحتدم الازمة العامة للنظام الاقتصادى الرأسمالى العالمى اكثر فاكثر.

ولا حاجة بنا الى القول بان تدعيم وتطوير السوق الاشتراكى وتقوية وتنمية الروابط الاقتصادية بين البلدان الاشتراكية لا تعنى بتاتا ان البلدان الاشتراكية يجب ان تمتنع عن اقامة علاقات اقتصادية مع الدول الرأسمالية.

اننا سوف ننمى العلاقات التجارية والمبادلات التجارية مع كل الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والتي تحترم سيادتنا وترغب فى اقامة رباط اقتصادى مع بلادنا. ومع ذلك فان علاقات العمل الاقتصادى مع البلدان الرأسمالية هى على كل حال ذات أهمية ثانوية فى التجارة الخارجية للبلدان الاشتراكية وان تلك العلاقات يجب الا تصبح أساسا للعلاقات الاقتصادية الخارجية، ويجب علينا ان نعطى الأهمية الاولى لتعجيل المبادلات الاقتصادية والتكنيكية مع البلدان الشقيقة وعلى تدعيم وتنمية السوق الاشتراكى.

ومن القضايا التى تحتل أهمية من الدرجة الاولى عند تدعيم وتنمية السوق

الاشتراكي، هي قضية اظهر كل دولة شقيقة للروح السامية للاممية البروليتارية وقضية التخلص التام من الانانية القومية الضيقة فى العلاقات الاقتصادية المتبادلة انطلاقا من المصالح السياسية لانتصار القضية المشتركة لبناء الاشتراكية والشيوعية ضد الامبريالية والاستعمار. ويجب على الدول الاشتراكية المتقدمة خاصة ان تقدم مساعدة مادية اكبر بدون ان تربط بها قيود سياسية وبدون ادنى دوافع انانية وذلك للدول المتخلفة اقتصاديا والتي تعارض الامبريالية وتتطلع الى الاشتراكية. وبهذه الطريقة يجب خلق ظروف تساعد هذه الدول ليس فقط على ان تحبط بنجاح الحصار الاقتصادى الذى تفرضه عليها الدول الامبريالية الكبرى، بل لكى تقلل من معاملتها مع السوق الرأسمالى وتعتمد فيها على السوق الاشتراكي. وفى العلاقات التجارية مع الدول الاجنبية كذلك كما فى كافة الامور الاخرى لا يجب ان نبعد عن الموقف الطبقي او نتناسى الاخلاق الشيوعية والواجب الرفاقى.

اننا سوف نبذل كل الجهود الممكنة لتوثيق الروابط الاقتصادية مع الدول الشقيقة ولتدعيم وتنمية السوق الاشتراكي العالمى من اجل انتصار القضية المشتركة لبناء الاشتراكية والشيوعية ضد الامبريالية ومن اجل وحدة المصالح القومية والدولية فى الثورة والبناء.

وفى الوقت الذى نفضل فيه تنمية العلاقات الاقتصادية مع الدول الاشتراكية فان حكومة الجمهورية سوف تسعى لاقامة علاقات اقتصادية، وتنمية المبادلات التجارية على اساس مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة مع الدول المستقلة حديثا فى آسيا وافريقيا، وهى الدول التى حطمت قيود الامبريالية وحصلت على الاستقلال السياسى. ان شعوبا من الدول الكثيرة المستقلة حديثا التى حصلت على الاستقلال السياسى تواجه اليوم مهامها العاجلة لازالة بقايا الحكم الاستعماري الامبريالى وبناء الاقتصاد المستقل القومى وتحسين حياتها بصورة جذرية.

ومع ذلك فان الامبرياليين يقومون بمناورات لوضع الدول المستقلة حديثا تحت نير استعمار جديد وهو صورة جديدة للاستعمار وذلك لاختضاع شعوب الدول المتحررة مرة اخرى لنير استعبادها. والامبرياليون يتبعون سياسة استعباد الدول الاخرى اقتصاديا

مستخدمين "المساعدة" التي يقدمونها كطعم وبالتالي يدوسون باقدامهم سيادة تلك البلدان. "فالسوق الاوربي المشترك" و"تكامل الاقتصاد الدولى" وسائر الشعارات التي تنتشدق بها الدول الامبريالية الكبرى اليوم تساير الاهداف العدوانية الدفينة لخنق الاستقلال الاقتصادى للدول المستقلة حديثا واخضاع هذه البلدان.

وبتسمية العلاقات الاقتصادية مع الدول المستقلة حديثا على اساس مبدأ سد الاحتياجات المتبادلة بدون ان تكون هناك قيود سياسية او اقتصادية مرتبطة بها، يجب علينا ان نساعدنا باخلاص على احراز استقلالها التام من الناحية السياسية والاقتصادية بعيدا عن الامبرياليين ونساعد باخلاص شعوبها على تحقيق رخائها القومى.

تاسعا: ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سوف تناضل بنشاط دفاعا عن المصالح والحقوق القومية لكل المواطنين الكوريين فى الخارج.

لقد ترك عدد كبير من اخواننا المواطنين فى الماضى، ارض وطنهم وتشرذوا فى الخارج بسبب احتلال الامبرياليين اليابانيين لكوريا. ولما كانوا ابناء الشعب محرومين من بلادهم فقد تعرضوا للفرقة القومية وكل انواع المذلة وحرماوا من كافة الحقوق وعانوا من المصاعب الشديدة فى الحياة فى البلدان الاخرى على مدى سنين طويلة.

ومع ذلك فانهم كمواطنين فيما وراء البحار ذوى مهابة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وطنهم المحبوب - اصبحت لهم عزة وطنية وفخر لا حدود لهما يرون مستقبلهم السعيد فى ازدهار وتقدم الجمهورية. والمواطنون الكوريون المقيمون فى الخارج يؤيدون كل سياسات الجمهورية ويمارسون جهودا حماسية ليؤدوا واجباتهم كمواطنين للجمهورية.

ان ٦٠٠ الف مواطن كورى فى اليابان متحدين بكل قوة حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وتحت قيادة تشونغريون يكافحون اليوم بشجاعة من اجل حقوقهم الديمقراطية القومية ضد الاضطهاد القومى غير العادل والازدراء من جانب السلطات اليابانية، ويخوضون كفاحا عنيفا مستمرا من اجل توحيد وطنهم ومن اجل ازدهار الامة.

وفى الوقت الحالى تشتعل حركة واسعة النطاق بين المواطنين المقيمين فى اليابان من اجل تحقيق عودتهم المستمرة الى الوطن. ان العودة الى الوطن هى حق قومى مشروع للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، وهو حق لا يجوز لاي شخص ان يحرمهم منه. وما زالت هناك اعداد غفيرة من المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان ترغب فى العودة الى وطنهم - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ومع ذلك، فان السلطات اليابانية وضعت عقبات مصطنعة فى طريق عودة المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان الى وطنهم وتناور لقطع الطريق فى منتصفه بانتهاك صارخ للقانون الدولى والعرف الدولى والمبادئ الانسانية. ذلك يبرهن على ان حكومة اليابان تطأ باقدامها الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان وهى تتحدى بطريقة مكشوفة الرأى العام العادل فى اليابان وفى العالم.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وكل الشعب الكورى ينددان بكل حزم بالمناورات التى لا مبرر لها والتى تقوم بها السلطات اليابانية لعرقلة عملية عودة المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان الى وطنهم.

وتتمسك حكومة الجمهورية بضرورة الضمان الكامل لحرية المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان فى السفر الى وطنهم وكذلك حرية التعليم الوطنى الديمقراطى وكل الحقوق الديمقراطية القومية الاخرى. اننا نطالب بشدة بأن الحكومة اليابانية ينبغى ان تعامل المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان كاجانب وان تحميهم وتوقف كل اعمال الاضطهاد والقهر ضدهم على الفور.

لا يمكن لاي قمع او اضطهاد من جانب السلطات اليابانية مهما كان نوعه ان يشل ابدا الكفاح العادل للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان من اجل حقوقهم القومية الديمقراطية ومن اجل توحيد الوطن. ان الاضطهاد وعمليات القمع المتزايدة يوما بعد يوم والتى تمارسها السلطات اليابانية ضد المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان لن تؤدى الا الى زيادة السخط القومى من ناحية الشعب الكورى باكملة وان ذلك العمل غير العادل سوف يقابل بالصد فى النهاية.

وتعتبر حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بان واجبها المقدس يحتم

عليها حماية ال ٦٠٠ الف مواطن كورى فى اليابان وكل المواطنين الكوريين المقيمين فى الخارج وان تحمى حقوقهم القومية. واننا سوف نستمر فى الكفاح بكل عناد ضد جميع الاعمال غير المشروعة مثل التعدى على الحقوق القومية للمواطنين الكوريين المقيمين فى الخارج وضد كل اضطهاد وازدراء لهم وسوف نعمل دائما بكل عزيمة على تأييد وتشجيع مواطنينا فيما وراء البحار فى كفاحهم العادل.

عاشرا: منذ الايام الاولى لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وضحنا دائما اننا سوف ننمى علاقات الصداقة مع كل البلدان الى تعارض العدوان الامبريالى وتحترم حرية واستقلال شعبنا وترغب فى اقامة علاقات على مستوى الدولة مع بلادنا على قدم المساواة واننا سوف نواصل، فى المستقبل ايضا، التمسك بكل عزم بهذه المبادئ فى مجال السياسة الخارجية.

ان السياسة الخارجية لحكومة الجمهورية تنبثق من جوهر نظام دولتنا ومجتمعنا المتحرر من كل استغلال واضطهاد وتعكس الاتجاه النبيل لشعبنا ليحقق النصر فى القضايا المشتركة للسلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية. تتمتع سياستنا الخارجية المستقلة المبدئية بتأييد عدد متزايد من البلدان فى العالم مما عزز مكانة بلادنا الدولية بصورة لم تحدث فى اى يوم من الايام.

واليوم تقيم بلادنا علاقات صداقة مع عشرات من الدول الاخرى فى العالم بما فيها البلدان الاشتراكية الشقيقة. وفى الفترة التى اعقبت تكوين مجلس الوزراء الثالث لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى عام ١٩٦٢ وحدها اقامت بلادنا حديثا العلاقات الدبلوماسية مع دول عديدة فى آسيا وافريقيا وان علاقات بلادنا الودية مع هذه البلدان تنمو باطراد. والمبادلات الاقتصادية والثقافية بيننا وبين البلدان الاخرى كذلك قد ازدادت اكثر اتساعا ونموا. واليوم تقيم بلادنا علاقات تجارية وثقافية مع دول عديدة، والتبادلات تزداد كل يوم نشاطا بين عدد كبير من الشعوب المحبة للسلام فى العالم وبين شعبنا، وتتسع روابط علاقات الصداقة معنا اكثر فاكثر. وهكذا اصبح لنا

رفاق ثوريون كثيرون واصدقاء فى جميع انحاء العالم، والتضامن العالمى مع ثورتنا يزداد رسوخا باطراد.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى سوف يعملان ايضا فى المستقبل على زيادة تدعيم وتنمية مثل هذه العلاقات الودية مع الدول الاخرى وسوف يجهدان ليكون لهما اصدقاء اكثر فى العالم.

ان الموقف الدولى لثورتنا اليوم معقد جدا ومتوتر.

ذلك ان الامبرياليين وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية يشنون باستمرار غزوا مسلحا ويقومون بنشاط هدام ضد البلدان الاشتراكية والبلدان المستقلة حديثا. انهم يقمعون بوحشية الكفاح التحررى لشعوب دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويعكرون صفو السلام ويهددون امن الشعوب فى كل مكان من العالم.

ان الامبريالية الامريكية هى العدو الرئيسى للسلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية. وبرغم من ان الامبريالية الامريكية تسير فى طريق الاضمحلال الا انها لم تكف بعد عن اطماعها العدوانية وهى تكشف عن طبيعتها القرصانية اكثر فاكثر بصورة علنية.

ان الاستراتيجية الاساسية التى تتبعها الامبريالية الامريكية فى اعتداءاتها على البلدان الاشتراكية والبلدان التقدمية فى العالم فى الفترة الحالية تستهدف، اساسا ابتلاع الدول المجزأة او الصغيرة واحدة بعد الاخرى فى الوقت الذى تمتنع فيه عن اساءة علاقاتها مع الدول الكبيرة وتبتعد عن المواجهة معها بقدر الامكان. ولهذا السبب يوجه الامبرياليون الامريكيون رأس حربته العدوان على الخصوص الى الدول الآسيوية بما فيها فيتنام. ان تلك المناورات العدوانية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون تؤدى الى تفاقم حالة التوتر فى بلادنا وفى كل ارجاء آسيا الى اقصى درجة وتهدد السلام العالمى ككل بدرجة خطيرة.

وانه لمن اهم الواجبات الملحة اليوم بالنسبة لشعوب البلدان الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله هو شل واحباط سياسات العدوان والحرب للامبريالية الامريكية. وبدون الكفاح ضد الولايات المتحدة الامريكية، لا يمكن لاي فرد ان يتحدث

عن انتصار القضية الثورية او السلام العالمى او تقدم البشرية .
وفي الوقت الحالى فان الموقف الذى يجب على الدول الاشتراكية اتخاذه ضد
الامبريالية الامريكية هو المعيار الذى يكشف ما اذا كانت تناضل بجدية وبهمة من
اجل تقدم الحركة الثورية العالمية ام لا . والموقف تجاه الامبريالية الامريكية هو المحك
الذى يميز بين الموقف الثورى والموقف الانتهازى . ويجب على البلدان الاشتراكية ان
تتخلص من اية انحرافات فى النضال ضد الولايات المتحدة الامريكية وان تتمسك
بالموقف الثورى الثابت المعادى للامبريالية الامريكية .

وحتى نحارب ضد الامبريالية الامريكية بقوة يجب تحقيق عمل مشترك دولى
ضد الولايات المتحدة الامريكية وتشكيل جبهة متحدة ضد الولايات المتحدة الامريكية .
وان انشقاقا داخل صفوف القوى المعادية للامبريالية لن يفيد احدا سوى الامبرياليين
بزعيمة الامبريالية الامريكية ويلحق الضرر بالشعوب الثورية . ويجب على كل البلدان
الاشتراكية والقوى المعادية للامبريالية فى العالم كله ان تشكل اوسع جبهة متحدة ضد
الولايات المتحدة الامريكية وان تعزل تماما الامبريالية الامريكية وان توجه لها
ضربات جماعية فى كل المناطق وعلى كل الجبهات التى تمد الامبريالية الامريكية
اليها مخالباها العدوانية . وبهذا العمل فقط يصبح ممكنا تشتيت واضعاف قوى
الامبريالية الامريكية الى اقصى حد وجز رقبتها فى كل مكان وعندئذ يمكننا ان ننجح
فى تسديد ضربة قاضية على استراتيجية الامبرياليين الامريكيين العالمية التى تهدف
الى تدمير القوى الثورية العالمية بما فيها الدول الاشتراكية الواحدة بعد الاخرى .

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى سوف يناضلان
بكل عزيمة ضد قوى الامبريالية العدوانية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية وسوف
يواصلان نضالهما العنيد لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا
وانجاز القضية الثورية لتوحيد الوطن .

ان حكومة الجمهورية والشعب الكورى اذ يعتبران دعم تضامنها مع القوى
الثورية العالمية المناهضة للامبريالية الامريكية عنصرا هاما من عناصر انتصار
الثورة الكورية سيتحدان مع كل القوى العالمية المعادية للامبريالية والولايات المتحدة

الامريكية وسوف يقدمان تأييدا ومساندة ايجابية لكفاح شعوب كل الدول ضد الامبريالية الامريكية.

ان وقف واحباط العدوان الامبريالى الامريكى على فيتنام وتأييد وتشجيع الشعب الفيتنامى بكل وسيلة فى حرب المقاومة العادلة التى يخوضها ضد الولايات المتحدة الامريكية ومن اجل انقاذ الوطن يعتبر المهمة الاولى للنضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة الامريكية فى الفترة الراهنة.

لقد اصبحت فيتنام اليوم جبهة يلتهب فيها الكفاح ضد الولايات المتحدة الامريكية بكل قسوة. وانه لعل ارض فيتنام التى لا تقهر يجرى كفاح عنيف بين الاشتراكية والامبريالية، بين القوى المحبة للسلام ضد الامبريالية فى العالم، وقوى الامبريالية الامريكية المعتدية. ان شعب فيتنام اذ يحمل اعباء ثقيلة فى هذا الكفاح، يحارب بكل بطولة ليس فقط من اجل صيانة استقلال وحرية وطنه ولكن ايضا من اجل الدفاع عن البلدان الاشتراكية والسلام فى آسيا وسائر انحاء العالم. ان الشعب الفيتنامى البطل يلحق باستمرار الهزائم العسكرية والسياسية المنكرة بالمعتدين الامبرياليين الامريكين ويدفعهم الى مأزق لا مخرج منه.

وباسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وباسم كل الشعب الكورى اود ان اوجه من فوق هذا المنبر لمجلس الشعب الاعلى احر التحيات النضالية الى حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والى اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية فى فيتنام الجنوبية والى كل الشعب البطل فى جنوب وشمال فيتنام الذى وقف كرجل واحد فى حرب المقاومة العادلة ضد الولايات المتحدة الامريكية فى سبيل انقاذ الوطن.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى يعتبران العدوان الامبريالى الامريكى على فيتنام هو عدوان عليهما وبيدلان كل ما فى وسعهما لمساندة شعب فيتنام الشقيق. ان حكومة الجمهورية وشعبنا يعلنان مرة اخرى بصرامة انهما على استعداد تام لدخول الحرب جنبا الى جنب مع شعب فيتنام فى الوقت الذى تحدده حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية. اننا نؤيد تماما موقف حكومة جمهورية

فيتنام الديمقراطية والبرنامج السياسى لجبهة التحرير الوطنية فى فيتنام الجنوبية فيما يختص بحل مسألة فيتنام.

انه لواجب دولى مقدس على الدول الاشتراكية والشعوب الثورية فى جميع انحاء العالم ان تدافع عن الثورة الكوبية وان تؤيد بحزم الكفاح الثورى لشعب كوبا وتلهم نضاله. ان انتصار ثورة كوبا ووجود جمهورية كوبا يوجهان الى الامبرياليين الامريكيين ضربات قوية ويبسطان تأثيرا ثوريا جبارا على الكفاح التحررى لشعوب امريكا اللاتينية والشعوب المضطهدة فى العالم. واليوم تمثل جمهورية كوبا املا ومستقبلا ثوريا لشعوب امريكا اللاتينية.

ذلك هو السبب الذى يجعل الامبرياليين الامريكيين يلهثون فى محاولاتهم الدنيئة لخنق جمهورية كوبا ويقومون بمؤامرات عدوانية لا تتوقف ضد كوبا وذلك بتجميع الرجعيين فى امريكا اللاتينية.

ومع ذلك فلن تتمكن اية مناورة تقوم بها الامبريالية الامريكية من ان تسد طريق شعب كوبا البطل الذى يتقدم بدون تردد فى الصفوف الامامية للكفاح ضد الامبريالية رافعا عاليا راية الثورة.

ان الشعب الكورى يؤيد بكل حزم شعب كوبا البطل فى كفاحه من اجل حماية المكاسب الثورية وبناء الاشتراكية فى ظل الظروف القاسية التى يواجه فيها الامبريالية الامريكية فى نصف الكرة الغربى بشكل مباشر ويندد بشدة بالامبرياليين الامريكيين الذين يقومون بالاعتداءات وشتى المناورات التخريبية ضد جمهورية كوبا. ولسوف يستمر شعبنا كذلك فى المستقبل فى بذل كل الجهود من اجل دعم التضامن الكفاحى مع شعب كوبا الشقيق.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى سوف يعملان بكل الجهود على تقوية التضامن مع كل شعوب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التى تكافح من اجل الحرية والاستقلال الوطنى وانهما سوف يؤيدان تأييدا ايجابيا كفاح هذه الشعوب من اجل التحرر. وسوف يناضل شعبنا من خلال وحدة وثيقة مع كل شعوب آسيا بنوع خاص، لطرد قوى الامبريالية الامريكية المعتدية خارج كل جزء من

آسيا. اننا لسوف نتحد بكل قوة مع كافة القوى المعادية للامبريالية فى آسيا بما فيها القوى الديمقراطية فى اليابان ولسوف نخوض كفاحا عنيفا ضد احياء العسكرية اليابانية التى تعتبر بمثابة "فصيلة صدام" للامبريالية الامريكية من اجل الاعتداء على آسيا وضد مناوراتها العدوانية.

ان الشعب الكورى ليعبر عن تضامنه الراسخ مع الطبقات العاملة والكادحين فى البلدان الرأسمالية الذين يناضلون ضد استغلال وضغط رأس المال ومن اجل حقوقهم للحياة والديمقراطية والاشتراكية، ويمد يده بكل تأييد وتشجيع حارين لكفاحهم الثورى. اننا سوف نقف دائما بكل ثبات بجانب كل شعوب البلدان المناضلة من اجل السلام والاستقلال الوطنى والديمقراطية والتقدم الاجتماعى ونسعى بغير كلل لتقوية التضامن معها.

وعلى الرغم من المحاولات اليانسة للامبرياليين فان الموقف العالمى العام اليوم ما زال يتطور لمصلحة قوى السلام والاشتراكية. ان صفوف الشعوب فى نضالها ضد الامبريالية تزداد اتساعا وقوة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفى انحاء العالم.

ان الامبرياليين وجميع الرجعيين سوف يتحطمون حتما فى النهاية واذ الشعوب التى قامت بكفاحها ضد الامبريالية من اجل قضية الثورة العادلة سوف تخرج منتصرة حتما.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى اذ يرفعان عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والراية الثورية للنضال المعادى للامبريالية والولايات المتحدة الامريكية سوف يتحدان مستقبلا، كما فى الماضى، مع شعوب البلدان الاشتراكية ويتحدان مع الشعوب الثورية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويتحدان كذلك مع كافة الشعوب التقدمية فى العالم، ولسوف يواصلان الكفاح بكل عزيمة قوية من اجل انتصار القضية المشتركة للسلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

ايها الرفاق النواب،

ان البرنامج السياسى لحكومة الجمهورية يجسد فكرة زوتشيه لحزبنا والخط الثورى للسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى وهما تطبيق خلاق للماركسية اللينينية فى الواقع الكورى.

ان تحقيق هذا البرنامج السياسى سوف يحول بلادنا الى دولة اشتراكية اكثر غنية واكثر تطورا مبنية على السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى وسوف يكفل حياة اكثر سعادة لشعبنا. هذا سوف يلهم ويشجع الشعب فى جنوبى كوريا فى نضاله ضد الامبريالية الامريكية وعملائها بقوة وبعد ضمانا اكيدا من اجل توحيد الوطن.

ان حكومة الجمهورية سوف تنفذ هذا البرنامج السياسى بكل امانة وبذلك تتقدم تقدما اكثر بالثورة والبناء فى بلادنا لتحقيق الآمال الكبار لكل الشعب وآمالكم ايها النواب. يجب على الشعب باكملة، وهو يرفع عاليا سياسة الحزب والحكومة ويظهر دائما درجة عالية من الحماس الثورى والتفانى الوطنى ان يسرع الخطى قدما الى الامام مجتازا كافة الصعاب. وانه لروح ثورية لشعبنا البطل الا يخضع للصعاب والا يكتفى بما احرزته من انتصارات، بل يتقدم باستمرار ويستمر فى التجديد من اجل انتصارات جديدة. سوف يكون هناك مد كبير جديد فى كفاحنا الثورى وعمل البناء عندما يستمر شغيلتنا كلهم فى الزحف الى الامام بكل قوة، وبروح تشوليمى حتى يطبقوا سياسة الحزب والحكومة.

وما من قوة يمكن لها ابدان ان توقف حركة تقدم شعبنا الذى يسير تحت القيادة الماركسية اللينينية المتمرسه لحزب العمل الكورى، ويمسك السلطة بحزم بين يديه. ان قضية ثورتنا هى قضية عادلة والنصر بجانب الشعب الكورى الذى يحارب من اجل العدالة.

فلنمض كلنا الى الامام بشجاعة من اجل النصر النهائى لثورتنا، الى الامام نحو المستقبل المشرق للاشتراكية والشيوعية ملتفين بشدة حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية.

حول مهام مجلس الوزراء لتنفيذ البرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية

خطاب القى فى الدورة الكاملة الاولى لمجلس الوزراء
١٨ كانون الاول ١٩٦٧

اليوم اجتمع اعضاء مجلس الوزراء فى مكان واحد لاول مرة منذ تنظيم مجلس الوزراء الجديد للجمهورية. اود ان اتحدث معكم حول بعض المهام المطروحة من اجل التنفيذ الدقيق للبرنامج السياسى للحكومة الذى تم اعلانه فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الرابع.

ومن اجل تنفيذه بدقة، من اللازم، اولا وقبل كل شىء، القضاء على البيروقراطية والشكلية فى عمل مجلس الوزراء والوزارات وعلى وجه الخصوص فى عمل الوزراء. بالرغم من اننى قد تحدثت مرارا كثيرة فى الفترة الماضية حول ازالة البيروقراطية والشكلية بين العاملين، فلا يزال اسلوب العمل البيروقراطى والشكلى باقيا بين صفوف العاملين بمن فيهم الوزراء. واسلوب العمل البيروقراطى والشكلى يتفشى بين الكوادر المنحدرين من المثقفين ولدى الكوادر المنحدرين من الطبقة العاملة والكوادر المتحلين بخبرات العمل الحزبى. واغلبية الوزراء منحدرين من الطبقة العاملة وناس عملوا فى لجنة الحزب المركزية فى الفترة الماضية. بيد انهم بعد ان صاروا وزراء، لا يحبون سوى التعالى ولا ينزلون الى وسط الجماهير ولا

يعرفون حالة الوحدات الدنيا ويعملون بصورة بيروقراطية.
والآن، لا يولى الوزراء اهتماما بخطة الاقتصاد الوطنى لوزاراتهم الخاصة بل ولا يشتركون فى رسم الخطة على نحو مرض. تنعكس فى خطة الاقتصاد الوطنى للوزارة الاعمال التى يجب على الوزير ان يتولاها تحت مسؤوليته المباشرة وينفذها طوال السنة. لذلك، على الوزراء ان يشتركوا فى رسم خطة الاقتصاد الوطنى مباشرة ويقدموا الاقتراحات حولها بنشاط ويوجهوا عمل التخطيط للوزارات على نحو مسؤول. ولكن، لا يشترك الوزراء فى ذلك العمل على نحو جيد ولا يوجهون عمل التخطيط للوزارات بدقة.

وفى احوال كثيرة الآن، يتولى الموظفون ذوو المستوى المنخفض المتخرجون الجدد من الجامعات عمل رسم خطة الاقتصاد الوطنى للوزارات. فاذا القينا نظرة على الخطة المرسومة من قبل الوزارات فانها لا تتناسب مع الواقع ونلاحظ فيها كثيرا من السلبية والتحفذية.

هذا ينطبق على خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام التى رسمتها الوزارات. فى اوائل هذا العام، رسمت الوزارات خططها لزيادة الانتاج فى هذا العام بنسبة ٧ فى المائة مقارنة مع العام المنصرم. ولكننا اذا دققنا نتائج تنفيذ خطة العام فى الوقت الحاضر، فمن المتوقع زيادة انتاج هذا العام بنسبة ١٧ - ١٨ بالمائة بالمقارنة مع العام الماضى. هذا يبرهن برهانا جيدا على مدى سلبية وتحفذية الخطة التى رسمتها الوزارات فى اوائل هذا العام.

من اجل اجادة بناء الاقتصاد والبناء الدفاعى اكثر فاكثر، ينبغى مضاعفة الانتاج اكثر وذلك بتعبئة الاحتياطات والامكانيات الكامنة فى كل الميادين.

اذا نزل الوزراء الى مواقع الانتاج للمناقشة مع الجماهير واستنهاضها وفق منهج الحزب، يمكنهم ان يبحثوا الاحتياطات كما يشاؤون. بيد ان الوزراء لا ينزلون الى الوحدات الدنيا مرارا وهم يفاخرون بانفسهم ويتربعون على الكراسى فقط وفى حالة نزولهم الى الوحدات الدنيا لا يناقشون مع الجماهير بل يمنعون ما يعزم العمال على القيام به لانهم اسرى السلبية والتحفذية.

قبل ان وزير صناعة المعادن نزل الى منجم سينبونج مرة واحدة بعد استثماره ونزل مدير مصلحة الادارة اليه عدة مرات. اذا نزل العاملون القياديون الى المنجم، من اجبهم ان يتعرفوا على ظروف معيشة العمال وما هي المسائل المتعلقة فى الانتاج بصورة تشريحية ويتخذوا التدابير الدقيقة، ولكنهم عادوا بعد ان تفقدوا المنجم مرة واحدة فقط والقوا توجيهها شكليا. بسبب ذلك، لا تعرف وزارة صناعة المعادن ان منجم سينبونج يفقد المعادن الغالية بسبب عدم وجود المرحلة المتوسطة من ورشة تركيز الخامات.

فى العام السابق، زرت منجم تشانغسونج ل طرح المهام الخاصة بزيادة الانتاج عن طريق بناء ورشة تركيز الخامات بسرعة، لان ذلك المنجم لم يشهد اى تطور فى الانتاج مدة ١٠ سنوات. ولكن الوزير السابق لوزارة صناعة المعادن ارسل نائبه اليه نيابة عنه بعد زيارتي لذلك المنجم لانه صار رجلا متكبرا جدا. نائب الوزير الذى نزل الى ذلك المنجم، القى الاوامر المخالفة لارادة الحزب، الداعية الى ابطاء بناء ورشة تركيز الخامات دون عجل لان بناءها يستغرق اكثر من سنتين على الاقل، بدلا من اتخاذ التدابير للتعجيل فى بنائها. وبلغنى ان الامين المسئول فى لجنة الحزب بقضاء تشانغسونج قال له بان الرفيق رئيس مجلس الوزراء قد اعطى التعليمات المتعلقة بالتعجيل فى بنائها، فلماذا ينبغى ان نبنيتها خلال سنتين، اننا سوف نكمل بناءها خلال اربعة شهور، ونحل بانفسنا مسألة الاخشاب ولذلك على الوزارة ان تصنع بعض الآلات والاجهزة. ذلك المنجم انهى بناء ورشة تركيز الخامات خلال اربعة اشهر، التى قالت الوزارة ان بناءها يستغرق سنتين.

لا يمكن ان نحرز الآن نجاحا مستحقا اكبر فى الاعمال الاقتصادية لان الوزراء ونوابهم يعملون على نحو بيروقراطى وشكلى.

يظهر اسلوب العمل البيروقراطى للعاملين القياديين فى عدم اهتمامهم بحياة العمال. والآن لا يعرف الوزراء ان الخضروات والصلصات وعجينة فول الصويا غير متوفرة بحيث لا يتناولها العمال ولا يولون اهتماما فيما اذا تناولوا الزيت ام لا. اذا ابدى الوزراء اهتماما بحياة العمال واحسنوا الاضطلاع بالعمل التنظيمى، يمكنهم رفع معيشتهم على نحو ملحوظ مقارنة مع الوقت الحاضر.

ولو حرص العاملون القياديون على ان تجيد المصانع والمؤسسات تنظيم وادارة الاعمال الاضافية، فمن الممكن تموين العمال بالاغذية الثانوية بوفرة. تستطيع المصانع فى بلادنا ان تنظم وتدير الاعمال الاضافية كما تشاء لانها لم تركز فى المدن بل مبعثرة فى الارياف والمناطق الجبلية.

اذا تم تنظيم الاعمال الاضافية جيدا يمكن تموين العمال باللحم والزيت ايضا. ولكن، بما ان الوزراء والمدراء لا يبدون اهتماما بحياة العمال لا ينظمون حتى الاعمال الاضافية كما ينبغى. وفى مصنع ما، رغم انه يملك مساحة كبيرة من حقول الخضروات فانه لا يديرها على نحو سليم وبالتالي لا يتمون العمال حتى بالخضروات لصنع المخللات كما ينبغى.

لقد طرحت مسألة الخضروات منذ زمن بعيد وعلمت الطرق اللازمة لحلها. لقد تم لقاء المحاضرات النموذجية الخاصة بهذه المسألة فى مصنع دوكتشون للسيارات وادخلنا نظام الرى بالنوافير فى حقول الخضروات بمصنع هوانغهاى للحديد على نحو نموذجى حتى نظهره.

ومع ذلك، لا يطبق الوزراء والامناء المسئولون للجان الحزبية بالمحافظات كل ما شاهدوه بعد عودتهم. فى فترة معينة، احدثوا جلبة حول المرشات وآلات الرش الاصطناعية ولكن الآن، تخلوا عن كل هذه الامور. فما هو السبب فى عدم تموين العمال بالخضروات بصورة كافية رغم استحالة تموينهم باللحم على نحو كاف فى الحال؟

كما نقول دائما، عمل التموين هو بالذات عمل سياسى. عندما يأكل العمال على نحو كاف يزداد الانتاج. فعلى الوزراء ان يولوا اهتماما عميقا بعمل التموين واذا نزلوا الى الوحدات الدنيا عليهم اولا ان يعتنوا بحياة العمال.

اذا نزلت الى مصنع ازور المسكن الجماعى والمطعم اولا واطلع على ما يتناوله العمال وما هى حاجاتهم، وبرغم ذلك، لا يريد الوزراء ابدا ان يفهموا معيشة العمال عند نزولهم الى المصنع. هذا موقف غير سليم اطلاقا. لا داعى اذن لوجود وزير لا يهتم بحياة العمال هكذا.

ان سلطتنا هى سلطة الطبقة العاملة والشعب. على العاملين القيايين كلهم بمن

فيهم الوزراء ان يكونوا خداما مخلصين للشعب يعملون باخلاص من اجل الطبقة العاملة والشعب. وعليهم جميعا ان يرفعوا الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية وان يقضوا على اسلوب العمل البيروقراطي والشكلي على نحو حاسم. ومن ثم، يجب ترتيب صفوف الكوادر على نحو يبعث على الرضا.

طبقا لملاحظاتنا حول بعض الوزارات يمكننا ان نعرف ان صفوف الكوادر في الوزارات لم ترتب على نحو جيد في الفترة الماضية.

لم يجر انتقاء مدراء مصالح الادارة للوزارات على نحو مرض.

ان مدير مصلحة الادارة في الوزارة الذي ينظم مباشرة الانتاج لفرع واحد ويوجهه يشبه تماما قائد سلاح واحد في الجيش. كما انه لا يمكن للمرء ان يكون قائدا للمدفعية اذا لم يعرف كيف يطلق المدافع، ولا يمكن للمرء الذي لا يعرف التقنية ان يكون مديرا لمصلحة الادارة.

بيد ان بعض مدراء مصالح الادارة التابعة لوزارة صناعة الآلات الاولى لا ينحدرون من الطبقة العاملة ولم يقوموا بالنضال الثورى فى الماضى ولا يعرفون التقنية. بكلمة اخرى، ان الذين لا تتوفر فيهم المعايير الضرورية لى يضطلعوا بمهام مدراء مصالح الادارة، هم الذين يجلسون فى مقاعد مدرائها. اما مدير مصلحة الادارة لصناعة الآلات الثقيلة التابعة لوزارة صناعة الآلات الاولى، فليس لدينا وضوح عنه وهو لا يعرف شيئا عن التقنية. اذا كان امثال هؤلاء الناس يوجهون مصالح الادارة، فكيف يمكن ان تجرى وزارة صناعة الآلات الاولى عملها كما ينبغى؟

اما فى وزارة صناعة الغزل والنسيج والورق فمن لا يعرف تقنية الحياكة يقوم بواجب مدير مصلحة الادارة لصناعة الحياكة، ومن لا يعرف تقنية الغزل والنسيج يكون مدير ادارة لفرع صناعة الغزل والنسيج وليس هناك احد يعرف انتاج الاحذية فى مصلحة الادارة التى توجه انتاج الاحذية. لقد عرفت مدراء مصالح الادارة فى وزارة صناعة الغزل والنسيج والورق فسميتهم "باراض قاحلة ليست حقولا للارز ولا حقولا غير ارزية". هؤلاء بالذات لا ينفعون لنا اطلاقا مثل هذه الاراضى. كما اكدت فى الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية، ان عدم ارتفاع جودة السلع

الاستهلاكية اليومية وعدم بلوغ معيشة الشعب مستوى طبيعيا، بالرغم من انه قد تم ارساء الاسس المتينة فى ميدان الصناعة الخفيفة، يعود سببهما كلية الى عدم ترتيب صفوف الكوادر فى هذا الميدان على نحو سليم.

فصار الناس الذين لا يعرفون اية تقنية يصعدون الى المواقع الهامة امثال مدراء مصالح الادارة، وسبب ذلك يعود الى اجراء العمل فى شأن الكوادر عشوائيا بعد قراءة سجلات منشأهم وسيرة حياتهم فقط بدون ادراك دقيق عنهم. تقوم الوزارات بترقية الناس الذين كانوا مدراء للمصانع فى الماضى الى مناصب مدراء مصالح الادارة معتقدة بانهم يملكون خبرات كثيرة. ولكن خبراتهم لا فائدة يرجى منها فى العمل هذه الايام. لقد تنامى اقتصاد بلادنا اليوم بما لا يقاس مقارنة مع الماضى وتوسع نطاقه بصورة ضخمة. فاصبح من المستحيل ادارة الصناعة الحديثة اليوم بخبراتهم القديمة المكتسبة فى الفترة الماضية. ان خبراتهم ليست الا خبرات مارسوا من خلالها البيروقراطية بصفتهم مدراء فى الماضى.

بما ان الكوادر تقرر كل شىء فاذا لم نطعم العاملين القيايين للوزارات بالناس الطيبين لا يمكن تحسين ادارة واستثمار الاقتصاد واحداث تجديبات فى الانتاج. فالعاملون فى المصانع والمؤسسات لم يرتبوا على نحو يبعث على الرضا ناهيك عن العاملين القيايين للوزارات.

ان مصنع سينيوزو للاحذية هو اكبر مصنع للاحذية فى بلادنا. ولكن جودة الاحذية التى يصنعها هذا المصنع منخفضة بصورة بالغة، فوجهنا مباشرة عمل هذا المصنع طيلة ثلاث سنوات. فى العام الاول، دعونا المدير وكبير المهندسين وامينة اللجنة الحزبية وكلفناهم بمهام خاصة برفع جودة الاحذية ولكن جودة الاحذية التى تم صنعها فى العام التالى كانت منخفضة ايضا. لذلك، نزلنا شخصا اليه وتفقدناه ثم جمعنا الكوادر لنلقى عليهم المهام الدقيقة الخاصة برفع الجودة فى انتاج الاحذية. وعلى الرغم من ذلك، استمرت جودتها فى ذلك المصنع منخفضة حتى فى العام الثالث. ونظرا لعدم رفع جودتها باطراد برغم اننا قمنا بارشاده طيلة ٣ سنوات وخاصة ذهبنا مباشرة الى المصنع فى العام الماضى وعقدنا اجتماعا والقينا عليه

المهام الدقيقة، مما لا شك فيه ان العاملين القياديين فيه كانوا مصابين بداء خطير. فعرفنا من هم المدير وكبير المهندسين وامينة اللجنة الحزبية. ان مدير ذلك المصنع عمل حيناً كمدير لمصنع كانغسون للفولاذ، وفي ذلك الوقت لم يعمل كما ينبغي. كنت كلما ازور مصنع كانغسون للفولاذ لا اشاهد المدير، فاستفسرت عنه وعرفت انه مريض دائماً. ونظراً لانه يشكو المرض طول السنة فاننا لا نستطيع ابقاءه كمدير ابدا ففصلناه عن وظيفته ولكنه عمل بعد ذلك ككاتب رئيس ثم كرئيس للجنة الاقتصادية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ثم صار مديراً لمصنع سينيوزو للاحذية بعد الغاء اللجنة الاقتصادية للمحافظة. فهو لا يقوم بالاعمال التى يأمر بها الحزب بصورة جيدة ولا يهتم بحياة العمال ولا يملك اية تقنية ويعمل بطريقة بيروقراطية.

وكذا كبير المهندسين فيه، كان ابنا لرأسمالى كان يدير مصنعا للمطاط فى جنوبى كوريا فيما مضى. وبرغم ان المرء ابن رأسمالى، اذا كانت لديه معرفة تقنية خاصة بصنع الاحذية فيستطيع ان يعمل كعامل ادارى فى مصنع الاحذية. ولكنه لا يعرف طريقة صنع الاحذية المطاطية والبلاستيكية ولا تتوفر فيه صفة الاخلاص للحزب ولكن تمت ترقيته الى كبير المهندسين بعد الاطلاع على سيرة حياته التى توضح بان اباه كان صاحباً لمصنع المطاط.

وامينة اللجنة الحزبية فيه، هى امرأة لا تنحدر من الطبقة العاملة وليست لديها اية تجارب فى العمل الحزبى. طبعاً، ان ترقية النساء الى مستوى كوادر هى امر حسن. ولكن، لا يجوز ترقية النساء اللواتى لا يتحلين بآية معايير عشوانيا وذلك بحجة ترقية النساء الى مستوى الكوادر. وحيث انها امرأة لا تمتلك اية تجارب فى العمل الحزبى، فكيف يمكن ان تعمل بصفتها امينة للجنة الحزبية التى توجه مباشرة جميع اعمال المصنع طبقاً لنظام عمل دايان وخصوصاً، كأمانة فى مصنع كبير يعمل فيه الآلاف من العمال.

بما انه تم تطعيم العاملين القياديين فيه بأمثال هؤلاء، من الطبيعى ان هذا المصنع لن ينتج الاحذية الجيدة ولن يضاعف انتاجها. بعد الهدنة، وضعنا خطة خاصة بشراء الابقار الحلوب من بلد آخر بحيث نتخذها

كأرصدة لبناء مزارع تربية الابقار الحلوب فى اماكن مختلفة، لكى نمون الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال بالحليب. ولذا، اشترينا الفا ونيفا من الابقار الحلوب وقدمنا عددا معيناً منها الى مزرعة سينكى لتربية المواشى التابعة للدولة واكثر من ٧٠٠ منها الى مزرعة بيونغ يانغ لتربية المواشى. وبالرغم من ذلك، فان مزرعة بيونغ يانغ لتربية المواشى ربتها على عواهنها حتى مات الكثير منها، بدلا من ان تربيتها تربية جيدة لزيادة عددها ولم تول الاهتمام بالعشرات الباقية فى الوقت الراهن حتى اصابها المرض.

ان عدم قيام هذه المزرعة بعملها على النحو المطلوب، يعود سببه الى ان وغدا سيئا كان قابعا فيها. ونائب مدير هذه المزرعة لم يقم بتنقية الاعشاب بعد استنبات اعشاب آيغوك ولذلك، سألناه لماذا لم يقم بتنقية الاعشاب، فاجابنا انه يمكن استخدام كليهما كعلف لان البقر يأكل الاعشاب. يا له من قول سخي!

فعدم تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية كما ينبغى وعدم احراز المزيد من النجاحات التى يمكن احرازها فى بناء الاقتصاد فى الوقت الراهن، يعود سببهما الرئيسى الى عدم ترتيب صفوف الكوادر فى هذا الميدان على نحو جيد. علينا ان نتمسك بدقة بموقف الطبقة العاملة والمبدأ الثورى فى العمل فى شأن الكوادر.

نظرا لان سلطتنا هى سلطة الطبقة العاملة والشعب، فلا بد من تطعيم العاملين القياديين فى هيئات الدولة والاقتصاد بالناس الذين يمكن ان يعملوا باخلاص من اجل الطبقة العاملة والشعب. وبصورة خاصة، يجب ترقية الناس الاكفاء من متقى الجيل الصاعد الى عاملين قياديين بجرأة. غير ان هذا، لا يعنى تبديل الناس المسنين كلهم بافراد الجيل الصاعد. ينبغى ابقاء الناس الذين عملوا جيدا منذ التحرير مباشرة وشاطرونا الحياة والموت والسراء والضراء فى وظائفهم كما هم.

ومن ثم، يجب تعزيز الانضباط فى الدولة.

فى الايام الاخيرة، وصل الانضباط فى الدولة الى حالة التسبب. فاعضاء مجلس الوزراء لم يلتزموا انفسهم بالانضباط فى الدولة كما ينبغى، والاسوأ من ذلك اخلوا

بها. كما ان الوزراء لا ينفذون جيدا، المسائل التى تم اقرارها فى مجلس الوزراء وبحرفون خطة الاقتصاد الوطنى الا وهى قانون الدولة كما يحلو لهم. والبعض منهم يحرفون قرارات مجلس الوزراء كما يشاؤون ولا يقدمون حتى التقارير بالرغم من انهم لم ينفذوها.

اما جميع قرارات مجلس الوزراء، فقد تم اتخاذها حسب منهج الحزب ونوقشت فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. ولذلك، ان قرار مجلس الوزراء ليس شيئا يمكن تنفيذه او عدم تنفيذه. يجب على كل مواطنى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بدون استثناء سواء أ كانوا اعضاء مجلس الوزراء ام كائنا من كان، ان ينفذوه بصورة الزامية.

بيد ان بعض الوزراء يجرون كما يشاؤون اعمال بناء غير واردة فى الخطة ويصدرون الاوامر، هنا وهناك كيفما اتفق عند نزولهم الى الوحدات الدنيا الامر الذى يؤدى الى الارتباك فى عمل العاملين فى الوحدات الدنيا.

فالوزراء انفسهم لا ينفذون قرارات الحزب ومجلس الوزراء، بل ولا يطلبون بشدة من الوحدات الدنيا تنفيذها.

من اجل الاقتصاد فى الفحم ارسل الحزب قرارا خاصا باصلاح المراحل ومنح دورة دراسية لعمالها لرفع مستواهم التقنى والمهنى. ولكن هذا القرار لم ينفذ فى عدد كبير من الوحدات.

وفى هذا العام، قرر مجلس الوزراء خوض النضال من اجل اكمال خطة العام قبل العاشر من شهر تشرين الاول ولكن نائب رئيس الوزراء الذى كان وزيرا لوزارة السكك الحديدية لم يقبل ذلك القرار بحجة انه من المستحيل تنفيذه. ان التحدث عن استحالة تنفيذ قرار مجلس الوزراء دون بذل الجهود لتنفيذه، هو امر بالغ الخطورة.

كما لم يفحص العاملون فى ميدان البناء الرئيسى بدقة تقرير العاملين للتقريب الجيولوجى، القائل بان كثيرا من الاباتيت ذى الجودة الرفيعة كامن فى سونغهوا بل وقدموا اقتراحهم الخاص باستثمار المنجم فورا الى مجلس الوزراء. فقامت الدولة ببناء دور السكن الجماعية الكبيرة عن طريق تعبئة الايدى العاملة الكبيرة والآن يقترحون

يقاف المشروع قائلين بان الاباتيت يحتوى فى الاصل على نسبة كبيرة من اليورانيوم. علينا بالتأكد ان نطبق العقوبات القانونية على الذين نشروا البناء بغير هدى وبدون حساب دقيق بحيث الحقوا بالبلاد خسائر كبيرة.

وتظهر الآن ظواهر الاخلال بالانضباط فى الدولة عند تداول المطبوعات بصورة مركزة. فى الفترة الماضية، استوردت ادارة المطبوعات العامة التابعة لمجلس الوزراء المطبوعات البرجوازية بهدف نشرها. ونظرا لان المطبوعات البرجوازية تحتوى مقالات معادية للشيوعية، فان استيرادها بهدف نشرها لا يختلف عن الدعاية الرجعية المناهضة لنظامنا.

فمدير الادارة العامة للمطبوعات، يعرف لانه خريج من الجامعة، انه اذا نشرت المطبوعات البرجوازية فان الناس يتلوثون بالافكار البرجوازية كما انه على علم تام بان نشر المطبوعات الرجعية ممنوع بموجب القانون. اما العاملون كلهم فى الادارة العامة للمطبوعات، بمن فيهم مديرها، المسؤولون عن نشر المطبوعات البرجوازية فى الفترة السابقة، فمن الضرورة معاقبتهم وفقا للقانون. برغم ان الافعال المناهضة للدولة مثل نشر المطبوعات البرجوازية كان عليها ان تتعرض لضربة مستحقة منذ فترة بعيدة، ولكن بسبب الاخلال بالانضباط فى الدولة لم تسدد اليها اية ضربة حتى الآن.

ان الدولة هى سلاح الدكتاتورية، فذلك لا يمكن وجود دولة لا تمارس وظيفة الدكتاتورية. فاذا لم تمارس الدولة وظيفة الدكتاتورية، لا يمكن القول بانها دولة. يجب على دولة الطبقة العاملة، بغية اداء رسالتها مثل دفع البناء الاشتراكي بقوة الى الامام وتحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة وتشويره عن طريق تربية الناس واعادة تكوينهم، ان تعزز وظيفة دكتاتورية البروليتاريا كسلاح للنضال الطبقي. ومن اجل قيام الدولة بوظيفة الدكتاتورية، ينبغى اقامة الانضباط الصارم فيها وعلى جميع الناس ان يتقيدوا به تماما. فبدون اقامة الانضباط الصارم فى الدولة لا يمكن ان تقوم الدولة بوظيفة الدكتاتورية، فالدولة فى هذه الحالة تصبح مجرد اسم.

علينا ان نقوى وظيفة دكتاتورية البروليتاريا للدولة، السلاح القوى للثورة والبناء بكل الوسائل.

تواجهنا المهام المعقدة والصعبة التى هى التعجيل فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتوحيد الوطن بعد طرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا واكمال الثورة فى جنوبى كوريا. ينبغى ان نقوم باعمال كثيرة ونواجه المحن فى المستقبل.

وبقدر ما تواجهنا مهام معقدة وصعبة لا بد لنا من زيادة تشديد وظيفة الدكتاتورية للدولة واقامة الانضباط الحديدى.

يجب على كل من يعمل فى الحزب او مجلس الوزراء، ان يتقيد بقوانين الدولة على نحو صارم. فاعضاء مجلس الوزراء الذين ينفذون قوانين الدولة مباشرة، عليهم ان يلتزموا بالانضباط فى الدولة بصورة امثل ويبدلوا جهودهم الاكبر لتشيده. والى جانب تشديد التربية للالتزام بالانضباط فى الدولة جيدا، يجب معاقبة من يقوم بانتهاكه.

وبعد ذلك، ينبغى زيادة رفع مستوى معيشة الشعب.

ان رفع مستوى معيشة الشعب باطراد هو المبدأ الاعلى لكل اعمال حكومة الجمهورية وواجب اهم يواجه اعضاء مجلس الوزراء.

فاذا ما ارتفع مستوى معيشة ابناء الشعب فانهم سيشاركون فى الانتاج مشاركة جيدة ويظهر تفوق النظام الاشتراكى بمزيد من الوضوح. ان رفع مستوى معيشة الشعب هو مسألة سياسية هامة.

عندما يرتفع مستوى معيشة الشعب، من الممكن ان يهب الشعب كله كرجل واحد من اجل صيانة النظام الاشتراكى وتتبعنا الطبقة الوسطى كلها دفاعا عن النظام الاشتراكى اذا ما نشبت الحرب.

اننا نبنى الاشتراكية من اجل توفير الحياة السعيدة للشعب. علينا ان نصبر مشدودى الاحزمة اذا عشنا فى الوقت الذى تم فيه تخريب كل شىء ولا يوجد اى شىء كفترة الحرب ولكن لماذا نفعل ذلك الآن؟

واليوم، توفرت فى بلادنا كل الشروط اللازمة لرفع مستوى معيشة الشعب. لنضرب مثلا مصانع الغزل والنسيج فى ميدان الصناعة الخفيفة، لقد تواجدت جميع

الانواع من مصانع الغزل والنسيج للصوف والكتان والتيليات الاصطناعية والقطن. ويوجد مصنع الاحذية ومصنع السلع الاستهلاكية اليومية ومصنع الاغذية. الآن، يمكننا القول باننا قد وفرنا الاشياء اللازمة لميدان الصناعة الخفيفة تقريبا.

اذا استفدنا من الاسس الاقتصادية التى تم ارسالها استفادة فعالة، يمكننا ان نسد بالتاكيد حاجة الشعب المادية ونرفع مستوى معيشة الشعب بصورة اكبر مما هو عليه الآن. ان شعبنا اليوم لا يطلب المستوى العالى لحياته. لا يريد شعبنا شرب القهوة والشاي مثل الاجانب. يكفى تمديده بالاغذية الثانوية بما فيه الكفاية والملابس الشتوية الدافئة وبناء المنازل على نحو جيد. فاذا بذل العاملون القياديون جهودهم لحل هذه المسألة، فمن الممكن حلها تماما.

وسبب عدم رفع مستوى معيشة الشعب بالرغم من توفر ارصدتنا الكبيرة اليوم، يعود كليا الى الوزراء وغيرهم من العاملين القياديين الذين لا يولون الاهتمام بحياة الشعب الا قليلا ولا ينظمون العمل لرفعها بصورة مرضية. والآن، لا يولى الوزراء الاهتمام بحياة الشعب الا قليلا.

يعتقد رئيس لجنة الزراعة بانه لا يتحمل اى مسؤولية على الرغم من ان الشعب لا يتناول الخضروات والزيت كما ينبغي. فهو يعتقد انه ينفذ مهامه كلها بمجرد انتاج الحبوب فقط دونما ادنى اعتبار فيما اذا تناول الشعب الخضروات والزيت ام لا. من الطبيعى ان يتحمل رئيس لجنة الزراعة مسؤولية امداد الشعب بالاغذية الثانوية مثل الخضروات والزيت.

كما ان الثروات المائية متوفرة جدا فى بلادنا التى تحيط بها البحار من ثلاث جهات، ويمكننا اصطياد الاسماك لنمون الشعب بها كما يشاء. ولكننا اليوم لا نمون الشعب بالاسماك على نحو كاف، ولا نمونه حتى بالمحاريات المملحة والجمبرى المملح كما يجب. قبل ايام قليلة، حدث ان تناولت الحديث مع سائق يعيش فى مدينة نامبو. سألته عن حياة السكان فى مدينة نامبو، فاجابنى: فى الماضى كانت المحاريات المملحة والجمبرى المملح متوفرة ويمكن تناول الاسماك المجففة فى الشتاء، ولكن الآن، لا تتوفر الا قليلا.

وفى اليوم التالى، عقدنا الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميدان صيد السمك بمدينة نامبو واطلعنا على الاسباب لعدم اصطياد السمك بصورة وفيرة. فاستنادا لما قالوه فان الجمبرى انتقص بسبب الامطار الشديدة فى السنوات الاخيرة بحيث تعذر اصطياده وعضا عنه توفر الانكليس الرملى والبلم، ولكنهم لا يصطادونهما لانه لا توجد لديهم شباك. والاسماك التى كانت متوفرة فى السابق لا تصطاد لانه قد اختفت والاسماك التى تظهر لأول مرة لا تصطاد بسبب نقص الشباك، فاذن كيف يتناولها ابناء الشعب؟ ينبغى على وزارة صيد الاسماك ان تدرس دائما تغير حالة الثروة السمكية وتعد شتى انواع اجهزة الصيد بما فيها الشباك بحيث تصطاد الاسماك التى تظهر لأول مرة، وبالرغم من ذلك، فانها تكتفى بالقول بان الاسماك التى كانت تصطادها قد اختفت. اذا تمت اجادة تنظيم العمل، فمن الممكن اصطياد الاسماك فى البحر الغربى كما نشاء. لقد بلغنى كلام ابناء الشعب بان اصطياد الاسماك التى تسير مع تيار المياه كان يجرى فى الماضى بطريقة وضع التعريشة الخشبية والقاء الصنارات المربوطة، ولكن تلك الطرق وما شابهها لا تستخدم فى الوقت الراهن.

ركز الحزب دائما على تطوير صيد السمك ذى الحجم الصغير والمتوسط وعقد اجتماعات خاصة بهذه القضية فى نامبو عدة مرات، ولكن وزير صيد الاسماك لم يتخذ بعد ذلك اية تدابير لتطويره. ولم يصطد ميدان صيد الاسماك كمية كبيرة من الاسماك بل ولم يجر معالجة الاسماك المصطادة كما ينبغى.

نظرا لان معالجة الاسماك لم تجر جيدا عبأت هذا العام حتى اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فى هذا العمل. ففى مثل هذه الحالة التى اصدر فيها كل الاوامر بصنع بطارخ البلوق المملحة واحشائه المملحة واعبئ اعضاء اللجنة السياسية فى كل موسم صيد البلوق، فلا حاجة الى وجود وزير ووزارة صيد الاسماك ذات هيئة الاجهزة الكبيرة.

كما لا يهتم وزير صناعة الطاقة الكهربائية والفحم ووزير التجارة بحياة الشعب. فالآن، لا يجرى تزويد السكان فى مدينة بيونغ يانغ بفحم الانتراسيت كما ينبغى. قبل بضعة ايام، ارسلت امرأة تعيش فى حارة سينواون بحى بوتونغكانغ الى

رسالة شكوى كتبت فيها ان تموين فحم الانتراسيت فى المسكن متعدد الطوابق الذى تعيش فيه الآن، لا يتم فى حينه ولا تجرى المياه من انابيب المياه فى الطابقين الرابع والخامس، فطلبت منى ان اقوم بتفتيش عمل لجنة الحى الشعبية حيث يقع فيها البيروقراطيون كما يبدو لها. بعد ان تلقيت رسالتها اصدرت تعليماتى الى امانة مجلس الوزراء وقسم البناء والنقل فى لجنة الحزب المركزية باجراء التحقيق فى الامر.

وطبقا لمعلوماتهما، فى الحقيقة لم يتوفر فحم الانتراسيت ولم تجر المياه فى انابيب المياه للطابقين الرابع والخامس بما يكفى الحاجة. ان ما يحدث من نقص فى فحم الانتراسيت للمسكن متعدد الطوابق الذى تعيش فيه تلك المرأة لا يعود الى انعدام فحم الانتراسيت وانما يعود الى عدم اجادة التموين به. لقد تم تموين كميات اكبر من اللازم منه الى مساكن ما، وتموين كميات اقل من اللازم منه الى مساكن اخرى. هذه هى بالذات طريقة عمل هيئات التجارة. ينبغى على وزير صناعة الطاقة الكهربائية والفحم ايضا ان يتحمل المسؤولية عن هذه المسألة. وعليه ان لا يكتفى فقط باستخراج الفحم بل عليه ان يهتم بكيفية تزويد الشعب به وفيما اذا لا ينفد.

لقد اكدنا دائما على ضرورة مواصلة توزيع الفحم اللازم على الشعب حتى ولو اوقفنا المصانع. فاذا لم نزود الشعب بالفحم بصورة كافية ونظل جالسين على اكوام من الفحم، فهذا امر لا نقبله.

ان وزارة التجارة لا تقوم بامداد الشعب بلحم الدجاج والبيض الموجودة كما ينبغى. فى الفترة الماضية، لم توفر البيض للشعب بسبب نقصها، ولكن الآن توفر بيض الدجاج ولحومها. فى الايام الاخيرة، جرى امداد مدينة بيونغ يانغ بألفين من الدجاج و ٧٠ الف بيضة يوميا.

بيد ان اللجنة الشعبية بمدينة بيونغ يانغ لا تجيد امداد الشعب بالبيض بالتساوى من جراء اهمال التنظيم الجيد لشبكات التجارة. لقد اكدنا مرارا وتكرارا للعاملين فيها على ضرورة تنظيم شبكات التجارة تنظيما جيدا حتى يتناول الشعب البيض بالتساوى.

تقول اللجنة الشعبية بمدينة بيونغ يانغ ان مخازن بيع البيض ازدادت الى ٦٠ مخزنا فى المدينة فى الوقت الحاضر، ومع ذلك، عندما نتحدث مع ابناء الشعب يقولون

انهم يتناولونها هنا ولكن لا يتناولونها هناك. المسألة لا تتعلق بزيادة بعض المخازن بل تتعلق بامداد ابناء الشعب بالبيض بالتساوى. ولكن العاملين فى اللجنة الشعبية بمدينة بيونغ يانغ يعتقدون بانهم قد نفذوا مهامهم كلها بمجرد زيادة بعض المخازن.

اذا انشأ العاملون القياديون فى ميدان التجارة مخزن الورشة لبيع البيض كما يشير الحزب اليه يستطيع العاملون فى الورشة ان يشتروها فى وقت الذهاب والاياب، وبهذه الطريقة، يمكن امداد العمال بها اولاً. ومع ذلك، لان العاملين فى هذا الميدان لا ينفذون اوامر الحزب، فالعاملون فى الورشة يعجزون عن شراء البيض او الاغذية الثانوية الاخرى كما ينبغي.

لا يمكن القول بان مسألة ثياب الشعب واحذيته قد حلت بصورة مرضية. فاحذية الاطفال لا تصنع الآن على نحو نوعى والاحذية الشتوية للنساء لا تصنع كما ينبغي، وثياب النساء والاطفال لا تصنع جيداً. اننا نملك القواعد الكبيرة للصناعة الخفيفة والمواد الخام، فلماذا لا نصنع الاحذية والثياب وما شابهها للاطفال والنساء على نحو جيد؟ هذا كله يعود بالتأكيد الى انعدام موقف الصاحب المسئول عن حياة الشعب لدى العاملين فى ميدان الصناعة الخفيفة وعلى رأسهم وزير صناعة الغزل والنسيج والورق.

ترجع المسؤولية فى عدم زيادة رفع مستوى معيشة الشعب الى لجنة الدولة للتخطيط ووزارة التجارة الخارجية ايضا. اذا خصصنا جزءاً من العملة الاجنبية من اجل معيشة الشعب، ستمكنا شراء ما يلزم لرفع مستواها، وبالرغم من ذلك، لم تخصصنا بحجة ان وضع العملة الاجنبية صعب. اذا كان وضع العملة الاجنبية صعباً، يجب على العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط ان يشنوا النضال النشط من اجل الحصول على المزيد منها من خلال البحث عن مصادر لاكتساب العملة الاجنبية، ولكنهم لا يفعلون ذلك.

فى الوقت الراهن، يوجد فى بلادنا ١٠٠ الف هكتار من حقول الكستناء، فاذا اجدنا ادارتها فقد تبقى الكستناء حتى بعد توزيعها متوفرة على ابناء الشعب. وعلى الرغم من ذلك، لا تتم ادارة اشجار الكستناء كما يجب فلا تثمر لعدة

سنوات، وبالتالي لا يتناولها الشعب على نحو كاف.
ويعود السبب كله فى عدم رفع معيشة الشعب بالرغم من توفر كل الشروط،
الى ان العاملين القياديين بمن فيهم الوزراء، لم يتسلحوا بوجهة النظر الفكرية
السليمة الى الشعب.

ان مسألة اسلوب العمل هى ليست مجرد مسألة اخلاق، بل هى مسألة وجهة
النظر الفكرية. ينبغى على جميع العاملين ان يملكوا فى العمل وجهة النظر القاضية
بانه يجب عليهم ان يتولوا المسؤولية عن حياة البلاد الاقتصادية والشعب وان يناضلوا
بنشاط لرفع مستوى معيشة الشعب.

وان على وزير صيد الاسماك ان يتحلى بوجهة النظر الفكرية الهادفة الى تموين
الشعب بالاسماك الوفيرة وعلى رئيس لجنة الزراعة ان يتحلى بوجهة النظر الفكرية
الهادفة الى تزويد الشعب بالخضروات والزيوت بما فيه الكفاية وعلى وزير صناعة
الطاقة الكهربائية والفحم ان يتحلى بوجهة النظر الفكرية الهادفة الى امداد الشعب
بالفحم الوفير وكذا على وزير السكك الحديدية ان يتحلى بوجهة النظر الفكرية الهادفة
الى نقل الاغذية والملابس الى الشعب فى حينها.

وفى المستقبل، يجب شن النضال الفكرى الشديد ضد ظواهر عدم الاهتمام بحياة
الشعب البادية بين العاملين.

ومن اجل رفع معيشة الشعب، يجب على جميع الوزارات ان تخوض النضال من
اجل كسب العملات الاجنبية الكثيرة بحيث تستورد كل الاشياء اللازمة لحياة الشعب
دون اغفال اى شىء منها.

انى اؤكد مرة اخرى، ان رفع معيشة الشعب هو اهم قضية يجب على اعضاء
مجلس الوزراء ان يتمسكوا بها. علينا ان نرفع معيشة الشعب الى درجة اعلى خلال
عامى ١٩٦٨ - ١٩٦٩.

بعد ذلك، لا بد من تحسين ادارة العمل.

ان تحسين ادارة العمل هو واجب بالغ الأهمية ينبغى التمسك به بثبات طوال فترة
بناء الاشتراكية.

لقد جرت مناقشة مسألة تحسين ادارة العمل فى الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة واتخذت القرارات بشأنها كما اعطى برنامج حكومة الجمهورية الاخير أهمية بالغة لها. ففى كل مناسبة، اكدنا على اجادة ادارة العمل للاقتصاد فى الايدى العاملة وزيادة انتاجية العمل.

غير ان هناك عددا غير قليل من العاملين لا يهتمون بادارة العمل فى الوقت الحاضر. فبعض الوزراء لم يبلغوا حتى قرار الحزب الخاص بتحسين ادارة العمل الى الوحدات الدنيا ولا ينفذونه كما ينبغي.

من جراء عدم تنفيذ العاملين قرار الحزب الخاص بتحسين ادارة العمل باخلاص، تظهر عيوب غير قليلة فى ادارة العمل.

ولا تزيد الآن فى ميدان الصناعة قيمة الانتاج بالنسبة للفرد الواحد من العمال، لانه لا يبذل الجهود من اجل تحقيق المكننة وشبه الامتمة والامتة الكاملة لعمليات الانتاج بل يستخدم كثيرا من الايدى العاملة. حركة تكاثر الآلات الصانعة وحركة صنع الآلة واحدة الغرض وحركة المكننة وحركة الاختراعات والمقترحات البناءة التى كانت تجرى بنشاط فى الماضى قد اختفت كلها فى الوقت الحاضر.

فاذا اخذنا عمل ميدان البناء الرئيسى كمثل، لوجدناه اسوأ من عمل اعادة البناء بعد الهدنة. فى ذلك الحين، كان يتم صنع عربة اليد بعجلة واحدة والعربات القضبانية، وكانت الادوات المختلفة تخرع من اجل رفع انتاجية العمل، ولكن الآن، تم تجاهلها واصبحت الامتعة تحمل على الظهور. وبما ان ذلك الميدان لا يدخل المكننة بل يستخدم عددا كبيرا من الايدى العاملة فانه لا ينفذ الخطة فى الموعد المقرر بل ويستهلك اموالا اضافية ايضا.

بدلا من ان تفكر مناجم الفحم فى استخدام الايدى العاملة الحالية بصورة معقولة فانها تطلب مزيدا من الايدى العاملة بحجة نقصها.

وإذا كانت المصانع والمؤسسات تشكو من نقص الايدى العاملة فعلى العاملين القياديين، بمن فيهم الوزراء، ان ينزلوا الى المكان المعنى لمعرفة كيف تجرى ادارة العمل وفيما اذا كان تبديد الايدى العاملة يجرى ام لا وان يعقدوا اجتماعات لاستنهاض

الجماهير حتى تتخذ التدابير للاقتصاد فى الايدى العاملة.

بيد انهم لا يفكرون فى حل مسألة الايدى العاملة بطريقة سياسية بل يدققون فى عددها بطريقة عملية ويتشبهون بالمعايير القديمة. لا يفكرون فى زيادة الانتاج عن طريق استنهاض الجماهير مع اعطاء الاسبقية للعمل السياسى بل يتشبهون بعدد الايدى العاملة ويحسبون الطاقة الانتاجية الاسمية، هذا كله اتجاه تحريفى. على العاملين ان يستنهضوا الجماهير بطريقة العمل السياسى، حتى تعمل من تلقاء نفسها.

والايدى العاملة مطلوبة فى كل مكان بادعاء النقص فيها الآن، ولكن فى الحقيقة، تبدد فى كل مكان. ووفق تقرير جماعة التوجيه والتفتيش هذه المرة للاجهزة فى ميدان الصحافة بما فيها لجنة الاذاعة المركزية يقال ان اكثر من نصف عدد افراد لجنة الاذاعة المركزية يتناولون خبزا بدون عمل.

علينا ان نحسن ادارة العمل لحل مسألة الايدى العاملة الصعبة. فى المرحلة الراهنة تواجهنا اعمال كثيرة، ومع ذلك تنقصنا الايدى العاملة. فبدون حلها لا يمكننا احتلال قمم الخطة السبعية بنجاح.

يجب على الوزراء ان يدفعوا ادارة العمل بقوة وينزلوا الى المصانع والمؤسسات التابعة لوزاراتهم بحيث يتخذون التدابير الدقيقة لنقل الايدى العاملة الى الميادين الاخرى عن طريق تنسيق الايدى العاملة وفقا لقرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية. عليهم ان يدققوا فى الايدى العاملة فى كل المصانع والمؤسسات، كبيرة كانت ام صغيرة.

بعد ان ينزل الوزراء الى المصانع والمؤسسات مباشرة للتدقيق فى الايدى العاملة فيها، ينبغى على المنظمات الحزبية فى المحافظات ان تدقق فيها مرة اخرى. على المنظمات الحزبية فى المحافظات ان تراجع بنفسها حالة الايدى العاملة فى المصانع والمؤسسات فى محافظاتهما وتتخذ التدابير بشأنها.

اذا لم يجر عمل تنسيق الايدى العاملة كما يجب بهذه الطريقة، من الضرورى ان ينزل اعضاء الهيئات المركزية لتنسيقها. بعد الهدنة مباشرة، كنا ننزل الى الوحدات الدنيا كل سنة لمراجعة حالة الايدى العاملة والبحث عن الاحتياطى حتى نفتصد فيها.

ينبغي على لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء ان يرسلوا جماعات التوجيه مباشرة بحيث تحلل حالة الايدى العاملة فى المصانع والمؤسسات بصورة تشريحية وتضيف الايدى العاملة الى المصانع والمؤسسات التى تنقصها الايدى العاملة وتوزع الايدى العاملة الفائضة على الاماكن الاخرى. والآن، يلزمنا عدد كبير منها. فمن اجل تحسين مجارى الانهار فى مدينة بيونغ يانغ نحتاج الى عدد كبير منها، كما تحتاج اليها الكثير من مناجم الفحم والمعادن التى علينا ان نستكشفها.

يجب على وزارة العمل ان تمسك بزمام مسألة تحسين ادارة العمل وتبادر فى حلها. انه لامر بالغ الأهمية ان ترفع هيئات دراسة التصميمات مسئوليتها ودورها فى وقف تبيد الايدى العاملة والاقتصاد فى اموال الدولة. ومن الواجب ان يراجع الوزراء التصميمات بدقة.

لكى يقوم الوزراء بمراجعة التصاميم على نحو كاف يجب ان يبقوا بعض التقنيين الطبيين ذوى الاستعداد الفكرى ومستوى التقنية العالى فى الوزارات بحيث يدققون فيما اذا كانت هناك عمليات محذوفة فى التصاميم ومدى جدواها من الناحية الاقتصادية. ولكن الآن يصادق بعض الوزراء على التصاميم كيفما اتفق دون اتفاق مع التقنيين الاختصاصيين. ومن جراء ذلك، تتطلب التصاميم تجهيزات كثيرة غير ضرورية وترتفع تكاليف الانتاج.

على الوزراء ان يجيدوا مراجعة التصميمات وان يشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد ظواهر التسيب فى اعداد التصاميم. وفى الوقت نفسه ينبغي تصليب الروح الحزبية للمصممين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم بلا انقطاع.

ثم، يجب على العاملين القيايين بمن فيهم الوزراء ان يصدوا التبعية للدول الكبيرة بحسم ويتسلحوا بفكرة زوتشيه لحزبنا بثبات.

كما اقول دائما، لما كانت بلادنا تقع بين دول كبيرة جغرافيا، فان التبعية للدول الكبيرة غرست جذورها العميقة فى اذهان الناس على مدى التاريخ. ورغم اننا خضنا النضال بقوة ضد التبعية للدول الكبيرة ومن اجل تبنى الذات الوطنية فى الفترة الماضية الا انها لا تزال باقية فى اذهان بعض العاملين على نحو لا يستهان به.

ان السبب الرئيسى فى عدم اجادة ادارة المنشآت فى الوقت الحاضر يرجع الى ان فكرة التبعية للدول الكبيرة لا تزال متلبثة فى اذهان العاملين القيايين الاقصاديين. يجتهد بعض العاملين القيايين الاقصاديين بحثا عما ينسخونه من البلدان الاخرى بدلا من ان يبذلوا جهودهم من اجل تنفيذ نظام عمل دايان الذى طرحه حزبنا.

اننى اقول بصراحة بان نظام ادارة المنشآت للبلدان الاخرى لا يتناسب مع واقع بلادنا وليس هناك شىء يستحق ان نحذو هذوه من البلدان الاخرى. علينا ان نشق طرقا جديدة واحدة بعد الاخرى فى ميدان ادارة الاقصاد.

ان نظام عمل دايان الذى طرحه حزبنا، هو نمط شيوعى اروغ فى ادارة المؤسسة. فهو نظام رائع لادارة الاقصاد يتناسب وطبيعة نظام الاشتراكية حيث تقوم المصانع والمنشآت بجميع نشاطات الادارة فى ظل القيادة الجماعية للجان الحزبية فيها وتقوم بالواجبات الاقصادية الملقاة على عاتقها عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسى واستنهاض الجماهير المنتجة وتساعد الوحدات العليا الوحدات الدنيا بمسئولية وتجري ادارة الاقصاد وتشغيله بطريقة علمية وعقلانية.

ان اعطاء الاولوية للعمل السياسى هو ضمان حاسم لاحراز النجاح فى العمل الاقصادى. اذا نزل العاملون الى اعماق الجماهير واعطوا الاولوية للعمل السياسى واستنهضوا الجماهير ستظهر لديها الحكمة والابداع اللذان لا ينضب لهما معين. هذه هى خبرات ثمينة اكتسبناها من خلال قيادة بناء الاشتراكية فى الفترة الماضية. ولكن بعض العاملين لا يدركون بعد بوضوح تطلبات الحزب الخاصة باعطاء الاولوية للعمل السياسى.

لقد دعونا العاملين من مستوى رؤساء الفصائل والسرايا وما فوق لمنجم سونغهونغ الى اجتماع اذ ان وزارة صناعة المعادن وضعت خطة الانتاج له على نحو بالغ الانخفاض واصرت على انها لا تستطيع ان تنفذ الاكثر منها هذا العام. وشرحنا لهم انه تنقصنا العملة الاجنبية من اجل شراء مصنع كيميائى وسفن صيد السمك والآلات والتجهيزات اللازمة لتطوير الصناعة الحربية من البلدان الاخرى. لا يفيدنا التفاخر بالذهب المظمور فى باطن الارض. من اجل دفع البناء الاقصادى وبناء

الدفاع الوطنى بقوة الى الامام، يجب عليكم ان تعملوا بحماسة اكبر لاستخراج كمية كبيرة من الذهب. فهب كل فرد منهم بعزم على استخراج الذهب اكثر مما هو وارد فى الخطة الاصلية. وفى آخر الامر، استخرجوا ضعفين من الذهب تقريبا مما ورد فى الخطة الاصلية. وهكذا تكون قدرة العمل السياسى عظيمة. فاذا اعطينا الاسبقية للعمل السياسى فليس هناك عمل مستحيل.

فى مصنع كانغسون للفولاذ، تم انتاج ١٢٠ الف طن من صفائح الفولاذ بمراق فى الفولاذ المنور الذى تعد طاقته الاسمية ٦٠ الف طن، ذلك هو نتاج لاعطاء الاولوية للعمل السياسى لاستنهاض الجماهير. ولكن بعض العاملين القيايين الاقتصاديين حتى فى حالة نزولهم الى المصانع والمنشآت لا يفكرون فى استنهاض العمال عن طريق شرح سياسة الحزب لهم وعرسها فى اذهانهم بل يدعون المدير للتدقيق فى الارقام فقط جالسين فى المكتب منطلقين من النزعة الذاتية.

وكذلك الرفاق الذين قد قاموا بالعمل الحزبى فى السابق، بصفتهم منحدرين من الطبقة العاملة، اذا اصبحوا وزراء، يتركون طريقة العمل الحزبى كله الى جانب ولا يقومون بالعمل السياسى مكثفين بالمحافظة على هيبتهم، فان هذا هو الخطأ الاكبر. وعلى الرغم من ان العاملين القيايين الاقتصاديين يقولون كثيرا بانهم يدخلون نظام عمل دايان الا انهم لا يفهمون جوهره بوضوح بعد ولا يبذلون جهودهم بنشاط لاطهار تفوقه.

كما ان منهج التخطيط الموحد والتفصيلى لا ينفذ كما ينبغى. هذا المنهج هو تجسيد لنظام عمل دايان فى عمل التخطيط وهو منهج صائب يربط بشكل سليم الديمقراطية بالمركزية. ان اشراك الجماهير من المنتجين فى مناقشة الخطة على نطاق واسع ووضع الخطة انعكاسا لأرائهم هما تجسيد لمبدأ الديمقراطية، كما ان تنفيذ الخطة الموضوعية دون قيد او شرط وهى الخطة التى تعكس متطلبات الدولة فى مسودتها التى ناقشتها الجماهير فى الوحدات الدنيا، هو تجسيد لمبدأ المركزية. هذا هو نظام التخطيط الاكثر عقلانية الذى يتناسب مع واقع بلادنا. غير ان بعض العاملين القيايين الاقتصاديين لا يبذلون جهودهم لتطبيق منهج التخطيط الموحد والتفصيلى ولا ينفذونه

كما ينبغي لانهم متلوثون بفكرة التبعية للدول الكبيرة ايضا .
يجب علينا ان نخوض نضالا مشددا ضد التبعية للدول الكبيرة فى كل الميادين
ولاقامة الذات الوطنية فيها .

ومن اجل مناهضة التبعية للدول الكبيرة وترسيخ الذات الوطنية، يجب اولا وقبل
كل شىء، التسلح بسياسة حزينا بثبات . فاذا لم نتسلح بسياسة الحزب لن نعى تسلل
التحريفية وبالتالي نقبل كل شىء .

فى الفترة الماضية، وافق بعض العاملين على بناء العريش وحفر البركة وبناء
مرقص مدعين "بالخطة العشرية" وما ذلك، لانهم لم يدركوا ان عملهم عمل تحريفى او
برجوازى بسبب انهم لم يدرسوا سياسة الحزب بعمق بحيث كانوا جهالا من ناحية سياسية .
ينبغى على العاملين القياديين بمن فيهم الوزراء، طالما انهم عاملون فى
مناصب هامة، ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه لحزبنا بثبات قبل غيرهم وان يعملوا،
تحدوهم العزة القومية والافتخار . ولا يجوز لكم ان تحاولوا ابدا ادخال النظرية
الاقتصادية للبلدان الاخرى .

يجب على عاملينا الا ييئثوا الاوهام حيال الناس الفرديين بما يتناقض مع فكرة
الحزب الوحيدة . لقد بلغنى ان عاملا ما فى وزارة المالية نزل الى محافظة هامكيونغ
الجنوبية وابرز عاملين فرديين بصورة غير مبدئية وبلغ به الامر ان يعبد احد
الاشخاص ويعتبره منظرا اقتصاديا ومن ثم بث وهما عنه .

ان العبادة حيال العاملين الفرديين وابرزهم تتسمان بالخطورة البالغة التى تسيئ
الى وحدة الحزب وتضامنه . لذا، ينبغى للعاملين ان لا يبرزوا انفسهم او يعبدوا الافراد
وان لا يقوموا دائما بافعال تكتلية .

عليكم ان تخوضوا النضال بقوة من اجل تحقيق سياسة حزبنا تحقيقا كاملا،
منطلقين تماما من موقف مستقل .

واخيرا، اود ان اتحدث عن بعض المسائل .

يجب ترتيب مدينة بيونغ يانغ ترتيبا جيدا .

من الضرورى ان تساعد الوزارات بمسؤولية، عمل ترتيب مدينة بيونغ يانغ حتى

تكون مثلا للبلاد كلها. مدينة بيونغ يانغ هي عاصمة الثورة. فلا يجوز ان يعتقد العاملون فى الوزارات كلها بان عمل ترتيبها عمل يقوم به رئيس لجنتها الشعبية او الامين المسؤول للجنحة الحزبية وحدهما، بل، عليهم ان يساعدهما بنشاط. يجب عليكم ان تلمسكوا بالمبدأ الذى تعتقدون به ان الاعمال كلها، من تربية سكانها والى بنائها، اعمال خاصة بكم وتساعدونها.

ينبغى على الوزارات ان تقدم يد المساعدة لعمل منع الاضرار الناجمة عن الفيضان لمدينة بيونغ يانغ على نحو مسئول. لقد تعرضت مدينة بيونغ يانغ هذا العام لاضرار الفيضان. لو حفرتنا قاع نهر دايدونغ لما تدفق سيل المياه الى داخل المدينة. حسب المعلومات التى تم استقضاؤها، قيل ان قاع نهر دايدونغ ارتفع عدة امتار بالمقارنة مع ما بعد الهدنة. والآن، لا يمكن منع اضرار الفيضان بطريقة اعلاء سدوده باستمرار. لقد زرنا عين المكان فى السوابق بمرافقة العاملين بحيث كلفناهم بالمهام الخاصة بحفره. ولكن العاملين لم ينفذوا ذلك بجد واجتهاد.

ولم تول لجنة الدولة للتخطيط اهتمامها بها ولم تساعدها الوزارات جيدا وكذلك اهملتها اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ.

أ لا نقدر على صنع آلة لحفر قاع نهر دايدونغ بطاقة صناعة بلادنا؟ اذا كان عاملونا يستنهضون العمال على نحو فكرى بانه ينبغى حفره من اجل منع اضرار الفيضان فى مدينة بيونغ يانغ، كان من الممكن ان يصنعوا تلك الآلة ويحفروه بها من قبل. لقد اكدنا للعاملين مرارا على ضرورة حفره. ولكنهم لم يخوضوا النضال الشديد حتى تعرضت مدينة بيونغ يانغ لاضرار الفيضان وبسببها شعر ابناء الشعب بقلق وعدم ارتياح وتعرضت الدولة لخسائر فادحة.

لم يشكل ما حدث هذا العام امرا خطيرا فى مدينة بيونغ يانغ نظرا لان الفيضان قد صرف سريعا من داخل المدينة. ولكن، لو لم يتم صرف المياه سريعا لشكل ذلك امرا خطيرا. اذا كانت مدينة بيونغ يانغ تتعرض لاضرار الفيضان مرة اخرى، فقد ينهار ما تم بناؤه طيلة اكثر من ١٠ سنوات. ولذلك، يجب حفر قاع نهر دايدونغ من الآن فصاعدا، من اجل منع اضرار الفيضان فى مدينة بيونغ يانغ. من اللازم ان تساعد

جميع الوزارات والهيئات المركزية هذا العمل دون تكليف اللجنة الشعبية بالمدينة ولجنتها الحزبية وحدهما به. من المستحسن ان يكون احد نواب رئيس الوزراء فى مجلس الوزراء مسئولاً عن هذا العمل ويوجهه.

ينبغى للوزراء ان يولوا امداد سكان مدينة بيونغ يانغ بالاغذية الثانوية اهتماما عميقا. لا بد من توزيع الاغذية الثانوية فى المراكز التجارية دائما بحيث يستطيع سكانها ان يتناولوها كما يشاؤون.

ويجب عليهم ان يقدموا بنشاط المساعدة فى الاسراع بانهاء مشروع التدفئة المركزية. بنينا المحطة الكهحرارية فى مدينة بيونغ يانغ لتقديم التسهيلات لحياة سكانها عن طريق تحقيق التدفئة المركزية. لكن بعض العاملين يدخلون بالاموال اللازمة لمشروع التدفئة المركزية. لا يجوز ان يفعلوا ذلك. وتبلغ كمية الفحم التى تستهلكها مدينة بيونغ يانغ سنويا فى الوقت الحاضر ٦٠٠ الف الى ٧٠٠ الف طن. هذه الكمية تضاهى تقريبا كمية الفحم التى ينتجها منجم آنزو للفحم طوال سنة واحدة. فاذا ما حققنا لها التدفئة المركزية فسنوفر ٦٠٠ الف طن من الفحم وفى آخر الامر، يعادل هذا استكشاف احد مناجم الفحم الكبيرة. ولكن المحطة الكهحرارية لا ترسل الحرارة الى منازل السكان والعمارات العامة برغم انقضاء ٣ - ٤ سنوات من بنائها. على العاملين ان يولوا بناء التدفئة المركزية اهتماما عميقا دون ان يفقدوا اشياء كبيرة بينما يفكرون فى الاشياء التافهة حتى يرسلوا الحرارة الى منازل الشعب بسرعة. ومن الضروري تقليص عقد الدورة الكاملة لمجلس الوزراء فى المستقبل.

من المستحسن عقد هذه الدورة مرة فى كل ربع السنة واذا برز امر هام يستحسن عقدها مرة فى كل شهرين. لا جدوى لعقد اجتماعات كثيرة واصدار الكثير من الوثائق. فالعاملون لا يقرأون جيدا الوثائق الصادرة من الوحدات العليا مصابين بمرض الشكلية المزمن. ولا داعى لمواصلة ارسال القرارات التى يحفظونها فى درج الطاولة دون قراءتها. يكفى الامر بعقد دورة كاملة لمجلس الوزراء مرة فى كل ربع السنة وبدلا منه عقد الاجتماع الاستشارى واجتماع هيئة الرئاسة بانتظام.

يجب عقد اجتماع هيئة الرئاسة كثيرا تحت قيادة النائب الاول للرئيس بصرف

النظر عن عقده مرة او مرتين فى الاسبوع الواحد. من اللازم ان يشترك فيه نواب رئيس مجلس الوزراء واعضاء امانة مجلس الوزراء، والوزراء المختصون من اجل مناقشة المسائل المطروحة.

ينبغى رفع دور امانة مجلس الوزراء. وعليها ان تراقب حالة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء فى الوزارات وتقرض على الوزراء تنفيذها. من واجب الوزراء ان يبلغوها عن حالة اعمالهم. على الوزراء ان يعملوا عن طريق امانة مجلس الوزراء لانها احد الاقسام فى مجلس الوزراء.

يكفى بان تعمل هيئة الرئاسة لمجلس الشعب الاعلى كما كان فى الماضى.

اما مجلس الوزراء الذى تم تشكيله جديدا، فيجب عليه ان يناضل بقوة من اجل تنفيذ سياسة الحزب حتى يرفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى باسرع وقت ممكن ويحتل حتما القمم الهامة للخطة السبعية، بحيث يستقبل المؤتمر الخامس لحزبنا على نحو باهر.

